



Princeton University Library



32101 047145956

(في نسخة الشيخ عبد العزيز بحسان رحمه الله المشهورة بالصحة والخط التي عول عليها في الغالب)
(بسهو فضل هذا الكتاب وانه جوهر ووحيد في جميع كتب الآداب ونصه)

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من بهرت جواهر حكمته العقول وتزهت صفاته جلالة عن المعقول مرج البحرين يلتقيان
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والصلاة والسلام على واسطة عقد النبيين وجوه نظام الرسلين وعلى آله
وصحبه وتابعيه وخبره ما نثرت قطرات المزن درراني البهور وانظمت الواقيت عقودا في شحور المحور
(وبعد) فبقول ذوالعمل الوحيد الفقيه اليماني مولاه عبد العزيز طابعت من كتب الآداب عدده قطع
فيها من الزمان مده ولم ازل ابحت عن كل كتاب منها ما اراه اني انظره مخبره اذا سمعت خبره حتى انبأني
ذو رأي سديد عن كتاب العقد الفريد تأليف الامام احمد بن عبدربه فلم اقصرفي طلبه لافوز بجوز
أركبته فلما نظرت انوار فرائده نلوح في سلك نظمه علمت ان كل مسمى له نصيب من اسمه فمنه ذلك
شمرت عن ساعد جددي واشتغلت بنقله ليكون ذخيرة عندى ولما ساعدت الاقدار على نيل المرام ومن
الله تعالى من جزل انعامه بالتمام (دويبت)

ناداني الحفظ نعم ما قد خزنا * من عقد جواهره قد فزنا

فاختبرت الى نظامه فهرستا * قد ابس من سنا حلاه دستنا

(ورتبته في الرسم على هذا الاسلوب ليختبر الطالب من ابوابه وأنواعه المطلوب والله الحمد

على السكال ونسأله حسن التمام عند المال آمين)

(فهرست الجزء الاول من العقد الفريد للامام الوحيد احمد بن عبدربه رحمه الله تعالى)

صحيفة	صحيفة	صحيفة
والفضل اذا اجترأ عليه	نصيحة السلطان ولزوم	(ذكر ما فيه من الكتب)
18 المشورة	طاعته	كتاب اللؤلؤ في السلطان
19 حفظ الاسرار	ما يصح به السلطان	كتاب الفريدة في الجروب ومدار
20 الاذن	اختيار السلطان لاهل عمله	امرها
الحجاب	حسن السياسة واقامة	كتاب الزبرجدة في الاجساد
22 باب الوفاء والعدو	المماكة	والاصفاة
22 الولاية والعزل	بسط العدل ورد المظالم	كتاب الجمال في الوفود
24 باب من احكام القضاة	صلاح الرعية بصلاح الامام	كتاب المرجانة في مخاطبة الملوك
26 (فرش كتاب الجروب)	قولهم في الملك وجلسائه	كتاب الباقونية في العلم والادب
صفة الجروب	ووزرائه	كتاب الجوهرة في الامثال
27 العمل في الجروب	11 صفة الامام العادل	كتاب الزمرزة في المواعظ والزهد
28 الصبر والاقدام في الجروب	هبة الامام وتواضعه	(ذكر ما في الكتب وما فيها
32 فرسان العرب في الجاهلية	12 حسن السيرة والرفق بالرعية	من التراجم)
والالام	13 ما يأخذ به السلطان من الخزم	صحيفة
32 المكيدة في الجروب	والعزم	3 كتاب اللؤلؤ في السلطان
35 وصايا امرأ الجيوش	15 التعرض للسلطان والرد عليه	4 حق الامام على رعيته
37 المحاماة عن العشيبة ومنع	16 تحلم السلطان على اهل الدين	5 حق الرعية على الامام

رقم	الموضوع	رقم	الموضوع	رقم	الموضوع
٩٣	وفود ابى سفيان على كسرى	٧٩	جود عبد الله بن عباس	٣٨	استخبار
	وفود حسان بن ثابت على		جود عبد الله بن جعفر	٣٩	الجبن والفرار
	النعمان بن المنذر		جود سعيد بن العاص		ومما قيل في الفرار من الجبهة
	وفود قريش على سيف بن	٨٠	جود عبد الله بن ابي بكر		من الشعر
	ذى يزن بعد قتله الحبشة		جود عبد الله بن عمر	٤١	فضائل الخيل
٩٤	وفود عبد المسيح على سطح		القرشي التميمي		صفة جواد الخيل
٩٥	وفود همدان على النبي	٨١	الطبقة الثانية من الاجواد	٤٤	سوابق الخيل
	صلى الله عليه وسلم		الحكم بن حنطب	٤٦	في الخلة والرهان
	وفود النخع على النبي صلى		مع بن زائدة	٤٧	وصف السلاح
	الله عليه وسلم		يزيد بن المهلب	٤٨	الترغ بالروس
	وفود كلب على النبي صلى	٨٢	يزيد بن حاتم	٥٠	مشاورة المهدي لاهل بيته في
	الله عليه وسلم	٨٣	أبوداف		حرب خراسان
٩٦	وفود ثقف على النبي صلى		أخبار مع بن زائدة	٥٦	باب في مداراة العدو
	الله عليه وسلم		خالد بن عبد الله القسري	٥٧	التحفظ من العدو وان أبدى
	وفود مذجج على النبي صلى		عدي بن حاتم		لك المودة
	الله عليه وسلم		اصفا دا المولك على المدح		باب من أخبار الازارقة
	وفود لقيط بن عامر بن المنفق	٨٨	(فرش كتاب الوفود)	٥٩	(فرش كتاب الزبرجدة في
	على النبي صلى الله عليه وسلم		وفود العرب على كسرى		الاجواد والاصفا)
	وفود قبيلة على النبي صلى الله	٩٧	(احتج هذا الى تفصيل		مدح الكرم ودم البخل
	عليه وسلم		مقالات الوافدين بحضرة	٦١	الترغيب في حسن الشاء
	كتاب رسول الله صلى الله	٩٨	كسرى نسبة لاعلى الراغبين		واصطناع المعروف
	عليه وسلم لا كدر دومة		معرفة ما قال كل فالذا قيل	٦٢	الجود مع الاقلال
	كتابه صلى الله عليه وسلم	٩٠	فقام اكثم بن صفي		العطية قبل الوال
	لوانيل بن حجر الحضرمي		ثم قام حاجب بن زرارة التميمي	٦٣	استباح الخواص
	حديث جرير بن عبد الله		ثم قام الحرث بن عباد البكري	٦٤	استبهاز المواعد
	البيدي	٩١	ثم قام عمرو بن الشريد السلمي	٦٧	الطيف الاستباح
	حديث عمار بن ابي ربيعة		ثم قام خالد بن جعفر الكلابي	٧٣	الاخذ من الامراء
	حديث راشد بن عبد الله	٩٩	ثم قام عاقمة بن علاثة العامري	٧٤	تفضيل بعض الناس على
	السلمي		ثم قام قيس بن مسعود الشيباني		بعض في العطاء
	وفود نانة بن جعدة على	٩٢	ثم قام عامر بن الطفيل		شكر الزمة
	النبي صلى الله عليه وسلم		العامري	٧٥	قلة الكرام في كثرة المأ
	وفود طهية بن ابي زهير		ثم قام عمرو بن معد يكرب		من جاد لا ورضن آخر
	النهدي على رسول الله صلى		الزيدى		من صن اولام جاد آخر
	الله عليه وسلم		ثم قام الحرث بن ظالم لمري	٧٦	من مدح أمير الخبية
	وفود جبلة بن الايهم على عمر		وفود حاجب بن زرارة على		اجواد اهل الجاهلية
	ابن الخطاب رضى الله عنه		كسرى	٧٨	اسواد اهل الاسلام
١٠١	وفود الاحنف على عمر بن				

(RECAP)

٢٢٧١
٤٠٥٧
٣٧٩
١١١
٧١

APR - 1 1992 158739

صفحة	صفحة	صفحة
١٠٢	١٠٨	١٠٢
وفود الألف وعروب	وفود كثير والأخوص على	الخطاب رضی الله عنه
الأهم على عرب الخطاب	عرب بن عبد العزيز رضی	رضی الله تعالى عنه
رضی الله تعالى عنه	الله تعالى عنه	
١٠٣	١٠٩	١١٩
وفود عربون مهدي كرب	وفود الشراء على عرب بن	مدح الملوك والتراحم بهم
على عرب بن الخطاب رضی	عبد العزيز رضی الله عنه	التنقل والاعتذار
الله تعالى عنه	وفود نابغة بن جعدة على ابن	الاستعطاف والاعتراف
وفود أهل اليمامة على أبي	الزبير رضی الله عنه	تذكير الملوك بدمام متقدم
بكر الصديق رضی الله عنه	وفود أهل الكوفة على ابن	حسن الشخص من
وفود عربون مهدي كرب	الزبير رضی الله عنه	السلطان
على مجاشع بن مسعود	وفود ربيعة على أبي مسلم	فضيلة العفو والترغيب
وفود الحسن بن علي رضی	وفود العتابي على المأمون	به الأهمية وشرف النفس
الله عنهما على معاوية رضی	وفود أبي عثمان المازني	مراسلة بين الملوك
الله تعالى عنه	على الواثق	(كتاب البياقوت في العلم
وفود يزيد بن منبته على	الرافدات على معاوية	والادب)
معاوية برحمة الله	وفود سودانة عمارة على	فنون العلم
وفود عبد العزيز بن زرارة	معاوية	الحض على طلب العلم
على معاوية	وفود بكرة الهـ لالية على	فضيلة العلم
وفود عبد الله بن جعفر على	معاوية	ضبط العلم والنسب فيه
يزيد بن معاوية	وفود الزرقاء على معاوية	انتقال العلم
١٠٤	١١٤	١٤١
وفود عبد الله بن جعفر على	وفود أم سنان بنت جشمه	شروط العلم
عبد الملك بن مروان	على معاوية	حفظ العلم واستعماله
وفود الأشعبي على عبد الملك	وفود عكرشة بنت	رفع العلم وقولهم فيه
ابن مروان	الاطرش على معاوية	تحمال الجاهل على العالم
١٠٦	١١٥	١٤٥
وفود الحجاج بآبراهيم بن	قصة دارمسة الجنوبية مع	تجيب العلماء وتعظيمهم
طلحة على عبد الملك بن	معاوية	عويض المسائل
مروان	وفود أم الخـ بر بنت حريش	التصنيف
١٠٧	١١٦	١٤٨
وفود رسول المهلب على	وفود أروى بنت عبد	طلب العلم لقبير الله
الحجاج بقتل الأزارقة	المطلب على معاوية	باب من أخبار العلماء والادباء
وفود جبريل على عبد الملك بن	(فرش كتاب مخاطبة	قوله في حجة القرآن
مروان	الملوك)	العقل
وفود جبريل عن أهل الجباز	الديان	الحكمة
على عرب بن عبد العزيز	تجيب الملوك وتعظيمهم	نوادير من الحكمة
رضی الله تعالى عنه	قبلة الد	البلاغة ووصفها
وفود كين الرازي على عـ	من كره من الملوك تقبل	وجوه البلاغة
ابن عبد العزيز رضی الله		فصول من البلاغة
		ومن النطق بالدلالة

صفحة	صفحة	صفحة
١٩٨	١٧٥	١٥٤
باب في التجارب والتأديب بالزمان	الاصابة بالظن	ما حدث به الياس الخ
باب في صحة الايام بالموادعة	تقديم القرابة وتفضيل المعارف	آفات البلاغة
باب التحفة نظم من المقالة القيحية وان كانت باطلا	فضل المشيرة الدين	باب الخلم ودفق السيئة بالحسن
١٩٩	١٧٦	١٥٥
باب الادب في تسميت العظاس	بجائبة الخفاف والكذب التنزه عن استماع الخبيثي واقول به	صفحة الخلم وما يصلح له
باب الاذن في القبله	باب في الغلو في الدين	١٥٧
باب الادب في العبادة	١٧٨	١٥٧
٢٠٢	١٧٨	١٥٨
الادب في الاعتناق	القول في القدر	طبقات الرجال
باب الادب في اصلاح العيشه	١٨٠	١٥٨
باب الايب في المؤاكلة	رد المأثور على المهملين وأهل الاهواء	الثغلاء
٢٠٢	١٨١	١٦٠
أدب الملوك	١٨٢	١٦٠
باب الكناية والتعريض	اصناف الاخوان	الثغاة اول بالاسماء
٢٠٤	١٨٤	١٦١
الكناية يورى بها عن الكذب والكفر	باب من اخبار الخوارج رد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على شوذب الخارجي	باب الظهيرة
٢٠٥	١٨٧	١٦١
الكناية عن الكذب في طريق المدح	١٨٨	١٦١
باب في الكناية والتعريض في طريق الدعابة	القول في اصحاب الاهواء الرافضة	انتفاذ الاخوان وما يجب لهم معانسة الصديق واستيفاء هودته
٢٠٦	١٨٩	١٦٢
باب في الصمت	١٩١	١٦٢
باب في المنطق	قواهم في الشريعة باب جامع الآداب أدب الله انبييه صلى الله عليه وسلم	فضل الصداقة على القرابة التحجب الى الناس صفحة المحبة
٢٠٧	١٩١	١٦٣
باب في الفصاحة	باب جامع الآداب أدب الله انبييه صلى الله عليه وسلم	مواصلتك لمن كان يواصل أباك
٢٠٨	١٩٢	١٦٤
باب في الاعراب واللعن	باب في آداب الحكماء والعلماء	الحسد
٢٠٩	١٩٢	١٦٦
باب في اللحن والتصحيف توارد الكلام	١٩٣	١٦٦
باب نوادر من النحو	١٩٤	١٦٧
باب في الغريب والتعقيب	١٩٤	١٦٧
باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه	في الادب في الحديث والاستماع	مخاسنة الاقارب
باب في ترك المشاركة والمارة	١٩٥	١٦٧
باب في سوء الادب	١٩٥	١٦٧
باب تحذرك الفتي	١٩٦	١٦٨
٢١٥	١٩٦	١٦٨
باب في الرجل النافع الضرار	باب في تأديب الصغير باب في حب الولد	الغيبة
٢١٦	١٩٧	١٦٨
باب في طائب الرغائب	١٩٧	١٦٨
		مدارة أهل الشر
		فساد الاخوان
		من قاده الكبر الى النار
		باب في التواضع
		الرفق والاناة
		استراحة الرجل بمكنون سره الى صدره
		الاستدلال بالعظ على الضهير
		الاستدلال بالضهير على الضهير

صفحة	صفحة	صفحة
٢١٨	٢٤٢	٢٤٧
واحد مال الرعاب	صدق الحديث	الاربيب الداهي
باب في المركز والسكون	من اصاب مرة واخذ امره	التنبيه بلا منظر ولا سابقة
٢٢٥	سبها المسئلة وسوء الاجابة	الرجل العالم التحرير
باب التماس الرزق وما يعود	من صحت ثم نطق بالفاهاة	الرجل المحرب
على الاهل والولد	المهوف بالكذب يصدق	الذبح عن الحرم
٢٢١	مرة	الصلاة والقطعة
باب فضل المال	المعروف بالصدق يكذب	الرجل باخذ حقه قسرا
٢٢٢	مرة	الاطراق حتى تصاب
صنوف المال	كتمان السر	الرجل الجار المصحح الفرصة
٢٢٣	انكشاف الامر بعد اكتتاه	الذل بعد العز
تدبير المال	ابداء السر	الانتقال من ذل الى عز
٢٢٤	الحديث يتذكر به غيره	تأديب الكبير
الاذلال	العذر يكون للرجل ولا	الذائل المستضعف
٢٢٥	٢٤٤	الذليل يستعين بأذل منه
السؤال	يكن ان يديه	الاجحق الماتق
٢٢٦	الاعتذار في غير موضعه	٢٤٨
سؤال السائل من السائل	التعريض بالكفاية	الذي تعرض له الكرامة
٢٢٧	المن بالمعروف	فيختار الهوان
الشب	المقد قبل الاختبار	الرجل تربطه صلاحه وقد
٢٢٩	انجاز الوعد	اعياك ابوقه قلبه
الشباب والجمعة	التحقق من المقالة القبيحة	الواهن المزم الضعيف
٢٣٠	وان كانت باطلا	الرأى
انخضاب	الدعاء بالخير	الذي يكون ضارا ولا نفع
٢٣١	تعبير الانسان صاحبه بعبه	عنده
فضيلة الشيب	الدعاء على الانسان	الرجل يكون ذامنظرولا
٢٣٤	٢٤٥	خبره
من صحب من ليس من	رمى الرجل غيره بالمعضلات	امثال الجماعات وحالاتهم
نظرا ثم ناسال فيه	المكر والخلاية	من اجتماع الناس
٢٣٥	الله والباطل	وافتراقهم
قواهم في القرآن	خلف الوعد	المساويان في الخير والشر
كتاب الجوهرة في الامثال	الجهن العموس	الفاضلان واحدهم افضل
٢٣٦	امثال الرجال واختلاف	الرجل يرى لنفسه فضلا
امثال رسول الله صلى الله	زوتهم	على غيره
عليه وسلم	في الرجل المبرز في الفضل	٢٤٩
٢٣٧	الرجل النبيه الذكرك	المكاناة
امثال روتها العلماء	٢٤٦	الامه في القربى
مثل في الرياء	الرجل العزيز مزبه الذليل	التعاطف لذوي الارحام
٢٣٩	الرجل الصعب	جمعة القريب وان كان
من ضرب به المثل من	الخدب في قرنه	مبغضا
الداس		
من يضرب به المثل من		
النساء		
ما تمناه لوجه من البهائم		
ما ضرب به المثل من غير		
المسوان		
٢٤٥		
امثال اكنم بن صبيفي		
وبزر جهر القاربي		
٢٤٦		
ومن امثال العرب الخ		
اكثار الكلام وما يتقى منه		
في الصمت		
التصدق في المدح		

اعجاب الرجل بأهله
 تشبيه الرجل بأبيه
 تحاسد الاقارب
 قواهم في الاولاد
 الرجل يوفى من حيث امن
 الامثال في مكارم الاخلاق
 الحلم
 ٢٥٤ العفو عند المقدرة
 المساعدة وترك الخلاف
 مداراة الناس
 مفاهمة الرجل أهله
 اكتساب الحمد واجتناب
 الذم
 ٢٥١ الصبر على المصائب
 الخس على الكرم
 الكرم لا يجود
 القناعة والدعة
 الصبر على المنكاره
 الانفاق بالمال
 المتسامين
 ٢٥٢ خاصة الرجل
 من يكسب له غيره
 المرواة مع الحاجة
 المال عند من لا يستحقه
 الخس على الكسب
 تلخير الامر بالصبر به
 الاستخبار عن علم الشيء
 وثيقته
 انفحال العلم بغير آرائه
 من يرصى غيره وينسى
 نفسه
 ٢٥٣ الاخذ في الامور بالاحتياط
 الاستعداد للامر قبل نزوله
 طلب العافية على الله الناس
 توسط الامور
 الانابة بعد الاجرام

مدافعة الرجل عن نفسه
 قواهم في الانفراد
 من ابتلى بشئ مرة نفاذه
 أخرى
 اتباع الهوى
 الحذر من العطب
 ٢٥٤ حسن التدبير والنسي عن
 الخرق
 المشورة
 الجد في طلب الحاجة
 الثاني في الامر
 سوء الجوار
 سوء المرافقة
 العادة
 ترك العادة والرجوع اليها
 اشتغال الرجل بما يعنيه
 قلة الاكتران
 قلة اهتمام الرجل بصاحبه
 الجشع والطمع
 ٢٥٥ الشره للطعام
 الغلط في القياس
 وضع الشيء في غير موضعه
 كفران النعمة
 التنبذ
 التهمة
 تأخير الشيء وقت الحاجة
 الله
 ٢٥٦ الاساءة قبل الاحسان
 الخجل
 الجبن
 الجبان يواعد بما لا يفعل
 الاستغناء بالخاص عن
 الغائب
 المقادير
 الرجل يأتي الى حنقه
 ما يقال للبانى على نفسه

جانب الخير الى أهله
 تصرف الدهر
 الامر الشديد المفضل
 هلاك القوم
 اصلاح ما لا اصلاح له
 ٢٥٧ صفة العدو
 الخيل يعقل بالعسر
 اغتنام ما يعطى بالخيل
 وان قل
 الخيل يمنع غيره ويجود
 على نفسه
 موت الخيل وماله واقرب
 الخيل يعطى مرة
 طلب الحاجة المتعذرة
 الرضا بالبعض دون الكل
 ٢٥٨ التيقن في الحاجة
 استتمام الحاجة
 المصانعة في الحاجة
 تجهل الحاجة
 الحاجة تمكن من وجهه
 من منع من حاجته فطلب
 أخرى
 الحاجة يحول دونها حال
 الناس وانجية
 طلب الحاجة بهدوفتها
 الرضا من الحاجة بتركها
 من طلب الزيادة فانقص
 ٢٥٩ الخلاء بالحاجة
 ارسالك في الحاجة من
 تتق به
 قضاء الحاجة قبل السؤال
 الانصراف بحاجة تامسة
 مقضية
 تجدد الحزن بهدان
 يدبكي منه
 جامع امثال النظم

صفحة	مكتبة	صفحة
٢٩٤	مكتبة جرت بين الحكماء	٢٦٩
٢٩٥	مواظب الابداء بالابناء	٢٧٠
٢٩٦	مقامات الابداء عند الخلفاء	٢٧٣
٣٠٠	مقام رجل من الابداء عند المنصور	٢٧٥
٣٠١	مقام الازواجي عند المنصور	٢٧٦
٣٠٢	كلام ابي حازم السلمي بن عبد الملك	٢٧٧
٣٠٣	مقام ابن العمك عند الرشيد	٢٧٨
٣٠٥	كلام عمرو بن عبيد عند المنصور	٢٨٠
٣٠٦	خبر سفيان الثوري مع ابي جعفر	٢٨٣
٣٠٧	كلام شيب بن شبة لاهدي من كرهه الموعظة لبعض ماقيم امن الفاظ الخرق	٢٨٤
٣٠٩	باب من كلام الزهاد و اخبار الابداء	٢٨٥
٣١٠	كيف يكون الزهد صفة لدنيا	٢٨٦
	قواهم في الخوف	٢٨٧
	قواهم في الرجاء	٢٩٠
	ومن قواهم في التوبة	٢٩٢
	البدار بالعمل الصالح	٢٩٢
	البحر عن العمل	٢٩٢
	قواهم في الموت	٢٩٢
	قواهم الطاعون	٢٩٢
	من احب الموت ومن كرهه	٢٩٢
	التعبد	٢٩٢
	النكاح من خشية الله تعالى	٢٩٢
	الظلم من نوعين	٢٦٠
	من يزدغ على غيره المغبون في تجربة سرعة الملامة	٢٦٠
	الذكر يحمي نفسه الاثيم الانتصار من الظلم	٢٦٠
	الظلم ترجع عاقبته على صاحبه	٢٦٠
	الضطر الى القتال المأخوذ بذنب غيره المنبري من الشئ سوء معاشره الناس	٢٦١
	الجبان وما يذم من اخلاقه اذلات الجبان بعد اشفاؤه الجبان يتم دغيره تصرف الامر الاستدلال بالنظر على الضمير	٢٦١
	في المسال عن الرجل اذا لم يكن في الدار احد القاءه او قاته	٢٦٢
	في ترك الاقاء استجهال الرجل ونفي العلم امثال مستعملة في الشعر	٢٦٣
	كتاب الزمردة في المواظب (والزهد)	٢٦٣
	مواظب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم	٢٦٥
	من وحى الله تعالى الى انبيائه	٢٦٦
	مواظب الحكماء	٢٦٧

(الجزء الأول)

من العدة الفريد للإمام الفاضل الوحيد شهاب
الدين أحمد المعروف بابن عدي به الاندلسي
إياك تقدمه الله لي برحمته
وأياك فسمع حنته
آمين

(وبها ش. زمر الأديب وغير الأديب لابي اسحق ابراهيم بن
علي المعروف بالمصري القيرواني المراكشي رحمه الله تعالى)

(مبيعه بمحل السيد عمر الخشاب)

(بالسكة الجديدة وبانوار مصر)

﴿ طبع ﴾

﴿ بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر المحمية ﴾

سنة ١٣١٦

هجريه

الحمد لله الذي احسن
الانسان بفضيلة البيان
وصلى الله على محمد خاتم
النبيين المرسل بالانوار
الهدى والكتب
المستبين الذي تحدث
الخلق ان ياتوا به
فبحر زوائده وأقروا بفضله
وعلى آله وسلم تسليما
كثيرا (وبعد) فهذا
كتاب اخترت فيه قطعة
كافية من البلاغات في
الشعر والتلخيص والنص
والفقر مما حسن
لفظه ومعناه واستدل
بقرينه من مفردات
يكن شاردا حوشيا ولا
ساقطاس وقابل كان جميع
ما فيه من اللفاظ ومعانيه
كما قال البصري
في نظام من البلاغة ما مثل
أمروا نظام فريد
حزن مستعمل الكلام
اختيارا وتجنبين ظلمة
التعقيد
وركني اللفظ الفريد
فأدر كسبه به غاية المراد
البعيد
ولم أذهب في هذا الاختيار
إلى هذه جولات الاختيار
كحاديث صفة من
صوحان وخالد بن
صفوان ونظائره ما إذ
كانت هذه أجل لفظا
واسم - حفظا وهو
كتاب يتصرف الناظر
فيه من نثره إلى شعره
ومطروعه إلى مصنوعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله) الأول بلائده الأخر بلائده، لقد قدرته المتعالي في سلطانه الذي لا يحويه الجهات
ولائته الصفات ولا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون البادية بالاحسان العائد بالامتنان الدال على
بفائه بفضله خلقه وعلى قدرته بهجز كل شيء سواه المغتفر أساءة الذنب بعفوه وجهل المسمى بحمله الذي
جهل معرفته اضطرابا وعبادته اختيارا وخلق الخلق من بين ناطق معترف بوجدانيته وصامت متقشع
(بويته لا يخرج شيء عن قدرته ولا يهزب عن رؤيته الذي قرن بالفضل رحمته وبالعدل عذابه والناس
مدبنون بين فضله وعذابه أدنون بالزوال أخذون في الانتقال من دار بلاه إلى دار جزاه (أحمد)
على حمله بعفوه وعلى عفوه بد قدرته فانه رضى الحمد شكر الجزيل نعمائه وجليل آلائه وجهه مفتاح
رحمته وكفاه نعمته وأحرد عوى أهل جهنم بقوله جل وعز وأحرد عواهم أن الحمد لله رب العالمين (وصلى)
الله على نبيه الكريم الشافع المقرب الذي يهتأ آخره واسطى أوله وجدنا من أهل طاعته وعفاه شفاعة
(وبعد) فان أهل كل طبقة وجهابذة كل أمة قد تكلموا في الأدب وتلفسوا في العلوم على كل لسان ومع
كل زمان وان كل متكلم منهم قد استفرغ غايته وبدل بجهوده في اختصار يدعيه ما في المتقدمين
واختيار جواهر اللفاظ والتبين وأكثره ذلك حتى احتاج المختصر منها إلى اختصار والمختصر إلى اختيار
ثم اتى رأيت آخر كل طبقة وواضح كل حكمة ومؤلفي كل أدب أعذب اللفاظ وأسهل بنية وأحكم مذهب
وأوضح طريقة من الأول لانه نافذ متعقب والأول باد من تقدم فلننظر الناظر إلى الأوضاع المحكمة
والأدب المترجمة به بين انصاف ثم يجعل عقله - كما عاد لافطاعة ذلك يعلم انها شجرة فبإسالة الفرع طيبة
النبت ذكبة التربة يانعة الثمرة فن أخذت بنصيبه منها كان على ارث من النبوة ومهاج من المحكمة
لاستنوش صاحبها ولا يضل من تمسك به (وقد ألفت) هذا الكتاب وتختبر جواهره من مقتبر جواهر
الآداب ومحصل جوامع البيان فكان جوهر الجواهر ولباب اللباب وغاية فيه نال الف الاختيار
وحسن الاختصار وفرس لدور كل كتاب وما واه فإذ من أفواه العلماء وما نورع المحكمة والآداب
واختيار الكلام أصعب من تأليفه وقدرة لولا اختيار الرجل وافتقده وقال الشاعر

وأوصافه الناهرة الى أمثاله السائرة وحده المجه الى مهزله المطرب وجزه لرنج الى رقيقه البارع (وقد تزعت) فيما جعت عن تزيين المبتوت وعن ابعاد الشكل عن شكله وافراد الشيء عن مثله لخصات بعضها مسلسلا وتركت بعضه مسلسلا ليحصل محررا لثمة قدر السرد قد أخذ بطرفي التأني واشتم على حاشيتي التصنيف وقد بعزالي فالحق الشكل ينظره وأعلق الأول بأخوه وتبقى منه بقية صرّفها في سائر ايامه لم من التطويل الممل والتقصير الخجل وتظهر في التجميع إعادة الاجتماع وفي التفريق لثافة الامتاع فيكمل منه ما يوفق القلوب والاسماع اذ كان لتروج من جده الى مهزل ومن خزني الى سهل اني للكل وأهد من المال وقد قال اسمعيل بن القاسم لا يصلح النفس اذ كانت مذبرة والالتقل من حال الى حال وكان السبب الذي دعاني الى تأليفه وتذنيبي الى تصنيفه ما رأته من رغبة أبي الفضل الباسن سليمان اطال الله مدته

قد عرفناك باختيارك اذ كان دبا على اللب اختياره (وقال) أفلا طوز عول الناس وقتة في أطراف أفلامهم وظاهرة في حسن اختيارهم فتطلبت نظر الكلام واشكال المعاني وحوار المراد من ريب الادب ونوادير الامثال ثم قرنت كل جنس منها الى جنسه فعملته بأعلى حدته استدل الطالب للغير على وضعه من الكتاب ونظيره من كل باب وقد صدت من جملة الاخبار وقنون الآثار الى أشهرها وهو را وأظهرها رونقا وأطافه امة مني وأجزلهما انقفا واحسنها ديباجة وأزهرها طلاوة ولاوة آخذة بقول الله تبارك وتعالى الذين يسمعون ان يقول فيمنه من أحسنه وقال يحيى ابن خالد الناس يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقتدون بأحسن ما يحفظون (وقال) ابن سيرين العلم أكثر من أن يحاط به فذروا من كل شيء أحسنه وفيها بين ذلك عظة الرأى وزال القول والكل عالم هفوة والكل صار نبوة وفي بعض الكتب انفردا فته الى الكمال ولم يبرأ أحد من القصان وقيل للمعاني هل تعلم أحد الاعب فيه قال ان الذي لا يعب فيه لا يموت ابدا ولا يميل الى السلامة من السنة العامة (وقال) العنابي من قرض شعرا ووضع كتابا فقد انتمى الى المصوموا وتشرف للالاسن الا عند من نظر فيه بين العبد وحكمه فيرا هو ويوقبل ما هم وحذفت الاسانية من أكثر الاختيار طالبا للاستخفاف والابجاز وهو ما من الشئبل والنطويل لانها أخبار ممتعة وكروادير لا ينفها الاسناد بانصالة ولا يضرها ما حذف منها وقد كان بعضهم يحذف اسناد الحديث من سنة متبعة وشريعة مفروضة فكيف لا يحدفه من مادة شاردة ومثل سائر خبره مستظرف وسأل حفص بن غياث الاعمش عن اسناد حديث فأنذ بحقه وأسندته الى حائط وقال هذا اسناده وحديث ابن السهالك بحديث فقبل له ما اسناده قال هو من المرسلات عرفاه وحديث الحسن البصري بحديث فقبل له يا ابا عبد الله عن قال وما تمنع به من يا ابن أخي امانت فنالتك وعظمتا رقامت عليك حجة (وقد نظرت) في بعض الكتب الموضوعه فوجدتها غير متفرقة في فنون الاخبار ولا جامعة بل الآثار فجعلت هذا الكتاب كافيها مع الاكثر المعاني التي تجرى على أفواه العامة والخاصة وتدور على السنة الملوك والسوق وحديث كل كتاب منها يشواهد من الشعر مجانس الاخبار في معانيها ووافقه في مذاهبا وقرنت به اغرائب من شري لي علم الناظر في كتابه هذا ان لم يرسنا على قاسمته وبلدنا على انقطاعه - نظام المنظوم والنثور (وسميته كتاب العقد الفريد) لما فيه من مخاف جواهر الكلام مع دقة الملوك وحسن النظام (وجزته) على خمسة وعشرين كتابا كل كتاب منها جزآن فذلك خمسون جزأ في خمسة وعشرين كتابا فقد انفرد كل كتاب منها باسم حوهره من جواهر القند فاولها كتاب انزوة في الساطان ثم كتاب الفريدة في المروب ومدار امرها ثم كتاب الزبرجد في الاجواد والاصفاة ثم كتاب الجنة في الوفود ثم كتاب المرحنة في مجنابة الملوك ثم كتاب الماذونة في العلم والادب ثم كتاب الموهبة في الامثال ثم كتاب الزمردة في المواعظ والزهد ثم كتاب الدررة في التنازي والرتقى ثم كتاب اليتيم في النسب وفضائل العرب ثم كتاب المعجزة في كلام الاعراب ثم كتاب المجنبة في الاجوبة ثم كتاب الواسطة في الخطب ثم كتاب المجنبة الثانية في التوقيعات والقدول والصدور واخبار الكتبة ثم كتاب المعجزة الثانية في الخلفاء وقواربهم واياهم ثم كتاب اليتيم الثانية في اخبار زياد والحجج والطالبيين والبراهمة ثم كتاب الدررة الثانية في ايام العرب ووقايتهم ثم كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه ثم كتاب الجوهره الثانية في احوال بعض الشعراء وعمل القوافي ثم كتاب الباقوة الثانية في اللجان واختلاف الناس فيه ثم كتاب المرحنة لثانية في النساء ووصف قاتن ثم كتاب الجنة الثانية في المتبين والموسومين والبخلاء والاطهالين ثم كتاب الزبرجد الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان ثم كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب ثم كتاب الاثرثة الثانية في الفكاهات والملح

كتاب انزوة في الساطان

الساطار زمام الامور ونظام الحنوق وقوام الحدود والتط الذي عليه مدار الدنيا وهو محي الله في بلاده وادام نعمته في الادب وانها في عمره في الطالب وماله في السكتب وان اجتماده في ذلك حمله على ان يرثل الى المشرق بسببها وانحس في طلبها

ان اجمع له من مختارها
 كتابا يكفي به عن جاتها
 واضف الى ذلك من
 كلام المتقدمين ما قاربه
 وقاربه وشابهه وما ناله
 فسارعت الى مراده
 واعتنته على احتضاره
 وألفت له هذا الكتاب
 ليستغني به عن جميع
 كتب الآداب اذ كان
 موشها من يدب
 البدب ولا لئى البكالى
 وشهسى الخسوارزى
 وغرائب الصاحب ونفيس
 قالموس وشذوائى منصور
 بكلام يسترج بأجزاء
 النفس لطافة وبالهاواه
 رقة وبالماء عذو وبواس
 لى فى نابفه من الافتتار
 أكثر من حسن الاختيار
 واختتم المره قطعة من
 عقله تدل على تخلفه أو
 فضله ولا شك ان شاء
 الله فى استجادة
 ما استجدت واستجدان
 ما أوردت اذ كان معلوما
 انه ما تجدبت نفس ولا
 اجتمع حس ولا لمر
 ولاجال فكفر فى أفضل
 من معنى اطبف ظهر فى
 لفظ شريف فكساه من
 حسن الموضع قبولاً
 لا يدفع وبرزه يتخال من
 صفاء السمك وصحة
 الدساجة وكثرة المسألة
 فى أجل حاله وأحل حلته
 يستنبط الروح اللطيف
 نسيه أرباب وثل بالضمير
 ويشرب (وقد) أرغبت فى التبعى عن المشهور فى جميع المذكور من الأسلوب الذى ذهب اليه والنحو الذى

وظله المدد على عباده به يمنع حريهم وينصر مظلومهم وينتقم ظالمهم ويامن خائفهم (قالت
 الحكيم) امام عادل خير من مطر وابل وامام غشوم خير من قنينة قدوم والى نزع الله بالاساطان أكثرهما
 بزغ بالشرآن (وقال) وهب بن منبه فيما أنزل الله على نبيه داود عليه السلام أى انا الله مالك الملوك قلوب
 الملوك بيدى فمن كارتى الى طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة ومن كان لى على معصية جعلت الملوك عليهم
 نقمة فحق على من قلده الله أزمه حكمه وما كره مور خلقه واختصه باحسانه ومكن له فى ساطانه ان
 يكبرن من الاهتمام بصالح رعيته والاعتناء بمرافق أهل طاعته بحيث وضعه الله من الكرامة وأجرى
 عليه من اسباب السعادة قال الله عز وجل الذين ان مكناهم فى الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وأمروا
 بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور وقال النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة فى حكمه خير من
 عبادة ستين سنة (وقال) صلى الله عليه وسلم كل راع وكل راع موش عن رعيته وقال الشاعر
 فكلكم راع ونحن رعيته * وكل لا فى ربه فحاسبه

ومن شأن الرعية قلة الرضا عن الأئمة ونجس الغدر عليهم والزمام الأئمة لهم ورب ملوم لا ذنب له ولا سبيل الى
 السلامة من السنة العامة اذ كان رضاجلتها وموافقة جماعتها من المجهز الذى لا يدرك والممتنع الذى
 لا عاك والكل حصته من العدل وميزن من الحكمة فى حق الامام على رعيته ان يعضى عليهم بالاعلى من
 فله والاعى من حكمه ومن حق الرعية على امامها حسن القول ولظهار طاعتها واضرابه صفعا عن
 مكاشفتها كما قال زبادى ما قدم المراق والى اعلى ما أياها الناس انه قد كانت بينى وبينكم اجن بخدمت ذلك دبر
 اذنى وتحت قدمى فمن كان محسباً فاذ يزد احسانه ومن كان مسبباً فليزغ عن اسائه انى لو علمت ان
 احدكم قد قله الـ من يعضى لم ا كشف له قناعا ولم ا هلك له ستر حتى يردى صفحته لى (وقال) عبد الله بن
 عمر اذا كان الامام عاد لانه الاجر وعليك الشكر واذا كان الامام جاراً فله الـ وعليك السب (وقال)
 كعب الاحبار مثل الاسلام والاساطان مثل العمود والقسطاط نافذ الطام والاسلام والعمود والاساطان
 والواتاد الناس ولا يبلغ بعضها الا يبيض (وقال الافوه الاودى)

لا يبلغ الناس فوضى لاسرافهم * ولا سراة اذا جهلهم سادوا * والبيت لا يبنى فى الاله عد
 ولا عماد اذا لم ترس أوتاد * وان تجمع أوتاداً وعمدة * يوافقا ببلغوا الامر الذى كادوا
 (نصيحة الاساطان لزوم طاعته) قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 وأولى الامر منكم (وقال) بوهر برفة نزلت هذه الآية امرنا بطاعة الأئمة طاعتهم من طاعة الله ومعصيتهم
 من عصيان الله (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة واخضع يدا من طاعة مات ميتة جاهلية
 وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا ان بارسول الله قال الله ولرسوله
 ولاولى الامر منكم فنصح الامام ولزوم طاعته فرض واجب وأمر لازم ولا يتم ايمان الابيه ولا يشب الاسلام الا
 عليه (الشعبي) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال لى أبى ارى هذا الرجل يعنى عمر بن الخطاب
 يستفهمك ويقدمك على الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وانى موصيك بخلاف اربع لا تفشين له
 سر او لا يجربن عليك كذبا ولا تطوعنه نصيحة ولا تغتابن عنده احددا قال الشعبي فقلت لابن عباس كل
 واحد منهم من ألف ذل أى والله ومن عشرة آلاف (وفى كتاب لاهند) ان رجلا دخل على بعض ملوكهم
 فقال ايها الملك ان نصيحتك واجبة فى السخيرة الحقير والكبير الخطير ولولا الثقة بفضله لارتابك واحتمالك
 ما يثق موقفه فى جنب صلاح العامة وتلافى الخاصة اكان خرقا منى أب اقول ولكننا انذاره معنا الى ان بقائه
 موصل بقتلك رأ نفسه نامتة بفضلك لم نجربدا من اداء الحق اليك وان أنت تساقى ذلك فانه يقال من
 كتم الساطان نصيحتة والاطباء مرضه والاخوان به فقد أدخل بنفسه وانا أعلم ان كل كلام يكبره سماعه
 لم يتشجع عليه قاله الا ان يثق بعقل المقول له ذلك فانه اذا كان عادلا فاحتمل ذلك لانه ما كان نفسه من نفع
 فهو ولا سماع دون القائل وانك ايها الملك ذو فضيلة فى الرأى وتصرف فى العلم فاعلم يا شبيبى ذلك على ان تبرك

تكراره وانما ظنه العقول لكثرة استماعه

بما تكبره وانما يعرفه فصيح لك وايشاري اياك على نفسي (وقال) عمرو بن عتبة لا ريب من تغبر الناس
 عليه بالامير المؤمنين بنو قتي الانسك وبسكني الهمة لك وارك نامن اشياء اخافها عليك فاسكت مطعها
 ام أقول مشقة قال كل مقبول منك وثقه فمنا لم غيب نحن صائرون اليه فقتل به ذلك بابام (وقال) خالد بن
 صفوان من صعب السلطان بالهجرة والنصيحة اكثره دق من صعبه بالعيش والخيافة لانه يجتمع على الناصح
 عدو السلطان وصدقه بالعداوة والمدفوع بدي السلطان ينافسه في مرتبته وعدوه يفضله انصهته
 (وما يصح به السلطان) قال ابن المقفع ينبغي ان يخدم السلطان ان لا يعتربه اذ رضى منه ولا يتغبر له اذا
 حفظ ولا يستثقل ما حمله ولا يلف في مسالته (وقال ايضا) لا تكن صحتك السلطان الا بعد بضاعة منك
 انفسك على طاعتهم فان كنت حافظا اذا ولوك حذرا اذا قربوك امة اذا اقميتك ذملا اذا ضرمرتك راضيا
 اذا خطبوك تعلمهم وكما يتعلم منهم وتؤدبهم وكما يتادب بهم وتشكرهم ولا تكفهم الشكر والالا
 فالعدم منهم كل الهدم والمذرك كل المذرك (وقال) المأمون الملوكة تجعل كل شئ لا ثلاثة اشياء الفرح في
 الملك وانشاء السر والتمريض للمعمر (وقال) ابن المقفع اذا تزمت من السلطان بنزلة الثقة فلا يلزم الدعاء له
 في كل كفا فان ذلك يوجب الوحشة ويلزم الانقباض (وقال) الاممعي توسلت بالمخ ادرت بانغريب
 (وقال) ابو حازم الاعرج اسلم بن عبد الملك انما السلطان سرق فبانت في عنده جل اليه (وما) قدم
 معاوية من الشام وكان عرقدا - تعلمه علم ادخل على امة هند فذلت له يابني انه قما ولدت حرة ملك وقد
 استعملك هذا الرجل فعمل بما وافقه احدث ذلك امر كرهته ثم دخل على اية اى سفيان فقال له يابني ان
 هؤلاء الرهط من المهاجرين ببقونا وتاخرا عنهم - فرقمهم - سيقهم وقصر بينا تخرا فاعبرنا تبا عا وصاروا
 فادرق قد فلدرك جسمي من امرهم فلا تخف لئن امرهم فانك تجرى الى امد لم تباغه ولو قد باغته لتنفست فيه
 قال معاوية فحجبت من اتفاقها في ائمة على اختلافه ما في اللفظ (وقال) ابو رز اصاحب بيت المال اتي
 لا اذرك في خباته درهم وعلى أن لا اجدك على صيانة اى الف لاني انما تخفق دمك بترقيم امانتك فان
 خنت قالا خنت كثيرا واحترس من خصلتين النقصان فيما تاخذ والزيادة فيما تعطى واعلم اني اجملك
 على نحاتر الملك وعماد امالكم والوقرة على ائمة والواوئنت عندى آمن موضعه الذي هو فيه ونحوهما التي
 هي عليك حقة ظني باختباري اياك احق ظنك في رجائك اباي ولا تمرض بخير شرا ولا برعة ضرة ولا
 بسلافة نداء (وما) ولي يزيد بن معاوية سلم خراسان ابن زياد قال له ان اباك كفي اخاه عظمه او قد استكفيتك
 صغيرا فلا تتشكل على عذرمي فقدما تتكلم على كفاية منك واياك متى قبل ان أقول اباي منك فان الظن
 اذا انتالف مني فيك اختاف منك في وانت في اذني حذرك فاطلب في افضاهه وقد انبلك ابوك فلان ترجين
 (وقال) يزيد حذني ابي ابراهيم الخطاب لما قدم الشام فقدم على جبار ومعه عبد الرحمن بن عوف على جبار
 فتلقاه معاوية في موكب ثقيل فاخوهم حتى احرهم فجمع اليه فلما قرب منه نزل اليه فأعرض عنه فدخل
 يمشي الى جنبه راجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف اذمت الرجل فأقبل عليه عرف فقال يا معاوية انت صاحب
 الموكب انعام ما بلغتني من وقوف ذوى الحاجات بيا بك قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم ذلك قال لانني بالذ
 لا تمنع قيم من جواميس العدو ولا بد لهم مما يارهم من هبة السلطان فان امرتني بذلك فأت عليه وان
 نهيته عنه انتهت فقال ائمن كان الذي تقول حقا فانه راى اريب وان كان باطلا فانها اخذت ادب وما
 امرك به ولا انهاك عنه فقال عبد الرحمن بن عوف لحسن ما صدره هذا الفتى عما اورده فيه فقال لحسن
 موارد وجهه ما حشمتاه (وقال) الربيع بن زياد الحارثي كنت عاملا لابي موسى الاشعري على البحرين
 فكاتب اليه عمر بن الخطاب يأمره بالانقياد عليه وهو وعاله وان يستخافوا من هومن ثقافتهم حتى يرجعوا
 فلما قدمنا انت برقا فقامت بابرخالين سبيل مسترشدا خبرني اى الهبة تاحب الى امير المؤمنين ان يرى
 فيها اعم له دار ما الى المشربة تأخذت خف من مطارقين وابست جبة صوف واشت رأسي ومما صدكنا ثم
 دخلنا على عرفصة فباين يديه رصه مدفينا نظره وصوت فلم تأخذ مدعيته احد اغبري فدعاني فقال من انت

فوجدت ذلك في تدبر ولا
 يتيسر ويمنع ولا يتسع
 ويوجب ترك ما ندر اذا
 اشتره وهذا يوجب في
 التصريف دخلا ويكسب
 النافذ خلا فلم أعرض
 الا عما آتاه الاستعمال
 واذاله الابتذال والمضى
 اذا استدعى القلوب
 الى حفظ ما ظهر من
 مستحسن لفظه من بارع
 عبارة وناسع استعارة
 وعذوبة مورد وممثلة
 مقصد وحسن تفصيل
 واصابة تمثيل وتطابق
 ائمة وتجانس اجزاء
 وتكثرت ترتيب واطافة
 تهذيب مع صحبة طبع
 وجودة ابتساح بشغفه
 تنصيف القدر المحمود
 افضل تصوير وبقدره
 اكمل تدبره هو
 مشرق في جوانب السمع
 لا يخشاه عوده على
 المستبد

(آخ)

وهو المشبه بالاسامع ان
 مضى وهو المضاف
 حسنه ان كرا
 وان كنت قد استدرت
 على كثير من سببى
 الى مثل ما جرت اليه
 واقتمرت في هذا
 الكتاب عليه الخ اوردها
 كنواث السحر وقدر
 نظامها كالتى بعد الفقر
 من الفاظ اهل العصر
 في محلول الشعر وموقود

الشعر وفهم من ادركته بعمري اول حقه اهل دهرى ولهم من لطائف الابتداء وتوليدات الاختراع اباكم تنفره الامع يصور

ووثقت نأبفه وطرقت
ديباجه ورصعت ناعه
ونظمت عقوده ورقه
بروده فنبورها برف
ونورها شف في روض
من الكيام موق ورق
من الحكيم مشرق
صفنا وفي عنه القذى
فيكانه اذا ما استشفته
العيون تصعدا
فوق كانت
بديع نترق حتى غدا
يجري مع روح كاتجري
من مذهب لوني على
وجهه ديباجه ايسر
من الشعر
كزهرة لذيها وقد اقبلت
تروفي رونقها النضر
أركان سيم الغض غيب
الحيا في بحال في اريه
القمير
والد في كثيرها تركت
ماه و اجود من ذليلها
أدركت اذا كان اقتصارا
من كل على بعض ومن
قبض على برض ولكني
اجتهدت في اختيار
ما وجدت وقد تدخل
اللفظه في شفاعه اللقطات
وعر البيت في خلال
الايات وتعرض
الحكاية في عرض
الحكايات يتبها المعنى
المراد وايسر مما يستجد
ويبعث عليها فسرط
الضرورة اليها في اصلاح
خالقها ماته من ذلك
في هذا الاختيار فلا
تعرض عنه بطرف الانكار وما اقل ذلك في جميع المسالك الجارية في هذه المكتبة (الموسوم بزمير الاداب

قلت الرفع برز بادا الحار في قال وما تروى من أعمالنا قلت البهرين قال فكم ترزق قلت خمسة دراهم في كل
يوم قال كثير فاصنع بها اذلت أنتوت منها شيئا وأعد بديها على أقارب لي فما فضل منها فلي فتراها المسكين
فقال لا بأس ارجع الى مرضك فرجعت الى موضعي من المصنف ثم صدقنا وصوت فلم تقع عينه الا على
فدصالي فقال كم ينوك فقلت ثلاث واربعون سنة قال الا ان عين استحكمت ثم دعا بالطعام واحسبني
حديثه يوشع دبلين العيش وقد تجوعت له فاني بخ بزبانس وأكسار في برادام فجاءه ل اصبحت في ما فون ذلك
وجعلت آكل فاجيد الا كل فنظرت فاذا به يلطخي من يوم ثم بقت مني كل يوميات في سحفت في الارض
ولم الفظها اقلت يا امير المؤمنين ان الناس يحتاجون الى صلاحك فلو علمت الى طعام هو البين من هذا
فزرني وقال كيف قلت قلت اقول لو نظرت يا امير المؤمنين الى قوتك من الطعام قبل ان تاكل اياه يوم
ويطبخ لك اللحم كذلك تنوي بانك بزبانس وباللحم غريضا فاسكن من غربه وقال هذا قصيدت قلت نعم قال
بار بيبيع انالوشاء املا ما هذا الحجاب من صلاحك وسبائك رصناب ولكني رايت الله تعالى اني على قوم
شبهواهم فقال اذهب تم طيبا تمكي في حياتكم الدنيا واسقتهم هائم امرا يا موسى ان يقرني وان يتبدل
يا صبحي (قوله وايت راعي) يقال رجل الوث اذا كان ذا شر وذلك من الارث ورجل الوث اذا كان اهو ج
ما حوز من الارثه فقول وايت راعي به مامه يقول ادترها به ضها على بعض على غير استواء (وقوله صلاحتي)
هي شئ يعمل من اللحم فتم ايا يطبخ ومنها ما يوشى يقال صلقت اللحم اذا طبخته وصالفته اذا شويته (وسبائك)
بريد الحواري من انابز ذلك انه يسبك فيؤخذ خاصه والعرب تسمى الرقاق السبائك (والصناب) طعام
يؤخذ من الزبيب والخردل ومنه قيل للفرس صباي اذا كان في ذلك للون حمرة قال جرير
تسكاهني معاش آل زيد * ومن لي بالمرق والصاب
(رحمها) يعصب به السلطان ان لا يسلم على قادم بين يديه وانما ستن: لانز يادو ذلك ان عبد الله بن عباس
قال على معاوية وعند زرافرحب به معاوية وانظفه وقرب مجلسه ولم يكلمه زياد شيا فابته د ا بن عباس
وقال ما حالك اما المغيرة كانك اردت ان تحدث بيننا وبينك حمرة قال لا وليكنه لا يسلم على قادم بين يدي امير
المؤمنين فقال له ابن عباس ما ترك الناس القصبه ينتم بين يدي امراهم فقال له معاوية كفف عنه يا ابن
عباس فانك لا تشاء ان تغيب الاغلب (ابوحاتم) عن النبي قال قدم معاوية من الشام وعمر بن العاص
من مصر على عمر بن الخطاب فاذنهما بين يديه وجعل يسألانهما عن أعمالهما ما الى ان اعترض عمرو في
حديث معاوية فقال له معاوية اعملى تعيب والى تقصد علم تخبر امير المؤمنين عن عملي واخبره عن عملك قال
عمر وفعلت انه عملي ابصر مني بعلمه وان عمر لا يدع اول هذا الحديث حتى بصير الى آخره فاردت ان اقول
شيا مثل به عمر عن ذلك فرفعت يدي فلطمت معاوية فقال عمر تالله ما رايت رجلا اسفه منك قم يا معاوية
فاقتص منه قال معاوية ان ابي امرئ ان لا يقتضى امرادونه فارسل عمر الى ابي رفيان فلما اتاه اتى له وسادة
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم قوم فاكموه ثم قص عليه ما جرى بين عمر ومعاوية
فقال لهذا بعثت الى اخوه وابن عمه وقد اتى غير كبير وقد بعثت ذلك له (وقالوا) يذني ان صحب السلطان
ان لا ياتم عنه فعيجه وان استثناه اوليكن كلامه له كلام رفق لا كلام شرق حتى يخبره به عيه من غير ان
يواجه بذلك وان كان يضرب له الامثال ويخبره به عيب غيره لم يعرف عيب نفسه (وقالوا) من تعرض
للسلطان ازدراهم ومن تطامن له تحطاه وشبهه والسلطان في ذلك بالبيع الشديدة التي لا تضرب بالان وتقابل
معها من المشيش والشجر وما استهدف لها قصته (قال الشاعر)
ان الرياح اذا ما عصفت قصفت * عيدان البحر ولا يبأن بالرتم
وقالوا اذا زادك السلطان اكراما فزده اعظاما واذا جلك عبدا فاجعله ربا
(اختيار السلطان لاهل عمل) لما وجه عمر بن حبيزة من لم يمد الى خراسان قال له اوصيك بثلاثة
حاجبك فانه وجهك الذي به تفي الناس ان احسن فانت المحسن وان اساءت انت المسمى وصاحب شرطك

فانه

الموسوم بزمير الاداب

فانه سوطك وسيفك حديث وضه ما فانت وضه ما هم - ل اقرى قل - وعمال القرى قال ان تختار من كل
 كورة جلاله ملك فان اصابوا فهو الذي اردت وان اخطاؤهم المخصون وانت المصيب (وكتب) عمر بن
 عبد العزيز الى عدي بن ارطاة ان اجمع بين اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الخ - روى قول القضاة
 انقذهما بجمع بينهما فقال له اياس ايهما الر - ل - ل - عن عني وعن القاسم نقيب البصرة الحسن وابن سيرين
 وكان القاسم باي الحسن وابن سيرين وكان اياس لا ياتهم ما فلم القاسم فان سألها ما اشار به فقال القاسم
 لا تسأل عني ولا عنه فوالله لذي لاله الا هو وان اياس بن معاوية اذقه مني واعلم بالقضاة فان كنت كاذبا فما
 ينبغي ان تؤذي وان كنت صادقا فانه في لك ان تقبل قولي فقال له اياس انك - ث - ث - رجل فارفته على شفير
 جهنم فحي نفسه منها يمين كاذبة يستغفر الله منها ويخبر عما يخاف فقال له عدي اما اذفهمم فانته لها
 فاستقضاه (وقال عدي بن ارطاة) لاياس بن معاوية داني على قوم من القراء ادهم فقال له القراء ضربان
 ضرب بهما لون الاخرة ولا بهما لون لك وضرب بهما لون الدنيا فاطلب منهم اذا مكثتم منها وان يكن عليك اهل
 الدنيا فان الذين يستحبون لاحسابهم قوله (ارب السبعة ابي) قال طلب ابو قلابة للقضاء فهدر الى الشام
 فانام حينئذهم رجع قال ايوب فقلت له لو وابت القضاء وعداك كان لك اجران فان يا ايوب اذ وقع السابح
 في البحر كم عسى ان يسبح (وقال عبد الملك بن مروان) لياس بن معاوية دلوني على رجل استعمله فقال له روح بن
 زبياع اد لك يا امير المؤمنين على رجل ان يدعو قومه اجابك وان تركه قومه لم ياتكم ايس بالمخف طلبه اولاباه من
 مائة واربعمائة في فلاة قضاء البصرة (وسأل عمر بن عبد العزيز) ابا جندب عن رجل يواليه خوفا فقال له
 مائة واربعمائة في فلان قال مسنوع له وايستبصحا فقال فلان قال سبيع الغضب بعيد عن الرضا يسأل الكثير
 ويمنع القليل يحسد وينافس اياه ويحقره ولاه قال فلان قال يكافي الا كفاء ويهادي الاعداء ويقبل
 ما يشاء قال مافي واحد من هؤلاء خير (واراد) عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلا فلا بد ان يطلب منه
 العمل فقال عمر والله لندارد ذلك لذلك واسكن من طلب هذا الامر لم ين عليه (وطلب) رجل من النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يستعمله فقال انا لانتعمل على عملنا من يريد (وطلب اياس) عم النبي صلى الله عليه
 وسلم الى النبي ولاية فقال لياغم نفس فحيها خيرا من ولاية لا تحميمها (وقال) ابو بكر الصديق رضى الله عنه
 لما دبر الوليد ففر من الشرف يتبعك الشرف واحرص على الموت فومر لث الحياة (وتتول القضاة)
 لا يتنار له ثلثة الاراهدا فيم اغيرط اب لهما (وقال اياس بن معاوية) ارسل الى ابن مبرة فأتته فسألتني
 فسكت فلما اطاعت قل هب به قلت سل عما يد لك قال انقرأ القرآن قلت نعم قال انفرض الفرائض قلت نعم
 قال انعرف من ايام العرب شيئا فانت نعم قال انعرف من ايام الجهم شيئا فقلت انهاها اعرف قل لي اريدان
 استعين بك على عمي قلت ان في ذلك لانا لا نالنا االح - هه لاهل قال ما هي قال اناديم كترى وانا حديد
 وانا عبي قال اما ما متك فاني لا اريدان احاس الناس بك واما الهى فاني ارك تعرب عن نفسك واما الحدة
 فان الموطبة قومك قال فولاني واعطاني مائة درهم فمهي اوله لعتوته (وقال الاصمعي) ولي سليمان بن
 حبيب النخاري قضاء دمشق لعبد الملك والوايد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وشام واراد عمر بن
 عبد العزيز كتمه ولا على القضاء عليهم اداني قال له وما ذلك قال كتمه قول خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يرضى بين الناس الا وشرف في قومه وانا ولي (ولما قدم) رجال الكوفة على عمر بن الخطاب يشكون
 سعد بن ابي وقاص فقال من يرضى من اهل الكوفة ان وليهم ان تقضه قوتهم القوي بغيره فقال
 له الميرة فامير المؤمنين ان النبي الضعيف له تقواه وطلب ضعفه والقوي الفاجر له قوته وطلب تقواه قال
 صدقت فانت القوي الفاجر فخرج اليهم فلم يزل عليهم ايام عمر وصدر من ايام عمر نوايام معاوية حتى مات
 الميرة
 كتب الوايد بن عبد الملك الى الجراح بن يوسف يا مره ان يكتب اليه بغيره فكتب اليه اني ايقظت
 راوي واثمت هواي فادنت السباطع في قومه ووايت الحرب الحمازم في امره وقلدت الخراج الموفر

مفتون
 والله المثر يد والسدود هو
 حسبنا ونعم الوكيل
 (روى) عن عبد الله بن
 عباس رضوان الله
 عليهم ما قال وقد الى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الزبير بن بدر
 وعمر بن الاثم فقال
 الزبير ان يا رسول الله انا
 سيد طماع فيهم
 والنجاب منهم آخذهم
 بحقه وانهم من
 انظلم وهذا علم ذلك يعني
 عمرا فقال عمر واجل
 يا رسول الله انه مانع
 لموزته طماع في عشرته
 شديد العارضة فيهم فقال
 الزبير ان امانه والله قد
 علم كثره ما قال راككته
 حسدي شرف فقال عمر
 اما لئن قال ما قال
 فوالله ما علمته الاضيق
 الهطن زمن الرواة
 احق الابائهم الحمال
 حديث الغني فسراي
 الكراهة في وجه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما
 اختلف قوله فقال
 يا رسول الله رضيت
 فقلت احسن ما عانت
 وغضبت فقلت اقبح
 ما عانت وما كذبت في
 الارلى واذا صدقت في
 الشنة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان
 من البيان لعمه واراد ان

من الشريعة كتمه وروى بسكنا والاقل اصح والذي روى اهل النهي من هذا الحديث انه قدم رجلا من اهل المشرق فخطب اليهم

الاهم) هو عمرو بن
 سنان بن يحيى بن سنان
 ابن خالد بن مقرب بن عبد
 ابن الحرث والحارث
 هو فاطم بن عمرو بن
 كعب بن سعد بن زيد
 مناة بن تميم وسعى سنان
 الهم لان قيس بن عاصم
 المنقري سبها لالو بر
 ضربه بقوسه فقتله
 هذا قول ابى محمد عبد
 الله بن مسلم بن قتيبة
 وقال غيره بل هتم فم يوم
 الكلاب الثاني وهو يوم
 كان ابى قحيم على اول
 اليمن وكان عمرو يلقب
 المتكلم بل له وينو
 الهم اه لبيت الامة
 في الجاهلية والاسلام
 وعبد الله بن عمرو بن الهم
 هو جده خلد بن صفوان
 وشبيب بن شبة وكان
 يقال الخطابة في آل
 عمرو وكان شمره - للا
 منشرة عند الملوك نأخذ
 منه ماشاء وهو القائل
 ذرني فان الجمل يأم
 مالك واصالح اخلاق
 الرجال سروق
 لعمرك ما ضاقت بلاد
 بأهلها واكن اخلاق
 الرجال فضق
 (ولزبرقان) اسمه حسن
 ابن بدر بن امرئ القيس
 ابن المسهر بن بهدلة
 ابن عوف بن كعب بن
 سعد وسعى الزبرقان
 بله والزبرقان الزمر
 وقيل لانه كان يزبرق بحمامه اى يهزها في الحرب وكانوا يسمون الكلام القريب السهر الحلال ويقولون

لامانته وقسمت لكل خصم من نفسي قسما عظيما عظاما من اطراف عذابي ونظري وصرفت السيف
 الى النصف المسمى والثواب الى الحسن البري فخاف المرء بسبب من ولت العقاب وتمسك المحسن بحظه
 من الثواب (وقال اردشير) لانه يابني ان الملك والعدل اخوان لاغي باحدهما عن صاحبه فالملك اس
 والعدل حارس فلم يكن له اسفه - دوم ومالم يكن له حارس فضاغ يابني اجعل حسديك مع
 اهل المراتب وعظمتك لاهل الجهاد وشرك لاهل الدين وسرك لمن عناه ما عنك من ذوى العقول (وقالت
 الحكيمه) مما يجب على السلطان العدل و ظاهرا اذما لا فامة امر سلطانه وفي باطن ضميره لا فامة امر دينه
 فاذا فسدت السياسة ذهب السلطان ومدار السياسة كاه على العدل والانصاف لا يقوم سلطان لاهل
 الكفر والايان الا يمار لا يدور الا عليهم مامع ترتيب الامور مراتبها وانزلها من انزلها او ينفي ان كان سلطانا
 ان يقيم على نفسه سجدا سلطان وليكن حكمه على غيره بمثل حكمه على نفسه فانما يعرف حقوق الاشياء من
 عرف ما عجز حردوها وما وقع اقداره اولا يكون احد سلطانا حتى يكون قتل ذلك رعية (وقال عبد المالك بن
 مروان) لبتيه كلكم ترشحوا هذا الامر ولا يصلح له منكم الا من كان له سيف مسلون ومال مبدول وعدل
 فاض من اله القلوب (وقال عمر بن الخطاب) رضي الله عنه لا يصلح لهذا امر الا لاهل من غير ضفة القوي
 من غير عيب (وكتب) اورطاطا ايس الى الاسكندرية ملك الرعية بالاحسان اليها فظفر بالحببة منها فان
 طلبك ذلك باحسانك ادم قائمه باعست فكل واعلم انك انما تلك الابدان فاجمع اله القلوب واعلم ان رعية
 اذا قدرت ان تقول قدرت ان تعمل فاجتهد ان لا تقول قلم ان تعمل (وقال اردشير) لاصحابه انما ملك
 الاجساد والديان والى حكمه بالعدل بالارضا وانصح عن الاشغال لاهل السرائر (وكان عمرو بن العاص)
 يقول في معاريفه انوا آدم قسرس وابن كريمة امان يهضبك في النضب ولا تمام الاعن الرضا وتتاول
 ما فوقه من تحته (وقال معاوية) انى لا اضع سبى حيث يكفنى سوطى ولا اضع سوطى حيث يكفنى
 اسانى ولوان بنى ويدر الناس شعرة ما نضطت فقتل له وكيف ذلك قال كنت اذ ادمت هار خبت او اذا
 ارضوها مددتها (وقال عمرو) رأيت معاوية في بعض ايامنا صبغ في خرج في عذبة لم اره خرج في مثلها
 فوزغ في قلبه عسكره فجعل يلحظهم في قيرى الخلال فييد راليه من ميسرة ثم يقول ذلك بميسرة فتغنيه اللعظة
 عن الاشارة فنهله زهولما رأى فقال يا ابن العاص كيف ترى قولوا وما هم عليه فقلت والله يا امير المؤمنين
 لقد رأيت من يسوس الناس بالدين والدينا في ارباب احد اوفى له من طاعة رعية معاوية لك من هؤلاء
 فقال افتدري متى يفسد هذا فيكم تنضض جمعه فقلت لا قال في يوم واحد قال واكثر التجب قال اى
 واقته في بعض يوم قامت وكف ذلك يا امير المؤمنين قال اذا كذبوا في الوعد والوعيد واعطوا على الهوى
 لاهل القنى فسد جميع ما ترى (وكتب) عبد الله بن عباس الى الحسن بن على اذولاه الناس امرهم بعد
 على رضى الله عنه ارضهم لاهل العرب وجاهد عدوك واشترم الضنين دينه بما لا يملكك وول اهل البدوات
 تستصلح به عشائرهم (وقالت الحكيمه) اسوس الناس لرعيته من قادات ابدانها بتلوها وقلوبها بخواطرها
 وخواطرها بابابها من الرغبة والرهبة (قال ابرويز لانه شيرويه) لا توهن على جندك سعة يستغنون
 بهاءك ولا تضيق عليهم ضيقا يهجون به منك واسكن اعظم عطاء قصدا واهمهم من ماجلا وابسطها
 في الرجا ولا تبسط لهم في العطاء (نحو هذا) قول المنصور لاهل بعض قواده صدق الذى قال اجمع كلك
 يتبعك رعيته با كلك فقال له عباس الطوسي يا امير المؤمنين ان احبته يلوح له غيرك برغيف في حقه
 ويدعك (ركتب ابرويز) الى ابنته شيرويه من الحبس اعلم ان كلامك تغلق دما واخرى تحقق دما
 وان هضطك سيف مسلول على من هضطت عليه وان رضاك بركة مستفة ضنة على من رضيت عنه وان نفاذ
 امرك مع ظهورك كالك فاه - ترمس في غضبك مر قولك ان يضاغى ومن لولك ان يتنبرون من جسدك ان
 يحق فان الملوك تماقب حدرا وقهوا لما راك املك تحمل عن العضب وان ملكك يفر عن رضاك فقدر
 آهوك من العتاب كما تقدر رضاك من الثواب (وقال لولدين عبد الملك) لايه يا بئ ما السباسة قال

عليه وفود أهل كل بلد
 فقدم إليه وقد أهمل
 الخبز فاشترى منه م
 غلام للكلام فقال عمر
 يا غلام لا تتكلم من هو
 أسن منك فقل الغلام
 يا أمير المؤمنين إنما المرء
 بأصغره قلبه وأسانه
 فإذا منح الله عبده أسانا
 لا فظا وقلبا حافظا فقد
 أحادله الاختيار ولوان
 الأمر بالسن لكان
 ههنا من ههنا وحاق
 بجلسك منك فقال عمر
 صدقت تكلم فهذا
 السهر الملال فقال
 يا أمير المؤمنين نحن وقد
 أتممنا لا وقد التزمت
 ولم يقدمنا إليك رغبة ولا
 رهبة لا نقاد أمنا في
 إمامك ما خفتنا رادركنا
 ما طلبنا فسأل عمر عن
 سن الغلام فقبل عمر
 سنين (وقد روي) أن
 محمد بن كعب القرظي
 كان حاضرًا فنظر إلى
 وجهه عمر قد تهال عند
 إنشاء الغلام عليه فقال
 يا أمير المؤمنين لا يغيب
 جهل القوم بك معرفتك
 بنفسك فإن قوما خدعهم
 الثناء وغرهم الشكر
 فزات أقدمهم فهو وافي
 النار أعاذك الله أن
 تكون منهم والحق
 بسالف هذه الأمة فيكي
 عمر حتى خدع عاه وقال
 اللهم لا تخننا من واعظ

هبة انصاة مع صدق، وودتها واقتدار لولب العامة بالانصاف لها واحتمالها اقوات الضائع (وخطب سعيد
 ابن سويد) بحمص غم دانت واثق عليه ثم قال ايها الناس ان الاسلام حاطع منيع وباب وثيق في خط الاسلام
 الحق وبابه العدل ولا يزل الاسلام منبعا ما اشتد السطان وايس شد السطان قليلا بالسيف ولا ضربا بالسوط
 ولكن قضاء الحق واخذ بالعدل (وقال) عبد الله بن الحكم انه قد يضطغن على السطان ان رجلان رجل
 احسن في محبة من فائده وارحوم ورجل اساعف مسيئين فموقب وعنى عنهم فنة في السطان أن يحترس
 منهما (وي التاج) كتب ابرو ويزلانه شبر وبه يوصيه ليكن من تختاره لولايتك امرا كان في وضعية فرفته
 وذات شرف كان مهملا فاصطنعته لتجبه له امر اصبته يعقوبه فاضعها لولا احد اعمى بقع قلبه ان ازالة
 ساطانك احب اليه من ثبوته واياك ان تستعمله ضرها غمرا كثيرا العجايب بنفسه قايل لا يجر بته في غيره
 ولا كبيرا مدبرا قد أخذ الدهر من عقله كما أخذت السن من جسمه (وسط المدة ورد المظالم) الشيداني
 قال سددت عيني من زكريا عن عباس المفضل الهاشمي في خطبة من جده قال اني لواقف على رأس المأمون
 يوما وقد جاس للمظالم فكان آخر من تقدم اليه وقدم بالقيام امرأه عليها هامة السفر وعلما ثابرة
 فوقف بين يديه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركته فنظر المأمون الى يحيى بن أكرم
 فقال لها يحيى وعلبك السلام يا أمه الله تتكلمي في حاجتك فقالت

يا خير من تصف يهدى له الرشد * ويا اماما به قد اشرق البلد * تشكروا اليك عمدا القوم ارملة
 عددا عليها فلم يترك لها سدا * وابنتي ضياحي بعد منتهى * ظلما وفرق مني الاهل والولد
 فأطرق المأمون حينما ثم رفع رأسه اليه او هو يقول

في دون ما قلت زال الصبر والجلاد * عني وأقرح مني القلب والكبد
 هذا اذان صلالة العصر فانصرفي * وأحضري الناصم في اليوم الذي أعد
 والجحاس السبت ان قبض الجلوس انا * تنصفتك منه والنجاس الاحد

قال فلما كان يوم الاحد جالس فكان أول من تقدم اليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة
 الله وبركاته فقال وعلبك السلام أين الناصم فقالت الواقفة على رأسك يا أمير المؤمنين واومأت الى العباس
 ابنه فقال يا جدين اني خالد خذ بيده فاحلسه منه الجحاس الناصم فجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال
 لها احمد بن ابي خالد يا أمه لله انك بين يدي أمير المؤمنين وانك تكلمين الامير فانه قضى من صوتك فقال
 المأمون دعها يا احمد فان الحق أظفها واخرسه ثم قضى لها برد ضيقها اليها واطلم العباس بظلمه لها وامر
 بالكتابة لها الى العامل بلدها أن يوغرها ضيقها ويحسن معانيتها وامر لها بفتنة (المتي) قال اني لقاعد
 عند قاضي هشام بن عبد الملك اذ قبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرس هشام حتى قعدا بين يديه
 فقال انا أمير المؤمنين جرائني في خدمته وبينه وبين ابراهيم فقال القاضي شاددك على الجراء قال اتراني
 قلت على أمير المؤمنين عالم يقل وابس بي وبينه الا هذه المسترة ذل لي ولكنه لا يثبت الحق لك ولا عليك
 الا بيته قال فقام المدرسي فدخل الى هشام فآخبره فلم يلبث ان قعدت الابواب وخرج الحرس فقالوا هذا
 أمير المؤمنين وخرج هشام فلما نظر اليه القاضي قام فأشار اليه وبسط له مصلى فقدم اليه و ابراهيم بين
 يديه وكنا حيث نسمع به بعض كلامهم ويخفي عنا بهضه قال فتكلموا واحضروا البيضة فقضى القاضي على هشام
 فتكلم ابراهيم بكلمة قيم ابض المشرق فقال الحمد لله الذي ابان للناس ظلمك فقال له هشام لقد هممت أن
 أضربك ضربية فتشترتها الحق عن عظمك قال اما والله اني فعلت انفع له بشيخ كبير السن قريب القرابة
 واجب الحق فقال هشام استره اعلى قال لاستر الله اذ انبى يوم القيامة ان استرتها قال فاني معطيتك عليهم امانة
 الف قال ابراهيم فسترته اعلى عهاته فثالثها أخذت منه واذعته ابد عهاته تزييناه (قال) وورد على
 الحاج بن يوسف سليلك بن ساكة فقال اصالح الله الامير اعني سمعك واغضض عني بصرك واكف عني
 غرك فان سمعت خطا أو زلا لا تدونك والاعفو بة قال قل فقال عصى عاص من عرض الشبهة فخلت على

(وقد روي) ان عمر قال للغلام عظمي فقال هذا الكلام وقبه زيادة يسيرة ونقص ما أخذ قول عمر هذا

جاءت المنع منك لها
عقلا

فأين قصائد لي فك
تأني • وتأنيف أن أهان
وان أذالا

هي السهر الحلال لمجتمعه
• ولم ارقهاها • سهر احلالا
(وكتب) أبو الفضل بن
العمد الي بعض اخوانه
جوابا عن كتاب ورد
اليه • وصل ما وصلتني به
جده الي الله فذاك من
كتابك بل نعمتك
الائمة • ومنك الائمة

فقرت عني بوروده
وشفيت نفسي بوفوده

وشيرته غيبي نسيم
الرياض غب المطر وتنفس
الانوار في السهر وتأمات
مفتحه وما اشهل عليه
• من لطائف كتابك

وبدايع • كتابك • فودته
قد شجمل من فنون
البر عنك • وضروب
الفضل منك •

وهي زلا • عني • وغمر
قلبي وغلب وكرى وبهراني

فبقيت لا ادري اعموط
دره مني بهام عقود
• وهو منعتيها كمالا
لا ادري ا بكر از ففتها فيه

ام روضة جهزتها منه ولا
ادري اخذودا ضربت
حياء ضمنتها م • نجبوما
طلعت عشاء اودعته رلا

ادري اجدك ابداع والطف
ام • هل ذلك ارفع وانظرف
وانا وكل • يتبع ما انظروى
عابه نفسا لا ترى الحفا الاما قنته • منه • ولا نهذا الفضل الا فيما احذته • منه • واتبع • بنا • مله • عينا لا تقرا لا بعثه

اصحى ردهم • نزل وحوت عطى • قال هيات او ما سمعت قول الشاعر

حانك من يميني عليك وقد • تعدى الصبح مبارك الحرب
ولرب ما • وذئب ذئب • ونحي المقارن صاحب الذئب

قال اصلى الله الاميراني • سمعت الله عز وجل قال غير هذا قال وما ذاك قال نال الله يا ايها العزيز ان له اباشيخا

كبير انما اذا كنا • كانه اننا ترك • من المحسنين قال ماذا قاله ان نأخذ الامن وجدنا ما تمناعنا عنده • ناذا الظالمون

فقال المجابح ع • لي • يزيد بن • لم • قيل • بين يديه فقال افكك له ذاع اسمه واصكك له • بطائه • وابن له منزله

ومر مناديا • ادى • صدق الله وكذب الشاعر (وقال معاوية) اني لا استحي ان اظلم من لا يجحد عني • ناصر الا

الله (وكتب) الي عمر بن عبد العزيز • بعض عماله • استأذنه في تخصيص مدينة • فكتب اليه • حصن بالعدل وفقى

طريقها من الظلم (وقال) انه دى للربيع بن ابي الجهم • وهو والى ارض فارس • باربع آثر الحق • والزم

القصد • واسط العدل وارقق بالرعية • واعلم ان اعدل الناس من اذ • ف من نفسه • واجورهم من ظلم الناس

لغيره (وقال) ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة قال • اسم • تامل ابن عاصم • ع • ر • بن • اص • ب • غ • على • الا • هو • از
فلماء • زله قال له ما • ثبت به • قال له ما • سمى الامانة • درهم • واوثاب • قال • ك • ف • ذلك • قال • ارسلتني الي

بأمد له • رح • لان • رجل • مس • لم • له • مالى • وعابه • ما • ع • لى • و • رجل • له • ذمة • الله • ورسوله • قال • فواقه • ما • د • ر • يت • ابن • اضع

يدى • قال • دا • عطاء • عشر • من • العا • (وقال) جعفر بن يحيى الخراج • ود الملك • وما • استغز • ر • بمثل • العدل • ولا

استغز • بمثل • الظلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم • الظلم ظلمات • يوم القيامة

(ص • ل • اح • الرعية • ب • صلاح • الامام •) قال الحكماء • الناس • تبع • امامهم • في • الخير • والشر (وقال) ابو حازم

الاهرج الامام سوقى • فما نطق • عنده • جلب • اليه • (ولما) اتى عمر بن الخطاب • رضى الله عنه • بتاج • كسرى

وسواريه • قال • ان • الذى • ادى • هذا • الامن • قال • له • رجل • يا • امير • المؤمنين • انت • امين • الله • يؤدى • اليك • ما • د • يت • الى • الله • تعالى • فان • رتبت • رتبعوا • (ومن • امثالهم) • فى • هذا • اقوامهم • اذا • صلحت • الامين • صلحت • سوا • ق • يم • (الاصمعي)

قال • يقال • صنفان • اذا • صلح • الصالح • الناس • الامراء • والفقهاء • (اطلع) مروان بن عبد الحمك • على • ضيعة • له • بالفوطه

فانكر • منها • شيئا • فقال • لو • كره • ويحك • اني • لا • ظنك • تخذوني • قال • انظن • ذلك • ولان • ذ • يقنه • قال • وتفضل • قال • نعم • والله

انى • لا • خورنك • وانك • تخزون • امير • المؤمنين • وان • امير • المؤمنين • يخزون • الله • فلعن • الله • ثمر • الثلاثة

(اقوامهم • فى • الملك • و • لسانه • ووزرائه •) نالت • الحكمة • لا • ينفع • الملك • الا • بوزرائه • واعوانه • ولا • ينفع • الوزراء • الا • اعوان

الا • بالمودة • والنصيحة • ولا • تنفع • المودة • والنصيحة • الا • مع • الرأى • والعفاف • ثم • على • الملوك • به • لان • لا • ينكر • كوا • حسنا

ولا • مسيما • مادون • جزاء • فانهم • اذا • تركوا • ذلك • تهاون • المحسن • واجترأ • المسى • وفسد • الامر • وبطل • العمل (وقال)

الاحنف بن قيس • من • فسد • بطانته • كان • كمن • غص • باناسف • لا • مساع • له • ومن • خانه • ثقافته • فقد • ادى • فى • مأمنه

(وقال النباش بن الاحنف) • قلبى • الى • ماضى • فى • داهى • • يكتر • احزانى • واوجاعى
كف • اح • ترا • من • عدوى • • اذا • عدوى • بن • اضلاعى
(وقال آخر) • كنت • من • كرى • بى • افراليم • • فهم • كرى • بى • فابن • الفرار
(واوّل) • من • سبق • الى • هذا • المنى • عدى • بن • ز • يد • فى • قوله • له • نعمان • بن • المنذر
لو • بغير • المساء • حلنى • شرق • • كنت • كالغصان • بالماناء • اعنصارى
(وقال آخر) • الى • اناس • يسى • من • يعض • بريقه • • فقل • ابن • يسى • من • يعض • عمامه
(وقال) عمرو بن العاص • لا • سلطان • الا • بالرجال • ولا • رجال • الا • بال • لا • مال • الا • بعارة • لا • اعدل (وقالوا)
انما • السلطان • باصميه • كالصخر • بأمواجه • (قالوا) • امس • شئ • اضرب • بالسلطان • من • كل • صاحب • يحسن • القول • ولا
يحسن • الفعل • لا • خ • يرفى • القول • الامع • الفعل • ولا • فى • المال • الامع • الجود • ولا • فى • الصدق • الامع • الوفاء • ولا • فى • الفقه
الاعم • الورع • ولا • فى • الصدقة • الامع • حسن • النية • ولا • فى • الحياة • الامع • العفة • (قالوا) • ان • السلطان • اذا • كان • صلحا
ووزراؤه • وز • راعوه • امتنع • خبره • من • الناس • ولم • يستطع • احد • يدفعه • منه • بجمفة • وشبه • وان • ذلك • بالماناء • الصافى

يكون

بروقه واغذى نفسه
بنيته ومازج قري يحيى
برفته واشرح صدرى
بقراءته وان كنت عن
تخصيل ما قلته عاجز اوفى
تهديد ما ذكرته متخطفا
لقد عرفت انه ما سمعت به
من الشهر الحلال (وقال
بعض المحققين يمدح
كاننا)

واذا جرى قلم له في
مهرق عجلان في رقلانه
ووجيفه
نظامت مراشفه قلائد

نظمت مراشفه قلائد
نظمت بنفيس جوهر
لفظه وشريفة

مدح من الشهر الحلال
تولدت عس ذهن
مصقول الذكاء مشوفة

مثلا لضراره وزاد
مسافر جعلت ونحفه
قادم لاله

(وعلى ذكر قوله ونحفه
قادم قال اصحق بن ابراهيم
الموصلى) وصف رجل

رجلا فقال كان والله
سمي اسم هلا كان ما بينه
وبين القلوب نسب او بينه

وبين الحياة بسبب انما هو
عبادة مريض ونحفه
قادم وواسطة عقد

(واخذت بعض بيتي
العباس) رجلا طالبا
فهم بقو به فقال

الطالبي والله لولا ان
افسد ديني فساد دنك
لملكت من لسانى اكد

مما ملكت من سوطك
والله ان كلامي افوق الشعر ودون البهر وان ايسره ليقب ان سردل وبعث الجندل (وقال على بن العباس) يصف حديثا امرأة

يكون فيه التماسح فلا يستطبع احد ان يدخله وان كان محنا جالبه
(صفة الامام العادل) كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان اولى الخلافة الى الحسن بن ابي الحسن
الاصمري ان يكتب اليه بصفة الامام العادل فكاتب الله الله اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل
الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصفة كل مظلوم ومفزع
كل ماهوف والامام العادل يا امير المؤمنين كالراعي الشفيق على ابله الرفيق الذي يرتادها الطبيب المرعى
ويزودها عن مرائع الهلكة ويحجمها من السباع ويكنفها من اذى الحر والقر والامام العادل يا امير المؤمنين
كاتب الخاني على رلده بسبي اهل صغار او يعلمهم كبارا يكتسب اهلهم في حياتهم ويدخر اهلهم بعد مماتهم والامام
العادل يا امير المؤمنين كالام الشقيقة البرة الرفيقة بولدها جلته كرها ووضعت كرها وورثته طفلان نهر
بسره ورسكن بسكونه ترضعه نارة وتقطعه اخرى وتفرح بما فتمه وتنتقم بشكايته والامام العادل يا امير
المؤمنين وصي النبي وخازن المساكين برقي صفة فيهم ويعون كبرهم والامام العادل يا امير المؤمنين
كالمقلب بين الجوانح تصدح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده والامام العادل يا امير المؤمنين هو القائم بن الله
وبين عباد الله يسبح كلام الله ويسمعهم وينظر الى الله ويربهم ويوقد الى الله ويقودهم فلا تسكن يا امير
المؤمنين فيما ملكك الله كعبدا تئمه سده واستحفظه ماله وعياله فبدا المال ونشرد المال فاقتراهه وفرق
ماله واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل الحدود ليزجر بها عن اللبائث والفواحش فكيف اذا اتانا ما من يلها
وان الله انزل القصاص حياة ما يده ذكف اذا قتلهم من يقتص اهلهم واذا كبر يا امير المؤمنين الموت وما بعده
وقلنا اشياء كعنده وانصارك عليه فتزودله وما بعده من الفزع لا كبر واعلم يا امير المؤمنين ان لك منزلا
غير منزلك الذي انت فيه بطول فيه ثورك وبفارقك احمالك يساوك في قعره فريدا وحيدا فتزودله
ما يصحبك يوم يفتر من اخيه وامه وابيه وصاحته وبنه واذا كبر يا امير المؤمنين اذ ابره ما في القبور
وحصل ما في الصدور والاسرار ظاهرة والكتابات لا ينادر صغرة ولا كبيرة الا احصاها فالان يا امير
المؤمنين وانت في مهل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل لا تحكم يا امير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين
ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يربقون في مؤمن الا اولادهم
فنبوا باور زارك واور زارك وتحمل انكثال وانتالاع انكثال ولا يعرفك الذين يتبعون بما فيه بؤسك
وباكون الطيبات في دنياهم باذبح طيبا انك في آخرتك لا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك
غدا وانت ما سور في جنات الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة وانبياء والمرسلين وقد عنت
الوجوه والهي القيوم في يا امير المؤمنين وان لم ابلغ بعظي ما بلغه اولوا النسي من قبلي فلم الك شفقة ونصحا
فانزل كتابي اليك كداوى حبيبه يسقيه الاودية الكريمة ما يبرجوله في ذلك من العافية والصحة والسلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته (هبة الامام وتواضعه)

قال ابن السمعاني لعمري تواضعك في شرفك اكثر من شرفك (وقال) عبد الملك بن مروان
افضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة (ذكر) عن النجاشي امير الحبشة انه
اصبح يوما جالس على الارض والتاج على راسه فاعظم ذلك اساقفته فقال لهم اني وجدت فيما انزل الله تعالى
على المسيح عليه السلام يقول له اذا نعمت على عبدى نعمة فتواضع لي اتمتها عليه وانى ولدى الله غلام
فتواضعت لذلك شكر الله تعالى (وقال) ابن قتيبة لم يقل في التواضع بيت ابداع من قول الشاعر في بعض
خلفاء بني امية يفضى حيا وبغضى من هابته فلا يكلم الا حسن يتسم
(واحسن منه عندى قولي) ففي زاده عز الهابة ذلته فكل عز عزعنده متواضع
(وقال ابو العتاهية) يا من تشرف بالدنيا وبالدين ليس التشرف رفع الطين بالطين
اذا اردت شريف الناس كاهم فانظر الى ملك في زى مسكين
ذلك الذي عظمت والله نعمته وذلك يصلح للدنيا وللايين

والله ان كلامي افوق الشعر ودون البهر وان ايسره ليقب ان سردل وبعث الجندل (وقال على بن العباس) يصف حديثا امرأة

شرك العقول ونزعة
 مامتها * لاطمئن وعقلة
 المستوفز
 (الم في بيته الا تخبر بقول
 الطائي)
 كواعب اتراب لفساده
 اصيحت * وليس لها في
 الحسن شكل ولا ترب
 لها منظر قبد النواظر لم
 يزل * يروح ويندوف
 خفارته الحب
 (واول) من اسقار هذا
 المعنى امر وافي بن
 سحر الكندي في قوله
 وقد اغتدى والطير في
 وكناتها * بغير دقيد
 الاوابد ميكل
 (وقالت علية بنت
 المهدي)
 اشرب على ذكر النزال
 * الاغيد الملو اللال
 اشرب عليه وقل له
 ياغل الباب الرجال
 وكانت علية لطيفة انه في
 رقيقة الشعر حسنة
 بحاري الكلام واما
 ايمان حسان وعاقبت
 بفلام اسه رشا وفيه
 نقول
 اضهي الفؤاد بنينا
 صبا كشماتهما
 فجعلت زينب سقره
 وكنتم امرام حبا
 ففنى الامر الى اخيها
 الرشيد فابعد وقل قتله
 وهلقت بعده بفلام اسه
 طل فقال لها الرشيد
 والله لئن ذكرته لاقتلنك

(وقال الحسن بن هاني في هبة السلطان مع محبة لربة)

امام عليه هبة ومحبة * الابابي ذاك الحبيب المحبب

(وقال آخر) في الهبة وان لم تكن في طريق السلطان

بتنسى من لوم ردبنا * على كبدى كانت شفاها انا له

ومن هاني في كل شئ وهبته * فلا هو يعطيني ولا انا سا له

(وقال آخر في الهبة)

اهاتم باقى دين ودينا * ومن هو في اللباب من اللباب

اهابك ان اوح بذات تنسى * وترى للعتاب من العتاب

(وقال اشجع من عرو في هبة السلطان)

منمت مهايتك النفوس حديثها * بالشي تكبره وان لم نه لم

ومن الولاة معتم لايتقى * والسيف تقطر شفاها من الدم

(وقال ايضا الهرون الرشيد) وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاطلام

فانازته رعته واذاهدى * سات عليه سيوفك الاحلام

(وقال الحسن بن هاني باقرط)

ملك تصور في القلوب مثاله * فكانه لم يزل منه مكان * مانتطوى عنه النلوب بهجرة

الايكلامه بها الاعطان * حتى الذي في الرحم لم يك صورة * افؤاده من حوقه خفقان

فميرز هذا البيت في افراطه ان الرجل اذا خاف شيا واحبه واحبه به * بصبره وشعره وبشره ولحمه ودمه

وجميع اعضائه فالنطف التي في الاصلاب داخلية في هذه الجملة (قال الشاعر)

الاترى لي كتب * يحبك لحم ودمه

وقال المكوف في آل محمد * احبكم حبا على الله اجره * ترضونه الاحشاء واللحم والدم

ومثل هذا قول الحسن بن هاني واخفت اهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق

فاذا خافه اهل الشرك خافته النطف التي في اصلاهم على الجواز الذي ذكرنا ويحجاز آخر ان النطف التي

انذ الله مشاقها فيحوز ان يضاف اليها ما لا يدافع له من قبل ان تقوله كما جاء في الاثر ان الله عز وجل

عرض على آدم ذريته فقال هؤلاء اهل الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون وهؤلاء اهل النار ويعمل اهل

النار يعملون (وهانا نقول في الهبة) يامن يجرد من بصيرته * تحت الحوادث صارم العزم

رعت العذوقا مثل له * الاتفرع منك في الخلم * اضحي لك التديب بر مطردا

مثل اطراد الفل للاسم * رفع الحسود اليك ناظره * فراك مطالع النجم

(ابو حاتم سهل بن محمد) قال انشدني العتي للاخطل في معاوية

تسه واليون الى امام عادل * معطى الهابة نافع ضرار

وترى عليه العين اذ تحته * سيم الحليم وهبة الجبار

(حسن السيرة والرفق بالبيعة) قال الله تعالى انبيه صلى الله عليه وسلم فيما اوصاه به من الرفق بالبيعة ولو

كنت فظا غلظ القاب لانفضوا من حولك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى حظ من الرفق

فقد اعطى حظ من الندي بركه ومن حرم حظ من الرفق فقد حرم حظ من الندي بركه (وما) استيفاف

ع- بن عبد العزيز ارسل الى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب فقال اه- ما اشيرا على فقال

له سالم اجعل الناس ابا وانما انا فبرأ بك واحفظ اهلك وارحم ابنك (وقال) محمد بن كعب

احب للناس ما تحب لنفسك واكرههم ما تكره لنفسك واعلم انك اول خليفة يموت (وقال) عبد الملك

ابن عمر بن عبد العزيز لابي عمه رباست مالك لا تتخذ الامور فوان الله لا يابى في الحق لو غلت بي وبلغ القدر

قال له ع- لا تجمل يا بني فان الله تعالى ذم الجمل في القران مرتين ووجهها في الثالثة وانا اخاف ان

قد نزل عليهم ايرماعلى حين غيبته وهي تقرأ ان لم يصموا بل فماتسى عنه امير المؤمنين فضحك وقال ولا كل

اجل الحق على الناس جهلة فمد فمونه تكون فتنه (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى عدي بن اربطاة اما بعد فقد امكنتك القدرة على الخلق فاذا كرهه انخاقي عليك واعلم ان مالك عند الله مثل مال غيره عندك (وقال) المنصور ولد المهدي لا تبرم امر حتى تفكر فيه فان فكره العاقل مرآة تزيه حسنة وتوسم آتية (واعلم) ان الخليفة لا يصلحه الا التقوى والساطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل وأولى الناس بالعدو وأقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هودونه (وقال) خالد بن عبد الله القسري لبال بن ابي بردة لا يجهل فضل المقدرة على شدة السطوة ولا تطلب من رعبك الامانة تله لها فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (وقال ابو عبد الله كاتب المهدي) ما اوجح ذا القدرة والسلطان الى قرين يجهز به وحياء بكفه وعقل بعهلة تجر ثقله وعين حفيظة واعراق تسرى اليه واخلاق تسهل الامور عليه والى جابس شفيق والى عين تبصر العواقب وقاب يخاف الغبر ومن لم يعرف ذم الكبر لم يعلم من فلتات الاسان ولم يتعاطه ذنب وان عظم ولا تناء وان سهج (وكتب اردشير الى رعيته) من اردشيرا مؤيد ملك الملوك وارث العظماء الى الفقهاء الذين هم جملة الدين والاساورة الذين هم حفظه البيضاء والكتابات الذين هم زين المماكة وذوي الحروب الذين هم عماد البلاد والسلام عليكم فانا نحمد الله اليكم سائلون فقه وضمنا عن رعيته بفضل رافتناهم اثارها الموضوعه عليهم ونحن مع ذلك كاتبون بوصية لا نستشعروا الحق فيدهم ولا نتعسكروا في شملهم كقطع وتر جوف الاقارب فانه امس للرحم ولا تعدوا هذه الدنيا شيئا فانها لا تبقى على احد ولا ترفضوها فان الآخرة لا تدرك الا بها (ولما) انصرف مروان بن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبد العزيز ابنه على مصر وقال له حين ودعه ارسل حكيمه اولا توصيه انظر اراى بنى الى عمالك فان كان لهم عندك حق عدوة فلا تؤخرهم الى عشيبة وان كان لهم عشيبة فلا تؤخرهم الى عدوة واعطهم حقوقهم عند محامناستوجب بذلك الطاعة منهم وابالك ان يظهر لرعيتك منك كذب لم يصدقوك في الحق واستشر جاساك واهل العلم فان لم يستبين لك فاكتب الى يانك اراى فيه ان شاء الله تعالى وان كان بك غضب على احد من رعيتك فلا تؤخذ به عند سورة الغضب واحبس عنه عتوتك حتى يسكن غضبك ثم يكون منك ما يكون وانت ساكن الغضب مطلقا الجرة فان اول من جعل السجن كان حليما ذائبا ثم انظر الى ذى الحسب والدين والمروءة فليكونوا اعمالك وجاساك ثم اعرف منازلهم منك على غيرهم على غير استمرار ولا تقاض اقول هذا واستخلف الله عليك (ابو بكر بن ابي شيبة) عن عبد الله بن جابر عن الشعبي قال قال زياد ما غلبني امير المؤمنين معاوية في شئ من السياسة الا مرة واحدة استعملت رجلا فسكر خراجة فخذى ان اعاقبه ففر اليه واستجار به فذمته فكتب اليه ان هذا اذ ب سوء من قبلى فكتب الي انه لا ينبغي ان تسوس الناس سياسة لا تلن جمعها فمروح الناس في المعصية ولا تستد جميعا فحمل الناس على المهالك ولكن تكون انت للشدة والغلظة واكون انا للرافة والرحمة (مايا خذ به السلطان من الحزم والعزم) قالت الحكيم اعز الملوك من قهر جده وزله وغلب رايه واهوا واعرب عن ضميره فقله ولم يخذعه رضاه عن خطئه ولا غضبه عن كيد (وقال عبد الملك بن مروان) لابنه الوليد وكان ولي عهد له يابى اعلم انه ليس بين السلطان وبين ان عمالك الرعية ارقاك الا حرفان خمر وتوان (وقالوا) لا ينبغي للعاقل ان يستصغر شأن من الخطا والزنا لانه متى ما استصغر الصغير يوشك ان يقع في الكبر فقد رأينا الملك يؤتى من العدو المحتمورا ينا العصبة تؤتى من الداء السبير وانا الانهار تنفق من الجداول الصغير (وقالوا) لا يكون العزم من الرعية لراعها الا الاحدى ثلاث كريم قصر به عن قدره فاحمل لذلك ضعفنا واثمم بالغ به ما يستحق فأورثه ذلك بطرا ورجل منع حظه من الانصاف فشكا تقريبا (وفي كتاب الهند) خير الملوك من اشبه النسر حول الجيف لانه اتمه الجيف حولها النسر (وقال رجل سلب ما كره) ما الذي سلبك ملكك قال دفع مثل اليوم الى غد والتماس عدة بتضييع عدد واستكفاء كل مخدوع عن عقله والمخدوع عن عقله من بالغ قدره الا يستغنه واثيب ثوبا لا يستوجب (وقال علي بن ابي طالب رضی الله عنه) انتهزوا هذه الفرص

فاذا تحكمت صار شدة لا شاغلا
ارضى فغضب قاتلى
ما تجبروا به برضى القنيل
وليس برضى القاتلا
(واقفة)
وضع الحب على الجوز
قلوه انصف المشوق
فيه اسعج
انس يستحسن في نعت
الهوى عاشق يحسن
تأليف المحج
وكانت اذهبت في الاؤل
الى قول العباس بن
الاحنف
واحسن ايام الهوى
بومك الذى ترؤع
بالهجران فهو بالعتب
اذا لم يكن في الحب مضط
ولا رضاه فان حلاوات
الرسائل والكتب
(وقد زاد الهيرى في هذا
فقال)
راحتى في مقالة العذال
* وشسفتاى في قبلهم
به دقال
لا يطيب الهوى ولا يحسن
المحب لصب الاجتهاد
خصال
بسماع الاذى وعذال
نصيح * وعتاب وهجرة
وتقال
(وقال بعض المحدثين)
لولا طراد الصيد لم تكن
لذة * فطاردى لى فى
الوصال قليلا
هذا الشباب اخوال الحياة
وماله من لذة حتى
يصب غليلا (وقال آخر) دمع الصب يصل بالاذى من حبيبه * فان الاذى من نحب مرور غبار قطيع الشاة فى عين ذنبها

لو كان لي صبرها أو
عندما جزي • لي كنت
ألك ما أتى وما دع
اذا دعا باسها اداع يهنوني
كادت له شعبة من
مهجتي تقع

لا أجل اليوم فيها وانفرا
بها • لا حل الله نفسا
فوق ما تبع
وهذا البيت كقول علي
ابن العباس الرومي
لا تكثرن لامة العاشق •
ذمك فاهم بالوجد
والاشواق

ان البلا يطاق غدير
• ضاعف • فاذا تضاعف
كان غيره طاق
لانفاة من جوى بلوم انه
كرايح تغري النار
فبالاحراق

(ويشبه) بيت حمادة
الاخربيت أنشد في هذا
يشعر روى لاني نولس
ورواه قوم لعنان جارية
الناطقي رهو

حلوا العتاب بيمين الادلال
لم يصل الالباعتاب وصال
لم يهوقط ولم يسم بعاشق
من كان يصرف وجهه
التمثال

فجميع اسباب انفرام
يسيرة • فلم يكن خدر
ولا استبدال
تمهف القضيبي على
الكتيب قناتها
واها من الدر المنبر مثل
ولرب لايبة قناع للاحه
• سناسار بهتها الامثال

فانها تقرر المحاب ولا تطلبوا اثره • عين (وكان) عمر بن الخطاب رضي الله عنه! حزم الخلفاء وكانت
عاشته رضي الله عنها اذا ذكر عمر تقول كان والله اوزي يا سيح ووجهه قد اهد للامور اقرانها وقال المغيرة بن
شعبة ما رايت احداه واخرم من عمر كان والله له فضل عنه ان يخدع وقال عمر استجب وانجب لا يخدعني
(ومر) عمر على بني باجر وجوه فقال لمن هذا فقال له الملك علي البهرين فقال ابي الدراهم الان
تخرج اعتاقها فأرسل اليه فشاطره ماله (وكان) سعد بن ابي وقاص قال له المستجاب لاقول النبي صلى الله
عليه وسلم اتقوا دعوته سيد فلما شاطره عمر ماله قال له سعد لقد هممت قال له عمر بان تدعوني قال نعم قال
اذا لا تجدي بدعاري شيئا (هـ) ر-ل من الشعر اسعد بن ابي وقاص يوم القادسية فقال

المران الله اظهر دينه • وسعد باب القادسية معهم
فابنا وقد آمت نساء كثيرة • ونسوة • عدليس فبين ايم

فقال سيد اللهم اكنفي يده واسانه فقطعت يده وبك لسانه (واما) عزل عمر اباموسى الاشعري عن البصرة
وشاطره ماله دعا اباموسى فقال له ماجر بنان باقني انما عندك احداها تدعي عقيلة والاخرى من بنات
الملك قال اما عقيلة فغارة بيني وبين الناس واما التي هي من بنات الملك فاني اردت بها غلاء الله فداء قال
فما حقتان تعملان عندك قال رزقني شاعفي كل يوم فيعمل نصه فها غيرة نصه فها عشيمة قال فها كيبان
بلقي انما عندك قال اما احدهما فاقوف به أهلي واما الاخر فبتمامل الناس به قال ادفع لنا عقيلة والله
انك تؤمن لانزل اود جرمه بل ارجع الي ملك عاقبا قرنك مكتسما انك والله ان باقني عندك امرم
اسدك (ثم دعا) اباه بريرة فقال له علمت اني استعاهلك علي البهرين وانت للانطين ثم بلقي انك ابعت
افراسا باف دينار وسمت فدينار قال كانت لنا افراس تتجحت وعطايانا لاحقت قال قد حسبت لك رزقك
وهو ثنتك وهذا فضل فآذنه قال ليس لك ذلك قال بلى والله اوجع ظهرك ثم قام اليه بالدره فضر به حتى

ادماه ثم قال انت بهما قال احسبتهما عند الله قال ذلك لو اخذتها من حلال واخذتها طائفة بالثمن من
اقصى بحر البهرين يبغي الناس لك لا لله ولا للمسلمين ما رجعت بك اميمة الا لرغبة الجسر واميمة ام ابي
هريرة (وفي حديث) ابي هريرة قال لما زلزل عمر عن البصرين قال لي باعد والله وعد وكتابه سرفت
مال الله قال فقلت ما اناعد والله ولا عدو وكتابه واكني عدو ومن عدك ما سرفت مال الله قال فن ابن
اجتمعت لك عشرة آلاف قلت خيل تتجحت وعطايانا لاحقت وسهام تتابعت قال فقبضها مني فلما صلبت

الصبي اعترف لا ميراث مؤمنين فقال لي بعد ذلك لا تعمل قلت لا قال قد عمل من هو خد يرميك يوسف
صلوات الله عليه قلت يوسف نبي وانابن اميمة انشئ ان يشتم عرضي ويضرب ظهري ويترغ مالي (قال)
ثم دعا لمرث بن وهب فقل ما قالص واعسد بهتها عابثي دينار قال خرجت بنفقة حتى فقجرت فيها فقال اما
والله ما بهتتاكم فتمتروا في اموال المسلمين ادها فقال اما والله لا عملت عملا بعد ما قال انظر حتى استعاهلك
(وكتب) عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاص وكان عامله على مصر من عبد الله عمر بن الخطاب الي عمرو بن
العاص سلام عليك فانه باقني انه فشت لك فاشية من خذل وابل وغنم وبقرو وعبيد وعهدى بك قبل ذلك ان
لامال لك فاكتب الي من اين اصل هذا المال ولا تكتبه فكتب اليه عمرو بن العاص الي عبد الله امير

المؤمنين سلام عليك فاني احمدك الله الذي لاله الا هو ما بعد فانه اثناني كتائب امير المؤمنين بكريفة
ما فشا لي وانه يعرفني قبل ذلك لا مالي واني اعلم امير المؤمنين اني بارض السعديفة رخيص واني اعالج من
الحرفة ولزاعة ما يعالج اهله وفي رزق امير المؤمنين سنة والله لورايت خيانتك حلالا ما خذتك فاقصر اياها
الر-ل فان لنا احسابا هي خير من العمل لك ان رجعتنا اليها عشانها او امرى ان عندك من تدم معيشته ولا

تدم له فاني كان ذلك ولم يقع قلبك ولم نشارك في عملك فكتب اليه عمر امامه دنانى والله ما انا من اساطيرك
تدهروننا في الكلام في غير مرجع لا يفتي ذلك ان تتركني فذلك وقد بعثت اليك محمد بن سلمة فشاطره مالك
فانكم اياه الرهط الامراء جلستم على عبون الم-ل لم تركم عذر فحجمه وولنا بئنا نكتم رقة دون لا تفهم اما انكم

سكت الحد انظر قها ووجهها • نور انما شبهها بحتمال وكانها واما الكاس فوق بناتها • شمس يديها اليك هلال فجمعون

اقوالها وجوي بين الغال

قولي فليس تركه من قيمة

حضر انفسه - حرج رغابت

الغزال

وضمير ما اشتمت عليه

ضلوعنا سرلى ابوابه

اقبال

(وقد اخذ) ابو الطبيب

المنفي معنى قوله الاوابد

فقال بصف كتابا

نيل المتى وحكم نفس

المرسل * وعقله الظهي

وحرف المثلث

كأنه من علم بالمتن

علم بقراطضاد الالكه

(وقال في بنى حمدان)

متصلا كين على كثافة

ما كهم * متراضين على

عظيم الشأن

بتقبلون ظلال كل مطهم

اجل الظلم وريقة

السرطان

(وقال اعراي) يصف

فمرسانه لدرك الطالب

ومضى الهارب قد

الرهان زين الفناء

(وقال) بعض أهل العصر

في وصف غلام وجهه قد

الابصار وأمد الأفكار

ونهاية الاعتبار * وقال

أبو اناسم امعيل بن

عباد

وقد اغتدى للصبي غدوة

أصبد * أحجل فيها

الوحش والوحش هيد

فعمت نظاه حفن تحسني

مطلق التبيدين به

أبدى الوحوش تقيده

فأدركتها والسيف لامة

تحمه من العار وتورقون النار واللام فلما قدم عليه محمد بن سلمة صنع له عروطا مما كثيرا ما ي محمد بن سلمة أن
 يأكل منه شيئا فقال له عروا وتحرمون طعامنا فقال لو قدمت الى طعام الضيف كانه ولك انك قدمت الى طعامنا
 ووقدمة شروا والله لأشرب عندك ما عافا كتب لي كل شيء هو لك ولا تكتمه فشا طرده ما له باجعه حتى بقيت فعلاه
 فأخذوا حدها ما ترك الاخرى فغضب عرو بن العاص فقال يا محمد بن سلمة قبح الله زمانا عرو بن العاص امر
 ابن انما اب فيه عامل والله اني لاعرف الخطاب يحول فيق رأسه خزمة من الخطاب وعلى ابنه هتله او ما منما
 الا في مرة لا يتابع رسدعه والله ما كان العاص بن وائل يرضى ان يابس الديباج مزرر بالذهب قال له محمد
 امكت والله عرشه منك واما البرك و أبوه في النار وراقه لولا الزمان الذي سبقته فيه لا اعمت من عقل شافيسرك
 غزرها وبسرك بكرها فقال عروهي عندك بأمة لله فلم يخبر بها عرو (ومن حديث) زيد بن اسلم عن ابيه
 قال بعث معاوية الى عمر بن الخطاب وهو على الشام ل و أدهم وكتب الى ابيه ابي سفيان أن يدفع ذلك الى
 عمر بن شرج الرسول حتى قدم على ابي سفيان بالممال والادهم قال فذهب أبو سفيان بالادهم والكتاب الى عمر
 وادتمس الممال لنفسه فلما قرأ عمر الكتاب قال ذان الممال ابا - سفيان قال كان علمنا دين ومعرفة وانما في
 بيت الممال - حق فاذا اخرجت لنا شيئا فاضينا به فقال عرو اطرحوه في الادهم حتى يأتي الممال قال فارسل ابو
 سفيان من انا بالممال فأمر عرو باطلاقه من الادهم قال فلما قدم الرسول على معاوية قال رايت أميرا مؤمنا
 يحب بالادهم قال نعم وطرح قوله أباك قال ولم قال جاءه بالادهم وحبس الممال وقال اى والله وان الخطاب لو
 كان اطرحه فيه (زار) أبو سفيان معاوية بالشام فلما رجع من عنده دخل على عمر فقال اجزنا ابا - سفيان قال
 ما أصبناش أفه برك به فأخذ عرو حاتم فيه ثم به الى عرو وقال للرسول قل لما يقول لك أبو سفيان انظرى
 انخرج من الدين - ثم هم ما ناضرهما في البث عمران أني بجز - حين فم ما عشرة آلاف درهم فطردهما
 عرو في بيت الممال فلما ولي عثمان ردهما عليه فقال أبو سفيان ما كنت لا آخذ ما لا يحبه على عرو وما ولي
 عرو من الخطاب عتبه بن ابي سفيان الطائف وصده فأتهم عزله لتقاه في بعض الطريق فوجد معه ثلاثين
 أمانا فقال اني لك هذا قال والله ما هو لك ولا للثمان وانك من مال خرجت به لضيفة اشترىها فقل عمر عاملنا
 وجدنا معه ما لا ماس - بيله الا بيت الممال ورفقه فلما ولي عثمان قال لابي سفيان هل لك في هذا الممال فاني لم
 اراخذ ابن الخطاب فيه وجهها قال واقفه ان بنا الى الحاجة وانك لا ترد فعل من ذلك فبردها لك من بعدك
 (الفجيري) قال ضرب عرو رجلا بالدرة فتأدى ما آل قصى فقال أبو سفيان لو قبل اليوم تنادى قصب الا تنك
 منها الخطا يرف فقال له عرو امكت لا ابالك قال ابو سفيان ها ووضعه مائة على فيه (خليفة بن خياط) قال
 كتب يزيد بن الوالد المعروف بانناقص وانما قيل له الناقص لفرط كماله الى مروان بن محمد وبلغه عنه تلك
 في بيعته اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاعلم على ايمانه ثم راسه لام فأنته بيعةه وما ولي
 اهل مروا بغسان المأزر حتى الى العصارى كتب اليهم أبو عسان الى بنى الاسماء من اهل مروا بسرى
 الماء وانصحه بكم الخبل فنامسى حتى اناه الماء فقل الصدق يفتى عنك لا الوعيد (وكتب) عبد الله بن
 طاهر انك راسنى الى الحسن بن عرو والمعاوية اياه بعد فقد باننى من قطع الفسقة الطريق ما بلغ فلا الطريق
 تحمى ولا الصوص تسكنى ولا الرعية ترضى وتطمع به وهذا في الزيادة نك المنفسح الامل وائم الله لتكفين من
 قبلك اول وجهن البكر لا تعرف مرة من جهم ولا عدى من رهم ولا حول ولا قوة الا بالله (وكتب)
 الحاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم لم واليه بخراسان اما بعد فان وكيع بن حسان كان بالبصرة ثم صار لها
 بسهمتان ثم صار الى خراسان فاذا انك كتبتى هذا فاهدم بناءه واحال فناءه وكان على شرطة قتيبة فزله
 وولى الضبي عمه وهو بن الخطاب (و بانج الحاج) ان قوم من الاعراب يفسدون الطريق فكتب اليهم
 اما بعد فانكم قد استغفتمكم الفتنه فلا عن - حق تقاطون ولا عن متكررتنوز واني اهم ان ترد عليكم مني خيل
 تنسف الطارف والمال وتدع النساء اربى والابناء تنامى فلما بلغهم كتابه كفوا عن الطريق **﴿التعرض**
للسلطان والرد عليه﴾ قالت الحكيماء من نمرض للسلطان ارضاه ومن تطامن له فخطا وشبهه في ذلك

وقدرت ان كان شعري رائعا * وطرف مشيبي عن عذاري ارمدة

بارق * ولم ينهها احضارها حين تجهد

وقد توسع الشراء في هذا
الباب وكثر احسانهم كما
كثرت اذنتهم وساجرى
شارافي محترما قبل في
ذلك واعود الى ما بدأت
به (قال القنطاري) واهمه
عمر بن شبيب الشعبي وسمى
القنطاري بقوله

يحطهن جانبا فانا
سط القنطاري القنطاري
التواربا

(وقال) ابو عبيد قو يقال
للمعرق قنطاري وقطاني
وفي الحدود غمامات
برق لنا حتى تصيدنا
من كل مصطاد

يقولنا بجدت ليس يعلمه
من يتعين ولا مكنونه ياد
فهن يفسدن من قول
يهين به * مواقع الماء
من ذي الغلة الصادى

(وقال ابو حبة النهمري)
واسمه الهيم بن الربيع
وخبرك الواشون ان ان
احبك * بلى وستوراته
ذات المحارم

وان دما لتعين جنته
على الحى جاني مثله غير
سالم
اصد ما الصد الذي
تعلمته * عزاء بنالا

ابتلاع الا لقم
حياه وتما ان تشبع
نخمة بنار بكم ان لاهل
النهم ثم

امانه لو كان غيرك ارقا
اليه القنابا لراعفات
اللاهزم
ولكنه والله ما زال مسلما * لغر الشبا واضحات الملامح

بالريح العاصفة التي لا تضرب بالانها من الشجر وما لم يستمدف لها من الدوح العظام
قصته قال الشاعر ان الزبايح اذا ما اعمدت قمت * عيدان نبع ولا يهبان بالرم
(قال حبيب) وهو احسن ما قيل في السلطان

هو السلطان واجهته انقدت طوعه * وقتاده من جانبه في تبع
(وقال آخر) هو السلطان لا يذنه لان منته * وسداه ان حنقته خشنان
(وقال معاوية) لابي الجهم العدوي انا كبرام انت فقال لعدا كات في عرس امك يا امير المؤمنين قال عند
اي ازواجها قال عند صف بن المغيرة قال يا ابا الجهم اياك والساطان فانه بغضب غضب الصبي وياخذ اخذ
الاسد و ابو الجهم هو القائل في معاوية

نفضته فخبير حالتيه * فخبير منهم كرموا وابتنا غبل على جوانبه كانا * غبل اذا غبل على ايبنا
(وقدم) عقبه الا زدي على معاوية ودفع البرقة فيها هذه الايات
معاوي انا بشر فاهج * فاسنا بالجمال والحمدديد * اكلتم ارضا نالتم ردعوا
فهل من قائم اومن حميد * انطمع بان تلود اذا هلكنا * وليس لنا ولا لك من تلود
فهنا امة هلكت ضايحا * نزيد اميرها ابو يزيد

فدعا به فقال ماجر اك على قال نصحتك اذ غشوك وصدقتك اذ كذبوك فقال ما اظنك الا صادقا وقضى
حوائبه (ومن حديث زياد) عن مالك بن انس قال خطب ابو جعفر المنصور في صلاة الله وانتي عليه ثم قال
ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل من عرض الناس فقال اذكرك الله الذي ذكرته يا امير المؤمنين
فاجاب ابو جعفر بالذكرة ولا روية مما من ذكر بالله واعوذ بالله ان اذكر به وانساه فنادى امز فبالا ثم
لقد ضللت اذا وانا من المهتمين واما انت فوالله ما الله اردت به ولكن لي قال فهو قبيح فصبر واهون
به الو كانت وانا احذركم ايها الناس اخفان الموعظة عليه ثوابت ومننا اخذت ثم رجعت الى موضعه من

الخطبة (وقام) رجل الى هرور الرشيد وهو يحط بجمعة فقال كبرمنا عندنا ان تقولوا ما لا نعلمون فامر
به فضرب مائة سوط فكان بين الليل كله ويقول الموت الموت فاحسبه هرور انه رجل صالح فارسل اليه
فاستجبه فاحله (المدايني) قال جلس الوليد بن عبد الملك على المنبر يوم الجمعة حتى اصفرت الشمس فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الوقت لا ينتظرك وان الرب لا يعذرک قال صدقت ومن قال مثل مقالتك
فلا يذني في ان يقوم مثل مقامك من ههنا من اقرب المرس اليه يقوم فيضرب عنقه (البايني) عن

الاصمعي قال خاطر رجل رجلا ان يقوم الى معاوية اذا هجد فوضع يده على كفه ويقول سبحان الله يا امير
المؤمنين ما اشد به عجزتك بهيرة امك عند فعلك فلما انقل معاوية من صلته قال يا ابن اخي ان ابا
سفيان كان الى ذلك مما اشد ما به لولا انك فاخذته ثم حامرنا ايضا ان يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له
يا امير المؤمنين من ابوك ففعل له زياد هذا يحبرك وأشار الى صاحب الشرطة فقدمه فضرب عنقه فلما

باغ ذلك معاوية قال ما له غيري ولو اذيتي على الاولى ما عاد الى الثانية (وطاهر) رجل ان يقوم الى عمرو بن
العاص وهو في الخطبة فيقول ايها الامير من اباك ففعل له النابغة بنت عبد الله اصابتها رماح العرب
فبيعت به كما ظفراها عبد الله بن جده كان للماص بن وائل فولدت فاشجبت فان كانوا لولاك شيئا فخذ
(دخل) حريم الناعم على معاوية بن ابي سفيان فنظر معاوية الى سابقه فقال اي سابق لو انهما على جارية

فقال له حريمي مثل عجيزتك يا امير المؤمنين قال واحدة باخرى والبادي اظلم (نحو) السلطان على اهل
لدن والفضل اذا اجتر واعليه (زيد) عن مالك بن انس قال بعث ابو جعفر المنصور الى والي ابن طاوس
فانيناه فدخلنا عليه فاذا هو جالس على فرش قد نضرت وبين يديه نطاع قد سقطت وجلاوذة بايديهم
السوف يضربون الاعناق فاما النبان اجاسنا فاطرق عنقا لا ثم رفع رأسه وانفتحت الى ابن طاوس
فقال له حديثي عن ابيك قال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرا الناس هذا يوم

اذ من ساقطن الاحاديث للفتى * القنامة

(وقال ابينا)
 حديث اذا لم تقش عننا
 كانه * اذا ساقطته
 الشهد اهره واطيب
 لو انك تستقي به وسد
 سكرة * من الموت
 كادت سكرة الموت تذهب
 (هذه بطريق قول الاخر
 وان لم يكن منه)
 اقول لا يصح بي وهم
 بسد لوتى * ودمع
 جفوني دائم العبرات
 بذكر منى نسي قبلوا
 اذا دنا * خروجي من
 الدنيا جفوني لهاني
 (وقال سديف مولى بنى
 هاشم بصف نساء)
 واذا نطقن تخالهن
 نوانما * دراب فصل
 او اؤامكنونا
 واذا ابتسن فانهن
 غمامة * اراقهن ان
 الرمل بات معنا
 واداطرفن طرفن عن
 حدق الهما
 وفضائهن مما حرا
 وحقونا * وكان ابياد
 الظباء تمها
 وخصورهن اطافه
 ولدننا * واصح مارات
 العيون محاجرا
 واهن امراض مارابت
 عيوننا * وكانهن انا
 نهضن لحاجة
 بنهضن باه قدات من يبريتنا
 (وقال الطي)
 تعطيك منطقتها فتعلم
 انه * لجنى مذوبته عبر
 اخذها ابو القاسم بن

الاقامه قر - ل اشركه الله في حكمه فادخل عليه الجور في عدله فامسك ساعة قال مالك فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان علا في من دمه ثم التفت اليه ابو جعفر فقال عطني يا ابن طاوس قال نعم يا امير المؤمنين الله تعالى يقول ان لم تركب فعمل ربك بعد ادراك ذات العماد التي لم يخلق مثلها في الايام وورد الذين جاوا الاخصر بالوادى قوله ان ربك ابا المرصاد قال مالك فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان علا ثيابي من دمه فامسك ساعة حتى اسود ما بين ثناوي بينه ثم قال يا ابن طاوس ناراني هذه الدراة فامسك عنه ثم قال نارواني هذه الدراة فامسك عنه فقال يا اميرك ان تناولتهم قال اخشى ان تكتب بها مصيبة فاكون شريك فيها فلما سمع ذلك قال قوم اعني قال ابن طاوس ذلك ما كنا نبي منذ اليوم قال ذلك فجازت اعرف لابن طاوس فضله (ابو بكر بن ابي شيبة) قال قام ابو هريرة الى مروان بن الحارث وقد ابطأ بالجمعة فقال انظروا عذرا فانه فلان تروروك بالارواح رقتك الماء البارد وابناء المهاجرين والانصار يصهرون من الحر لانه هممت ان اقول واقل ثم قال اسهوا من اميركم (فرج بن سلام) عن ابي حاتم عن الاصمعي قال حدثني ارجل من اهل المدينة كان ينزل بشق بني زريق قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث قال سمعت ابا جعفر بالمدينة وهو ينظر بين رجل من قريش واهل بيت من المهاجرين ليه وامن قريش فقالوا لابي جعفر ارجل مبتدأ وبينه ابن ابي ذئب فقال ابو جعفر لابن ابي ذئب ما تقول في بني فلان قال اشتر من اهل بيت شراة قالوا اسأله يا امير المؤمنين عن الحسن بن زيد قال يا ذئب ما لي لا يحقك وبقيضى بالهوى فقال الحسن يا امير المؤمنين والله لو سألته عن نفسك لرماك بداهمة او يكتفك بشراة ما تقول في قال اعني قال لا بد ان تقول قال لا تعدل في الريبة ولا تقسم بالسوية قال فتغير وجه ابي جعفر فقال ابراهيم بن محمد بن علي بن يحيى ان صاحب الموصلي طهرنا بدمه يا امير المؤمنين قال اقمه يا بني فليس في دم رسول يشهد ان لا اله الا الله طهر ثم تدارك ابن ابي ذئب الكلام فقال يا امير المؤمنين بين دهنا عمن فيه باعني ان لك انبا صالما بالهراق يعني المهدي قال اما انك قلت ذلك انه الم حوام القوام البعيد ما بين الطرفين قال ثم قام ابن ابي ذئب فخرج فقال ابو جعفر اما والله ما هو عمتوثي العقل واقد قال بذات نفسه قال الاصمعي ابن ابي ذئب من بني عامر بن لؤي من انفسهم * قال ودخل الحمرث ابن مسكين على المأمون فقال اقول فيها كما قال مالك بن انس لا يبيك مروان الرشيد وكرك قوله فلم يهجم المأمون فقال لقد تبست فيها وتبست مالك قال الحمرث بن مسكين فاسمع يا امير المؤمنين من الذين تبست فتغير وجه المأمون وقام الحمرث بن مسكين فخرج وتقدم على ما كان من قوله فلم يستقر في منزله حتى اناه رسول المأمون فابقن بالشر ولبس ثيابا كفافه ثم اقبل حتى دخل عليه فقربه المأمون من نفسه ثم اقبل عليه بوجهه فقال له يا هذا ان الله قد امر من هو خير منك بالانفاة اقول ان هو شر مني فقال لبيبة موسى صلى الله عليه وسلم اذ ارسله الى فرعون فقوله قولنا لسناله يتذكر ويحشى قال يا امير المؤمنين ابراهم بالذنب واستغفر لله تعالى قال عفاه الله عنك (وارسل) ابو جعفر الى سفان الثوري فلما دخل عليه قال عطى ابا عبد الله قال وما عمت في ما علمت فاعظك فيما يحل لك فاجابته فاجابته المنصور جوابا (ودخل) ابو النصر سالم مولى عمر بن عبد الله على عامل للخليفة فقال له ابا النصر اننا كتبنا من عند الخليفة فيها وفيها ولا نجد يدان انفاذ ما ترى قال له ابو النصر قد انك كتاب من الله تعالى قبل كتاب الخليفة فاطمها اتبعت كتب من اهلها (وتظير هذا القول) ما رواه الاعمش عن الشعبي ان زيادا كتب الى الحكم بن عمرو الغفاري وكان على الطائفة ان امير المؤمنين كتب الى ان اصفي له الصفراء والبيضاء فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة فكتب اليه اني وجدته كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين والله لوان السموات والارض كانتا تتعالي عبد فاقى الله لسليل له منها خمر جارت ثم ما في الناس فقسيم لهم ما اجتمع من النية (ومثله قول) الحسن بن سعيد ارسل اليه ابن هبيرة واني الشعبي فقال له ما ترمي ابا عبد الله في كتبنا تبنا من عند يزيد ابن عبد الله في ارض ما قيم امان انفذتها وافقت سمحظ الله وان لم انفذها خشيت على دمي فقال له الحسن هذا عندك الشعبي فقيه الحيازم فساله فرقى له الشعبي وقال له قارب وسدد فاقم انت عبد مأمور ثم

بنفراها واظن جعل وصالها المحبها * اوهى واضعف قوة من خصرها (اخذه ابو القاسم بن

وكا تخاضب السماء
مرادقا * بالزاب او
رفع النجوم قببا
ارضا ودمت الدرر
ضراضها به الم ملك تريا
والرياض حنابا
(وقال المصنف)

بسطت اليك بنانه
امر وعاهت صف الفراق
ومقله ينبوا
كادت له سر فان النوى
الداطها * من رقة
الشكرى تكون دموعا
(ومن جيد هذا المعنى
وقدمه * قول النابغة
الذبياني)

لو انما عرضت لاشع
راهب * عبد الاله
ضرورة بتعب
لنا لاهبتها وطيب
حديثها * وناله رشدا
وان لم يرشده
نظرت اليك بحاجة لم
تقضها * نظر السقيم
الى وجوه الموت
(ومن مشهور الكلام
قول الاخر)

وكنت اذا ما زرت سعدى
بارضها * ارى الارض
نطوى لى ويد نوبعدها
عن انفقات البيض
ودجائبها اذا ما انقضت
احد رة لوتعدها
تجمل احقادى اذا
مالقبتها * وترى بالجرم
على حقودها
(وقال بشار)

وكا نلفظ حديثها
قطع الرياض كسين زهرا

التمت ابن هبيرة الى الحسن وقال ما تقول يا ابا سعيد فقال الحسن يا ابن هبيرة خذ الله في ريد ولا
تخف يزدني الله يا ابن هبيرة ان الله ما نك من ريدوان يزد لا نك من الله يا ابن هبيرة لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق فانظر ما كتب اليك فيه يزد فاعرضه على كتاب الله تعالى فوافق كتاب
الله تعالى فانه وما خالف كتاب الله فلا تنفده فان الله اولى بك من يزد وكتاب الله اولى بك من
كتابه فضرب ابن هبيرة يده على كتف الحسن وقال هـ هذا الشيخ صدقني ورب الكعبة وامر الحسن باربعة
آلاف للشعبي بالذين فقال الشعبي رقتا فرقتي لسانا فاما الحسن فاسر الى المساكن فلما اجتمعوا فرقهوا واما
الشعبي فقبها وشكر عليها (رظنهم هـ) قول الاحنف بن قيس اما وبة حين شاوره في اسه فقلاف يزد
فصكت عنه فقال مالك لا تقول فقال ان صدقتك امخططناك وان كذبتك امخططناك فخطت امير
المؤمنين اهرن سليمان من خطت الله فقال له صدقت (وكتب) ابو الدرداء الى معاوية اما بدفانه من بكس
رضا الله بهخط الناس كفاء الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بهخط الله وكلما الله الى الناس
(وكتبت) عائشة رضى الله عن الى معاوية اما بدفانه من يميل بمساخته الله يصير طمده من الناس ذاماله
والسلام (ابو الحسن) المدائني قال خرج الزمري يوما من هندشام باربع قيل له ما هن قال دخل رجل على
شام فقال يا امير المؤمنين احفظ هني اربع كلمات فبين صلاح الملك رامة فامة رعبك فقال هاتهن فقال
لا تعدن عدة لا تنفق من نفسك يا نجرها قال هذه واحدة فدهات الثانية قال لا تغرنك المرتقى وان كان سهلا
ادا كان المتصدر وعرا قال الثالثة قال واعلم ان للاعمال جزاء فانقي العواقب قال هات الرابعة قال واعلم ان
الامور بقنات فكيف على حذر (قدم) معاوية بالكروفة يبيع الناس على البراءة من على بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال له رجل يا امير المؤمنين تطيع احباءكم ولا تنبرأ من موتاكم فالتفت الى المقبرة فقال له هذا
رجل فاستوص به خيرا (وقال) عبد الملك بن مر وان للحرب بن عبد الله بن ابي ربيعة ما كان يقول الكذاب
في كذا وكذا يعني ابن الزبير فقال ما كان كذا با فقال له يحيى بن الحكم من اهلك باحار قال هي التي تعلم قال له
عبد الملك اسكت فهي انجب من املك (دخل) الزمري على الوايد بن عبد الملك فقال له ما حديث يحد ثنابه
اهل الشام قال وما هو يا امير المؤمنين قال يحد ثنونه ان الله اذا استرحى عبد رعبته كتب له الحسنات ولم يكتب
له السيئات قال باطل يا امير المؤمنين انبي خليفة اكرم على الله ام خليفة غيرني قال بل خليفة نبي قال فان
الله يقول لنبه داود ادا وانا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما كانوا هم الحساب فهاذا وعبد يا امير
المؤمنين انبي خليفة فساظ لك بخليفة غيرني قال ان الناس ابغروني عن ديننا (الاصمعي) عن اسحق بن
يحيى عن عطاء بن يسار قال قلت لواليد بن عبد الملك قال عمر بن الخطاب وددت اني خرجت من هذا الامر
كما قالوا على ولاني فقال كذبت قلت له لو كذبت فما قلت منه الا بجرعة الذوق (المشورة) قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم من استشار ولا شقي من استخار وقد امر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام
بشاوره من هودونه في الرأي فقال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله (ولما) همت فنفذ
بالارتداد به دموت النبي صلى الله عليه وسلم استشار واعثمان بن ابي العاصي وكان مطاعا فهم فقال لهم
لا تكروا آخرا العرب اسلاما واراهم ارتدادا فنفقههم الله بريه (وسئل) بعض الحكماء اى الامور اشد
تاييدا للقل وايها اشد اضرا رايه فقال اشدها تاييد الله ثلاثة اشياء مشاورة العلماء وشجيرة الامور وحسن
التثبت واشدها اضرا رايه ثلاثة اشياء الالتهداد والتماون والجهل (واشار) حكيم على حكيم برأى فقال لقد
قامت بما يقول به الناصح الشفيق الذي يخطط حلوكلامه بجره وسهله ليعروه ويحسرك الاشفاق منه ما هو
ساكن من غيره وقد وعيت النصيح وقلته اذ كان مصدره من عند من لا يشك في مودته وصفاغ به ونصح
حبيبه وما زلت بحمد الله الى الخبير طربقا واضحا ومنازينا (وكان) عبد الله بن وهب الراسبي يقول يا كم
والرأى الفطير وكان يستبذ بالله من الرأى الدبري الخبير (وكان) على بن ابي طالب رضى الله عنه يقول رأى

الشيخ

تسنى القوي معاده * تسنى القوي معاده

وتكون للحكيم ذكرا وكانها برد الشرا * بصفار وافق فيه قطرا وكان تحت لسانها 19

هاروت بنعت فيه مهر

وتخال ما جعت عليه
نابها اذها ووطرا
وتبع بشار قول كثير بن
عبد الرحمن

الا انما ابلي عصا خبز رانة
اذ اغم زوها بالا كف تلبين

فقال قائل الله اباصغر
يزعم انها عصا وبتذراتها

خبز رانة ووقال عصامخ
او عصا زيد لكان قد

هو من مع ذكر الصاهلا
قال كما قلت

ودعجا المحاجر من معد
كان حديته ثم الجنان

انما طمت لمجاها نبتت
كان عظامها من خبز ران
(وبعد قول كثير)

الا انما ابلي عصا خبز رانة
تجمعها ما ساعد ذلك

ولا يكن عليك شبي
في الصدر حين تبين

وان هي اعظتك الابان
فانها لا تحرم خلانها

بتلين
وان دافنت لابنته من
النأي عهدا فليس

لخصوب المنان عين
(وقال الجعري)

وايا التقنا والواموع لنا
تعب رأى الدر حسنا

ولا قطه
فن ثؤ وثجنيه هسند
انماها ومن اؤلؤ عند
الحديث فساقطه
(وقال المنني)

أضمة بالودة الطبيعة
التي يغير لي كان نائلها
الوسمي

الشيخ احسن من جلد الغلام (وأوصى) ابن هبيرة ولده فقال لا تنكحن اول مشير ويايك والراى الفطير ولا
تشرى على مسند فان التماس موافقة ثم والاستماع منه خيانة (وكان) طامر بن الظرب حكيم العرب
يقول دعوا الراى يقب حتى يختمه رواياكم والراى الفطير بيدا الأناة فى الراى والتثبت فيه (ومن) أمثالهم
فى هذا قولهم لا راى لمن لا يطاع (وكان المهلب) يقول ان من البلية ان يكون الراى بسد من يملكه دون
من يبيصره (العبي) قال قبل لرجل من عيس ما أكثر صوابكم قال نعم انى رجل وقينا حازم واحد فخص
نشاورة فكانا الف حازم (قال الشاعر)

الراى كالليل مسود وانبه * والليل لا يضيء الا باصباح
فاضهم مصابيح آراء الرجال الى * مصباح رايتك تزدد ضوءه مصباح

(العبي) قال اخبرني من راى عبد الله بن عبد الاعلى وهو اول داخل على الخليفة نواخر خارج من عنده ثم
رايته وانه ايتى كايتمى اليمير الاجرب فقال لى بانها المراق اتمه من النوم فى مبريتا ولم يقبلوا مناء لانيتنا
ومن ورايتهم وورايتنا حكم عدل (ومن احسن) ما قيل فى ابن اشير عليه فلم يقبل قول سبيع لادل اليمامة بعد
ايقاع خلد لهم بائى حنيفة بعد انما بعدت عاوة ودوانه لقد انما انكم بالمر قبل وقوعه كائى اسمع حرسه وياصر
غبه وادكم كى ايتى النصيحة فاجتمت الندامة وانى لما رايتكم تتهمون التصحيح وقد فهون الملامح استشرت
بكم الباس ونهت عليكم البلا والله ما منكم الله التوبة ولا اخذكم على غرة وقد اهداهم حكم حتى مل الواعظ
وهرى الوعوظ وكنتم كائما يئى بما انتم فيه غيركم فاصبتم وفى ايديكم من تكذيبى الصديق ومن نصيحتى
الندامة واصبح فى يدي من هلاككم البكا ومن ذلك الجزع واصبح ما كان غير مردود وما بى غير مأمون
(وقال القطامي فى هذا المعنى) ومهصبة الشفيق علمك بما * يزيدك مرة منه اسقما

(ومن قولنا فى هذا المعنى) فئن سمعت نصيحتى وعصيتها * ما كنت اول ناصح موصى
(وقال) حبيب فى بنى تغلب عند ايقاع مالك بن طويق لهم

لم بااكم ذلك صغما ومغفرة * لو كان بيننا قين الحى فى فحم

﴿ حفظ الاسرار ﴾ قالت الحكيم صدرك واسع اسرك وقال اسرك من دمك يعذون انه رجا كان فى
اشائه سفل دمك (وكتب) عبد الملك بن مروان الى الجعاج بن يوسف

لا تقس سرك الا اليك * فان لكل نصيح نصيحا

وانى رايت غواة لرجا * ل لا يتركون اديما صيحا

(وقالت) الحكيم ما كنت كاتمة عدوك فلا تطلع عليه صديقتك (وقال) عمرو بن العاصى ما استودعت
رجلا منى فافشاه فلته لاني كنت اضيق صدره من حين استودعته منه حتى افشاه (قيل لاعرابي) كيف
كها نك لسر قال اجود الخبر واحاف للستخبر (وقيل لاشعرى) كيف كتمانك لسر قال ما قايى له الا قير
(وقال الامون) الملوك تحتمل كل شئ الا لانه افشاء القديح فى الملوك وافشاء السر والتعرض للجرم (وقال)
الوليد بن عتبة لا يبه ان امير المؤمنين امر الى حديثا افلا احد نك به قال بائى انه من كنتم مرا كان الخسار له فلا
تكن ملوكا به ان كنت مالكا (وفى الناج) ان بعض ملوك الجهم اشار وزيريه فقال احدهم لا يئى فى
لك ان يستشير منا احد الا اخا يافاه اموت لسر واخرم للراى واجد بالسلامة واعنى لبعصنا من غالة
بعض فان افشاء لسر لرجل واحد اوثق من افشاءه الى اثنين واذا شؤه الى ثلاثة كافشائه الى جماعة لان
الواحد من بما افشى السر والاثان مطاق عند ذلك الزمن والثلاثة علاوة فاذا كان السرعة واحد كان
اخرى ان لا يظهرو رغبة ورهبة وان كان عند اثنين دخلت على الملك الشبه وتوالت على الرجلين المعارض
فان طاقم ما عاقب اثنين بذنب واحد دون اتمهم ما اتهم بربى بمخانة يجرم وان عفا عنه ما كان المدفوع
احدهما ولا ذنب له وعن الاشعرى لا يهتبه (ومن احسن) ما قالت الشعراء فى السر قول عمر بن ابي ربيعة
فقال وارنت جانب السر انما * مـبى فحدث غير ذى رقية اهل

ترشفت فاما هبرة فكانتى * ترشفت حرالوجدم بادرا الظلم فتاة نساوى عقدها ركلامها * وهى الدر فى النثر والنظم

عليه عن ابي داود عن محمد بن عبيد الله عن ابي اسحق عن البراء بن رافع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر عسك وان من اللبان لسهرا قال ابو القاسم هكذا روينا الخبر وراجعت فيه الشيخ فقال نعم هو ان من الشعر عسك يضم المعاء وتساكين الكاف قال ووجهه عندي اذ روى هذا ان من الشعر ما لزم القول فيه كايوم الحكم لعمركوم عليه اصابة لاني وقصدا لامواب وفي هذا يقول ابو تمام

ولو لا سبيل سنها الشعر
مادري بغاة الذي
من اين توثي الكاروم
يرى كمة ما فيه وهو
فكاهة و يرضى بما
يقضى به وهو طالم
ادكلام الى اناسم وقد
وجدنا في الشعر ابيانا
يجري على رصها وعضى
على حكمها فقد كان ينو
أنف الناقة اذ اذ كراحد
عند احمدهم أنف الناقة
فصلا عن ان ينجم اليه
اشد غصهم عليه قاهو
الان قال الحطيثة
عدهم
سيرى امام فان الاكثرين
حصى والاطيبين اذا
ما ينسبون ابا
قوم اذا عقدوا عقدوا
بجارهم

فقلت لها ما بي بهم من نرقب * وليكن سرى ايس بجمه له مثلى
(وقال ابو محمد بن النقي)
لانسال الناس عن مالي وكثرة * وسائل الناس عن باسى وعن خلقي
قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض * واصكتم السرفيه ضربة له نقي
(وقال المصنف فيهم) اغرب بالاذا استودعت مرا * وكانوا على المحدثين
(الاذن) قال زياد الحاجبه مجلان كيف نأذن لنا من قال على البيوتات ثم على الاسنان ثم على الازاب
قال فن نؤخر قال من لا يبع الله هم قال ومن هم قال الذين يابسون كسوة الشفة في الصيف وكسوة الصدف
في الشتاء (وكان) سعيد بن عتبة بن حصين اذا حضر باب احد من السلاطين جلس جانبه اقليل له انك
لتباعد من الاذن جهديك قال لان ادعي من بعد دخير من ان اقصى من قريب ثم قال
فان مسيري في البلاد ومزلي * هو المنزل الاقصى اذا لم اقرب * ولست وان اذنت يوما يبايع
خلاقي ولا ديبى ابشاء القصب * وقد عده قوم تجارة راجح * ويعتني من ذلك ديني ومنصبي
(وقال آخر) رايت اناسا يسرعون تبادرا * اذا فتح ابواب بابك اصعبها
وتحن بلوس ساكنون رزقة * وهما الى ان يفتح ابواب اجعها
(وقف) الاحنف بن قيس رحمه بن الاشعث باب عاربه فاذا نزل الاحنف ثم اذن لابن الاشعث فامر ع في
مشيته حتى تقدم الاحنف ودخل قبله فلما رآه عاربه فغضب ذلك واحفقه فالتفت اليه فقال والله اني ما اذنت له
قبلك وانما اريد ان تدخل قبله وانما كان لي اموركم كذلك نبي آدابكم ولا يزيد من يزيد في خطوه الا لقص بيده
من نفسه (وقال هشام الرقاشي)
اباع ابا مع عني مغفلة * وفي العتاب حياة بين افوام * قدمت قبلي رجلا ما يكون لهم
في الحق ان يلعبوا الابواب قد احمى * لو عذير وقبر كنت اكرههم * قبر ابا بعدهم من منزل الداعي
حتى جهات اذا ما حاجته عرضت * يباب قصرك ادلها باقوام
(قيل) لما روي ان آذنتك تقدم معارفه في الاذن على وجوه الناس قال وما علمه انما معرفة لتنتفع في الكلب
المعقور والجل المثل فكيف في رجل حبيب ذي رومدين (وقالت) الحسكا لا يواطى احد على باب
السلطان فباتي عن نفسه الالفه ويمتثل الاذي ويكظم النقيظ الا يصل الى حاجته (وقالوا) من اذمن
فرع الباب يوشك ان يفتح له وقال
أحلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته * ومد من القرع لا يواب ان يلجا
(ونظر) رجل الى روح بن حاتم واقفا في الشمس فقال ليطول وقوفي في الظن * نظر آخر الى الحسن بن عبد
المجيد يرام الناس على باب محمد بن سليمان فقال له من ملك يرضى بهذا فقال
أدين لهم نفسي لا كرمهم بها * ومن بكرم النفس التي لا يهينها
(وفي كتاب لاهند) ان السلطان لا يقرب الناس لقرب آياتهم ولا يبعدهم لبعدهم ولكن ينظر ما عندك
رجل منهم في يقرب البعيد لفته ويبعد القريب اضره وشبه وان ذلك بالجزر الذي هو في الميت بجوارق من اجل
ضرف في والباري الذي هو وحشى فن اجل نفعه ابقى (استاذن) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
بيت فقال ارج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فاعلمه الاستئذان وقل له قول السلام عليكم
أدخل (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان اذن لك والافارجع (وقال) علي بن ابي
طالب رضي الله عنه الاولى اذن والثانية ثمان والثالثة عزمة امان يا ذنوا ما ان يرجع (الجباب) *
فلز ياد الحاجبه وليتك حباي وعزيتك عن اربع هذا المنادي الى الله في الصلاة والفلاح لا تفر جنه عني
فلا سلطان لك عليه وطارق الليل لا تحببه فتمر ما جاءه ولو كان خيرا ما جاءه تلك الساعة ورسول الشرفانه
ان ايضا ساعة اشد عمل سنة فادخله على وان كنت في لحافى وصاحب الطعام فان الطعام اذا اعد تسعنه

فصار احدهم اذا سئل عن اتسابه لم يبد الاله وانف الناقه وهو جعفر بن قريبع ٢١ بن عوف بن كعب بن زيد بن زبدينا

فسد (ووقف) ابوسفيان بن اب عثمان بن عفان وقد اشتهر بل يهضم مصالح المسلمين في حبه فقال له رجل واراد ان يفر به بالاباسفان ما كنت ارى ان تقف بياب مضرى فيحبك فقال ابوسفان لا عدمت من قومي من اذنب بما به فيحجبني (استاذن) ابوالدرداء على معاوية في حبه فقال من يغش ابواب الملوك يقيم ويقيه ومن يجد بابا مغلقة يفتحها الى جانبها بما مفتحوا ن دعوا لاجم وان اعطى (وقاز محمد والوراق) قالوا ابواب الحد يد اذ تفرها * وتوقوا في قبح وجهه الحاجب * وادانظف لاندخول عليهم راج تلقوه بوعده كاذب * فاطلب الى ملان الملوك ولا تكن * بادى الضراعة طاب طالب

سعد بن مسلم قال كنت واليا بارمينة فغير ابودهمان ايا ما ياتي فلما وصل الى مثل قائماتين السهاطين وقال والله اني لا اعرف اقواما لو عاوا وان سف التراب يقيم من اوداصلاهم له ملوه مسكة لا رما فاهم ايشارا لتزهره عن عيش رقتي الحواشي اما والله لا يثني عنك الا ما بصرفك عني ولا ان اكون مة قلام قرا احب الى من ان اكون كترهم بما والله ما نسال عما لا تضبطه ولا ما لا اوتحن ا كثر منه وهذا الذي قد صار اليك وفي يدك قد كان في يد غيرك فامسوا والله حديثان خيرا تخيروا ان شر اذ شرف فحجب الى عباد الله بحسن البشر وابن الحسان ونسهم الى الجباب فان حب عباد الله موصول بحب الله وبغضهم موصول ببغضه لانهم شهداء الله على خلقه ورقب وروى عن ابي جعفر عن سبيله (ابوسهر) قال ائبت اباجه فخرجت من عبد الله بن عبد كان في عيني فكنت اليه اتي ائبتك لانسلم امس فلم * تاذن عليك في الاستار والحجب وقد علمت بائي لم اردولا * والله ما ارد الا العلم والادب

(فاجابني ابن عبد كان فقال) لو كنت كاذب بالحقى لقلت كما * قال ابن اوس وفيما قاله ادب ليس الحجاب بقصص عنك يا امي * ان السماء ترحب حين تحجب

(وقف) بياب محمد بن منصور رجل من خاصة فحجب عنه فكنت اليه على اي باب اطلب الاذن بعد ما * حجت على باب الذي انا حاجبه

(وقف) ابوالعنايه الى باب بعض الهاشميين فطلب الاذن فقيل له تكون لك عودة فقال اني عدت بعد البرم الى اظالم * ساصرف وجهي حيث تبغى المسكرم متى يظفر الغنادى اليك بحاجة * وفضلك محبوب وفضلك نائم (ونظير) هذا المعنى للمتابي حيث يقول قد ائبتك لاسلام مرارا * غير من من ائبتك انما ار فاذا ائت في استنارك بالاسل على مثل حالنا بالانهار

(وقف) ورجل بياب ابي داف فقام به حذنا لا يصل اليه فتألف في رقة واورصها اليه وكتب فيها اذا كان الكرم له حجاب * فما فضل الكرم على اللئيم اذا كان الكرم قديلا مال * ولم يذرع قدر بالحجاب

فاجابه وابواب الملوك محجبات * فلا تظن من حجاب ياتي

(وقال) حبيب الطائي في الحجاب ما نرك هذا الباب ما دام اذنه * تلى ما ارى حتى يابن قلبا فما حجاب من لم يات به متعمدا * ولا فار من قد سئل منه وصولا * ولا جعلت ارقا قنا بيد امرئ حتى يابه من ان يسأل دخولا * اذا لم تجد للاذن عندك موضعا * وجدت الى ترك الجحى مبيلا (وانشد ابوبكر بن العطار)

مالك قد حلت عن وفانك را * تبدت يا عمر وشيمة كدره * لست ترجون للحساب ولا يوم تكون السماء منظره * قد كان وجهي لديك معرفة * فاليوم اضحي بابان المنكره (وقال غيره) ائبتك لتسلم لانني امرؤ * اردت بان ائبتك اسباب نائك فائتت بوبا بيابك مغرما * بهدم الذي وطأته من فضاءك وقد قل قوم حاجب المرء عامل * على عرضه فاخذ رخيامة عاملا

ابن تميم وكان بنو الجهلان يفتخرون بهذا الاسم وفتخرون به هذا الاسم اذ كان عبدالله بن كعب احدهم انما سمي الجهلان لتجعله القرى للضفان وذلك ان حيا من طيبي نزلوا به فبعث اليهم بقراهم عبدالله وقال له انجل عليهم ففعل العبد فاعتقه الجهلته فقال انقوم ما ينبغي ان يسمى الا الجهلان فسمى بذلك فذكان شرفا لهم حتى قال النجاشي واسمه قيس ابن عمرو بن مالك بن حزن ابن الحارث بن كعب

بم جوهوم
 اوائك احوال الاميين
 واسرة الشهبان ورهط
 الواهن المنذال
 وما سمي الجهلان الا انقولهم
 خذ القعب واحلب ايها
 العبد واجعل
 فصار لرجل منهم اذا
 سئل عن نسبه قال كعب
 ويكنى عن الجهلان
 وزعت الرواة ان بنى
 الجهلان اسعدوا على
 النجاشي لما قال هذا
 الشعر عر بن الخطاب
 رضى الله عنه وقالوا هجانا
 قال وما قال فيكم ما تشدوه
 قوله
 ادا الله عادي اهل اثم
 ورقه * فعادى بنى
 الجهلان رهط ابن مقبل
 فقال ان الله لا يعادى
 مسلما قالوا فقد قال
 قبلته لا يندرون بدمة * ولا يظلمون الناس حبة حردل فقال وددت ان آل الخطاب كانوا كذلك قالوا فقد قال

لله قالوا قد قال
ولا يردون الماء الا عبثا
* اذا صدر الورد عن
كل منهل
فقال ذلك اصفي للماء
واقبل لزحام قالوا قد
قال
وما هي الجملان الا
انوله * خذ القعب
واب اياه العبد وانجمل
فقال سيد القوم مخادمهم
وكان عمر رضي الله عنه
اعلم بما في هذا الشعر
وايكنه درأ الجسدود
بالشبهات وهؤلاء بنو
عمر بن عامر بن صعصعة
من القوم احمه جرات
العرب واشرف بيوت
قيس بن عيلان بن مضر
وجرات العرب ثلاثة
واغنامها وبذلك لانهم
يتوافقون في انفسهم لم
يقدروا عليهم فيهم
والجهمير وكلام العرب
القبيل مع وهم بنوعا
وبنو الحارث بن كعب
وبنوضبة بن ادفطام
جبرتان وهما بنوضبة
لانها طافت الرباب
وبنو الحارث لانها طافت
منذ حج وبقيت فيهم
شعاف فوس على كثيرها
ومذمتها وكان الرجل
متم اذا قبل له من أنت
قال غيري كآري ادلا لا
بنسبه واقضارا بنسبه
حتى قال جبر بن النخعي
لمبيد بن حصين الراعي
احد بني قهر بن عامر

(وقال الحسن بن هانئ) ايها الراكب المزملي الفضل ترفق فدون فضل حجاب
ونعم عليك قد وصلت الى الفضل فهل في يدك الا التراب
(وقال آخر وهو محمود البغدادي) حجابك من مهاتمة عسير * وخبرك في الديدن غدا يسير
خرجت كما دخلت اليك الا * ترابا صار في خفي كثير
حجابك ليس بشيء حجاب * وخبرك دون مطاله الصحاب
وتومك نوم من ورد انما * فليس له الى الدنيا اباب
انا باب اباب واقف منذ اصيبت على السرح حجابك معاني
وبعين البواب كل الذي بي * وراي كانه لا يراني *
اداما اتيتاه في حاجته * رفعا لرفع له بالقصب
له حاجب دون ما حاجب * وحاجب حاجبه يحجب
(قال ابو اسير) حجبني بعض كتاب العسكر فكنت اليه ان من لي برفعه الاذن لم يفضه الحجاب وانا ارفعك
من هذه المنزلة وارغبك عن هذه الخليفة وكل من قام في فترتك عظم قدره او صغر وحاول حجاب الخليفة
امكنه فتأمل هذه المل وانظر اليها من انهم تراها في اقع صورة وادنى منزلة (وقد قلت)
اذا كنت تأتي المرعة نظم حقه * ويجعل منك الحق فانه بحر واسع
وفي الناس ابدال وفي البحر راحة * وفي الناس غم لا يؤاتيك مقنع
وان امر ابرني الهوان لنعسه * حري يمدح الانف والاذن اشنع
وقال آخر
كن على منهاج معرفة * ان وجهه ارحا حبه فيه تدوم حاسنه * وبه تبدو معاينه
(واشد حنين بن الجمل) وبكر الى باب سليمان بن وهب فخبه الحجاب وادخل ابن شهوة ووجدوه
وامم مري اثنى جينا عن الشيخ فلاحن وجهه هناك وجهه * لا ولا عن طامه النافه التز
والذي حوله انظام بيده * بل حجبنا به عن الحسف وانمخ رذالك التبريق والتوبه
بغزى الله حاجبنا لك فظا * كل خبرنا اذ تجزيه * فلفد سرفي دخول اخي شه
وودوني وبعده جدويه * ان ذبحي نزله فعدنا في * من صباحي بقمج تلك الوجوه
(وقال) احدين من البغدادي في الحسن بن وهب الكاتب
ومستحب عن الحسن بن وهب * وعما فيه من كرم وخير * اناني في اخسره بعلى
فقلت له سقطت على خبير * هو الرجل المهذب غير ابي * اراه كثيرا راضاه السنور
واكثر ما ننتهيه فتاة * حسبه حين يخلو بالسرور
ولولا لمج مع اهل حجر * جليل البيض تفرع بالذكور
ومن قولنا في هذا المعنى ما بال بابك محروسا ببواب * يحبه من طارق بائي ومشتاب
لا يحتمل وجهك الموقوت عن احد * فالامت يحبه من غير حجاب
فاعزل عن الباب من قد نزل يحبه * فان وجهك طلسام على الباب
(وقف) حبيب الطائي باب مالك بن طوق فحبه عنه فكنت اليه يقول
قل لابن طوق رحي سعدا اطعنت * نواب الدهر راعاها واسفها
اصبغت حاتمها جودا واحنهها * حاما وكيسها علما ودغها
مالي ارى القبة البيضاء مقفلة * دوني وقد طل ما استفتحت مقفلا
انظها جنه الفردوس معرضة * وابسلى على ذلك فادخلها
﴿باب الوفاء والغدر﴾

قال مروان بن محمد لعبد الملك الكاتب بن أيقن بزوال ملكه قد احتجبت إلى ان تصير مع مدقوي وتظهر الغدر لي فان اعجابهم بأدبك وحاجتهم إلى كتابك تدعوهم إلى حسن التآمن بك فان استطعت أن تنهني في حياتي واللم تجهر من نفع حرمي من بعد ما في قول عبد الملك ان الذي أمرت به أذنع الاشياء لك واقصها لي وما عندي غير الصبر معك حتى يفتح الله عليك أو أقتل معك (ابو الحسن المدائني) قال لما قتل عبد الملك ابن مروان عمرو بن سعيد بهد ما صالحه وكتب له كتابا واثم وشهدوا قال عبد الملك بن مروان لرجل كان يستشير به ويصدر عن رأيه إذا ضاق به الأمر ما رأيت في الذي كان مني قال أرى قد فات دركه قال لمتوان قال خذ لو قتلتك وحيت قال أو استبحي فقل من أوقف نفسه موقف القاروق له بهد ولا وقد قال عبد الملك كلاما لوسبى سمعاه فلي لا مسكت (المدائني) قال لما كتب أبو جعفر إمام ابن هبيرة وأخلف فيه الشهود أربعين يوماركب في رجال معه حتى دخل على المنصور فقال ان دولتكم حديدية فاذيقوا الناس حلاوتها وجنودهم مرارتها لتسرع محبتكم إلى قلوبهم ويهدب ذكركم على أنفسهم ومآزات منتظر الهذبة الدعوة فأمر أبو جعفر بزع السريين وبينة فظفر إلى وجهه واسطه بالثول حتى اطمان قلبه فلما خرج قال أبو جعفر عجباً من كل من يأمرني بقتل مثل هذا ثم قتله بهد ذلك غدرا (وقال) أبو جعفر مسلم بن قتيبة عامري في قتل أبي مسلم قال لو كان فيهم آلهة الا الله لفسدنا قال حسبك الله يا أمة (قال) أبو عمرو بن العلاء كانت بنو سعد بن تميم أغررا العرب وكانوا يسهون الغدر في الجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر

إذا كنت في سعد وخالك منهم * غريبا فلا تفر كخالك من سعد
إذا مادوا كيسان كانت كقواهم * إلى الغدر أدنى من شباههم المرء

﴿الولاية والعزل﴾

قال النبي صلى الله عليه وسلم ستم حصون على الامارة وتمكون حكمة وندامة فتعمت المرضعة وبقيت الفاطمة (وقال) المغيرة بن شعبه أحب الامارة لثلاث وابهرها لثلاث أحب الرفع الارباب ووضع الأعداء واسترخاض الاشياء واكرهه لروعة البريد وموت العزل وشماعة المدق (وقال) ولد بن بشر القاضي كنت جالسا مع أبي قيس بن أبي القيساء ففر به طارق مولى ابن زياد في موكب نبيل وهو ولي البصرة فلما رآه أبي تنفس الصعداء وقال أراها ران كانت تحب كائنها * سهائب صيف عن قريب تشع
ثم قال اللهم لي ديني واهم دنياهم فلما ابتلى بالقضاء قلت يا رب أنت ذكر يوم طارق قال يا بني انهم يجدون خلفا من أهلك وان أباك لا يجد خلفا منهم ان أباك حط في أهوائهم وأكل من حلوائهم (قيل لعبد الله بن الحسن) ان فلانا غيرته الولاية قال من ولي ولاية يراها أكثر منه تغربا لها ومن ولي ولاية يبرى نفسه أكبر منها لم يبق غيرها (ولما) عزل عمر بن الخطاب المغيرة بن شعبه عن كتابه أبي موسى قال له أعن عجزام خيابة بأمر المؤمنين قال لا عن واحدة منهما ولكني أكره ان أحل فعلك عقلك على العامة (وكتب) زياد إلى معاوية قد أخذت العراق بعيني وبقت شمالي فارتعبه مرض له بالجح زفبلغ ذلك عهد الله بن عمر فرفع يده إلى السماء وقال اللهم اكفنا شمالي زياد فخرجت في شمالي قرحة فقتلته (واقى) عمر بن الخطاب بأهله
فقال له الأتمل قال لا أريد العمل قال قد طلب العمل من هوذا هم منك يوسف عليه الصلوة والسلام قال اجعاني على خزائن الارض انى حفظ علم (المدائني) قال كان بلال بن أبي بردة ملازم لآب خالدين عبد الله القسري فكان لا يركب خالدا الا وراءه في موكبه فيهرم به فقال لرجل من الشرط انك ذلك الرجل صاحب العمامة السوداء فقل له يقول لك الامير المازومك يا بني وموكبي لا أولك ولاية أبدا فأناه الرسول نابله فقل له بلال هل أنت مباح عن الامير كما باقتني عنه قال نعم قال قل له والله بن ربيته لا عززني فباغته ذلك فقل خالدا له فانه الله انه ليعدم نفسه بكما به فدعا فوله (وأراد) عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلا فبادر الرجل فطلب منه العمل فقال له عمر والله لقد كنت أردت ذلك ولكن من طلب هذا الأمر لم يدر عليه (وطالب) العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم من النبي ولاية فقال له يا عم نفس تحميم اخبر من ولاية

بني غير فاحمد والنظر اليها فقال منهم قال والله انهم بالشاء فقالت يا بني غير والله ما امتلتم في واحدة من اثنين لا قول الله عز وجل قل لأؤمنين يغفوا من الله امسأرهم ولا قول الشاعر

﴿ففض الطرف انك من غير﴾

اليدت وابر شريك بن عبد الله الغيرة يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري فبرزت بقلة شريك فقال له يزيد غض من لجامها فقال انها مكتوبة صلح الله الامير فضحك وقال ما ذهبت حيث اردت وانما عرض بقوله غض من لجامها بقول جرير

﴿ففض الطرف انك من غير﴾

فرض له شريك بقول ابن دارة

لأنام من فزار باخوتية على قلوبك واكتبها

باسيار

وبنو فزارة برمون باتيان الأبل ولذلك قال الفرزدق

ابن يزيد بهد الملك لما ولي عمر بن هبيرة العراق

أمير المؤمنين لانت مره * أمسين آيس بالطمع

الحريص

أوليت العراق ورافديه فزار باخذيد القميص

وليك قباها راخي مخاض

فقت عليهم لثقت بابا
 ولولا ان يقل همتا فبرا
 ولم تسع اشاهرهم
 جوابا
 رغبنا عن هجاء بني كليب
 وكف بشتم الناس
 الكلابا
 فماتم غيروا ولا ضر حريا
 بل كان كما قال الفرزدق
 ماضرت قلب وائل اهل هويتها
 ام يات حيث تساطح
 البصران
 (قال) ابو جعفر محمد
 ابن منذر مولى بني صبير
 ابن يربوع في هجائه
 لتقف
 وسوف يزدكم ضمة
 هجائي في كآوضع الهجاء
 في غير
 (وهو) الراعي منشدا
 يشد
 وعاد عوى من غير شئ
 وميته في قافية انفاذها
 يقطر الدما
 خروج بأدواء ال واة
 كآتها في هندواني
 اذا هز صمما
 فارناع له وقال لمن هذا
 قيل لبربر قال لعن الله
 من يلو منى ان يغابني
 مثل هذا وقد بنى الشعر
 لقوم يوتاشر بقة وهم
 لا خيرين ائمة منينة
 وماه والاقول يسرى
 فتغدى له غسرى
 اوجهه وواسم
 (قال) ابو عبيدة ممر
 ابن المثنى التميمي سمعت
 ابا عمر وابن الهادي

لا تحسبها (وطالب) رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علمه ان الله قال له بالانسة بين علي عجلنا عن بر يده
 (وتقول) النصارى لا تختار للبعث الا ازاها فقيم اغبر طاب لها (وقال) ياد لاصحاه من اعبط الناس عيشا
 قالوا الامير واصحابه قال لان لا عواد المنبر ابراهيمه ولقرع لجام البريد لفرهته واكن اعبط الناس عيشا
 ربه ل له دار بحرى عليه كروها وزوجته قد رازقته في كفاف من عيشه لا يعرفنا ولا نعرفه فان عرفنا
 وعرفناه قد ناعاه آرتة وديناه (وكتب) الفيروز بن شبة الى معاوية حين كبر وخاف ان يستبدل به اما بعد
 فقد كبرت منى ورق عظامي واقرب احيى وسفهي سفها فقر يش فراى امير المؤمنين في علمه وقفافا كتب
 اليه معاوية اما ما ذكرت من كبر سنك فانك كنت شباك واما ما ذكرت من اقتراب احوالك فاني لو استطيع
 دفع المنية لدفعتها عن آل ابي سفيان واما ما ذكرت من سفها فاعقر يش فخاها وانا اذحك ذلك المحل واما
 ما ذكرت من العمل فصيرو يد يدرك الهيجاء جل وهذا مثل وقد وقع نفسه في كتاب الامثال فلما
 انتهى الكتاب الى الفيروز كتب اليه استأذنه في القدوم عليه فاذن له وخر حنانه فلما دخل عليه قال له
 يا فيروز كبرت سنك ورق عظامك ولم يبق منك شئ ولا اراى الامستبدل بك قال المحدث عنه فانصرف
 الى بيوتهم نرى الكآبة في وجهه فان خبرنا بما كان من امره قلنا له فماتريد ان تصنع قال ستمهلون ذلك فاني
 معاوية فقال له يا امير المؤمنين ان الانفس البغدى عليها وراح ولست في زمن ابي بكر وعمر فلو نصبت لنا
 علماء من بعدك فسير الله فاني قد دعوت اهل العراق الى بيعة يزيد فقال يا ابا محمد انصرف الى عملك وارم هذا
 الامر لابن اخطك فاقبلنا ركض على العجب فالتفت ل قال والله لقد وضعت رحله في ركاب طويل اتى عليه
 امة محمد صلى الله عليه وسلم
 (باب من احكام القضاة)
 قال عمر بن عبد العزيز اذا كان في القاضى خمس شخص ل فقد كل علم بما كان قبله ونزاهة عن الطمع وحلم
 عن الخصم واقتداء بالائمة وسما ورأى العلم والرأى (وقال) عمر بن عبد العزيز اذا نالك الخصم وقد
 فثقت عينه فلا تحك له حتى ياتي خصمه ذله قد فثقت عيناه جمعا (وكتب) عمر بن الخطاب الى معاوية في
 القضاء يقول فيه اذا تقدم الخصم ان فالك بالبيعة العادلة او ايمين القاطعة وادناه الضعيف حتى يشتد قلبه
 وينبسط لسانه ونعاهد الغريب فانك ان لم تعاهده سقط حقه ورجع الى امله وانما ضيع حقه من لم يرفق
 به وآس بين الناس في الحظك وطرفك وعليك بالصالح بين الناس ما لم يبين لك فصل القضاء (العتبي) قال
 تنازع ابراهيم بن نهدي هو وبنو شيوخ الطبيب بين يدي احمد بن ابي دود القاضى في مجلس الحاكم في
 عقاربناح السواد فزرى عليه ابن النهدي واغظ له بين يدي احمد بن ابي دود فحفظه ذلك فقال يا ابراهيم
 اذا نازعت احد في مجلس الحاكم فلا تعان ما رفقت عليه صوتا ولا تشتره له ييد وليكن قصدا كما هو وطرفك
 ثم جاور ويحك ما كنته ووف بمجلس الحاكم حقوقه مع التوقير والتعظيم والتوجه الى الواجب فان
 ذلك اشبه بك واشكل لمذبحك في محنتك وعظم خطرك ولا تجعل قرب عجلة تهرب بها والله يعصمك من
 الزل وشطر القول والعمل ويتم نعمته عليك كما تمها على ابيك من قبل ان ربك حكيم عليهم قال ابراهيم
 اهلكت الله امرت بسداد وحضنت على رشاد ولست دعائدي ما بيل مرواى عندك وبسقطني من عنك
 ويحزني من مقدار الواجب الى الاعتذار فعا اذم منذر اليك من هذه لبادر اعدا مقر بدينه باضع
 مجرمه فان القصب لا يزال يستغنى في عواده فيردني مثلك بجمله وتلك عا فاقه عندنا منك وحسبنا الله ونعم
 لو كليل وقد وجهت حتى من هذا العقار لخصت ووع فليت ذلك اليوم يعول بارش الجنابة ولم يتأف مال افاد
 موافقة وبالله التوفى (وكتب) عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري رواها ابن عيينة اما بعد فان القضاء
 فريضة محكمة وسنة متينة فافهم واذا ادلى اليك الخصم فانه لا يقع بحق لا فاذله آس بين الناس في مجلسك
 ووجهك حتى لا يطامع شرف في حلفك ولا يخاف ضيف من جورك والبيعة على من ادعى واليمين على
 من أنكروا والمصلحة تزين المسلمين الاصلها حل حراما او حرم حلالا ولا يعنك قضاء قضيت فيه بالامس
 تراحت فيه نك وهديت فيه لرشك ان ترح عنه فان الحق قديم الر حوع اليه بخير من التمادى

ليقول انما الشعر كما يسمه لوكيف يكون ذلك كذلك والميسم يذهب بدهاب الجلد على

وانى رايت الوسم في خلق النقي هو الوسم
 لا ما كان في الشعر والجلد
 ونال عمر حجة الله تعالى
 عليه تعلموا الشـعر
 فان فيه محاسن تنقى
 ومساوى تنقى (وقال)
 ابراهيم
 ان القوافى والمساخى لم
 تزل * مثل النظام اذا
 اصاب قريدا
 هي جوهـر نثر فان
 افقه * في الشعر كان
 قلنا دواعقودا
 من اجل ذلك كانت
 العرب الاولى * يدعون
 هذا وودا مجدودا
 وتندعندهم اللا
 الاعـلا * جعلت لها
 غرر القصيد قبودا
 (وقال عـلى بن روى)
 ارى الشعر يحيى الناس
 والمجد بالذى * تبقية
 ارواح له عطرات
 وما لجد لولا الشعر الا
 معاهد * وما الناس الا
 اعظم مخفات
 (رجعت) الى ما قطعت
 مما هو احق واولى واجل
 واعلى وهو كلام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 الكريم البصر العظيم
 القدر الذى هو النهاية في
 البيان والقبالة في
 التبرهان المشتمل على
 جوامع الحكم وبتدائع
 الحكم وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا

على الباطل الفهم الفهم عندما ينلح ليج صدرك ما لم يبلغك به كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم اعرف الامثال والشايع وقس الامور عندك ثم اعد الى اسماء الله ورسوله واشبهها بالحق واجعل لخدعي امر استهي اليه فان احضرت به اخذت له بجمته والاولى هت عليه التفضيل فان ذلك اجلى لامى وابلغ في النذر والمساون عدول بعضهم على بعض لا يجوز احد او يجز باعليه شهادة الزور او ظننا في ولاء او قرابة ارنسب فان الله تولى منكم السرار ودرأ عنكم الهات ثم اياك وانماخر بالناس والتذكير للتصوم في الحقوق التي يوجب الله بها الاجر ويمسح بها الذخرفاته من يخلص بيده فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يكفيه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم خلافه منه مثل الله ستمه (وكتب) عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري انا بعد فان للناس نفرة عن سلاطنتهم فاحذر ان تدركني واياك عيما بجمهولة رضغائن محمولة واهواء متبعة ودينام وثرة فاقم الحدود ولو ساعة من النهار واحف الفساق واجملهم بد ايد او رجلا واذا كانت بين القبائل فائرة فنادوا يا ايل فلان فثما ذلك نخوة من التسهان فاضربهم بالسيف حتى يفيوا الى امر الله وتكون دعواتهم الى الله والاسلام وانتمم النعمة بالشكر والاطاعة بالتأديف والمندرة والنصرة بالتواضع والمحبة للناس وبلغني ان ضبة تنادى بالاضبة والله لا علمت ساق الله بها خيرا قط ولا صرف بها شرا فاداجاك كذبي هذا فانهم كهم عقوبة حتى يتفرقوا ان لم يفقهوا والاصق بغيره لان بن خراشة من بينهم وهدم رضى المسلمين واشهد خترهم وباشرا مودهم واقبح بايك لهم فثما انت رجل منهم غير ان الله به ملك افعالهم جلا وقد باع اميرا مؤمنين انه فشت لك ولاهل بيتك هبة في ابيك رمطه ملك ومركبك ليس للمسلمين مثله افايك يا عبد الله ان تكون كاجبية همها في السمن والسمن حثتها واعلم ان العامل اذا نزع زاغت وعيته واشقى الناس من يشقى به الناس والسلام (اراد) عمر بن الخطاب ان يغزوق وما في البصر فكتب اليه عمرو بن العاصي وهدوا عليه على مصر يا امير المؤمنين ان البصر خاق عظيم ركبته خلق صغير دود على عود فقال عمر لا يسألني الله عن احد امله فيه (الشبي) قال كنت جالسا عند شرح اذ دخلت عليه امراء فشتكي زوجها وهو غائب وبكي بكاء شديدا فذات اصلحك الله ما ارأها الامظلومة قال وما عملك قلت ايكاثم قال لا تفعل فان اخوة يوسف جوا باطام عشاءه يبكون وهم له ظالمون (وكان) الحسن بن ابي الحسن لا يرى ان يردها فدرجل مسلم الا ان يجرحه الله وود عليه فاقبل البه رجل فقال يا ابا سعيد ان ايا ساردهم اذنى فقام معه الحسن اليه فقال يا ابا تلم لم رددت شهادة هذا المسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلواته واستقبل قيامتها فهو المسلم له ما ناله عليه ما علينا فقال يا ابا سعيد ان الله يقول من رضون من الشهداء وهذا الايرضى (ودخل) الاشعث بن قيس على شرح القاضى في مجلس الحكومة فقال مرحبا بالاشيخنا وسيدنا ارجسه معه فبمها وهو جالس عنده اذ دخل رجل ينظم من الاشعث فقال له شرح قيس فاجلس مجلس انلصم وكلم صاحبك قال بل اكلمه من مجلسي فقال له لتغنونم اولا ثم من يقيمك فقال له الاشعث اثم ما ارتفعت قال رايت ذلك ضرك قال لا قال فاراك تعرف نسمة الله على غيرك ونجها على نفسك (واقبل) ابن ابي الاسود صاحب خراسان لبشه عند ابياس بشه اذ فقال مرحبا واهل ابني مطرف واجلسه معه ثم قال له ما جاء بك قال لاشهد لان فقال وما لك ولشهادة انما يشهد الموالى والتجار والسوقه قال صدقت وانصرف من عنده فقبل له خدعك انه لا يقبل شهادتك قال لو علمت ذلك له لوته بالقتل (دخل) عدى بن ارمطة على شرح فقال ابن انت اصلحك الله قال بينك وبين الجدار قال انى رجل من اهل الشام قال نى في محل مهبتي الجدار قال قد تزوجت عندكم قال بالزفا والبنين قال وولدى غلام قال ايمنك الفارس قال واردت ان ارحها قال الرجل احق باهـ له قال وشرطت لها دارها اذال اشترط املك قال فاحكم الا ان بيننا قال قد فمات قال على من قضيت قال على ابن املك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك رب اقراره على نفسه (سفيان الثوري) قال جاء رجل يختم الى شرح في سنور قال بينك قال ما اجد بينة في سنور ولدت عندنا قال شرح فاذهبوا بها الى اهلها فاسلوها فان اسـتمرت واستمرت ودرت فهسى سنورك

شذور) من قوله صلى
الله عليه وسلم الصريح
القصيح الذريز الويز
المتضمن بقليل اباني
كثير الماني فوله للانصار
انكم انتم لكون عند
الطامع وتكثرون عند
الزوع رقله عليه الصلاة
والسلام المسلمون تتكافأ
دموهم ويسوي بينهم
أدناهم وهم يدعى من
سواهم الناس كابل مائة
لا يجرد فيها راحلها ياك
وخضراء الدم من كل
العصيد في جوف الفراء
قاله لابي سفيان بن حرب
الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في
الاسلام اذا فقهوا والمؤمن
لثؤمن كالبنان يشد
بهضه بهضاهي
كالنجوم بأبهم اقتديتم
اهتديتم المتشبع بما
لم يبط كلابس ثوب زور
المرأة كالفيل ان رمت
قواها كسرتها وان
داريتها استمتع بها
البداء العليان من البد
السفلى مطال التي ظلم
يد الله مع الجماعة الحياء
شبهة من الايمان مثل
أبي بكر كانه طراينما وقع
نعم لا تحمى لوني في العجز
كتبكم كقدح لراكب
أربعة من كنوز الجنة
كتمان الصدقة والمرض
والمصيبة والفاقة جنة
الرجل داره الناس نيام
فاذا ماتوا اتهموا كفى بالسلامة داء انكم لن تسعوا للناس باموالكم فمسيهوا بل لا ترضوا

وان هي اقشعرت وازبارت فليست بسورك (سفيان الثوري) قال جابر جل الى شريح فقال ما تقول في شاة
تاكل الذبان فقال ابن طيب وعاف بجان (ودخل) رجل على الشبي في مجالس القضاء ومعه امرأة وهي من
اجل النساء فاختصها اليه فادات المرأة بجمعته ارقرت بينهما فقال الزوج هل عندك من مدفع فانشأ يقول
ذنب الشبي ما * رفع الطرف اليها * ففتنه بدلال * وبخطي حاجبها
قال لابلوا ذقرب * هاوا حشر شاهديها * ففضى حورا على الحصة * ولم يبق رض عليها
قال الشبي فدخلت على عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه تبسم وقال
ذنب الشبي ما * رفع الطرف اليها
ثم قال ما فعلت بقائل هذه الايات قلت اوجعته ضربا بالامر المؤتمنين بما انتم لك من حرمتي في مجالس
الحكومة وبما افترى به علي قال احسنت ﴿ فرش كتاب الحروب ﴾
قال احمد بن محمد بن عبد البر به قد مضى قولنا في السلطان ونظمه وما على الرعية من لزوم طاعته وادامة
نعمته وما على السلطان من العدل في رعيته والرفق بأهل مملكته ونحن قائلون بكون الله وتوفيقه في
الحروب ومدار امرها وقود الجيوش وتديبها وما على المدير لها من اعمال الخدمة وانتم اذا الفرصة
والتماس الغرة واذا كاع العيون وافشاء الاطلاع واجتناب المضائق والتحفظ من الدسيات هذا هو معرفة
احكامها وراى احكام معرفته وطول تجربته لمقاساة الحروب ومعاناة الجيوش وعلمه ان لا درع كالصبر ولا حصن
كاليقين ثم نذكر كرم اليقين ومجود عاقبته واوتم الفرار ومذموم مغننه والله المعين ﴿ صفة الحروب ﴾
رحى ثماله العبير وقطبها المكر ومدارها الاحتماد ونفقه الاناة بزمامه الحذر ولا كل شيء من هذه غمر
فمرة المكر الظفر ومرة الصبر التأييد ومرة الاجتهاد الترفيق ومرة الاناة بزمامه الحذر ولا كل شيء من هذه غمر
مقام مقال واكمل زمان رجال والحرب بين الناس محييال والراى فيها الباع من القتل (قال عمر بن
الخطاب) له مروان معد بكر بصف لقا الحرب قال مرة المذاق اذا كشفت عن ساق من صبر فبهم اعرف
ومن تنكح عنانها ثم انشأ يقول
الحرب اول ما تنكون فتية * تسبى بزمنه السكل بهول * حتى اذا جيت وشب ضرامها
عادت بحجوز اغير ذات حلبل * شطما عجزت راسم او تنسكرت * كبروهة للتم والنقبيل
(وقيل) لغنيرة الفوارس صف لنا الحرب فقال اولها شكوى واوسطها نجوى وآخرها بلوى (وقال الكهيت)
والناس في الحرب شتى وهي مقبلة * وستتوون اذا ما بدر القبل
كل بأمامتها صب مولية * والله ما لون بذى عدو بها قال
(وقال نصر بن سيار) صاحب خرا ان يصف الحرب ومبتدا امرها
أرى حال الرماد وميض نار * فيوشك ان يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكي * وان الحرب اولها الكلام
(وق) حكمة سليمان بن داود عليهم السلام الشر لو اواه مر آخره (والرب) تقول الحرب غشوم لانها تنال
غير الجاني (وقال حبيب) والحرب تركب رأسها في مشهد * عدل السفيه به بالف حلم
في ساعة * لو ان لقماناها * وهو الحكيم اكان غير حكيم
(وقال) اكنتم من صبي حكيم العرب لا حـ * لم ان لا سفيه له * ونحو هذا قول الاصمغني بن قيس ما قل سفهوا
قوم قط الاذلو او قال لان يطيه في سناه اقوم احب الي من ان يطيه في حماؤهم وقال اكرموا سفهاءكم فانهم
يكفونكم النار والعار (وقال النابغة الجعدي)
ولا خير فيـ لم اذا لم تكن له * وادرتحمي صفوه ان يكروا
وانشد هذا الشعر لابي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يفضض
الله فاك فماش ثلاثين ومائة سنة لم تنض له ثنية وقال النابغة ايضا يصف الحرب

من الناس بسوء الظن
الدم توبة ننتظار الفرج
عبادة تم صومعة الرجل
بنه المس تشير معان
والاستشار مؤتم المره
كثير بأخيه ان القلوب
صدأ كسد الحديد
وجلاؤها الاستغفار
الروح الهان وغدا السباق
والجنة الغاية كل من في
الدنيا ضف وما في يده
عارية والنصف مره
والعارية مؤداة (ومن
جوامع كماله الصلاة
والسلام) مارواه أهل
الصحيح عن علقمة بن
وقاص الذي عن عمر بن
الخطاب رضی الله تعالى
عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
انما الاجمال بالانبات
وانما الكلى امرئ ما نوى
فن كانت بهرته الى الله
ورسوله فبهرته الى الله
ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا صيها
أوامر أة تزوجها فبهرته
الى ما هاجر اليه (قال)
أبو القاسم حمزة بن محمد
السنكاني سمعت أهل العلم
يقولون هذا الحديث ثابت
الاسلام والثالث الثاني
مارواه النعمان بن بشير ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحلال بين
والحرام بين وبينهما أمور
مشبهات فمن تركها كان
أوفى لدينه وعرضه ومن

تبدو كواكبه والشمس طالعة * لا النور نور ولا الاظلام اظلام
تبدو كواكبه والشمس طالعة * شدة الهول والكرب كما تقول العامة
أرنبته الضوم وسط النار * قال الفرزدق * أربك نجوم الليل والشمس حية * وقال طرفة بن العبد
* وتربك النجم يجري بالظهور * واله ذهب جبر في قوله
والشمس طالعة ليست بكافة * تدبكي عليك نجوم الليل والقمر
يقول ان الشمس طالعة وليست بكافة نجوم الليل اشدة القم والكرب الذي فيه الناس * ومن قولنا في صفة
الحرب * وهن سير السماء اذا تجلى * بقادر أرضه كالارحوان
كان زهاءه ظلماء ابدل * كواكبه من الشمس الدواني
سهوت له * والنعق فسه * بكل مزاق سلب السنان
(وفي صفة المعتك)

ومعتك تهزبه المنايا * ذكورا الهند في أيدي ذكور * لوامع ببصر الاعشى سناها
ويعمى دربها طرف البصير * وفائقة الذوائب قد انابت * على حمل الهاتني طير
يجوم حولها عقبان موت * تخطفت القلوب من المدور * بيوم راح في سربال ليل
فما عرف الاصيل من البكور * وعين الشمس تزوف ذمام * زوال الكرم بين السطور
فكم قصرت من عمر طويل * به واطلت من عمر قصير

(العمل في الحروب) * قبل لا كتم من صفي صف لنا العمل في الحرب قال اقلوا الخلاف على امرائكم فلا
جماعة من اختلف عليه واعبار ان كثرة الصباح من الفشل فثبتوا فان اخرم الفريقين الركين ورب عجم لانه
تعب ريشا وادرعوا الليل فانه اخفى للويل ونجمه وظوا من النبات * وقال شبيب الحروري الابل بكفك
البيان وبص الشجاع كان اذا امسى يقول لاصحابه انماكم المرتد (وقالت طائفة رضی الله عنها) يوم الجمل
وسمعت من زعة انجمنها وكثرة صباحهم المنازع في الحرب خور والصباح فيم افضل وما راي خرجت مع
هؤلاء (وقال) عتبة بن ابي ربيعة لاصحابه يوم بدر لما راي عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترونهم خرسا
لا يتكلمون يتناظرون تلمظ الحيات (وقال) علي بن ابي طالب رضی الله عنه من اكثر النظر في العواقب لم
يشجع (وقال) انه ما من مقرر لاصحابه عند لقاء العدو في هازا لكم لاية فليس صلح كل رجل منكم من شأنه
وايشد على نفسه وفرسه ثم اني هازا لكم الشازية فلينظر كل رجل منكم موقعه وموضع هذوه ومكان
فرسه ثم اني هازا لكم الثالثة وخامس فاحملوا على اسم الله * ولانه ما من مقرر هذا بقول عمر بن الخطاب
رضی الله عنه اذا تكلمت واطلع الصحابة الى التقدم عليها لا قلدين اعنتهم ارجلا يكون غدا لا اول اسنة بلقاها
فقلدها النعمان بن مقرر (وقال علي رضی الله عنه) انتم زوا الفرصة فانتم را السحاب والانتظار والارادة
عين (وقال بعض الحكماء) انتم زوا الفرصة فانها خلسة وتثبت عند رأس الامر ولا تثبت عند ذنبه وانما
والهجر فانه اذل مركب والث فيبيع المهين فانه اضعف وسيلة (وخرجت) خارجة بخراسان على قتيبة بن مسلم
فاهمه ذلك فقيل له ما يملك منهم وجه الهيم وكيع بن ابي صرد فانه يكره كهم فقال لان وكيع اجل به كبر
يتحقر أعداءه ومن كان هكذا قلت مبالاة باعدائه ولم يحترس منهم فيجد عدوه غرة منه (ورسل) بعض
المرك عن وثائق المره في القتال فقال سخالة المدوع عز لريف واعداد العدو على الرصد واعطاء المبلغين
على الصدق ومما عتبة المتوصلين بالكذب وان لا يخرج هار بالي قتل ولا تصديق امانا على مستأمن ولا
تشرهك ا فتجبه على المخازرة وفي بعض كتب الجهم ان حكيمًا سئل عن أشد الامور ندر ببالا لنود وشها
فقال تورد القتال وتشرته وان يكون لها مواد من وراثته وقال عمرو بن العاصي لمعاوية وانه ما أدري بالامير
المؤمنين ان يجمع أنت ام جبان فقال معاوية
شجاع اذا ما مكنتني فرصة * وان لم تكن لي فرصة فيبان

واقعه كان الراجع حول بلجي الاوان لسلك مالت حي الاران حي الله بحارمه قتل والثالث مارواه ما لقت عن ابن شهاب عن علي بن حسين

واناب عليه وندب
 حسان بن ثابت اليه وقال
 ان الله ايدى يديه بروح
 القدس ما نافع عن نبيه
 ولما انتهى شجر ابي
 سفيان بن الحمرث بن
 هبند المطالب الى النبي
 صلى الله عليه وسلم شق
 عليه فدا عبد الله بن
 رواحة فاستشده فأنشده
 فقال أنت شاعر كريم ثم
 دعا كعب بن مالك
 فاستشده فأنشده فقال
 أنت تحسن صفة الحمرث
 ثم دعا بحسان بن ثابت
 فقال اجب عني فأخرج
 لسانه فضرب به ارنبته ثم
 قال والذي بعثك بالحق
 ما أحب أن لي مقولا في
 معد ولو ان اساقف افرى
 الشعر لفراه ثم سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان
 يحس من ابي سفيان فقال
 وكف ويبي وبينه الرحم
 التي قد علمت فقال
 اسلك منه كما نزل الشعرة
 من الجهن فقال اذهب
 الى ابي بكر وكان أعلم
 الناس بأخبار قريش
 وسائر العرب وعنه اخذ
 جبير بن مطعم علم النسب
 قضى حسان اليه فذكر
 له مما يسه فقال حسان
 ابن ثابت
 وان سنام الجعد من آل
 هاشم بنو بنت محزوم
 ووالدك النجد
 ومن ولدت انا فزهره منهم
 كرام ولم يقرب عجبك الهجد

(وقال) الاحنف بن قيس ان رايت الشري بتركك او تركته فاركه قال هدية العذري
 ولا تمنى الشر والشر تاركى * وان كنت متى اعمل على الشر اركب
 واستعفف راح اذا الدهر مرني * ولا جازع من صرفه المتقلب
 { الصبر والاقدام في الحرب } جمع الله تبارك وتعالى تدبير الحرب في آيتين من كتابه فقال تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذا كرر الله اليكم فليجرون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا في فتنه فقتلوا
 وتذهب بكم بكم واصبروا وان الله مع الصابرين (وتقول) العرب الشجاعة وقاية والجهن مقتلة واعتبر ذلك امن
 يقتل مدبرا اكثر ام من يقتل مقبلا (ولذلك) ذل يوكبر رضى الله تعالى عنه فلما لادن الويلد احرص على
 الموت فومب لك الحياة والعرب تقول الشجاع موق والجبان ملق (وقال) اهرابي الله ف ما تلف الناس
 والدهر مناف ما جمه واوكم من منعة علمت اطلب الحياة وحياة سيبم التمريض لارت (وكان) خالد بن الوليد يسير
 في الصفوف يزم الناس ويقول يا اهل الاسلام ان الصبر عزوان الفشل محزون مع الصبر النصر (وكتب
 انوشروان) الى مرزبانته عليه السلام يا اهل الشجعان والشجاعة فاعلم ان اهل حسن الظن بالله (وقالت الحكما)
 استقبال الموت خير من استبداره (وقال حسان بن ثابت)
 واستناهي الاعقاب تدعى كلومنا * ولكن على اعقابنا تظطر الدما
 محرمة كمال حبل على القنا * ودامت ايماننا ونحوها
 حرام على ارماحنا طعن مدبر * وتندق منها في الصدور صدورها
 وكانوا يمشون بالموث قطما وبنها حون بالموث على الفراش ويقولون فيه مات فلان حتف انقه واول
 من قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام (وخطب عبد الله بن الزبير) الناس اما بلغه قتل المصعب اخيه فقال
 ان يقتل فقد قتل ابوه واخوه وعصمه انا والله لا موت حتفا ولكن قطما باطراف الرماح وموتنا تحت ظلال
 السيوف وان يقتل المصعب فان في آل الزبير خلفا منه (وقال السهول)
 وما مات مناسبه يدحتف انقه * ولا تل منا حيث كان قتيلا
 تسيل على حد الظماة نفوسنا * وليس على غير السيف تسيل
 وانا تسهل المنايا نفوسنا * ونترك اخرى مرها فانسدوقها
 فلا تدفوني ان دفني محرم * عليكم ولكن خايري ام عامر
 اذا حملت رأسي وفي الرأس اكثرى * وغودر عند الملقى ثم سائري
 هنالك لا اتي حياة تسرفي * ميس الالي مبتلى بالجرائر
 قوله خايري ام عامر في الصبح وهذا الله فبعد من المعنى (وقال علي بن ابي طالب) رضى الله تعالى
 عنه بقية السيف اغنى عددوا طبيب ولد ابريدان السيف اذا اسرع في اهل بيت كثر عددهم وفي ولدهم
 (ومحمد يستدل به) على صدق قوله ما عمل السيف في آل زبير و آل ابي طالب وما اكثر من عددهم
 وقال ابو دلف الجهمي
 سميتي بليلى جليسى * وفي نهارى انيسى
 انى فتى عودتى * مهري ركوب القيسى * يحمد سيني كقاند * يحمد كرى قريسى
 (وقال محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب حراسان)
 لست لريمان ولا راح * ولا على الجارية فاح * فان اردت الا انى موقفا
 فبين اسباب وارماح * ترى فتى تحت ظلال القنى * يقبض ارواحا بارواح
 (وقال اشهب بن زميلة)
 اسود شري لاقت اسود خفمة * نلاقوا على جرد عباء لاساود
 (وقال) لاه بن ابي صفرة ما اعجب ما رايت في حرب الازارقة قال فتى كاد يخرج البنا منهم في كل غداة
 فيقف فيقول
 وسائلة يا غيب عني ولودرت * مقارعتي الا بطل طال شجها
 اذا ما التقينا كنت اول فارس * يحمد ودينفس انقلتها ذنوبها

ولست كقياس ولا كابن امه * ولكن اشم لا يقوم له زند

وان امرأ كانت سمية أمه * ومهرها معنورا ذابح الجهد * وان شترتم نبط في آل هاشم ٢٩ كان نبط ضاني الراكب القديح الفرزدق

ثم يصل فلابد قوم له شيء إلا أقدمه فاذا كان من الغد عاد لمثل ذلك (وقال هشام بن عبد الملك) لاختيه مسلمة هل دخلت ذهر قط لحرب أو عدو وقال ما صحبت من ذلك من ذعره زنه على حيلة ولم يشفي ذعره ساني رأبي نال هشام هذه والله البسالة (وقيل لعنترة) كم كنتم يوم الفروق قال كنا مائة كالذهب لم نكفر ففتنك ولم نقل فنزل (وكان يزيد بن المهلب) يتمثل كثيرا في الحرب بقول حصين بن الحمام تأخرت أسبقي الحياة فلم أجد * انفسى حياة مثل ان أتقدا (وقالت الخنساء) نهن النفوس وبذل النفوس * من يوم الكربة أتقى لها (وقيل) لمبادن الحصين وكان من أشد أهل البصرة في أي هذه كنت تريد ان تأتي عدوك قال في أجل مسناخر (وكان) حماة مثل به معا ويعرض الله عنه يوم صفين أبت لي شيخي وأبي بلاتى * وأخذني الجذب باليمن الربيع * وأقادمي على المكر وه نفسي وضربني هامة البطل المشجع * وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك محمدى أو ستر يحيى لا دفع عن ما ترصالحات * وأحبابه عن عرض صحب (وأنظر هذا قول قطري بن العجاج) وقولي كلما جشأت انفسى * من الأبطال ويحك لا تراعى فانك لو سألت حياة يوم * سوى الاجل الذي لك لم نطاعى (وكان) علي بن أبي طالب البرضى الله عنه يخرج كل يوم بصفيين حتى يقف بين الصفيين ويقول أي يومى من الموت أفر * يوم لا بقدر أو يوم قدر * يوم لا بقدر لأرهبه * ومن المقدور لا يغيب الخدر (ومثله قول جرير) قل للبيان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج (وهذا) البيت في شهره الذي ارله * هذا الفراق لنفك المحتاج * ومدح فيه المجاج فلما أنشدته قل للبيان البيت قال له جرات على الناس بالبن للغة قال والله ما ألقت لها بالايها الأمير الا وقتى هذا (وكان) حاصم بن الحسان عالمناذ كراو كان رأس الخوارج بالبرقة فورد بمجاهد الرسول من الجيلة يسأله عن الامر بمختصون فيه فخره الفرزدق فقال لابنه أنشد بأفراس فأنشده وهم اذا كسر والجنون أكارم * صبر وحبن تحال الأزرار * يغشون جامات المنون وانها في الله عند نفوسهم لصغار * يشون بانخطى لا يشيمهم * والنوم ان ركبو الراح تحار فقال له الفرزدق اكنتم هذا الايههه انما اجون فيضر جوا عينا يسايبونهم فقال أبوه هو شاعر المؤمنين وأنت شاعر الكافرين (وأنظر هذا) مما يشجع البيان قول عنترة بكرت تحوقنى المتوفى كأتنى * أصبحت عن غرض المتوفى بمنزل * فأجبتنا ان انتم من نمل لا بد ان أسقى بكأس المنهل * فأقنى حياء لا بالاك واعلمى * انى امرؤ ساموت ان لم أقتل (ومن أحسن) ما قالوه في الصبر قول نهميل بن جزى بن ضمرة النهميل ويوما كأن المسطلين بجره * وان لم تكن نار قومود على جمر صبرنا له حتى ييوح وانما * نخرج ابام الكربة بالصبر (وأحسن من هذا قول حبيب)

فأثبت في مستنقع الموت رجلاه * وقالها من تحت أخمصك المشعر تزدى نيا ب الموت - رافأنى * لها اللال الاوى من سندس خضر (وأحسن من هذا قوله) يستنزون منابهاهم كأنهم * لا يخرجون من الدنيا اذا قتلوا (وقوله في المعنى) قوم اذا لسوا الحديد حسبتم * لم يحسبوا ان المنية تخلف انظر بحيث ترى السيوف لوامعا * اندادوق رؤوسهم تنأق (وقال الجحف بن حكيم)

شهدن مع النبي مسومات * حنينوا هي دامية الحوام * ووقد تراها طئمت وحوات

فلما بلغ هذا الشعر ما سفيان قال هذا كلام لم يبق عنه ابن أبي عمارة يعني يبنى بيت مخزوم عبد الله وأبا طالب وزبير ابن عبد المطلب بن هاشم أمهم فاطمة بنت عمرو ابن عاتق بن عمران بن مخزوم واخواتهم برة وأميمة والبيضاء وهي أم حكيم والبيضاء جددة عثمان بن عفان أمه وقوله * ومن ولدت ابنا زهرة منهم كرام يعني أميمة وصفية الأم الزبير بن العوام أمه ما هالة بنت ابي بن عبد مناف ابن زهرة وقوله * است كباس ولا كان أمهم العباس تتبيلة امرأ ابن جعفر بن واسط واخوه لأمه ضرار بن عبد المطلب وقوله * وان امرأ كانت سمية أمه ومهرها سمية أم ابى سفيان ومهرها أم ربه وليس هذا موضع الطب في رفع الانسب (وكان) عبد الاعلى بن عبد الرحمن الاموى عنى على بعض ولد الحمرث فقال له مهر ضابطا قال حسان خالك بالهم وبالجد مقتر بالقدح الفرزدق ألهج بحسان وأشعاره * فاتم ادعى الى الجهد لولا سيوف الازد لم تؤمنوا * ولم تقوى اسورة الجهد لكم حم الرحمن والبيت والصفاء

فتوعده وشاههم فقال بنوه هاشم اعفوا عفا الله عنكم * وان كان ثوبى حشوة نبيه يحمر

الله وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وكان محمدا بليغا بقلته حين فر الناس وهو احد الذين ثبتوا وهم على ما ذكره ابو محمد عبد الملك بن هشام ابو بكر ومحمد بن علي والعباس وابوسفين بن الحرث وابنه والفضل وربيعة ابن الحرث واسامة بن زيد وايمان بن ايمان بن عبد قتل يومئذ وبعض الناس يهد فيهم قتم بن العباس ولا يعد ابن ابي سفين وكان ابوسفين من اشهر قريش وهو النائل

لقد علمت قريش غير ثغر بانما نحن اجدودهم حصانا واكثرهم دروعا سائفات وامضاهم اذ اطعنوا سنانا وادفعهم عن الضراء عنهم • رايينهم اذ انطقوا اسانا

(بروي) ن ابن سيرين قال يفا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قد شق نافته بزمامها حتى وضعت رأسها عند مقدمه الرحل فقال يا كعب بن مالك احمد بنا فقال كعب فضينا من تهامة كل حق • وخير ثم اجمنا السيفوا

متابكهن بالبدل المرام • تعرض لاطمان بكل نفر • خدودا لا تعرض للاطمان اخذته من قواهم ضربية بسيف في عزه خير من اطمة في ذل (ومن احسن) ما وصفت به رجال الحرب قول الشاعر رويداني شيان بعض وعبدكم • نلاقوا غدا خيل على سفوان نلاقوا رجلا لا محمد عن الوغى • اذا الخيل جالت في ذناب المدان اذا استجدوا الينا الوامن دعاهم • لانه ارض اولاي مكان (ونظير هذا قول الآخر)

قوم اذ انزل النريب بدارهم • تركوه رب صواهل وقبان • واذا دعوتهم لوم كريمة سدوا سماع الشمس بالفرسان • لا يكتمون الارض عند سواهم • لتطلب الهلات بالعبدان بل يسفرون وجوههم فترى اها • هذا السؤال كاحسن الالوان (ومن) احسن المحدثين تشبيها في الحرب مسلم بن الوليد الانصاري في قوله ليزيد بن يزيد تلقى النيسة في امثال عدتها • كالسبل يقذف جلودا يجودود تجود بالنفس اذ شح الضمين بها • والجود بالنفس اقصى غاية الجود موف على مهب في يوم ذي رهب • كانه اجل يسي الى امل (وقوله ايضا)

ينال بالرفق ما تمس بالرجال به • كالموت مستح لا ياتي على مهل وقال ابو العتاهية كاتك عند الكرب في الحرب انما • تفرعن الكرب الذي من ورائك كان المانبا ليس تجررى لدى الوغى • اذا التفت الابطال الابرا كفا في آفة الاجال غيرك في الوغى • وما آفة الاموال الا جباؤا وكذا (وقال زيد الخيل) وقد علمت سلامة ان سفي • كريمة كلما عدت نزال احادته بصقل كل يوم • واعجمه بهامات الرجال (وقال ابو محمد السعدي)

تقول وصكت وجهها بيمينها • اعلى هذا بالرحال المتعاس فقلت لها لا تهمل في وتبني • بلائي ذال التفت على الفوارس • انست ارد القرن يركب روعه وفيه سنان ذوعرا قيب يابس • اذاهاب اقوام تجشمت كلما • بهاب حمياه الالدمار اعس لعمر ابيك ان لم اتي نلدام • لضيق وانى ان ركبت لغارس (وقال آخر مدح المهاب بالسبر) واذا حدثت فكل شئ نافع • واذا حدثت فكل شئ ضائر واذا اتاك مهاجى في الوغى • في صكفه سيف فتم الناصر (ومن قولنا في القنادي العباس في الحرب)

نفسى فدائك والابطال واقعة • واموت يقسم في ارواحها النعما • شاركت صرف المنايا في نفوسهم حتى تحكمت فيهم امثل ما احسبكم • لونسطيع العلاجاء نك خاضعة • حتى تقبل منك الكف والقنما (ومن قولنا في وصف الحرب)

سيف يقبل الموت تحت ظميتها • لها في السكى طم وبين السكى شرب اذا اصطفت الريات جرامتونها • ذوايتها فوفيم قولها القلب • ولم تنطق الا بقلها فاسنها عجم واقفا لها عرب • اذا ما لتنوا في مازق وتماتوا • فلقياهم طعن وتعنيفهم ضرب (ومن) قولنا في رجال الحرب وان الوغى قد اخذت منهم ومن اجسامهم فهي مثل السيف في رقنما سيف تقلم مثله • عطف القصب على القصب وصلابتها هذا تجذبه الرقا • ب وذا تجذبه انخطوب تراه في الوغى سيفا صقيلا • يقاب مفتحي سيف صقيل (ومن قولنا ايضا)

أشد عليهم من رشق النبل ويقال ان دوسا سمات فرقا من كلة كعب هذه وقالوا اذهبوا

تخذوا لانفسكم الامان من قبل

ان ينزل بكم منازل بغيركم وقتل النبي صلى الله

عليه وسلم النضر بن

الحرث وكان من امر يوم

بدر وكان شديد العداوة

لله رسول الله وقته على بن

ابي طالب رضی الله عنه

صبرا فمرضت للنبي صلى

الله عليه وسلم اخته قتيلة

بنت الحرث وفي بعض

الروايات ان قتيلة آتته

فانشدته

بارا كبا ان الابل مظنة

من صبح غادية وانت

موق

ابن به ميتا بان شعبة

ما نزال بها الاضائب تخفق

منى اليه وبيرة مسفوحة

جادت بواكفها

واخرى تخفق

هل يسهمني النضران

ناديته ان كان يسمع

ميت لا ينطق

ظلت سيف بني ابيه

تترسه لله ارحام هناك

تشقق

قسرا ينادي المنية متعبا

رسف المقيد وهو

حان مرقق

احدها انت صنو كرمية

في قومه او الفحل نحل

مرفق

ما كان ضرك لو منت

وربما من الفتى وهو

اللفظ المعنى

فانضرا قرب من قنلت

قربا وراحتهم ان كان

عق يعق

سيف عليه بنحو سيف مثله * في حده لفسدين صلاح (ومن قولنا ابنا)

مقبلك تحت اطلال العوالي * وديك ذوق صهوات الجياد * تبصر في قبص من دلاص
وترفل في رداء من نجاد * كأنك للمروب رضع ندى * غدتك بكل داهية وناد
ذككم هذا النبي لنا * وكم هذا التجمل للبلاد * اثن عرف الجهاد بكل عام
فانك طول دهرك في جهاد * وانك حين ابت بكل سعد * كمثل الروح آب الى القواد
راينا السيف مرتديا بسيف * وعائنا الجواد على الجواد

(وقد) وصفنا الحرب تشبها بحبيب لم يتقدم عليه ومعنى بدو لا نظيره (في ذلك قولنا)
وجيش كظهر اليم تنفخه العبا * بهب عبا من قنوا قنابل * فنزل اولاه وايس بنازل
وبرجل آخره وايس براجل * ومترك ضنك تعاطت كياته * كؤس دماء من كلى ومفاصل
بدر ونهارا حاسن الراح بينهم * بيض رفاق اوبسهم رذوابل
وتسهم ام المنية وسطها * غناه صليل البيض تحت المناصل

(ومن قولنا في هذا المعنى) سيف من المنيف تدرى به * يوم الوغى سيف من المنيف
مواصلا اعداءه من قلى * لاصلة القربى ولا الرحم * وظل يحق الاف من نصفه
شوقا الى الصجران والصرم * حتى اذا نادهم سبعة * بكل كاس مرقة اطعم
تري حياها بهاماتهم * تنور بين الجلد والعظم * على اهازيج طبايبها
مانت من خزق ومن خرم * طاعوا له من بعد عصيانهم * وطاعة الاعداء عن رغم
وكم اعدوا واستعدوا له * هيات ايس الخضم كاتضم

(ومن قولنا) كالم السيف في ابناء ملحمة * ما منهم فوق متن الارض ديار
واورد النار من ارواح مارقة * كادت تميز من غيظ لها النار * كما فاصال في ثني مفاضته
مستأد محقق الاحشاء هدار * لما رأى القننة العمياء قد رحمت * منها على الناس آفاق واقطار
واطبقت ظلم من فوقها ظلم * ما يبتضاء بها نور ولا نار * فاد الجاد الى الاعداء صارية
قناطواها كطى الهصب اشهار * ملمومة تتبارى في ملحمة * كأنها لا اعتدال الخلق افهار
تزرر عند احساس الظمن اعينها * ومن من فرجات النقع نظار * تقوت بالظن اقوم ما ندركه
من آخرين اذ لم يدرك النار * فانساب ناصر دين الله يقدمهم * وحوله من جنود الله انصار
كنايب تتبارى حول رايته * ويحفل كسواد الابل جزار * قسوم لهم في مكر الابل تخمة

تحت الجحاج واقبال وادبار * يستقلون كرايسا مكروسة * كما تدقع بالتيار تبار *
من كل اروع لا يبرح لها حسة * كأنه يخدر في انجيل هصار * في قسطل من عجاج الحرب مدله
بين السماء وبين الارض استار * فكيف يساحتم من شلوم طرح * كأنه فوق ظهر الارض اجار
كأنما راسه اقلات حنظلة * وصاعدها الى الردين جبار * وكم على النهر اوصال امفرقة
تقسمها المنايا في اشطار * قد دقت بصفج الهنداهمهم * فهن بين حوامى الخيل اعشار

(ومن قولنا في المروب) وحومة غادرت فرسانها * في مبرك للمروب ججاج
مستلهم للثوت مستبر * مفترق للثمل ججاج * وبلدة صحصحت منها ربا
لفلق كالسبل دفاع * كأنما باضت نعام الفلا * منهمم بهام فوق اذراع
تراهم عند حاس الوغى * كأنهمم جن باجراع * بكل ما نورع على منته
مثل مدب النمل في القاع * يرتد طرفه من حده * عن كوكب لثوت الماع

(ومن قولنا في المروب)

أوكنت قابل فدية فليدين * بأعزم ما يقبل به من يثقي فدكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق له او دمعت عيناه وقال لابي بكر

ابن بكار وسعت بعض
 أهل العلم بعض في آيات
 قتيلة بنت الحرث
 ويقول انها مصنوعة
 (ودخل) أبو بكر
 الصديق رضوان الله
 عليه وعلى النبي عليه
 الصلاة والسلام وهو
 صهيي ثوب فكشف
 عنه الثوب وقال أبي
 أنت وأمي طبت حيا
 وطبت ميتا وانقطع موتك
 ما لم ينقطع موت أحد
 من الانبياء من النبوة
 فمعدت من الصفة
 ولت عن البكاء
 وخصت حتى صرت
 مسلاة زعمت حتى صرنا
 قبك سواء ولولان
 موتك كان اختيارا
 منك لجلدنا موتك
 بالثوب ولولانك نهيت
 عن البكاء لا تغدنا عليك
 ماء الثوب فاما
 ما لا نستطيع نفسه عنا
 فكمد وادنا في يخالفان
 ولا يبرحنا الله ما فانه
 عن السلام اذ كرنا يا محمد
 هندريك وليكن من
 بالك فولا ما خافت من
 الكعبة لم تم لما خافت
 من الوحشة اللهم ما منع
 نبيلك عنا واحفظه فينا ثم
 خرج (قوله رضي الله
 عنه لولان موتك كان
 اختيارا منك) اغما يزيد
 قول النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يقض نبي حتى
 يرى مقده من الجنة ثم يخبر قال عائشة رضي الله عنها فسمعت وقد شخص بصره وهو يقول في الرقيب الاعلى (وقال)

ورب ملتفة العـ والى • ياتع الطرف في ذراها • انا توطيت حزون ارض
 طمعت الشيم من رباها • يقودها منه ليث غاب • اذا رأى فرصة قصتها
 تعنى بأرائه • خوف • يفتق الموت في ظباها • بيض تخلى الثوب سودا
 اذا انتفى عزمه انتفاها • تنبئه الطير في الاغادي • يخفى كلال العشب من كلالها
 أقدم اذ كسع كل ليث • عن حومة الموت ذراها • فاقبهم الموت في غمار
 تغفر بالموت له وتاها • عنت له أوجه المنابا • فاعفاها التوم واشتهاها
 (فرسان العرب في الجاهلية والاسلام) كان فارس العرب في الجاهلية يريه من بكره من بني فراس بن
 غنم بن مالك بن كدانة وكان يعقر على قبره في الجاهلية ولم يعقر على قبر أحد غيره (وقال) حسان بن ثابت
 وقد مر على قبره
 نغرت قلوبى من سحارة حرة • بنبت على طاق البدين وهوب
 لا تنقروى ياناق منه فاته • شرب نخمر مسر لم يروب
 لولا السفار وطول قفره مه • اتركها تنحبوعلى مرقوب
 (وكان) بنو فراس بن غنم بن كدانة نجد العرب كان الرجل منهم يبدل عشرة من غنمهم وقبهم بقول على
 ابن أبى طالب رضى الله عنه لاهل الكوفة من فاز بكم فقد فاز بالسم الا نبي الله صلى الله عليه وسلم
 وأبدانى بكم من هو خير منكم وددت والله ان لى بجميكم وانتم مائة ألف ثلثمائة من بني فراس بن غنم (ومن
 فرسان العرب في الجاهلية) عنيرة الفوارس وعشيرة بن الحرث بن شهاب وأبو براء عمرو بن مالك ملاعب
 الاسنة وزيد الخليل وسطام بن قيس والاحمير السعدي وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبد ود عمرو بن
 محمد بكر وفي الاسلام عبد الله بن حازم السلي وعبد بن الحصين وعمر بن الحباب وقطري بن النجاشة
 والحريش ابن دلال السعدي وشيب الحروري وقالوا ما استخيا شجاع قطان يفر عن عبد الله بن حازم وقطري
 ابن النجاشة صاحب الازارقة وقالوا ذهب حاتم بن الحشاء الاحنف بالحلم وخريم بالنعمه وعمير بن الحباب الصر
 وبيننا عبد الله بن حازم عند عبد الله بن زياد اذ دخل جراد ابيض فحب منه عبد الله وقال هل رأيت يا ابا صالح
 العجب من هذا ونظرة فاذا عبد الله قد تضاعل حتى صار كانه فرخ واصفر كانه جراد فذكر فقال عبد الله ابو
 صالح بعصى الرحمن وبتم اون بالسلطان ويقبض على الثعبان ويمشى الى الليث ويلبى الرماح بفضه روه وقد
 اعتراه من جراد ماترون أشهد ان الله على كل شئ قدير (وكان) شيب الحروري يصعب في جنبات الجيش فلا
 يلوى أحد على أحد (وقبه يقول الشاعر)
 ان صاح يوما حسبت المضر مندرا • والريح عاصفة والموج لمنظم
 (وما قتل) أمر الحجاج بشق صدره فاذا له فؤاد مثل فؤاد الجمل فكانوا اذا ضربوا به الارض ينزوكا تنزوا لثلاثة
 المنفوخة ورجل الانصار اصبغ الناس قال عبد الله بن عباس ما استلبت السيوف ولا زحفت الزحوف
 ولا قيمت الصفوف حتى أسلم اينا قبله يعنى الاوس والخزرج وهما الانصار من بني عمرو بن عامر من الازد
 (العتيبي) لما سأل أبو براء عامر بن مالك وضعفه بنواخيه وخرقه ولم يكن له ولد يحميه انما يقول
 دفعتكم عنى وما دفع راحة • بشى اذ لم يستمن بالانامل
 يضعفنى حلمى وكثرة جهلكم • على وانى لأصول يماهل
 (وقال) على بن أبى طالب رضى الله عنه اذا رأى همدان وغناء ما فى الحرب يوم صفين
 ناديت همدان والابواب مطبقة • ومثل همدان سنى قصة الباب
 كالهمدانى لم تغفل مضاربه • وجه جميل وقلب غير وجاب
 (وقال ابن ربيعة الهمدانى)
 كذبتم وبيت الله لا تأخذونها • مراغمة مادام للسيف قائم • متى يجمع الثوب الذى وصارما
 وانفاجيا محجبتك المظالم • وكنت اذ اقوم تزوي غزوتهم • فهل انانى ذا آل همدان ظالم
 (وقال)

(وقال)

بكره ان في رسول الله صلى الله عليه

٣٣

وقال تامل شرا) فلال التشكى لهم بصيبه • كثير التوى شت الهوى والسالك

بعت بومات ويضحي بغيرها • جوارب وروزي طهور زاه لك • اذا خاط عينه كرى النوم لم يزل
له كالع من قلب شيطان فانك • ويجعل عينه ريشة فلبسه • الى سلة من لزا حاق بانك
اذا هز في عظم قرن تهالت • فواجد افواه المنابا الضواحك

(وقال الخزومي وكان شجاعا) وما يريدنوا الا غبار من رجل • بالجمر كتحل بالنبل مشتمل
لا يشرب الماء الا من قلب دم • ولا يبيت له حارة على وجل
فتي لا يبيت على دمنة • ولا يشرب الماء الا بدم

(وقال) عبد الله بن الزبير التقيت بالاشتر يوم الجبل فما ضربته ضربة حتى ضربني نجسا اوسنتام اخذ برحلى
فالتفتي في الخندق وقال والله لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضواي اآخر
(وقال) ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة الذي بشرها بحياة ابن الزبير الذي مع الاشتر عشرة آلاف
(وذكر) ممة بن نيرة اخاه مالكا وولده فقال كان يخرج في الالة الصبر عليه الشهلة النوت بين المزادتين
على الجبل الثقال محتقل العر الخطفى قالوا وايبك ان هذا هو الجبل (وكتب) عمر بن الخطاب الى النعمان
ان مقرن وهو على الصائفة ان استن في حركه مروين مدي كبر وطايحة الازدي ولا توامه من الامر شيا
فان كل صانع اعلم بصناعته (وقال عمرو بن مدي كبر) يصف صبره وولده في الحرب

اعانل عدي بندي ورمحي • وكل مقلص ساس القيادة • اعانل انما افني شبابي
اجاتي الصربغ الى المنادي • مع الابطال حتى سل جسمى • واقرح عاتقي حمل النجاد
ويبقى بعد علم القوم حلمي • وبقي قبل زاد التوم زادي • ومن عجب عجبت له حديث
بيدع ليس من يدع السداد • عني ان يلاقيني قيس • ودوت واينما عني وداي
عاني وسابقتي قيس • كان قطرها حدق الجراد • وسيف لابن ذي قيمان عندي
تخبر نفسه من عهد عاد • فلولا قنتي لاقبت اثنا • هصورا ناطبا وشبا حداد
ولا سيقنت ان الموت حق • وصرح لهم قلبك عن سواد
اريد حياته ويريد قتلى • عزيزك من خيلك من مراد
(ومن قوله في قيس بن مكشوح المرادي)

عاني على فرس • عليه حاس أسده • على مفاضة كالم • شراخص مائه جده
فلولا قنتي لاقبت ليثا فوقه لبده • سبتي ضيفا ماصرا • صلحنا اثنا كنده
يسامى القرن ان قرن • تيممه فمعتده • فأخذه في رديه • فيخفنه فيقتصده
قدمته في عظمه • فيخفنه في رده

(المكيدة في الحرب) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة (وقال) المهلب لبنيه هلكم بالمكيدة
في الحرب فانتم ابلغ من النجدة (وكان) المهلب يقول ناهة في عواقب قوت حير من عجلة في هوانها برك
(وقال) هسبة بن عبد الملك ما أخذت امرقاط بمز فمات نفسي فيه وان كانت العاقبة على ولا أخذت
امراقط وضعت الحزم فيه وان كانت العاقبة (وسئل) بعض أهل القهرين بالحرب أي المكاييد فيها
أحزم قال اذا كاه العيون واقشاه الغلبة واستطلاع الاخبار وانظار السرور وادانة الفرق والاحتراس من
المكاييد الباطنة من غيرة صرامة استصعب ولا استناد مستنش واستغال الناس عما هم فيه من الحرب
بغيره (وفي كتاب) لاهند الحارم يخذره على كل حال يخذر اوابية ان قرب والغارة ان بعدوا الكمين
ان انكشف والاستطراد ان ولي (وكتب الحجاج) الى المهلب يستجهل في حرب الازارقة في كتب الهان من
البيلة ان يكون الراي بيد من يملكه دون من يبصره (وكان بعض أهل القهرين) يقول لا يصحيا شاوروا في
حربكم الشبهان من أدنى الازم والجبناء من أولي الحزم فان الجبان لا يالو برابه ما بقى هو كرم والشجاع لا يهدو

وسلم فارضه باسغ
فتواترت اله الرسل اني
وقد زهل الناس فكانوا
كالمرس وفتقرت
أحوالهم واضطربت
أمورهم فكذب بعضهم
بموته وصمت آخرون
فما تكلموا الا بالانغير
وحاظ آخرون فلا تقرأ
الكلام بغير بيان وحق
اهم ذلك للرزبة العظمى
والمصيبة الكبرى التي
هي بيضة النصر وبيضة
الدهر ومدى المصائب
ومنتهى الزواجب فكمل
مصيبة به سد هاجل
عندها وذلك قال صلى
الله عليه وسلم ان من المسلمين
في مصائبهم المصيبة في
(وكان) عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من كذب
بموته وقال ما مات
وليرجعه الله فلقطعن
ايدى المنافقين وأرحلهم
يتنون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الموت وانما
واعده ربه كما وعد
موسى وهو يا أيكم (واما
عثمان) رضي الله عنه
فكان من أحمرس بلخ
لا يكلم أحدا بؤخذ
بده ويحياه فيقتاد
(واما على) رضي الله
عنه فطلبه الارض فقدم
ولم يبرح من البيت حتى
دخل أبو بكر وهو في ذلك
جلد العقل والمقالة
فأكب عليه وكشف عن
وجهه وقبل جبينه وبكى بكاء شديدا وقال الكلام الذي قدمته وما خرج الى الناس وهم في شديد

ما يشهد به صائرهم ثم خلاصا ومن بين الرايز نصيحة تحصل عنكم معرفة الجبان وتموتوا والشهيدان فتكون أنفذ
من الله هم لزيح والحسام الواج (وكان الأسكندر) لا يدخل مدينة الأهدمها وقتل أهلها حتى مر بمدينة كان
تؤذبه فيها فخرج إليه فطلقه الأسكندر وأعطاه فقتل له أصلح الله الملك أن أحق من زين لك أمرك
وأعانتك على كل ما هو بيت لانا وان أهل هذه المدينة قد طموا وافتك ما كافي منك فأحب أن لا تسته في فيهم
وأن تخالني في كل ما أسألكهم فأعطاهم من اليهود على ذلك ما لا يقدر على الرجوع عنه فلما توثق منه
قال إن حاجتي إليك أن تدمها وقتل أهلها قال ليس إلى ذلك سبيل ولا يد من مخافتك (قيل) صالح
سعيد بن العاص صمنان - صمون فارس على أن لا يقتل منهم رجلا ولا واحد فاقامهم كاهم الأرجل واحد
(ابن الكلبى) قال لما فتح عمرو بن العاصى قسارية سار حتى نزل غزوة فبعث إليه بعلمها أن ابنته التي رجلا
من مصالكة ففكر عمرو وقال ما لهذا أحد غيرى قال فخرج حتى دخل على العليج فكلما فسمع كلامه
يسمع قط من له فقال العليج حدثني هل في أصحابك أحد من تلك قال لا نسأل عن هذا انى هين عليهم ان يبعثوا بنى
الملك وعرضوني لما عرضوني له ولا يدرون ما صنع بي قال فأمر له بجزء وكسوة وبعث إلى البواب اذا
مر بك فاضرب عنقه وخذ ما معه فخرج من عنده فمر برجل من نصارى غسان فصرقه فقال يا عمر وقد
! حسنت الدخول فأحسنت الخروج فقهطن عمرو لما اراده فرجع فقال له الملك ما ردك اليه قال نظرت
فيما أعطيتني فلم أجد ذلك يسع بنى عمى فأردت أن أتلك بشرة منهم تعطيهم هذه العلية فيكون معروفك
عند عشرة خير من أن يكون عند واحد فقال صدقت أنجبل بهم وبعث إلى البواب أن خل سبه له فخرج عمرو
ودوي بنته حتى اذا من قال لا عدت لئله أبدأ فلما صالحه عمرو وودخل عليه العليج قال له أنت هو قال نعم
على ما كان من غدرك (ولما أتى) بالهرمز ان ابرا الى عمر بن الخطاب قبل له بالامير المؤمنين هذا هم
الجهنم وصاحب ربه هم فقال له عمر اعرض عليك الاسلام فبص لك في عاجلك وأجلك قال يا امير المؤمنين انما
اعتقد ما أنا عليه ولا أراغب في الاسلام فدعا له عمر بالسيف فلما هم بقوله قال يا امير المؤمنين شربة من ماء أفضل
من قتلى على ظمأ فأمر له بشربة من ماء فلما أخذها قال ما أت من حتى أشربها قال نعم فرمى بها وقال الوفاء
يا امير المؤمنين أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وما جاء به حتى من عنده قال عمر أسلمت خير اسلام
فما أشرك قال كرهت ان تظن انى أسلمت جزعا منى أسلمت جزعا من السيف وانسان الرتبة بالرهبة فقتل عمر ان لاهل فارس
عقولا لهم السحقه واما كانوا فيه من الملك ثم أمر به ان يعربو بكرم فكان عمر بث اورفه في توجيه العساكر والجيش
لاهل فارس (وهذا) نظير قول الاسير الذى أتى به من من زائدة في جلة الاسرى فأمر بقتلهم فقال له انقل
الاسرى عطاياها من فأسرهم فقتلوا ثم قالوا انقل اضيافك ما من نخلي سبهم وذكر وان ملكا من
ملوك الجهم كان معروفا بده التورويقة لفظه وحسن السياسة وكان اذا اراد بحاربة ملك من الملوك وجه
اليه من يهت عن استباره وأخبار رعيته قبل أن يظهر بحاربه فبكتشف عن ذلك خصال من حاله فكان
يقول له موته انظر واهل ترد على الملك أخبار رعيته على حقا فقام يمدده عن المهدى ذلك اليه وانظر والى
الفتى في أى صنف هو من رعيته أقمى اشتد اتفه وقل شرهه أم فيمن قل اتفه واشد شرهه وانظر وانى أى صنف
رعيته ان تروا بامرهم من نظرا يومه وغده أم من شله يومه عن غده فان قبل له لا يتخذ عن أخباره والفتى فيمن
قل شرهه واشتد اتفه والى تروا بامرهم من نظرا يومه وغده قال اشتد اتفه بغيره وان قبل له ضد ذلك نار كامة
تنظر وقد اوضحان منزلة تنظر مخرحا قصة دواله فلا بين - بين من سلامة مع تضيق ولا عهد وأعدى من
أمن أدى الى اغترار (وكانت ملوك الجهم) قبل ملوك الطوائف تنزل بلخ ثم نزلت بال ثم نزلت أزد شيرين بابل
فارس فصار تداركهم وصار يخترسان ملوك الهباطة وهم الذين قبلوا فيروز بن بهرام ملك فارس
وكان غزاهم فكانه ملك الهباطة أن عهد الى رجل من عرفه بالشاطرة وحسن الادارة فاطمى السخط
عليه وأوقعه على أعين الناس فوقفها ونكاه تنكبا لشد يداتهم ارسله وقد وطأه على امر ابطه معه

وظاهره

الله جى لا يموت وان الله وان الله راجه ونتم براس الى جنب ابى بكر رحمة الله (قالت عائشة) رضوان الله عليهم لما

وظاهره عليه نخرج حتى اتي فيبر و زفي طريقه فاطهر الغرور اليه والانتصار به من عظيم ماناله فلما راى
 فيبر و زمايه من الزوق مع والكتابة فيه وثق به واولا تام اليه فقال انا ذلك ايم الله على غرة القوم وغدرتهم
 واعلم لك مكان غفلاتهم فسلك به سبيل مسامحة معطشة ثم خرج اليه ملك اله ساطلة ذاسره واكثر اصحابه
 فسأهم ان يذبحوا عليه وعلو من معه واعطاهم مرفقا لا يفرقونهم ابدا و نصب ايام حجرا عليه حداسينه وبينهم
 وحافها ان لا يجاوزوه هو ولا يحدوده ومن حضره من قران ابية فواعليه واطاقوه ومن معه فلما عاد الى
 ملكته داخنته الائمة مما اصابه فعاد الى غزوه ثم ناكثا هذه غادر الائمة الا انه اطف في ذلك بحلة ظنها
 عزية في ايمانته فخل الجرح الذي نصبه لهم على قبل في مقدمة عسكره وتأول في ذلك انه لا يجاوزوه فلما صار
 اليهم ناشدوه الله وذكره الایمان به وما جعل على نفسه من عهده وزمته فابى الالجاحون كما فواقوه
 اظفره و ابقه فتولوه وقتلوا حماة واستباحوا عسكره (اسامة بن زيد اللبي) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا غزا اخذ طريقا وهو يريد اخرى ويقول للمرب خذعة (زيد) عن مالك بن انس قال كان مالك بن
 عبد الله الخثعمي وهو على الصائفة يوم في الناس كما اراد ان يدخل فيهم الله تعالى يثي عليه ثم يقول
 اني دارب بالقدرة ان شاء الله تعالى ادرب كذا فتفرق الجواسيس عنه بذلك فاذا اصبح الناس لكان بهم طريقا
 اخرى فكانت تسميه الروم الثعلب (وصايا امراء الجيوش) كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح انه
 بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا همت جيشا او سرية قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله تقابلون
 من كفر بالله لا تقاتلوا ولا تفرروا ولا تملوا ولا تقاتلوا ولا تفرروا ولا تملوا ولا تقاتلوا ولا تفرروا ولا تملوا
 عمر بن الخطاب يقول عند عقد الالوية بسم الله والله على عون الله مضوا بنا بيد الله وما النصر الا من
 عند الله ولزوم الحق والبر فقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ولا تقاتلوا ان الله لا يحب المعتدين ولا تحبوا
 عند اللقاء ولا تملوا عند القدر ولا تفرروا عند الظهور ولا تقتلوا امرؤا ولا ولدا وتوقوا لهم اذا انتفى
 الزحفان وعند شن الغارات (ولما وجه ابو بكر رضي الله عنه) يزيد بن ابي سفيان الى الشام شيعة راجلا فقال له
 يزيد ما ان تركب واما ان اترل فقال ما انت بنازل وما انا بك ابى احسب خطاي هذه في سبيل الله ثم قال
 انك ستجد قوما محبوا وانفسهم لله ذرهم وما حبسوا انفسهم له يعني الرهبان يستجد قوما خصوصا عن اوساط
 رؤسهم فاضرب ما خصوا عنه بالسيف ثم قال له اني موصيك بشرا لا تغدر ولا تقتل ولا تقتل امرؤا ولا
 ولدا ولا تفرق شاة ولا بهيمة الا ما اكلت ولا تخرقن ثياب ولا تخرقن عماما ولا تقتل ولا تحبوا
 الله عنه) لخالد بن الوليد سر على بركة الله فاذا خاضت ارض العدو فكن بعيدا من الجملة فاني لا آمن عليك
 الجولة واستظهر بالزاد ومر بالادلاء ولا تقاتل مجروح فان بعضه ليس منه واحد ترس من البيات فان في
 العرب غرة واذل من الكلام فان ملك ما وحي عليك واقتل من الناس علاتيتهم وكاهم الى الله في سريرتهم
 واستودعك الله الذي لا تضيع ودائمه (كتب خالد بن الوليد) الى مرزبة فارس مع ابن نضلة الفسافي الحمد لله
 الذي فض حركتكم وفرق جهك واوهن باسكم وسلب ملككم واذل عزكم فاذا اناكم كتبتني هذا فابشروا الى
 بالهن واعتقدوا من الائمة واجسبوا الى الجذرية والاولا والله الذي لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
 الموت كما تحببون الحيا فربغون في الآخرة كما ترغبون في الدنيا (كتب عمر بن الخطاب) الى سعد بن ابي
 وقاص رضي الله عنهما ومن معه من الاجناد ما بعد فاني امرك ومن معك من الاجناد فتقوى الله على كل
 حال فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقرى المكيه في الحرب وامرك ومن معك ان تكونوا اشد
 انرا من المعاصي منكم من عدوكم بان ذنوب الجيوش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمون
 بمصيبة وهم لله ولولا ذلك لم يكن لنا بهم قوة لان عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فان استوتبنا
 في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة والانتصار عليهم بمفضلتم بقوتنا فاعلموا ان عليكم في سيركم
 حفظه من الله يمارن ماته لمون فاحبوا منهم ولا تملون بما صامى الله وانتم في سبيل الله ولا تقولوا ان عدوا
 شرمنا فان بساطنا نافر قوما سطاط عليهم شرمتم كما سطاط على بني اسرائيل لما ساطوا على اسباط الله كما
 يهيبون واغفر لي رحمتك ما لا يعلمون ولا تقوا حتى بما يقولون (قال رضي الله عنه في بعض خطبه انكم في مهل من وراثة اجل فبادروا

ما زوجته الجبال لهاضها
 فوالله ان اختلفوا في
 معظم الازهت بمظه
 ورشده وغناؤه وكنت
 اذا نظرت الى عمر عمت
 انه انما خلق للاسلام
 فكان والله احب وذا
 نسج وحده قد اعد
 للامور اقربا وحدت
 ابو بكر بن زيد عن
 عبد الاول بن مزيد قال
 حدثني رجل في مجلس
 يزيد بن هرون بالصرة
 قال لما توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دفن
 ورجع المهاجرون والانصار
 الى رحابهم ورجعت
 فاطمة الى بيتها فاجتمع
 اليها اهلها وقاتل اغبر
 امانى السماء وكثرت
 شمس النهار واطلم العصران
 فالارض من بعد
 النبي كئيبة
 اسفا عليه كثيرة
 الرجفان فليكنه شرق
 البلاد وغربها
 وليكنه مضر وكل يمان
 وليكنه الطود المنظم
 بقوة
 والبيت ذوالاستار
 والاركان بانحاط الرسل
 المبارك ضوءه
 صلى عليك منزل القران
 (وكان ابو بكر رضي
 الله عنه اذا انى عليه
 يقول اللهم انت اعلم بي
 من نفسي وانا اعلم بنفسى
 منهم فاجعلني خيرا مما

الله في مال ورقيه في مال
غـيره وانـرب قابـه
الاشـهـاق فـهـو يـسـط
على الكـثـير ويـجـسد على
القلـيل جـذل الظـاهـر
حـزـين الباطـن حـتى اذا
وجـبت نـفـسـه ونـضـب
عـمره وهـي ظـلـه حـاسبه
الله فاشـد حـاسبه وأقل
الانصار عنه حقوبه
(وذكر) فهـو صل الى
ابى بكر مـل من البـهـرين
فـسـارى قـه بين النـاس
فـنـصبت الـانصار وقـالـه
فـنـصـلنا فـقل أبو بكر
صـدقتم ان اردتم ان
انـضـلكم صـار مـا نـهـلمـوه
لـلـدنـيا وانـصـيرتم كان
ذـلك لله زـوجـل فـقلوا
والله مـا عـانـه الله فـعـالى
وانـصـر فـوا فرقى أبو بكر
المنـبـر بـعـمـد الله وأبى
حـامـه وعلـى على الـبـي
صـلى الله عـلـه وعلـم تم
قال بـامـه شـر الـانصار ان
شـتم ان تـقولوا انـا آبرئكم
في ظـلالنا وشـاطـرنـا كم
في أمـوالنا ونـصـرنـا كم
بأنـفـسنا فلتم وانـلكم
من الفضـل مـا لا يـحـصـيه
الـسـدد وان طـال به
الـامـسـد فـهـن
وانتم كما قال طفـيل
انـنوى جـزى الله
عـنا حـمـه فـرحـين ازلفـت
بنا نـلما في الواطـئـين
فـزات أبو الـانـصـار فـلـو
ان أمنـا *

المجوس في احوال لدار وكان وعدا مفعولا واو اولا الله الهون على انفسكم كانت اونه النصر على عدوكم
أسأل الله ذلك لنا ولكم وترقى بالاسمين في مسيرهم ولا تجشهم مسيراتهم ولا تصبرهم عن منزل يرفق
بهم حتى يباغوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم فانهم سائر الى عند قديم حامى الانفس والكرام راقم
بين معك في كل جمعة يوما وليلة حتى تكون لهم راحة يحسون فيها انفسهم ويرمون اسلحتهم وامتعهم ثم يفتح
منازلهم من قري اهل الصلح والذمة فلا يدنها من اصحابك الامن تنق يدبته ولا يبرزا احد من اهلها شيئا
فان لهم حرمة وذمة ايتيتهم بالوفا بها كما استلوا بالاصبر عليهم افا صبروا اليكم فنولهم خيرا ولا نستهصروا على
اهل الحرب بظلم اهل الصلح اذ ارطت ارض العدو وبادك العيون بينك وبينهم ولا يتخفف عليك امرهم
ولكن عندك من العرب اومن اهل الارض من قطين لي نصه وصدقه فان الكروب لا ينفعك خبره
وان صدقك في بعتها والغاش عين عليك وليس عندك ولكن عندك من ارض العدو وان تكثر
الطلائع وثبت السرايا بينك وبينهم فقتل السرايا امدادهم ومرافقهم وتتبع الطلائع عوارضهم وتتق
لطلائع اهل الرأى والباس من اصحابك وتخبرهم - وابق الخيل فان اواعدوا كان اول ما تناقاهم القوة من
رايك واجعل امر السرايا الى اهل الجهاد والاصبر على الجلال ولا تخضع بها احد ابيهم حتى فتصعب من رايك
وأمرك اكثر مما حسنت به اهل خاصتك ولا تعثن طلعة ولا سرية في وجهه تتخوف فيه غلته ارضه وتونك
فاذا عانت العدو فاقمهم اليك انا صيكت وطلائعك وسراياك واجمع اليك مكيدتك وقوتك ثم لاتعاجلهم
المنـاخـرة مـالم يـسـتـكـر هـلك فـقال حـتى تبـعـم عـورة عـدوك ومـقـاتـلـه وتـعـرف الـارض كـما كـمـر فـهـا مـا فـتـسـنـع
بـعدوك كـصـنـعـه بـك ثم اذك احـراك على عـسـكرك وتـيقـظ من البيـات جـهدك ولا توفى باسـر ليس له عـقد الا
ضـربـت عـنـقه تـرهب به عـدو الله وعـدوك والله ولى امرك ومن مـمـلـك ولى النـصـركم على عـدوكم وراثة الـاسـتـمـان
(واوصى عبد الله بن مروان) امير اسيرته الى ارض الروم فقال أنت فاجر الله لعباده فكنت كالمغارب
السكس الذى ان وجد ربحا تجبر والاشحظ برأس المال ولا تطالب الغنمة حتى تحرز السلامة وكن من
احتياك على عدوك أشد ذمرا من احتياك على عدوك (وكان زياد) يقول لقواده تجنبوا الثبر لاتقتالوا
فيم ما العدو واقتناه بطون الاودية (وأغزى الوليد بن عبد الملك) - يشاقق الشتاء فقتلوا وساموا فقال لعباد
بالبحر ابرأى زباد من رايا فقال يا امير المؤمنين قد اخطأت وليس كل عورة تصاب (التي) قال
جاشت الروم وغزت المسلمين برأى بحرنا فتعمل معاوية على الصائفة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فلما
كتب له عهده قال ما انت مانع به هدى قال اتخذها اما لا اعصه قال اردد على هدى ثم هب الى سفيان
ابن عوف العامري فكتب له عهده ثم قال له ما انت صانع به هدى قال اتخذها اما ما ام المزم فان خالفه خالفته
فقل معاوية بعد الذي لا يكتف من علة ولا يدفع في ظهره من خور ولا يضرب على الامور يضرب الجمل
الثقال (وقال دريد بن الصمة) لما لك بن عرف النضرى قائده وازن يوم حنين ما لك انك قد اصعبت
رئيس قومك وان هذا يوم له ما بعد من ايام منى اسع رجاء البعير ونهق الجـمـير وبكاء الصغـير قال سقت مع
الناس ابناهم ونساءهم واهوالهم قال ولم قال اردت ان اجعل خائف كل رجل اهل له وماله ايقاتل عنهم
فانقض به وقال راعي ضان واقه وهل يرد المنزى شئ انما ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كانت
عليك فضحت ومالك ويحك انهم لم يصنع بتقديم البيضة بيضة وازن الى نحو رائيل شارقهم الى متمتع
بلائهم وعلماء قومهم ثم اتى الصاعلى وتون الخيل فان كانت لك الخيل بك من وراك وان كانت عليك كنت
قد انت آه لك ومالك قال لا والله ما ادخل انك قد كبرت وذهل فقلت قال دريد هذا يوم لم اشهد ولم يفتى
ثم انشأ يقول
بالبنى فبها جذع * اخب فبها واضع
أقود وطفاه لزمع * كانتا شاة صدمع

بلاقى الذى يلهون من المثلت هم اسكندر فى ظلال بيوتهم * ظلال بيوت اذ ماتت واظلت فقر من

كلام مرضي الله عنه (صباح الموعود في فضائل السوء الموحدة) من جملة ما رواه

ذكر الصفا في فتنها تبث على الازدياء ولزموا الطاعة فانها من المحارب (وكان) - عبد بن زيد يقول
لبنه قصر را الامة واشهدوا الامة تا كوا الترميب وبرهك البيد (وقال) عيسى بن علي لما وجهني
المثورة الى المدينة لمحاربة عبد الله بن الحسن جعل يوصيني ويكثر فقات بالامير المؤمنين الى متى توصيني
اني انا ذاك المسام الهندي * اكات جفني وفربت غمدي * فيكل ما نطلب عندي
(لحمامة من العشيبة ومنع المستجير) قال عبد الملك بن مروان لجل بن علقمة الشامي ما باع عزمك
قال لم يطمع فينا ولم يؤمن قال فما باع - فظنكم قال يدفع الرجل منا عن استجار به من غير قومه كدفاعه عن
نفسه قال عبد الملك - ثلاث من وصف قومه (وقال) عبد الملك بن مروان لابن مستطاع الغنوي اخبرني عن
مالك بن مسعود قال لو غضب مالك ان غضب معه مائة الف سيف لا يسألونه في أي شيء غضب قال عبد الملك هذا
والله لو دود قال ولم يزل قط مالك بن مسعود ولا اسماء بن خازجة ابلساطان (وكانت) العرب تمدح بالذب
عن الجار فيقولون فلان منيع الجار حتى الذمار نعم حتى كان فيهم من يحمي الجدار (وقال) مروان بن ابي
حفصة يدع معن بن زائدة ويصف معاخر بني شيبان ومنهم من استجار بهم

هم الذوم ان قالوا اصباوا وان دعوا * اجابوا وان اعطوا اطروا واخرلوا
هم يمدحون الجار حتى كانوا * لجارهم بين السماء وبين منزل
هم عنون الجار حتى كانه * كتيبه زور بين خافتي نسر

(وقال آخر)

(وذكر) ان معاوية ولي كثير بن شهاب المذحجي خراسان فاختار مالا كثيرا ثم هرب فاستتر عنده في بن
عروة المرادي فبلغ ذلك معاوية فهدده في شجره في لي معاوية فمك في حواره ثم - ضرب بجماله وهو
لا يعرفه فلما مضى الناس ثبت مكانه فسأله معاوية عن امره فقال انما في بن عروة فقال ان هذا اليوم ايس
باليوم الذي يقول فيه ابوك ارجل جتي واخر ذبلي * ونحمل شكيتي اوس كبت
وامشي في سراقتي غطيف * اذا ما ساءت امر ايت

قال انا والله يا امير المؤمنين اليوم ارضي من ذلك اليوم قال بهم ذلك قال بالاسلام قال ابن كثير بن شهاب قال
عندي وهذا يا امير المؤمنين قال انظر الى ما اختارته ففدته به صاوت وعه به صاوت فقامنا وهو بنا لك
(الشياني) قال - نزل محمد بن ابي كمره وصرير الهم معاوية بن خديج الكندي تفرق عن محمد من كان معه
فتبعه فقتل عليه واخذوه وضرب هتفه وبعث براسه الى معاوية فكان اول رأس طيف به في الاسلام وكان
محمد بن جعفر بن ابي طالب معه فاجار باخواله من ختمه فغيره وكان سيد ختمه بو شذر جلا في ظهره بزخ
من كسر اصابه فكان اذا مشى ظن الجاهل انه يتختر في مشيته فذكر معاوية انه عنده فقال له اسلم لي بنا
هذا الرجل فقل ابن اختنا الجاهل انما نحن دمه فدعه عليك يا امير المؤمنين قال والله لا ادعه حتى تاتي بي به قال
لا والله انك به قال كذبت والله لتاتي بي به انك ما همت لا وره قال اجل ابي لا وره حين اقاتك هي ابن
جمل ان نحن دمه واقدم ابن عبي دونه تسلك دمه فسكت عنه معاوية وخلى بينه وبينه (الشياني) قال سعيد
ابن مسعود لما هدى دمر رجل من اهل الكوفة كان يسي في فساد سلطته وجعل من دله عليه او جاء به
ما نه ألف درهم قال فاقام الرجل حينما متوارياتم انه ظهر بدينه السلام فكان ظاهرا كغائب خانما مرقبا
فيها ويحشى في بعض نواحيهم الذي يصره رجل من اهل الكوفة فمرفه فاهوى الى جماع ثوبه وقال مدابيه
امير المؤمنين فامكن الرجل من قياده ونظر الى الموت امامه فيبناه وعلى ذلك الملقاة سمع وقع الحوافر من
وراء ظهره فالتفت فاداه من بن زائدة فقال يا ابا لوليد اجري اناك الله عوقف وقال للرجل الذي تعلق
به ما شئت قال بنيه امير المؤمنين الذي فخره واعطى لمن دل عليه مائة الف فقال بالام نزل عن دابنتك
واجل احانا فصاح الرجل يا شرا اس يحال بيني وبين من طلبه امير المؤمنين قال له من اذهب فاخبره
انه هندي فانه اذق لي ما بامير المؤمنين فاخبره بالحاجب فدخل الى المهدي فاخبره فامر بحبس الرجل ووجه
الى معن من يحضره فانت رسل امير المؤمنين وقد ايس ثيابه وقربت اليه دابته ودعا له بنيه رمو اليه فقال

ولامع المزج فائدة ثلاث
من كن فيه كن عدوه
البي والنكت والمكران
الله قرن وعده بو عيده
ليكون العدر اغدا وراها
(وايضا) توفي رضي الله عنه
وقفت عائشة على قبره
فقات نضرت الله وجهك
يا ابت وشكر لك صالح
سعيك فلقد كنت للدينا
مذلا يا بارك عمتا
وللاخرة معز يا قالك
عليها وان كان اجل
الحوادث بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوك
وأعظم المصائب بعده
فقدك ان كتاب الله
لهد يحن الصبر عنك
حسن الهوض منك
وانا استغفر موعود الله
تعالى بالصبر فيسلك
واستغضه بالاستغفار
للكاملين كانوا قواما امر
الدين اقامه في با مر الدين
لما هو شبهه وتفاقم
صده ورجفت جوانبه
فالميك سلام الله توديع
غير قانة لحياة ذلك ولا
زار به على القضاء فيك
(وقال ابو بكر ليلال) اما
قتل امية بن خلف وقد
كان نسومه سوء العذاب
بمكة فيضرحه الى الرضا
فبات عليه الهضرة
القطيفة لبقارق دين
الاسلام فدعه الله من
ذلك

هنا ذاك الرحمن خيرا
اذ اهاب الرجل نبت حتى

فلانك ساو جدي ولا جمانا * عداة تونك الاسل الطوال
فقد ادرت نارك يا ليلال

ابن الخطاب رضي الله عنه) الى ابنه عبد الله أما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كاه ومن شكر له زاده ومن أقرضه - زاه فاجعل التوقى عباد قلبك وجلا بصرك فانه لا عمل لمن لا يمشيه ولا حرجان لا حسنة له ولا جديدان لا خاق له (ودخل) عدي بن حاتم على عمر قسما وعمر مشغول فقل يا أمير المؤمنين أنا عدي ابن حاتم فقل ما عرفني بك أمنت اذ كفروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا وأوقبت اذ ادبروا (وقال رجل لعمرو) من السهم قال الجواد حين يسهل المليم حين يستعمل الكريم المحاسة لمن حاله الحسن انخلق ان جاوره (وقال رضي الله عنه) ما كانت الدنيا هم رجل قط الا زم قلبه أربع خصال فقل لا يدرك غناه وهم لا ينقض مسداه وشغل لا ينفد اولاه وان لا يبلغ منتهاه (فوصول قصار من كلامه رضي الله تعالى عنه) من كتم سره كان الخمار في يده استقى الولائم من شقت به رعيته اعقل الناس اعذرهم للناس فالخير صرفا بأذنب

لا يخلصن الى هذا الرجل وفيكم عين تطرف ثم ركب ودن حتى سلم على المهدي فلم يرد عليه فقال يا عمر انجبر على قال نعم يا أمير المؤمنين قال ونعم ايضا واشتد غضبه فقال من يا أمير المؤمنين قتلت في طاعتك باليمن في يوم واحد خمسة عشر الفاري أيام كثيرة وقد تقدم فيما بالي بحسن غنثي فخارا يعقوني أهلا من تهوا لي رجا ولا واد استجاري فاطرق المهدي طوي بلا ثم رجع رأسه وقد سرى عنه فقال قد اجرتنا من اجرت قال معن فان رأى أمير المؤمنين ان يده فيكون قد اجرتنا فعلى قال قد امرنا بالبيعة الالف قال يا أمير المؤمنين ان صلوات الله الغاه على قدر جنات الرعية وان ذنب الرجل العظيم فاجزله الصلة قال قد امرنا له بمائة ألف قال فتجملها يا أمير المؤمنين بأفضل اللغات انصرف ولحقه المال قد عا رجا بل فقال له خذ صلاتك والحق بأهلك وابالك ومخالفة خلفاء الله تعالى (الباين والفرار) قال عمرو بن معد يكرب الزعمات ثلاث فمن كانت فزعته في رحله فذلك الذي لا يتله رلاه ومن كانت زعته في رأسه فذلك الذي يفر عن أبويه ومن كانت فزعته في قلبه فذلك الذي يقاتل (وقال) الاحنف اسرع الاسر الى الفتنة اقاهم • امن من الفرار (وقالت عائشة) أم المؤمنين ان الله خلقنا لربهم كقلوب الطير كلما حفت الرجح خفت معها اناف الجبنة فان للجبنة (وقال) الشاعر يفر جنان النوم عن أم نفسه • ويحسى صباغ القوم من لا يناسب ويرزق معروف الجواد عدوه • ويحرمه معروف البغيل أثاره (وقال) خالد بن الوليد هدمته لقد اقيمت كذا وكذا زعماء في جسمى موضع شبرا الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ثم ما نازاه موت • تنفسي بجأوت الهير فلا نامت عين الجبنة (ومن أشعار الفرار من الذين حسنوا فيها الفرار على قبحه حتى حسن قول الفرار لسمي) وفوارس لبنتها وفوارس • حتى اذا التبت استمها يدي • وتركهم تقض الرياح ظه ورهم من بين مقتول وآخرو سنده • دل بنفسي ان تقول نساؤهم • وقتلت دون رجاهم لم لا تبعد (وقال أبو عبيد قومه مبر من المثنى) ما اعتذرا • حدم الفرار من أحسن مما اعتذره بالحرف بن هشام حيث يقول والله يعلم تركت قتالهم • حتى رموها هري بأشقر يزيد فصرقت عنهم والاحبة فيهم • طمها لهم بمقاب يوم مفسد وهذا الذي سمع صاحب رتل فقال يا معشر العرب • منتم كل شيء نخس حتى الفرار وبعده ذبا ياتي قول حسن في ذلك واسلم الحرف يوم فتح مكة وحسن اسلامه وخرج فزمن عمر الى الشام من مكة بأهله وماله فتنه أهل مكة ليكون فرقا وبكى وقال أم لو كنا نبتل دارا بدارنا و جارا بجارنا ما رأينا نك بدلا ولا كنها الدلة لي الله (وقال آخر) قامت تشجني هذفت لها • ان الشهاعة مقرون بها العطب لا والذي منع الابصار رويته • ما ينهي الموت عدي من له أدب • للرب قوم أضل الله سعيهم اذ اعتمهم الى نيرانهم وثبوا • واستمنهم ولا هوى فوالهم • لا القتل يهبي منهم ولا السلب (وقال محمود الوراق) أيها الفارس المشج الغير • ان قلبي من السلاح بطير ليس لي قوة على رجع الخيل • اذا ثور الغار من مشير • واستدارت رحا الحروب بقوم فقتيل وهارب واسير • حيث لا ينطق الجبان من الذعر • ورويه لولو الصياح والتكبير أنا في مثل ذاه هذا بلد • وليب في غيره فخير (وقال أمين بن حروم) ان لانتة مطا عاجلا • فرو يد الميط منها يتدل • فاذا كان عطاء فانهز واذا كان قتال فانهزل • انما يوقدها فراتها • حطب النار فدعها تشتعل (وما يجتمع) به الفارون ما فله صاحب • كانه ودمه ان الحازم كره القتال ما وجد امنه لان النفقة فيه من النفس والنفقة في غيره من المال (أخذ هذا المعنى حبيب الطائي فنظمه في شعره حيث يقول) كم من قوم اغتافنا قاتهم • مال وقوم ينفقون نفوسا

(ومن الفرار بن عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث) فر من الازارفة وكان في عشرة آلاف وكان قد بعث اليه المهلب يا ابر اخي خندق على نفسك وعلى اصحابك فاني عاجز يا ابر اخوارج ولا تعرفت اليه انا اعلم بهم منك وهم اهلون علي من ضرطة الجمل فبينه قطري صاحب الازارفة فقتل من اصحابه ثمانمائة وقر لا يلوي على احد فقال فيه الشاعر
 تركت ولدك تدمي نحوهم * وجئت منهم زما بضرطة الجمل
 (ومن الفرار بن امية بن عبد الله بن خلف بن اسيد) فر يوم مردج من ابي فديك فسار من البصرين الى البصرة في ثلاثة ايام فاس يوم ما بالبصرة فقال سرت على فرسي المهرجان من البصرين الى البصرة في ثلاثة ايام فقال له بعض جلسائه صلح الله الامير فلور كبت النبر وزا سرت اليه ساق يوم واحد فلما دخل عليه اهل البصرة لم يروا كيف بكاهونه ولا ما يلقونه من القول اي يهنونه ام يهزونه حتى دخل عليه عبد الله بن الازهر فاشرف الناس له وقالوا ما عسى ان يقال لثمنم فسلم ثم قال مرحبا يا ابن المخدول الذي خذله قومه الحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظرك عليه بنا فقد تعرضت لشهادة جبهك ولكن هل الله حاجه اهل الاسلام اليك فابقك لهم بخذلان من مملكتك فقال امية بن عبد الله ما وجدت احدا اخبرني من نفسي غيرك (وقه يقول الشاعر)
 اذا صوت العصفور طار فؤاده * وايت حديد الناب عند الترائد
 (اني) الخراج بدواب من دواب امية قدوسم على اخذها هامة فامر الخراج ان يكتب تحت ذلك لافرار (وقل) ابودلامة كنت مع مروان ايام الضحكة المروزي فخرج فارس منهم فعالي البراز فخرج اليه رجل فقتله ثم ثابث فاقبض الناس عنه و جعل يدنو ويهدو كما يفعل المتلم فقال مروان من يخرج اليه له عشرة آلاف قال فلما سمعت بالشرة آلاف هانت على اليد نوا وضوت بنفسي في سبيل العشرة آلاف وبرزت اليه فاداعله فردد له المطر فانفعل ثم اصابته الشمس فلم يعمل وله عينان تتقدان كأنهما جمرتان فلما راى في فهم الذي احر جني ما قبيل نحوى وهو يرتجز روية قول
 وخارج اخرج به حب الطمع * فزهن الموت وفي الموت وقع * من كان بنوى اهل له فلارجع فلما رايت به قنعت رأسي ووليت هاربا ومروان يقول من هذال الفاضح لا يفوتكم قد خات في غمار الناس (وقيل لاعرابي) الاتقزوا منه وقال وكيف يكونون لي عدوا وما اعرفهم ولا يعرفونني (وقيل) لا خرا لا تغزوا العدو وقال واقه لاني لا بغض الموت على فراشي فكيف ان اخب اليه ركنا (وهما قبيل في الفرار بن الجبنة من الشعر)
 قول حسان بن ثابت يهيرا الحرف بن هشام بفراره يود بدر وقد تقدم ذكر ذلك ان كنت كاذبة الذي حدثني * فنجوت مني الحرف بن هشام * ترك الاحبة لم يقاتل دونهم ونجا براس طمسرة ولبام * ملأت به الفرجين فامتدت به * ذوى احبته بشر مقام (وقال بعض المراقبين في رجل اكل حبان)
 اذا صوت العصفور طار فؤاده * وايت حديد الناب عند الترائد
 (وقال فيه)
 ضعف القلب بعديد * عظيم الخلق والمنظر
 رأى في النوم عصفورا * فوارى نفسه اشم - ر
 وقال آخر
 لو جرت خيل نكوصا * لم يرت خيل ذقافه هي لا خيل رجاء * لا ولا خيل مخافه
 (وقال آخر)
 خرجت توبده فارتلتا * وفيما ز ياد ابروصه
 فسنته رهط به خسة * وخسة رهط به ابرمه
 (ولم يقل احد في وصف الجبين والفرار مثل قول الطرماح في بني قمي)
 تم بطرق الثوم اهدى من القطا * ولوساكت سبل المكاره ضلت * ولوان يرغونا على ظهره
 وأنه تمسج يوم زحف لوات * ولوجعت يوما تمسج جموعها * على ذرة معقولة لاستقلت
 وابس يهاب الشبح والمهمة الجبل بالفرة الواحدة تكون منه خاصة لا عامة كما قال زفر بن الحرف وفر يوم مرج راهط عن ابيه واخيه فقال

والصبر بمران ما باليت
 ايهما اركب من لا يعرف
 الشركان اجدر ان يقع
 فيه (ونال معاوية بن ابي
 سفيان) اسم صفة بن
 صوحان صفتي على عربين
 الخطاب فقال كان عالما
 برعيته تادلا في قضيتيه
 عاريا من الكبر يقبولا
 للزهر سهل الحجاب مصون
 الباب مقصرا للصواب
 رفيقا بالضعيف غدير
 محاب لا قريب ولا جاف
 القريب (وروي) ان عمر
 ابن الخطاب رضى الله
 عنه حج فلما كان
 بضعيفان قال لا اله الا
 الله الذي العظيم المعطي
 من شاء ما شاء كنت بهنا
 الودي في مدرعة صوف
 ارجى اهل الخطاب وكان
 فظلا يتبعني انا عملت
 وضررتي اذا قصرت وقد
 امسيت الا ليس بيتي
 وبين الله احد ثم قيل
 لاني مما ترى تبقي
 بشاشته * بيني الاله
 ويودي المال والولد
 لم تكن عن هزمزوما
 خزائنه * والخلاذ قد
 حارات عاد فاختادوا
 ولا سليمان اذ تحمري
 الرياح له * والجدت
 والانس فيما بينه تارد
 ابن الملوك التي كانت
 نوافها * من كل اوب
 الهوا فديق
 حوض هنالك مورود
 الميزان الله اظهر دينه *

بلا كذب * لا بد من ورده يوما كما وردوا (وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوم فتح مكة)

• مسومة بين زبير
وخالد
فأمسى رسول الله قد
هن نصره وأمسى عداه
من قتل وشارد
يريد الزبير بين الحوام
سوارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخالد بن
الوليد سيف الله تعالى
في الأرض • ولما قتله
أبو اؤؤة غلام المغيرة بن
شبة قالت عاتكة بنت
زبير بن عروة بن نقيب
زوجته تزني
• بين جودي • بيرة
ونقيب • لا على • على
الامين النبيب
بغضى المتون بالفارس
المسلم يوم الهياج
والنثوب
عصه الناس والمعين
على الدهر وغيب
المهروم والمحروب
قل لاهل الضراء واؤوس
موتوا • قد سفته المتون
كأس شعوب
(وقالت ابضا تزنيه)
وبغيتي فبروز لادرتده
• بابيض نال للكتاب
منب
رؤف على الادنى غلظا
على العدا • اخي ثمة في
النائب نجيب
مق ما يقبل لا يكذب
القول فله • سربع الى
الندرات غير قطوب
وعاتكة هذه هي اخت
سعد بن زيد احمد
الاشرة لدين شهداهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكانت تحت عبد الله بن ابي بكر فاصابه سهم في غزوة

أذهب يوم واحد ان أسأته • بصالح اباهي وحسن بلائها
ولم ترني زلة مثل هذه • فرارى وتركي صاحبي ورائيا
(وفر) • هروبن معديكرب من عباس بن مرداس وأمر اخته ربيعة فبها قول عمرو
امن ربيعة نة الداعي السبيع • يؤرقني وأهمني هجوع
(وفر) • عن بني عيس وقبم زهير بن حذيفة البسي وولده شاس بن زهير وقيس بن زهير فقتل قبم
أجاء • له أم الثوير خزابة • • لي فرارى ان نعت بنى عيس
لقت أباشاس وشا • ا وما لكا • وقبسا لما شت من لاقم • ثم نفسي
لقونا قضا واجانبنا • صادق • من الطان مثل النار في المطب اليوس
ولما دخلنا تحت في عرماهم • خبطت بكفي اطلب الارض باللس
ولس يعاب المرء من • بين يومه • اذا عرفت منه الشجاء • بالامس
(وقال) الحرب لامرأة وذلك انها انظرت اليه وهو يحد حربة يوم فتح مكة فقالت له ما صنع معك قال اعددتها
لحمد وأصحابه فقالت ما أرى بقوم لحمه ودمه يصحبه شيء قال والله اني لارجوان اخدمك به منهم ثم انشأ يقول
ان ربة بلوا اليوم فباني عليه • هذا سلاح كامل واليه • وذو غرارين سربع السله
فلما قبم خالد يوم الخندق ما انهمزم الى • حل فلامته امرأته فقال
انك لو شاهدت يوم الخندق • اذ فرصه فوان وفر عكرمه • ولحقتنا بالسوق المسلمه
يفلقن كل • اعد وجبمه • ضربا فلا تصبح الا غنمه • لم تنطق في الايام اذنى كلام
(وقال) سلم بن زرعة) وكان وجهه عبيد الله بن زياد لم يرب ابي بلال الخارجي في الفين وابو بلال واربعين
رجلا فشدوا عليه شدة رجل واحد فانهمزم هو وأصحابه فلما دخل على بن زياد عنقه في ذلك وقال غمض في
الفين وتهمزم عن اربعين نفر ج عنه وهو يوقول لان يذمى ابن زياد صاحب خيبر من ان يد حسنى وانما بيت (وفى
رواية اخرى) ان شتمنى الامير وانما شتمنى احب الى من ان يد عولى وانما بيت فقال شاعر الخوارج
أ الفاعل من اسم كذاكم • ولكن الخوارج مؤمنونا
هم الائمة القليلة قد علمت • على الفة الكثرة بخسرونا
(ومثل) ذلك قول عبد الله بن مطيع بن الا • وار المدوى وكان فر يوم الحرة من جيش مسلم بن عقبه فلما
كان ايام حصار الحجاج بككة له بد الله بن الزبير جعل يقاتل اهل الشام ويقول
أنا لذى فررت يوم الحرة • والشخ لا يفسر الامر
فاليوم اجزى كرهه • لابس بالكرة بعد القره
فليرل يقاتل حتى قتل (واحسن الفرار كما قال قيس بن الخطيم)
اذا ما فرنا كان • ا وافرانا • صدودنا لحدود وازورار المناكب
اجالدهم يوم المدينة حامرا • كاش يدي بالسيف مخرق لاجب
(وفر) • عتية بن الحرب بن هشام يوم ثبرة عن ابنة خزرة وقال
يا حسرتى انى قد لقت حسره • بالقم غشيتى عبره
نم الفتي غارته بعيره • نجيت نفسي وتركت خزرة • هل يترك المر الكرم بكره
(وفر) • ابونخاش المذلى من فندوا أصحابه ورمدهم مرات فقتل
وفورنى وقالوا يا خويلد لاترع • فقتات وانكرت الوجوه همهم • وقتل وقد جاوزت اصحاب قائد
أ اعجزت اهل العلم أم أنا حلم • فلولادراك الشرفاقت حليتي • تخسيران خطايم ما وهى ايم
ولو لادراك اشرفاقت مهبتي • وكان نخاش يوم ذلك بيت
(وفر) • خبب بن عوف يوم مرداهير من ابي فديك فقال

يقول من أحب الشهادة
 الحاضرة فليتزوج بها نكحة
 ومن كلام عثمان بن
 عفان رضي الله تعالى
 عنه (ما زرع الله
 بالسلطان أكثر مما يزرع
 بالقرآن سيحبل الله بهد
 عسر يسرا وبعد عي بيانا
 وانتم الى امام فعال
 احوج منكم الى امام
 قوال فانه في اول خلافة
 وقد صدق المنبر وارتيح
 عليه وكتب الى علي رضي
 الله عنه وهو محصورا ما
 بعد فقد بلغ السبل الزبي
 وتجارز الحرام الطيبين
 وطمع في من لا يدقع
 عن نفسه ولم يعزك
 كشم ولم يفلح كقلب
 فأقبل الى مهي كنت
 اوعلى على اى امريلك
 احببت
 فان كنت ما كولا فكن
 أنت أكلى والافادركنى
 ولما ارتق
 وهذا البيت للمزق
 العبدى وبه سمى المزق
 واسمه شاس وانما قيل
 به عثمان رضي الله عنه
 وحذائق أهل النظر
 يدقهون هـ
 ويستشهدون عسلى
 فساده بأحاديث تناقضه
 ليس هذا موضعه اقلوا
 وكان عثمان رضي الله
 عنه أتقى لله أن يسبح في
 امره على وعلى أتقى لله
 أن يسبح في أمر دم عثمان

بذلت لهم ما قوم حولي رقتي * ونهضى وماضت يداى من النبر * فلما تنهى الامرى من عدوكم
 الى صبيتي وايت اعداءكم ظهري * وطرت ولم اجفل ملامة عاجز * يقسم لاطراف الدينية السمر
 ذلوكان لى روحان عرضت واحدا * لكل رديني وابيض ذى اثر
 (رجع نال القول الى الفرارين والجبيناء وما قيل فيهم) فرخا لى بن عبد الله بن اسيد بن المصعب بن الزبير
 بالبصرة فقال فيه الفرزدق
 وكل بنى السوداء قد فرفرة * فلم يبق الا فرة فى است خالد
 فضضهم امير المؤمنين وانتم * تدون سودانا غلاظ السواعد
 (رجل جبان فى بهن الوتاع تقدم فان شأ يقول)
 وقالوا تقدم قلت است بفاعل * اخاف على فخارقى ان تحطما * فلوكان لى راسان اثلغت واحدا
 واككنه راس اذ اراح أعقما * ولو كان مبتاعا لى السوق مثله * فقلت ولم احفل بان أتقدما
 فانتم اولاد او ارمى نسوة * فكيف على هذا ترون التقدما
 (وقالت هند بنت النعمان بن بشير لزوجه هار وح بن زبناع) كيف سورك قومك وانت جبان غير وقال اما
 ما بين فاني نفسا واحدة نانا احوطه او اما النيرة فما احق بهما من كانت له امرأة حقا مثلك مخافة ان تأتيه
 بولد من غيره فترمى به فى حجره (وقال كعب بن زهير)
 بخلا عينا وحنانا من عدوكم * لمست الخلتان الخجل والخب
 (فضائل الخيل) قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الخيل اعرفها ادعأوها واذا نأها امذاها وانخيل معقود
 فى نواصبها الخيل لى يوم القيامة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم بطونتها كترزظها ورها حرزوا صهاها
 معانون عليها (وسأل) رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى ارى يدان اشترى فرسا عده فى حبل الله فقال
 له اشتردهم اركبا تا افرح ارضهم يحج لامطلق اليه فانها ميامين الخيل (وقيل لبعض الحكماء) اى الاموال
 اشرف قال فرس يتبعها فرس فى بطنها فرس (صفة جياد الخيل) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستحب من الخيل اشترى وقال لوجه خيل العرب فى صعد واحد ما سمعها الا اشقر (وسأله رجل) اى
 المال خير قال سكة ما بوره ومهرة ما مورة (وكان) عليه الصلاة والسلام يكره الشكالى فى الخيل وقالوا انما
 سميت خيلا لان خيلا لها (ووصف) اعرابى فرسا فقال اذا تركزته ندمس واذا حركته طار (وارسل) مسلم بن
 عمرو لابن عم له بالشام يشترى له خيلا فقال له لا علم لى بالخيل فقل است صاحب فنقص قال لى قال انظر
 كل شئ تستحسنه فى الكلب فاطلبه فى الفرس فأتى بخيل لم يكن فى العرب مثله (وقال بعض الضبيين)
 متقارب عبل اشوى شيخ النساء * سباق اندية الجياد عيشلى
 واذا زمال بالسباط جملها * اعطاك نائله ولم يتعل
 (سأل) المهدي مطربن دراج عن اى الخيل افضل قال الذى اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت زاجر
 واذا استعرضته قلت زاجر قال فأى هذه افضل قال الذى طرفه امامه وسوطه عنانه (وقال آخر) الذى اذا
 مشى ردى واذا عداد حازا اذا استقبل اقبى واذا استدبر جفا واذا استعرض استوى (وسأل) معاوية
 ابن ابي سفيان صهبة بن صوحان اى الخيل افضل قال الطويل الثلث القصير الثلث العربى الثلث
 الصافى الثلث قال فسر لنا قال اما الطويل الثلث فالاذن والعنق والمازج واما القصير الثلث فالصلب
 والاسبب والقتيب واما العربى الثلث فالجبهة والمخرو والورك واما الصافى الثلث فالاديم والعين والحافر
 (وقال عمر بن الخطاب لعمر بن معد يكرب) كيف معرفتك بمراب الخيل قال معرفة الانسان بنفسه واهله
 وولده فامر بأفراس فعرضت عليه فقال قدموا لي الماء فى التراس فاشرب ولم يكف فهو من العرب
 وما تى سبكه فليس منها (قالت) انما المحفوظ ان عسر شك فى العناق والهبون فدعا سلمان بن ربيعة
 الباهلى بطست من ماء فوضع بالارض ثم قدم اليها الخيل فرسا فرس فأتى سبكه وشرب هبته (وقال)
 حسان بن ثابت يصف طول عنق الفرس)

وما عسرة فاصبر امان
تباتت * بياقية الا
سببها يسر
وقول عثمان رضى الله
عنه في ماري ولم يبدك
كغلب من قول امرئ
القيس
فانك لم يجر زعلك
كفاجر ضيف ولم يبدك
مثل مغاب

(وقال) ابو عامر وذكر الخمر
وضميمة فاذا اصابت
فرصة * قتلت كذلك
قدرة الضعفاء

(قال علي بن ابي طالب)
رضى الله تعالى عنه
لا يمكن من بر جو
الاحرة بنير عمل ويؤخر
التوبة لطول الامل
ويقول في الدنيا يقول
الزاهد بن ويعمل فيها
بعمل الراغبين ان اعطى
منهم لم يشبع وان منع لم
يقنع بهن شكر
ما ارقى ربني الزيادة فيما
بقي ينهي ولا ينهي ويامر
بجالاتي بحب الصالحين
ولا يعمل باعمالهم
ويغض المشركين وهو
منهم يكره الموت لكثرة
ذنوبه ويقوم على ما يكره
الموت له ان سقم ظل
نادما وان صح امن لا ما
يجب بنفسه اذا عوف
ويقنط اذا ابتلى قلبه
نفسه على ما يظن ولا
يعلم على ما يستيقن ولا
يثق بالرزق بما ضمن له

بكل كمت جوزة نصف دماقه * اقب طول المشرف في الحوارك
وملمنا مان ينال قذاله * ولا قدمه الارض الا نامله
(وقال زهير)

(وقال آخر)

له سا فاطمينا * ضب فوجي بالعرب حديد الظرف والمنكسب والعروب والقلب
(وقال آخر) هربت قصير هذا اللجام * اسبل طويل عذار الرن

لم يرد به قوله قصير عذار اللجام قصر خنده وانما ازاد طويل مشق الفم واراد بطول عذار الرن طول الخلد
(وقال آخر) بكل هربت نقي الاديم * طويل الخزام قصير اللب

(وقال ابو عبد الله) يستدل على عتاقة الفرس برقة * فله وارزبه وسعة مخضريه وعري نواقمه ودقة حقويه
وما ظهر من اعلى اذنيه ورقة سالفته واديه وشعره وابين من ذلك كله لين شكل ناصيته وعرقه (وكناؤا)
يقولون اذا اشتدت نفسه ورجب منته نفسه وطال عنقه واشتد حقوه وانهرت شدقه وعظمت فصوصه وصلبت
حوافره ووقحت الحلق بجياد النبل (قيل) لرجل من بني اسد ان عرف الفرس الكريم من المقرف قال نعم
اما الكريم غابله واد الجبل الذي تهز نيزا العبر وانف تانب السير الذي اذاعدا اجلاب واذا اقبل اجاب واذا
انتصب اتلا ب واما المقرف فانه الذلول الجبة الضخم الازنية الفليظ الرقة الكثير الجلبة الذي اذا ارسلته قال
امسكتي واذا امسكته قال ارساني (وكان محمد بن السائب) الكلابي يحدث ان الصاقتات الجباد المروضه على
سليمان بن داود عليهم ما السلام كانت الف فرس ورثها عن ابيه فلما عرضت عليه اللهم عن صلاة العصر
حتى قارت الشمس بالجناب فعرهم الا فراسا لم تعرض عليه فوجد اقوام من الازد وكانوا اصهاره فلما فرغوا
من حوائجهم قالوا يا بني الله ان ارضنا ساعة فزودنا زاد ايلة ناغاطاهم فرس من تلك النبل وقال اذا
تراتم منزلنا فاجلوا عليه غلاما واخطبوا فانكم لا تورون ناركم حتى ياتيكم بطعامكم فساروا بالفرس فكانوا
لا يتزلون فزلا الاركبه احدثهم لانتص فلا يفلته شيء وقمت عنقه عليه من ظبي او بقرا وجمار الى ان قدموا
الى بلادهم فقالوا ما فرسنا الازد الراكب فوهو زاد الراكب فاصل فحول العرب من نتاجه ويقال ان اعوج
كان منهار كان فخلاه لال بن عامر انتجته امه بيضاء من الحمي فنظر الى طرف بضع جفنته على كاذنها
على الفخذ ما يلي الحيا فقالوا اذكر كوا ذلك الفرس لا ينزى فرسكم لعظم اعوج وطول قوائم فقام وافوجدوا
اهر فوهو اعوج (واخبرنا) فوج بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اغير على اهل النصار واعوج
موتق بشامة تجل صاحبه في منته ثم جزه فاقتاع الغمامة فخرجت تحف كالخروف وراه فهدا يياض يومه
واهمى به شئ من جيم قباه (وقال الشاعر في وصف فرس)

واجر كالديباج امامي آؤه * فربا واما ارضه فمبول
قوله سماؤه اعلاه وارضه امقه بر يدقوائه (وللط في نظيره احدث يقول)

امتن متن وهو تين الى * حوافر صلبة له ملس * فهو لدى الروع والبلائ ذو
اعلى مندى واسفل يبس * صه صلق في الصهيل تحسه * كأنه قطبة من الفاس
(وقال حبيب ابصنا بصف فرسا هداه اليه الحسن بن وهب الكاتب)

مامقرق يمتال في اشطائه * ملا من صاف به وتلهوق * يحوقر حفسر وصلب صلب
واشاعر شعرو حاق احلق * وبشعلة تبدوكا ن حلواها * في صموتيه بدوشيب المفرق
ذواوق تحت الجهاج وانما * من صم افراط ذاك الاواق * نغرى العيون به ووفلق شاهر
في نعته عفوا وليس بفاق * بمصعد في نعته ومعتوب * ويجمع في حسنه ومفسرق
قد صالت الاوضاع سبل قرارة * فيه ففترق عليه وماتني * صافي الاديم كأنما اوسنه
من سندس ثوبا ومن استبرق * مسود شطرا مثل ما سود الدجى * مبيض شطرا كبيضاض المهرق
فكان فارسه بصرف اذغدا * في منته ابن الصباح الاباني * اميسه امليده لو عاقت

من مهنه وبنيه لم تتلاق * برقي وما هو بالسام ويفتدى * دون السلاح سلاح أروع هلق
 (وقال) أبو موسى يدشه دابوداف وقفة بذر وتحتة فرس آدمه وعليه نضج الدم فاستوقفه رجل من الشـمراء
 وأنشد
 كم ذابحجر عا المنون وبسلم * لو بـتـطـبـع شـكـالـيك الـادهم
 في كل منبت شعرة من دله * بمن ينمقه الحسام الخـم * وكانما عقد النجوم بطرفه
 وكانه بعـرى الجـمـرة ملجم * وكانه بين البوارق لقوة * شعراء كاسرة طوت مناظهم
 ماتدرك الأرواح أدنى شدة * لابل بفوت الريح فذه ومقدم
 رجعت طراف الأضنة اشقرا * واللون آدم حين ضربه الدم
 قال فامر له بعشرة آلاف (ومن قولنا في وصف الفرس)
 ومقرية بشقرفي النقع كنها * ويخضر حبيبا كما باه الرشح
 نظير بلاريش الى كل صيحة * وتسيح في البراذي ما به صبح
 (وقال عذبي بن الرفاع) يخرج من فرجات النقع دامية * كأن أذنانها أطراف أقلام
 (وطالب) البهري الشاعر من سعيد بن جيد الكاتب فرسا ووصف له أنواعا من الخيل في شعره فقال
 لا كفن العيس أ بعد همة * يجري اليها خائف أو مرتجي * والى سراة بني حبيد دانهم
 أمواكواكب أشرفت في مذبح * والبيت لولا أن فيه فضيلة * قبلوا الموت بفضلا لم يصح
 فأعن على غز والمدو بمنظو * أحشاؤه طلى الرءاء المدرج * اما باشقرا سطح أغشي الوغى
 منه بمثل الكوكب المتأجج * مفسر بل شبة طلعت اعطافه * بدم فما تلقاه غير مخرج
 أو أدهم صافي الأديم كأنه * تحت الكرم فظهر بالانبرج * ضرم بهج السوط من ثوبه
 هج الجنائب من حريق العرفج * نفت مواقع وطئه فلو انه * يجري برمـله عالجـم برهـج
 أو اشـهـب يـتـقـبـضـى وراه * متن كمثل اللية المترجج * يخـنـي الجـولـولـولـين لـبانـه
 في أبيض متأق كالدملج * أوى بهـرف أسود متعرف * فيما يليه وحافر غير وزجي
 أو اباق عـلا العيون اذا بدا * من كل لون محجب بنمـوج * جذلان تحمده الجياد اذا مشى
 عنقا باحسـن حـلـة لم تنسج * وعربض أعلى المتن لو علمته * بالزئبق المتوال لم يتدحرج
 خاضت قوائمه القوم بناؤها * أمواج تخيب بين مدرج
 ولانت أهدى السماحة همة * من أن نضن بـلـجـم أو مـرـج
 (وأول) من شبه الخيل بالظبي والمرحان والنعامة وتبه الشعراء وحذوا حذوه وعلى مثاله امرؤ القيس
 ابن حجر له أطلالظبي وسانانامة * وارخاء مرحان وتقريب تنقل
 كان على الكنتين منه اذا انتهى * مدالك عروس أو صراية حنظل * مكره مقر مقبل يدربعا
 كبله ود صخر حظه السل من عل * دريد كنفذروف الويد امره * تتابع كفيه بحيط موصل
 كمت زل الـدعـن حال مـتـنه * كازات الصـفـواء بالمتنـول
 فأخذت الشعراء هذا التشبيه من امرئ القيس فحذوا عليه (فقال طفيل الخليل)
 انى وان قل مالى لا يفارقنى * مثل أنعامه فى أوصاله اطول * تقر به المرطى والجون معتدل
 كأنه سيد الماء مغسول * أو ساهم الوجه لم تنقطع أباجله * يصان وهـ وليوم الروع مبدول
 (وقال) عبد الملك بن مروان لاصحابه أى المتاديل أفضل فقال بعضهم مناديل مصر انى كأنها غرقى البيض
 وقال بعضهم مناديل اليمن التى كأنها أنوار الريح فقال ما صنعت شيئا أفضل المتاديل مناديل عبدة بن
 الطيب حيث يقول لما نزلنا ضربه ناطل أخية * وفاز بانغى للقوم المرابيل
 وردوا أشـقـر لا يـنـهـطـنـهـ * ما قارب النضج منها فهو ما كـول
 وقد وثبنا على هوج سومة * اعرفاهن لا يدينا مناديل

يخشى الموت ولا يبادر
 الفوت يستكثر من
 مصيبة غيره ما يستقله
 من نفسه ويستكثر من
 طاعته ما يستقله من
 غيره فهو على الناس
 طاعن وانفسه مداهن
 القومع الاغنياء أحب
 اليه من الذكروع
 الفقراء يحكم على غيره
 لنفسه ولا يحكم عليهما
 لغيره وهو بطاع ويصعب
 ويستوفى ولا يوفى
 (وهل) رضى الله عنه
 عن مثله قد دخل مبادرا
 ثم خرج فى حذو ورداه
 وهو متبسم فقبيل له
 يا أمير المؤمنين انك ان
 كنت عن مثله كنت
 فيها كاسكة الهامة فقال
 انى كنت حافنا ولا رأى
 لما نكتم أنشأ يقول
 اذا المشكلات تصد من
 لى * كشفت حقا نذها
 بالنظر
 وان برقت فى خيل الصوا
 * ب عياء لا يجتلبها
 الذكر
 مقنعة بأور الزيوب *
 وضعت عليها صحج العكر
 لسانا كشفتة الارحى
 * أو كالحسام اليمان
 الذكر
 وقلبا اذا استنطقته
 الغيوب * أمر عليها
 بواهى الدرر
 ولست بأمة فى الرجال *
 أسأل عن ذارفا ما نظير

ولكننى مدرج الاضفرين * ابين مع ما مضى ما غير (وقال) معاوية رضي الله عنه اضمر الصدايق باضمر ارضى لى لبا قال اعقني

العالم من جوانبه وتنطق
الحكمة من فواحيه
يسدوش من الدنيا
وزهرتها ويستأنس
بالليل ونظامته كان والله
غزير الدمعة طويل
الفكرة قلب كفه
ويخطب نفسه بجمعه من
اللباس ما قصر ومن
الطعام ما خشن وكان
قنا كاحدنا يجينا اذا
سأنا وبنينا اذا استأنا
ويجن مع تقريبه انا
وقربه منا لاننا كنا معه
لهيبه ولا يتدنه اعظمته
بعظم أهل الدين ويجب
المساكين لا يطعم القوى
في باطنه ولا يباس
الضعف من عدله
وأثم لقرابته في بعض
مواقفه وقد أرحى الليل
سدره وغارت نجومه
وقدم مثل في محرابه قابضا
على لحية يتعامل تعامل
السليم ويهكي بكاء الحزين
ويقول يا دنيا الملك عني
غري غيري الى تعرضت
أم الى تشرفت هميات
قد بابتك ثلاثا لرجعة
لى عليك فعمرك قصير
وخطرك حقر وخطبك
يسير آه من ذلة زاد وبرد
السفر وحشة الطريق
فبكي معاوية حتى
انضلت دموعه لمينه
وقال رحم الله ابنا الحسن
فلقد كان كذلك فكيف
جزئك عليه باضرا قال
جزئ من ذمبي واحدها في جهرا (وقل على) رضوان الله عليه رحم الله عبداه مع قومي ودي الى الرشد

﴿سوابق انجيل﴾ قال الاصمعي ماسبق في الرمان فرس اعظم قط وانشد لابي النجم
* منفتح الجوف عريض كالكلاب * (قال) وكان هشام بن عبد الملك رجلا مسمعا لا يكاد سبق فسمعت
له فرس اتى وصات آختمها فرح لذلك فرحاشد بدأ وقال على باشمراء قال ابو النجم قد عينه اقبل لنا قولوا في
هذه الفرس واختم افسال اصحاب الشهد النظره حتى يقولوا فقلت له هل لك في رجل يتفذك اذا ستهنوك
قال هات فقلت من ساعتي اشاع للقرء فينا ذكرها * قوتم عوج اطعن امرها
وما نسيهنا بالطريق مهرها * حتى نقس قدره وقدرها * وصبرها اذا عدا وصبرها
والماء بعد لونه ونحرها * ملمومة شد الملك ازرها * امقلها اربطنها واطهرها
* قد كادها دهايا يكون شطرها *

قال ابو النجم فامر لي بجائزة وانصرفت (ابو القاسم) جعفر بن احمد بن محمد وابو الحسن علي بن جعفر البصري
قال احمد بن ابي سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي ان هرون الرشيد ركب في سنة خمس وعشرين ومائة الى
المدان اشبه ود الحاية قال الاصمعي قد خلعت المدان اشبه ود هياقين شهد من خواص امير المؤمنين والحياة
يومئذ افراس للرشيد ولولديه الامين والمأمون واسد لسان بن ابي جعفر المنصور واعصى بن جعفر بن جعفر
فرس ادهم يقال له الريد لهرن الرشيد سابقه فاتهج لذلك ابته اجاع علم ذلك في وجهه وقال على بالاصمعي
فخوديت له من كل جانب فأقبلت مر يعا حتى مثلت بين يديه فقال يا اصمعي خذ ناصبه الر بدتم صفة من
قونسه الى سفيكه فانه يقال ان فيه عشرين اسماء الطير قلت نعم يا امير المؤمنين وانشدك شهورا
جامعا فيه من قول ابي خزرة قال فأنشدنا لله ابوك قال فأنشدته

وأقب كاسرحان تم له * ما بين هامة الى النسر
الاقب الا لاحق المخطف البطن وذلك يكون من خلقته وربما حدث من هزال أو بهدقود والاشي قبماء
والجمع قب والصد والقب والسرحان الذئب ثم في ضموره وعدوه وجهه سرا عين وقد لا لوا مراح
والهامة اعلى الراس وهي ام الدماغ وهي من اسماء الطير والنسر هو ما ارتفع من بطن الحمار من اعلاه
كأنه النوى والمصى وهو من اسماء الطير ووجهه نسور

رحبت لغمامته وورق فرخه * وتمكن الصردان في النهر
رحبت انسعت لغمامته جلدة رأسه التي تغطي الدماغ وهي من اسماء الطير وقوله وورق فرخه الفرخ هو
الدماغ وهو من اسماء الطيور وورق ابي تم يقال وفرت الشئ وقرته بالتخفيف فهو وفور والصردان
عرقان في أصل اللسان ويقال انهم ما عرقان اخضران ككتفان باطن اللسان منهم مال الرق ونفس الرئة
وهما من اسماء الطير وفي الظهر صردا بصناره وبياض يكون في موضع السرج من اثر الدبر يقال فرس
صردا اذا كان ذلك به والصره وضع القلادة من الصدر وهو البرك

وأناف بالعصفور من صغف * هام اثم موثق الجندر
وأناف اشرف والعصفور هبب الناصية والعصفور اضاء عظم ناتي في كل حين والاصفور من القرأ أيضا
وهي التي سالت ودقت ولم تجاز الى العينين ولم تستدر كالقرحة وهو من اسماء الطير والصف يقال فرس
بين الصف وهو الذي سالت ناصية هام اى سائل منتشر اثم مرتفع والشهم في الانف ارتفاع قصبته
ويروي هاد اثم بر يد عفا م رجمه وادوقوله موثق اى شديد قوى والجندر الاصل من كل شئ قال
الاصمعي وغيره هو بافتح قال ابو عمرو بن الاء هو بالكسر

وازدان بالديكين صاصله * ونبت دحاجته عن الصدر
ازدان افتعل من قولك زان بزيم وكان الاصل ازتان فقلت الاء الاقرب مخمر جها من مخرج الزاي
وكذلك ازدان من زاد يزيد والديك ان واحد هاد بك وهو الظيم الناتج خاف الاذن وهو الذي يقال له الخشاء
والخشاء والاصصل بياض الناصية ويقال هو اصل الناصية والدحاجة اللحم الذي على زوره بسين

قد نأوا أخذ بجزءه ففضا وأقبره وخائف ذنبه وقد علم خالصا لمخل صالحا ٤٥ واكتسب مذخورا واجتنب هذورا ورهي

غرضنا وأصاب عوضا وكأبرهواه وكذب مناه وحذرا جلا وأدب عملا وجعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة ونأته يظهر دون ما يكتنم ويكتفي بأقل ما له لزم الطريقة الفراه والهيبة اليهضاه وانغم المهل وبأدرا الاجل وتزود من العمل * ولما رجع رضى الله عنه من صفين فدخل أوائل الكوفة اذا قبر فقال من هذا فقيل خباب بن الارت فوقف عليه وقال رحم الله خبابا ألم راغبا وهاجرا طئعا وعاش مجاهدا وابتنى في جسمه أحوالا وان يصنع الله أجرا أحسن عملا ومضى فاذا هو بقبور فوقف عليها وقال السلام عليكم أهل الديار الموحشة والمحال المتسفرة انتم لنا سف ونحن لكم تبسح وبكم عملا قبلنا لاحدقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا عنهم بعفوك طوي لمن ذكر المعاد وعمل له حساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله ثم التفت الخ اصحابه فقال أما انتم لو تكلموا لقالوا وحدا حير الزاد التقوى * وذم رجل الدنيا بجزءة على رضى الله عنه فقال الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار خيافة لمن فهم عنها ودار

بدية والديك والصلصل والدجاجة من أسماء الطير والناهضان أمر - لزوما * فكأنما عماعلى كسر الناهضان واحدهما ناهض وهو علم المنكبين ويقال هو اللحم الذي يلي العضدين من أسنانهما والجمع نواهض ويقال في الجمع أنهض على غير قياس والناهض فرخ القطا وهو من أسماء الطير وقوله أمر - لزوما أى قتل واحدهم يقال أمرت الجبل فهو مرأى قتلته والبلزاشد وقوله فكأنما عماعلى كسر أى كأنهم كسر ثم جبر أى قال عمثت يده والعمث الجبر على عقدة وعوج وعمه ان فلان منه مسهف الجنبين لمنهم * ما بين شيمته الى الفرس مسهف الجنبين أى منته ففهم ما لم يتم أى معتدل وشيمته مخزبه والشيمه ايضا من قولك فرس بين الشيمه وهى بياض فيه ويقال ان تكون شامة أو شام في جسده والغرفى الاغلب على الذى يسمى الرخمة من الفرس وهى عضلة الساق وصفت سماناه وحافره * وأدبه ومنابت الشعر اسمانى طائره وهو موضع من الفرس لاحفظه الا ان يكون أراد اسمامة وهى دائرة تكون في سالفه الفرس وهو عنة والسماطة من الطير ايضا والاديم الجلد وسما الغراب او قعيه مما * فأبين بينهما على قدر سما الغراب أى ارتفع والغراب رأس الورك ويقال لاصلو من الغرابان وهما مكنتفا عجب الذنب ويقال لهما على الوركين والموقة ان منه فى اعلى الشصرتين فأبين أى فرق بينهما على قدر رأى على استواء واعتدال واكتن دون قعيه خطافه * ونأت سماته على الصقر اكنت أى استبروا القبيح ملتقى الساقين ولا يقال انه مركب الذراعين فى العضدين والخطاف من أسماء الطير وهو حيث أدركت عقب الفارس اذا حرك رجليه ويقال لهذين الموضعين من الفرس المراكلان ونأت أى بدلت والسماطة اثره تكون فى عنق الفرس وقد ذكرنا ما وهى من أسماء الطير والصقرا حسبه دائرة فى الرأس ولا رقت عليه ما وهى من أسماء الطير وتقدمت عنه القطاة * فنأت عوقها عن الحر القطاة مقعد الردف وهى من أسماء الطير والحمرن الطير يقال انه ذكرا الجمال وهو من الفرس سوادى يكون فى ظاهرا ذنبه وسما على تقويه دون حداته * خربان بينهما مد الشبر النقوان واحدهما نقوا والجمع انقاء وهو عظم ذنوخ وانما عنى ههنا عظام الوركين لان الخرب هو الذى تراه مثل المدهن فى ورك الفرس وهو من الطير ذكرا الحبارى والحدأة من الطير وأصله الهمزوا لكنه خفف وهى سالفه الفرس وجهها حادة على وزن فعال كما تقول عظا وعظاوى يقال عظاية واذا فتمت الغاء قلت حدأة وهو الفاس ذات الرأسين وجهها حدأة مثل نواه ونوى وقطاة وقطا يدع الرصيم اذا جرى فلقا * بتواثم كواثم سهر الرصيم الطيرة الفاق المكسورة فلقا بتواثم جمع توأم وقد قالو توأم على وزن فعل جمع توأم وهى على غير قياس يقل هو مشى يمشى حوافره والمواسم جمع مبسم المديد أى فى صلاتها وقوله سهر أى لون واحد وهو اصلب الحوافر ركن فى محض الشوى سبط * كمت الوتوب مشددا لامر الشوى ههنا القوائم والواحدة شوافر ويقال فرس محض الشوى اذا كانت قوائمها مصوبة بسط سهل كفت الوتوب أى يجمع من قولك كفت الشى اذا جمعت وعنته مشددا لمررا لخالق قال الاصمعى فأمر لى بألف درهم (وقال ابو نعيم بسف الحلبية)

ثم سمنا برهان نامسله * قيدله من كل ألقى جهله * فقلت للسائس قده اعجمله واغد لمنافى الرهان نرسله * نلوه بالمزن ولا نسله * اذا علا الا - شب صاح جنده نزم النوح يبكى مشكاه * كان فى الصوت الذى يفصله * زمارد فى بطنى جلبسله

ففى لمن تزود منها هبط وحى الله ومصلح ملائكته وسهبا بانبيائه ومبجرا ولبائنه ربه وواقفها لرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذابها وقده

نفرورها متى خذعتك
 أذنت باسم عاذا استذمت
 اللبأ بعصرع آمانك في
 البلى أم به صبح أم هاتك
 في الترى كم مرضت بكهاتك
 وكم عالت بيديك تطالب
 له الشفاء وتسد توصف
 الاطباء غداة لانفقه
 بكأوك ولا تفتى عنه دواؤك
 (فقر من كلامه) رضى
 الله عنه رأى الشيخ خير
 من مشهد الغلام الناس
 أعداء ماجه لوا بقيه عمر
 انؤمن لآمن لها يدرك
 بهامانات ويحسى بها
 ماأما نقل هذا الكلام
 بعض أهل الصروه وأبو
 الفتح علي بن محمد البستي
 بقية العمر عندي ماها
 تمن وان غدا واهو
 محبوب من الثمن
 يستدرك المرء فيها ماأفات
 ويحسى ماأما ويحمر
 السوء وبالحسن
 الدنيا بالاموال والآخرة
 بالاعمال لا تخافن
 الا ذنبك ولا ترجون
 الا ربك وجهها آمالكم
 الى من تحبسه قلوبكم
 الناس من خوف الدل
 في الدل من أيقن بالخلق
 حاد باله طمة بقية السيف
 أني غدا وأنجب ولدا
 (وقد نبتت) صفة ما قال
 في بنيه وبني المهلب ان
 من السكوت ما هو باغ
 من الجواب الصبر عليه
 لا تكبوسه سيف لا ينبو

« وردنا المصير يطوى قلبه * طي الخصارا اصب اذ نخله * وقد رأينا فمهم فنفعله
 نظويه والطي الرقي تجزله * نضهر الشهم واسمانزله * حتى اذا الليل تولى الخجله
 واتبع الايدي منه أرجله * قاعلى هول شديد وجله * ثم دجلا فوق خط نهدله
 نقول قدم ذاهذا ادخله * وقام مشقوق القميص بهقله * فوق الخناسى قلبه لا يفضله
 ادرك عقلا والرهان عمله * حتى اذا أدرك خب الامرله * نار عجاج مسقطير قسطاله
 تنفخ منه اللبل ما لانزله * عرايظها ومرانجعه * مرانقا انصب عليه اجده
 وهورخي البال سامرهله * قدامها مبيلا لمن عثله * تطيره البت وحيتار جله
 تسبح أخراه ويطف وأورله * ترى الفلام ساجيا ما بركه * تعطيه ماشاء وليس يسأله
 كأنه من زيد تسربله * في كرسف التذاف لولابه * نخال مسكا على ماله
 ثم تناولنا الكلام نغزله * عن مفرع الكتفين حلوعطله * منتفخ الجوف مريض كالكله
 فوافقت اللبل ونحن نشكاه * والبت عكاف به تقبله

(وقال آخر في فرس أبا الاعور السلمي)

مر كلع البرق سام ناظره * تسبح اولاه ويطفوا آخره * فبأس الارض منه حافره
 قول هذا أشبه من قول أبي النجم لانه يقول تسبح أخراه ويطفوا اوله وقال الاصمعي اذا وان الفرس كما قال أبو
 النجم غمار الكساح أسرع منه لان اضطراب مؤخره فيج وكان أبو النجم وصافا للبل لانه غلط في هذا
 البيت وقد غلط رؤبه أيضا في الفرس فقال بصف قوائمه * يهون شتى ويقعن وقما *
 ولما أشده مسلم بن قتيبة قال له أخطأت في هذا يا أبا الجحاف جمائة مقيد اقال قرتني من ذنب البعير وأشد
 الاصمعي قد أطارق الحمى على ساجح * أسطع مثل الصدع الاجود

لما أتيت الحمى في دفقة * كان عرجونا تفتى يدي * أقبل بختال في شأوه
 يضرب في الاقرب والابعد * كأنه سكران أرتابس * أرابن رب حوث المولد
 (وقال عنتره) أما اذا استقبلته ذكائه * جذع ما فوق الدليل مشذب
 واذا عرضت له استوت اقتاده * وكأنه مسستد براه مستصوب
 وقد يحضر الوبياء في شج النساء * تسكامل في اسنانه فهو قارح
 له عنق يتدل طول عنائه * وصدردا اعطيته الجبرى ساجح
 اذا مال عن اعطافه قلت شارب * عتاه بتصرف المدامة طافع

(وقال أيضا)

واقد وطئت الفئب يحملني * طرف كأون الصبح حين وقد
 يحتمى ويمرض في العنان كما * صدق المشق بالدلال وصد * طارت به رجل مرصعة
 رجامة تلصق الطريق ويد * وكأنه موج يسيل اذا * أطلقته واذا حبست جمد
 (في الحياية والرهان) والحياية يجمع الخليل ويقال يجمع الخليل ويقال يجمع الناس للرهان وهو من قولك
 سلب بنو فلان على بني فلان واحلبوا اذا اجتمعوا ويقال منه أخذت حلب الحسالب الابن في القرح أى جمعه فيه
 والحلب الخليل الذى يصدور الخليل عند ارسال لاقبض والمنصبه الخليل حين تنصب للارسال وأصل
 الرهان من الرهن كان الرجل يراهن صاحبه في المسابقة يصنع هذا رهانا وهذا رهنا فأيهما سبق فوره أخذ
 رهنه ورهن صاحبه والرهان مصدر راهنته راهنه ورهانها كما تقول قائله مقاتله وقتلناه وهذا كان من أمر
 الجادلية وهو القمار المنسى عنه فان كان الرهن من أحدهما بشئ مسمى على انه ان سبق لم يكن له شئ وان
 سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حلل لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر وكذلك ان جعل كل واحد
 منهما رهنا وأخذوا خلائقتهما للاداء وهو فرس ثالث يكون مع الاقربين ويسمى أيضا الخليل ولا يجعل لصاحب
 الثالث شئ ثم يرسلون الا فراس الثلاثة فان سبق أحد الاقربين أخذ رهنه ورهن صاحبه فكان له طيبا وان

بهر المال ما اغتالته وخبر منه ما كمالك وخبر آخر انك من واسلك وخبر منه من كفالك شره (وقال)

عن حديث الحكار
من كنى الناس شرة
فهو في جود حاتم
(أبو الطيب)
انا في زمن ترك القبيح
من أكثر الناس احسان
واجمال
اذا قدرت على عدوك
فاجعل العفو عنه شكرا
للقدره عليه قيمة كل امرئ
ما يحسن (ذكر أبو
عثمان) عز من بصر
الملاحظ هذه الحكمة في
كتاب البيان فقال فلولم
تقف من هذا الكتاب
الاعلى هذه الحكمة
لوجدناها شافية كافية
ومجزئة مقبولة بل
لوجدناها فاضلة عن
انكفائه غير مقصرة عن
القافية وأفضل الكلام
ما كان قلبه ينتدك عن
كثيره ومعناه ظاهرا في
لفظه وكان الله قد أبه
من ثياب الجلالة وغشاه
من نور الحكمة على
حسب نية صاحبه وتوفيق
قائله فاذا كان المعنى
شريفا واللفظ بلاغا وكان
صحيح الطبع يمدد من
الاستكراه منزعا عن
الاختلال مصونا عن
التكلف صنع في القلوب
صنيع الغيب في التربة
الكرامة ومتى فصلت
الكلمة على هذه
الشريطة ونفذت من
قائلها على هذه الصفة
كساها الله من التوفيق

سبق الذخيل أخذ الرهنين جدهما وان سبق هو لم يكن عليه شيء ولا يكون للذخيل الا ارائم جواد الا يا من ان
يسقهما والافه ذاقا لانهما لم يدخلوا بينهما محلا قال الاصمعي السابق من الذخيل الاول والمصل الثاني الذي
يلوه ذل وانما قيل له مصلى لانه يكون عند مص لوى السابق وهما جاهدانه عن يمينه وشماله ثم الثالث
والاربع لاسم لواء منهم الى العاشرة فله يسمى سكينتا قال أبو عبيدة لم نسمع في سوابق الذخيل عن يوثق بعله
اسم اشئ منه الا الثاني والعاشرة فان الثاني اسمه المصل والعاشرة اسكيت وما سوي ذبلك يقول له الثالث
والاربع وكذلك الى التاسع ثم اسكيت ويقال السكيت بان تشد يد والتقف في اجاهه ذلك لم يمتد به
والفصل بالسكسر الذي يحيى آخر الذخيل والعامية تسميه الفسكل بالضم وقال أبو عبيدة القاسم الذي يحيى
في الحلبة آخر الذخيل وهو الفسكل وانما قيل للسكيت اسكيت لانه آخر العدد الذي يقف المعاد عليه والسكيت
لوقوف هكذا كانوا يقولون فاما اليوم فقد تغير وأوكان من شأنهم ان يمشوا على وجه السابق قال جرير
اذا شئتموا ان تمصوا وجهه سابق * جواد فدوا في الرهان عناننا
(ومن قولنا في هذا المعنى) واذا جاد الذخيل ما طله المدي * وتقطعت في شأوها المهور
خلوا عناني في الرهان رمصوا * منى بفره ابلق مشهور
(وصف السلاح) كانت درع على صدر الاظهرها ما قيل له في ذلك فقال اذا استمكن عدوى من ظهري
ذلايق (وروى) الجراح بن عبد الله قد ظاهر بين درع من فقبل له في ذلك فقال لست اتي بدني وانما اتي
صدرى * واشتهر زيد بن حاتم ادراعا وقال اتي لست اشترى ادراعا وانما اشترى اعمارا (وقال) حبيب بن
المهلب ابنة لا يقعدن احدكم في السوق فان كتم لا بدفاعا عن فالي زراد او سراج او وراق (المتني) قال بيت
عمر بن الخطاب ابي عمرو بن معد يكرب ان يبعث اليه بسيفه المعروف بالهه مصامة فبعث به اليه فلما ضرب
بهو جده دون ما كان يبالغه عنه فكاتب اليه في ذلك فرد عليه انما بعثت الي امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث
بأساعده الذي يضرب به * وسأله عمر بن الخطاب يوما عن السلاح فقال يسأل امير المؤمنين عما يداله قال
ما تقول في الترس قال هو الجحش وعليه تدور الدوائر قال فما تقول في الرمح قال اخوك وربما ضلك فأنقص
قال فالتبل قال منا ما تخفق وتصيب قال فما تقول في الدرع قال مئة مثقاله للرجال مئة مثقاله لارس وانما الحصن
حصين قال فما تقول في السيف قال هناك لام لك يا امير المؤمنين فضر به عمر بالدرع وقال بل لام لك قال
الحى صر معنى (الهيثم بن عدي) قال وصف سيف عمرو بن معد يكرب الذي يقال له الهه مصامة لوى
الهادى فدعا به فوضع بين يديه مجردا ثم قال لحاجبه ائذن للشعراء فلما دخلوا امرهم ان يقولوا فيه فبدرهم
ابن ابيس فقال حار مصامة الى يدي عمرو * من جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا * خير ما انعمت عليه الحفون * اخضر اتين بن حديه نور
من فرندة في الهبون * اوقدت فيه لاصواعق نار * ثم ساطت به الزعاف المنون
فاذا ما سلالته بهر الشمس ضياء فلم تكن تستبين * فكان الفرد والورق الجبا
رى في صفحته ماء معين * وكان المنون نطت اليه * فهو ومن كل جانيه منون
ما يبالي من انتضاء الحرب * اشمال سبط به ام عين
فامر له بدرة وخر جوا * وضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطعه الى القربوس
فقال ما اجد سيفك فغضب وقال الشاعر متى تلتقى تعدو ويرهم * واض كبت او اغرجه بل
تلقى امر ان تلقه فوسقه * تملك الايام ما كنت تجهل
ختمته المنون بعد اختيال * بين صفتين من قناو اتصال
في رداء من الصفيح صقيل * وقه من الحديد من ذال
وباع ابا الاقران اسمعاه بالبادية قد وقع بينهم شرف وجه ابنته الاغر وقال يابني كن يد الاصلك على من قاتلهم
واياك والسيف فانه ظل الموت وانق الرمح فانه رشاه المنية ولا تقرب السمامة فتمارسل لانوار مرسلها قال
ومعها من التأييد ما لا يتبع من نغظها به صدر الجبار ولا يذلل عن فوجها معه عقول الجهلة (ومن دعائه) رضبي الله عنه في حروبه

ومأنت بما نزل على به عمل
 الفلالمون (وقال) على
 رضى الله عنه
 من رايته ساء وداي يخفق
 ظلها * اذا قيل قدمها
 حصين تقدمها
 فوردتها في الصف حتى
 تردها * حياض المنابا
 تقطر الموت والدماء
 جزى الله قوما قالوا لوفى
 لة ثم * لادى الروع توما
 ما عزوا كرمها
 وأطيب أخبار وافضل
 شبة * اذا كان أصوات
 الرجال تنهضها
 (حصين) الذي ذكره أبو
 ساسان الحصين بن المنذر
 ابن المارث بن وعلة
 الرقاشى وكان صاحب
 رايته يوم صفين وبرى
 عنه انه ذل به ورافة فاطمة
 رضى الله عنها
 أرى عال الدنيا على
 كثيرة * وصاحبها حتى
 الممات على
 لكل اجتماع من خبايا
 فرقة وان الذى دون
 الممات قتل
 وان افترق ادى فاطمة به
 أحمد * دليل على ان
 لا يدوم خليل
 (ولما) قتل عمرو بن عبد ربه
 سقطت فأنكسفت
 عورته ففنى عنه وقال
 آل ابن عبد حنين شد
 الية * وحافت فاستموا
 من الكذاب
 ان لا يفرو ولا يعال فالنقى
 أسدان يضطر بان كل ضراب

فماذا أنزل قال بما قال الشاعر جلامد علا ان الاكف كانتها * رؤس رجال حلتت بالمواسم
 (وذكر امرأى) قوما تجار يرافون اقبلت الفحول تسمى مشى الروعول فلما تصالحوا بالسبوف ففرت المنابا
 أفواها (وقال آخر) بذكر قوما أسروا واستنزولهم عن الجياد بلبنة الخمر صمات ونزعوهم نزع الدلاء
 بالاشيطان (وقال امرأى) فى آخر من ابتغوا قوما أغاروا عليهم فقال اجتثوا كل جمالية عبرانة كيما يخلصون
 اخفاف الهلى بجواقر الخيل حتى أدركوهم بعد ثلاثة فجعلوا المران ارضية المنابا فاستقوا بها ارواحهم ومن
 أحسن ما قيل فى السيف قول حبيب ويمتثل السيف لولم نسله * يدان لساتته ظلمه من التعمد
 (وقال فى صفة الرماح) مثقتات سابن لروم زرقتها * والعرب الوانها والباهر ارقصفا
 (ومن الافراط التبع قول النابغة فى وصف السيف)
 يندال لوقى المصاعف نسيه * وورد فى المسفاح نار المباحب
 فذكر انه بقدر الدرع المصاعف نسيه والفرس والفرس ويقع بها فى الارض فيقدح النار من الحجارة (واقبح
 منه فى الافراط قول الآخر) نفل تحفر عنه ان ضربت به * بين الذراعين والقيدين والسادى
 وقد جمع البلوى وصف الخيل والسلاح كما فاحسن وجود حيث يقول
 بحسبى من مالى من الخيل اعطى * سليم الشفا عارى النواهاق أمهط * وأبيض من ماء الخلد يد مهند
 واسم رسال الكعب عنظنط * ومهطوفة الاطراف كبداء سمجة * منجبة الاعضاء صغراء مشوحط
 فبالت مالى غير ما قد جمعته * على لجة تبارها بانه نطق
 وبابنى أمسى على الدهر ليلة * وليس على نفسى أمبر ساطع
 (ومن قولنا فى وصف الرمح والسيف) بكل ردينى كان ستانه * شهاب يدانى ظلمة الليل ساطع
 تقاصرت الاجال فى طول منته * وعادت به الا مال وهى بخناع
 وسامت ظنون الحرب فى حسن ظنه * فهون لحبات القلوب قوارع
 وذى شطب تقضى المنايا حكمه * وايس لما تقضى المنية دافع
 فرند اذا ما عنتن لا بين واكمد * وبقى اذا ما اهتز بالاكف لاعم * يسال ارواح السكاة انسلاله
 ويرتاع منه الموت والموت رافع * اذا ما التقت أمثاله فى رقيه * هنا لك ظن النفس بالنفس واقع
 (ومن قولنا فى السيف) بكل ما تورع على منته * مثل مدب النمل بالقاع
 يرتد طرف العين من حده * عن كوكب لاوت الماع
 (وقال امصق بن خلف البهرانى فى صفة السيف)
 القمى نجائب - ضره * امضى من الاجل المتاح * وكاغارد الهما * عليه انقاس الرياح
 (الزعزعة بالقوس) (ابراهيم الشيبانى) قال كان رجل من أهل الكوفة قد بلغه عن رجل من أهل
 الساطان انه يعرض له ضربه بوساطة في مفرم لزمه للخلقة فجعل وكبلاه على بقل وترع له خراجا دنير وقال
 له اذهب الى واسط فاستترى هذه العزيمة الممروضة فان كفالك ما فى هذا النرج والافا كتب الى أمك بالمال
 تخرج فلما أصغر عن البيوت لحق به اعرابى راكب على حماره قوس وكنانة فقل له الى أين تتوجه فقل
 الى واسط قال فهل لك فى العزيمة قال نعم فسار حتى قوزا فمفت لها ما ظا بقاء فقال له الاعرابى أى هذه الأنظمة
 أحب اليك المتقدم منها أم المتأخر فأذ كبه لك قال له المتقدم فرماه بفرسه بالهم فاستويار اكل فاعتبط الرجل
 بعزيمة الاعرابى ثم عر له زنة قطا فقال لها تريد فأصره الك فأسار الى واحدة منها فرماها فاقصدها ثم
 اشتوياروا كلا فلما انتهى طماها ما فوقه له الاعرابى سهامه قال ابن زيد ان أصيبك فقل له اتق الله
 واحدة فزمام العزيمة قال لا بد منه قال اتق الله ربك واتق الله ربك واتق الله ربك فخرج فانه مترع ما لا قال فاطلع
 ثيابه من تلخ من ثيابه ثوبا يوا حتى بقى مجردا قال له اخلع اه واذلك وكان لباسه من ثيابين فقتال له اتق
 الله فى ودع لى الخفين أتباعهم ما من المرفان لمضاه محرق قدسى قال لا بد منه ذل فدونك الخلف فاحلعه فلما

كنت المقطر بزني أوأبي
 نصر الحجازة من سفاهة
 رايه و نصرت ذين محمد
 بصواب
 لا تقسمه بن الله خاذل دينه
 ونبيه بامعشر الاخزاب
 في آيات غيره ذه ووهض
 الرواية يفهم ان على
 رضى الله عنه (وعمره)
 هذا هو ابن عبدود بن
 نضر بن مالك بن حسل
 ابن طامر بن اوى وكان
 قد جزع المزداد وهو
 موضع حفر فيه الخندق
 يوم الاخزاب وفي ذلك
 يقول الشاعر
 عمر وبن رذكان اول
 فارس جزع المزداد وكان
 فارس بلبل
 ولما صارع المسلمين في
 الخندق دعا ابرار وقال
 واقد بجمعت من النداء
 يحيمهم هل من مبارز
 ووقفت اذ نكل الشها
 ع بموقف البطل المناجز
 اني كذلك لم ازل
 متسرعا نحو الهوازهز
 ان السهامة والشها
 عة في الفتى خير الفرائز
 فبرز على بن ابي طالب
 رضى الله عنه فقال يا عمرو
 انك عاهدت الله لقرش
 ان لا يدعوك احد الى
 خلتين الا اخصمت
 احدهما فقال اجل قال
 فاني ادعوك الى الله والى
 رسوله والى الامم قال
 لاحاجة لي بذلك قال فاني
 ادعوك الى المبارزة

تناول الخندق كراجل شهره كان معه في الخندق فاستقر به ثم ضرب به صدره فشقه الى عاتقه وقال له
 الاسنة قضاء فرقة فذهبت مثلا وكان هذا الاعرابي من رماة الخندق (وسدث العتي) عن بعض اشياخه قال
 كنت عند المهاجر بن عبد الله والى الجماعة فاني باعراي كان معروفا بالسرف فقال له اخبرني عن بعض
 عجائبك قال عجائبي كثيرة ومن اعجبهم انه كان لي بعير لا يسبق وكان لي خيول لا تلحق فيكنت اخرج فلا
 ارجع خائبا فخرحت فاخرشت ضبا فلهفته على قتي ثم مررت بجباء اميس فبه الامحوز فقلت يجب ان يكون
 لهذه الرائحة من ذنم وابل فلما امسيت اذ ابا بل واذا شيخ عظيم البطن شثن الكف من ومعه عبد اسود فلما رآني
 ركبني ثم قام الى نافذة فحانم او ناولي العلية فشربت ما شرب الرجل تناول الباقي فحاربته ثم
 احتلب تسع ابيق اشرب الالبان ثم شرد حوارا فطبخه فاكلت شيئا او كل الجبوع حتى القى عظامه بيضا
 وجثي على كومة وتوسد ها ثم غط عظام البكر فقات هذه والله الغنية ثم قت الى مثل ابله فطامته ثم قرنته
 بعيري وصحت به فاني منى وابتمته الابل اربا ربا في قطار فصارت تخلفي كأنها جمل مدود فقت ابادر ثنية
 بني وبينها مسيرة لانه لم اصرع ولم ازل اضرب بعيري مرة بعد مرة وبرجلى حتى طلع الفجر فأبصرت الثنية واذا
 عابها اسواد فلما دوت منه اذا الشيخ قاعد وقوسه في حجره فقال اضعفنا قلت نعم قال استترت فقلت عن هذه
 الابل قلت لا فخرج سهما كانه لسان كلب ثم قال انظره بين اذني الضب الماعق في القتب ثم رماه فصدع عظامه
 عن دماغه فقال لي ما تقول قلت انا على راي الاقول قال انظر هذا السهم الثاني في فقرة ظهره الوسطى ثم رمى
 به فساكنه قد رده بيده ثم قال رايك فقلت اني احب ان اسئمت قال انظر هذا السهم الثالث في عكوة ذنبه والرابع
 والله في بطنك ثم رماه فلم يخط العكوة قلت انزل آما قال نعم فدعت اليه خطام بغله وقلت هذه ملكك لم
 تذهب منها وبره وانا انظر حتى يره بيني بسهم يقصد به قاضي فلما تباعدت قال اقبل نأقيلت والله فرقا من شره
 لا طمعا في خيره فقال ما احسبك نجحمت اليلة ما تجشمت الامن حابسة قلت نعم قال فاقرن من هذه الابل
 بعيرين وامض اطيتك قال قلت اما والله لا امضي حتى اخذ برك عن نفسك فلا والله مارأيت اعرايا اشد
 ضررا ولا اعدى رجلا ولا ارمى بدا ولا كرم عفو ولا اضعى نفسا منك فصرف وجهه عني حياء فقال خذ
 الابل برمتها مباركا لك قيم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اركبوا رماة واران ترموا واحب الي من ان تركبوا
 وقال كل هو المؤمن باطل الا في ثلاث تأديبه قره ورميه عن كبد قوسه ولا عيته امر أنه فانه حق ان الله
 لا يدخل الجنة بالسهم الواحد عامله للحنسب والقوى به في سبيل الله أي والرامي في سبيل الله (وروي) عن
 عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر واهدوا لهم ما لم تنطق من
 قوة الا ان القوة لرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وكان ارمي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سعد بن ابي وقاص لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال اللهم صددر منته واجب دعوته فكان لا يرد
 له دعاء ولا يجيب له سهم (وذكر اسامة بن زيد) ان شيوخا من اسلم حد قوله ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جاءهم وهم يرمون بسطمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بي اسهم بل فقد كان ابركم راميا
 وانا مع ابن الادرع فتهدى القوم فقالوا يا رسول الله من كنت معه فقد نضل قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارموا وانا معكم كلكم فانتعوا ذلك اليوم ثم رجوا با اسواء اميس لاسد على احد منهم فضل (وقال
 عمر) ان تزر وازر تدوا وانتهوا واحقوا وازروا الاغراض والقوال ركب وانزوا على الخيول تروا عليكم
 بالمدينة او قال بالمرية ودعوا للتنعم وزي الجهم (وقال ايضا) ان تخورقوا كم ماتر وتم وتزعم ووجي قوم
 من أهل المدينة جنابة فارس الساطان البهم جند من محاربتة ابن زياد فقال رسل من أهل المدينة يذمر
 اصحابه فقال بامعشر العرب ويا بني المحصنة فانتلوا عن احسابكم وانسابكم فوالله ان ظهر هؤلاء عليكم
 لا يدعون بها ابنة جعرا ولا نخلة فضاء الا وضعوها بالارض ولا اعتراكم من نشاب مهمهم في جناب كأنها
 ايرالفة بقرهون بها كأنها النبط نبط احداهن اظبط الزنوق عيط احداهم فيها حتى يتفرق شعر اظبطه ثم
 يرسل نشابة كأنها رشاء من نبط فابن اسد كوي بن ان تنفض عينه او يصدع قلبه منزلة نضج قلوبهم فطاروا

وعرقه ثم اقبل الى علي
 تبتري قبل تزواج الاحبال
 وعلت بينهم ما غيرة
 سترتها فلم يبرح المسكين
 الا التكبير فعملوا ان عابا
 قتله وياقتل عمر رجعت
 اخته فقالت من قتله
 فقيل علي بن ابي طالب
 فقالت كف عنكم
 انه مرت وهى تقول
 لو كان قاتل عمر وعرف
 قاتله كنت ابكي عليه
 آخر الابد
 لكن قاتله من لا يعاب
 به * وكان يدعى قديما
 بيضة البلد
 من هاشم في ذراهما وهى
 صاعدت الى السماء تبت
 الناس بالسد
 قوم اى الله الا ان يكون
 لهم مكارم لدين والدينا
 بلا مد
 يام كل يوم ابكيه ولا تدعى
 بكاهم وولده نحر اعلى ولد
 (أم كاثوم) بنت عمرو بن
 عبد رقد بيضة البلد
 تمدح به العرب رثت فن
 مدح به به اصله كان
 البيضة اصل الطائرون
 ذمه اراد ان لا اصل له
 (زل) الراعى بن عمرو
 عدى بن الزقاع العاملى
 يامن توعدنى في جهلا
 بكثرة * متى تهددنى
 بالهز والهدد
 أنت امرؤ نال من عرضى
 وعزته كزفة ابر برعى
 تله الاسد

رهباناً (مشاورة المهدي لاهل بيته في حرب خراسان) هذا ما تراجم فيه المهدي ووزراؤه وما دار بينهم
 من تدبير لراى في حرب خراسان ايام تحامات عليهم الامال واعتقت فحماهم الدالة وما تقدم لهم من المكنة
 على ان تنكروا بعتهم ونقضوا موثقتهم وطردوا العمال والتوا وابعاد عليهم من الخراج وحمل المهدي ما يجب
 من مصلحتهم ويكره من عندهم على ان اقال عهدهم واغترف زلتهم واحتمل دالتهم فاقولا بالفضل وانساعا
 بالهفو واخذنا بالجيرة ورقابا لسياسة ولذلك لم يزل مذهبه الله اعياء الخلافة وقادوا امور الامة رغبة في قضاة
 ساططه بصيرا باهل زمانه باسط لامة في رعيته نسكن الى كنفه وتانس بهفوه وثيق بماله فاذا وقعت
 الاقضية اللازمة والحقوق الواجبة فليس عندهم واداة ولا اغصاء ولا مداهنة اثره للعق وقديما بالعدل واخذنا
 بالمحزم فدعا لاهل خراسان الاعتراض بحلمه والثقة بهفوه ان كسر والخراج وطردوا العمال وسألوا ما ليس لهم
 من الحق ثم خاطوا واحتجاجا بعباءة تذاور وخصومة باقرار وتنص لبا عتلال فلما انتهت ذلك الى المهدي خرج الى
 مجلس خلائه وبعث الى نفر من لجنة ووزرائه فاعلمهم الحال واستنصهم للارعية ثم امر الموالي بالابتداء وقال
 لامباس بن محمد اى عم تهب قولنا وكن حكيما يبت وارسل الى ولديه موسى ودهرون فاحضرهما الا مشروا ركهما
 في الراى وامر محمد بن الليث بمخاطبة امهتهم واثبات مقالتهم في كتاب فقال سلام صاحب المنظم ايها المهدي
 ان في كل امر غاية ولكل قوم صناعة استفرغت رأيهم واستفرقت اشغالهم واستفقدت اجارهم وذهبوا بها
 وذهبت بهم وعرفوا بها وعرفت بهم ولهذا الامور التي جعلنا فيها غاية وطلبت معوتنا عليهم اقوام من ابناء
 الحرب وساسة الامور وقادة الجنود وفرسان الزمان واخوان التجارب واطفال الزواجر الذين رشحهم
 سبها لهارقبا تهم ظلالها وعفتهم شدا ندها وقررتهم نوابها فلما فرغت ما قبلهم وكشفت ما عندهم لوجدت
 نظرت في ايدى امرك وتجارب توفى نظرك واحاديث تقوى قلبك فاما نحن معاشر عمالك واصحاب دواوينك
 فحسن بنا وكثير من ان تقوم بشقل ما حملتنا من عمالك واستودعتنا من امانتك وشغلنا من امانت عمالك
 وانفاذ حكمك واظهار حذرك (فأجابها المهدي) ان في كل قوم حكمة ولكل زمان سياسة وفي كل حال تدبير
 يبطل الاخر الاوّل ونحن اعلم بزماننا وتديبير سلطاننا (قال نعم) ايها المهدي انت مدفع الراى ووثيق العقدة
 قوى المنة بلابغ الفطنة معصوم الفة محضور الروية وذي اليد مديهة وفق الزعامة انما بانظر مهدي الى
 الخبر ان همت في عزمك مواقع الظن وان اجتمعت صرغ فذلك ملتبس الشك فاعزم بهد الله الى الصواب
 فذلك وقل ينطق الله بالحق اسانك فان جنودك جنة وخزائنك عامرة ونفسك حضية زامرك نافذ (فأجابها)
 المهدي المشاورة والمناظرة بابارحة ومفتحا حاركة لا يملك عايبه ما راى ولا يتقبل معه ما حرم فاشيروا برأيكم
 رقولوا بما يحضركم فاني من ورائكم رتوقبى الله من وراء ذلك (وقال الربيع) ايها المهدي ان تصاريف
 وجوه راى كثيرة وان الاشارة ببعض معارض القول بسيرة ولاكن خراسان ارض بهيمة فالساقفة متراحة
 الشقة متفارقة السبيل فاذا الرنايت من محكم التدبير ومبصر العقدة برولباب الصواب رايا فادحكمة نظرك
 وقله تدبيرك فليس وراءه مذهب طاعن ولا دونه معاني خصوصية طائب ثم اجبت البردية وانطوت الرسل
 عليه كان بالحري ان لا يصل اليهم محكمه ورد حدث منهم ما يقضه فامر ان ترجع اليك الرسل وترد عليك
 انك كتب بحقنى اخبارهم وشواردا نارهم ومصادر امورهم تحدث رايا بعبره وتندع تدبير اسواه قد
 انفجرت الحاق وتثلت العقدة وتربخى الحقان وامتد الزمان ثم لعلمنا موقع الاخرة كصدرا الاولى ولكن
 الراى لك ايها المهدي وفلك الله ان نصر فاجلة النظر وتقلب الكفر فيما جمعته الله واستشر تنافسه من
 التدبير لمجرهم والتخيل في امرهم الى الطالب لرجل ذى دين فاضل وعقل كامل وورع واسع ليس موصوفا
 بهوى في سواك ولا تمحافى اثره عليك ولا ظننا على دخلة مكرهه ولا منسوبا الى بدعة محذورة فتدح في
 ما يملك ويربى بعض الامور لغيرك ثم تستد اليه امورهم وتفتوز اليه حرمهم وتأسر في عهدك ووصيك باه
 لزوم امرك ما لزمه المحزم وخلاف نهيك اذا خلفه راى عن استحالة الامور واشتداد الاحوال التي تنقض
 امر الغائب عنها وبثت راى الشاهد لها فانه اذا قل ذلك فوائت امرهم من قريب وسقط عنه ما باقى من

لو كنت من اجدبى هجوتكم وبالبن الرفاع ولكن لست من احد ناجى قضاعة ان ترضى لكم نساها وابتائز ارفانتم بيضة البلد بعبد

تعدت المدينة وقويت المكيدة فنفذ العمل وأحد النظر ان شاء الله (قال الفضل بن العباس) أيها المهدي
ان ولي الامور سائس الحروب ربما يحيى جنوده وفرق أمواله في غير ما يتيق أمر حربه ولا يفتنه حال
اضطرته فيقدم عند الحاجة اليه أو بعد التفرة لها ساعدا معها فاقدا لها لا يثقي بقوة ولا يصول به مدة ولا
يفزع الى ثقة فلا يرى لك أيها المهدي وقتك الله ان تفي خزائنك من الانفاق للاموال و جنودك من
مكيدة الاسفار ومقارعة الخطار وتفرير القتال ولا تسرع لاقوم في الاجابة لي ما يطلبون والعطاء للمساكين
فقد ساعدك اديهم وتجرى من رعتك غيرهم واسكن اغزهم بالمدينة وقانا هم بالمكيدة وصارعهم بالابن
رخا ناهم بالرفق و ابرق اهام بالقرل وارعدهم وهم بالفضل وادبث البعوث وحندا الجنود وكتب الكتاب واعد
الاولوية وانصب الزايات واظهر انك موجه اليهم الجيوش مع احق قوادك عابهم واسوهم اترافهم ثم
ادسس الرسل وابثت الكتب وضع دمعهم على طمع من وعدك وبهضاع على خوف من وعيدك وأوقد
بذلك واشباهه نيران القصاص فدوم واغرس اشجار التنافس بينهم حتى غلا القلوب من الوحشة وتناوى
الصدور على البغضة ويدخل كل الامم والهيبة فان مرام الظفر بالمدينة والقتل بالمدينة والمنامة
بالكتب والمكيدة بالرسول وانقار عبا الكلام اللطيف المدخل في القلوب القوي الموقع من القوس المعتود
بالجحج المرصوب بالجميل المبني على الابن الذي يستعمل القلوب ويسترق العقول والاراء ويسبق الامراء
ويستدعي المؤثاة انفذ من اقتال بظلمات السيف واسنة الرماح كأن لولي الذي يستنزل طاعة رعيته
بالجلب ويفرق كلمة عدو وبالمكيدة احكم عهلا والوظف منظر او احسن سياسة من الذي لا ينال ذلك الا
ماقتال والاتلاف للاموال والتغريب والخطار وويل للمهدي انه ان وجه لقتالهم رجلا لم يسر لقتالهم الا بيجود
كثيفة يخرج عن حال شديدة وتقدم على اسفار ضيقة واموال متفرقة وقوادع شتات ان اثمهم استنفدوا
ماله وان اسد صهم كانوا لاله (قال المهدي) هذا رأى قد اسفر نوره و ابرق ضوءه وعمل صوابه لا يعبون
وتجسد حقه في القلوب ولكن فوق كل ذي علم عليم (ثم نظر) الى ابنه على فقال ما تقول قال على أيها المهدي
ان أهل خولنا لم يخلعوا عن طاعتك ولم ينسبوا من دونك احدا يدعح في تغيير ملكك ويربض الامور
لفساد دونك لرفوة لولو ان كان الخطيب اسير والشان اصغر والحال ادل لان الله مع حقه الذي لا يخذله وعند
موعد الذي لا يخفاه واكنهم قوم من رعتك وطائفة من شعبك الذين جعلك الله عليهم والباو جعل العدل
بينك وبينهم كما طالبوا احقادا لو انفسا فان احبت الى دعوتهم ونفست عنهم قيل ان يتلاحم منهم حال
ويجسدت من عندهم فتق اطمت امر الرب والطمان فائرة الحرب ووزرت خزائن المال وطرحت تغريب
القتال وجعل الناس محمل ذلك على طيبة جودك وصحبة ملكك وامباح خليفك ومعدلة نظرك فاهنت ان
تنسب الى ضعة وان يكون ذلك فيما بيني درة وان منتهم ما طلبوا ولم تجبهم الى ما سألوا اعتدلت بلو بهم
الحال وساو بينهم في ميدان الخطاب فاعرب المهدي ان يعمد الى طائفة من رعيته مقرين بمالكه مذكعين
بطاعته لا يخرجون انفسهم عن قدرته ولا يبرئونهم ان هو يدعهم فبما لكتهم انفسهم ويخضع نفسه عنهم ويقف
على الجبل منهم ثم يجازيهم السوء في حشد المقارعة ومضمار الخطة طرة ابر بداهدي رفته الله الاموال
فاهمري لا ينالها ولا يظفر بها الا بانفاق اكثر منها مما يطلب منهم واضعاف ما يدعي قدامهم ولوناها سحقت
اليه أو وضعت بخراطة اباين يديه ثم تجافي لهم عن ما طوطل عليهم بها كان مما اليه ينسب وبه يعرف من
الجود الذي طبه الله عليه وجعل قرة عينه ونعمة نفسه فيه فان قال المهدي هذا رأى مستقيم سديد في أهل
الخراج الذين شكوا وظلمت انما ربحنا حمل ولاتة فاما الجنود الذين نقصوا مواثيق الهدى وانطقوا لسان
الاربع فقتلوا باب المصيبة وكسروا فديد الفتنة ففديت في اهم ان اجعلهم نكالا لغيرهم وعظة لاولهم فيهم
المهدي انه لولي فيهم مغلوبين في المديدة مقرنين في الاصة دتم اتسع لحن دماثهم عفو ولا قاله ثرتهم صفحه
واقتبعتهم لمسامحهم من حربه اوان باز ثم من عدو لما كان بدعا من رايه ولا مستدكر امن نظره ان علمت
العرب انه اعظم الخلق المملوك عنوا واثدا وقوا واصلها وانه لا يتعاطفه هفو ولا يتكادده صبح

عامة بن معاوية بن
قال الراعي هذا يقول
ان جند بن الراعي
قاله وقد قال يحيى بن
أبي حفصة الاموي في
طالته
ولسنا نالي نأى عامة
التي * اجد بها من نحو
بصرى انهدارها
ندافها الاحياء حتى
كانها * ثياب بدا
للشترين عوارها
قد فناءها الممات قدف
حافظ * بسود حصى
حفت عليه صغارها
وشبه قول على رضي الله
عنه وعفت عن اوثابه
قول عن ترة بن شداد
العيسى
هلاجات الخيل بالبنية
مالك * ان كتبت جاهلة
بما لم
يخبرك من شهد الواقعة
أنتى * أغشى الوغى
وأعف عند المنتم
(وقال حبيب بن اوس
الطائي) ان الاسود
اسود الغاب همنا يوم
الكرهية في المسلوب
لا السلب (قد علفت)
بذيل ما وردته والحقت
بطرف ما جردته من
كلام سيد الاولين
والاخرين ورسول
رب العالمين صلى الله
عليه وسلم وعلى آله
الاخبار الطيبين قطعة
من كلام انظار الراشد بن فدمن امام كل كلام لقد همهم على الخلق واخذهم بقصب السبق وهم كما قال بعض المتكلمين بصفت قوما

ونقلوا هاهنا سوء عاداتها
فتسوا من داء الفسوة
وغياورة الغفلة وداو وامن
الى الفاضح ونحوه والنا
الطريق الواضح. آثرت
ان الحق بعد ذلك جلة
من سلب كلام الصحابة
والناهيين رضى الله عنهم
اجهين وادرج في درج
كلامهم واثاء نثرهم
ونظامهم ما التفت
عليه والتفت اليه
وتعاقب باغصانه ونشبت
ياقانه كما تقدم واخرج
الى صفات البلاغات
واحد بعد ذلك في نظم
هقود الآداب ورقم
برود الالباب

من كل معنى يكاد الميت
يفهمه حسنا وبعده
القرطاس والتلم
(قال معاوية) بن ابي
صفيان رحمه الله تعالى
افضل ما اعلى الرجل
العقل والملم طادا ذكر
ذكر واذا اساءه استغفر
واذا وعد انجز (وصف
معاوية) الوالدين عتبة
فقال انه لم يدانف وور
ساكن الفور وان الود
من لحائه والولد من
آبائه والله انه لنبات
اصل لا يمانف ويحمل
مخل لا يقرف (ومرض
معاوية) مرضا شديدا
فارجف به مصقلة بن
هيرة وساعده قوم على
ذلك ثم قاتل ومم في
ارجاهم ثم زاد مصقلة الى معاوية وكتب اليه انه يجمع

وان عظيم الذنب وحل الخطب فالرى للهدى وفقه الله تعالى ان يحل عقدهم الغيظ بالر جاملين ثواب
الله في الهوة عنهم وان يذ كر اولي حالاتهم وضيعة عمالاتهم بترابهم وقوساهم فانهم اخوان دولته واركان
دهوته واساس حقه الذين بهزتهم بصول وبجعتهم بقول وانما مثلهم فيماد الخوافيه من مساخطه وتعرضوا
له من معاصبه وانظروا فيه عن احاسنه ومثله في قلة ما غير ذلك من رايه فيهم او نقل من حاله اهم او نقل من
نعمته بهم كمثل رجلين اخوين متناصرين متوازيين اصاب احدهما خيل عارض وله وحادث فتمض الى
اخره بالاذى وشامل عليه بالسكر وفلم يزداد اخوه الارق له ولطفا به واحتيا بالامداد واواة مرضه ومراجعة حاله
عظفا عليه وبرايه ومرحمة له (فقال المهدي) اما على فقد كوى سمات اللسان وقض اللوب في اهل خراسان
ولكل نبأ مستقر فقال ماترى بالبا محمد بن موسى ابنة (فقال موسى) ايها المهدي لاتسكن الى حلاوة ما يجيرى
من القول على السنتهم وانت ترى الدماء تسيل من خال فقامهم الحسائل من القوم ينادى بضمرة شمر وخفية
حقة قد قد بلوا المعاذير عليهم ساء تراوا وتحذروا العال من دونها سجايا رجا ان يداقوا الايام بالتأخير والامور
بالتعويل فيكسر واحيل المهدي فيهم ويقفوا جنوده عنهم حتى يتلاحم امرهم وتتلاحق مادتهم
وتستفحل حربهم وتستمر الامور بهم والمهدي من قواهم في حال غرة ولباس امنة قد قتلها وانس بها وسكن
البا ولولا ما اجتمعت به لوبهم وبردت عليه جلودهم من المناصب بالقتال والاضمار لا تراعى عن داعية ضلال
اوشيطان فساد له وواعواق اختيار الولاة وغيب سكنون الامور فليشد المهدي وفقه الله اذ ربه لهم ويكتب
كتابه نحوهم وارضع الامر على اشد ما يحضره فيهم وابوقن انه لا يهيطهم خطبة يريد بها صلاحهم الا كانت
درية الى فسادهم وقوة على مصيبتهم وداهية الى عودتهم وسبب الفساد من بخصرتهم من الجنود ومن يباه من
الزود الذين ان اقرهم وتلك العادة اجراهم على ذلك الارب لم يبرح في فتق حادث وخلاف حاضر لا يصلح
عليه دين ولا تسميم به دنيا وان طاب تغييره بغير استحكام المادة واستقرار الدر بتم يصل الى ذلك الا بالنعوية
المفرطة والمؤنة لشديدة والرأى للهدي وفقه الله ان لا يقبل عشرتهم ولا يقبل معدرتهم حتى تطأهم الجبوش
وتأخذهم السوف وتستحربهم القتل ويحرق بهم الموت ويحيط بهم البلاع ويطبق عليهم القتل فان قيل
المهدي بهم ذلك كان مة طمة امكل طادة سوء فيهم وهزيمة امكل طادة سوء فيهم واحتمال المهدي في مؤنة
غزوتهم هذه تضع غموزات كثيرة وفقفات عظيمة (قال المهدي) قد قال القوم فاحكم يا ابا الفضل (فقال
العباس) بن محمد ايها المهدي اما المولى فاخذوا بفروع الرأى وسلوكوا جنبات الصواب وقد دوا امور اقصر
ينظرهم ههنا انه لم تات تجار بهم عليهم (واما الفضل) فاشار بالاموال ان لا تنفق والجنود ان لا تفرق وبان
لا يعطى القوم ما طلبوا ولا يبدل لهم ما اذوا جاءهم بين ذلك استصغار الامرهم واستهانتهم بحربهم وانما
يج حبسهم بالامور صغارها (واما على) فاشار بالبين واقر الدر فيق واذا جرد المولى من غمط امره وسفه
حقه اللير يمتا والخير محضالم يخلطوه اشد تعطف القلوب على ليمه ولا بشرى بهم الى خيره فقد ما حكمهم
انلخ لمدبرهم ووسع لهم الفرجة لثني اعناقهم فان اجابوا دعوتهم وقبلوا منه من غير خوف اضطرهم ولا شدة
وزرة في رؤسهم يستمدعون بها البلاع الى انفسهم ويستصرخون بها راي المهدي فيهم وان لم يقبلوا دعوتهم
وبسرعوا لاجبته بالبين المحض والخير الصراح فذلك ما عابه الظن بهم والرأى فيهم وما قد يشبه ان يكون من
مناهم لان الله تعالى خالق الجنه وجعل فيها من النعيم المقيم والملك الكبير لا يخطر على قلب بشر ولا تدركه
الفكر ولا تعلم نفس ثم دعا الناس اليهم اورغبتهم فيما بالولاة خلق ناراجلهم رحمة يسوقهم به الى الجنة
لما اجابوا لقبلوا (واما موسى) فاشار بان يصبوا بشدة لالين فيهم او ان يرموا بشر لا خير معه واذا اضمر المولى
ان فارق طاعته وخالف جماعته انخوف مفردا والشمر مجردا ليس معه اطمع والالين يتنهم استدت
الامور بهم وانقطعت الخال منهم الى احد امين اما ان تدخلهم الجنة من الشدة والانفة من الذلة
والامتعاض من القهر فقد عوهم ذلك الى التماذي في الخلاف والابتسبال في القتال والاستسلام للارت واما
ان يتقادوا بالكره ويذغوا بالهقر على بفضة لازمة وعدا رواقية تورث التناق وتغيب الشقاق فاذا

ارجاهم ثم زاد مصقلة الى معاوية وكتب اليه انه يجمع مراتب المراق فيمضون باصير المؤمنين

فمن فدأمنه فأخذ بيده فحذبه

فمسقط مصفلة فقال

معاوية

أرى المصادق من

خيلك مثل

جندلة المراجم

صلا اذا خالرجا

ل ابل مجتمع الشكام

قدرا في الاعداه

قيدك فامتعت

من المظالم

فقال مصفلة يا امير

المؤمنين قد ابقى الله

منك ما هو اعظم من

ذلك مما وكلا ومرعي

لا زيانك وما ناقما

لاعدائك كانت

الباهلية فكان اولك سيد

المشركين واصبح للناس

مسلمين وانت امير

المؤمنين وقام فوصله

معاوية واذن له في

الانصراف الى الكوفة

فتمسك له كيف تركت

معاوية فقال زعم انه

لمابه والله لقد عجزني

عجزه كما يحطمني

وجذبني جذبه كما يكسر

عضواني (ودخل

الاحنف ابن قيس)

على معاوية وافدا لاهل

البصرة ودخل معه الزمر

ابن قطبة وعلى الزمر عباة

قطاوية وعلى الاحنف

مدرفة صوف وشملة فلما

مشلا بين يدي معاوية

اقصمتهما عنه فقال

الزمر يا امير المؤمنين ان

العبادة لا تكلمك وغما

امكنهم فرصة او ثاباتهم قدرة او قويت لهم حال هاد امرهم الى اصعب واغلظ واشدهما كان (وقال)
 في قول بني الفضل ايها المهدي اكني دلبل واوضح برهان واين شذ برهان قد اجمع رايه وخزم نظره على
 الارشاد به من الجبوش الميم وتوجه البعوث نحوهم مع اعطتهم ما سألوا من الحق واجابهم -م الى ما سألوه من
 العدل (قال المهدي) ذلك راي (قال) هرون خلطت الشدة ايها المهدي بالبين وانتظم امر الدنيا بالدين
 فصارت الشدة امر فطام لما تنكره عا لالين اهدى قائد الى ما تحب ولكن اري في ذلك (قال المهدي)
 لقد ذات قولايديا وصافيت به اه -ل بيتك جبه والمروعة من بما قال وطنين بما دعي -ح في بائي بيته عادية
 ووجه نظاره فانخرج عساقت (قال هرون) ايها المهدي ان الحرب خسدة والا عا جم قوم مكره ووربما
 اعتدات الحد بلهم وانفقت الاواء عنهم فكان باطن ما يسرون على نظار ما يلونون وربما افتقرت الحلالان
 وخالف القاب اللسان فانطوى القلب على محبوبة تطن وانسرم مدخولة لانه ان والطيب الرفيق ببطبه
 البصير بامر الله العالم بقدومه وموضع ميسمه لا يتجمل بالدواء عسقي يقع على معرفة الداء فالرأي للمهدي
 ودفقه انه ان يفر باطن امرهم فر المستع ومجنض ظاهرا حالهم مخض السقاء بعبادة الكتب ووظاهرة الرسل
 وهو الالة اليون -ح في تهنك محب عيونهم وتكشف أعظمة امورهم فان نقرحت الحمال وافضت الامور به
 الى تمييز حال اوداعية ضلال اشتمت الاواء عليه وانقاد الرجال اليه وامتدت الاعناق نحوهم يدين
 بعقودته وانتم يتسجلونه عصمهم بشدة لالين قيم اورماهم بعقوبة لا عفو معها وان انقرجت اليون
 واهتصرت السمور ورفقت الحجب والحمال قيمهم مريمه والامور بهم معتدلة في ارزاق بطلبونها واعمال
 ينكرونها وعلامات يدعونها وحقوق يسألونها بما تهم سابقتهم ودالة من سمعهم فالرأي للمهدي ودفقه
 الله ان يسع لهم بما طلبوا ويتباني لهم عما كرهوا وبشعب من امرهم ما صدعوا ويزق من فتقهم
 ما قطعوا ويولي عليهم من احبوا ويداري بذلك مرض ذلومهم وقسا دامورهم فقال المهدي وامتة وسواد
 اهل ملكته بمنزلة الطيب الرفيق والوالد الشقيق والراعي الجرب الذي يحتمل ارباض غنمه وضوال رعيتة
 في بري المرصنة من داء عانتها ويرد الصيحة الى انس جماعتها ثم ان خراسان بخاصة الدين لهم دالة
 محمولة وماتة مقبولة روسيلة معروفة وحفرق واجبة لانهم ايدى دولته وسيف دعوته وانصار
 حقه واهوان عدله فليس من شأن المهدي الاضطغان عليهم ولا انواخذة لهم ولا التوعرهم ولا
 المكافاة بناساتهم لان مبادرة حسم الامور ضعه في قبيل ان تقوى ومحاوله قطع الاصول ضة له قبل ان
 تغلظ اخرم في الراي واصح في التدبير من التأخيراتها والتماون بها حتى يلبث قلبها بالكثيرها وتجتمع
 اطرافها الى جهورها (قال المهدي) مازال هرون يقع وقع الحياح حتى خرج خروج القدرح من الماء قال
 وانسل انسلال السيف فيما دعي فدمعوا ما سبق موسى فيه انه هو الراي رتي بدمه هرون واكن من لاعة
 التليل وسياسة الحرب وقادة الناس ان امعن بهم اللجاج وافرطت بهم الدالة (قال صالح) لسنا نابع ايها
 المهدي بدوام الهب وطول التفكير في فراسة ترايك وبعض لحظات نظرك وليس ينقص عنك من
 بيونات العرب ورجالات الجهم ذودين فاضل ورأي كامل وتدبير قوي تقاده حربك وتستودعه جندك
 من يحتمل الامانة والخطية ويصطاع بالاعاء الثقيلة وانت بجمد الله ميمونا انتمية مبارك العزيمة مخبور
 التجارب محمودا واقب معصوم العزم فليس يقع اختيارك ولا يق نظرك على احد تويهم امرك وتسد
 اليه فترك الاراك الله ماشب وجمع لك منه ما تريد (قال المهدي) اني لا رجوز لك انديم عادة الله فيه
 وحسن معونته عليه ولكن احب ان واقفة على الراي والاعتبار للشاورة في الاربابهم (قال محمد بن
 الليث) اهل خراسان ايها المهدي قوم ذرور عزمعنة وشاطين خدعة زرور الحمية قيم ثابتة وملابس
 الافة عليهم ظاهرة فلو روية عنهم عازبة والهملة عنهم حاضرة تسبق جهوهم مطرهم وسيوهم عسدهم
 لانهم بين -هلة لانه ومبغ عقوادم ومنظر عيونهم وبين رؤساء لا يجمعون الا بشدة ولا يظفون الا بالمر
 وان ولي المهدي عليهم وضيمعالم تنقله انظمام وان ولي امرهم شريف تمام على الضمفاء وان اخر

يكاين من فيها داره اليه فلما ستم اقبل على الاحنف فقال ثم فقال يا امير المؤمنين اهل البصرة هل يدسروهم وتكلمهم من

الفقير ويجبر الكسبر
ويسهل العسبر ويصنع
من الذبول ويدوى
المحول ويامر بالظاه
لكشف البلاء ويزيل
اللا واران السب من
يهم ولا يخلص ومن يدعو
بالجفلى ولا يدعوا لقوى
ان احسن اليه شكروا
اسى اليه غفرتم يكون
من وراء ذلك لرعيته
فما دبر فغرم الملمات
ويكذب عنهم المصلات
فقل له ما يؤبهنا يا ابا
بجرتم تلاواته فتم في
لمن القول (وهو من
جبل المحاورات ما رواه
المدائني) قال وقد اهل
المرق على ما اوى به
الله وهم زياد وفيهم
الاسنف فقال زياد
يا امير المؤمنين ان حضرت
الذبول او ما لرغبة واقعد
هناك اخرجين العذرق قد
جعل الله تعالى في سمه
فضلك ما يجير به المتخلف
ويكافئ به الشاخص
فقال معاوية مرحبا بكم
يا مشير العرب اما والله
انتم فرقت بينكم الدعوة
لقد جهتم لرحم ان الله
اختاركم من الناس
ليضارنا منكم ثم حفظ
هلككم نسبكم بان تخيروكم
بلادا يجتاز عليها المنزل
حتى صفاكم من الامم كما
تصفي الفضة البيضاء
منسخت خبثها فصوروا
احلاقكم ولا تدنسوا انسابكم
واعراضكم فان الحسن منكم احسن
اقربكم منه رابح منكم افجع
ابعدكم منه

المهدي امرهم ودافع حربهم حتى يصيب لنفسه من حشوه وواله ابوقه وبنو ابيه ناصبته على
امرهم ووقته تحتهم له ادلاؤم لانفة لزمهم ولا حجة تدعاهم ولا مصيبة تنفرهم تنفست الايام بهم
وترانتم الحلال بامرهم فذل بذلك من الفساد الكبير والضياع العظيم ما لا يتلافاه صاحب هذه الصفة
وان وجد ولا يستعمله وان جهد الا بدد وطويل وشركبير وايس المهدي ووقه الله فاطمعا عادتهم
ولا قاطع صفتهم بمنزل احد جابين لاناثا هما ولا عدل في ذلك بهما احدهما انسان ناطق موصول
بهمك ويدعته لمنك وصخرة لا تززع وبهيمة لا تمى وازل لا يفزع صوت الجليل في المرض
نزبه النفس جليل الخطر انضمت الدنيا عن قدره وسماخه والاخرة بهتمته فعمل الفرس الاقصى
لمنه نصبا والفرس الاذنى لقد منه موطاء فليس يقبل عملا ولا يتعدى املا وهو رأس عوالبك وانصح
في ايديك رجل قد غدى باطيف كرامتك ونيت وظل دواتك ونشأ على قوائمك ذلك فان قدته امرهم
او حلتهم فقلهم واسندت اليه ثغرهم كان قفلا فقهه امرك وبابا باغلقه نهبك فعمل العدل عليه وعليهم اميرا
والانصاف بينه وبينهم حاكما واذا الحكم لمنصته فهو لك الهدى فاعطاهم ما همم واخذ منهم ما عليهم ثم غرس
في الذي لك بين صدورهم واسكن لك في السويداء داخل قلوبهم طاعة راضية العروق باسقة الفروع
متمة تلة في واثى عوامهم ممكنة من قلوب خواصهم فلا يبقى فيهم ريب الا نقره ولا يزمهم حتى
الاوه وهذا احدهما والاخر عود من غضبتك ونبتة من ارويتك فتي السن كحل الحلم راجح
العقل محمود الصرامة مأمون الخلاف يجرد فيهم سيفه ويسط عليهم خيره بقدر ما يستحقون وعلى
سب ما يستوجبون وهو فلان ايها المهدي قساطه اعزك الله عليهم ووجهه بالجيش البهم ولا تمنك
ضرافة سنه وسدانة مولده فان الحلم والتفجع الحداثة خير من الشك والجهل مع الكهولة وانما
اهدائكم اهل البيت فيما طبعكم الله عليه واختصكم به من مكارم الاخلاق ومحامد الافعال ومحاسن الامور
وصواب التدبير وصرامة النفس كفراخ عنق الطير المحكمة لاخذ الصبيد لا تدرى وب العارفة
لوجوه النفع بالاناديب فالعلم والعلم والعزم والمزم والجدود والنودة والرفق ثابت في صدوركم مزروع
في قلوبكم مستحسبكم لكم متكامل عندكم بطابع لازمة وغراثر ثابتة (قال معاوية بن عبد الله) افتناه اهل
يدلنا ايها المهدي في الحلم على ما ذكرنا اهل خراسان في حال عز على ما وصف ولكن ان ولي المهدي
عليهم ولا ليس قد علم الذي كرف الجود ولا نبهه بالصوت في الحروب ولا يطويل التجربة للامور ولا
يعروف السياسة للجيش والهبة في الاعداء تدخل ذلك امران عظيمان وخطران زهولان احدهما
ان الاعداء يتغزونها منته ويقترونها فاه ويقترون بها عليه في النوض به والمقارعة له والخلاف عليه
قبل ما حين الاختيار لاره والتكشيف لحاله والدلم بطاعه والاخر الاخران الجنود التي تقود والجيش
التي يسوس اذ لم يخبروا منه البأس والعبدة ولم يعرفوه بالصوت والهبة انكسرت شجاعتهم وماتت
شجاعتهم وانما حرت طاعتهم الى حين اختبارهم ووقوع معرفتهم ورموا وقم البوار قبل الاختبار وبياب
المهدي ووقه الله رجل مهيب نبيه حذيت صيت له نسب ذلك وصوت عال قد نادى الجيوش وساس الحروب
وتأف اهل خراسان واجتمعوا عليه بالمقعة ووقه قوا به كل النقة فلولوا المهدي امرهم لكفاه الله شرهم
(قال المهدي) حانبت قصدا الرمية وايت الاهصية اذ رأى الحدث من اهل بيتنا كراى عشرة حلمان من
غيرنا ولكن اين تركتم ولي الهدى قالوا لم نعمنا من ذكره الا كونه شبيهه جده ونسج وحده ومن الدين
واهل له بحيث بقصر القول عن ادنى فضله ولكن وجدنا الله تزوجا حجب عن خلقه وسنم من دون
عباده لم يتخلف به الايام ومعرفة ما تجرى عليه المقادير من حوادث الامور وريب المنون المهترمة تلوى
القرن وموامى الملوك فكرهنا نسوه عن محلة الملك ودار السلطان ومقر الامانة والولاية وموضع
المدائن والتمزاش ومستقر الجنود ومعدن الجود وجمع الاموال انى جعله الله قطبا لدار الملك ومصيدة
اقلوب الناس ومناجاة لاشوان الفاع وثور اليتن ودواحي ابدع وفرسان الضلال وابناء الموت وقلنا

فقال الامام ف والله يا امير المؤمنين ما ندم منكم قالوا لا بل ورواها اصلا ووعدا جلا

50

وان اخاك زياد المتبع آثارك

فما فاستمع الله الامين
والامور فانكم كما قال
زهرقانه التي عـلى
المداحين فصول القول
ومايك من خبر اتوه
فانما توارثه ابا ابائهم

قبل
وهل ثبت الخطامى الا
وشبهة وقرس الا في
مقائمه الخلل
وهذان البستان زهرين
ابى سلمى المسزني في
قصيدته يقول فيها
وقبهم مقامات حسان
وجوهها وندبة ينة ايها
القول وانقول
على مكثريهم رزق من
بترهم وء له الخليلين
المحاحة والذبل

سـ في بعدهم قوم لكي
يدركوهم فلي يفعلوا اولي
يا واولم يا واولم
(قال برض اهل العلم)
بانه اني اعجب بقوله ولم
يا واولم لانه لما ذكر السعي
بعدهم والخلف عن
بلوغ مساهمهم جازان
يتوهم السامع الى ذلك
للتصير الطامع من في
طاهم فاحـ برانهم لم يا واولم
وانهم كانوا غير مقصرين
وانهم مع الاجتهاد في
التأخرين ثم لم يرض بان
يجعل مجدهم طارفا فيهم
ولا جديدا لديهم حتى
جعل ارنا عن الاياه
يتوارثه سائر الانبياء ثم لم
يرض ان يكون في الاياه

ان وجه المهدي ولي عهده حدث في جبهته وجفوده ما قد حدث في نود الرسل من قبله لم يستطع المهدي ان يعجزهم بغيره الا ان يخدمهم بنفسه وهذا خطر عظيم وهو لشديد ان تنسب الالياء عنده واستدارت المال بامامه حتى يقع عوض لا يستحق عنه او يحدث امر لا بد منه صار ما بهده مما هو اعظم هولا واجل نظراته تهابه متصل (قال المهدي) ان طلب اسيرهم ندمه من اليه وعلى غير ما تصفون الامر عليه نحن اهل البيت نحرمي من اسباب القضايا ومواقع الامور على سابق من العلم ومخوم من الامر قد انبأت به الكتب وثبتت عليه الرسل وقد تنهى ذلك باجـه الدنيا وتكامل بحـذافيره منه ذنابه نذر وعلى الله تنوكل الله لا بد لولي عهدي وولي عهدي عتي بهدي ان يود الى خراسان البهوث ويتوجه نحوها بالجند اما الاول فانه يقدم اليهم رسله ويهل فيهم حبله ثم يخرج نشاط اليهم حتى تعاليمهم يريدان لا يدع احدا من اخوانه اتن ودواعي البدع وقرسان الضلال الا توأه بحـذافيره القتل والبسه قناع التهر وقلاه طرق من الدل ولا احد من الذين علموا في قص حناح الفتنة وانما نار البدعة ونصرة ولاية الحق الا جرى عليهم ديم فضله وجد اول نصله فاذا خرج من مهابه محم عليه لم يسر الا قليلا حتى ياتيه ان قد علمت حبله وكذبت كتبه ونفذت مكايده فهذات نافرة القلوب ووقت طائر الاهواء واجتمع عليه المختلفون بالرضا فيميل نظر الهم وبراهيم ونهط فاعلمهم الى عسـذوق اخاف سيدهم وقطع طريقهم ومنع ساجدهم بيت الله الحرام وسلب تجارهم رزق الله الحلال واما الاخر فانه يوجه اليهم ثم تنقله الحجة عليهم باعطاء ما يطلبون وبذل ما يسألون فاذا سميت الفرق بقراباتها وجنح اهل النواحي باعناقهم نحوها فاصغت اليه الافئدة واجتمعت له الكهنة وقدمت عليه الوفود قاصداون ناحية تحت بطاعتها واقت بازمنتها فالبسها جناح نهيمته وانزلها اطل كرامته وخصها بظيم جبايته ثم عم الجماعة بالمعدلة وتطف عليهم م بالرحمة فلا تبقى فيهم ناحية دانية ولا فرقة قاصية الا دخلت عليهم بركته ووصات اليها من نعمته فاعنى فقيرها وجبر كسيرا ورفق بضعها وزاد رقيها ما اخلنا حامين ناحية يقاب عليهم الشقاء وتسلمهم الاهواء فتستغف بدعوتها وتطبع عن اجابته وتتناقل عن حقه فتكون آخر من يبعث وابها من يوجه فصلى عليهم اوجسدة ويبتني لها على لا يابن ان يجد حتى يزمهم وامر يجب عليهم ندمه لهم الجبوش وتاكلهم السوف ويستقر بهم القتل ويحيط بهم الاسر ويقبهم التبع حتى يخرب البلاد ويؤتم لاولاد وناحية لا يسلط لهم امانا ولا يقبل لهم عهدا ولا يجعل لهم ذمة لانهم اول من فجع باب الفرقة وتدرع جلباب الفتنة ورض في شق العصا ولكنه يقتل اعلامهم ويأسر قوادهم ويطلب هراهم في ليلج اجز وقل الجبال ونخل الودية ويطون الارض تقتلوا وتقتلوا لا تسكنا حتى يدع الديار خرابا والنساء ايامي وهذا الامر لا يعرف له في كتبنا وقتنا ولا نصح منه غير ما قلنا تفسيراً واما موسى ولي عهدي فهذا اوان توجهه الى خراسان ولو لم يجر جان وما قضى الله له من الشخوص اليها والمقام فيها خير السامع منبه رله باذن الله عاقبة من المقام بحيث يغمق في ليلج مجورنا ومدافع سبولنا وجماع امواجنا فتصاغر عظيم فضله ويتذاب مشرق نوره ويتقال كثير ما هو كاش منه فن يصعبه من الزواجر ويختار له من الناس (قل محمد بن ابي) ايها المهدي ان ولي عهدك اصبح لامنك واهل ملتك علماء قد تثنت نحوهم اثنا قها ومدت سمته ابصارها وقد كان اقرب داره منك ومحل حواره لك عطل الخال غفل الاسر واسع العذر فاما اذا انه ردف نفسه وخلا بنظره وصار الى تدبيره فان من شأن العامة ان تتفقد بخارج رايه وتثنت لـ واقـع اناره وتسال عن حوادث اـواله في به ومرحمتـه واقساطه ومعـداته وتديبره وسياسته وزواجره واصحابه ثم يكون ما سبق اليهم اغلب الاشياء عليهم واهل الانامور بهم والزمها لقلوبهم واشدها سمتـه لـ لراهم وعطف الالهوا عليهم فلا يعلم المهدي وقتـه الله ناظر الـ فيما يقرى عهد ملكـه ويسدد اركان ولايته ويستجمع رضائهم بامرهم وازين لحاله واظهر لجله وافضل مغبة لامره واجل موقفا في قلوب رعته واجـد حاد في نفوس اهل ملته ولا تدفع مم ذلك ما يستجـاع الـهـواله والباع في

حتى جعله موروثا عن آباؤهم وهذا لو تكلفه متكلف في المشور دون الموزون لما كان له هذا الاقتدار مع هذا الاختصار وكانت قـمـرـيش

من احد بشهوا ابن ابي
سلي نهاية في الصبويد
كياترى (وذكر ان عمر
ابن الخطاب) رضى الله
عنه قال ان من اشهر
شعراءكم زهير كان
لا يفصل بين الكلام
ولا يتبع حواشيه ولا
يدع لزل الاعبا يكون
في لرجل وانشد هني
قول زهير
سبي بهدم قوم ابي
يدركوهم
طربح من اهل النبي
فقال ابي ابياس عبد
الله بن محمد بن سلى
السفاح
قد طلب الناس ما لم ت
ولم يالوا فاقربوا قد
يهودوا
فهم ملوك ما لم يرك فان
* لاح له م ملك بارق
خدوا
تروهم رعدا ليدك كما
* قد قف تحت لادجنة
الصد
لا خوف ظلم ولا ذى اذى
* لىكن بالالا كساكه
الصد
ما يملك الله للانام فا
* يفقد من السابن
مفقد
(وقال معاوية رحمه الله)
البروا احتمال الجبرية
واصلاح امر المشيرة
والنبل الملم عند الغضب
والهفو عند المقدرة
(ففر من كلامه رضى
الله عنه) ما رايت تميزا قاط الاولى جنبه حتى ضيع انقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه اولى الناس

استطاف القلوب عليه من مرحلة تظهر من فقهه ومدله تنتشر عن اثره ومجبه للخبر واهله وان يختار
الاهدى وفقه الله من خبايا اهل كل بلدة ووقته اهل كل مصر او اما تسكن العامة اياهم اذا ذكروا وتانس
الربة بهم اذا وصفوا ثم تسهل لهم عمارة سهل الاحسان وتفتح باب المعروف كما ندان فتح له وسهل عليه
(قال) الاهدى صدقت ونهضت ثم بحث في ابنة موسى فقال لى بنى انك قد اصبحت اسمت وجوه العامة
نصبا ولتلى اعطاف الرعية غايه فخبتك شاهلة واساءتك نائبة وامرك ظاهرا فملك بتوى الله وطاعته
فاكمل مصفا الناس فبهما ولا تطلب رضاهم بخلافهما فان الله عز وجل كافك من امضه عليك
ايتارك رضاه وليس بكافك من يخطه عليك ايتارك رضاهم سواء ثم اعلم ان الله تعالى في كل زمان
فترة من رسله وبقاياه من صفوة خلقه وخبايا انصره حقه يحدد حبل الاسلام بدهواهم ويشهد اركان
الدين بنصرتهم ويتخذ اولياء دينه انصارا وعلى اقامة عدله اعوانا يسدون الخلل ويقومون الميسل
ويدفعون عن الارض الفساد وان اهل خراسان اصحبوا ابيدولتنا وسيوف دعوتنا الذين استدفع
المكاره بطاعتهم ونستصرف نزول العظمى عنا صحتهم وندافع ريب الزمان بعزغهم وتزاحم ركن الدهر
ببصائرهم فهم عماد الارض اذا ارجفت كنفها وخوف الاعداء اذا ابرزت صفعتها وحسون
الربة اذا افضايت الحبل بها قد مضت ايامهم وقائع صادقات ومواطن صالحات انجذبت نيران الفتن
وقصمت دواهي البدع واذات رقاب الجبارين ولم ينفكوا كذلك ماجروا مع ربح دولتنا واقاموا
ظل دعوتنا واعتصموا بحبل طاعتنا التي اعزاقه بها ذاتهم ورفق بها ضمتهم وجدهم بها اربابا
اظهار الارض ولو كاعلى رقاب العالمين بهد لباس الذل وقناع الخوف واطباق البلا ومخالفة الاسى
وجهد البأس والضر فظاهرا عابهم اياس كرامتك وانزلهم في حدائق زمك ثم اعرف اهم حتى
طاعتهم ووسلته ذاتهم ومائة سابقتهم وحرمة مناصحتهم بالاحسان اليهم والتوسعة عليهم والائابة
لصنهم والاقالة لاسيهم ابي بنى ثم عليك العامة فاستدع رضاه بالعدل عليها واستجاب مودتها بالانصاف
اهوا وتحسن بذلك لربك ووثق به في عين رعيتك واجعل اعماله اذخر ولاة الحجج مقدمة بين يدي عمالك
ونصفه منك لرعيك وذلك ان تأمر قاضى كل بلد وخيار اهل كل مصر ان يختاروا الانفسهم رجلا لقوله
امرهم وتجعل العدل حاكما بينه وبينهم فان احسن حدث وان اساء عذرت هؤلاء اعمال العذر ولاة
الحجج قلابسة ظن عليك ما في ذلك اذا انتشر في الآفاق وسبق الى الامماع من انقاد السنة المرجهين
وكبت قلوب الحماة من اطفاء نيران الحروب وسلامة عواقب الامور ولا ينفك في ظل كرامتك
نازلا وبمراجعتك من لقار جلال ان احدهما كريه من كرامت رجالات العرب واعلام بيوتات الشرف
له ادب فاضل ولم راجع ودين صحيح والا تخوله دين غير مغمور وموضع غير مدخول بصير بتقلب
الكلام وتصريف الراى وانحاء العرب ووضع الكتب عالم بحالات الحروب وتسايرف الخطوب بضع
آدابا ناقة وانا راباقة من محاسنك وتحسين امرك وتحية ذكرك فتشيره في حرك وتدخله في
امرك فرجل اصنعه كذلك فهو باوى الى حماي ويرعى في خضرة جناني ولا تدع ان تختار لك من فقهاء
البلدان وخيار الامصار اقواما يكونون جيرانك وصهارك واهل مشاورتك فيما تورد واصحاب مناظرتك
فما تصدق فسر على بركة الله اصعبك الله من عونه وتوفقه دليلا بهدى الى الصواب قلبك وهاديا ينطق
بالخير لسالك وكتب في شهر ربيع الاخر سنة ١١٠٠ هـ بين ومائة يتعداد
(باب في مداراة العدو)
(في كتاب لاهند) ان الله والشديد الذي لا تقوى له ترد باس عنك بمنل الخشوع والخضوع له كما ان الخشيش
انما يلم من الريح العاصفة بلبنة واثنائه معها (وقالوا) اذفن لاندرفى دولك (وقال احمد بن يوسف الكاتب)
اذالم تقدر ان تهض بهدوك فقبها (وقال سابق البلوى)
وداهن اذا ما شقت يوما مساطا * عابك وان يختال من لا يداهن
(وقالت)

المعروف لهم على القوية تسلط على الممالك من اثره المقدرة وسوء المماكة (وقال يحيى بن خالد) ٤٧

ما سمن ابد وحل الاصاء
ادب غلبانه (وقال معاوية)
اصلاح ما في يدك اسلم
من طلب ما في ايدي
الناس غنني على من
ملك وما غنني على من
لا ملك (ولما) توفي معاوية
رحمته الله تعالى واستخاف
بزيديته اجتمع الناس
على يابه ولم يقدر واعلى
الجمع بين شهته وتزبه
حتى اتى عبد الله بن
همام السلولي دخل
عليه فقال يا امير المؤمنين
احرك الله على الزبه
وبارك لك في الهطه
واعانك على العيه فاقد
رزقت عطاوا اعطيت
جسيما فاشكر الله على
ما اعطيت واصبر له على
ما رزيت فقد فقدت
خليفة الله ومهنت خلافة
الله فقارقت جليل او هبت
جزملا انقضى معاوية
تحمه فقفر الله ذنبه ووليت
الرئاسة فأعطيت السبابة
فاوردك الله موارد السرور
ووفقتك اصالح الامور
وانشده
فاصبر يزيد فقد فارقت
ذائفة • واشكر حبه
الذي بالملك اصفاكا
لارزه اصبح في الاقوام
نهله • كما رزيت ولا
عني كعقبا
اصبحت والى امر الناس
كلهم • فانت ترعاهم
وانته برعا
وفي معاوية الباقي لنا
خلاف • اذ انصبت ولا

(وقالت الحكيمه) رأس العقل مناهضة الفرصة عندما كانها والانصراف عما لا يبيل اليه كما قيل

بلاه ليس بشيء بلاه • عداوة غمير ذي حسب ودين
ينجلك منه عرض المصنعه • ويرتج منك في عرض مصون

(التحفظ من العدو وان ابدى لك المودة) قالت الحكيمه كما احذر الموتور ولا تطعن اليه وكن أشد
ما تكون حذرا منه الطاف ما يكون مداخلة لك فانما السلامة من العدو بعبءك منه وانما ياضك عنه وعند
الانسان اليه والثقة تتكلمه من مقالتك (وقالوا) لانظمة من ابدى لك المقاربة وان بسط لك
وجهه وخفض لك جناحه فانه يتر بص بك الدوائر ويضمرك القوائل ولا يرتجى صلاح الا في فسادك
ولا رغبة الا في سقوط حالك كما قال الاخطل

بني امية اتى ناصح الحكم • نلابيين فيكم آمنازر • وانخذروه عدو ان شاهده
وما تنقب من اخلاقه وغر • ان الضغينة تلقاها وان قدمت • كما غريكم من حينما يتم نشر

(وفي كتاب الهند) الحارم يحذر عدوه وعلى كل حال يحذر المواثبة ان قرب والمغاورة ان دود والكمن ان
انكشف والاستطراد ان زولي والكرة ان فر (واروى) بعض الحكماء انه كان يقول لا يكون الهدى الذي
كشف لك عن عداوته بأخوف عندك من الظنين الذي يستتر لك بغاياته فانه ربما تخوف الرجل السم الذي
هو اقلل الاشياء وقتله الماء الذي هو يحيى الاشياء وربما تخوف ان تنقله الملوكة الى غلكه ثم تقفله
العبيد التي يملكها ولم يقل أحد في العدو لمن دخل العداوة مثل قول الاخطل

ان الضغينة تلقاها وان قدمت • كالغريكم من حينما يتم نشر

(وقد اشار الحسن بن هاني الى هذا المعنى فأجاده حيث يقول)

وابن عم لا يكاشفنا • قد ابسانه على غره • كمن الشنان فينا • ككمنون النار في جهه
وشبهوا الدود اذا كان هذا فعله بالحمة المطرقة قال ابن ابي عمير

مطرق يرتج موتا كما أطسرق أفي تنفث السم صل

(وقال) عدو الله بن زبير معاوية يقول قاله عبد الله بن الزبير مالي أراك تطرق اطراق الافه وان
في اصول الثبير (وفي كتاب الهند) اذا حدث لك العدو صدقة له له الجأته الملك فمع ذهب اله لته رجوع
العداوة كالماء تهخته فاذا أمسكت عنه عاد الى أصله باردا والشجرة المرة لو طبتهم باها سهل لم تثر الامرا (وقال
دريد)

وما تخفي الضغينة حيث كانت • ولا انظر المريض من الصبح

(وقال زهير) وما لك في صديق أو عدو • تخبرك العيون عن القلوب

وقيل لزيد ما السرور قال من طال عمره حتى يرى في عدوه ما يسهره

(باب من أخبار الأزارقة)

كان أول من خرج من الخوارج بعد على رضي الله عنه - وثرة لا قطع فانه خرج الى الضلالة واجتمع اليه
جماعة من الخوارج ومعاوية بالكوفة فدبا به الحسن والحسين وقيس بن سعد بن ضبابه ثم خرج الحسن بن
بريد المدينة فوجه اليه معاوية وقد تجارز في طريقه يسأله أن يكون المنولي لمحاربتهم فقال الحسن بن والله
أند كفت عنك لحقن دماء مسلمين وما أحسب ذلك يسعني فكيف أن أقاتل قوم أنت أولى بالقتل منهم
فلما رجع الجواب وجه اليهم - يسألك أكثره أهل الكوفة ثم قال لاني حورثتة فمكفي امرائك فسار اليه
أبوه فدعا الى الرجوع فأبى فأداره فجمعهم فقال له أي بني اجبتك بانك له لك تراه فحسن اليه فقال له يا أبت
أنا والله الى طمينة نأخذة انتاب فبهم اعلى كعوب الرجوع شوقني الى ابني فرجع الى معاوية فآخبره فقال
يا ابا - وثرة حازها هذا فلما نظر أهل الكوفة قال يا عداء الله أنتم بالامس تقا تلون معاوية انتم دمو اسلطنه
واليوم تقا تلون معه انشدوا اسلطنه ثم حمل يتشدد عليهم ويقول

اجل على هذي الجوع حورثه • فمن قريب ستنتل المفقره

وهذا في ليل من غلبا *
 ذلك * قسمه ثمانين عام
 الطائفة يدع الوثائق وبرئ
 انه تصم بقول فيها
 ان اصعبت هضبات
 قدس ازالها * قد رفا
 زالت اعتبار شام
 او فقتله ذوالنون في
 الهيفافد * دفع الاله
 لنا عن الصهام
 او كنت منا غاربا غدوا
 فقد * رحنا باسي
 غارب وسنام
 تلك الرزية لازمة مثلها
 واتسم ايس كسائر الاقسام
 وهذا المني كثير (ركان
 معاوية) رحمه الله قد
 ترك قول الشرف في آخر
 حره فنظر يوما الى جارية
 في دارة ذات خلق رائع
 قد عاها فوجد هابكرا
 فاخترها راتشاقول
 سمعت غوايتي ذارحت
 حلبي * وفي على تحمل
 اعتراض
 على اني اجيب اذ اعني
 ذوات البذل والمصدق
 المراض
 (فقره بل ساعة الصحابة
 واتقاه بن رضى الله تعالى
 عنهم اجمعين)
 (ابن عباس) الرخصة
 من الله صدقة فلا تردوا
 صدقته لكل دال عليه
 فابدوا بالقصة وانكل
 طامع حشوة فابدوا بالهين
 (ابن مسعود رحمه الله)
 الدنيا كما هموم فما كان
 منها في سرور فهو روح

٥٨ (واول) من فتح الباب في الجمع بين تهمة وتعمير عبد الله بن ممام فويله الناس (ومن جسد ما قبل في

شمل عليه وجل من طبع فقتله فرأى اثر المصود قد لوح به فقدم على قتله (ركان) مرداس ابو بلال قد
 شهدته من مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانكر الله لكم وشهد انمروان ونجاشي من ليج فلما خرج من
 حرس ابن زياد ورأى شدة الطاب للشرارة عزم على الخروج فقال لا صبر به انه والله ما يدب منا المقام مع هؤلاء
 انظماين تجرى علينا - كما هم - مجنونين للعدل مفارقين للفضل والله ان الصبر على هذا العظيم وان تجر يد
 السيف واخانة السبيل اشديد ولكن نشد عليهم ولا تجردسنا ولا نقاتل الامن فاننا فاجتمع اليه اصحابه زهاء
 ثلاثين رجلا منهم حرث بن بجل وكهمس بن طلق فارادوا ان يولوا امرهم حرثا فابى فولوا امرهم مرداسا
 فلما مضى بالصحابة اقيم - عبد الله بن رباح الانصاري وكان له صديق يقال له ابان اخي ابن تريب فقال اريد
 امر بديني ودين اصحابي من احكام هؤلاء بطورة قال اعلم احدكم قال لا قال نارجع قال ارتخافني على
 مكروها فاني لا اجد سيقا ولا اخيف احدوا ولا اقاتل الامن فانني ثم مضى حتى نزل اسك فربه مال يحمل الى
 ابن زياد وقد بلغ اصحابه الاربعين فخط ذلك المال فاخذ منه عطاءه واعطاه صحابه وترك ما بقي وقال قولوا
 لاصحابكم انما اذننا اعطيا بما اذنا قال له اصحابه بماذا نترك الذي قال انتم به فيقولون هذا الذي كما يقبضون الصلاة
 فلا تقبلواهم مدام واهي الصلاة فوجه اليهم ابن زياد - لم ينزعه الكلابي في الفين فلما وصل اليهم قال له
 مرداس اتق الله يا - لم فاننا لا نريد قتالا ولا نتروع احدوا وانما نطلب من الظلم ولا نأخذ من التي الاعطيا تناولا
 نقاتل الامن فاننا نقاتل لادمن ردكم الى ابن زياد قال وان اراد قتلنا قال وان اراد قتلنا قال فاشرك في دماننا
 قال نعم نشدوا عليه شدة رجل واحد فزموه وقتلوا اصحابه ثم وجه اليهم ابن زياد عمادا فقال لهم يوم الجمعة
 حتى كان وقت الصلاة فناداهم ابو بلال باقوم هذا وقت الصلاة فوادعونا حتى نصلي فوادعهم فلما دخلوا
 في الصلاة شدوا عليهم فقتلوه وهم بين راح وساجد وقتما في الصلاة وقاعد فقال عمران بن عثمان برئ

ابا بلال باعين ابني مرداس ومصرعه * يارب مرداس اجعلني كمداس
 ايقيني هاتما ابيكم لمزاني * في منزل موحش من بعد ايتاس * انكرت بعدك ما قد كنت اعرفه
 ما الناس بعدك يا مرداس بالناس * اما شربت بكاس داراؤها * على القرون في اوجرة الكاس
 وايس في الافراق كماها اشده بصائر من الخوارج ولا اشده اجتهاد اول اوطن انفسا على الموت منهم الذي طمن
 دأفته لرحم خبل بي لي قائله ويقول عجبات الملبث اترضى (ولما) مالت الخوارج الى اصحاب ان حاصرت
 بها عتاب بن رفاعسبه أشهر يقا تلهم في كل يوم فيناديهم
 يا ابن بنى الساخور والاشرار * كيف ترون يا كلاب النار * شدابي هربرة الهرار
 يذ كبا ليل والنهار * وهو من الرحمن في جوار
 فتم اظههم ذلك فمكن له عبيد بن - لال فضر به واحتمه اصحابه فظننت الخوارج انه قد قتل فكانوا اذا
 تواقفوا ينادونهم ما فعل الهرار فيقولون ما به من باس حتى ابل من عاتنه نخرج اليهم فقال يا عدا الله
 اترون بي باسا ذصا حوايه قد كثرى انك لحقت باملك الهاربة في النار الحامية فلما طل الحصار على عتاب
 قال لا يصحابه ما تنظرون انكم والله ما توثقون من قلة وانكم فرسان عشائركم ولقد حاربتمهم مرارا فانصدمتم
 منهم وما بقي من هذا الحصار الا ان تفتي ذخائركم في موت احدكم فيدقته صاحبه ثم يموت هو فلا يجد من يدقه
 فقاتلوا القوم بكم قوتهم قبل ضعف احدكم كاز عشي الى قرنه فلما اصبح صلى بهم الصبح ثم خرج الى
 الخوارج وه غاروز وقد نصب لواء مبارية يقال لها يا صهيون فقال من اراد لهناء فليطبع بلو عياهم من ومن
 اراد الجهاد فليطبع بلوائى قال فخرج في الفين وسبهم مائة فارس فلم يشعروهم الخوارج حتى غشواهم فقاتلوهم
 بعد لم تر الخوارج منله فقتلوا اميرهم الزبير بن علي ونهزمت الخوارج فسلمت بهم عتاب بن رفاعس وخارج
 فريس بن مرة وحافظ الطائي وكانا يجتمع دين بالبصرة في ايام زياد فاتفقوا شياخا من بني ضبيعة
 فقتلوه وتمادى الناس فخرج رجل من قاطعة بالسيف فناداهم الناس من بعض البيوت بالمرور به انجبتة فسلك
 فنادوه اسناحور بة قوتب فقتلوه وبلغ ابا بلال شبرها وكان على دين الخوارج الا انه كان لا يرى اعراض

همرون العاص من كثر اشواؤه كثر غرماؤه وقال اكره واسفهاه كم فاقتمم بكفونكم الملو النار (الغيرة بن شعبة) العيش في لقاء الناس

اشتهر بوران على المأمون
 أمرو الأعظم فقبل له
 لاخير في السرف قال
 لا يعرف في الخبر فرد اللفظ
 واستوفى المني (معاذ
 ابن جبل) الدين هدم
 الدين (زياد) ارض من
 اخلك اذ اولى ولاية بعشر
 وده قباه (مصعب بن
 الزبير) النواضع من
 مصابيد الشرف (الاحنف
 ابن قيس) من لم يصبر
 على كل ما سمع كلمات وقيل
 له من السيد قال الذي
 اذا قبل ما يوه واذا ادر
 صابره (وله) مرك من
 ذمك (وله) من تخرج
 الى الناس بما يكرهون
 قاوا فيه مالا يعلمون
 (وله) الكامل من
 عدت هفواته * وقال
 يزيد بن محمد الهاجري
 ومن ذا الذي ترضى
 سبحانه كاهها * كفى المرء
 ذلا أن تعد معايبه
 (الحسن البصري) الا
 تستحيون من طول مالا
 تستحيون ابن آدم راحل
 الى الاخرة كل يوم
 مرحة له ما نصفك من
 كلفك احلاله ومنك
 ماله بدن لا شتيكي مثل
 مال لا يزكي ان امرأ
 ليس بينه وبين آدم اب
 حي لمرق في الموتى (قال
 الطائي)
 تأمل رويدا عمل تعدن
 الماها الى آدم هل تعد
 ابن الم

الناس فقال فرس لا قرب الله خبره وزحاف لا عفا الله عنه فان قدر كباة وشواة مظلمة ثم حده الا لا عمران بقبلة
 الاقتلا من وجد اقيم احق مرا على بنى سور من الازد وكانوا رماة وكان فيهم مائة يجيدون الرمي فرموه رميا
 شديدا فصاحوا يابني سور البقا لادما بيننا فقال رجل منهم لاشئ لاقوم عنده ناسوى السهام مشهورة في
 الظلام فهربت عنهم الخوارج فاستقروا في مقبرة بنى بشكر حتى خرجوا الى المدينة واستقبلهم الناس فقتلوا
 عن آخرهم ثم عاد الناس الى زياد فقال لا ينسى كل قوم سفهاء هم فكانت القبائل اذا احست بخارجي
 فيهم اوتقوه واوقبه باذا فيهم من يجسه ومنهم من يقتله * ولزباد اخرى في الخوارج انه اتي بامرأة منهم
 فقتلها ثم مرها فلم يخرج النساء الا بعد زياد وكن اذا ارغمن على الخروج قالن لولا التعزيبه لسارعنا (ومن
 مشاهير فرسان الخوارج عمر والناس) من بنى سعد بن زيد مناة وهبيد بن ملال من بنى بشكر بن بكر بن زائل
 وهو الذي طمن صاحب المهلب في غزاه فشبكه مع السرج وهما لاذان يقول فيهم المذهب السروي من
 فرسان المهلب وكان قال له ولا اله الا الله وددت ان انا مفضنا سكرهم فاستلب منه جارتين احدهما ملك
 والاخرى الى اجلاح انك ان تعانق طفلة * شرقيها الحارثي كالمثل * حتى تعانق في الكتيبة معبلا
 عمر والناس وعبيد بن هلال * وتروى المقطوف في الكتيبة معبلا في عصبة بسطوع الضلال
 والمقطوف من مشاهير فرسانهم وقطري انجدهم فاطبة وصالح بن مخزوم من بهوم وكذلك سعد الطلائع
 (والمختلف) امر الخوارج ونحو قطري فيمن معه وبقي عند ربه قال المهلب لا يصحبه ان الله تعالى قد اراكم
 من اقران اربعة قطري بن القميته وصالح بن مخزوم وعبيد بن هلال وسعد الطلائع وانما بين ايديكم عبيد ربه
 في حثار من حثار الشيطان وكانت الخوارج تقايل على السوط يؤخذ منهم او العلق الخسيس اشد قتال
 (وسقط) في بعض ايامهم رمل جل من مراد من الخوارج فقاتلوا عليه حتى كثر الجراح واقتل وذلك مع
 المغرب والمراد يرمي

الليل فيه ويل ويل * وسال بالنوم السراة السيل * ان جاز لا اعداء فينا قول
 وتفرقت مقالة الخوارج على اربعة اضرب فقال نافع بن الازرق باستعراض الناس والبراءة من عثمان وعلى
 رطلته والزيبير واستحلال الامانة وقتل الاطفال * قال ابو بهيس هضيم بن جابر الضبي ان اعداءنا كاعداء
 الرسول يحل لنا انما المقام فيهم كما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام المساوون بين المشركين * وقال عبد الله
 ابن ابيس لانقول فيمن خافنا الله مشرك لان معهم التوحيد والاقرار بالكتاب والرسول وانما هم كفار لانهم
 وهوار يثهم ومنا كيههم ولا فامة معهم حل ودعوة الاسلام تجهمهم وقالت الصغرية يقول عبد الله بن ابيس
 ورات القه ودتي صار عامتهم قعدا وانما واصغرية لاصفرار وجوههم وقيل لانهم اصحب ابن الصغار
 ﴿ فرش كتاب الزجر جده في الاجواد والاصفياء ﴾ (قال الفقيه) ابو عمار بن محمد بن عبد ربه نعمه
 انه برحمة قدمه ضي قولنا في الحروب وما يدناها من النقص والكمال وتقدم الرجال على منازلهم من الصبر
 والجلاد والعدة والاهل مدد ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الاجواد والاصفياء ذ كان اشرف ملابس الدنيا
 وازين جلها الحمد وادفعه الذم واسترها العيب كرم طبيعة يتحلى بها السمع السري والجلواد السخي ولولم يكن
 في الكرم الا انه صفة من صفات الله تعالى تسمى بها الفه والكرام عز وجل ومن كان كريما من خلقه فقد
 تسمى باسمه واحتفى على صفته (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه (وفي الحديث)
 الما نور الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله انهم لعباله (وقال) الحسن والحسين اعد الله بن جعفر انك
 قد اسرفت في بذل المال قال ابي واخي انما ان الله قد ودني ان يفضل علي وودته ان اتفضل على عباده
 فأخاف ان اقطع العادة فيقطع عني (وقال) المأمون لمحمد بن عبادة اهي انت متلاف قال منع الجود وسوه
 الظن بالمعبود يقول لله عز وجل وما انتم من شئ فهو مختلف وهو خير الزقين (وقال) النبي صلى الله
 عليه وسلم اتقوا بالالا ولا تخش من ذي العرش الا لالا ﴿ (مدح الكرم وذم الجبل) ﴿ قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لم اصطنع المعروف بقى مصارع الدوء (وقال) عليه السلام ان الله يحب الجودوه كرم

قضى الهوى ثم ارتعبن
قلوبنا * بأههم أعداء
وهن صديق
(ع- ربن عبد العزيز
رحم الله) ما الجزع مما
لا يدمنه وما الطمع فيما
لا يربح لا يمكن من
يلعن ابليس في الملاينة
ويواليه في السر

الاخلاق ويغض سفسافها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم تقوم من العرب من سيدكم نالوا الحر من قبس
على مفضل فيه فقال صلى الله عليه وسلم واى داء اذوا من البخل (وقال) الله تعالى ومن يوق شح نفسه فأرثت
هم لغفلون (وقال) اكثم بن صيفي حكيم العرب ذلوا واخلاقكم لا طالب وقودها الى التمام وعلموها
المكارم ولا تقموا على خاق تدمر منه من غيركم وصلوا من رغب اليكم وتحولوا بالجو يدبكم المحبة ولا تفتدوا
البخل فتتهجروا الفقر (اخذوا الشاعر فقال)

امن خوف فقر تهلته * واخرت انفاق ما جمعت فصبرت الفقير وانت الغني * وما كنت تعدو الذي تصنع
(وكتب) رجل من البلاء لى ر- ل من الاضياء بأمره بالبقاء على نفسه ويخوفه بالفقر فمد عليه الشيطان
يهدم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يهدم مفرقة منه وفضلا واى اكره ان ترك امرا قد وقع لا مراه له لا يقع
(وكان) خالد بن عبد الله القسرى يقول على المنبر ايم الناس عليكم بالمعروف فان الله لا يهدم فاعله جواز به
وما ضمت الناس عن ادائه قوى الله على جزائه (واخذوا من قول الخطيب)

من يفعل الخير لا يهدم جوازه * لا يذهب العرف بين الله والناس
واخذوا الخطيب من بعض المكاتب القديمة يقول الله تعالى فيما انزل على داود عليه السلام من يفعل الخير
يجده عندى لا يذهب العرف بينى وبين عبدى (وكان) سعيد بن ابي لهب يقول على المنبر من رزقه الله رزقا
حسنا فليبتغ منه سرا وجهرا حتى يكون اسعد الناس به فانما يترك ما ترك لاحد رجلين اما من خلف فلا يقبل
عليه شئ واما من قبل فلا يبقى له شئ (اخذوا الشاعر فقال)

اسعد بما لك في الحياة فانما * بيني خلافاك مفسد او مصلح
فاذا جعت لم تفسد لم يقنه * واخواله للاح قلبه يتزيد
(وقال) ابو ذر انك في مالك شريكين امدنان ووارث فان استطعت ان لا تكون انجس الشركاء حفظا فانك
(وقال) بزجهر الفارسي اذا قبلت عليك الدنيا فانهق منها فانها لا تبقى (اخذوا الشاعر هذا المعنى فقال)

لا تبغنان دينيا وهى مقبلة * فليس ينصفها التذير والعرف
وان قوت فأحرى ان تجود بها * فالهد منها اذا ما أدبرت خلف
(وكان) كسرى يقول عليكم باهل السجدة والشهيرة فانهم اهل حسن الظن بالله ولو ان اهل البخل لم يدخل
عليهم من ضرب بخلهم وندم الناس اهم واطباق القلوب على بعضهم الاسوء عنهم برهم في الخلف لكان
عظيما (واخذوا المعنى مجرذ الوراق فقال)

من ظن بالله خيرا جاد مبتدئا * والبخل من سوء ظن المرء بالله
(ع- ربن يزيد بن عمر بن عبد العزيز) قال خرجت مع موسى الهادى امير المؤمنين من جرجان فنسالى اما
ان تحملى واما ان احمالك ففهمت ما اراد فانشدته ابيات ابن صرحه الانصارى

* اوصيكم بالله ازل وهلة * واحسانكم بالبر بالله اول * وان قومكم اذوا فلا تحسدوهم
وان كنتم اهل السيادة فاعدلوا * وان انتم اعوز غوافتم ففوا * وان كان فضل المال فيكم فاقضوا
فامرني بشربين الفا (وقال عبد الله بن عباس) سادات الناس في الدنيا الاخصياء وفي الآخرة الاتقياء (وقال
ابو مسلم الخولاني) ماشى احسن من المعروف الاثوبه وما كل من قدر على المعروف كانت له نية فانما اجتمعت
القدرة والنية تمت السعادة وانتد

ان المكارم كلها احسن * والبذل احسن ذلك الحسن * كم عارف بي لست اعرفه
ومخبر عنى ولم يرني * يأتهم خبرى وان بهدت * دارى وبوعدهم وطنى
انى لحر ابل ممتن * ولمر عرضى غير ممتن
(وقال خالد بن عبد الله القسرى) من اصابه عراب مركبى فندرجب على شكره (وقال عمرو بن العاصم) واقه
لرجل ذكرنى يتام على شفه مرة وعلى شفه اخرى برانى موضعا لما جتمه لا واجب على حقا فاناسا تنهاى اذا

(الشبي) اتى لاصحبي
من الحق اذا عرفته ان
لا ارجع اليه قطعة
من كلام ابى عبد بن
ابى طالب اهل البيت
رضى الله عنهم * واهم
كلام به رضى فى حلى
البيان وينتس فى فص
الزمان ويحفظ على
وجه الدهر ويضع
قلائد لدر ويخجل نور
الشمس والبيدر ولم
لا يهون ذيل البلاغة
ويجرون فضول البراعة
وايوهم الرسول واهم
البتول وكاهم قد غنى
بدر الحكم ووربى فى حجر
اعلم

ما من امر بي بانجى
مبشر بالاحوية خردم
(آخر)

نمته العرازين من هاشم
الى انساب الاصرح
الارواح
الى نبتة فرعها فى السما
ومقرسها فى ذرى
الابطح
وهم كما قال مسلم بن بلال
العبدى وقد قبل له خطيب جعفر بن سليمان فخطبه لم يرا حسن منها فلا يدري او وجهه اخضع

لم خطبته فقال أواملك قوم شوراً بخلافه بشرقون ولسان النبوة ينطقون وفيهم يقول القائل

لو كان يوجد عرف بجود قباهم

لو جده منهم على

فصنيتهم له (قال عبدالمز بن مرمرار) إذا مكنتي الرجل من نفسه حتى أضغ معروف عنده فبده عندي
 أعظم من بدى عنده (وأشدد لابن عباس رضي الله تعالى عنهما)
 إذا طارقات الهم ضاحجت الفتى * وأعمل فكر الليل والليل عاكر * وبا كرفي في حاجة لم يجد لها
 سوى ولا من نكبة الدهر ناصر * فرجت بحالي همه عن خناقه * وزار له انهم الطرقي المسار
 وكان له فضل على بظنه * في الخبراني لا ذي ظن شاكر
 (وقيل) لا في عقيل البليغ امرأق كيف رأيت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة اليه قال رأيت برغبته
 في الانعام فوق برغبته في الشكر وحاجة الى قضاء الحاجة أشد من حاجة صاحب الحاجة (وقال زياد) كفى
 بالبخل صارا ان اسمه لم يقع في حذوقه وكفى بالجوذ مجدا ان اسمه لم يقع في ذم قط (وقال آخر)
 الا تراني وقد قطعتي عدلا * ما زامن الفضل بين الجمل والجود * الا يكن ورق يوما أراح به
 للناطع بين قافي لين العود * لا يعدم السائلون الخير اقله * اما نوالا واما حسن مردود
 (قوله) الا يكن ورق يريد المال وضربه مثلا ويقال اني فلان يحنط ما عنده والاختباط ضرب الشجر يستط
 الورق لنا كاه السائمة في طلب الرزق مثل النباط (وقالت أسماء بنت خارجة) ما أحب ان أزد احد رافي
 حاجة طم لانه لا يثمن ان يكون كريما ناصولا له عرضه او ثيما نادوا من عرضي عنه (وقال ارسطاطاليس)
 من اتبعك من بلاه فقد ابدى لك بحسن الظن بك والثقة بما عندك (الترغيب في حسن الشاء واصطناع
 المعروف) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تعلموا ما لا بعد عنده فانظروا ما يتبعه من حسن الثناء
 (وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري اعتبره منزلك من الله بمنزلك من الناس
 واعلم ان مالك عند الله مثل مال الناس عندك (وقيل لبعض الحكماء) ما افادك الدهر قال العلم به قال فما اجد
 الا شاء قال ان تبقى للانسان احدى حوته حسنة (وقال بعض اهل التفسير) في قول الله تعالى واجعل لسان
 صدق في الاصحين انه اراد حسن الثناء من بعده (وقال اكثرهم بن صيني) اغما انتم اخبار فطيو والخباركم
 (أخذ هذا المعنى حبيب الطائي فقال)

اصيل
 ان جنتهم انصرت بين
 بيوتهم * كراما يقيك
 مواقف التسال
 نور النبوة والمكارم فيهم
 * متوقد في الشيب
 والاطفال

وسئل سعيد بن المسيب
 من ابلغ الناس فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال السائل انما
 اعني من دونه فقال
 معاوية وابنه وسعيد
 وابنه وان ابن الزبير
 لحسن الكلام ولكن
 ليس على كلامه ملح
 فقال له رجل فابن انت
 من علي وابنه وابن
 عباس وابنه فقال انما
 عنيت من تغاربت
 اشكالهم وتدانيت
 احوالهم وكانوا كسهام
 الجعة ونحوها ثم اعلم
 الانام وحكام الاسلام
 (فصل لابي عثمان حمزة
 ابن بحر الجاحظي ذكر
 قريش وبني هانم) قد
 علم الناس كيف كرم
 قريش ونحو قها وكيف
 حقوا ردها أوها وكيف
 رايها وذكورها وكيف
 ساستها وتديبيرها وكيف
 ايجزها ونحو سيرها وكيف
 رجاءه احلامها اداخف
 الخلق وحده اذهانها
 اذا نك الحديد وكيف
 صبرها عند الاماء وثباتها

وما بين آدم الا ذكر صلحة * او ذكر سيمتة يسمي بها الكلام
 اما سميت بدهر باد امته * جاءت باخبارها من بعده اأم
 (وقالوا) الابام مزارع في ازرت فيم احصده (ومن قولنا في هذا المعنى وفي غيره من مكارم الاخلاق)
 بامسن تجلد لازما * زاما زمانك منك اجد * سلط هناك على هوا
 ك وعد يوبك ليس من غد * ان الحياة مزارع * فازرع بها ماشئت فحصد
 والناس لا يبتغي سوى * آثارهم والعبث تفقد * او ما سميت بن مضي
 هذا يذم ذلك بحمد * المال ان اصله * يصلح وان افسدت يفسد
 (وقال الاحنف بن قيس) ما ادخرت الا باء لآباء ولا ابق المولى للاحياء شيئا افضل من اصطناع
 المعروف عند ذوي الاحساب (وقالوا) تريب المعروف اولي من اصطناعه لان اصطناعه نافذة وتريبه
 فريضة (وقالوا) احي معروفك بما تذكروه وعظمه بانته غير له (وقالت الحكماء) من تمام كرم المنعم
 التناقل عن محبة والاقرار بالفضيلة لشاكر نعمته (وقالوا) لامرؤف خصال ثلاث تجعله وتيسره وتستهيره
 في نخل واحدة منها فادب بحس المعروف حقه وسقط عنه الشكر (وقيل) معاوية باي الناس احب اليك
 قال من كانت له عندي بد صلحة قيل فان لم تكن له قال فن كانت لي عنده بد صلحة (وقال) النبي صلى
 الله عليه وسلم من عظمت ذممة الله عنده عظمت ذممة الناس عليه فان لم يكن بتلك الذممة عرض النعمة للزوال
 (ابن المبارك) عن حميد بن الحسن قال لان اقضى حاجة لآخ لي احب الي من عبادة سنة (وقال ابراهيم بن
 السندي) قاتل رجل من اهل الكوفة من وجوه اهلها كان لا يحف لبده ولا يسترح بقلبه ولا تسكن
 حركته في طلب ما يباح لرجال وادخال المرافق على الصغاه فقالت له اخبرني عن الدنيا التي خفت عليك

فالدوار كيف وفأوا هاد اصحب من الفدوك بجردها اذا احب المال وكيف ذكرها لا حاديت هوه فله صدودها من جهة القصة

قد همم بخدمته هم
 وطريفهم بتلذذهم
 وكيف أشبهه بالتيتم
 سرهم وقولهم فها هم
 وهل سلامة صدرهم
 الاعلى قدر به مدغره
 وهل غلغله الا في وزن
 صدق ظنه وهل ظنه الا
 كدته في غيره (وقال عمر)
 انك لا تنتفع به لانه حتى
 تنتفع بظنه (قال اوس
 ابن حجر)

الامسي الذي يظن بك
 الظنه
 ان كان قد رأى وقد سمعها
 (وقال آخر)
 ما لي بغير اخ وما زلت
 قصص بجهت بالانجاب
 (وقال بله ابن قيس)
 وابق صواب الرأى اءالم
 انه

اذا طاش ظن المرء
 طاشت مقاديره
 بل قد علم الناس كيف
 جمالها وقوامها وكيف
 نماؤها وبهاؤها وكيف
 يبرورها وتجابتها وكيف
 يبينها وجهارتها وكيف
 تفكك برها وبدانها
 فالمرء كالبدن وقربش
 روحها وقربش روح
 وبنوها هم سرها وابها
 وموضع غاية الدين
 والذنا منها وما هم ملح
 الارض وزينة لذنا رضى
 العالم والسنام الاضم
 والكامل الاعظم ولياب
 كل جوهركم يم وسركل
 يعضر شريف والطاينة البهيماء والمفرص المباركة والنصاب الوثيق ومعين الفهم وينبوع العلم ونيل الفوالم الحساب

لنصبه وتوت عليه من الذهب في القيام به وانما ما هي قال قد والله سمعت نفر يد الطير بالاصراف
 فروغ الاثجار وسمعت خفق اوتار العبدان وتر جميع اصوات القبان فاطربت من صوت قسط طرني
 من ثناء حسن بلسان حسن على رجل قد احسن ومن شكر حر لانهم حروم شفاعته محسب اطالب شاكر
 قال ابراهيم فمات له لله ابوك لقد حسبت كرما (احميد بن مسرور) عن جعفر بن محمد قال ان الله خلق
 خلقا من رحمة رحمة لهم وهم الذين يقضون الحوائج للناس في استطاع منكم ان يذكروا منهم فليكن
 ﴿الجوهر الاقلام﴾ قال الله تبارك وتعالى فيما ساء كما عن الانصارو يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
 خاصة ومن يرق شخ نفسه فواذلك هم المفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الهبة ما كان من معسر
 الى معسر وقال عليه الصلاه والسلام افضل الهبة جهده المقل (وقالت الحكماء) القليل من القليل احمد من
 الكثير الى الكثير (أخذ هذا المعنى حبيب) فظلمه في ابيات كتبها الى الحسن بن وهب الكاتب واهدى
 اليه قلما قدوه ثنا الهك اكرك الله بشئ فكذلك ذاقبول * لانفسه الى جدا كملك الغرا
 ولانيلك الكثير الجزيل * واستحز قلة الهدية منى * ان جهده المقل غير القليل
 (وقالوا) جهده المقل افضل من غنى الكثير (وقال صريع الغواني)

ليس السهاح لكثير في قومه * لكن لافقر قومه المتمد
 (وقال ابو هريرة) ما وددت ان احدا ولدني في امه الا ام جعفر بن ابي طالب تبعته ذات يوم وانا جاع فلما بلغ
 الباب التفت فرأى فقال لي ادخل فدخلت ففكرت بما فوجدي بيته شيئا الا نجبا كان فيه من مرة
 فنزله من رفا لهم فشققه بين ايدينا فلهنا نلق ما كان فيه من السهم والزيت وهو يقول
 ما كلف الله نفسه افوق طاقتها * ولا تجود يد الامم بخدم

(وقيل) لبعض الحكماء من اجود الناس قال من جاد من قلة ورضا وجهه السائل عن المذلة (وقال حماد
 ابرق بخير: قول للعزير لهما * ترحى الثمار اذا لم يورق العود
 بث النوال ولا تمك قلمته * فكل ما سد فقرا فهو ومجود
 وللجيزيل على أه واله عايل * زرق العيون عليهم اوجه سود
 (وقال حاتم) اضحك ضحكى قبل انزل رحله * ويخصب همدى والمحل جديد
 وما لي بخصب الا لاضفاف ان يكون الفرى * وان كنت ما وجدته الكرم خصيب

(وقال عبد الملك بن مروان) ما كنت احب ان احدا ولدني من العرب الا عروة بن الزبير وقوله
 انهم امني ان هنت وان تزي * يوحى مس الحق والحق جاد * لاني امرؤ عافى انانى شركة
 وانت امرؤ عافى انانى واحد * اقسام جسمي في جسوم كثيرة * واحس وقراح الماء والماء بارد
 (ومن احسن ما قيل في الجود مع الاقلال قول صريع)
 فلولم يكن في كفه غير روحه * بل جادها فليبق الله سائله
 (ومن افطر ما قيل في الجود قول بكر بن الطاح)
 اقول لمرئنا الله يدى عند مالك * تمك يجرى ذلك وصلاته * فتي جعل الدنيا وقاه لعرضه
 فاسدى بها المعروف قبل عداته * فلوحذلت امواله جود كفه * لفا سم من بر جوده شطرحياته
 وان لم يجز في المعرقم مالك * وجازله اعطاه من حسنة
 وجاد بها من غير كفر بره * واشركه في صومه وصلاته

(وقال آخر في هذا المعنى واحسن) ملائمت يدى من الذنبا مرارا * وما طمع العواذل في اقتصادي
 ولا وجبت على زكاة مال * وهل يجب الزكاة على الجواد
 (الهبة قبل السؤال) قال سهو بن العاصي قبح الله المعروف ان لم يكن ابنتى من غير مسئلة فالعروف
 عوض عن مسئلة لرجل اذا بدل وجهه ففاهه خائف وقرائمه ترعد وجبينه برشح لا يدري ابرح جمع بفتح

الطلب

لطالب أم بسوء ما مقلب قد اتفق لونه وذهب دم وجوهه اللهم فان كانت الدنيا لها عدى - حظ فلا تجعل لي حظا
 في الآخرة (وقال انتم من صبي) كل سؤال وان قل أكثر من كل نوال وان جل (وقال علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه) لا يصحبه من كانت له الى منكم حاجة فليرفه في كتاب لا صوت وجوهكم عن المسئنة (حبيب)
 عطاؤك لا يقنى وبسفرق الثنا * وتبقى وجوه الراغبين بماثها
 (وقال حبيب ايضا) ذل السؤال صحافي الحلق معترض * من دونه شرف من خلفه - عرض
 امامه كذالك ان حدث وان بخلت * من ماء وجهه - اذا أفنته عوض
 اني باسر ما أدبت منسبط * كما باسر ما أقصبت منقبض
 (وقالوا) من بذل الملك وجهه فقد وفك عن ذمته (وقالوا) اكمل الخصال ثلاثة وقار بلاهية وسماحة بلا
 طالب كما أهدى وحلم فيرذل (وقالوا) امضى من كان مسرورا يبدله متسربعا بطائه لا يلمس عرض دنياه فيحبط
 عنه ولا طالب كما فاة فيسقط شكره ويكون مثله فيما عطي مثل الصائد الذي يلقى الحب للطائر لا يريد
 نفعها ولكن نفع نفسه (نظر المنذر بن ابي سبرة) الى ابي الاسود الدؤلي وعليه قبض مرقوع فقال له
 ما صبرك على هذا التمهص فقال له رب ملوك لا يستطيع فراقه فبعث اليه بتمص من ثياب فقال أبو الاسود
 كساني ولم استكسه فهدته * أخ لك بطنك الجزييل واناصر
 وان احق الناس ان كنت شاكرا * بشكرك من اعطاك والعرض واقر
 (رسال معاوية) صصعة بن صوحان المالجود فقال التبرع بالمال والعطية قبل السؤال
 (ومن قولنا في هذا المعنى) كريم على الملأ تجزل عطائه * بنسل وان لم يهتد مدلول
 ومالجود من يهلى اذا ما سألته * وان كان من يهلى بهير سؤال
 (وقال بشار العقيلي) مالهكي تنشق عن وجهه الحر * ب كما انشقت الدجاجة عن ضياء
 انباح السماء قبض يديه * لقريب ونازح الدارنا * ليس بطنك للرجاء وللجو
 ف ولو كان يذم طعم العطاء * لا وان يقال شمة الجو * دولكن طبائع الآباء
 (وقال آخر)
 ان بين السؤال والاعتذار * خطة صعبة على الاحرار
 اثنتي عشرة ما أوليت من نعم * اني اني الاوم امضى منك في الكرم
 (وقال حبيب)
 انسى انك مالك والاولان كافة * تبسم الصبح في داج من الظلم * رددت رونق وجهه في صحيفته
 رد الصقال بهاء الصارم الخدم * وما أبالي وخير القول صدقه * حقنت لي ماء وجهه اوحقنت دمي
 (استخياح الحواشي) كانوا يستغفون حوائجهم بركعتين ية ولون فيهم ما اللهم بك استنجح من انفسهم وباسمك
 استفتخ وبمحمد نيك الملك اتوجه اللهم ذل لي صعب وبه سهل لي خرونته وارزقني من الخير اكثر مما ارحو
 واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على حوائجكم بالكتمان
 لها فان كل ذي نعمة محسود (وقال) خالد بن سفيان لا تطالبوا الحوائج في غير حينها ولا تطالبوها من غير أهلها
 فان الحوائج تطالب بالرجاء وتندرك بالفضاء (وقال) مفتاح منح الحاجبة الصبر على طول السدة ومعلقة
 اعتراض الكسل دونها قال الشاعر اني رأيت وفي الايام تجربة * لاصبر حاقبة مجودة الاثر
 وقل من جد في امر يحارله * فاستصعب الصبر الانفا بالنظر
 (ومن امثال) العرب في هذا من ادمن قرع الباب يوثلك ان يفتح له (أخذ الشاعر هذا المعنى فقال)
 لا تأسن وان طالت المطالبة * اذا فتضيق امر ان ترى قسرا
 اذ حق يذي الصبر ان يحظى بحاجته * ومد من القرع للابواب ان يلجا
 (وقال) خالد بن سفيان فوت الحاجة خبر من طاب الى غير أهلها واشد من الصيبة سوء الخلف منها (وقالوا)
 صاحب الحاجة، جهوت وطالب الحوائج كلها تنفر (وقالت) الحكمة لا تطالب حاجتك من كذاب فانه
 يقر بها بالاقول ويهدى بالاهل ولا من احق فانه يدينك فيضرك ولا من رحل له كلمة من جهته رحل فانه
 أطعت فلا تاعلى دنيا يسيرة وان جرى ان كان قام بك في دنياك لفته بعد بك في دنياك فلوانك اذ فعلت شرا قلت خيرا كنت كمن قال الله

المقدم والسنام الا كرم
 وكالماء الذي لا ينبسه
 شئ وكالشمس التي لا تخفي
 بكل مسكان وكالذهب
 لا يهرق بالنعسان
 وكانعم للعبان والبارد
 للظمان ومنهم الثقلان
 والاطيمان والسبطان
 والشهدان وأسد الله
 وذوالجناحين وذوقزينا
 وسيد الوادي وساق
 الجميع وحلم البطحاء
 والبصر والجبر والانصار
 انصارهم والمهاجرون
 من هاجر اليهم أو هدم
 والصديق من صدقه
 والفاروق من فرقه بين
 الحق والباطل فيهم
 والحواري حواريم
 وذوالشهادتين لانه شهد
 لهم ولا خيرا اللهم اوفهم
 أومعهم أو يضاف اليهم
 وكيف لا يكونون كذلك
 ومنهم رسول رب العالمين
 وامام الاولين والآخرين
 ونجيب المرسلين وخاتم
 النبيين الذي لم يمت لحي
 نبوة الابد التصدديق
 والبيارة بجيشه الذي هم
 برسالته ما بين الخافقين
 وأظهره الله على الدين
 كله ولو كره المشركون
 (قال الحسن بن علي)
 عليه السلام للبيب بن
 مسلمة الفهري رب مسر
 لك في غير طاعة الله أما
 مسيرى الى أيك فلس
 من ذلك قال بن واكذلك

جوادا كريما لا يرد
صائلا ولا ولاية قطع ناظلا
واعطى شاعرا ما لا كثيرا
فقبل له انه طي شاعرا
ومضى الرحمن ويقول
الهمتان فقال ان خير
ما بذلت من مالك
ما وقيت به عرضك وان
من ابتغاه الخير اتقاء
الشمي وقد روى مثل ذلك
عن الحسين رضي الله
عنه وقيل ان شاعرا
مدحه فاجزل ثوبه فليم
علي ذلك فقال ان ترضي
خفت ان يقول است
ابن طاغية الزهراء بنت
رسول الله ولا ابن علي بن
ابي طالب ولكني خفت
ان يقول لست كرسول
الله صلى الله عليه وسلم
ولا كعلي رضي الله
عنه فيصدق ويحمل
عنه ويبقى مخالفا في
الكتب محفوظا على
السنن لرواة فقال الشاعر
انت والله يا ابن رسول
الله اعرف بالمدح والذم
معي (وما) توفي الحسن
ادخله قبره الحسين ومحمد
ابن الحنفية وعبد الله
ابن عباس رضي الله عنهم
ثم ردف محمد على قبره
وقد اغرورقت عيناه
وقال رحمتك الله ارحم
فمن عزت ما نك فلقد
هدت وفانك ولتعم
الروح روح نضته يدك
ولهم الحمد حمد نضته
كنك واتهم الكفن كفن

لا يؤثر حاجتك على اكله (وقال دعبل بن علي الخنزي)

حشك مسترفدا بلا سبب * الملك الا بصحة الادب
فأفض زمامي فانق رحيل * غير ملح عليك في الطالب

(وقال) شعيب بن شبة اني لاعرف امر الا بلاقية انسان الا واجب به النصح بيتم ما قيل له وما ذلك قال العقل
فان العاقل لا يدأل ما لا يمكن ولا يرد عما يمكن وقال الشاعر

أنت بك لادني بقربي ولا يد * السك سوي اني بحدك وانق
فان توتني عرفا اسكن لك شاكرا * وان قلت لي عذرا اقل انت صادق

(وقال الحسن بن هانئ) فان تولني منك الجميل فادله * والا فاني عار وشكور
لعمرك ما اختلفت وجهان لذة * اليك ولا عرضته للماير
(وقال آخر)

فتي وفرت ايدي المكالم عرضة * عليه وخلصت ماله غير واقر

(ودخل) محمد بن واسع على بعض الامراء فقال انك في حاجة فان شئت قضيتك او كرا كرهين وان شئت لم
تقضها او كئناثا من بين اراد ان قضيتها كنت انت كريمة باقتضائهم وكنت انا كريمة باقتضائك اياها لاني
وضعت الطلبة في موضعها فان لم تقضها كنت انت اثميا بمنك وكنت انا اثميا بسوء اختيارك (وسرق
حبيب هذا المعنى فقال)

عباش انك لثيم وانتي * مذصرت موضع مطلب للثيم
(ودخل) سوار القاضي على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فقال اصليح الله الامير
لنا حاجة والعذر قيم مقدم * حقيق بمناهامضة عفة الاجر

فان تقضها فالحمد لله وحده * وان عاق مقدور في اوسع العذر

قال له ما حاجتك ابا عبد الله قال كتاب لي ان راى الامير كرهه الله ان ينفذه في خاصته كتب الي موسى
ابن عبد الملك في تجليل ارزاق قال او غير ذلك ابا عبد الله نجها لك من ارزاقنا فاذا وددت تحجير ابن ان
تاخذ او تز فانشد سوار يقول

فيا بك ايمن ابويهم * ودارك ماه ولة عامره * وكفك حين ترى المجتهد
من اندي من اليلة الماطره * وكلبك آنس بالمعتفين * من الام بانيتها الزائرة

(ودخل) ابو حازم الاعرج على بعض اهل السلطان فقال أنت بك في حاجة فرفقهتم الى الله قبلك فان باذن الله
في قصتها قضيتك وحدنا وان لم باذن في قضائهم لم تقضها وعذرتك (وفي) بعض الحديث طلبوا للمواضع
عند حسان الوحوه (أخذها) الطائي فنظمه في شعره فقال

قد تأوت فبك قول رسول الله اذ قال مفصها اقصاها * ان طابتم حوائبنا عند قوم
فمنقوا والوجوه الصباها * فلعمرى لقد تنعت وجهها * ما به خط من اراد التواحا

(قال المنصور) لرجل دخل عليه رجل حاجتك قال بقية الله يا امير المؤمنين قال سل حاجتك فانك لست
تدر على هذا المقام في كل حين قال والله يا امير المؤمنين ما استصغر همك ولا اخط بخلك وان اعطاك
اشرف وان مؤثرا لزين وما يامرئ يذل اليك وجهه وتنق ولا شين فوصله واحسن اليه

(استنجاز الموعده) من امثالهم في هذا الميز حرما وعد (وقالوا) وعد الكرم تقدر وعد الثيم تسوير
(وقال) الزهري حقي على من اورك بوعدان بشمر يفع (وقال) المغيرة من اخرجها فند ضمها * وقال
الموذن انقارى الوعد الهابة والانه زالمطر (وقال) غيرة المواعد دروس الخوض والانه ابدانها

(وقال) عبد الله بن عمر خلف الوعد ثاب النفاق وصدق الوعد ثاب الاعمان وما ظنك بشي جعله الله مدحة في
كتابه ونغرا لانبيائه فقال تعالى واذ كرفي الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد (وذ كرم) جبار بن
سلي عامر بن الطفيل فقال كان والله اذ اوهدنا تدبير وفي واذ اوهدنا خلاف وهو القائل

ولا يرهب بن الدم ما عشت صوتي * وبامن منى سطة المتهدد

سنة الاموي وغذتلك أمك
 الحق وريت في حجر
 الاسلام فوضعت ثدي
 الاعمان فطبت حياومينا
 فبين كانت الانفس غير
 طيبة لتفراقك انما غير
 شاكه ان قد خد بك
 وانك وانك اسبدا
 شباب اهل الجنة فليلك
 يا ابا محمدمنا السلام
 (وقام رجل) من ولد ابني
 سفيان بن الحمرث بن
 غمد المطلب عن قبره
 فقال ان اقداه كم قد
 نقلت وان اعناقكم قد
 حجت الى هذا القبر ولما
 من اولياء الله بشري
 الله عزه وتفتح ابواب
 السموات لروح وتبتم حج
 الحور العين بلهه وبأنت
 به سادة اهل الجنة من
 امته وروح اهل الجنة
 والذين فقدوه رحمة الله
 عليه وعندده تحسب
 المصيبة به
 الفاظ لاهل العصر في
 ذكر المصيبة بابناء النبوة
 قد نفي سبل سلالة
 النبوة وفرع من شجر
 الرسالة وعشرون اعضاءه
 الرسول رجز من اجزاء
 الوصي والبتول كتبت
 وابنتي ما كتبت وانا ناعي
 الفضل من اقطاره
 وداعي لجدد شتي ثوبه
 وصداره وشجران شمسه
 الكرم واجبة والماتر
 مودعة وبقايا النبوة
 مرتفعة وآمال الامامة

واني وان اوعده او وعده * يكذب اعمادي وصدق موهدي
 اذا قلت في ثي نعم فآته * فان نعم دين على المر واجب
 والاقل لا تفرح وترح بها * ائلا يقول الناس انك كاذب
 ولو لم يكن في خاف الوعد الا قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر - فاعند الله ان
 تقولوا ما لا تفعلون لكني (وقال) عمر بن الخطاب كانوا يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ويفعلون ثم
 صاروا يقولون ولا يفعلون فزعم انهم ضنوا بالكذب فضلا عن الصدق (وفي هذا المعنى يقول الحسن بن
 مائث) قال لي ترضى بوعده كاذب * قلت ان لم يكن ثم نعم فنعس
 (ومثله) قول الاحنف ويقال انهما لم ينزلوا صريح الغواني
 ما ضر من شغل الهواذ ببعده * لو كان ذلك في بوعده كاذب * صبر اعليك في اري لي حيلة
 الا التمسك بالرجاء الخائب * ساموت من كذوبتي حاجتي * فيما الديك وما اها من طالب
 (قال) عبد الرحمن بن ابي الحكم ابي الملك بن مروان في مواعده ووعده اباة فظله بها نحن الى الفعل اخرج منا
 الى القول وانت بالانجاز اولي منك من المظل واعلم انك لا تستحق الشكر الا بالانجازك الوعد واستتمامك
 المعروف (القاسم بن معن السعدي) قال قلت لابي بن موسى ايم الامير ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا
 اوصات لي شيئا من نصيحتك قال ألم كل ما امرت المؤمنين في كذا وأله كذا قال قلت بلي فهل
 استنصرت ما وعدت واستنصرت ما بدأت قال حال من دونك امرورفاطة واحوال عازرة قلت ايم الامير
 فما زدت علي ان انبئت الجهم من رقدته واثر المزمن من ربهضته ان الوعد ان لم يشفه الخبز يمشقه كان كاعظ
 لامني له ودم لروح فيه (وقال) عبد الصمد بن الفضل الرقاشي لخالد بن دبسم عامل الري
 اخالد ان الري قد اجفقت بنا * وضاق علينا بنا - بما رماها بنا * وقد اطعمتنا منكم يوما - ما هبة
 اضاعت لنا برقاوا بطراشاها * فلاغيه بهم وفيه شطما * ولا ماؤها بائي في برو عطاها
 (وقال) سعيد بن مسلم وعد ابي بشير العقيلي حين مدحه بالقبضة التي يقول فيها
 ضنت بخد وحطت عن خد * ثم انبت كانه نس المرتد
 (كذب اليه بشار بالغد) مازل ما منبني من همى * الوعد غم فاسترح من غمي
 ان لم ترمدي فراقب ذمي * فقال له في اباها عذرا لا استنجبت الحاجة بدوى الوعد فاذا لم تفعل فتر بص
 فلا تاو ولا تاواني والله ما رضيت بالوعد حتى سمعت الابرس الكلي يقول له شام يا امير المؤمنين لان صنع الي
 معروفاتي فانه لم ياتي منكم سب على غير وعد الامان على قدره وقل مني شكره قال له شام ان
 قلت ذلك لقد قاله سيد اهل الامور الخولاني ان وقع المعروف في القلوب - ابرده على الا كباد معروف
 منظر بوعده لا يكدره المظل (وكان) يحيى بن خالد بن برمك لا يعرضي حاجة الابوعده وبقول من لم يبت على
 سرور الوعد لم يجده لاصفة طعاما (وقالوا) ان خلف الام من البخل لانه من لم يفعل المعروف لزمه ذم المزم
 وحده ومن وعد واخلف لزمه ذم ذمات ذم المزم وذم الخلف وذم الكذب (وقال زياد اليعجمي)
 لله درك من فتى * لو كنت تفعل ما تقول لا خيري كذب الجوا * ووجدت اصدق الخليل
 (استبطا حبيب الطائي) الحسن بن زهير في وعد ووعده اباة فكذب اليه ابيانا يستجده بها فبث اليه الف
 درهم وكتب اليه
 اخبتنا فانك عاجل برأ * قل لا ولو اخرته لم يقل
 فخذ القليل وكن لمن لم يسأل * وتكون نحن كاتنا لم نفعل
 (وقال) عبد الملك بن مالك الخزازي دخلت على امير المؤمنين المهدي وعنده ابن داب وهو يشد فقول الشهاخ
 وايض قد قد الفاروقه * يجر الشوايع بالماغير منضج * دعوت الى ما ناني في فاجاني
 كريم من الفتيان غير مزج * فتى عمري الساري وبرى سنانه * ويضرب في رأس الكمي المدجج
 فتى ايس بالراضى اذنى مبهته * ولا في بيوت الحى بالمتولج

باع الفضل وكسفت شمس
 من خط الكبر برده ثم
 أدرج في برده واهـ تزج
 المجد به قد فن بدفته انها
 ماضية همت بيت الرسالة
 وغضت طرف الامامة
 وهفت جانب الوحي
 المـ نزل وذكرت بموت
 النبي المرسل كتمت
 والدهـ رينى مهيتـه
 والمجد به هجتـه ومهبط
 الوحي والرسالة تخنى
 ظهورها أسفا ومعدان
 الامامة والوصية والرسالة
 تدرى دموعها المـ فاوذلك
 ان حادت قضاه الله استأثر
 بفرع النبوة وعنصر
 الدين والمـ رؤـه (ووقع)
 بين الحسن وعجـهـ دين
 الخفية له ومضى الناس
 بينهمـ بالانعام فكنت
 اليه عـهـ دين الخفية أما
 بعد فان أبي وبالكـ على بن
 أبي طالب لا تفصلي فيه
 ولا أفضلك وأمي امرأة
 من بنى حنيفة وأمسك
 فاطمة الزهراء وبنت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلوما ثبت الارض
 عـثـل أمي لكنت أمك
 خير أمها فماذا قرأت
 كتابي هـ ذافـهـ قدم حتى
 تـترضاني فانك أحق
 بالفضل مني (وخطب)
 الحسين بن علي رضوان
 الله عليهمـ ما غداة اليوم
 الذي استشهد فيه محمد
 الله تعالى وأنتي عليه ثم قال
 يا عماد الله أمةـ والله
 وكروا من الدنيا لو رقت على أحد أو بنى عليها أهدمها الله وأولى بالرضا

فرفع رأسه الى المهدي وقال هذه صفتك أبا العباس فقلت بك نلتهم يا أمير المؤمنين قال فأنشدني فأنشدته
 قول السهول

اذا المرء لم يدنس من الأثوم عرضه • فكل رداء يرتديه جميل • وان هو لم يجعل على النفس ضميها
 فليس الى حسن الثناء سبيل • اذا المرء أعتبه المرؤة بانها • فطلبها كهلها عليه فقبل
 تمـ برنا انا قليل عددنا • فقات اه ان الكرام قليل • وما ضرتنا انا ذليل • ولجاننا
 عزيز وجار الاكثرين ذليل • ونحن اناس لانرى القتل سببه • ا ا ماراة عامر وسـ لول
 بقرب حب الموت آجاننا • ونكرهه آجالهمـ نتطول • ومامات مناسـ يدحتف أنفه
 ولا ظل منا حيث كان قتل • تـمـ دل على حد السوف نفوسنا • وابست على غير السوف تسبل
 وننكر ان شئنا على الناس قوالهم • ولا ينكرون القول حين نقول • فخص كفاء الازن ما في نصابتنا
 كهم ولا فينا بهـ سبيل • رأينا فاني كل شرق وغرب • بها من قراع الدارعين قول
 فقال أحسنت احسن بهذا تمـ دل جانبك قلت يا امير المؤمنين تكلمت بي في الهاء ثلاثين رجلا من أهلي
 فرضى قال نعم على اذا وعدت فقلت يا امير المؤمنين انك متمكن من الهدى وادس دونك حاجز من الفـ دل
 منى العدة فنظر الى ابن داب كانه يريد منه كلاما في فضل الموعد فقال ابن داب

فضحك المهدي وقال الفعل احسن ما يـكو • ن اذا تقدمه ضمان
 (وقال) المهدي بن أبي فرة لبيته يا بني اذا غدا عليكم الرجل وراح مسلما فكني بذلك تقاضيا وقال الشاعر
 أروح بتسليبي عليك واغتمدي • وحسبك يا ابن عمي تقاضيا
 (قال آخر) كهك مخبر او جهي بشاني • وحسبك ان أراك وان تراني
 وما ظنني بان يعييه امرى • وبهـ لم حاجتي وبري مكاني

(كتب العتبي) الى بعض أهل السلطان ا ما بد فان مهدي وعدك قد ابرقت فابكن واهاسا لمن عال
 المظل والسلام (وكتب) الجـ حظ الى رجل وعده ا ما بد فان شجرة وعدك قد ابرقت فابكن ثم مرها سالما
 من جوامع المظل والسلام (وعده عبيد الله بن طاهر) دعيا لبقلام فلما طل عليه تصدى له يوم اقره ركب الى
 باب الخاصة فلما رآه قال اسأت الاقتضاء وجـ هات لما أخذت فحسن النظر ونحن اولي بالفضل فلما القلام
 ولداية كما ينزل ان شاء الله فاخذ به نانه دعبل وانشدته

يا جواد اللسان من غير فعل • ليت في راحتك جود اللسان • عني مهرا ن قد اطمت مرارا
 فاتي ذال الجلال في مهرا ن • عرت عينا فادع اهران عينا • لاندعه بطوف في الهـ مان
 قال فنزل له عن دابته وأمر له باللقام (وسأل خلف بن خليفة) ابان بن الرواس جارية فوعده بها وابطأت عليه
 فكتب اليه اري حاجتي عند الامير كانها • تم زمانا عنده عقام
 وأحصر من اذكاره ان قيمته • وشهدني الحياء للمهم بليام • اراه اذا كان النهار نسيته
 وبالليل تقضى عند كل منام • فيارب اخرجها فانك مخرج • من الميت حيا ففهمها بكلام
 فيعلم ما شكركي اذا ما قضيتها • وكيف صلاتي عندها وصباحي

(وكتب أبو العتاهية الى رجل وعده بعدد ومطله بها)
 لاجل الله اليك ولا • عندك ما عشت حاجة أبدا • ما جئت في حاجة أمر بها • الا نتاقلت ثم قلت غدا
 وكتب دعبل الى رجل وعده وهدا واخلفه • احسبت ارض الله ضيقة • عني فأرض الله لم تنق
 وجعلتني فقعا بقرقرة • فوطأني وطأ على حنق • فاذا سالسك حاجة أبدا
 فاضرب بها قفلا على غنق • وأعد لي غلا وجامعة • فاجمع يدي بها الى عني
 ما أطول الدنيا وأوسها • وأدلو عساك الطرق

(ومن قوامها في رجل كتب لي بدمتي صبغة ومطانيها)
 صبغة طابها اللوم * عنوانها الجهل مخنوم * اهدى لها وانما في طيها
 والمطل والتسوية واللوم * من وجهه فمخس ومن قربه * رجس ومن عرفاته شوم
 لا تتضم انبت ضفاله * نخبه في الجوف ماضوم * نكلمه اللخاط من رقة
 فهو بلخظ العين كالموم * لانا ندم شأ على اكله * فانه بالمسوع مادوم
 صبغة أفنيت لبث بها وعسى * عنوانها راحة الرجا اذا نسا
 وعدله هاجس في القاب اذ برمت * احشاء صدرى به من طول ما هجسا * براعة غرني منها وميض سنا
 حتى مددت اليها الكف مقتبسا * فصادفت سحر الو كنت تضربه * من ائومه بصاعومى لما نهجسا
 كما تصبغ من بخل ومن كذب * فكان ذلك له روحا وذا نفسا
 رجاء دون اقربه السحاب * ووعده مثل مائع السراب
 ونسوف بكل الصبر عنه * ومطال ما يوقه له حساب
 (اطيف الاستباح) * قالت الحكيم اطياف الاستباح سبب الفرح بالانفس ربما انطلقت وانشرحت
 باطياف الرمال واقبضت وامتنعت بمغفاه السائل كما قال الشاعر
 وجفوتني فقطعت عنك فوازمي * كالدرية قطعه جفاه الخالب
 (وقال العنابي) ان طالبت حاجة الى ذي سلطان فاجل في الطلب اليه وياك والالاح عليه فان الحاجة نكلم
 عرضك وتربق ما هو بهك فلانا نخدمه عوضا لما ياخذ منك واعل الالاح يجمع عليك اخلاق ماء الوجه
 وحرمان النباح فانه ربما لم المطلوب اليه حتى يستخف بالطلب وقال الحسن بن هانئ
 فان مواهيد الكرام فر بما * حلت من الالاح سمع اعلى بخل
 ان كنت طالب حاجة فاجمل * فهم يا احسن ما طلبت واجل
 ان الكريم حال المرؤ والنسي * من ايسر في حاجته بمنقل
 (المدائني) قال قدم قوم من بني امية على عبد الملك بن مروان فذوا امير المؤمنين بن محمد من تعرف وحقنا
 مالا تتكروبه الك من بعده وقت بقر وبه ما نطقنا فخص اهل له (دخل عبد الله بن صالح) فقال
 اسالك بالقرابة والخاصة ام بالانصاف والامة قال بل بالقرابة والخاصة قال يدك يا امير المؤمنين اطلق من
 اساني بالمسئلة فاعطاه واجر له (ودخل) ابو الريان على عبد الملك بن مروان وكان عنده اثرا فراه خائرا
 فقال يا ابا الريان مالك خائرا قال اشكو اليك الشرف يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال نسئل ما لا نقدر
 عليه وانه قد رذلنا فاذ قال عبد الملك ما احسن ما استعفت واستورت يا ابا الريان اعطوه كذا وكذا (العنابي)
 قال كتب النبي الى الخبير بسأله حاجة فاعتل عليه فكتب اليه النبي والله لا عزرتك وانت الى العراقي
 وابن عظيم القريتين فقطض حاجته وكان جد الخبير لاه عروبة بن مسعود بن عتيق (العتبي) قال قدم
 عبد الله بن زرارة الكلابي على امير المؤمنين معاوية فقول في لم ازل اهن ذوايب الرجال اليك فلم اجد معه ولا
 الاعطاك امنطي الليل بعد النهار واسم الجاهل بالانصاف ووقفي بلوى والجمت دية نذر
 واذا انقذت فقطضى فقال احطط عن راحلتك (ودخل) كرز بن زفر بن الحرث على يزيد بن المهلب
 فقال اصلى الله الامير انت اعظام من ان يستعان بك ويستعان عليك واستفعل من ان خير شيئا الا هو وبصغر
 عنك وابت اكبره منه ولا الجهبان تغل ولكن الجهبان لا تغل قال سل حاجتك قال جئت عن عشريني
 عشرينيات قال قد امرت لك بها وشفتهم ابتها (العتبي عن ابيه) قال اتى رجل الى حاتم الطائي فقال انها
 وقت يبي وبين قوم ديات فاحتلتهم في مالي واملي فقدمت مالي وكنت امل فان فعلها عنى فرب هم قد
 فرحتهم وهم كفتهم ودين قضيتهم وان حال دون ذلك حائل لم اذم بولك ولم اياس من غداك فخلها عنه (المدائني)
 قال سال رجل خالدا اقمى حاجة فاعتل عليه فقال له لقد سالت الامير من غير حاجة قال وماذا لك الى
 وقال اشدهما خسر عليك الحسين قال لا ولكن السنة بنى هاشم الحداد التي تعلق الحضر وتعرف من ابيهم والحسين رضي الله تعالى عنه

والمنزل ثلثه والدار قاهه
 فترودوا فان خير الزاد
 النقوى وانقوا الله اهلكم
 تعلمون (كان) له اوبه
 ابن ابي سفيان عيين
 بالمدينة يكتب اليه بما
 يكون من امور الناس
 وقرش فكتب اليه ان
 الحسين بن علي اعتق
 جارية له وتزوجها
 فكتب معاوية الى الحسين
 من امير المؤمنين معاوية
 الى الحسين بن علي اما
 بعد فانه بلغني انك
 تزوجت جارية تركت
 اكفائك من قرش
 من نسختها للاراد فجمد
 به في الصهر فلا انفك
 نظرت ولا لولئك انتفت
 فكتب اليه الحسين بن
 علي اما بعد فقد بلغني
 كتابك وتغيبك اباي
 بانى تزوجت مولاتي
 وتركت اكنائي من
 قرش فليس فسرقي
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منتهى في شرف
 ولا غاية في نسب وانما
 كانت ملك عيني خرجت
 عن يدي بامر التمسك
 فيه قرب الله تعالى ثم
 ارتجعت على ستة تبه
 صلى الله عليه وسلم وقد
 رفع الله بالاسلام التمسك
 ووضع عنابه النقصه فلا
 لوم على امرئ مسلم الا في
 امر ما ثم وانما الوم لوم
 الجاهل بل ما قرأ معاوية
 كتابه فذبه الى زيد فقراه

هو القائل لعمر ك انتي
 سكنة ابتنته والرباب
 أمها وهي بنت امرئ
 القيس بن الجرول الكلبية
 وفي سكنة يقول عمر
 ابن عبد الله بن أبي بيته
 الخزومي كذا بعلمها
 قالت سكنة والده موع
 ذوارف
 تجرى على اللجين
 والجلباب
 ليت المعبري الذي لم
 أجزه
 فيما أطبل تصديري
 وطلابي
 كانت ترد لنا المني أمانا
 إذ لا سلام على هوى
 ونضاب
 خبيرت ما قالت فبت
 كأنما
 برى الحشى بنوا فسد
 النشاب
 أكين فاماء الفرات
 وطيبه
 مناعلى ظما وقد شراب
 بالذم منك وان نابت
 وقلمنا
 ترعى النساء أمانة الغياب
 ان تبدلى لنا لاشقى به
 داء الهواد فقد أطأت
 عدائي
 وعصبت فيك أفاربي
 وتقطعت
 بنى وبينهم هرى الاياب
 فتركتنى بالوصول ممتعا
 منهم بلا عنتى بثواب
 فعدت كالمه ريق
 فضله مائه
 في حرة لبح مراب
 وكانت سكنة من أهل نساء زمانها واعقلهن وكان منهن من تزوجت بغيره فجمع بينهما وبين عائشة بنت طلحة بن عبد الله

ذلك قال رابنك تحب من لك عنده حسن بلا عارذ ان اتعلق ملك بمحل مودة فوصله وحياه وأدى مكانه
 (الاصمعي) قال دخل أبو بكر الهيرى على المنصور فقال يا أمير المؤمنين قصصى فى وأتم أهل البيت بركة
 فلما ذنبتى فقلت راسك قال اخترتها أو من الجائزة فقل يا أمير المؤمنين ان أهون على من ذهاب درهم
 من الجائزة ان لا تبتى حياكة فى فى فضحك المنصور وأمر له بجزء (وذكروا) ان جارا لى داف به عند لزومه
 كبير دين فادح حتى احتاج الى بيع داره فساوموه بها فاسأهم ألفى دينار فقالوا له ان دارك تساوى خمسمائة
 قال وجوارى من ابى داف بألف وخمسة مائة فباع اباداف فأمره قضاء دينه وقال له لا تبسح دارك ولا تنتقل
 من جوارنا (ووقفت) امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت أشكوا اليك قلة الجردان قال ما أحسن هـ
 المكتوبة اماؤها بيننا خبرنا وولجنا وسفنا (ابراهيم بن احمد) عن الشيماني قال كان أبو جعفر المنصور يابى بمى امية
 اذا دخل دخل مستتر فكان يجلس فى حياكة أزهر السمان المحدث فلما أقضت لثلاثة ايامه قدم عليه أزهر
 فرحب به وقال له ما حاجتك يا زهر قال دارى منتم دمة وعلى أربعة آلاف درهم وأريد لو ان ابنى محمد ابنى بهاله
 فوصله بائنى عشر اهما وقال قد قضينا حاجتك يا زهر فلانا تناطنا باليا فأخذها وارتحل فلما كان بعد سنة اناها
 فلما رآه أبو جعفر قال ماجاء بك يا زهر قال جئتكم مسالما قال انه يقع فى خلد أمير المؤمنين انك جئت طالبا
 قال ما جئت الا مسلما قال قد أمرنا لك بائنى عشر انا وذهب فلانا تناطنا باليا واصلها وحدها ومضى فلما
 كان بعد سنة اناها فقل ماجاء بك يا زهر قال جئت عاتدا قال انه يقع فى خلدى انك جئت طالبا قال ماجئت
 الا عاتدا قال أمرنا لك بائنى عشر انا وذهب فلانا تناطنا باليا واصلها وانصرف فلما
 مضت السنة أقبل فقال له ماجاء بك يا زهر قال دعاء كنت اسمك تدعوه يا أمير المؤمنين جئت لا كتبه
 فضحك أبو جعفر وقال انه دعاء غير مستجاب وذلك انى قد دعوت الله به ارا لارك فلم يستجب لى وقد أمرنا
 لك بائنى عشر انا وتعال متى دمت فقد اعيتى فىك الحيلة (اقبل اعرابى) الى داود بن الهلب فقال له انى
 مدسنتك فاستمع قال على رسلك ثم دخل بيته وقلد سيفه وخرج فقال قيل فان أحسنت حكمنا وان أسأت
 قتلنا فأنشأ يقول
 أمنت بداد ووجدت به • من المحدث الخشى والبؤس والفقر
 فأصبحت لا خشى بداد ونبوة • من المحدثان اشد شدت به أزرى • له حكم لقمه مان وصوره يوسف
 وحكم سليمان وعدل ابي بكر • ننى تفرق الاموال من جود كفه • كما يفرق الشيطان من ليله القدر
 فقال قد حكمنا لك فان نمت على قدرك وان شئت على قدرى قال بل على قدرى فأعطاه خمسين الفاق قال له
 جاسؤه هلاحتكم على قدر الامير قال لم فى ماله ما بينى بقدره قال له داود انت فى هذه اشهر منك
 فى شعرك وأسرله بمثل ما أعطاه (الاصمعي) قال كنت عند الرشيد اذ دخل عليه ابراهيم الموصلى فأنشده
 وأمره بالضل قلت لها اقصرى • فليس الى ما تأمرين سبيل • فعلى فعال المكترين تجعلا
 ومالى كما قرعنا • بن قديل • فكيف أخاف الفقرا واحرم الفنى • ورأى أمير المؤمنين جبل
 فقال لله آيات نأينها ما أحسن اصواها وأبين فصواها واقل فضواها يا غلام اعطه عشرين الفا قال والله
 لا أخذت منها درهما قال ولم قال لان كلامك والله يا أمير المؤمنين خير من شعورى قال اعطوه اربعمائة
 قال الاصمعي فقلت والله انه أصيد لدرهم الموك منى (المتبى) عن أبيه قال قدم زيد بن منبته من البصرة
 على معاوية وهو أخو يلى بن منبته صاحب الجمل جل عاتشه فرضى الله عنهم وموتى تلك الحروب ورأس أهل
 البصرة وكانت ابنته على عند عتبة بن أبى سفيان فلما دخل على معاوية شكادته فقال يا كعب اعطه ثلثين
 الف الفى قال وايوم الجمل لثلاثين الف الفى قال له الحق بهم كرهى عنته فقدم عليه مصر فقل لى صرف
 البك شهر يراخوض فيه ما المتناف البس اربعة الابل مرة واخوض فى بلج السراب اخرى وقران حسن
 الفظ بك وهاربا من درهم فطم ومن دين ازم بعد فى جده عنابه أنوف الحامدين فقال عنته ان الدهر اعاركم
 غنى وخطاكم بنا ثم استرد ما سكنه اخذته وقد لكم منما الاضعية معه وأما رافع يدى ويحك يسد الله فأعطاه
 ستين الفا كما عطاه معاوية (ابراهيم) الشيدانى قال قال عبد الله بن على بن سويد بن منبته فأسد م أبى

فما نزل مصعب قالت كريمة فان يقتلوه يقتلوا الساحد الذي يرى الموت الابال سوف حراما ٦٩ وقبلك ما خاض الحسين منية هالي

القوم حتى أوردوه هاما
(وقال علي بن الحسين
رحمه الله تعالى) لو كان
الناس يعرفون جلة الحال
في فضل الاستبنة وجملة
الحال في فضل الامين
لا عربوا عن كل ما يبلج
في صدورهم ولو جردوا
من برد القين ما يقنعهم
عن المنازعة الى كل حال
سوى حالهم وعلى ان
ترك ذلك كان لا يبعدهم
في الايام القليلة العدة
والفكرة القصيرة المدة
وايكنهم من بين مفرور
بالجمل ومفتون بالهيب
وعمدول بالهوى عن
باب التثبت ومصرف
بسوء العادة عن فضل
لعلهم (وقال رضى الله
عنه) المراد بصدق الصداقة
القدرة ويحل العدة
الوثيقة وأقل ما فيه ان
تكون به المولية والمغالية
من اثن أسباب النطقية
(ومن دعائه) اللهم
ارزقني خوف الوعيد
ومرور رجاء الموعد
حتى لا أرجوا الامار حيت
ولا أخاف الاما حوت
(روح) هشام بن عبد الملك
او الوليد اخوه فطاف
بالبيت وأراد استلام
الجرف فلم يقدر فصب له
منبر فجلس عليه فبينا هو
كذلك اذ أقبل على بن
الحسين بن علي بن ابي
طالب رضى الله عنه في

اعدا به بالبروة وافص فخرج الى حراسان فلم يصب به طولا فبينا هو يشكو فندرا الاشياء عليه ادعاء علامه
على كسوفه وبفاته فذهب به ماداني ابا ساسان حنين بن المنذر القاشي فشكله حاله فقال والله يا ابن اخي
ما جعل من يحمل محام لك ولعل ان احدك لك فدعا بكسوة حسنة فابست اياها ثم قال امض بنا فاني باب والى
خراسان فدخل وتر كني بالباب فلم ابعث ان خرج الحجاب فقل ابن علي بن سويد فدخلت الى الوالي فاذا
حنين بن علي فراس جنبه فبات على الوالي فردد على ثم قبل عليه حنين فقال صلح الله الامير هذا على بن
سويد بن منبوت سيد قتيان بكر بن ابل وابن سيد كه واهارا كثير الناس ملاحضرا بانصرة وفي كل
موضع ملكته بكر بن وائل مالا وقد حمل بي الى الامير في حاجة قال هي مقصبة قال فانه يسالك ان تعبدك
من ماله ومرا كبه وسلاحه الى ما احييت قال لا والله لا اقبل ذلك به نحن اولي بزايته قال فعد اعفناك من
هذه اذ كرهتم افهوا بسالك ان تمهله حواثبك قال ان كانت حاجة فهو فيم ذمة ولكن اسالك ان تكلمه
في قبول مهارنة منا فانما يجب ان يرى على مثله من اثرنا فقبل على فقال يا ابا الحسن عزمت عليك ان لا ترد على
عملك شيئا اكرمك به فسكت فلقد عالى بمال ودواب وكسا وورق فليما خرجت قلت ابا ساسان لقد ارفقتني
على خطبة ما وفتت على مثله قال اذهب اليك يا ابن اخي فعملك اعلم بالناس منك ان الناس ان عملوا لك
فرارة من مال - شوالك اخرى وان يعملوك فقيرا تعدوا عليك مع فقرك (ابراهيم) الشيب في قال ولد لابي
دلامة ابنة لادن وقد السراج وحده ل يخط خريطة من شقيق فلما اصبح طواما بين اصابعه وغدا به الى
المهدي فانه تاذن عليه وكان لا يجب عليه فانه

لو كان يقد فرق الشمس من كرم * قوم لقبل اقه ودوا آل عباس
ثم ارتقوا من شعاع الشمس في درج * الى السماء فانتم اكرم الناس
قال له المهدي احسنت والله ابادلامة في الذي غدا بك الة قال ولدت لي حاربة يا امير المؤمنين قال فهل قلت
فيما شاعر قال نعم قلت * فاولدتك مريم ام عيسى * ولم يكن لك لقمان الحكيم
ولكن قد تضمنت ام - سو * الى لسانها واب التيم

قال فضحك المهدي قال فانه بدأ ان اعطيتك في نر بيتها ابادلامة قال فلا هذا يا امير المؤمنين وأشار
فيه بانخرطة بين اصبعه فقال المهدي وما عسى ان تحمل هذه قال لم يفتح بالقبل لم يفتح بالكثر فامر
ان غلاما لا فلما اشترت احذت عايم صمن الدار فدخل فيم اربعة آلاف درهم * وكان المهدي قد كسا
ابادلامة ساجا فآخذ به وهو سكران فآوى به الى المهدي فامر بتمزيق الساج عليه وان يجلس في بيت الدجاج
فلما كان في بعض الال وصح ابودلامة من سكره ورأى نفسه بين الدجاج صاح باصاحب البيت فاستجاب له
السهان قال مالك يا عدو الله قال وياك من ادخلني مع الدجاج قال عم لان التليثة افي بك امير المؤمنين
وانت سكران فامر بتمزيق ساجك وحبسك مع الدجاج قال له ويلك ارقب لي سرا جوجتي بدوانه وورق
فكعب ابودلامة الى المهدي

امن صهبا صافة المزاج * كائن شعاع الهب السراج * تمش اهل النفوس وقشتم بها
اذا برزت ترقق في الزجاج * امير المؤمنين فدنتك نفسي * علام حبيقتي وخرقت ساجي
افاد الى السجون بنير ذنب * كافي في رض عمال السراج * ولو هو - م حست لاهان ذاكم
ولكني حست مع الدجاج * دجاجات يطيف بهن ديك * ينادي بالصياح اذا نجي
وقد كانت تخبر في زوني * بائي من عذابك غير ناجي * على ابي وان لاقيت ثرا
* تليدك بعد ذلك الشرابي

ثم قال اوصلها الى امير المؤمنين فارصها اليه ان يهان فلما قرأها امر باطلاقه وأدخله عليه فقال له ابي بن
الاله ابادلامة قال مع الدجاج يا امير المؤمنين قال فما كنت تصنع قال كنت اقزق - ههه حتى اصبحت
فضحك المهدي وامر له بخرطة وخلع عليه كسوة شريفة (يكتب) ابودلامة الى عيسى بن موسى وهو

انزار ورداه وكان احسن الناس وجهوا واهظرهم رائحة ووا كثرهم خشوعا وبين عينيه مهادة كأنها ركة ههه وطاف بالبيت وأنى يستلم

والى الكوفة رقعة فيها هذه الآيات

أذا ثبت الأمير فقل سلام • عليك ورحمة الله الرحيم • فأما بعد ذلك فلي غريم
 من الأضار قبح من غريم • لزوم ما علمت لباب داري • لزوم النكب أصحاب الرقيم
 له مائة على ونصف أخرى • ونصف النصف في صلح قديم
 دراهم ما انتفعت به أولئك • وصلت بها سيوخ نبي عم
 قال فبعث اليه بمائة ألف درهم (وإني أبودلامة) أبادان في مصادله وهو بالهراق فأخذ بعنان فرسه وأنشده
 اني حلقت لئن رأيتك سالما • بقرى الهراق رأيت ذوق فر
 لتصلين على النبي محمد • ولتلا ن دراهم ما هجري

فقال أم الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأما الدرهم فلما ترجع ان شامته تعالى قال له جعلت
 فدالك لا تفارق بيننا فاستنفاها وصبغت في حجره حتى أنزلته (ودخل) أبودلامة على المهدي فأنشده أبا نانا
 اعجب بها فقال له ساني ابادلامة وواحدتك كزفر طما شئت فقال كلب يا أمير المؤمنين اصطاد به قال قد امرنا لك
 بكتاب وهو نابا بنت أمينك قال لا تجعل على يا أمير المؤمنين فإنه بقي على قال وما بقي عليك قال غلام يقود
 الكلب قال وغلام يقود الكلب قل وخدمك بطبخ الصمد قل رطام بطبخ الصمد قال ودان نكنا قال ودان
 نكنا قال وجارية نأوى اليه قال وجارية نأوى اليه قال قد بقي الآن الماش قال قد أقطعتك أنف جريب
 طامرة وأنف جريب غامرة قال وما الغامرة يا أمير المؤمنين قال التي لا تمر قال انما أقطع أمير المؤمنين خمسين
 ألفا من قباقي بني أسد قال قد جهنمها كلها قال طامرة قال فيأذن لي أمير المؤمنين في تقبيل يده قال أما هذه
 فدعه قال ما منعتني شيئا أسير على أم ولدي فقدمه (ودخل) أبودلامة على أبي جعفر المنصور وروما وعليه
 قانسوة طويلة وكان قد أخذ ذنبيه بالباها وأخذ ذم بلباس ذاربع عابها مكتوب بين كتفي الرجل
 فكفكم الله وهو السبع العليم وأمرهم بتلقي السبع على أرساطهم فدخل عليه أبودلامة في ذلك
 لزي فقال له كيف أصبحت ابادلامة قال بشر حال يا أمير المؤمنين قال كيف ذلك ويالك قال وما ظنك يا أمير
 المؤمنين بن أصبح وجهه في وسطه وسيفه على أسنانه ونبت كتاب الله ورأى ظهره قال ففضل أبو جعفر وأمر
 بتغيير ذلك وأمر لاني دلامة نصلة (وأوصل) أبودلامة إلى العباس بن المنصور رقعة قيمها هذه الآيات

قف بالديار وأبى الدهر لم تقف • على منازل بين السهل والتقف
 وما ووقوفك في أطلال منزلة • لولا الذي استحدثت من قلبك الكلف
 ان كنت صحت مشغوقا في جارية • فلا وربك لا يشفقك من شغف
 ولا يزيدك إلا العزل من أسف • فهل لنيلك من صبر على الأسف
 هـ ذى مقالة شيخ من بني أسد • يهدي السلام إلى العباس في العصف
 حفظه من بوادي النصر كاتبة • قد طالما ضربت في اللام والائف
 وطالما اختلفت صديقا وشائسة • اني ممها بالروح والكشف
 حتى اذا ما اتوى الثديان وامتلائن • منها رنجفت على الاشراف للرف
 صفت ثلاثين من ترى أحدا • كما تصان يهردرة الصدف
 بينا الفتى يتشى نحو مسجد • مبادرا لصلاة الصبح بالصدف
 حانت له نظرة منها فأبصرها • مطلة بين صحفها من الغرف
 فصر في التراب يدري غداة اذ • آخر منسكفا أو غير منكشف
 وجاءه القوم أفواجا بما هم • لينصهوا لرجل انشئ بالذئف
 فوسوسوا بقران في مسامعه • خوفا من الجن والانس لم يخف
 شيئا وانكته من حب جارية • أمسى وصبح من موت على شرف

هذا الاعظام فقال هشام
 لا اعرف لك لايه فقام في
 صدورا هل الشام فقال
 الفرزدق وكان حاضرا
 هـ هذا ابن خير عباد الله
 كاهم • هذا التي التي
 الطاهر الم
 هذا الذي تعرفه البطحاء
 وطائه • والبيت يعرفه
 والمحل والحرم
 اذا رآته قريش قال
 قائلها • الى مكارم هذا
 ينتهي الكرم
 يكاد يهكك عزان راحته
 • ركن الخطم اذا ما جاء
 يستلم
 في كفه خيزران ريشه
 عبق في كف اروع في
 هريته شم
 يفضي سياهه وينضي من
 ههاتيه • فبايكم الا
 بين يتشم
 مشتقة من رسول الله
 نبعته • طابت عنصره
 والحم والشيم
 ينمى الى ذروة العزالي
 قصرت • عن نيلها اعرب
 الاسلام والجم
 ينير نور الهدى عن نور
 غرته • كالشمس ينبج
 عن اشراقها النعم
 جمال أنفاله اقوام اذا
 اقترحوا • حلوا الشمايل
 تملمو عند هدم
 هذا ابن فاطمة ان كنت
 جاهله • يجده انبياء الله
 قد ختموا
 الله فضله قدما وشرفه •
 جرى بذالكه في لوحه القلم

هم البرية بالاحسان فاشتمت * منها الفياض والاملاق والنظم * كاتبا يديه غياثهم نفعهم * ٧١ * فسروا كفايا ولا يعرفون ما المدم

سهل الخليفة لا تخشى
بواجره * تربته الاثنان
الحلم والكرم
لا يخف الوعد ميمون
بفرته * ورحب الفناء اربوب
حين يمتزم
ما قال لاقط الا في شهده
* لولا الشهه د كانت
لا نعم
من ممشر حرم دين
ونفصهم * ككفر قريهم
منبى ومعتصم
بسة فع السوء والبلوى
بجهم * وستر بيه
الاحسان والتم
مقدم بعد ذكر الله
ذكرهم * في كل بده
ومخزوم به الكلام
ان عداه ل الذي كانوا
انهم * اوقبل من خير
اهل الارض قبلهم
لا يستطيع حواد به
غائبهم * ولا يدا انهم قوم
وان كرموا
هم التبعوث اذا ما زمة
ازمت * والاسداد
الشرا والاس محترم
ياي لهم ان يحل الغم
ساحتهم * خيم كرم
وايد بالندى هضم
لا يفتض العسر بسطا
من اكفهم * بيان ذلك
ان اثر اوان عدوا
اي الملائك لمست في
رقابهم * لا ولية هذا اوله
دم
من يعرف الله يعرف
اوليته * فالدين من بيت

قالوا لان الخبير ما اصرت قلت اهم * جنسة اقصدتني من بني خلف
اصرت جارية محبة و به اسم * نطقت من اعلى انصرذى اشرف
فقلت من ابيكم والله يا جره * بهير قوته منى الى ضعف
فقام شيخ زهى من تجزهم * قد طالما خدع الاقوام بالخلاف
فابتاعه الى باقى امر فقدا * بها الى فاقها على كفتي
فبت انتمها طور او ثلثه منى * طور او ثقل بهض الشئ في اللحم
بنينا كذلك حتى جاء صاحبها * بنى الدناير بالميزان ذى الكرف
وذ كرتى على زندقه كيف به * والحق في طرف واليمين في طرف
وبين ذلك شهود ما ابال بهم * اكنت معترقا ام غير معترف
فان نصانى قضيت القوم حقههم * وان تقبل لا شقى القوم في تلف
فلما قرأ العباس الايات اعجب به و استظرفها وقضى عن من الحاربه واسم ابى دلامه زند (ابراهيم بن اهدى)
قال لي جعفر بن يحيى يوما فى اسأذنت امير المؤمنين فى الحجامة و اردت ان اخلو وافر من أشغال الناس
واثر روح فهل انت مساعدي قلت جعائى الله فذلك اناس سعد الناس بمساعدتك وآنس بمخالفتك قال بكرالى
يكور القراب قال فانتبت عند الفيرا لثانى فوجدت الشمعة بين يديه وهو قاعد ينتظر لى الاعداد قال فصلبنا ثم
أفصنا فى الحديث - حتى جاء وقت الحجامة فأتى بحمام فحجمنا فى ساعة واحدة ثم قدم الينا طعام فطعمنا فلما
غسلنا ايدى بنا دلع هلنا ثياب المنادمة ورضعنا بانا بلوق وظلنا نأسر يوم مرتبنا ثم نهذ كرجاجه فدعا الحاجب
فقل اذا جاء عبد الملك القهرمانى فئذ له نفسى الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح الهاشمى على جلانته وسنه
وقدره وأذبه فأذن له الحاجب ف اراعنا الاطامه عبد الملك فتغير لذلك جعفر بن يحيى وتمنص عليه ما كان
فيه فلما نظر عبد الملك اليه على تلك الحالة دعا غلامه فدفع اليه سيفه وسواده وعما مته ثم جاء ووقف على باب
الجحاس وقال اصنعوا لى ما صنعتم بانفسكم قال جفنا الغلام فطرح عليه ثياب المنادمة وخطا بطعام فطعم ثم دعا
بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال ليخفف عنى فانه شئ ما شربته قط فتمل وجهه جعفر و فرح وكان الرشيد قد عتب
على عبد الملك بن صالح وودعه عليه فقال له جعفر بن يحيى جعائى الله فذلك قد تغفلت ونطوت واسعدت
فهل من حاجه تباهى مقدرتى او تحببها به انتمى فاقضيم الله كما نأه لما صنعت قال لى ان قلب امير المؤمنين
عاتب على قلبه الرضا عنى قال قدرضى عنك امير المؤمنين ثم قال على اربعة آلاف دينارا قال حاضرته ولكن من
مال امير المؤمنين احب لك قال وانى ابراهيم احب ان اشد ظهره به صهر من اولاد امير المؤمنين قال قد زوجه
امير المؤمنين عائشة قال و احب ان تخفق الالوية على راسه قال قد ولناه امير المؤمنين مصر قال وانصرف
عبد الملك ونحن نحب من اقدامه على قضاء الحاجات من غير استئذان امير المؤمنين فلما كان من الغد وقفنا
على باب الرشيد ودخل جعفر فلم يثبت ان دعا بآبى يوسف القاضي ومحمد بن الحسن و ابراهيم بن عبد الملك فعقد
الانكاح وحالت الى رالى نزل عبد الملك وكتب بجعل ابراهيم على مصر وخرج جعفر فأشار الينا فلما صار الى
مئزله ونحن خائفه نزل ونزلنا بنزله فالتفت الينا فقال تملقت قلوبكم بأول امر عبد الملك فأحببتم معرفة آخره
وانى لم احدثت على امير المؤمنين مائة بين يديه وابتدأت القصة من اولها فدخل يقول احسن والله
احسن والله فما صنعت فاشهرته بماسال وبما اجبته به فجعل يقول فى ذلك احسنت احسنت وخرج ابراهيم
والبايعلى مصر (وقدم) رجل على ملك من ملوك الالكاسرة فمكث به ايه حين لا يصل اليه فنطاطف فى رقعة
اوصاه الله و فقم اربعة اطقى السطر الاول الضر والامل اقدما فى عليك والسطر الثانى الفقر لا يكون
منه صير السطر الثالث الانصراف بلا فائدة فتنه وشمه قه لاهد والسطر الرابع فاما نهم مثمرة واما الامر بحجة
فلما قرأه اوقع تحت كل سطره ثم اوقف متقال وامر له بها (وقد) دخل رجل من الشعراء على يحيى بن خالد
ابن برمك فأنشده

هذا ناله الام وليس قولك من هذا بصائر * العرب تعرف من انكرت وانهم (وقد روى) الحنظلي الكنانى وقد على عبد الله

والخدم

حييته بسلام وهو مرتقى
وضجة القوم عند الباب
تزدحم

في كفه خيزرا زوال بيت
الذي يليه ويقال انها
لداود بن سلم في قثم بن
العباس بن عبيد الله
ابن العباس بن عبد
المطلب وهو الذي يقول
فيه الاخطل

واقده غدوت على الفشار
بسمح * هرت عواذله
هرير الاكاب

لأن يقبله الزهيم كأنما *
مسحت ترائبه بماء
مذهب

لباس أردية الملوك تروقه
* من كل مرتقب عيون
الربوب

يتنارن من خلل السطور
أذا بدا * نظرا العجان الى
الفلق المعب

ويقال بل قائمها في علي بن
الحسين رضي الله عنه
الامير الشنغري وصفي

الدين لان عمره به ينشد
شعرا والناس يصلون
فقال من هذا الامير

فهاق به هذا الاسم ولية له
من شاء فقد احسن ما
شاه واجاد زراد (وقال

ذولمة) في بلال بن ابي
بردة بن ابي موسى
الاشعري

من الابي موسى نرى
الناس حوله * كأنهم
الكروان عابن بازيا

فقات شراء قال لابل ورائته * توارثني عن والده بعد والد

فأمر له بشرة آلاف (ودخل اعرابي على خالد بن عبد الله القمري فأشده)

أخاذا في لم أرك نكسلة * سرى اتى عاف وأنت حواد

أخاذا بين الجد والاجر حاجتي * فاهما تأت فانت عماد

نأمر له بخمسة آلاف درهم (ومن قولنا في هذا المعنى) ودخلت على أبي العباس القائد فأشده

الله جرد لانسدي والباس * سبغا فقلده ابا العباس * ملك اذا استقبلت غرة وجهه

قبض الرجاء اليك روح الناس * وبه عليك من الحياء كهيئة * ومجبة تجبري من الانعاس

وذا أحب الله بوعابه * أتى عليه حجة للانس

ثم - ألت حاجة في بعض النماذج فنلك على فأخذت هة من بين يديه فوفت فيم على البديهة

ماض عنك حاجتي ما هزما * عذرا اذا أعطيت نفسك قدرها * انظر الى عرض البلاد وطواها

أولست أكرم أهلا هار ابرها * حاني ليوك ان يوعر حاجتي * نقتي بيوك سهلت لي وعرها

لا يجتني - لو لمجاهد ماجد * حتى يذوق من انطاب مرها

فقتى الحاجة وسارع اليه (وابها) - به - الله بن يحيى عن الدوان فأرسل اليه المتوكل بتعرف خبره فيكتب

اليه عليل من مكاتبين * من الافلاس والدين في هذين لي شغل * وحسبي شغل هذين

فبعث الله - بأف دينار (عبد الله بن منصور) قال كنت يوما في مجلس الفضل بن يحيى فأناها الخاحب فقل

ان بالباب رجلا قدأكثر في طاب الاذن وزعم ان له بديعتهم اقول ادخله فدخل رحل جميل رث الشباب

فسلم فأحسن فأورأله بالجلوس فجلس فلما علم انه قد انطاق وأمكنه الكلام قال له ما حاجتك قال له قد

أهريت رثانة هة ثمني وضف طاقتي قال ابل فما لدى تمت به قل ولادة تقرب من ولادتك وحواريا نومن

جوارك واسم مشتق من اسمك قال أما الجوارق فمدى يمكن ان يكون ككافات وقد ايقوق الاسم ولكن

ما علمك بالولادة قال اعلمني أي اسم المارضة ثمني قيل انه ولد له الهة يحيى بن خالد غلام وصفي الفضل فسمعتني

فسمعتي للاعظام الا الهة ان تلقتني بك فبسم الفضل وقال كم أتى عليك من السنين قال خمس وثلاثون قال

صدقت هذا المقدار الذي أتيت عليه فما فقت أمك قل فوفت رجحه الله قال فما منعتك عن الله وفي يتاقيا

مضى قال لم ارض نفسي لاناك في عامية وحدائة تقهني عن لقاء الملوك قال بغلام اعطه لكل عام من

سنه ألفا واعطه من كسوتها ما يصلح له فلم يخرج من الدار الا وقد طاف به اخوانه وخاصة أهله

(وتاب) حبيب الطائي الى أحمد بن أبي دواد اعلم وانك المرء غيرة لم * واقدم جعلت فداك غيرة فمهم

ان اصطناع العرف المالم قوله * مسنتك لا كاثوب المالم بعلم * والشكر المالم بسنتك فمهم

كأنط نقرؤه وابس بهم * ويفوتني في القول اتماروقد * أسرحمت في كرم القفال وألجم

(وأل دعبل في طاهر بن الحسين) أياذا اليمينين والدعوتين * ومن عنده اعرف والنائل

أرضي لمثلي ذني ان يقسيم * بيبك ما فرح خامل * رضيت من الود والعمائدات

من كل ما أمهل الامل * تتلعة بين خمس وست * اذا ضحك المجلس الحافل

وما كنت أرضى بذامن سواك * أرضى بذارجل عازل * وان ناب شغل في دون ما

* تدبره شغل شاغل * عليك السلام فاني امرؤ * اذا ضاق بي بلد راحل

(ونظر) زياد الى رجل من ضمة يأكل أكلا قبيحا وهو اقع الناس وجهه اقول يا خاضبة كم عيا لك قال

سبع نبات أنا اجل ممن ومن آكل مني فضحك زياد وقال لله درك ما الأطف سؤا لك اقرضوا لكل واحدا

ممن مائة وخادم وبعولوا من رازقهن فخرج الضبي وهو يقول

اذا كنت مرتادا للسماعة والندى * نناد زيادا أرا خال زياد * يجيبك امرؤ يعطى على الجدماله

اذا ضن بالامروف كل جواد * ومالي لا أتى عليك وانما * طرقتني من مهر وفكر وتلاذي

(ووقف)

ولا يبتسون القول الاتجابيا وما القميس منه برهون ولا لنا * عليه ولا يكن هيبته ماهايا ٧٣
 فقي السن كهل الملم يسمع قوله
 يوازن أدناه الجبال الرواسيا
 (ومن) أجود ما للحم رئين
 في ذلك قول أبي عبادة
 البصري في الفتح بن خنان
 ولما حضرنا - مدة الاذن
 آخرت * رجال علي
 الباب الذي أنا داخله
 فأضيت من قرب الي
 ذي مهابة * فأقبل بدر
 التم حين أقالته
 بدلي في مجد الهبة شهرة
 سرايله عنقه وطالت
 جمائله
 كما انتصب الريح لربني
 نثفت * أنايه واهتر
 للظلم عامله
 وكال بدر واقته امه سوده
 وتم سناه واستهلت منازله
 فسلمت فاعتاقت جناني
 هبة * تنازعني القول
 الذي أنا قائله
 الى مسرف في الجود لوان
 حاتم له لده لاضى حاتم
 وهو عاتله
 فلما تأملت الطلاقة
 واتشني * الي يشر
 أنتي محاربه
 دنوت فقبلت الندي من
 يد امرئ * جيل حياه
 سباط انامله
 صفت مثل ما صفوا المدام
 خلاه * ورقت كحرق
 النسيم شمائله
 (ووقمت) * حرب
 بالجيز بريرة بن بلي
 فتولى الاصلاح بينهم
 الفتح بن خنان قتال
 البصري فيما تطلق بعنه
 خلت دمنه من سا كنبها

وروقف دهبيل) بهض امراء لفة فلما مثل بين يديه قال اصمخ لى الله الاميراني لا أقول كما قال صاحب مهن
 ناي التلختين هلك انثى * فاني عند منصرف رسول * أبا لى بنى واپس لها ضياء
 على فن يصدق ما أقول * أم الاخرى واست لها بايل * وأنت لى كل مكرمة فعول
 ولكننى أقول ماذا أقول اذا أتيت معاشرى * صفرا يدى من عند اروم مجزل
 ان قلت اعطاني كذبت وان أقل * ضن الامير عماله لم يجمل * ولانت اعلم بالامكارم والاعلا
 من ان أقول قامت لم تفعل * فاخترنا فملك ما أقول فانتى * لا بد بخبرهم وان لم اسئل
 قال له فانك الله وامر له به شرة آلاف درهم - (العتبي) قال دخل ابن دعبيل على بشر بن مروان لما اول
 الكوفة فقدم بين السماطين ثم قال ايها الاميراني رايت رؤيا فاذا زلت في قصصها فقال قل فقال
 واغبت قبل الهج يوم مسهده * في ساعة ما كنت قبل انامها * فرأيت انك رعيتى بوليدة
 من لوجه حسن على قيامها * وبسيرة جمالت الى وبغلة * شهباة ناحية بصير لى امها
 قال له بشر بن مروان كل شئ رايت فهو عندى الا البغلة فانها دهماء فارهة قال امرأتى طانق لانا ان كنت
 رايتها الا دهماء الا انى غلطت * الشيباني عن البطحين الشاعر قال قدمت على على بن يحيى الارمنى
 فكنتت اليه رايت في الزوم اتى راكب فرسا * ولى وصيف وفى كنى دنانير
 فقال قوم لهم حذق ومعرفة * رايت خير اولاد الاحلام تعبير * رؤياك فسر غدا عند الامير محمد
 فبه ذلك وفى الفال المباشر * خذت من شيرام شير افرحا * وعنده تلك الى بالفعل تبشير
 قال فوقعنى في اسفل كتابى أضفنات احلام * وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ثم امر لى بكل شئ ذكرته في
 ايباتى ورايته في منامى (وقال شارح العقيلي)
 حتى مقيت شعري يا ابن بقطين * اتنى عليك بما لامك توبنى * اما علمت جزاك الله سالحة
 هنى وزادك خيرا يا ابن بقطين * انى ار يدك لادننا وزيتنا * ولا ار يدك يوم الدين للدين
 (وقال آخر في مثل هذا المعنى)
 يا ابن العلاء يا ابن القرم مرداس * انى لا طربك فى أهلى وجمالى * اتنى عليك ولى حال تكذبى
 فيما أقول فاستحي من الناس * حتى اذا قيل ما اعطاك من صفه * طاطات من سوء حالى عند اراى
 (الاخذ من الامراء) حدثنا جعفر بن محمد عن يزيد بن سمان عن عبد الله بن ثور عن عبد الحميد بن وهب
 عن ابي الخليل قال سألت عثمان بن عفان عن جائزة السلطان فقال لحم طبرى ذكى (جعفر بن محمد) عن
 يحيى بن محمد الامرى عن المعتز بن عمران بن جرير قال انطلقت انا ورجل الى عكرمة فرأى الرجل عليه عمامة
 مخففة فقال الرجل عندنا - ثم الانبث اليك يوم امامة منها قال عكرمة نانا نقبل من الناس شيا عما نقبل
 من الامراء (وقال هشام بن حسان) رايت على الحسن البصرى خيصة لها اعلام يوصل فيم اهداها اليه
 مسامة بن عبد الملك (وكان الازبي صلى الله عليه وسلم) يابس خفيين اسودين اهداهما اليه النجاشى صاحب
 المشية (وقال نافع) كان عبد الله بن عمر يقبل هدايا أهل العتمة مثل الخنثار وغيره وودخل مالك بن انس
 على هرون الرشيد وشكاه دينا لزمه فأمر له بألف دينار عمن فلما اوضع بديه لاقى قال يا امير المؤمنين
 وزويت ابى محمد افسار على قبة ألف دينار قال ولانك عجمه اذ الف دينار قال فلقد مات مالك وتركها الوارثة في
 مزود (وقال الاصمعي) حدثنى اسحق بن يحيى بن طلحة قال كان لى بيعع بن خنيم فى ألف ومائة من العطاء
 فكلم فيه مائة فخالقه بألفه فلما حضر العطاء نودى لى بيعع بن خنيم فقبل له فى ألفه فنقود فظن روا
 فوجدوا على اسمه مكتوبا كام فيه اسحق بن يحيى بن طلحة امير المؤمنين فخالقه بألفين (وقال رجل) لابراهيم
 ابن ادهم يا ابا اسحق كنت ار يدان تقبل فى هذه الجبة كسوة قال ان كنت غنيا قبلت منك وان كنت فقيرا
 لم اقبها منك قال فاني غنى قال وكم لك قال الف دينار قال فانت تو انما اربعة آلاف قال نعم قال فانت فقير
 لا قبلها منك * وامر ابراهيم بن الاغاب المعروف بزيادة الله بمال بقسم على العقهاه فكان منهم من قبل ومنهم

لا جاء لاقى كفه *
ومثل من الاقوام راجحه
مثل
اذما اخ حوالماخ انتهى
له * اخ لا يلبس في
الطمان ولا وغل
نحوطهم البض الرقاق
وضهر * عناق وانساب
به يدرك التبل
بطمن يكب الدارعين
ذراكه * وضرب كما
ترغوا الهزيمة البرل
تجاني امير المؤمنين عن
النبي * علمت رلجبائين
في مثله الشكل

من لم يقبل فكان أسد بن الفرات فممن قبل جعل زيادة الله بقمص على كل من قبل منهم فباع ذلك أسد بن الفرات فقال لاعيه انما اخذنا بعض حقوقنا والله سائله عايتي * وقد فخرت العرب باخذ جوائز الملوك وكان من أشرف ما يتولونه فقال ذوالرمة وما كان مالي من ترث يرثته * ولادية كانت ولاكسب ما تم ولكن عطاه الله من كل رحمة * الى كل محمود الصرادق خضرم
(وقال آخر) * محمد ومروان بن ابي حفصه وبعيه باخذه من الامامة فيغزبانه لا ياخذ الامن الملوك فقال
عطا يا امير المؤمنين ولم تكن * مقسمة من هولاء واوشكا
ومالنت حتى نشت الاعطية * تقوم بهما صرورة في ردائكا
(تفضيل بعض الناس على بعض في العطاء) ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفقراء فقال ان سعيد بن خديم منهم فاعطاه ألف دينار وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اعطيت فاعن * وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقد من العرب فاعطاهم وفضل رحلامتهم فقيل له في ذلك فقال كل القوم عيال عليه * واعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين المؤلفة فلوهم فاعطى الاقرع بن حابس التيمي وعيينة بن حصن الفزاري مائة من الابل واعطى العباس بن مرداس السلمى خمسين فتق ذلك عليه فقال ابياتا فانابها واننده اياها فقال

ايذهب نهي ونهب العيب * دين عينية والاقرع * ولا كان حصن ولا حابس
يقرفان مرداس في مجمع * وما كنت غير امرئ منهم * ومن تصنع اليوم لم يرفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اقطع عني اسنان العباس فاعطاه حتى ارضاه * وقال صفوان بن امة لقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلق الله شاة ابيض الى منه فما زال يعطيني حتى ما خلق الله خلقا احب الي منه وكان صفوان بن امة من المؤلفة ليوهم * (شكر النعمة) سلمان التيمي قال ان الله اثم على عباده بقدر قدرته وكفه * من الشكر بقدر طاقتهم (وقالوا) مكتوب في التوراة ان الشكر لمن اثم عليك وانهم على من شكرك (وقالوا) كفر النعمة بوجوب زواها وشكرها بوجوب انز بدقيها (وقالوا) من جردك فقد ورك * حق نعمتك * وجاء في الحديث من تشمره ورثا تشكره ومن ستره فقد كفره (وقال عبد الله بن عباس) لوان فرعون مصر ادى الى بداصالحه لشكرته عليها (وقالوا) اذا قصرت يدك عن المكافاة فله لسانك بالشكر (وقالوا) ما نحل الله تعالى عباده شيا اقل من الشكر واعبر بذلك بقول الله عز وجل وقيل من عبادي لشكور (محمد بن صالح الواقدي) قال دخلت على يحيى بن خالد البرمكي فقالت ان ههنا قوم اجابوا بشكركون لك مر وفاقبل بجمهم هولاء يشكرون معروفنا فكيف لنا شكر شكرهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما ندم الله على عبده نعمة ففراى عليه اثرها الا كتب حبيب الله شاكرا لانهم وما انتم الله على عبده نعمة فلو لم ير اثرها عليه الا كتب بقبض الله كافر الا نعمة (وكتب) عدى بن اربعة الى عمر بن عبد العزيز في بارض كثر فيها النعم وقد خفت على من قبلي من المسلمين قلة الشكر والضعف عنه فكنت اليه عمر رضي الله عنه ان الله تعالى لم ينم على قوم نعمة فمعه دوه عليهم الا كان ما اعطوه اكثر مما اخذوا منه واعتبر ذلك بقول الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله على نعمة افضل مما آوتى داود وسليمان (ومهر) النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان شترضى الله عنها انشد ابيات زهير بن حبيب ارفع ضعفت لا يجيزك ضعه * وما فتدركه عواقب ما جنى يجزيك اوبى نبي عليك فان من * اتى عليك بما فعلت كن جزى فقال النبي عليه الصلاة والسلام عدق باعائشة لاشكر الله من لا يشكر الناس (قال) انشدني الرباعي اذا نال اشكر على الحيزاء له * ولم اذم انفس الشيم المذمما فقيم عرفت الخير والاشكر بامه * وشق لي الله المسامح والفرما (وانشدني في الشكر)

وتلو ابداً خلت انهم قبل نصبت لهم طوافاً حديدوا منطفاً • سديداً وراياً مثل ما انتضى النصل ٧٥ وسنت قصصات الصدور

فعلاك الله كرم وباري
غله اقولك الفصل
بك النام الشيب الذي
كان بينهم • علي حين
بعد منه واجتمع الشمل
في ارجوا • حتى تعاطت
اكنهم • قراك فلا
ضغن لديهم ولا دخل
وجروا ذبول الصعب
تصفوا ذبوا • عطاء
كريم ما تكاد يدخل
وما عمهم عمرو بن غنم
بنسبه • كما عمهم بالامس
نالان الجزل
فيهما رازا من غبطة في
اصطلاحهم • في كلبها
الذمى جرت رلك الفضل
عمرو بن غنم من تغلب بن
وائل بن ساسط ولطائين
في ذلك اشعار كثيرة
مختارة منها قول البصري
يخدر عافية الحرب
امال به الفرس انتباه
عن الزوال فيها والحروب
وكانوا قوا ابام لم
على تلك الضعافان
والذروب • اذا ما الجرح
دم على فساد • بين فيه
تقرط الطبيب
رزية مالك جابت رزايا
وخطب بات يكشف
عن خطوب
يشق الجيب ثم نجى امر
بصغرفه • تشق الجيوب
وقبر عن ابان مرقع
انهم فاخرت افق الجنوب
تخ زياه ابدا اعلمها
اهدان من مرق دم صيب

سأشكرها ما ترحمت ميثي • ابادى لم تقن وان هي جلت • قتي غير محبوب القتي عن صديقه
ولام ظهرا الشكوى اذا نزل زلت • رأتى خلتى من حيث يخفى مكانها • في كانت قذى عينه حتى تجلت
(ذلة الكرام في كثرة التلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تكا • تجد فيم ارا حله (وقالت)
الحكمة الكرام في التلم كالقرفة في الفرس (وقال الشاعر)

تفاخرني بكثرة قريظ • وقل لي والد الخجل المصقور • فانك في شراركم قبلا
فاني في خياركم كثير • بغاث الطير اكثرها فراخا • وام الباز مقله نورد
(السؤال)
تغيرنا انا قليل • عددينا • فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل • وجارنا • عزيز وجار الاكثرين ذليل
(وقال حبيب)
ولقد يكون ولا كرم تناله • حتى ينحوض اليه الف تميم
(وقال ابن ابي حازم)

وقالوا لمدحت قتي كريما • فقلت وكيف لي بقتي كرم • بلوت ورمي في نجوم • ون حولا
وحسبك بالجرير من علم • فلا احدي بعد ايام خول • ولا احدي بعد على • عديم
(وقال دعبل)
ما اكثر الناس لابل ما اقلهم • والله يده لم اني لم اقل فندا
اني لا غنى عن عيني ثم اتفها • على كثير ولكن ما ارى احدا
(واحسن ما قيل في هذا المعنى قول حبيب الطائي)

ان الجياد كثير في البلاد وان • قتلوا كما غيرهم قل وان كثروا • لا يدهم منك من دهماتهم عجب
فان جاهم • او كاهم بقر • وكلما اضرحت الاخطار بينهم • هاتكي تبين من اضرحت له خطر
لولم تصادف شياه البهم احدها • في الجرد لم يرح الارحام والفر

(من جاد ولا وضن آخرا) نزل اعرابي برجل من اهل البصرة فاعلمه واحسن اليه ثم امسك فقال
الاعرابي
تسرى فلما جاشت المرء نفسه • رأى انه لا يستقيم له السرر
(ركان) يزيد بن منصور يجرى اشارة في وظيفة في كل شهر ثم قطعه اعنه فقل

ابا خالد ما زلت صاحب غيرة • صغيرا فلما شيت خيمت بالشاط • جربت زمانا سابقا ثم نزل
تأخرتني • بنت منطوع القاطي • كنور عبد الله يسع بدرهم • صغيرا فلما شيت يسع بقيراط
(وقال) مد لم ين لوليد صريح الغواني لمحمد بن منصور بن زياد

ابا حسن قد كنت قدمت نعمة • والملتت شكراتم امسكت وانبا • فلا ضير لم تلمتكم مني ملامة
اسات بنا عودا واحسنت باديا • فاقسم لاجرك بالسوم عثله • كني بالذي جازي قتي لك جازيا
(من ضمن اولاهم جاد آخر) قدم الحرب بن خالد الخزومي على عبد الملك فلم يصله فخرج وقال فيه

صعبت لك اذ عديني • علم اعشاوره • فلما انجملت قطعت نفسي الومها
حسنت عليك النفس حتى كاتما • بكفك تجري بوم او نعيمها
فانح قوله عبد الملك فأرسل اليه فرده وقال ارايت عليك غصاة من مقامك بيبي قال لا ولكنني اشتمت على

أعلى ووطنى ووجدت فضلا من القول فقامت وعلى دين لزمي قال وكدم ينك قال ثلاثون الفا قال نقصاء دينك
احب اليك أم ولاية مكة قال بل ولاية مكة فولاها اباما (وقدم) الحطية المدينة فوقف الى عبيدة فقال
اعطاني فقال مالك عندي • قى فأعطيكه وما في مالي فضل عن عالي فأودبه عليك فخرج عنه مفضيا
وعرفه به جاسا وفامر برده ثم قال له يا هذا انك وقفت البنا لم تسأ نس ولم تلم ركنه تنافسك كالم الحطية

قال هو ذلك قال اجلس ذلك عندنا كل ما تحب قال له من اشهر الناس قال لذي يقول
ومن يعجل المعروف من دون عرضه • يزومون لا يتق الشتم بشتم
فقال لو كبله خذ بيده هذا ناض به الى السوق فلا يشربن الى شئ الا ان تبرقه له فضى معه الى السوق ففرض

فهل لابني عدي من رشيد • بر دشريه جاهل ما القريب • اخاف عليهم ما امر ورمي • من الكلا الذي عقبه ابو

واعلم ان حريم خان بال
من سود قد بات يعطى
عطية مكثر فيهم اطيب
اهيتم بالبن عبد الله
دهوى • شير بالنصيحة
او هيب
تناس ذنوب قومك ان
حفظ الشذوب ادا
قدم من الذنوب
ذللهم السديد احب
غيا • الى الراعي من
السهم المصيب
مقي احرزت نصرتي عبيد
الى الاخلاص ردي حبيب
فقد اصحت اغلب
تقاي • على ايدى
المشير والقلوب
(يناسب قوله)
• زاما المرحوم على فساد
قول ابي طيب المتنبى
لهى بن ابراهيم التنوخي
احد بني القصب
فلا تفررك السنة موالى
تباين اذمة اعادى
وكن كالموت لا يرثى لباك
يكي منه ويروى وهو صاد
فان الجرح ينفر به • بن
اذا كان البناء على فساد
(وفي هذه القصيدة)
كان الهام في الهيجا ميون
وقد طبعت سيوفك من
رقاد
وقد صفت الاسنة من
هوم • فما يخطرون
الاقى ذؤاد
كان البيت الارل من
هذين ينظر الى قول مسلم
ابن الوليد من طرف حفي
ولو ان قوما يخطون منية
من باهم كانوا بنى جبريلا

عليه انخر وانخرم بلنقت الى شئ منه وأشار الى السكر ابيض وانطق فاشترى له منها حاجة ثم قال امسك قال
فانه قد امرنى ان ابيط ايدى بالنفقة قال لاحاجة لى ان يكون له على قوى بدأ عظم من هذه (ثم انشأ يقول)
مئات لم تبطل ولم تعط طائلا • قسبان لاذم عليك ولا حمد
وانت امرؤ الجود منك بحجة • فتهطى وقد يعدى على النائل الواحد
(من مدح اميرافيه) قال سعد بن مسلم مدحنى اعرابي فاباغ فقال
ألا قل لاسارى الليل لا تخش ضلة • سعد بن سلم نور كل بلاد
لناس يد اربى على كل سيد • جواد شئى في وجه كل جواد
قال فتأخرت عنه قليلا فهابنى فاباغ فقال
ابكل اخى مدح ثواب علمته • وليس لمدح الباهلى ثواب
مدحت سعيدا والمدح مهزة • فكان كصفوان عليه تراب
(ومدح) الحسن بن رجاء اباد ان لم يعطه شيا فقال
اباد انى ما كذب الناس كاهم • سوى قائى في مدحك ا كذب
(وقال آخر في مثل هذا المعنى) انى مدحتك كانا فاثبتنى • لمام مدحتك ما يثاب المكاذب
(وقال آخر في مثل هذا المعنى) لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في معنى
لقد بدأ - لمت حاجاتى • بواد غير ذى زرع
(ومدح) حبيب الطائى عياش بن الهيمه وقد علم عليه مصر واستسلمه مائتى مثقال فشاور فيه زوجته فقالت
له هو شاعر عدك اليوم وهم يرك غدا فاعتل عليه واعند ربه ولم يقض حاجته فقال فيه
عياش انك لثيم راننى • مذصرت وضع مطايي للثيم
ثم هب امدحنى مات وهباه بدموته فقال فيه
لا امة بيت اطلاقك الدائرة • ولا انقضت عثرتك الدائرة
بالاسد الموت تحت حمة • من بين فكي اسد القاهره
(ومن قولنا) في هذا المعنى وسالت بعض موالى السلطان اطلاقى بحسب فتل كما فيه فقالت
حاشا لملك ان يفلت اسيرا • او ان يكون من الزمان مجبرا • لبيت قوافى الشعر فيك مدارعا
سودا وضلت اوجها وصدورا • هلا هطقت برحمة لمادعت • ويلا علمك مدامنى وثبورا
لو ان اؤمك عاد جودا عشره • ما كان عندك حاتم مذكورا
(قال) ومدح ربيعة الراقى يزيد بن حاتم الازدى وهو والى مصر فاستبطاه ربيعة فخشى اليه من مصر وقال
ارانى ولا كفران لله راجعا • بخفى حنين من نوال ابن حاتم
فاباغ قوله يزيد بن حاتم نارسل في طابه فرد اليه فلما دخل عليه قال له انت القتل
• ارانى ولا كفران لله راجعا • قال نعم قال فهل قلت غير هذا قال لا والله قال اترجع من بخفى حنين مملوءة مالا
فامر بجمع نعليه ومائتة مالا فقال فيه لماعزل عن مصر وولى يزيد بن حاتم السلمى • كانه
بكى اهل مصر بالدموع السواجم • غدا غدا منها الاغرب حاتم
اشنان ما بين اليزيدى والدى • يزيد ساسيم والاعرب حاتم
فهم الفنى الازدى انه قى ماله • وهم اقنى القيسى جمع لدارهم
فلا يهيب التمام انى هجوته • واكنى فصنت اهل المسكارم
(وقم يا قول)
• اجواد اهل الجاهلية • الذين اتهمى اليهم الجود فى الجاهلية فلا تفرحتم بن عبد الله بن سعد الطائى
وهو من عتق لمرى وكعب بن مامة الا يادى ولكن المضروب به المثل حاتم وحده وهو القائل لقلامه يسار
وكان اذا اشتد البرد وقلب الشتاء امر غلامه فأرقدنا راقى بقاع من الارض لبتنظر اليها من اضل الطرق ليللا
فبما هم كانوا بنى جبريلا

فيه شعره فقال في ذلك

أوقد فان اللبل بل قر • والريح او اقدر صحى • هل يرى نارك من يمر • ان حابت ضربة فانك حر
 (وقالوا) لم يكن حاتم • كاتباً ما عدا فرسه وسلاحه فانه كان لا يجود به • مرحا تم في سفره على منزهة وفيهم
 اسرافا سقات بحاتم ولم يحضره فكا كه فاشتراه من المنز بين واطنقه وانام • كما في القيد حتى ادى قدماه
 (وقالت) نوار امرأه حاتم اصابتا سنة اقشعرت لها الارض واغرافى السماء وراحت الابل حديبا حديبا
 وضفت المراضع على اولاده فبانض به طرة وحانت السنة المال وايقنا باله لالك فواته انالى اله صمبر
 بهيعة ما بين الطرفين اذ نض غنى صيدنا • وعابد الله وعدى وسفة • فقام حاتم لى الصبين وقت انالى
 الصبية فواته ما مكتوا الامهده من الابل واقبل به لاني بالحديث فخرت ما بر يد فنتاومت فلما توت
 النجوم نذائى قد فرغ كسر البيت ثم عاد فقال من هذا قالت جارتك فلانة • تتك من عند صبية بنته او وزن عواء
 لدرتاب واوجدت • هولا الهلك بالاعدى • فقال بحجابهم فقد اشبهك الله واياهم فاقبلت المرأة تحمل
 اثنين وعشى حنا ثمار بهه كانها انما • حواها رانها افاقام الى فرسه فوجأ بته بديه فخر ثم كس طه عن جاده
 ودفع المديه الى المرأة • فقل لها شائك فاجتة على الله • نشرى ونائل ثم جعل عشى فى الحى باقوم بينا بيتا
 فيقول هبوا ايها القوم عليكم باننا راجتة واول النفع فى ثوبنا حية ينظر الما فلا والله ان زاق منه مزعة وانه
 لا حوج اليه من افاصه • واما على الارض من الفرس الاعظم وحافرنا اشاحتم بقول

مهلا نوار اذنى اللوم والى • نذلا • ولانقولى اثنى مات ما فعلا • ولانقولى مال كنت هلكه
 • هلا وان كنت اعطى الانس والحيلا • يرى البهل بيل المال واحدة • ان الجواد يرى فى ماله • بلا
 (ولما تم من عبد الله ايضا)

أماوى قد طال التجنب والهجر • وقد عذرتنا فى طلابكم العذر • أماوى ان المال غاد ورائح
 ويبقى من المال الاحاديث والذكر • أماوى امامنا فى • وما عطاه لا ينمسه الزجر
 أماوى اتى لا اقول لسانى • اذا جاء برمال فى ملى النذر • أماوى ما بقى الزاعن القى
 اذا حشر جنت برماضق بها الصدر • أماوى اذ يصح صداى بفترة • من الارض لاماهلدى ولا حمر
 ترى ان ما نقتت لى بى ضرفى • وان يدى • بخلت به صفر • اذا انا لانى الذين • بلوتى
 • بمظلمة لى جوايم اغبر • وراحوا سرا عابنقشون اكههم • يقولون قد ادمى نظ فرنا الحفر
 أماوى ان المال مال بداته • فأوله شككروا حره ذكر • وقد يد • لم الافوام لوان حاتم
 • اراد ثراءه لى كان له وفر • فلى و جدى رب واحدا • أخذت ولا قتل عليه ولا امر
 ولا ظلم ابن العم ان كان اخوتى • شه ودوق اوردى باخوته الدهر • غننا زمانا بالتقصد والغنى
 وكل سقانا وهركا • بنا الدهر • فازاد اماوى على ذى قرابة • غنانا ولا ازرى باحلامنا الفقر
 (وأما همر بن سنان) فهو صاحب زهير الذى يقول فيه

متى تلاق على علاته هرا • تاقى السباحة فى خاق وفى خاق
 وكان سنان أبو همر سيد غطفان وماتت أمه وهى حامل به وقالت اذا انامت فسقراطى فان سيد غطفان فيه
 فاسامات شة وان بطنها فاقتر جوامته سنانا • وفى بنى سنان يقول زهير

قوم أبو همر سنان • بين فديهم • طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا • لو كان يقة قد فوق الشمس من كرم
 قوم باولهم أو مجدهم قد دوا • حسن اذا فزعوا انس اذا انوا • مرزون بها اليل • لاذ قصدوا
 محسدون على مكان من زم • لا ينزع الله منهم ماله حسدوا
 (وقال زهير فى همر بن سنان)

وأرض فياض يداه شمامة • على مة تقة ما تنب فواضله • نرا اذا ما • شته مته لالا
 كالك تمطبه الذى أنت سائله • أخوثة لا تناف الجرماله • ولكه قد يناب المال ناله

ملح تبد من وراء الدارخ
 وزراه • ما اذ اجرته
 بدم الرجال على الاديم
 الفاقع
 وكان رفته • بجميعه
 القى • حسد الامامة
 اوزناس الهاجع
 أردت هذا البيت وقول
 الزميرى
 • وزراه مة ما اذ اجرته •
 بشر ايه قول أبى الطيب
 وذكر سيفا
 يسس النجس عليه فهو
 مجرد • من لجره وكانها
 هو مغمود
 ريان لو قد ذفى الذى
 اسقته • لجسرى من
 الهبات بجره زيد
 ونوع سدو بنو حبيب
 الا ان ذكرهما البهترى
 هم بنو عبيد بنى الحمرث
 ابن بكر بن حبيب بن عمرو
 ابن غنم بن ثعلب وحبيب
 ابن اله • برس بن تيم بن
 سعد بن جشم بن بكر بن
 حبيب بن عمرو بن غنم بن
 ثعلب وفيهم • حبيب بن
 حرقه بن ثعلب بن بكر بن
 حبيب بن عمرو بن غنم
 فلا أدري أيهم اراد
 (وقال البهترى)
 أساعت لا خوالى ربيتان
 عفت • مصاندها منها
 واقوت ربوها
 بكرهى ان باتت خلاء
 ذيارما • بروحا مقانها
 وشقى جمعها
 ذ افترقوا من رفته جمعهم
 كالا • بيتا

دما لا ضرى ما بطل نجبها • قدم الفتاة لود شهة بعلها • اذ بات دون الثار وهو ضجها • حبه سب جاهلى وعزة • كالا • بيتا

عليه ابا يدي مات كما نطقها
 اذا لم تر بت يوما فاضت
 دماؤها * نذكرت
 القربى ففاضت دموعها
 شواجر ارماع تقطع بينها
 * شواجر ارماع معلوم
 قطوعها
 فكنت امين الله * ولي
 حياتها * ومولاك فخرج يوم
 ذلك شهيدا
 (وقال ابو تمام الطائي)
 مهلا بنى مالك لا تخين
 الي * حتى الارقم ذؤلول
 ابنة الرق
 لم يالككم ملك صفحا
 وهفوة * لو كان ينفخ قين
 الحى في فم
 أخرجه * وه بكره من
 هيبته * والنار قد تنفضي
 من ناضر السلم
 اوطأ نوره على جبراله قرق
 ولو * لم يخرج اليبلم
 يخرج من الاجم
 لولا مناشدة القسري
 لغادركم * حصائد
 المرهين السيف والقلم
 لا تجر لو البقي ظهرا لانه
 جل * من القنطرة برجي
 وادى النقم
 (وقال ايضا)
 مهلابى عمرو بن غنم
 انكم * هدف الاسنة
 وانما تقطع
 مائة * لا مردى بالبحي *
 ارم بشر بالاحودية * ورد
 عمرو بن كاثوم بن مالك
 ابن عتبة بن سعد
 سبهمك لا يسبهم

(اخذا الحسن بن هانئ هذا المعنى فقال)
 (وقال) زهر بن هرم بن سنان واهل بيته
 السك اعجم افنلا راقها * شهر بن يحوض من ارحامها الملق * حتى دفن الى حلو شمانه
 كالفيت تثبت في آ ناره الورق * من اهل بيت يرى ذوالمرش فضلهم * يبنى ادم في جفان الخلد مرتقى
 ابطم * من اذا ما ازمة ازمت * والطيبين ثيابا كلما عرقوا * كأن آخرهم في الجود اولهم
 ان الشماثل والاخلاق تنفق * ان قامر واقسروا او غاخر واغفروا * اوناضوا ونضوا لوسا بقا وسبقوا
 تنافس الارض موتاهم اذا دفنوا * كما تنفس عند الباعة الورق
 (واما كعب بن مامة الابدالي) فلم يات عنه الا ما ذكر من ايشاره رفيقه السدي بالماء * حتى مات عطشا
 ونجى السدي وهذا اكثر ممن كل ما اثى اغبره وله يقول حبيب
 يجود بالنفس اذ صن الخيل بها * والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 (وله ولحاتم الطائي)
 كعب وساتم اللذان تقصيا * خطط الامان طارف وتلبد
 هذا الذي خلف السحاب ومات ذا * في الجهد مية خضرم صنديد
 الا يكن فيهما الشهادة قومه * لا يسجدون به بالالف شهيد

(اجواد اهل الاسلام) * واما اجواد اهل الاسلام فاحد عشر رجلا في عصر واحد لم يكن قباهم ولا بعدهم
 منهم ذاب واد الجواز ثلاثة في عصر واحد عبيد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص واجواد
 البصرة خمسة في عصر واحد وهم عبد الله بن عامر بن كرزبوع وعبد الله بن ابي بكره مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومسلم بن زياد وعبيد الله بن معمر القرشي ثم التميمي وطلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله بن خلف
 المزاعجي (وله يقول الشاعر)
 نضرت له اعظاما دفنوها * بسجنان طلحة الطلحات
 واجواد اهل الكوفة ثلاثة في عصر واحد وهم عتاب بن ورقاء الرياحي واسماء بن خارجة الفزارى وعكرمة بن
 ربيعة المصبي (فن جود) عبيد الله بن عباس انه اول من فطر حبرائه واول من وضع الموائد على الطرقي
 واول من جبا على طامه واول من نهى (وقيه يقول شاعر المدينة)
 وفي السنة الشهباء اطمت حاضنا * وسولوا ولجساتنا كما مزعا * وانت ربيع للنامي وعصمه
 ادا المحل من جود السماء تطلعا * ابوك ابو الفضل الذي كان رجعة * وغوثا ونورا لللائق اجما
 (ومن جوده) انه انا رجل وهو بفناء داره فقام بين يديه فقل لابن عباس انى عنك بدا وقد احدثت
 اليها فصدف به بحره رصونه فلم يعرفه ثم قال له ما يدك عندها قال رايتك واقفا بزمن وغلامك يمشي لثمن
 ما ثم والتهس قد صمرك فظلمك بطرف كسائي حتى شربت قال انى لاذ كرك وانته بتردد بين خاطري
 وفي كبرى ثم قال اقمه ما عندها ذلك قال ما ثابنا وعاشره الاف درهم قال دفعها اليه وما ارانا تفي بحق يده
 عندنا قال فاعطاه ثلاثين الفا فقل له الرجل والله لو لم يكن لامعيل ولد غيرك لكان فيه ما كفاه فكيف وقد
 ولد سيد الاوابين والاخيرين محمد صلى الله عليه وسلم ثم شعلك به وبأبيك (ومن جوده ايضا) ان معاوية
 حبس عن الحسين بن على صلته حتى ضاقت عليه حاله فقيل لوجهته الى ابن عمك عبيد الله فانه قد قدم بغو
 من انا الف درهم فقال الحسين واين تقع انا الف من عبيد الله فواتته له واجود من الریح اذا عصفت
 وامضى من البصر اذ انخر ثم وجه اليه مع رسوله بكتاب ذكر فيه حبس معاوية عنه صلته وضيق
 حاله وانه يحتاج الى مائة الف درهم فلما فرغ عبيد الله كتابه وكان من ارق الناس قلبا والدمهم عطفه انهمات
 عيناه ثم قال ويا معاوية ما جرت حدتك من الاثم حين اصبحت ليل المهاد رفيع العماد والحسين
 يشكر ضيق الحد وكثرة العيال ثم قال لتهرمانه اجل الى الحسين بن نصف ما املكه من فضة وذهب وثوب
 وداية وان برة في اطرافه مالي فان افضته ذلك والافارجع واجل اليه الشطرا لا تخرف قال له التيم فنه الاذن
 التي عليه من اين تقوم به اقال اذا باقت ذلك ذلك على امر بقم حالك فلما اتى الرسول برسائله الى الحسين قال

مالي رايت تراكم يسالني
* مالي اري اطوادكم

تقدم
ما هذه القربي السقي
لا تصطني * ما هذه الرحم
التي لا ترحم

حسد القرابة لا تراه
قرحة * عبت عوائدها
وجرح اقدام

تلكم قريش لم تكن
آبؤها * تفسو ولا
احلامها تتقسم

حتى اذ ابث النبي محمدا
فهم غدت شهناؤهم
تتضرم

عذبت عقولهم ومامن
معضر * الا وهم منهم اب
واخرم

ما قام الرحي بين ظهرهم
* وراو رسول الله احمد
منهم

ومن الحزماء لو تكروا
حزاة * ان لا تخبر من
به تقدم

ومالك هو ابن طروق بن
مالك بن عتاب بن زافر
ابن مرة بن شرحبيل بن
عبد الله بن عمرو بن
كنانة بن مالك بن عتاب

ابن سعد بن زهير بن حشم
ابن كبر بن حبيب بن عمر
ابن غنم بن ثعلب وقيسه
يقول دعبل مجوه

الناس كلهم بقدر الحاجة
* من بين ذئب فرح فيها
ومهوم

ومالك نزل مشغولا بنسبته
* برم منبأناه غير مرموم
يقى سونا خرا بالانيس

بها * ما بين طروق الى عمرو بن كنون
والتكثير من المعنى المعترض يترجم عن فقرة الغرض لكن في اجري منه الى غاية الاجادة واقصده

ان الله جلت والله على ابن عمي وما حسبه يتبع لنا بهذا كله فاخذنا شطر من ماله وهو اول من فعل ذلك في
الاسلام (ومن جوده) ان معاوية بن ابي سفيان اهدى اليه وهو عنده بالشام من هدايا النبي ورحللا كثيرة
ومسكارا نسيه من ذهب فضة ووجهها مع حاجبه فلما رصدها بين يديه نظر الى الحاجب وهو ينظر اليها
فقال هل في نفسك مناشي قال نعم والله ان في نفسي منها ما كان في نفس به قوب من يوسف عليه السلام
فضحك عبيد الله وقال فشا نك بها فهي لك قال جمعت فداءك اناخ ذلك معاوية فيجود على قال فاشتمها
بخطك وادفعها الى الخازن فاذا خان خروجها اجانها اليك لاسيلا فقال الحاجب والله لئذ الحية له في الكرم
اكثر من الكرم ولوددت اني لا اموت حتى اراك مكانه يعني معاوية نظن عبيد الله انها مكيدة عنه قال دع
عنيك هذا السلام فاننا قوم نفي بما وعدنا ولا ننتقض ما اكدنا (ومن جوده ايضا) انه اتاه سائل وهو لا يعرفه
فقال له تصدق فاني نمت ان عبيد الله بن عباس اعطى سائلا الف درهم واعتذر اليه فقال له وابن امان
عبيد الله قال ابن انت من في الحسب ام كثر السائل قال فيم ما قل اما الحسب في الرجل فرواه وفعله
واذا شئت فعلت واذا فعلت كنت حسيما فاعطاه الف درهم واعتذر اليه من ضيق المال فقال له السائل ان
لم تكن عبيد الله بن عباس فانت خير منه وان كنت هو فانت اليوم خير منك امس فاعطاه الف اخرى
فقال السائل هذه مائة كريمة حسب والله لقد نقرت حبة قاي فافرغتها في قلبك فاشططت الا با اعتراض
الله من جواهي (ومن جوده ايضا) انه جاءه رجل من الانصار فقال يا ابن عم رسول الله انه ولد لي في
هذه الليلة مولود وانى سميت باسمك تبركمني به وان امه ماتت فقل عبيد الله بارك الله لك في الله وواجزل
لك الاجر على المصيبة ثم قال فلانصاري عد اليه بعد ايام فالتقيا في العيش بيس وفي المل ثم قال
الانصاري لو سببت حاتميا يوم واحد ما ذكرته العرب ابدا ولكن سببتك فصررت له تاليا وانا انشد ان عقوق
اكثر من مجرده وطل كرمك اكثر من وابله (جوده عبيد الله بن جعفر) ومن جوده عبيد الله بن جعفر ان
عبيد الرحمن بن ابي عمير دخل على نجس يمرض فبنا له فعاق واحدة منهم فشهريذ كرها حتى مشى اليه
عطاء وطاوس ومجاهد بعد لونه فكان جوابه ان قال

يلوني فيك ادوام اجالسهم * فما لي ابطار الارم ام وقما

فانتهى خبره الى عبيد الله بن جعفر فلم يكن له هم غيره فخرج فيموت الى مولى الجارية فاشتمها منه بأربعين
الف درهم وامر قية بجواريه ارضها وتخليها ففعلت وانع الناس قدومه فدخلوا عليه فقال مالي لا اري
ابن ابي عمير زارنا فاجبر الشيخ انا ما سمعنا فلما اراد ان يغض استجلبه ثم قال ما فعلك حب فلانه قال في
العلم والدم والنخ والصب قال انه ذكوره الوراثة لودادنا الجنة لم انكره انا مر بها عبيد الله ان يخرج اليه
وقال له فما انت بتمالك والله ما توت منها فشا نك بها براكاك فيم اقبالي قال يا غلام اجل معه مائة الف
درهم بينهم بها ما قال فيكي عبد الرحمن فرحا وقال يا اهل البيت لقد خصكم الله بشرف ما خص به احد
قبلكم من صاحب آدم فتمنيتكم هذه المنة وبورك لكم فيها (ومن جوده ايضا) انه اعطى امرأة اتته مالا
عظيما فقيل له انها لا تترك وكان يرضعها اليه يرقا ان كان يرضعها اليه يرقا فاني لا ارضى الا بالكثير وان
كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي (جوده عبيد بن العاص) ومن جوده عبيد بن العاص انه مرض وهو
بالشام فعاده معاوية ومعه شرحبيل بن السعيط ومسلم بن عقبة المري ويزيد بن شجرة الزهري فلما نظر سعد
معاوية وثب عن صدر مجلسه اعظما معاوية فقل له معاوية اقسمت عليك ابا عثمان ان لا تحرك فقد
ضعت باهله فسقط فبادر معاوية بشجوه حتى حنا عليه واخذ منه فادفعه على فراشه وقدمه وجعل
يسالنه عن عاتيه ومنامه وغذائه ووجهه ما ينفي ان يتوقاه واطل الفومعه فلما خرج التفت الى شرحبيل
ابن السعيط ويزيد بن شجرة فقال هل ايتما لاني مال ابي عثمان فقال لا انا شيئا تنكره فقال اسلم بن
عقبة مائة قول قال رايت قال وما ذلك قال رايت على حشيه ومواليه ثيابا مضمورا بت من داره غير مكتوس

بها * ما بين طروق الى عمرو بن كنون والتكثير من المعنى المعترض يترجم عن فقرة الغرض لكن في اجري منه الى غاية الاجادة واقصده

تصدق الافاق ثم عود حديث
 وجه الله عليه وقل ان
 هذا من قول المبارك
 باب الجواب فما راجع
 هبة والسائلون نواكس
 الاذقان
 ادب الرقار وعز سلطان
 التي في هه والهيب وايسر
 ذاسطان
 وقول الفرقي
 بكاد يهك عره ان راحة
 قد تجاذبه جماعة من
 الشعراء قال اشبع بن
 عمر السلي بلع فر ابركي
 هذا انت فادما ترد الشا
 م فختال بين ارجل
 غيرك
 ان ارضنا تسمى اليم الو
 اسطا عت لسارت البيل
 من قبل سيرك
 واليه اشار ابو تمام الطائي
 في قوله
 دية مجة القباد سركوب
 مستغيب بها السرى
 المكروب
 لوسيت بقة لاعظام نعمو
 لسعي نحوها الماكان
 الجديب
 وفي هذه القصيدة في وصف
 الذي ومدهح محمد بن عبد
 الملك زيات
 لثؤنوب بها واطاب فلونس
 طبع قامت فمنا نتمها
 القلوب
 فهو ماء يجرى وماء يلبه
 وعزال تنثي واخرى
 تصوب
 ايها الفيت حى الالاجندا
 لك وعند السرى وسين
 ثؤوب لابي جعفر لائق تحكيه
 ون قد شبه العجيب العجيب

ورأيت التجار يضحون قهرمانه قل صدقت كل ذلك قد رأيت به فوجه الله مع مسلم بمائة الف فسبق
 رسول بشريه او يضحيه بما كان فغضب سمد وقال للرسول ان صاحبك ظن انه احسن فاساء وتاول فما خطا
 فأما وسخ ثياب المشمق فن كثرة حركته ان تخ ثوبه واما نفس الدار فليست اخلاقنا من جعل داره
 مرآة وتزيينه ابسته ومعه وقته فطهره ثم لا يبالي من مات هزل من ذى لمة أو حرمه وامامة اذعة التجار قهرمانى
 فن كثرة حوائجه وبه وشرايه لم يجد يد امن ان يكون ظالم الما أو مظلوما واما المال الذى أمر به أمير المؤمنين
 فوصانه كل ذى رحم فاطمة وهما كرامته المزمع عليه وقد قبلناه وأمرنا صاحبك منه بمائة الف وشرحيل
 ابن الهبط مثله او يزيد بن شجرة بمثلها او في سنة الله وبسط يد أمير المؤمنين ما عليه مع توانا فركب مسلم بن
 حنيفة الى معاوية فعمله فقال صدق ابن عبيد بن عمير قال واخه ان فيها تنهت اليه فاحسب نصيبك من المال
 لروح بن زباج عقوبة لك فانه من حتى جنابة عوقب بمثلها كما نمن من قبل خبير كوفى عليه (ومن جوده
 ايضا) ان معاوية كان يدبل بينه وبين مروان بن الحكم في ولاية المدينة فسكان مروان يقارضه فلما دخل
 على معاوية قال له كيف تركت ابا عبد الملك بن مروان قال تركته ممنذ الامرك مصله الملك قال معاوية
 انه كصاحب انبزة كنى انضاجها فكلها قال كلا يا أمير المؤمنين انه من قوم لا يابا كون الاما حصدا واولا
 يحصدون الاما زرعوا قال فما الذى باعد بينك وبينه قال خفته على شرفي وخافني على مثله قال فأى شئ كان له
 عندك قال اوما حاضر او اسره غائبا قال يا ابا عثمان تركتني في هذه الحروب قال حملت الثقل وكفيت الحزم
 قال فما ابطأ بك قال غرؤك عنى ابطأنى عنك وكنت قريبا لو دعوت لاجناتك ولو امرت لاطمنك قال ذلك
 ظننا لك فاقبل معاوية على اهل الشام فقال يا اهل الشام هؤلاء قومى وهذا كلامهم ثم قال اخبرني عن
 ملك فقد نبئت انك تحسرى فيه قال يا أمير المؤمنين لتما مل يخرج لنا منه فضل فاذا كان ما خرج قدامنا انفقناه
 على قلته وان كان كثيرا فكذلك غيرنا لا نذخره منه شيئا عن معسر ولا طاب ولا يمتثل ولا نساثر منه بل نوزع
 لهم ولا مزمعة نهم قال انكم يدوم لث هذا قال من السنة نصفها قال فما تصنع في باقيها قال نجمع من دخلنا
 ويسارع الى مساكنة اقل ما احدا وج الى ان يصلح من شأنه ملك قال ان شأننا الصالح يا أمير المؤمنين ولو
 زنت في لى مثله ما كنت الا بمثل هذه الحال فامر له معاوية بنحوه من الف درهم وقال اشتر به نصيبه فبينك
 على مروانك فقل سعد بل اشترى بها احدا وذكر باقيا طعامها الجائع وأزوجه الايم وافك بها العاني
 واواشى بها الصديق واصلح بها حال الجار فم تات عليه ذلك اشهر وعنده منها درهم فقل معاوية ما فقتله
 به الايمان بالله هي ارفع في الذكروا لانيه في الشرف من الجود وحسبك ان الله تبارك وتعالى جعل الجود
 آخر صفاته (ومن جوده ايضا) ما حكاه الاصحى قال كان سعيد بن العاص يسمر معه هاهنا الى ان يقضى
 حين من الليل فنصرف عنه القوم لئلا يورج فاعلم بقم فأمر سعيد باطعامه الشهوة وقال حاجتك يا فاني
 فذكر ان عليه دينار بعة الا انى درهم فأمر له بهار كان اطعمه وللشهوة اكثر من عطائه (جود عبيد الله بن ابي
 بكر) ومن جود عبيد الله بن ابي بكر انه ادلى اليه رجل بجمرة فأمر له بمائة الف درهم فقال اصلحك الله
 ما وصاني احد عياله اقط ولقد قطعت اسناني عن شكري غيرك وما رأيت الدنيا تاني يد احدا حسن منها في يدك
 رلو لانت لم تبق لها حجة الا انظمت ولا نور الا انظمت (جود عبيد الله بن معمر القرشي التيمي) ومن جود
 عبيد الله بن معمر القرشي ان رجلا لانه من اهل البصرة كانت له جارية تقيسة فداستادها بانواع الادب
 حتى برعت وفاقته في جميع ذلك ثم ان الدهر قد بسدها ومال عليه وقد عم عبيد الله بن معمر البصرة من بعض
 وجوه فقالت لسيدها انى اريد ان اذكر لك شيئا استغنى منه اذ فيه جفاه في غير انه يسول ذلك على ما رى
 من ضيق حاله وقله ذلك وزوال نعمتك وما تحافه علىك من الاحتياج وضيق المال وهذا عبيد الله بن معمر
 قدم البصرة وقد علمت شرفه وفضله ومعه كفه ووجد نفسه فلما ذنت لى باصلحت من شأنى ثم تقدمت بي اليه
 وعرضتني عليه هديته فخرجت ان يأتك من مكاتبه ما يملك الله به وبنيته لك ان شاء الله قال فبكي وجدا
 هايم اوجر صالفا فراقها منه ثم قال له لولا انك نطقت به لاذما ابتدلتك به ابدانهم نض بها حتى اوقفها بين يدي

وانشده ابا جعفر بن الزيات فقال يا با عم والله انك لتكلى شمرك من حواهر 81 انظرك وبدائع مسانك ما يزد بدصنا

علي بهسى الجواهر في
احقاد الكواكب وما
يدخلك شئ من جنيل
المكافاة الا بصرع من
شمرك في الموازة وكان
بعضه راجل من
القبليوفين فقال هذا
الفتى عرت شيا فقبل
له من ابن حكمت عليه
بهذا فقال رايته فيه من
الحدة والذكاء والظنفة
مع لطافة الحسن ما علمت
به ان النفس الروحانية
تاكل عمره كما ياكل
السفاهة ندمه قال
السولي مات وقد ندف
على الثلاثين (وقال في
ابي داف الجلي) القاسم
ابن عيسى
تكاد عظامها تحن جنونها
ادلم به وذاها بنمة طالب
تكاد مغنايه تس
مراصها فتركب من
شوق الى كل راكب
(وقال البصري)
لوان مشتاقا تكاف فوق
ما في وسه ماشى اليك
الزهر
(وقال ابو الطيب المتنبي
لبدر بن عماد
طسرت مراكمنا فنانا
انها لولا حياء عاقها
رقت سنا
لوتقل اشجرا التي قابلتها
مدت بحية اليك
الاغصنا
(رجع ما قطع) قال
اعرابي لاني جعفر محمد بن

عبد الله فقال اعزك الله هـ ذه جارية بين اورضيت بهالك فاقبله امي هـ دية فقال مثلي لا يستمدى املك
فهل لك في بيها ذأ - زللك الثمن هاهم حتى ترضى قال الذي تراه قال بقتهك في عشرة بدر في كل بدرة عشرة
الاف درهم قال والله يا سيدي ما تدم امل الى عشر ما ذكرت ولكن هـ ذافضلك المروف وجودك
اشه ورفا مر عبد الله بانخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجارية ادخلي الخجاب فقال
سدا ما اعزك الله لو اذنت لي في وداعها قال نعم فووقت وقام وقال اه او عيناه تدمعان
ابوح يحزن من فراقك موجه * انا سي به ليلاطل نكركي * ولولا قعود الدرهي عنك لم يكن
بفرقتنا شئ سوى الموت فاعذري * عليك سلام لازيارة بيننا * ولا وصل الا ان يشاء ابن ممر
قال عبد الله بن ممر قد ندمت ذلك تغذ جاريتك وبارك الله لك في المال فذهب ببحار يته وما له فعد اغنيا
فهؤلاء اجواد الامام ثم ورون في الجود المنسو بون اليه وهم احدث شربلا كما ذكرنا وهم يتناوبه وهم
طبة اخرى من الاجواد قد شهروا بالجود وعرفوا بالكرم وسعدت افعالهم وسند كراما مكننا ذكره منها ان
شاء الله تعالى (الطائفة الثانية من الاجواد) * فتمم الحكمين حنط قبل لاصير بن رباح خرف
شمرك ابا يحيى قال لا وانك خرف الكرم لقد رايتني ومدحت الحكمين حنط فاعطاني الف دينار ومانه
ناقة واربعمائة شاة (وسأل) اعرابي الحكمين حنط فاعطاه خمسمائة دينار فقبلي الاعرابي فقال ما ييكلك
يا اعرابي لملك استغلت ما اعطيتك قال لا والله ولكني ابي ما سانا كل الارض منك ثم نشأ يقول
وكان آدم حين حان وقته * اوصاك وهو يجود بالحوياه
بيده ان ترعاهم فرعينهم * فكيفت آدم عيلة الابناء
(العتبي) قال اخبرني رجل من اهل منبج قال قدم علينا الحكمين حنط وهو في فاغنا نا قال له كيف اغناكم
وهو في قال علمنا المكارم فماد غنيا على فقيرنا (وممنهم موزين زائدة) وكان يقال فيه حدث عن البهر
ولا خرج وحدث عن مهن ولا خرج وانا رجل يساله ان يحمله فقال يا غلام اعطه فرسا وبردونا وقلوا عبرا
وهو ارجو جارية وقال لو عرفت مركوبا غيره هؤلاء اعطتكم (العتبي) قال لما قدم مهن من زائدة البصرة
واجتمع اليه الناس اناه مروان بن يحيى حفة فاخذ بضاد في الباب فانشده شعره الذي قاله فيه
فما يحجم الاعداء عنك تقيع * عليك ولكن لم يروا فيك مطعما
له را حنان المنف والجود فيهما * ابي الله الا ان يضرب وينقعا
(وممنهم يزيد بن المهلب) وكان هشام بن حسان اذا ذكره قال والله ان كانت السفن لتجري في جوده
(وقيل) ايزيد بن المهلب لثابت دار قاله قزلي دار الامارة والحبس (ولما) اتى يزيد بن عبد الملك براس
يزيد بن المهلب نال منه بعض - لسائه فقال له مهن ان يزيد بن المهلب طلب جسيما وركب عظيما ومات
كريمها ودخل الفرزدق في يزيد بن المهلب في الحديس فانشده
صم في قودك الها حتمو ليجت لوفك العناة والاغلال
قال قتادة حني وانا في هذه الحدال قال اصبتك رخيصة افانتمت فامر له بشرة آلاف وقال سليمان بن عبد
الملك لمومي بن نصر اعزك دينك خمسين مرة قال ليس عند سي ما اعزك قال والله لتقر من دينك مائة مرة قال
يزيد بن المهلب انا اعزها عن مائة امير المؤمنين قال اعزك فقرمها عنه مائة ألف (العتبي) ذال اخبرني هوانة قال
استعمل الويد بن عبد الملك عثمان بن حبان المري على المدينة وامره بالانظرة على اهل النظرة فاما اختلاف
سليمان اخذ منه ثلثي الف درهم فاجتمعت القيسية في ذلك فقهوا لواطرها ووافقوا على انظر الثاني ووافق
ذلك استعمل سليمان يزيد بن المهلب على العراق فقال هرب من هيرة عليك يزيد بن المهلب فقالها احد غيره
فقهوا لوالي يزيد فقيم هرب من هيرة والقعقاع بن حبيب واله - ذيل بن زفر بن الحرث وانتم والرواق يزيد
قال يحيى بن اقل وكان صاحب ايزيد بن المهلب وكان رجلا - لان الازد فاستاذنهم فقرب يزيد الى الرواق
فقرّب ورهب ثم دعا بالقداد فاقوا ما انكروا منه اكثر مما عرفوا فاما انه - دواتكم عثمان بن حبان

منعوت بالاسلامات
لا يورق القضاة ذلك
الله الذي لا اله الا هو
فقال الاعرابي الله اعلم
حدث بهم رسالته قال
المباحظ قال محمد بن علي
صلاح شأن الدنيا
بمذاخيرها في كل حين لان
صلاح شأن جميع
الناس التمام وهو ملء
مكبال ثناء فطنته وثنا
تغافل قول المباحظ لم
يجعل لغير الفطنة نصيبا
من التبر ولا حفا من
الصلاح لان الانسان
لا يتغافل عن شيء الا وقد
عرفه ووطن له قال
الطائي
ليس النبي بسيد في قومه
ايكن سيد قومه المنتجب
وقال ابن الرومي لابي محمد بن
وهب بن عبيد الله بن
سليمان
نقل اذا نامت عيون
ذوي العمى
وان حدودا زرقا اليك
جو احظا
تقاضى اهم وسنان بل
متواسنا * وتوقفهم
بفظان بل متياقظا
وكان اخوه يزيد بن علي
رضي الله عنه دينيا شجاعا
ناسكا من احسن بني هاشم
عبارة واجلهم اشارة
وكانت مسلولك بني أمية
تكتب الي صاحب
العراق أن امنع أهل
الكوفة من حضور زيد
ابن علي فان له لسانا فقطع من ظبية السيف واحدم من شبلا اسنة وابع من السجور واليكهنة ومن كل نفث

وكان لسفامة وهو قال زادك الله في توفيقك ايها الاميران الوليد بن عبد الملك وجهني الى المدينة عاملا عليهما
وامرني بالفتنة على أهل الفتنة والاختذ عليهم وان سليمان اغرمني غرما والله ما بسمه مالي ولا تحمله طاقتي
فاتيناك الله جل من هذا المل ما خف عليك وما بقى والله ثقل على ثم تكلم كل منهم بما حضره وقه
اختصرنا كلامهم فقال يزيد بن المهلب مرحبا بكم واهل ان خدبرتم الله ما لاقضى فيه الحق ووجهت به المتكلم
وانت لي من الله ل ما فضل عن اخواني وامم الله لوعا ان احد الالابا جاحنكم مني اهد يدكم اليه فاحتمكم وا
واكثر وافضل عثمان بن حيان النصف اطلع الله اليرق لفره وكرامة اغدوا على مالكم فخذوه فشمه كرواله
وقام وانفرد واقام اساروا على باب السراوق قال عمر بن مبره قبح الله رايكم والله ما يبالي يزيد انصفها
لنعمه مل أم كاهن انكم بالنصف الباقي في القوم هذا والله لاي وسيع يزيد فاحتمكم فقال للحاجبه انظر
يا يحيى ان كان بقي على القوم شيء فليبرجه وافرجه ووالله وقالوا اقلنا قال قد فعلت قالوا فان رابت ان تحملها
كاه فانت اهلها وان ابيت في ماها احد غيرك قل قد فعلت وغدا يزيد بن المهلب الى سليمان فقال يا مسير
المؤمنين انا في عثمان بن حيان وبصاحبه قال امسك في المال قال نعم قال سليمان والله لا تخذنه منهم قال
يزيد اني قد جنته قول فاده قال يزيد والله ما جنته الا لاؤديه ثم قال يا امير المؤمنين ان هذه الحاله وان عظم
خطابهم اغمدوا والله اعظم منهم او يدى مبسوطة بدمك فاسطها السؤلها ثم غدا يزيد بالمال على الخزان
فدفعه اليهم فدخلوا على سليمان فأنخروه بقض المال فقال وقت بن سليمان احوالوا الى أبي خالد ماله فقال
عدي بن الزاغ الهاملي وثقه عينا من راي كجماله * تحملها كيش العراق يزيد
(الاصمعي) قال قدم علي يزيد بن المهلب قوم من قضاة من بني ضبة فقتل رجل منهم
والله ما ندري اذا ما قاتنا * طاب اليك من الذي تطلب * واقدر ربنا في البلاد فلم نجد
احدا سواك الى المكارم ينسب * فاصبر امدتنا التي عودتنا * اولادنا ربه نالي من نذهب
فامر له بالف دينار فلما كان في العام المقبل وفد عليه فقال
مالي اري ايوهم مهوره * وكان بابك يجمع الاسواق * حاويك ام حاويك ام شاموا اندي
بيديك فاجعة وامن الاتفاق * اني رايتك ليكارم عاشقا * والمكرمات قابله العاشق
فامر له بشرة آلف درهم (ور) يزيد بن المهلب في طريق البصرة باعراية فاهدت الة عنز فقبها وقال
لانه معاوية ما عندك من نفقة قال نعم ثمانية درهم قال ادفعها اليهم اقال انه لا تمرفك ورضيهما اليه سير قال ان
كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي وان كان يرضيهما اليه سير فانا لا ارضى الا بالاكثير (ومعهم يزيد بن حاتم)
وكتب اليه رجل من العلماء يستوصله فبعث اليه ثلاثين ألف درهم وكتب اليه اياه به فقد بعث اليك
بثلاثين ألفا لا اكثرها امتنا لانا لا ناله نجبر ارامه تبيك عليهم اثناء ولا اقطع لك به سراجا والسلام (وكان)
ربيعه ارقى قد قدمه مصر فاتي يزيد بن حاتم السلمي فلم يره طه شيئا ثم عطف على يزيد بن حاتم فاشغل عنه بيده
الامر فخرج وهو يقول اراي ولا كفران لله راجعا * يخفي حنين من نوال ابن حاتم
فسأل عنه يزيد فأنخبرانه قد خرج وقال كذا وانشدا البيت فأرسل في طلبه فأتى به فقال كيف قلت فأنشده
البيت فقال شغلنا عنك ثم امر بيقفه فغلقنا من رجله ومثما لا وقال ارجع به ما بد لا من حني حنين فقتل
فيه لما عزل عن مصر ورلى مكانه يزيد بن حاتم
بكي اهل مصر بالدموع السواجم * غداة غدا من الاعز بن حاتم
نشتان ما بين اليزيد بن الندي * يزيد سلام والاعز بن حاتم
فهم الفتى الازدي انلاف ماله * وهم الفتى القيسي جمع الدرهم
فلا يحسب التمام اني هبوت * وليكنني فضلت اهل المكارم
(وخرج) اليه رجل من الثمراء مدحه فلما بلغ مصر وجدته قد مات فقال فيه
اين مصر فانتني بما كنت ارضي * واحلفني منه الذي كنت آمل * فاكل ما يخشى الفتى بصيبه

ولا كل ما يرجو الفتي هو نائل * وما كان يني لواقبتك سالما * وبين الفتي الالبال قلائل
(ومتهم أبودلف) واسمه القاسم بن اسمعيل وفيه يقول علي بن جبلة
انما الدين يا أبودلف * بين مبداه ومختصره * فاذا ولي أبودلف * ولت الدنيا على اثره
(وقول فيه رجل من شعراء الكوفة)

الله اجزي من الارزاق أكثرها * على العباد على كفي أبي دلف * باري الياح فأعطى وهي جارية
حتى اذا وقت أعطى ولم يقف * ماخط لا كاتباه في صفيته * يوما كما خط لافي سائر الصحف
فأعطاه ثلاثين الفا (ومدحه آخره قال فيه)

يشبه له بعد اذا الرعد رجع * كأنه البرق اذا البرق خطف * كأنه الموت اذا الموت أرف
تحمه له الى الرخي الخليل القطف * ان سار سارا لمجد أو حل وقف * أنظر بعينك الى اسنى الشرف
هل ناله بقدره أو بكاف * خلق من الناس سوى أبي دلف

فأعطاه خمسين الفا (ومن أخباره مع بن زائدة) قال شرحبيل بن معن بن زائدة شيخ درون الرشيد وزميله أبو
يوسف القاضي وكنت كثيرا ما أسأره اذ عرض له اعرابي من بني أسد وأنته شعرا مدحه فيه وفرطه فقال
له مرون ألم انك عن مثل هذا في مدحك يا خاني أسد اذا قلت فينا قل كقول القائل في أبي هذا

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * أسوداه في غيل خفان أشبل * هم ينعون الجارحى كأنما
الجارح بين السماكين منزل * به البيل في الاسلام سادوا ولم يكن * كأقوام في الجاهلية أول
وما يستطيع الفساعلون فمالهم * وان أحسنوا في الثنات واجلوا
هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا * أجابوا وان أعطوا أطابوا واجلوا

(ومتهم خالد بن عبد الله القسري) وهو الذي يقول فيه الشاعر
الى خالد حتى انحن بخلد * فذم الفتي برجي وذم المؤمل

(بيضا) خالد بن عبد الله القسري جالس في مظلة له اذ نظر الى اعرابي يجنب به بعيره مقبلا نحوه فقال للجاحبه
اذا قدم فلا تجبه فلما قدم أدخله عليه فلم وقال

اصلمك الله قل ما يدي * فما أطيق العبال اذ كثروا
انا خدره راني بلكاه * فارس لوني اليك وانتظروا

فك لخالد أرسلوك وانتظروا والله لا نزل حتى تصرف الهمم بما يسرهم وأمر له بجزء عظمة وكسوفه ثم يفة
(ومتهم عدى بن حاتم) دخل عليه ابن دارة فقال اني مدحتك قال امسك حتى آتيك بما لي ثم امدحني على
سببه فاني أكره ان لا اعطيك ثمن ما تقول لي ألف شاة وألف درهم وثلاثة أعبد وثلاث اماء وقرى هذا

حيس في سبيل الله فامدحني على حسب ما أخبرتك فقال
نحن قلوبى في معسدة وانما * نلاق الربيع في ديار بني ثعل * وأبى الالبالي من عدى بن حاتم
حساما كنصل السيف سل من الخلال * أبوك جواد لا يشق غباره * وأنت جواد ليس تعذر بالعل
فان تته لو اشر فتلنكم تقي * وان تفعوا خير فتلنكم قول

قال له عدى امسك لا يباع بالى أكثر من هذا (اصفاة الملوك على المدح) * سعيد بن مسلم الباهلى قال
قدم على الرشيد اعرابي من باهلة وعلاه جبهه حبره وراءه عيان قد شده على وسطه ثم شأه على حافته وعماهته

قد عصبها على فوديه وارضىها عذبة من خلفه فتل بين يدي الرشيد فقال سعيد يا اعرابي خذنى شرف أمير
المؤمنين فندفع في شعرة فقال الرشيد يا اعرابي امسك مستحسنا وانكركم متم ما نزل لنا بيتين في هذين بعنى
محمد الا بين وعبد الله المأمون ابنيه وهما احفناه فقل يا أمير المؤمنين حملتني على الوعر القرد ودار جهتي

على السهل المدرد ووعت الخلافة و بهر الدرحة ونفرد القوافى على البديهة فارودنى تنافى لى نوافرها
ويسكن روحي قال قد قلت وجعلت اختذارك بدلامن امتحانك قول باهرا مؤمنين نفست الخلق وسعت

المكروه فقل له محمد بن علي انك اتروى طرائف من نوادر الشعر فكيف قال الانصارى لا تحبه وانشدته
لمرث ما ان أبو مالك *

أسرع في هدم الفتي من
النارى ببس العرفج
ومن السبل الحسودر
وقال له هشام بن عبد
الملك يا فتي انك تروم
الخلافة وانت لا تصلح لها
لانك ابن أمة قال يزيد
فقد كان اسمعيل بن
ابراهيم عليه السلام ابن
أمة وامحق بن حرة
فاخرج الله من صلب
اسمعيل خير ولد آدم
فقال له قم فقال اذا والله
لا ترائى الا حيث تذكره
فلما خرج من الدار قال
ما أحب أحد الحياة قط
الا لى فقال له سالم مولى
هشام لا يسمن هذا
الكلام ملك أحد وكان
زيد كثيرا ما يشد
شده الخوف وا زوى به
كذلك من بكره حوالاد
مضرق الخلفين بشكو
الوجى تنكبه أطراف
مروحداد
قد كان فى الموت له راحة
والموت حتم فى رقاب
العباد
وقدرت هذه الايات
لمحمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين وقد
رويت لا تحبه موسى
(قال) عبد الرحمن بن
يحيى بن سعيد حدثني
رجل من بني هاشم قال
كنا عند محمد بن علي بن
الحسين وأخوه زيد جالس
فدخل رجل من أهل

وان صدقه مدت مطواعة
ومها ما وكلت اليه كفاه
فوضع مجزيده على كتف
زيد فقال هذه صفتك
يا اخي واعيد ذلك باثني ان
تكون قتيلا اهل العراق
وكانت بين جعفر بن
الحسن بن الحسين بن
علي وبين زيد رضوان
الله عليهم منازعة في وصية
فكانا اذا تنازعا انشال
الناس عليهم ما ليسوا
بمادرتهم فكان الرجل
يحفظ على صاحبه
اللفظة من كلام جعفر
ويحفظ الاخر للفظ من
كلام زيد فاذا انفصلا
وتفرق الناس عنهم قال
هذا لصاحبه قال في
موضع كذا وكذا وقال
الاخر قال في موضع كذا
وكذا فيكتبون ما قالوا ثم
يتعلمونه كما يتعلم الواجب
من الفرض والتادير من
الشعر والاسرار من المثل
وكانا محبوبا دهرهما
واحدونه عصرهما وا
قوله يوسف بن عمرو صاحب
بسته بالكناسة وبث
براسه مع شبة بن عقاب
وكلف آل أبي الطالب
البراءة من زيد وقام
خطب وهم بذلك فكان
اول من قام عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن
علي رحمة الله عليه فوجز
في كلامه ثم جلس وقام
عبد الله بن جعفر بن

ميدان السباق وانثأ يقول
بنيت لعبد الله ثم محمد
هما طيبا ما بارك الله فيهما
فقال الرشيد وانت يا عرابي بارك الله فيك فسل ولا تكن
ذامره بمائة ناقة وسبع خاع (وقال مروان بن أبي حفصة)
الذي اقول فيه طرفك زاخرة غي خيالها
فادت نؤادك قامة قادماتها
حتى انتهيت الى قولي
شهدت من الانفال آخراية
جبريل بلنها النبي فقائها
قال وانشدته ايضا شعري الذي اقول فيه
يا ابن الذي ورث النبي محمدا
قطع الخصاص فلات من خصام
اني يكون وايس ذلك بكائن
ان بشرعوا فيها بغير سهام
قل مروان بن أبي حفصة فلما اشدت المهدي الشعر من قال
ويته قد امرت لك ثلاثين الفا وفرضت على موسى خمسة
وعلى العباس كذا وعلى فلان كذا فحيت به من الافاق
وخذما فرضت لك فاقبت موسى فامرني بخمسة آلاف
دون اخوتي فان اقصرت نفسي فامرني بخمسة آلاف
على عبد الملك بن مروان وعن يمينه الوليد وعن يساره
مضى ما مضى وبقى وانثأ يقول
وما انا في حق ولا في خصومي
ولا خائف مولاي من سوء ما اجني
وان نؤدي بين جنبي عالم
واقي وان فصلت مروان وابنه
فضحك عبد الملك وقال لا وليد سليمان ان لو ما في على
على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن ابا فراس
وقل في بيتين يهقلان افواه الوافوا عطيكها عطية لم
وانت ابن بطحاوي قريش فان تشا
وانت ابن سوار السديين الى الملا
قال احسنت وامر له بعشرة آلاف (ابو سويد) قال اخبرني
وقت خروجه الى خراسان فتي من التمار كان يخصص
بعضان دابة افضل وقال
انام الندي والباس في كل منزل
قل فامر له بمائة ألف درهم (العتبي) قال ابو الجنوب
يمدح ابنه محمد اوقبا يقول
ان الخلافة قد تبين نورها
عبد الله بن جعفر بن

ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها
وانت امير المؤمنين بن عودها
مستلنك دون احسانك قال الهندي قبة الامير المؤمنين
دخلت على المهدي فاستشدي فانشدته الشعر
بعضاء تشر بانسباء دلالها
فادا القلوب الى الصبا فاما لها
وتتم ابطالها
هل نظمسون من السماء فنجومها
او تدفعون مقالة عن ربه
الذي اقول فيه
دون الاقارب من ذوى الارحام
مالي النساء مع الرجال فريضه
التي سهامهم الكتاب فاولوا
ظفرت بنوساق الحجج بعثهم
قال مروان بن أبي حفصة فلما اشدت المهدي الشعر من قال
ويته قد امرت لك ثلاثين الفا وفرضت على موسى خمسة
وعلى العباس كذا وعلى فلان كذا فحيت به من الافاق
وخذما فرضت لك فاقبت موسى فامرني بخمسة آلاف
دون اخوتي فان اقصرت نفسي فامرني بخمسة آلاف
على عبد الملك بن مروان وعن يمينه الوليد وعن يساره
مضى ما مضى وبقى وانثأ يقول
وما انا في حق ولا في خصومي
ولا خائف مولاي من سوء ما اجني
وان نؤدي بين جنبي عالم
واقي وان فصلت مروان وابنه
فضحك عبد الملك وقال لا وليد سليمان ان لو ما في على
على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن ابا فراس
وقل في بيتين يهقلان افواه الوافوا عطيكها عطية لم
وانت ابن بطحاوي قريش فان تشا
وانت ابن سوار السديين الى الملا
قال احسنت وامر له بعشرة آلاف (ابو سويد) قال اخبرني
وقت خروجه الى خراسان فتي من التمار كان يخصص
بعضان دابة افضل وقال
انام الندي والباس في كل منزل
قل فامر له بمائة ألف درهم (العتبي) قال ابو الجنوب
يمدح ابنه محمد اوقبا يقول
ان الخلافة قد تبين نورها
عبد الله بن جعفر بن

أقلت ولكن لم يكن مقام سرور وإنما

كان مقام مصيبة وعبد
الله هذاه وأبو محمد
وأبراهيم الخليلين على
أبي جعفر المنصور وهو
الفاضل لابنه محمد
وأبراهيم أي بنى أني مؤد
حق الله في ناديك
فأدالي حق الله في
الاستماع مني أي بنى
كف الأذى وارفض
البدى واستعن على
الكلام بطول الفكر
في المواطن التي تدعوك
فيها نفسك إلى الكلام
فإن لافول ساعات بضر
فيها نلتأ ولا يقع فيها
الصواب واحذر مشورة
الجاهل وإن كان ناصحا
كأنحذر مشورة العاقل
إذا كان غائبا لأنه يريدك
بمشورته واعلم يا بني أن
رايك إذا احتجت إليه
وجدته نائما ووجدت
هواك يقظان فإياك أن
تسبديك فإنه حينئذ
هواك ولا تقبل قهلا لا
وأنت على يقين أن
عاقبته لا تريدك وإن
تتخير لا تتخير عليك
وهو العاقل إليك ومعاداة
الرجال فانك إن تسدم
مكر حرام أو معاداة لهم
(وكتب) إلى صديق له
أوصيك بتقوى الله
فقال فان الله جعل إن
انقاه المخرج من حيث
يكروه والرزق من حيث
لا يحتسب وعبد الله هو

فأمرت أن فلا فقه درا (قال) الحسن بن رجا الكاتب قدم علينا على بن جبلة إلى مسكن الحسن بن رسول
والأما من هذلك بانبا على خديجة ابنة الحسن بن سهل المروفة بيوران ونحن اذ ذلك تجرى على نيف وسبعين
ألف ملاح وكان الحسن بن سهل مع الإمامون يتصيح فكان الحسن يجاس للناس إلى وقت انتباهه فلما قدم
على بن جبلة نزل بي فقامت له قد قوى مثل الأمير قال إذا الأاضيع معك قلت اجل فدخلت على الحسن بن
سهل في وقت ظهره فاعلمته مكانه فقال الأتري ما نحن فبه قلت است بعشقول عن الامر له فقال يعطى
عشرة آلاف إلى ان تنفر غله فاعلمت على بن جبلة فقال في كماله

اعطيتني يارلى الحق مبتدئا * عطية كانت حمدي ولم ترفي
ما همت برك حتى نلت برقه * كأنما كنت بالجدوى تبادرني
(عرض رجل لابن طوق) وقد خرج منزها في الرحبة فنار له برقهة فيها جميع حاجته فآخذها فلذا فيها
حمايك دنباى فان أنت جديتى * بخير والا فالسلام على الدنيا
فقل والله لاصدق نلتك فاعطاه حتى اغناه (عرض دعبل بن على الشاعر) لعبد الله بن طاهر الخراساني
وهو راكب في حراقة له في دجلة بأشار إليه برقهة فأمر باخذها فلذا فيها

عجبت لحراقة ابن المسبي * كيف تسبر ولا تفرق * وبجران من تحتها واحد
وأخر من فوقها مطبق * وأعجب من ذلك عدائها * إذا مسها كيف لا تفرق
فأمر له بخرقة ألف درهم وجارية فرس (وخرج عبد الله بن طاهر) فتلقاه دعبل برقهة فيها
طلعت قناتك بالسعادة فوقها * معقودة لواء ملك مقبل * تمتاز فوق طريدتين كأنما
تقفو يفصلها جناحا أجدل * ربح الجليل على احتمال عرضه * بندي يدك ووجهك المتهلل
لو كان بهلم إن نيلك طاجل * ما فاض منه جدول في جدول

فأمر له بخرقة ألف (ووقف) رجل من السراة إلى عبد الله بن طاهر فأشده
أذا قيل أي فتى تعلمون * أحس إلى لباس والنائل * وأضرب لاهام يوم الوغا
وأطعم في الزمن الساحل * أشار اليك جميع الأنام * إشارة غرني إلى ساحل
فأمر له بخرقة ألف درهم (أحد بن مطير) قال أشدت عبد الله بن طاهر أيا أنا كنت مدحت بها بعض
الوافوهى له يوم بؤس فيه للناس أبؤس * ويوم نسيم فيه للناس أقسم
فقطر يوم الجود من كفه الندى * ويطر يوم البؤس من كفه الدم
فلو أن يوم البؤس لم يثن كفه * على الناس لم يصح على الأرض بجرم
ولو أن يوم الجود وفرغ كفه * لبذل الندى ما كان بالأرض معدم

فقال لي عبد الله كم أطاك قلت خمسة آلاف قال فقيدتها قلت نعم قال لي أخطأت ما من هذه الامانة ألف
(ودخل حماد بن محمد) على أبي جعفر بعد موت أبي العباس أخيه فأشده
أولك بعد أبي العباس أبايانا * يا أكرم الناس اعرفا وعبدانا
لومج عود على قوم عصارته * امج عودك فينا الشهد والبايانا

فأمر له بخرقة ألف درهم (الغضبي) قال جاء موسى سهوان إلى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان فقال ان
هنا جارية تشبهتم أو ابوا ان يتقصوني من ما نفي دينار فقال بورك فيه فذهب إلى سعيد بن خالد بن اسيد
وامه عائشة بنت طلحة الطالحت فدعا طرف خرفه وطه وعقد في كل ركن من اركانه مائة دينار وقال موسى
خذا مطرف بما فيه فأخذتم غدا عليه فأشده
أبا خالد أي سعيد بن خالد * خالعرف لا عنى ابن بنت سعيد * عبد الله ما عاش برضى به الندى
فإن مات لم يرض الندى بعبد * دعوه دعوه انكم قدر قدتم * وما هو عن احسابكم برفود
(العتبي) ذل سمعت مني يشد لابي العباس الزبيرى

القائل انس عزائمهم من بريته * كظلمة مكة صيدهن حرام يحسبن من لبن الحديث زوايتها ويصدهن عن النبي الاسلام

بن مروان استقبل عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فقال له قد علمت قرش

انك اطراها صهوة
 وابدها قوتة ويحك اما
 لك في نساء قرش
 ما يكفيك من نساء بني
 همدان في الست
 القائل
 نظرت اليها بالحصب
 من منى * ولي نظرو لولا
 الصريح عازم
 فقلت اصبح ام اصابع
 رابع * هذ لك خاف
 السيف ام انت حالم
 بيده هوى القرط اما
 انقول * ابرها واما عبد
 شمس وهاتم
 فقال يا امير
 المؤمنين فان بهدهذا
 طابن الهوى حتى اذا
 ما وجدته صدرن وهن
 المسلمات الكرائم
 فاصعبانه عبد الملك
 وقضى حوائجه وورده
 (وقال) آخر في هذا
 المعنى
 تطلن الامن محاسن
 اوجه * فهن حوال في
 الصفات عواطل
 كواس عوارص ماتت
 بواطق * بعف الكلام
 باخلاق بواذل
 برزن صفافا واحسين
 تسرا * وشيب بحق
 القول معن باطل
 فذوالالم مرنا ذوالجاهل
 طامع * ومن عن الفعشاء
 حيد نواكل
 (وقال العدي بن الفرج)
 فمما يتطرف طرفا من
 هذا المعنى

وكل خامة وولي همد * امكيا آل مروان القداء * امارتكم شفاء حمت كانت
 وبهض امارة الاقدام داء * فانتم تحسون اذا ما كنتم * وبهض انوم ان ملكوا اسوا
 اجلامكم وغيركم سواء * وبينكم وبينهم الله سواء
 هم ارض لار جلمكم وانتم * لا يديهم وار جاهم سواء
 فقلت له كم اعطى حلما قال شرين انفا (الاصمعي) قال حدثني ربيعة قال دخلت على ابي مسلم صاحب
 الدعوة فلما ابصرني نادى يا ربيعة يا حبيبه
 ليك اذ دعوتني لبيكا * احدر باساقني البكا * الحمد والمنة في يديكا
 قال بل في يدي الله تعالى قلت له وانت اذا انعمت اجدت ثم قلت يا ذنبي امير المؤمنين في الانشاد قال نعم
 فانتدته
 مازال بائي الملك في اقطاره * وعن يمينه وعن يساره
 مشهرا لا يصطلي بناره * حتى اقر الملك في قراره
 فقال يا ربيعة انك اتيتنا وقد شف المال واستفدنا الا نفاق وقد امرنا لك بيجازة وهي ناهة بسيرة ومنك الهدود
 وعلنا الموقل والدهر اطرق مستقبب فلانا في بيجيك الا شدق قال ربيعة فقلت الذي افادني الامير من كلامه
 اكثر من الذي افادني من ماله (ودخل) نصيب بن رباح على هشام فانشده
 اذا استبق الناس العلابس فتمهم * بينك عفوا ثم صلت شهالك
 فقال هشام باقت خاية المدح فسلمي فقل يا امير المؤمنين يدك بالاعطية تطلق من لساني بالملءة قال لا بد
 ان تفعل قال لي ابنة نفقت علم من سواي فكسدها فلما انفقها امير المؤمنين بشي يجمله لها قال فاقطعها
 ارضا وامر لها بحمل وكسوة نفقت السوداء (الراشي) عن الاصمعي قال مدح نصيب بن رباح عبد الله بن
 جعفر فارمله بحمل كثير وكسوة ثريفة وور واحد موقرة براغر اقبل له انقل هذا مثل هذا العبد الاسود
 قال اما ان كان عبدك ان شعره في الحرواثن كان اسودان نساء لارض وانما احذ ما لا يقنى ونيابتي
 ورواحل تفضي واعطى مديحا بروي وشاه يبق (وذكروا) عن ابي النجم الجهلي انه انشده هشام شعره لذي
 يقول فيه * الحمد لله الودوب المحزل * وهو من اجود شعره حتى انتمسى الى قوله والشمس في الجوق كعين
 الاصول وكان هشام احول فاغضبه ذلك فامر به فطرد فامل ابو النجم رجعتة فكان ياوي الى مسير فارق
 هشام ذات ليلة فقال لحاجبه اغني رجلا عربيا نصيحا يمدني وينشدني فطلب له ماسا فوجد باب النجم
 ذاتي في فلما دخل عليه قول ابن تكمون منذ اقدمك قال حيث افانني رسولك قال فمن كان ابان النجم مشوك
 قال رجلين اتقدمي عند احداهما وانشئ عند الاخر قال في ذلك من الولد قال ابنتان قال ازوجته ما قال
 زوجت احدهما قال فم ارضيتها له اهديتها قال قلت لها
 سي الجملة واجتني عليها * وان ابنت فازدني اليها
 ثم اقربني بالهدوم رفقتها * وجددي الحلاف به عليها
 قال فهل ارضيتها به هذا قال نعم
 ارضيت من بره قلبا برا * بالكاب خيرا والجملة شرا * لاناسي خنقا الها وجرا
 والحى عجم م بشرطرا * وان كسوك ذهب ودررا * حتى برزوا لو الجملة مرا
 قال هشام ما هكذا ارضى بة قوب ولده قال ابو النجم ولانا كية قوب ولا ولدي كوله قال فما حال الاخرى قال
 هي ظلامنة التي اقول فيها
 كان ظلامه اخت شيان * يقيمة والداها حيان
 الراس في كاهوصيان * واسب في الرجبان الاحيطان * فهسى التي يذعر منها الشيطان
 قال هشام لحاجبه ما فعات الدنانير التي امرتك بقبضها قال هي عندى وهي خمسمائة دينار قال ادفعها
 لابي النجم ليحياها فوجدني ظلامنة مكار الخبيثين (ابو عبيدة) قال حدثني يونس بن حبيب قال لما استخلف
 امر وان بن محمد لعلبته الشراء عي ثوبه بالاخلاق فتقدم عليه طريق بن اصمعي الشقي قال الولد بن يزيد
 قال

لعب النعمان في اطلاله * حتى بسن زمان عيش غائل

بأشد زينة من أسن مائري * فاذا عطلن فهن غير عواطل واذا خبان خدودهن أربنى * 87 حديق الهوى واخذن نيل القائل
برمينا لا يستترن بحبته
* الأالصبار على ابن
مقاتل

يلين اريدية الشباب
لاهاها * ويجير بالهون
ذيل الباطل
(وتمرض لعبد الله بن
الحسن) رحل عما يكره
فقال فيما أنشده ثعلبي
أظنت صفاه من صفاه
وأبها * بأن أهبه الما
هبتني محارب
فلا رأبها أنتي بشيرتي
* ونفسي عن ذلك المقام
لراغب
(وأشده) هذين البيتين
أبو العباس المبرد لرجل
لم يسمه في رجل يعرف
بأن العبر وقيلها
يقولون أبناء العسير
وما لهم * سنام ولا في ذروة
الجد غراب
(وسابر عبد الله بن
الحسن) أبا العباس
السفاح يظهر مدينة
الانبار وهو ينظر الى بناء
قد بناه أبو العباس
ويدور به فأنشده عديته
المترجوشنا ما نبتني
بناء نفعه ابني بقيلة
يؤمل أن يعمر عروحه
واسر الله بحب كل ليله
(وكان أبو العباس) له
مكر ما ولده مظهرا
فقسم مفضيا وقال لو
علمنا لأشترطنا حق
المسيرة فقال عبد الله
بوادر الخواطر واغفال

فقال الحمد لله الذي أنعم لك على الاسلام اماما وحاملا لاسكام دينه وقواما ولاهمة سد المصطفى جنة ونظاما
م أنشده شعره الذي يقول فيه
تسوء عداك في سداد ووفية * خلافتنا من عامنا وانهرنا
فقال مروان لكم الاشهر قال وقال المائنة المبراة * فومنين تبالغ فيها على درجة وأمه عافية في النصره
والتمكين فأمر له بمائة ألف درهم ثم تقدم اليه ذلولمة فحانبا كبيرة قد انجحت عما تته فخره على وجهه
فوقع بسو بها فقل له تقدم قل اني اجد ل امير المؤمنين أن اخطاب بشرفه ما دخلوا في عامه حتى فقال
مروان ما ماتت له أمة تلتها لمي ولا صديق في كلامك امتناعا قال بلى والله يا امير المؤمنين أودت منه
قراحا والاسن امتداحا ثم تقدم فأنشده شعرا يقول فيه
فقلت لها سيري امامك سيد * تفرع من مرران أو من محمد
فقات له ما فعلت هي فقال طويت غدا ترها بدي وبها التراب يحسن الله ما فعلت مروان الى العباس بن
الوليد فقال أماترى التواني تشل ايشالاه طي بكل من سمى من آبي ألف دينار قال ذوالرمة لو علمت لبلغت
به عبد شمس (الربيع صاحب المنصور) قال قلت يوما لانسور ان الشراء يبارك وهم كثير وطلت أيامهم
ونفدت نفقاتهم فقال اخرج اليهم فاقرا عليهم السلام وقل لهم من مدحني منكم فلا يصفني بالاسد فأنما
وكلب من الكلاب ولا بالهية فأنما هي ذوية منتنة كل التراب ولا بالجبل فأنما هو حجرهم ولا بالبحر
فأنما هو عطاء طيب ومن أس في شعره هذا فدخل ومن كان في شعره فلا يصرف فأنصرفوا كلهم الا
ابراهيم بن هرمة فنه قال له أنا له ياربيع فادخلني فأدخله فلما مثل بين يديه قال المنصور ياربيع قد علمت
انه لا يجيبك أحد غيره هات يا ابن هرمة فأنشده قصيدته التي يقول فيها
له لطائف عن جفا في سيره * اذا كره فيها عذاب ونائل * لهم طينة بضاعة من آل هاشم
اذا سودة من كرم التراب القبائل * اذا ما أتى شيا مضى كالذي أتى * وان قال اتى فاعل فهو فاعل
فقال حسبك ههنا بلنت هذا عين الشعر قد أمرت لك بحضرة آلاف درهم فقمت اليه وقلت راسه وأطرافه
ثم خرجت فلما كدت ان اخفي على عينيه سمعته يقول يا ابراهيم فأقبلت اليه فزعا فقلت لبيك فذاك أتي
وأحي قال احتفظ بها فاقبس لك عينا غابرها فاقفات باي رأي أنت احفظها حتى أوفيك بها على الصراط
بجناح الجبهين (علي بن الحسين) قال أنشد علي بن الجهم جعرا المتوكل شعره الذي وله
* هي النفس ما جعلتها تتعدل * وكان في يد المتوكل جوهرتان فأعطاه التي في عينه فأطرق متفكرا في شئ
يقوله اياخذ التي في يساره فقال مالك متفكرا فغابها كرفيما تأخذ به الاخرى خذها لا يورك لك فبها فأنما
يقول بسر من رأى امام عدل * تعرف من بحره البحار * يرجى ويخشى لكل أمر
كأنه جنة ونار * الملك فيه وفي فيه * ما خلف الليل والنهار
يداه في الجود ضربتان * عليه كائنا ما تقار لم تأت منه العيين شيا * الا أنت مثله اليسار
(وقال آخر في الهول)

اذا سالت الندى عن كل مكرمه * لم تالف فديته الا الى الهول * لو زاحم الشمس اني الشمس مظلمة
لو زاحم الصم الجاه الى المبل * أمضى من الدهران نابتة نابتة * وعند أعدائه أمضى من السبل
(ودخل) شاعر من أهل الرى يقول له أبو زيد على عبدالله بن طاهر صاحب خراسان فأنشده
اشرب هنيئا عذبتك اتجمرت فعا * من شاد مهر ودغخ ان للين
فأنت اولي بتاج الملك تلبسه * من هود بن علي وابن ذي برن
فأمره بعشرة آلاف درهم (ودخلت) ابلي الاخيطة على الحج فأنشده
اذا ورد الجحاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فاشفاها
شفاها من الداء العصال الذي بها * غلام اذا من القنائة سقاها
فقال لها لا تقولى غلام ولا تكن قولى همام ثم قال اى النساء أحب اليك انزلك عندها قالت ومن نسأوك أيها

المسحوق والله ما فلتن اعن روية وا عارضني فيها ذكر وانت اجل من اقال وأولى من صفع قال صدقت خدي في غير هذا (ولما قتل المنصور)

بعث برأسه إليه مع الربيع حاجبه فوضع بين يديه فقال رجل الله أبا القاسم فقد كنت

من الذين يرفون به - هـ
الله ولا يفتنون المشاق
والذين يصلون ما أمر الله
به أن يصلوا ويخشون
ربهم ويخافون سوء
الحساب ثم قيل فتى كان
يحميه عن الدلسفة *
فيكفه سوات الأمور
اجتنابها ثم التفت إلى
الربيع فقال له قل
أصاحتك قدمي من
بؤسنا من نعيمك
ثناوارا وعد الله لي
قال الربيع فخاريت
المصنور قط أكثر
انكساراه من ابن أمية
الرسالة * أخذ العباس
ابن الأحنف هذا المعنى
وقبل عبارة بن عقيل بن
دلال بن جبر فقال
فان تلهظي حالي ومالك
مرة * بنظرة عين عن
هوى النفس محجب
تجد كل يوم من بؤس
عشتي * يمر يوم من
نعيمك محسب
(وما قتلت الله ورد) محمد
ابن عبد الله اعترضته
امرأة مها صبيان فقالت
يا هيرا مؤمنين أنا امرأة
محمد بن عبد الله وهذا
ابناه أيقها ما سبقتك
وأضرعها ما شوقك
فناش - ذلك الله يا مبر
المؤمنين ان تصبر لهما
شديك فمناي هبنا
رفق - ذلك او تطفك
عليه ماشوا لك النسب
وأواصر الرحم فالتمت إلى الربيع فقال اردده لهما صباغ ابيهما ثم قال كذا والله احب ان تكون نسائي

الامر قال أم الملائكة بنته من العاص الاموية وهذرا بنته امها من خارجة الفزارية وهذرا بنته الملهب
ابن أبي صفرة التميمية قالت المديسة - ما لي فلما كان من الغدوات عليه قال يا غلام اعطه خمسة مائة
قالت أمها الاميراح - هم اذ ما ل قائل انما امرأتك بشاء قالت الاميراح كرم من ذلك فجاءها البلا على اسمها
وانما كان امرها شاه
(فشرح كتاب الوفود)
قول احمد بن محمد بن عبد ربه (قد ضي قولنا في الاموية وادوا الاصفاد على مراتبهم ومنازاهم وما جروا عليه وما
انذروا اليه من الاشواق الجمل - له والاف - لا ازيله ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الوفود الذين وقد واعي
الذي صلى الله عليه وسلم وعلى ائمة خلفاء الملوك فانها مقامات فضل وشاهد حقل يظهرها الكلام ويستند
الالفاظ ويستقر في الاماني ولا يذللها فداء من قومه أن يكون عبداهم وزعيمهم الذي عن قوته يتزعون وعن
رأيه يبدرون فهو واحد بعدل قبيلة واسان يعرب عن أسنته واطبات يوافد قومه يتكلم بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم أو خالفته أو يزيدي ملك جبار في رغبة أو رهبة فهو يوطئ لقدمه مرة ويصطف عن امامه
أخرى انزاهه عن خرائطه من نالج الحكمة أوه - متبقيا غريبة من غرائب الفطنة أم تظن القوم قدمه أو افضل
هذه الناطة الاوه وعندهم في غانمة - لذلة والاساتير يجمع الشعر والخطابة الا ترى ان قيس بن عاصم
المعمرى لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم يسط له رداه وقال هذاسيد الوبر (ولنا) توفي قيس بن عاصم
قال في الشاعر
عالمك - لام الله قيس بن عاصم * ورجعت ما شاء ان - ترجما
تحفة من الدنيا منسك نعمة * انذار عن شطط بلادك سلما
وما كان قيس هلكه ذلك واحد * وانكته بنيان قوم تهديما
﴿وفود العرب على كسرى﴾ بن القطامي عن الكلبي قال قدم النعمان بن المنذر على كسرى وعنده
وفود الروم والهند والصين فذكرهم واملوهم وبلادهم ففتن النعمان بالعرب وفضلهم على جميع الامم
لا يسمي فارس ولا غيرها فقال كسرى وأخذته عزة الملك باهه مان لقد فكرت في أمر العرب وغربهم من
الامم ونظرت في حال من يقدم على من الامم وجدت الروم لها - ظاني اجتماع انتم او عظم سلطانها او كثرة
مدانتها ووثق بنيانها وان الهادية بين - علاها واحرامها ويرد عليهم هازيقم جاهها وايرثها الهنود
من ذلك في حكمتها وما يجمع كثرة نهار بلادها وزعمارها وعجيب صناعاتها وطيب اشجارها ووديق حسابها
وكثرة عدد دها وكذلك لسين في اجتماعها وكثرة صناعات ايديها وفروسيتها وهمتها في آلة الحرب وصناعة
الحديد وان لها ملك يحجمها والترك والاند - زرع على ما يهيم من سوء الحبال في المعاش وقلة الريف والثمار
والمصون وما هو رأس عمارة لدنيا من المساكن والملابس اهم مسلوك تضم قواصمهم وتدير امرهم فلم ار
للعرب شيئا من خصال الخير في امر دين ولا دنيا ولا خرم ولا قوة ومع ان ما يدل على مهانتها وذلها وصغر همتها
مخاتم التي هم يجمع الوحوش النافرة والطيور الحائرة يقتلون اولادهم من النفاق توبيا كل بعضهم به ضمان
الحاجة فذخر - وامن مطاعم الدنيا ولا يلبسها او شار بها ولها ولذتها ما فضل طمام نظره ناعمهم لحوم
الابل التي يعاقها كثير من السباع انتقاه او وطعمه ما خوف دائها وان قرى احدثهم ضد فاعدها مكره وان
اطعم اكله عدوا غنما تنطق بدلا اشعارهم وتفتخر بذلك رجالهم ما خلا هذه النونخية التي أسس جدى
اجتماعها او شدمها كتمها ومنه ما من عدوا فخريها ذلك الى يومنا هذا وان لها مع ذلك آثارا اولوسا وقرى
وحصوننا واوراتشبه بعض امور الناس بعنى اليمن ثم لا اراكم تستكثرون على ما بكم من الدلة والقلة والنفاق
والدوس حتى تفتخروا وتريدوا ان تنزلوا فوق مراتب اناس (قال) النعمان اصم - لمخ الله الملك حق لامة الملك
منها ان يسهر فضائها او يعظم خطابها او تلوودر - جتم الان عندي - واباني كل ما نطق بها الملك في غير ردها عليه
ولا تكذب له فان لم يفتي من غفبه - نطقته به قال كسرى قل فانت آمن قال النعمان اما امتك ايها الملك
فلمست تنازع في الفضل لموضه الذي هي به من عقولها واحلامها واسطها هاهو يحبو حدة عنها وما
اكرهها الله به من ولاية ايمانك ولولا نيك (واما) الامم لتي ذكرت فاي أمة تقرتها بالعرب الا فضلتها قال

كسرى عيان قال النعمان بهزها ومنعتم اوجس وجوهها وباسم اوسه ثم اوحكمة السنم وشدة عقولها
وانتم اوفتم (واما عزاها ومنعتم) فانتم المزل مجاورة لابائكم الذين دقوا والبلاد ووطدوا الملك فادوا الجند
لم يطاع فيهم طامع ولم ينالهم نائل حصونهم - ظهر ورذلهم وهادهم الارض وسقوفهم السماء وجتمهم -
السوف وعدتهم الصبر اذ غيرهم من الامم ثم عزا الحجاره والطين وحزائر البورد (واما حسن وجوهها والوانها)
فقد يعرف قصاتهم في ذلك على غيرهم من الهند المخرقة والصين المخفة والتركا المشقة والرؤم المشرقة (واما
انسابها واحسابها) فليست امة من الامم الا وقد جهلت آباءها واصولها وكثر برامها اولادها حتى ان احدهم
اسال عن رواء ابيه ونسبها فلا ينسب ولا يعرفه وايسر احدهم من العرب الا يسمى آباءه ابا قبا احاطوا بذلك
احسابهم وسقطوا به انسابهم فلا يدخل رجل في غيرهم ولا ينسب الي غير نفسه ولا يدعي الي غير ابيه (واما
سفاؤها) فان ادناهم رجلا الذي تكون عنده البكرة والذاب اعياها بلاغه في حمله وشبهه ور به فيطرقه
الطارق الذي يكتبني مالفذة ويختزى بالشرية فيقره واله ورضي ان يخرج عن دنياه كاه افيما يكسبه حسن
الاحد وثمة وطيب الذكر (واما حكمة السنتم) فان الله تعالى اعطاهم في اشعارهم وورقهم كلامهم وحسنه
ورزقه وقوافيه مع معرفتهم بالاشياء وضربهم للامثال والابلاغ في الصفات سائس اشئ من السنة
الاجناس ثم خيهم افضل الخيل ونسأهم اعف النساء ولما سهم افضل اللباس ومعادتهم الذهب والفضة
وحجارة حياهم الخبز وطاباهم التي لا يباع على مثلها - فن ولا يقطع بعثها بلد قفر (واما دينها وشريعتها)
فانهم متممكون به حتى يباع احدهم من نفسه بدينه انهم اشهر احربا وبلدا محرما وبيتا محجوبا ينسكون فيه
مناسكهم ويزبحون فيه ويذبحهم في بي الرجل قاتل ابيه او اخيه وهو قادر على اخذ ثاره وادراك رجمته
فيحجزه كرمه ويعتقه مدينة عن تناوله باذي (واما قواها) فان احدهم يلحظ للخط وتبومئ الائمة فيس واب
وعقده لا يجاه الاخروج نفسه وان احدهم يرفع عودا من الارض فيكون رهنا بدينه فلا يعلق رهنه ولا يتخفف
ذمته وان احدهم له لغة ان رجلا لا يتحجر به وعسى ان يكون نائما عن داره فيصاب فلا يرضى حتى يقضى ذلك
القبيلة التي اصابته وتقتي قبيلته - احقر من حواره وانه اهل الهم المجرم المحدث من غير معرفة ولا قرابة
فذلكون انفسهم دون نفسه واموالهم دون ماله (واما) قولك ايها الملك يشدون اولادهم فاعلم انه من يقوله
منهم بالانث انفة من العار وغيره من الازواج (واما قولك) ان افضل طعامهم لحم الابل على ما وصفت
منهم في تركوما دونها الا حتماراه فمدوا الى اجله واذا ضاها فكانت مراكهم رطابهم - مع انها اكثر
الهم ثم صوروا وطيب الحوما وارقه البانوار اولها اغاثة واحلاها مضمة وانه لاشئ من اللحن يبالغ ما به الحج
لها الا اذ بان فضلها عليه (واما) فخارهم وكل بعضهم بهضوا وتركهم الانقياد لرحل بسوهم ويحبههم
فتما يفعل ذلك من يقوله من الامم ذان است من نفسه اضعا وتخوفت تهوض عقودها اليها بالزحف وانه اغا
يكون في المملكة المنظمة اهل بيت واحد يعرف فضلهم على سائر غيرهم فيلقون اليهم امورهم ويتقادون
اهم بازمهم (واما الحرب) فان ذلك كثير فيهم - حتى لقد حاروا ان يكونوا ملوكا اجهم - من مع انهم من اداء
الخراج والوظف بالسف (واما عين التي وصفها الملك) فلما في جدينا ملك الهم الذي اتاه عند غلبة الحبش له
على ملكه متقى وامر بجمع ثأنا مسلوبا بتريدامة ثم خافه تصارعن ابواؤه وصغرف عنه ماشيد من بناه
ولو لا ما وتربيه من يليه من العرب لبال الى جمال ولو وجد من يجيد الطمان ويغضب الاحرار من غلبة العبيد
الاشرار (قال) فحجب كسرى لما اجابه النعمان به وقال انك لاهل لموضعك من الرياسة في اهل اقليمك
ولما هو افضل ثم كساه من كسوته وسرحه الى موضعه من الحيرة لما قدم النعمان الحيرة وفي نفسه ما فيها
مما سمع من كسرى من تنقص العرب ونهجين امرهم بهت الى اكنهم من صدي في وطاجب بن زرارة التميميين
والي الحرب بن ظالم وقيس بن مسعود البكرين والي خالد بن جندب فروعاه من بن علاثة وعامر بن الطقبيل
العامر بن ولى عمرو بن الشريد السلي وعمرو بن مهدي كرب الزبيدي والحرب بن ظالم المري فلما قدموا
عليه في الخورنق قل لهم قد عرفتم هذا الا عاجم وقرب ووار العرب منها وقد سمعت من كسرى مقالات

احضر جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق فقال له
قد رايت اباي اهل المدينة على حربي وقد
رايت ان ابوت اليهم من يورعونهم ويحمر
منهم فقال له جعفر
يا امير المؤمنين ان سليمان
اعطى فتى كروان
ايوب ابني قصير وان
يوسف قدر فقفر فاقتد
بأيهم شئت وقد جعلك
الله من نسل الذين يعفون
ويصغرون فقال ابو جعفر
ان احدا لا يعاننا الخالم
ولا يرفنا العلم بالماقات
هممت ولم ترني فعلت
وانك لتهلم ان قدرتي عليهم
تغني عن الاساءة اليهم
(وعزى جعفر بن محمد
رجلا) فقال اعظم بعمه
في مصيبة جللت اجرا
واقطع مصيبة في نعمة
اكتسبت كفرا هذا
كقول الطائي
قد ندم الله بالبلوى وان
عظمت وبيتلى الله
بعض القوم بالندم
(ركان) جعفر بن محمد
يقول اني لاماق احبانا
فانا جبر الله بالصدقة
فيعبرني (وقال جعفر)
رضي الله تعالى عنه من
تخفق بالخلق الجبل وله
خاق سوء اسيل فتخفته
لا بحالة زائل وهو الى
نطقه الاول آيل كطلي
الذهب على الشمس
ينسحق وتظهر صفرة

الى من بدسلفت منى
اليه اتيها اختتم الحسن
ديها وحفظها لان منع
الاواخر يقطع لسان
الاوائل (وقيل) لجمع
رجسه الله ان ايا جمع فر
انصو ولا يابس منذ
صارت اليه الخلافة الا
التشن ولا يا كل الا
الحشب فقل يا ويحه مع
مامكن له من السلطان
وجي اليه من التلراج
قالوا اغما يفعل ذلك بخلا
وجوا لئال فقال الحمد لله
الذي حرره من دنياه
ماترك له من دينه انتسى
(قال) ومن دعاء جعفر
رضي الله تعالى عنه اللهم
انك بما انت اهل له من
الدفوارلى مسق بما انا
اهل له من العقوبة
(ركان) عبيد الله بن
معاوية بن عبد الله بن
جعفر عالما ناسيا وكان
خطيبا مقوما وشاعرا
يحيى كتب الى بعض
اخوانه اما بعد فقد
عاقني الشك في امرك
من عزة الراى فيك
وذلك انك اتيتني
بالف عن غير خبرتم
اعتبني جفاه عن غير
جريرة فقامتني اولك في
اخلك واياستى آترك
عن وفائك فلانا في غير
الرجاء يجمع لك اطراحا
ولانا في عدم انتظاره
منك على ثقة فسهان
من لوشاء كشف بايضاح

تخوفت ان يكون لها غور او يكون انما اظهرها الامرار اذ ان يتغذبه العرب خولا كبعض طماط معته في
ناديتهم التراج اليه كما يفعل بلوك الامم الذين حوله فاقتص عليهم مقالات كسرى ومارد عامه فقالوا اليها
الملك وقتك الله ما احسن من اردت واين احبته به فربنا برك وادعنا الى ما نمت قال اغما انارجل منكم
وانما ملكك وعزرت بكما كرموا يتخوف من ناحيتكم وايس شى احب الى مما سد دقا به امركم واصلح به
شأنكم وادام به عزكم والراى ان تدبر ويجمع اعنكم ايها لرحط وتنطلقوا الى كسرى فاذا دخلتم فطق كل
رجل منكم بما حضره ليه لمان العرب على غير ما طر او حدته نفسه ولا ينطق رجل منكم بما يقضيه فانه ملك
عظيم السلطان كثير الاعوان مترف محب بنفسه ولا يتخزلوا له يتخزلوا له يتخضع الذليل وان كان اربين
ذلك نظره به وثافة لومكم وفضل ترائكم وهظيم اخطاكم وان كان اول من يبدأ منكم بالكلام
اكنتم بن صبي اسنى حاله ثم تتبدوا على الامر من منازلكم التي وضعتكم بها فاغما دعاني الى التقدمة اليكم
على يميل كل رجل منكم على التقدم قبل صاحبه فلا يكون ذلك منكم فيجوز في آدابكم مطعنا فانه ملك
مترف وقادر مسلط ثم دعاهم بما في خزائنه من طرائف حال الملوك كل رجل منهم حلة وجمعه وجماعة وختبه
بباقوته وامر اكل رجل منهم بخصية مهربة وفرس نجيبة وكتب معهم كتابا اما بعد فان الملك اتى الى من
امر العرب ما قد علم واحبته بما قد فهم بما احببت ان يكون منه على علم ولا يتلج في نفسه ان امة من الامم
التي احقرت دونه عملتكم او حجت ما يابها بفضل نوتها تلبه في شى من الامور التي يتنزه بها ذور الحز
والنوة والتدبير والسكينة وقد اودت ايها الملك رهطان العرب اهم فضل في احسابهم وانسابهم وعقواهم
وآدابهم فليسمع الملك ولعاقض عن جفاه ان ظهر من منطقةهم وليكره في باكرامهم وتبجيل سراهم وقد
نسيتم في اسفل كتنى هذا الى عشرتهم فخرج القوم في اهبتم حتى وقفوا بباب كسرى بالمدائن فدعوا
اليه كتاب النعمان فقراء وامر بانزالهم الى ان يجلس اهم بجلسا يسمع منهم فلما كان به ذلك بايام ار
مرازبه ووجوه اهل ملكته فحضر واوجس واعلى كراسى عن يمينه وشماله ثم دعاهم على الولاة والاراتب
التي وصفهم النعمان بها في كتابه واقام الترحمان ليردى اليه كلامهم ثم اذن لهم في الكلام (فقام) كتم بن
صبي) فقال ان افضل الاشياء اعاليها واعلى الرجال ملوكهم وافضل الملوك اعماهم واخيرا واخيرا
اخيهما وافضل الخطباء اصدقها الصدق منبعا والكذب مهواة والشرب لاجحة والحزم مركب صعب
والهجز مركب وطى آفة لراى الهوى والهجز مفتاح الفقر وخيرا الامور الصبر وحسن الظن ورطة وسوء
الظن عصمة اصلاح فساد الرعية خبير من اصلاح فساد الراعى من فسدت بطانته كان كالفاس بالما
شر البلاد بلاد امير بها شرا لوك من خلفه البرى الرب يهجز لا الخالة افضل من الاولاد البررة خيرا الاعوان
من لم يراء بالصحبة احق الجنود بالنصر من حسنت مربيته يكفيلك من الزاد ما ملك لهل حسبك من
شربماعه الصمت حكم وقليل فاذله البلاغة الايجاز من شددنفر ومن تراخى نالف فتعجب كسرى
من اكنتم ثم قال ويحك ما اكنتم ما احكمك واثق كلامك لولا وضك كلامك في غير موضعه قال
اكنتم الصدق يبنى عليك لا الوعد قل كسرى لولم يكن لامر غيرك لكفى قال اكنتم رب قول انفذ من
صول (ثم قام حاجب بن زرارة التميمي) قال وري زندق وعلت يدك وهيب ساط انك ان العرب امة قد
غاظت اكبادهما واستقصدت مرتما ومنعت درتها وهى لك وامة ما نافتما مستر لهما لايتها سامعة
ما ما يحتم وهي العاقم مرارة وهى الصاب غضاضة والعسل حلاوة والماء الزلال سلاله سخن وفودها
اللك والسنتم اليك ذمتنا بنوطة واحساننا نوعه وشارنا فانا امة مطبوعة ان نؤب لك
حامدين خيرا ذلك عجز محمدنا وان ندلم نخضع بالذم دونها (قال) كسرى باحاجب ما اشبه بحر
التلال بالوان مضرها قال حاجب بل زئير الاسد بصواتم قال كسرى ذلك (ثم قام الحرث بن عباد البكرى)
فقال دامت لك المملكة كما سلك جزيبل فظها او دلوسناها من طل رشاهه كثره فقهه ومن ذهب ماله
قل منعه تناقل الاقاول بمرب الب وهو ما مقام سيوحف بما تنطق به الركب وتعرف به كنه حالنا

وهو القائل رأيت فضيلا كان شبا لمعا • فكشفه التمهض حتى بداليا فانت اثنى مالم ٩١ تمكن لي حاجة • فان حضرت

أيقنت أن لأخا

كلانا فني عن أخيه

حماة • ونحن اذا متنا

أشدتقانا

فلا زاد ما بيني وبينك بعد

ما • بلوك في الحاجات

الاعتمادا

فمن الرضاعن كل عيب

كألة • كما ان عين

الخطي تبتدي المساويا

(والقائل أيضا)

اسماوان أحسانا كرمت

بوماعلى الاحساب تتكل

بنى كما كانت أوائلنا

تبنى ونقل مثل ما فعلوا

وهذا كقول عامر بن

الطفيل قال ابو الحسن

على بن سليمان الاخفش

ان شرفي محمد بن الحسن

ابن الحرورن لعامر بن

الطفيل

تقول ابنة امرى مالك

بعدا • ارك صهييا

كاسلم المذهب

فقلت لها همى الذى

تمرفيته • من التارفي

حي زيد وارحب

ان اغز زيدا اغز قوما

اعزة • مركبهم فى الحى

خير مركب

وان اغز • حى خشم

قدم اؤهم • شفاء وخير

النار لا اؤب

فما ادرك الاوتار مثل

محقق • باجر دطاو

كاعصب الشذب

واسم خطى وايش بالز

وزغف دلاص كانفدر

ابى انتهان اهو بام ولايا

البحم والعرب ونحن جيرانك الادفون واعوانك المعينون خير وانما جديوشنا نفمة ان استعبدتنا فغير
رضى وان استطرفتنا فغير جديوش وان طامنا فغير غرض لا تثنى لذعر ولا تتكبر لدهر رماحتنا طول
واعمارنا قصار (قول) كسرى انفس عزيزة والله ضعيفة (قال الحرث) ايها الملك وانى يكون اضغيف
عزة اولادك فغيرمة قال كسرى لو قصر جرك لم نسد طول على اسانك نفسك قال الحرث ايها الملك ان
القداس اذا جل نفسه على الكريمة غير ان نفسه على الموت فهي منية استقبلها وحينما استدبرها والعرب
تلم انى ايهت الحرب قدما واحبسهم ادهى تصرف بها حتى اذا جاشت نارها وسمرت لظناها وكشفت عن
ساقها جعات مقادها رمحى وبرقها سبى ورءى هازئ يرى ورءى انصر عن خوض خضضتها حتى انفس
في غمرات بلجها واكون فلما كلف الراس الى بحبوحة كبشها فاستطرها داما وترك حاتمها جزر السباع
وكل نسرة قشعهم ثم قال كسرى ان حضرمه من العرب كذلك هو قالوا فماله انطق من اسانه قال كسرى
ما رأيت كالذيوم وقد اشد ولا شيردا اوفد (ثم قام عمرو بن الشريد السلمي) فقال ايها الملك نعم بالاك
ودام فى السرور حالك ان عاقبة الكلام متدبرة واشكال الامور متبيرة وفي كثير ثقله وفي قليل بلفه
وفي الملوكة سورة العز وهذا منطوق له ما بعدده شرف فيه من شرف ونجل فيه من نجل لم نأت اضمك
ولم نعد لسفطك ولم نتمرض لرفدك ان فى أموالنا منقادا وعلى هزنا منقادا ان اوردنا نارنا انقبنا وان
ارددها بناهتد لنا الا انما مع هذا الجوارك حافظون وان رامك كاذبون حتى محمد الصدر ويستطاب
الخير قال كسرى ما يقو قصد منطوقك بافراطك ولا مدحك بدمك قال عمرو كنى بقليل قصدي هاديا
وبأسير افراطى مخبرا ولم يل من غربت نفسه عما يل ورضى من القصد بما بلغ قال كسرى ما كل ما يعرف
المرء ينطق به اجلس (ثم قام خالد بن جعفر الكلابى) فقال احضراته الملك اسعادا وأرشدته ارشادا ان
لكل منطوق فرصة ولكل حاجة غصة وعي المنطق اشد من عي السكوت وعثار القول انكنا من عثار
الوقت وما فرصة المنطق عندنا الا بما توى وغصة المنطق بما توى غير مرة ساعة وترى ما علم من
توى ويعد لم من سعى اتى له مطبق أحب الى من تكلى ما تختوف ويغتنون معنى وقد اوردنا اليك ملكنا
الذمان وهلاك من خير الاخوان وهم حامل المعروف والاحسان انفسنا بانطاعة لك يا ختمه ورقابنا
بانصية خاضعة وأيدينا لك بالوانا هينة قاله كسرى نطقت بعقل وسمرت بفضل وهلوت بنبيل
(ثم قام علقمة بن علاثة الاميرى) فقال نهب لك سبل الرشاد وخضعت لك رقاب اليماد ان لا تاويل
مناهج ولا اكرام والى ولهم بص مخارج وخير القول اصدقه وأفضل الطل انجمه ان اوان كانت
الهمة احضرتنا والوفادة قربتنا فليس من حضرك منا افضل من عزب عنك بل لو قست كل رجل منهم
وعلمت منهم ما علمنا لو جدت له فى آياته دنه ان اذ او ا كفاء كاهم الى الفضل فمذوب وباشرف والسود
موصوف وبالراى الفاضل والادب الناقد معروف يحمى جهاه وبروى نداهم ويدود اعداه لا تخمد
ناره ولا يهترز منه جاره ايها الملك من ييل العرب يعرف فضلهم فاصطنع العرب قاهما الجبال الرواسى عزا
والجهور والواخر طميا والنجوم ازهار شرفا والمضى عددا فان عرف لهم فضلهم بعزرك وان تستمرخهم
لا يخذلوك قال كسرى ورضى ان ياتى منه كلام يمله على السخط عليه حسبك ابلغت راحته (ثم قام
قيس بن مسعود الشيبانى) فقال اطاب الله لك المرشد وحنيت لك الصائب ووقاك مكروه الصائب
ما احقنا ذاتناك يا صامعنا ما لا يحنى صدرك ولا يزرع لنا حقد فى قلبك لم نعدم ايها الملك اسماة
ولم ننتسب لمعاداة ولكن ان لم انت ورعينك ومن حضرك من وفود الام نانى المطق غير محبميين وفي
الناس غير مقيميين ان جورية فغير موقين وان سومية فغير مملوئين قال كسرى غير انكم اذا
عاهدتم غير وافين وهو معرض به فى ترك الوفاء بضمه السواد قال قيس ايها الملك ما كنت فى ذلك
الا كواف غدريه اركنا اترقى بدمته قال كسرى ما يكون اضغيف ضمان ولا ذليل خفارة قال
قيس ايها الملك ما ان فيما اشر من ذمى اتى بالزامى العامر لك فيما قل من دعيتك وانتهك من حوتك

التوب وانى وان كنت ابن سيد عامر • وهى السر منها والصرح المذهب فاسودتني عامر عن رواة • ابى انتهان اهو بام ولايا

عليكم وبارك انكم في فواضله وجبل فوائده ونسال الله الذي قسم انكم ما تصبون من السرور ان يمنكم ما تكهون من الخذر ويجعل ما احسنه لك زينا وما عاسه نار شدا تابنا ويجهل - ل - بل ما نصبت عليه تماما لصالح ما هوت اليه من اجتماع الشمل وحسن موافقة الاهدل الف الله ذلك بالاصلاح وقم بالتحاج ومذلك في ثروة الهدد وطيب الولد مع الزيادة في المال وحسن السلامة في الخلد وقرة العين وصلاح ذات العين (وهما اروعاهم محمد بن حمزة الاسلمي المدني) الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن ابي طالب رجه الله عليه فقال له - حق وابس عليه - حق وهما قال فالحسن الجليل وقد كان الرسول يري حقوقا * عليه لقبيره وهو الرسول فلما ولي الحسن المدينة اناه مستكرا في زى الاعراب فقال سنانى مدحتى الحسن ابن زيد * وشهدلى بصين القبور قبور لم تزل مذاب منها اروع من قناديم الدهور قور لوباجد اوعلى * يلون بحجر حاجى الجير هما البرك من وضعا فمعه * وانت برقع من رعا جدير

قال كسرى ذلك من اثمن الخلدنة واستفد الرمة منه له من الخطا ما نالني وليس كل الناس سواء كيف رايت حاجب بن زرارة لم يحكم قوادف برموده في وفي وبعده فيمخرنال وما اسقه بذلك وما رايت الا الى قال كسرى النورم بزل فافضاه الشدها (ثم قام عامر بن الطفيل العامري) فقال اكرثر فنون المنطق وايس القول اعمى ومن - قد سدس الظلماء وانما انفس في الفه - ل - بالبحر في الفه - والسرود مطاوعة القدرة وما اعلمك بقدرنا ابصرك بفضلنا وبالحرى ان اذالت الايام ونابت الاحلام ارسخت لنا موراه الاعلام قال كسرى وما تلك الاعلام قال مجتمعا الاحماء من ربهه ومضرى على امر يد كرك قال كسرى وما الامر الذي يد كرك قال ما لي علم باكثر ما خبرني به مخبر قال كسرى متى تكلمت يا ابن الطفيل قال است بكاهن واكنى بالمرح لماعن قال كسرى فان اناك ات من جهة عينك الموراء انت صانع قال ما هبتى في قفاى بدون هبتى في وجهى وما اذهب عني عتب ولكن مطاوعة العتب (ثم قام عمرو بن معد يكرب الزبيدي) فقال انما المرء باصغره قلبه ولسانه فيلاخ المنطق الصواب وملاك الهدى لارتداد وعضو الراى خير من استمكره الفكرة وتوقيف نلمرة خير من استساق الحيرة فاجتهدت طاعتنا بالفظك واكنظم ما درت بنا بحماك وان لما كنفك بلساننا اقتادنا فانما ناس لم يوقس صفاتنا اقراع مناقير من ارادنا، قضى ما وليكن مندها ما من كل من رام لنا هضما (ثم قام الحرث بن ظالم المري) فقال ان من آفة المنطق الكذب ومن اثم الاخلاق الملق ومن خطل الراى خفة الملك المساط فان اعلمك ان مواجعتك لك عن ائلاف وانقادنا لك عن تصانف ما انت لقبول ذلك منا يجذبى ولا لا اعتماد عليه بمحقق ولكن الوفا بما لهود واحكام واث اله - قود والامر بيننا وبينك معتدل ما لم يات من قبلك مثل اوزال قال كسرى من انت قال الحرث بن ظالم قال ان في اسماء آياتك لدر - لا على قلة وفائك وان تكون اولى بالقدر واقر من الوزر قال الحرث بن ظالم في الحق مغضبة والسر والتغافل وان يستوجب احد الملامع القدرة فتشبه افعالك بحملك قال كسرى هذا في القوم * ثم قال كسرى قد فهمت من نظقت به خاؤكم وتبين فيه منكم كومك ولولا انى اعلم ان الادب لم يتقف اودكم ولم يحكم امركم وانه ليس اكم ملك يجهكم فتتطرون عنده منطق الرعة المناضعة الباخضة فنتظفم بما استولى على استنكم وغلب على طباعكم لم اجزل اكم كثيرا مما تنكتم به وانى لا كره ان اجبه وفورى اواحى صدورهم والذي احب من اصلاح دبركم ونالف شواذكم والاعذار الى الله فيما بينى وبينكم وقد قبلت ما كان في منطقتكم من صواب وشفعت عما كذب فيه من خلال فانصر فوالى ما كركم فاحسنوا موازرتهم والتمروا طاعتهم واردهوا عاقبتهم واقموا اودهم واحسنوا ادبهم فان في ذلك صلاح العامة ﴿ وفود حاجب بن زرارة على كسرى ﴾ العتي عن ابيه ان حاجب بن زرارة فسد على كسرى لما منع تيميا من ريف العراق فاستاذن عليه فاوصل اليه اسيدان عربا ثم قال لا قال فسيده مصر قال لا قال فسيدي ابيك انت قال لا ثم اذن له فلما دخل عليه قال له من انت قال سيد العرب قال ايس قد اوصلت اليك اسيد العرب فقلت لاحى اقتضرت بك على بنى ابيك فقلت لا قال له ايه الملك لم اكن كذلك متى دخلت عليك فلما دخلت عليك صرت سيد العرب قال كسرى آه اماؤا فاه دراهم ثم قال انكم معشر العرب غدر فان اذنت اكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد واذ يتوفى قال حاجب فانى ضامن لثلاث ان لا يقه - علوا قال فن لى بان ننى انت قال ارهنتك قوسى فلما جاءها ضحك من حوله وقاوا الهذه العصافى قال كسرى ما كان ايسلها شئ ابدافق فضها - نه راذن اهم ان يدخلوا لريف (ثم) انه مضرت النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا يا رسول الله هلك قومه لك واكتمهم الضبيع يريدون الجوع والعرب يسهون السنة الضبيع والذهب قال جبريل * من ساقبت السنة الشهباء والذهب * دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحيوا وقد كان دعا عليهم فقال اللهم اشد وطناك على مضروا نك على مضروا نك عليهم - من كسنى يوسف (ومات) حاجب بن زرارة مارثمل عطارد بن حاجب الى كسرى يطالب قوس ابيه فقال له ما انت الذى رهنتم قال اجل قال فاعمل قال هلك وهو اوى وقد وفى له قومه ووفى له لالا - قراها عليه وكساه حلة فلما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم لم عطارد بن حاجب وهو

لوزاه وواحد عليه عليه وأمر له بمسرة آلاف درهم (وكان) الحسن بن زيد قد قد وودا وبن سلم مولى ٩٣

بقي ثم ان يسه فلما مدح

داود جعفر بن سليمان
ابن علي وكان بينه وبين
الحسن بن زيد تباعد
غصه ذلك وقد علم الحسن
من حج اربعة قد دخل
عليه داود بن سلم مهتما
فقال انت القائل في
جعفر بن سليمان بن علي
وكناهه دية اقبل تأمير
جعفر * وكان المتي
في جعفر بن يورا
حوى المنبرين الطاهرين
كاهما * اذا ما خطا
عن منبر منبرا
كان بنى حواء صنفوا
امامه * فخير في انسابهم
فقضرا
فقال داود نعم جعلني الله
في ذلك فكنتم خيرة
اختباره وانا اقاتل
اممى اثنت عاقت
أوجدت متعما *
بعضون الجاني وان كان
معترا
لانت بما قد مدت اولي
برحه * واكرم نغرا
ان تغرت وعنصرا
هو الفرة لزهره من فرغ
مانم * ويدعو علياذا
المالي وجعفر
وزيد التدي والسبط
سط محمد * وعك
بالطرب لركي اطهرا
وانال منها جعفر خير
بجلاس * اذا ما نقدا
العزل عنه ناخرا
بمنكم * لو اذراه واصبوا
برون به عزها بكم ومظاهرا

رئيس قديم واسلم على يديه اهداه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فباعها من رحل من اليهود باربعة
الآلاف درهم (وقد وثقني سفنان الى كسرى) الاصمعي قال حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر
المرى قال ابوسفين اهديت لكسرى خيلا وادما فقبل اندبل ورد الادم وادخلت عليه فذكان وجهه وجهان
من عظمه وبألى الى تخمده كانت عنده فقات واجوعاه اهده حطى من كسرى بن هرمز قال فخرحت من
عنده فبا امر على احد من حشمه الا اعطاه حتى دفعت الى خازن له فادخلها واعطى في ثمانمائة اناه من
فضة وذهب (قال الاصمعي) فحدثت به الحديث ابا البورستان انقارسي فقال كانت وظيفة لخمدة انفا الا
ان اندازن اقطع مهنما ثنتين (وقد حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر) قال وقد حسان بن ثابت
على النعمان بن المنذر قال فلقبت رجلا بمرض الطريق فقال لي ابن زيد قلت هذا الملك قال فانك اذنا بئنه
مترك شهر راتم ترك شهر اخر ثم عسى ان باذن لك فان انت خلوت به اعجبته فانت مصيب منه خيرا وان
رايت ابا امامة النابغة فاطن فانه لاشئ لك قال فقد مت عليه ففعل بي ما قال ثم خلوت به واصبت مالا كثيرا
ونادمته فبينما نامة اذار جل برنحز حول القبة ويقول

تنام ام تسع رب القبه * يا ارب الناس انفس صلبه ضاربة بالمشفر الازبه * ذات عباب في يديها خلبه
فقال النعمان ابو امامة انذروه قد دخل فخيما ومثرب معه ووردت النعم السود ولم يكن لاحد من العرب
بهيرا سود غير ولا يقبل احد فذرا سود فاستأذنه النابغة في الاثا فاذن له فانشده قصيدته التي يقول فيها
فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يكن معها من كواكب

فامر له بمائة فقه من الابل السود برعانه فما حسدت احد اقط حسدى له في شعره وجريل عطائه (وقد
قريش على سيف بن ذي يزن به دقله المشبه) قديم بن عماد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفين
الثوري قال قال ابن عباس لما فرس بن ذي يزن بالمشبه وذلك بدله ولد النبي صلى الله عليه وسلم
انته ووقد العرب واشراقوا وشهرا وهاشمية وقد حده رتد كرما كان من بلائه وطلبه بشار قومه فاما وقد
قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس واسد بن عبد المزي وعبد الله بن جددان فقه دموا
عليه وهو في قصره يقال له غمران وله يقول ابو الصلت والدامية بن ابي الصلت

لم يدرك انار امثال ابن ذي يزن * بلج في البصر للاعداء حوالا * اتى هرقل وقد سالت فنامته
فلم يجد عنده الفول الذي قال * ثم ثي نحو كسرى بهدنا سمة * من السنين لقد اهدت ايقالا
حتى اتى بيني الاحرار بقدهم * انك عمري لقد اسرعت ارقالا * من مثل كسرى وبهرام الجنود له
ومثل وهرزوم الميشت ادحالا * لقد درهم من عصة خر حوا * ما ان رايت الهيم في الناس امثالا
صيدا بجمحة ايضا حضارمة * اسد ان تررب في الغابات شبالا * ارسلت اسد اعلى ووال كلاب فذ
خادرت اوجههم في الارض افلالا * امرب هنية عليك التاج مرتقه * فراس غمران دارمك محلالا
ثم اطل بالمسك اذ سالت فنامتهم * واسل اليوم في برديك اسبالا
نلك المحارم لا يقبان من ابن * شيبانما فعدا ابه ادبوالا

فطلبوا الاذن عليه فاذن لهم فذوا فو جدوه منضمة بالعبير يلمصق ويبيض المسك في مفرق راسه وعليه
بردان اخضران قد تازر با حدهما وارقدى بالا خروسية بيز يديه والملوك عن يمينه وشماله وابشاء الملوك
والمقاول فدنا عبد المطلب فاسأله في الكلام فقل له قل ان الله تعالى ايها الملك احلك محلا فبه ماصعبا
منعما بادحاننا وانبنتك منبناطت ارومته وعزت جرقومته ونبل اصله وبسقى فرعه في اكرم
معدن واطيب موطن فانت ايت الامن راس العرب وريبه الذي به تخصب وملكها الذي به تنقاد
ومجدها الذي عليه العماد ومعقلها الذي اليه ياله العباد سلك خير سالف وانت لئابه درهم خير خلف
وان يملك من انت خلفه وان يخل من انت خلفه فمن ايها الملك اهل حرم الله وذمته ودينه الله اشهدنا
الميل الذي انتم بلك لركب الكلب الذي قد سنا فحسن وقد انتم ثم قال من انت ابا المنكاهم قال انا عبد

فجاده الحسن بن زيد الذي ما كان عليه ولم يزل يسهل ويحسن اليه ان مات * قوله وان كان معذرا لان جعفر اعطاه على ابياته التلا

رجاء مدحك او خوف
 ذلك فقد رزقني الله
 تعالى بولادة نبيه صلى الله
 عليه ولم المادح وحبني
 المتفاج وان من حقه على
 ان لا اغضى على تقصير
 في حق وحب وانا قسم
 لمن اتيت بك سكران
 لا ضربت لك هذا للخمر
 وحده الا سكر ولا زيد
 اوضع حرمي بك فيك
 تركت اهل الله عز وجل
 تن عليه واتقها
 للناس فكل الهم فتمض
 ابن هرمة وهو يقول
 نهني ابن الرسول عن
 المدام وادبني باداب
 الكرام
 وقال لي اصابعها وودعها
 ع لخورق الله لا خوف
 الايام
 وكيف نصبري عن اوجي
 ع قاضي
 اري طبيب الحلال على
 نبيته وطبيب العيش في
 حث الحرم
 وكان ابراهيم فهو ماني
 الجسر وجلده خيشم بن
 هراك صاحب شرطة
 المدينة لياح بن عبد الله
 الحارثي في ولاية ابي
 العباس (ول) رقد على
 ابي - مقرنته وروده
 اصحسن شه مره ووصله
 وقال له سل حاجتك قال
 تكذب لي الى طامبل
 المدينة ان لا يصدقني اذا
 اتيتي سكران فقال ابو

المطلب بن هانم قال ابن - تنازل نعم فادناه وقر به ثم قبل عليه وعلى الفوم وقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا
 ومسة اخاهلا وملا كرا بجلا بهطى عطا بجلا فذهبت مثلا وكان اول ما نكح به قد سمع الملك قال انكم
 وعرف قرابتكم وقبل وسلكتم فاهل الليل والنهار انتم واكنم اقربى ما قتم والحياه انا ظمتم قال
 ثم اتمتم وضوا الى دار الضيافة والوفود را جرى عليهم الامتزل فابوا يباهتم الا يصلمون اليه ولا ياذن لهم في
 الاضراف ثم اتته بهم اذاهه فدعا عبد المطلب بن بنهم فخلابه وادنى مجلسه وقال يا عبد المطلب اني
 متوض املك من علي امر الوغبرك كان لم يحج له به واكني رايتك معه فاطمعتك عليه فليكن مصرونا حتى
 باذن الله فبه فان الله باع امره اني اجد في العلم المحزون والكتب المكنون الذي ادخرناه لانفسنا
 واحسيناه دون غيرنا خبر عظيمنا ونحطرا جسيما فيه شرف الحياه وفضيله الوفاه للناس كافة ولرطك
 عامه ونفسك خاصة قال عبد المطلب من لا يملكها اياها الملك بروسو وبشرا ما وقد اهل الو برزمراد - دزير
 قال ابن ذي بزن اذا ولده ولود بنهماه بين كنفه شامه كانت له الامامه الى يوم القمامه قال عبد المطلب ابنت
 الهن اقدانت بخير ما آبه احد فلو لا اخلال الملك لاسنته مما ساره الى ما زاد به سرورا قال ابن ذي بزن
 هذاه منته لدى بولده او قد ولده موت ابوه وامه ويكفله جده وعمره قد وجدناه مرارا والله باعته جها را
 وجعل له منا نصارا بزيم اولاهه وبذلهم اهداهه ويفتح كرائم الارض ويضرب بهم الناس عن
 عرض بخمس الدينان ويكسر الاوتان ويعبد الرحمن قوله حكم وقصل وارده خرم وعادل يامر
 با يعرف ويغله وينهى عن المنكره بيطله فقال عبد المطلب طال عمرك ودام ملكك وعلا جسدك
 وعزتك فكل اهل الملك يسرى بان يوضع فيه بعض الايضاح فقال ابن ذي بزن والبيت ذي الطلب والعلامات
 والنصب انك يا عبد المطلب لمده من غيرك كذب فيخرب عبد المطلب ساجدا قال ابن ذي بزن ارفع راسك
 تلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شأما كرت لك قال عبد المطلب اياها الملك كان لي ابن كنت له
 محبا له جدا يامسقه فزوجته كريمة من كرائم قومه يقال لها آمنة بنت وهب بن عبد مناف فجاءت به فلام
 بين كنفه شامه قبله كل ما كرت من علامات ابوه وامه وكلمته انا راعه (قال) ابن ذي بزن ان الذي قلت
 لك كادت فاحفظ انك واحذر عليه الهم ودفنهم له اعداءه ولن يجهد الله لهم عليه سديلا طوماذ كرت لك
 دونه ولاء لهط الذين هلك فاني لست آمن ان تدخام العاصه من ان تكون لكم الرياسه فيخون لك
 الفوائر وينصبون لك الحباثل وهم فاعلون وابتاؤهم لولا في اعلم ان الموت يجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيبي
 ورجلي حتى اصير بيثرب داره امره فاني اجد في الكتاب الناطق والهم السابق ان يثرب داره جمرته وبيت
 نصرته ولولا اني اقيه الآفات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حدائثه سنه وأوطان اقدم العرب
 عقبه وليكن صارف الملك ذلك عن تقصير مني عن مملك ثم امر اكل رجل منهم بشرة اجد وعشر اماء وود
 وخمسة اوطال فضة وحتلين من حال العين وكرض ملوا فغضبوا وامر عبد المطلب بشرة ضعاف ذلك وقال
 اذا حال الحول فاني بشي بما يكون امره فاحال الحول حتى مات ابن ذي بزن فكان عبد المطلب بن هاشم يقول
 يا مشرق ريش لا يقطعي رجل منكم يجزل عطاء الملك فانه الى نفاذ ولكن يعطاني بما يبي لي ذكره
 وفخره واهني فاذا قالوا له وما ذلك قال - ظهر به دمين ﴿ وفود عبد المسبح على سطح ﴾ جوير بن حازم
 عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان له ولده الذي صلى الله عليه وسلم ارتجح ايوان اسرى وسقطت منه
 اربع عشرة شراة فظم ذلك على اهل مكة فما كان اوشك ان كتب اليه صاحب العين يخبره ان بحيرة
 سارة غاضت لك لله وكتب اليه صاحب السهم ويخبره ان وادي السماء انقطع تلك الليلة وكتب اليه
 صاحب ما يريه ان الماس لم يجر تلك الليلة في بحيرة طبرية وكتب اليه صاحب فارس يخبره ان بيوت النيران
 خمدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك باثنته فلما قرأت الكتاب ابرز سر به وظهرا لاهل مكة فأنخبرهم
 ان خبر فقال المودان اياها ملك في رايت تلك الليلة ورواها لثني قال له وما رايت قال رايت ابلا صابا تقود
 خيلا عرابا قد اقصعت دبله وانتشرت في بلادنا قال رايت عظيمه فما عندك في نار يها قال ما عندى

أني سكران فقال ابو - مقره هذا جدم - جدود الله تعالى لا يجوز لي ان اعطيه قال فاجتلي

فها

في أيامهم المزمع من فكتب الى عامل المدينة من انك يا بن هرمة سكران فاحلده مائة واحد ابن ٩٥ هرمة شاذين فكان الشريط

قيم اولاف تاويله شئ ولا يكن ارسل الى عاملك بالمسح بوجه البكر لامن علمتهم م فتم احصاهم علم
 بالمدنان فبعث اليه عبد المسيح بن نقيب القسافي فلما قدم عليه اخبره كهمى الخبر فقال له ايها الملك والله
 ما عندي قيم ساو لاف تاويله شئ ولا يكن جهزني الى خال لي بالاشام بقل له سطح قال جهزوه فلما قدم الى
 سطح وحده قد اضر فناداه فلم يجبه وكلمه فلم يرد عليه فقل عبد المسيح
 اصم ام تسمع غطريف اليمن * يا فصل الخط اعيت من ومن * انك شيخ الحى من آل بن
 ايض فضا الرداء والسند رسول قتل الجهم بهي لارثن * لا يرب الوعد ولا رب الزمن
 فرغم البهراسه وقال عبد المسيح على جل مشيح الى سطح وقد اوى على الضريح مثل ملك بنى ساسان
 لا تحتاج الايون وتجد النيران ورويا الموبدان راي ابلا صاعبا تنود خبلا عرابا قد فحمت في
 الواد وانتشرت في البلاد عبد المسيح انظا هرت التلارة وقاض وادى الدهارة وظهر صاحب الهراوة
 فلبت اشام لسطح بشام بملك منهم بلوك وملكات عدسة قوت الشرفات وكل ما هوات آت (تم قال)
 ان كان ملك بنى ساسان افرطوم * فان ذا الدهر اطواردهاربر * منهم بنو الصرح بهرام واخرته
 واهـ ورهزان وسابور وسابور * قربما صبهوا منهم بمنزلة * صواب موتهم الامداد الاصابير
 حشوا المطى وجدوا في رحاهم * خاية قوم اهم سرج ولا كور * والناس اولاد علات فن علموا
 ان قد اقل فمجهور ومهجور * وانخبروا شرمه زنات في قرن * فالتبير متبع والشعرم انور
 ثم انى كبرى خبره ففمه ذلك ثم زمرى فقال الى ان ملك منا اربعة عشر ملكا يدور الزمان فلهلكوا كاهم في
 اربعين سنة (وقود همدان على النبي صلى الله عليه وسلم) قدم ملك بن غط في وفد همدان على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما قدمه قلا من بيوك فقال ملك بن غط يا رسول الله تحب من همدان من كل حاضر
 وباد اترك على قاص فواجب تصلة بجبا نزل الاسلام لا نأخذهم في الله لومة لائم بخلاف تام هدم
 لا تفتض عن سب ما حل ولا سوداء عن فقير ما قمت اقلع وما جرى البعفور بصيلع فكتب اليهم النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله الى مختلف خارف واهل جناب الهضبة وحف لرمع رافر
 هادى العثار ملك بن غط ومن اسلم من قومه ان لهم فراعها وواطها وعرزها ما انا وما الصلاة اتوا الزكاة
 يا كاون عـ لاذها وبعون عقاها الثامن دنتم وصرامهم مسالوا بالمشق والامانة واهم من الصدقة الثاب
 والذاب والافصيل والفارض والكبش الحواري وعليم م الصالح والقارح (وقود النعم على النبي صلى الله
 عليه وسلم) قدم ابو عمر النخعي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رايت في طريقي هذه رؤيا
 رايت امانا تر كتم فى الحى ولدت حد ما سفع احوى فله لرسول لله صلى الله عليه وسلم هل لك من امة
 تركتم اصره لاقال نعم تركتم امة على اظها اقد حلت قال فله ولدت غلاما واهنك قال فله اسفع
 احوى قال ادنم فى فدنا منه فقال هل بك برص تكتمه قال نعم والذي يملك بالحق مارا مخلوق ولا علم به
 قال فهو ذلك قال ورايت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودم لجان ومكان قال ذلك لك العرب عادى
 افضل زيه وبهجهته قال ورايت عجوز شاططه يخرج من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورايت نارا
 خرجت من الارض خالت بينى وبين ابنى يقال له عمرو رايتها تقول انظى انظى بصير واعى اطعموني
 آكلكم اكلكم اهل كلكم وما كلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك فنته فى آخر الزمان قال وما لعنته
 يا رسول الله قل يقتل الناس امامهم ثم يشقرون اشتجارا طابق لراس وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين اصابعه يحسب المسمى انه محسن ودم المؤمن عند المؤمن احدى من شرب الماء (وقود كعب على النبي
 صلى الله عليه وسلم) قدم قطز بن حارثة المدينى في وفد كعب على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كركلاما
 فكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بنخته هذا كتاب من محمد رسول الله امة اتركب واحدا لها
 ومن صاده الاسلام من غيرها مع قطز بن حارثة العلامى باقامة الصلاة لوقتها وابتاء الزكاة لحقها فى شدة
 عقدها ووفاءه ما يحضه ثم ردم المسابين سـ دبن سادة وعبد الله بن انيس ودحة بن خليفة الركبى

ابن الحسن بن علي بن
 ابي طالب رحمة الله تعالى
 عليه
 اذا نالم اقول من الدهن
 كل مـ تكلمت منه طال
 عني على الدهر
 الى الله كل الامر فى الخلق
 كاهم ريس الى الخلق
 شئ من الامر
 تدوت مس الضحى
 الغتـ واسلمى طول البلاه
 الى الصبر
 وروع صدري للانى
 الانس بالاذى وان كنت
 احسانا يضيق به صدرى
 وصبرنى يا ملى من الناس
 راجيا لسره لطف الله
 من حيث لا أدري
 (وموسى بن عبد الله هو
 الفائل)
 توات بوجه الدنيا
 فكل حددها خلق
 ونحان الناس كاهم
 فإدري عن اثني
 رايت معالم تخيرا
 ت مدت دونها الطرق
 فلا حسب ولا نسب
 ولادين ولا خاق
 فاست مصدق الاقوا
 م فى شئ وان صدقوا
 وكان المنصور حيسه
 لتروجه عليه مع اخويه
 ثم ضرب به آف سوط فإ
 نطق بحرف واحد فقال
 الر يسع عذرت هؤلاء الفساق في صبرهم فبال هذا الفقى الذى نشأ النعمة والدعة فقال
 اخى من القوم الذين يزيدهم جلدوا صبرا

سنة الاقرشية (احتاز
 علي بن محمد العلوي) بالجسر
 بحدائق قتل عمر بن
 يحيى بن عبد الله بن
 الحسين بن دقائه الحسين
 بن اسحق هناك قد جرد
 ربه لا تقتل فيما رأت أم
 الرجل علبا سألته ان
 يشفع فيه فقال علي الى
 الحسين فانشدته
 قتلت امرئ من ركب ابايما
 * وجئتك استلينك
 بالكلام
 وعز علي ان ألقاك الا
 وفيما بيننا حد الحسام
 وانكن الجناح اذا أصبت
 * قواده برف على الاكام
 فقال له ود حاجتك قال
 العفو عن ابن هذه المرأة
 فتركه (ومر) لعباس
 ابن الحسين عن رجل
 ذقل بجباية اطرب من
 الابل على الحذاء ومن
 التمل على الغناء وذكر
 العباس رجلا فقل
 ما الحسام على الاحرار
 وطول الدقة في الاسفار
 وعظم الدين على الاقار
 بأشده من اقامه (وقال)
 انه عباس بن الحسين
 للأمرن بالأمير المؤمنين
 ان اساني ينطق بحدك
 غائبا وقد أحببت ان
 يتزيد عندك حاضرا
 أفئذان بالأمير المؤمنين
 في الكلام فقل له قل
 فوالله انك لتقول فحسن
 وتحضر فترين وتغيب
 فتؤمن فقال ما به هذا كلامها امير المؤمنين افئذان بالسلوك قال ادانته * وذ كر جلابيا

عليهم في الهولة الرعية البساط الثور في كل خمسة من ذرة غير ذات عوار والجمولة الماثرة لهم لا غنة وفي
 الشوى الورى مسنة حامل او حافل وفيما سقى الجدرل من العين العين المشر من ثمرا مما اخرحت ارضها
 وفي العدي شطره بقمية الامين فلا ترذ عليهم وظفة ولا تفرق شهادته تعالى عن ذلك ورسوله وكتب ثابت
 ابن قيس بن شماس (وقود ذئب على النبي صلى الله عليه وسلم) وفدت ذئب على النبي صلى الله عليه وسلم
 فكذب لهم كذب احب اسما وان اهم مة الله وان ودا بهم حرم عنائه وصيده وظلم فيه وان ما كان لهم من
 دين الى اجل ذابغ الله فانه لياط مبرامن الله ورسوله وان ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فانه يقضى
 الى راسه ويلاط بعكاظ (وقود ذئب على النبي صلى الله عليه وسلم) وقد طيبان بن حداد في امره مذج على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثناء على الله عز وجل بما هو
 اذله الحمد الذي صدع الارض بالنبات وفتح السماء بالرجح ثم قال نحن قوم من سرة مذج على
 بخر بن مالك ثم قال فتوقلت بنا القلاص من اعلى لتلوف ورؤس الهضاب برفه اعوار الرباوي يخضعها
 بطنان الرناق وتلغنه ادياحي الذجامت قال وسروا الطائف كانت لبني ميه لا تليل بن قينان غرسه وارادته
 وذلك وان شانه وروع اقر بانه ثم ذكر نوحا بن حرج من السفينة بن معه قال فكأما اكثر برفه بنا ما واسرهم
 بنا تا عا دارم و فرماهم الله بالدماء اوا احدا و اعرا سه اور فوعا عر يشهاتم قال وان جرم ملك واه اقل الارض
 وهم الذين خط واهما شيا بهار فوا حد اوارها او احدا و اعرا سه اور فوعا عر يشهاتم قال وان جرم ملك واه اقل الارض
 وقرارها وكهول الناس واعمارها ورؤس الملوك وعرارها فكأما لهم الميضا والسودا وعرار من الحمراء
 ولجزية الصقراء فطر النعم واستحقوا النعم فحضر الله بعضهم ببعض ثم قال وان قبائل من الازد تزوا
 على عهد عمر بن عامر فقتلوا فيهم اترع وبنوا فيهم المصانع واتخذوا لدماع ثم مات مذج استنها وتغز
 باعنتها فقلب الزباز اذها وقتل الكثير اذها ثم قال وكان بعمر بن حد برفه بطون عصبه اها ويا كاون
 حصدها وبر شحون خضدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذئب الذي اقل واصغر عند الله من خرو
 بعضه ولو عدلت عند الله جناح لم يكن لكافر منها احلاق ولا مسلم معها الحاق (وقود لقط بن عامر
 ابن المنفق على النبي صلى الله عليه وسلم) وقد لقط بن عامر بن المنفق على النبي صلى الله عليه وسلم
 ومعه صاحبه له يقال له نميل بن عامر بن المنفق قال لقط بن عامر حتى قدمنا المدينة
 لا نسلخ رجب فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة العداة فقام في الناس خطيبا فقال
 ايها الناس الا اني قد خبات لكم صرقي منذ اربع ايام الا لا يحكمكم اليوم الا هو من امرئ قد بعثه قومه
 فقالوا اعلم انما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله له ان له به حديث نفسه او حديث صاحبه
 وتامه الضلال الا واني مؤمل بلغت الائمة والاجلسوا فجلس الناس وقت اوصاحي حتى اذا فرغ
 انما خروا وبعثه ذلك بارسل الله ما عندك من علم الغيب فضحك عمر الله وهز رأسه وعلم في الغيب
 ستهه فقال ضربك بما تبيع خمس من الغيب لا يعلمه الا الله قال علم المنية قال علم متى منية احدكم ولا
 تعلمونه وعلم ما في غد وعلم اني بين يكون في الرحم قد علموا ولا تعلمونه وعلم الغيب بشرف علمك اذ لم
 ومشتقين فقال يصحك قد علم ان هو منكم قريب قال اظن ان قد علم من رب يصحك خبر او علم يوم
 الساعة فأت بارسل الله اني ساثلك عن حاجتي فلا تجعني قال لعل عا شئت قال قلت يا رسول الله
 علم اما تعلم الناس وكان لم فانما من قبيل لا يصعدون تصديقا احد من مذج الى تدنوا لنا وخذتم التي
 قولنا وعشرتنا التي نحن منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبثون ما لبثتم ثم توفي نبيكم ثم تلبثون
 حتى تيبث اهيجه فله مر الهك ما تدع على ظهرها من شئ الامات والملائكة الذين عندهم ربك فيصبح
 ربك يطوف في الارض وقد خلعت عليهم الم البلاد فيرسل ربك يهضب من عند العرش فله مر الهك
 ما يدع على ظهرها من مصرع قبيل ولا مدفون ميت الا شقت القبر عنه حتى يلقيه عن اقبل لراسه
 نبيس موى جالسا ثم قول ربك مهيما لساك ان فيه قول امس لهده ما لحاة بهه حديث هدها فله

فقال ما شبهت كلامه الا بشي بان بنحال بن زمال وما يشبهه اقل بن جبال وسمع المنصب عن ٩٧

نهي ان كلام العباس بن الحسين فقال

هذا كلام يدل سائرته على
 غايته واؤله على آخره
 (رسال) الامون
 العباس بن الحسين عن
 رجل فقال رأيت له حنما
 واناة ولم يسمع لنا ولا
 اطاعة يحذرك الحديث
 على مطاويه وينشدك
 الشعر على مدارجيه
 (ركان) الامون يقول
 من اراد ان يسمع له وابل
 حرج فليسمع كلام
 العباس والعباس بن
 الحسين من اشهر
 الهاشميين وهو يمد في
 طبقة ابراهيم بن المهدي
 وهو الفاضل
 اتاح لك الهوى يرض
 حسار وبيبتك بالميون
 وبالغفور
 نظرت الى القصور فكنت
 تقضي وراى لوتظرت
 الى القصور
 (وهو الفاضل ايضا)
 صادتك من بعض
 القصوره بيض نواعم في
 الحورور
 حور حور الى صبا
 ك باعين منن حور
 وكنا غنا بنغورهن
 جنى الرضاب من الحور
 يصبغن تفاح الخدود
 دعيارمان المصدر
 وهو العباس بن الحسين
 ابن عبيد الله بن العباس
 ابن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه وام هيبه
 الله جده بنت هيبه الله

فقات بارسول الله كدف يجمعنا بعد ما قد تمزقنا الرماح والملا والسياب مع قال انك مثل ذلك في ال الله
 اشرفت على الارض وهي مدرية يابسة فقات لا تحب هذه اذ انتم ازل ربك عايم السماء فلم تلبث الا اياما حتى
 اشرفت عايم ارضي ثم بواحدة فوله مر المثل له واقد ر على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض
 تحرقون من الاصواء قال ابن اسحق الاصواء اعلام القبور ومن مصارعهم فنظروا الساعة وينظر
 الحكمة فقات بارسول الله كدف ونحن مل الارض وهو شخص واحد ينظر ونظرة قال انك مثل
 ذلك في ال الله الشمس والقمر آية منه صغيرة تر ونا ساعة واحدة وورنا انك فقات بارسول الله فبايقل
 تبار بنا اذا التقناه قال تعرضون عليه بادية صفحنا تمك لا تخفي منكم فظرة ذاما الم الم فذع وجهه مثل الربطة البيضاء
 فينضح عايقكم فلامر الم الم لا تخفي وجه واحد منكم فظرة ذاما الم الم فذع وجهه مثل الربطة البيضاء
 واما الكافر فخطاه بمنزل الجمم اللود ثم ينصرف نبيكم ويتفرق على اثره الصالحون قال فقاموا كرسا من
 النار بطا احدكم الجرة يقول حسن يقول ربك والله فظلموا على سوح الرسول لا بظما والله ناهله فالمر
 اله الم ما يبسط احد منكم يده الا وقع عايم اقدح يطهر من العاوف والبول والاذى ويخمس الشمس والقمر
 فلا ترون منهم احدا قال فقات بارسول الله فم تبصر يومئذ قال تبصرا عاتك وذلك مع طلوع الشمس في
 يوم سفرته الارض واجهته بالجمال قال فقات بارسول الله فم تجزى من سماواتنا وحسناتنا قال الحسين بن بشر
 امثاها والسيئة بنها او يهوق ذلت بارسول الله في الجنة ام النار قال له مر اله ان النار سعة ابواب
 ما من ابان الا يسير الراكب بينهما وبين عام قال فقات بارسول الله فعلام قطع من الجنة قال على انها من
 عمل محفي وانهار من كاس ما ن بها صداع ولاندامة وانهار من ابن لم يتغير طعمه وما عاير آسن وفا كنه
 ام مر اله لك ما تعلمون وخبر من مثله معه وازواج مطهرة فقات بارسول الله اولنا فيم الزواج او من
 مصلمات قال الصالحات للصالحين تذكرون من مثل لذاتكم في الدنيا وتذكركم غير ان لا تولد قال لقيط
 اقدى ما نحن بالفون ومنتمون اليه فقات بارسول الله علام ابايك قال ذهب الى يده قال على اقامة الصلاة
 واتباعه لركاوز بال اشرك فلا تشرك بالله الا غيره قال فقات وان لنا ما بين اشرقي وانغرب فقبض يده
 وظن اني اشترط عليه شيئا لا يهبط فذع قال فقات فمحلها حيث شئنا ولا يجوز عن امرئ الا نفسه قبسط الى
 يده وقال ذلك لك حل حيث شئت ولا يجوز عنك الا نفسك فانصرف فسماعته ﴿وقود قوله على النبي صلى
 الله عليه وسلم﴾ خرجت قوله ابنة خزيمة التي تبنى اسمها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركان هم
 بناتها وهو ائود بن ازهرة قد انتزع منها ابنتها فبكت جوارية منهن حسد بيا قد اخذتها الفرسة عليهم مسج
 من صوف فذهبت بها فبينما هم امرت كان الجبل اذا تنفجت الارنب فقات الحديديا القبيصة والله لا يزال
 كذلك اعلى من كعب ائوب ثم نزع الثوب فسمته اسمها سبه ناقلا الحديث ثم فوات فيه مثل ما قالت في الارنب
 فبينه هما تر كان الجبل اذ برك الجبل واخذ رعدة فقات الحديديا خذ تلك والامانة اخذة فوات قوله
 فقات اه فما صنع ويحك فقات قاي ثيا لك ناهو رها المطون او ادحرجي ظهرك ابطنك وقاي احلاس
 جلك ثم خلعت سبيحها فقلبت ثم ادحرجت ظهرها طمها فمما فقات ما امرتني به انتفض الجبل ثم قام فجاج
 وبال فقات امدى عليه اذ انك ففلمت ثم خرجت فاذنا فوات بسوي وراءنا بالسيف لنا فوالنا الى حراء
 ضخم فدار حتى اتى الجبل الى رواقه الاوسط جلا ذلولا وقه مت داخله وادركني بالسيف فأصابت ظبته
 طائفة من قرون رأسه ثم قال اتى الى اية النبي ياد فارقا فبينما اليه بخداها على منكبيه وذهب بها وكانت
 اعلم به من اهل البيت وخرجت الى احدثي نا كح في بني شيان اتى اسمها الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيمنه انا فهداهن حسب اتى نمة اذ جاءه زوجها من الشام فقال له اواييك لقد وجدت اقله صاحب
 صدق فقات اخي من هو قال حريث بن حسان الشيباني واقد بكر بن وائل ذاصباح فقات اخي لا تخبرها
 فيبيع اخاك برب وائل بين سمع الارض وبصره اليس معها اهد من قومها قالت وسعت ما قالوا فذودت
 الى جلي فشدت عليه ثم تشددت عنه فوجدته غير بعيد فسانته الهبة فقات نهم زكرامة وركابهم منساحة

لي الرشيد يا قاسم ما خبر
ارضك فقات بالامير
المؤمن بن خرب سب
آخرها الا كراد والاعراب
فقل فائز هذا آفة
الجبل وهو افسده فقات
فانا صلحه قال الرشيد
وكيف ذلك قلت افسدته
وانت على اصلح وانت
هي فقال الرشيد ان همته
اترى به من ذراسته
مرحى بعدا فسات عن
الشيخ فقبل العباس بن
المسكين وكان ابودايف
ذلك الوقت صغير السن
(واقى موسى بن جعفر)
رضي الله عنه محمد بن
الرشيد الا بين بالمدينة
وموسى على بقعة فقال
للفضل بن الربيع عاتب
هذا فقال له الفضل
كيف لقت امير المؤمنين
على هذه الالة التي ان
طابت عليها لم تسبق
وان طابت عابها لم تلحق
فقل لتسبح ان
اطاب والى ان اطاب
ولكنها دابة تضط عن
خيل الخليل وترتفع عن
ذلة الهمير وخير الامور
اوساطها اصاب على
ابن موسى بحسبة فسار
اليه الحسن بن سهل
فقال انالم نأنتك معزير
بل جئناك مقتدين
فالمد لله الذي جعل
حياتكم لنا مرسومة
ومصائبكم اهلهم قدوة
(وكان) على بن موسى الرضا رحمه الله قدولاه المأمون عهد وعقد له الخلافة بعده ووزع السواد عن بن العباس

فانت فسرت معه صاحب صدق - حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة غد
قد اقيمت - بين شق الغمر والنجوم شاكبة في السماء والرجال لا تكاد تعرف من نظامة الليل فصفت مع
الرجل وكانت امرأة قريية عهد بجاهلية فقال الرجل الذي يليني من الصف امرأة انت أم رجل فقلت لا بل
امرأة فقل انك كدت تغتني في فصلى في النساء وراك فاذا صف من نساء قد حدثت عند الحجرات لم اكن رأيت
اذ دخلت فكنت فيمن - حتى اذا طلعت الشمس فوت بجفانت اذا رايت رجلا لا ذار آء وفشر طمع اليه بصري
لا يرى رسول الله فوق الناس حتى جاز رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله
وعليه - تسمى النبي صلى الله عليه وسلم اسمال مسلمين كانوا يعرفون فدهنوا به عيب نخبة من مشق غير توسين
من آءه وهو قاعد انقوصاء فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتنعة في الجلسة اعدت من الفرق
فقال جلوسه يا رسول الله اعدت المسكنة فقل رسول الله ولم ينظر الي وانما عندنا ظهره يا مسكنة عليك
السكنة فقات فلما قالها صلى الله عليه وسلم اذهب الله ما كان ادخل في فابي من الرعب وتقدم صاحبي اول رجل
فيا به على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبينهم تميم كنا بالدهناء لا يجاوزها الدهانهم
الامسا فرأوا مجاورا قال يا غلام اكتب له بالدهناء قالت فلما رايت امرأ بان يكتب له شخص في هي وطني وداري
فقلت يا رسول الله انه لم يسالك السوية من الارض اذ سالك انما هذه الدهناء معك الجبل ومرعى الغنم ونساء
بنو تميم وابناؤها واورا ذلك فقال امسك يا غلام صدقت المسكنة المسلم اخوا المسلم نساء هم الماء والشيخ
ويته او نأنت على القنان فلما رأى حريث ان قد حبل دون كنبه قال كنت ابا وانك كما قال في المثل حنفا
تحمّل ضأن باظلافها فقات ام والله ان كنت لدا لافي الظالماء جواد لى الرجل عفيفا عن الرفقة ولكن
لانتهى على حطى اذ سأت حطقت قال واى حظ لك في الدهناء ابا لالك قلت مقيد على تزيده لجل امرأتك
فقات لاجرم اني اتمم رسول الله اني لك اخ ما حيت اذ انبت على عنده فقلت اذ بدت اذ بدت اذ بدت اذ بدت اذ بدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلام بن هذه ان يفصل الخطا ويصنع من وراء الحيرة فقلت فقد والله ولدته
يا رسول الله حراما فقات - ذلك يوم الربة ثم ذهب يترى من خير فاصابته حما واورت على النساء فقال
أبغلب احميدكم على ان يصاحب صويحية في الدنيا معروفان والذى نفس محمد بيده ان احدكم لم يبلى فبته
اليه صويحية فبا عماد الله لا تعذبوا اخوانكم فكاتبها في قامة آدمي احمر اذ يله زهوة قوله ان لا يظلمن حقا
ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن مسلم اهن نصير احدن ولا تسئن ﴿﴾ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا كبدرومة ﴿﴾ من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبدرومة - بين اجاب الى الاسلام وخاع الانداد
والاصنام مع خالد بن الوليد سفاقة في دومة الجندل واكافها ان لنا الصاحبة من العهل والبور والامامى
واغفال الارض والحلقة وراكم السلاح والحصن وراكم الضامنة من الفضل والهمير من العمور وبعد الخمس
لا تعبدل سارحتكم ولا تعبدل فارتدكم ولا يخطر علىكم النبات تقيمون الصلاة وتؤتون الزكاة لحقها عليكم
بذلك عهد الله وميثاقه ﴿﴾ كتابه صلى الله عليه وسلم لروائل بن حجر الحضرمي ﴿﴾ من محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الاقبال الصاهلة من حضرموت باقام الصلاة وابتناء الزكاة في التهمة شاة وفي التهمة اصاحبها
وفي السوف الخمس لا خلطا ولا لواط ولا شقاق ولا شاز ومن اجنى فقد اربى وكل مسكر حرام ﴿﴾ حديث
جرير بن عبد الله الجبلي ﴿﴾ قدم جرير بن عبد الله اليه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله عن منزله
بيته فقال سهل ودك ذلك ولم واراك وحض وعلاك الى نخلة ونخلة ماؤها غبوع وحذابها مريح وشاؤها
ربيع فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الماء الشيم بخير المال الغنم وخير المرحى الاراك والسلم اذا
سلف كان لينا واذا اسقط كان ردينا واذا اكل كان لينا وفي كلامه عليه الصلاة والسلام ان الله خلق
الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكفاء ﴿﴾ حديث عياش بن ابي ربيعة ﴿﴾ بهت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عياش بن ربيعة الى بنى عبدة كلال وقال له خذ كني بيمنتك وادفه بيمنتك في ايمانهم
فهم فآملون لك اقران فالم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين فاذا فرغت منها فقل

وأمرهم بلباس الخضره ومات غلى بن موسى في حياة الامون بطوس فسقى قبر

الرشيد ودفنه فيه قبر كاهن وكان الرشيد قد

أمر محمد وانا قول المؤمنين فان تأتيتك حجة الا وقد حدثت ولا كتاب زحرف الا ذهب نوره وسمح لونه وهم
 قارئون فاذا رطبو واقتدروا فقل حسن آمنت بالله وبما أنزل من كتاب الله فاذا اسلموا فساهم قصبهم
 اثلاثة اثني اذا اختصروا وبما اجهد لهم وهي الاثلاث قصبهم مع بيضا وقصب ذوب عجز كانه من خيزران والاسود
 الهميم كنه من ماس ثم اخرج بها الخرقه في سوقهم ﴿ حديث راشد بن عبد الله السلمي ﴾ عبد الله بن
 الحكيم لوطي من بعض اشياخ اهل الشام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن مازن بن حرب
 على نجران فولد له الملافه والحرب ووجه راشد بن عبد الله امير على القضاء والمظالم قال راشد بن عبد الله
 مما القاب عن سلمى واقتصر شاره * وردت عليه ما نقلته مما مضى
 وحكمه شيب القندال عن اصبا * ولا شيب عن بعض الغوايه زاجر
 فاقتصر حده في اليوم وارند باطلي * عن الجهل لما يبض مني التدائر
 على أنه قد ما حجه به بد حجة * به فرض ذي الاجام عيش بواكر
 وما دنت من جانب الفرض اخذت * وحامت ولا تاهاهم ايام وعامر
 ونحوها الركب ان ايس بينها * وبين تسمى بصرى ونجران كافر
 فالقت عصاهما واسم تفرجه النوى * كما قهر عينا بالاباب المسافر
 ﴿ وفودنا من بني حنيفة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وقد ابول الى نابعة بني حنيفة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فان شدة شعره الذي يقول فيه

يا فتى السماء محمدنا وسناؤنا * وانالت في فوق ذلك مظهرا
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم لي ابن ابا لي قال الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما
 انتهى الى قوله ولا حير في حلم اذالم تكن له * بواد تسمى صفوه ان يكدر
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يفض الله لك فاعاش مائة وثلاثين سنة لم يفض له ثبته وبقي حتى وفد
 على عبد الله بن الزبير في ايامه بمكة وامتدحه فقال له يا ابا لي ان ادنى وسب لك عندنا لشر لك في مال الله
 حقان حق برويتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق بشوكتك اهل الاسلام في فهم ثم احسن صلته
 واحزه ﴿ وفود طه بن ابي زهير الندي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لما قدمت وفود العرب
 على النبي صلى الله عليه وسلم فام طه بن ابي زهير فقال يا رسول الله اتيك من غوري تمامه باكر اليبس
 ترى بنا العيس نضج بصرى ونضج البعير ونضج صدر البعير ونضج الهمام ونضج الهمام ونضج الهمام
 من ارض غائبة الطا غليظة الوطا نضج المدهن وبيس الجعثن وسقط الاملوج ومات الملوج
 وملك الهري ومات الودي برثنا يا رسول الله من الدين والعتق وما يحسدك الزمان اناده هو السلام
 وشريفة الاسلام ما طما الهري وقام تغار ولنا نعم هل اعقال متبض بلال ووفير كثير الرسل قليل
 الرسل اصابتها نفة حرامه ووزلة ليس بها علال ولا نول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم بارك لهم
 في محضهم ارضضهم ارضه ذقها رايه في الدرر بيان الثمر واجفله الممد وارك له في المال والولد من له
 اقام الصلاة كان مسلما ومن آتى لزكاة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا ياتي نهد ودائع
 لشرك ووضائع الملك لا تطغ في الزكاة ولا تلحد في الحياة ولا تتاقل عن الصلاة وكتب معه كة بالي بني
 نهد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بني نهد بن زيد السلام في من آمن بالله ورسوله لم يكف ياني
 نهد في الوظيفة الفريضة واكم العارض والفريش وذو العنان الكوب والفلو الفيس لا يمنع سرحكم ولا
 بعضه دطلمكم ولا يحبس دركم مالم تضر الاماق وتا كوا الرباقي من اقرعنا في هذا لك اب فله من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا بالهد والذمة ومن ابي عليه فله ليرة ﴿ وفود جبل بن ابي
 على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾ الجعلى قال حدثني ابراهيم بن علي بن احمد بن عمرو بن الاجدع
 الكوفي سمعت قال حدثني ابراهيم بن علي بن هاشم قال حدثنا ثقات شيوخنا من اجد بن ابي بن ي

مات بطوس فدفن هناك
 ولقد ان قال دعبل بن علي
 انما زحى
 اربع بطوس على قبر
 الزكي بها ان كنت تربع
 من دين على وطر
 ما يتقح لرجس من
 قرب الزكي ولا
 على الزكي بقرب الرجس
 من ضرر
 هيات كل امرئ رهن
 بما كسبت له يدها تخذ
 من ذلك او فذر
 قبران في طوس خبر
 الناس كاهم وقبر شرهم
 هذا من البر
 وكان دعبل مداحا لاهل
 البيت كثير النصب لهم
 والوقوفهم وله المربية
 المشهورة وهي من جيد
 شعره واؤها
 مدارس آيات عفت من
 تلاوة * ونزل وحى
 مقفر المرصات
 لال رسول الله بالتحيف
 من مضي * وبابيت
 والتعريف والجرات
 دار على والحسين وجهه
 وحجة زنة والجهاد ذي
 النفثات
 قفانسال الداراتي خف
 اهلها * متى عهدها
 بالصوم والصلوات
 وابن الاثني شطت بهم
 غربة النوى * اغانين في
 الا فاق منقرات
 احب قصي الدار من
 اجل بهم

واهدر دم امرئ وثقاني وهي طوبى له (ولما) دخل الماء من بغداد اجرد عياله وان اعطاه الامان وكان قد هجره وهاجها باه فقال

أنى من القسوم الذين
 سرورهم قتل أخاك
 ومثلك جهم
 شادوا يدكرك بعد طول
 نوره وانه قد ترك من
 الحضيض الاوه
 يفقر عليه يقتل طاهر
 ابن الحسين بن مصعب
 ذى العيين اخاه محمدا
 وطاهرهولى النزاعه
 فاستشهده هذه القصة
 الثانية فاستمعها فقال
 لانس عليك وقد رويناها
 وانما احببت ان اسمها
 منك فانشد ما دعبل فلما
 انتهى الى قوله
 الم تر انى مد ثلاثين حجة
 اروح واغدو دائم
 الحسرات
 ارى فياهم في غيرهم
 منقهاه وايدهم من
 فهم صفرات
 اناوزوا مدوا الى اهل
 وترهم ا كفا عن الاوتار
 منقبضات
 وآل رسول الله صنف
 جسوههم آل زياد غافظ
 انصرفت
 بنات زياد في القصور
 مصرته وبنات رسول
 الله في الموت
 بكي المأمون وجد له
 الامان واحسن له العلة
 والثى يستدعي
 ما قسرع باه وحذب
 اعداه قال سليمان بن
 قتيبة
 مرت على آيات آل محمد

نهر الفسافي لما اراد ان يسلم كتب الى عمر بن الخطاب من الشام به انه بذلك ويسأذنه في القدوم عليه فسر
 بذلك عمر والساون فكاتب اليه ان اقدم بذلك ما اوعاك ما علمنا ان فرج جيله وجماعته فارس من عك
 وحينئذ لما دنا من المدينة ابلغهم ثياب الوشى المنسوج بالذهب والفضة وبس يومئذ جيله تاجه وفيه قرط
 ماريه وهى جدته فلم يبق يومئذ بالمدينة احد الا خرج ينظر اليه حتى النساء والصبيان وفرح المسلمون
 بقدمه واسلامه حتى حضر الموسم من عامه ذلك مع عمر بن الخطاب فيبناه ويطوف البيت انوطى على
 ازار من جل من بنى فزارته فلما نزلت اليه جيله مضى بالظلمه فهشم انفسه فاستهدى عليه الفزاري عمر بن
 الخطاب فبث اليه فقال مادعاك يا جيله الى ان اطمت اهلك هذا الفزاري فوشمت انفسه فقال انه وطى زاري
 حظه فلولا حرمه هذا البيت لاختذت الذي فيه عنائه فقل له عمر اما انت فند اقررت اما ان ترضيه ولا اقدره
 منك قال انقده منى وانا ملك وهو سوقه قال يا جيله انه قد جعلك واباه الاسلام فاستغله بشئ الابالغ فيه قال
 والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام اعز منى في الجاهلية قال عمر هو ذلك قال اذن انتصر قال ان تنصرت
 ضربت عنك قال واجتمع قوم جيله وبنو فزاره فكادت تكون فتنه فقال جيله اخفى الى غد يا امير
 المؤمنين قال ذلك فلما كان جرح اللبلب خرج هو واصحابه فلم يش حتى دخل القسطنطينية على هرقل فنصر
 واقام عنده واعظم هرقل قدوم جيله وسر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرابع فلما بث عمر بن
 الخطاب رسولاً الى هرقل يدعو الى الاسلام فاجابه الى المصالحة على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب
 عمر قال للرسول انبت ابن عمك هذا الذي يباعدنا به في جيله الذي انا ارغب انى ديننا قال ما بقيته قال الله ثم
 انتى اعطك جواب كتابك وذهب الرسول الى باب جيله فاذا عليه من الفهارمة والمجباب والجمجمة وكثرة
 الجمع مثل ما على باب هرقل قال الرسول لم ازل اناطف في الاذن حتى اذن لي فدخلت عليه فرايت رجلاً
 اصمب العمية ذابال وكان هدى به اسمرا ودالعية والراس فنظرت اليه فأنكرته فاذا هو قد عاب بهسالة
 الذهب فذره ما في يديه حتى عاد اصمب وهو واقف على سرير من قوار برقائه اربعة امود من ذهب فلما
 عرفنى رفعنى معه في السرير فجعل يسألنى عن المسلمين فذكرت خبر اوقات قد اضعفوا واضعافا على ما نعرف
 فقال كيف تركت عمر بن الخطاب قلت بخبر فرايت انهم قد تبين فيه لما ذكرته من سلامة عمر قال
 فمحدثت عن السرير فقال لم تأبى الكرامة التي اكرمك بها قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنهى
 عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقي قلبك من الدنس ولا تبال بعلام قدت فلما سمعته يقول صلى
 الله عليه وسلم طمطه فيه فقلت له ويحك يا جيله الا اتسلم وقد عرفت الاسلام وقضله قال ابدا ما كان منى قلت
 نعم قد فعل رجل من بنى فزاره اكثر مما قلت ارتد عن الاسلام وضرب وجوه المسلمين بالسيف ثم رجح
 الى الاسلام وقبل ذلك منه وبلغته بالمدينة مسلما قال ذرى من هذا ان كنت تضمنى لى از تزوجنى عمر ابنته
 ويولبنى الامر بعد رجعت الى الاسلام قال ضمنت لك التزوج ولم اضمن لك الامرة قال فاورا الى خادم بين
 يديه فذهب مسرعاً فاخذهم قدجوا ويح ملون الصناديق فيم الطعام فوضعت ونصبت مواثد الذهب
 وصحاف الفضة وقال لى كل فقهضت يدي وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنهى عن الاكل فى ائبنة
 الذهب والفضة فقال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقي قلبك وكل قيم احببت قال فى كل الذهب والفضة
 واكمت فى الخناج فلما رفع الطعام جى بطساس الفضة واباريق الذهب واورا الى خادم بين يديه فرسرعاً
 فسمعت حساقا تمت فاذا اخدم معهن كرامى مرسعة بالموه فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم
 سمعت حساقا فاعشر جوارق اقبلان مطعومات الشعر متكسرات فى الحلى علىهن ثياب الدياتج فلم ار
 وجوهنا قط احسن منهن واقدمت على الكرامى عن يمينى ثم سمعت حساقا فاعشر جوارق اخرى فاجلسن
 على الكرامى عن يساره ثم سمعت حساقا فاعشر جوارق الشمس حسنا وعلى راسهن تاج على ذلك التاج طر
 لم ارا حسن منه وفى يدها اليمنى جامعة فيها مسك وخبير وفى يدها اليسرى جواهر فمما هو ردا ومات الى الطر
 او قال فصفرت بالهاثر فوقع فى جامعة ما للورد فاضطرب فيه ثم اورا الى ايه اول فصفرت به فطار حتى نزل

فلم ارها هدى بها يوم مات فلا يرمده الله اليها وواهاها وان اصعبت من اهلها فقهضت

وكانوا رعاة ثم عادوا رزية * الاعظام تلك الرزايا وحلت * وان قتل الطاف من آل هاشم * ١٠١ * اذل رقاب المسلمين فذلت

وبشه قوله

على صلب في تاج جبله فلا ينزل برفرف حتى يفض ما في ريشه عليه وضحك جبله من شدة السرور حتى بدت
 انبياه ثم التفت الى الجوارى اللواتي عن يمينه فقال يا لله اطربني فانك دفن بتغنين يخفف عن بعدائهن وبقطن
 لله در عصابة فادمنتم * يوم يجيء في الزمان الازل * يستون من ورد البر بص علمهم
 راجا بصق بالرحيل السلسل * اولاد جفنة حول قبرا بهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا بلون عن الود المقبل
 بدض الوجوه اعفنا حسابهم * ثم الاثون من الطراز الاقول
 قال فضحك حتى بدت تواجذه ثم قال ان تدرى من قائل هذا قلت لا قال قائله حسان بن ثابت شاعر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم تلم التفت الى الجوارى اللاتي عن يساره فقال يا لله ابكينا فانك دفن بتغنين يخفف عن
 بعدائهن ويقلن
 لمن النار افقرت بمنان * بين اعلى اليرمك فالجنان
 ذلك معنى لا * جفنة في الدهر * رحمة للاحداث الازمان * قد اراني هناك دهرامكينا
 عند ذى التاج مقعدى ومكاني * ودنا الفصح فالولاد يظلمون * سزعا كأكة المرحان
 لم يعلن بالغا فر والاهتغ * لانقف * ظل الشريان
 قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على خديه ثم قال ان تدرى من قائل هذا قلت لا ادرى قال حسان بن ثابت
 ثم انشأ يقول
 تنصرت الاشراف من اجل لطمة * وما كان فيم الوصيرت لها منور
 تنكفى منها بلجاج ونحوه * وبهت اهل العين الصبيحة بانامور * فبايت امى لم تلدنى وليتى
 ربهت الى الامر الذى قالى حمر * وبايتى ارحى الخفاض بقفرة * وكنت ابرافى ربيعة اومض
 وبايت لى بالشام اذنى مبيشة * اجالس قومي ذاهب الصبح والبصر
 ثم سألنى عن حسان احمى هو قلت نعم تركته حيا فامر لى بكسوة ومال ونوق موقرة برانتم قال لى ان وحده
 حيا فادفع اليه الهدية واقرئه * لا ملى وان وجدته ميتا فدفعها لى اهلها ونحر الجبال على قبره فلما قدمت
 على حمر اشبرته خبر جبلته وما دعوت اليه من الاسلام والشرط الذى شرطه لى فغضبت له التزويج ولم يرض
 له الامر فتمت له الامرة فاذا اطاها الله به الى الاسلام قضى عليه بمحكمة * تزوج لى ثم ذكرت له
 الهدية التى اهداها لى حسان بن ثابت فبعث اليه وقد كف بصره واتى وقائده بقوده فلما دخل قال يا امة
 المؤمنين انى لا جسد رباح آل جفنة عندك قال نعم هذا رجل اقبل من عنده قال هات يا ابن احمى انه كرم
 من كرام مدحتهم فى الجاهلية لئلا يفتى احد ايمرفنى الا اهدى الى معه شيا فدعت اليه الهدية
 المسال والثياب واخبرته بما كان امر به فى الابل ان وجد ميتا فقال وددت انى كنت ميتا فنحرت على قبرى
 قال لى زير وانصرف حسان وهو يقول

ان ابن جفنة من قبته مشر * لم تغد هم آؤهم باليوم * لم ينسنى بالشام اذ هو ربهما
 ملكا ولا متصرا بالروم * يعطى الميزيل ولا يبره عنده * الا كبعض عطية المدهوم
 فقال له رجل كان فى مجلس عمر انذ كرمولوا كرهه ابادهم الله واقتاهم قال من الرجل قال مزنى قال اما والله
 لو لا وابتى قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اطوق قتل طوق الجماعة قال ثم جهزنى عم رالى قبر
 وارنى ان ارضن بليلة ما اشترط به فلما قدمت انسططية ووجدت الناس منصرفين من جنازته فعلمت
 ان الشفاء جلب عليه فى ام الكتاب ﴿ وفود الاحنف ع لى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾ **الداثى** قال
 قدم الاحنف بن قيس التميمى على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى اهل البصرة واهل الكوفة فتمكثوا
 عنده فانهسهم وما ينوب كل واحد منهم وتكلم الاحنف فقال يا ابراهيمين ان مفايح الخير بيدى الله وقد
 انتك وفود اهل العراق وان اخواننا من اهل الكوفة والشام ومصر تزويهم ازل الامم الحاضرة الملوك الجبارة
 ومنازل كسرى وقيصرو بنى الاصفر فهم من المياه العذبة والجبان الصلابة فى مثل حواء لى وحده
 البعير تاتيهم غمارهم غصه لم تضره وانزلنا ارضنا نشاة طرف فى فلاة وطرف فى ملح حاج جانب منها ماتت
 من ثدى الرصاة وتهدلت اغصانه عن ثوبه الامامة ونصبحت اطرافه فى عرصة الشرف والسيادة وتغاب جفنته عن سلاة الطهاره

وقالوا رعاة ثم عادوا رزية * الاعظام تلك الرزايا وحلت * وان قتل الطاف من آل هاشم * ١٠١ * اذل رقاب المسلمين فذلت
 وبشه قوله
 وكانوا رعاة ثم عادوا رزية *
 قول امرأة من العرب
 مرت بالجرس بجفنة جعفر
 ابن يحيى البرمكى وصلوا
 فقالت من اصعبت نهاية
 فى الدلاء لقد كنت غاية
 فى الرجا
 (الفاظ لاهل المصر فى
 اوصاف الاشراف لها
 فى هذا الموضع موقع)
 فلان من شرف العنصر
 الكرم ومعادن الشرف
 الصميم اصل رابع وفرع
 شامخ يحسب باخ وحسب
 شادخ فلان كرم
 الظرفين شريف الجانيه
 قد ركب الله دوحته فى
 قرارة الجرد ونرس بعبته
 فى محل الفضل اصل
 شريف وعرق كرم
 ومدرس عظيم ومغرز
 صميم الجرد لسان اوصافه
 والشرف نسب اسلافه
 نسب نغم وشرف ضم
 يستوفى شرف الارومة
 بكرم الابوة والامومة
 وشرف الخولة والعمومة
 ما اتته المحاسن عن
 كلاله ولا ظفر بالهدى
 عن ضلاله بل تنازل
 الجرد كابر عن حكاير
 واخذ النخز عن اميرة
 ومنابر
 شرف تنقل كابر عن كابر
 كازم نبوا على انبواب
 استنى عرقه من منبع
 الابوة ورضعت شجره

المخاند وثرمن الشار
قدورث الشرف جامع
عن جامع وشهد له نداء
الصوامع هو من مضر
في سويداء قلبها ومن
هانم في سواد طرفها
ومن الرسالة في مهبط
وسبها ومن الامامة في
موقف عزها يتزعج الى
المحامد بنفس وعرق
ويجئ الى المكلم
بوراثة وشاق يتناسب
أمله وفره ويتناصف
بجوه وطبعه هو الطيب
أصله وفره الزكي
بذره وزرعه يجمع الى عز
الانصاب مزينة الآداب
لاغروان يجري الجواد
على عرقه وتلوح بحابل
اللبث في شبهه ويكون
النجيب فرطاً مشيداً
لاصله له مع نباهة شرفه
تزامنة نفسه ومع كرم
أروته وخزومه هزبة
أديه وعمله ان تتخلف عثرة
غرس ارتبته لهامن
المناسبات أزكاه ومن
المفارس أطبها وأغذاهما
وانما قد جمع شرف
الانحلال الى شرف
الاعراق وكرم الآداب
الى كرم الانساب له في
المجد اول وآخروفي
الكرم نايدوطراف وفي
الفضل حديث وقديم
لاغروان بفرضه
وهو نجل الصيد الاكرم
أو ينزله وهو وفض
الهورثا صار دونه زهب مرزاوه في فرعه اوطاب هو دها واغندل هو دها ورتبه بان ظلالها ارتدات

القصوب وجانب سبعة فاشاعة لا يحيف تراهم اولابنت مرعاهانا تبنا منافهه في مثل مرى الزعامة يخرج الرجل
الضعف منابسة تذب الماء من قرضين وتخرج ارباب مثل ذلك ترقى ولدها ترقى الذخرف عليه الدلو
والسبع فالانرفع حية اوتة شركبنا وتجيبرنا فتننا وتزيد في النسا وفي رجانه ارجالا ونصه فردره منا
وتكبر ذنبا وانما لم يفر من رنة تذب به الماء ما كسا قال عمر هذا والله السيد هذا والله السيد قال الاحنف
في زلت امهها يداهما فأراد يزيد بن جبلة ان يضع منه فقال يا امير المؤمنين انه لبس هناك وامه با ملبية قال
عمر وخير منك ان كان صادقا يريد ان كانت له نية فقال الاحنف

أما بن العباد لم يــــ ارضعتني * بندي لأجد ولا وخبم
انض على الفذي احقان عني * الى شرالغبه الى الحليم

قال فرجع الوفود اذ تبس الاحنف عنده حولا وأشهر اثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل
مناقق صنع اللسان واني تخفلك فاحتبسك فلم يبق عني ذلك الا خبر اربابك حولا ولومعة ولا فارجع الى ذلك
وانق الله ربك وكتب الى أبي موسى الاشعري ان يحته فراهم نهرنا (وفود الاحنف وعروبون الاهتم على عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه) لعني عن أبيه قال وقد الا احنف وعروبون الاهتم على عمر بن الخطاب رضى
الله عنه فارد ان يقرع بينهم في الولاية لما اجتمعت بنو قوم قال الاحنف

قوى قدح عن قومه طالما ثوى * فلما انما هم قال قوموا وانجروا

فقال عمر وبن الاهتم انما كنا وانتم في دار جاهلية فكان الفضل فيهم ان جهل نفسه فكان دماءكم وسببنا ساءكم
وانا الو وفي دار الاسلام والفضل فيهم ان حلم ففقر الله له ولك قال فغاب يومئذ عمر وبن الاهتم على الاحنف
ووقعت القرعة لال الاهتم فقال عمر وبن الاهتم

لمادعتني للرياسة مـ منقر هادي يجلس اضحي به النجم باديا
شددت اها ازرى وقد كنت قباها * لامثالها ما اشهدنا زاريا

وعمر وبن الاهتم هو الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله عن الزبير قال فقال عمر ومطاع
في أدانيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبير ان الله بارئ الله انه يعلم مني اكثر مما قال
ولكن حسدني قال اما والله يا رسول الله انه لمن المرواضق العطن أحق الولد اثم الخلال واقه ما كذبت
في الارل وواقدم دقت في الاخرى رضيت عن ابن عمي فقلت احسن ما علمت ولم أكذب وهضطت عليه
فقلت اقمع ما علمت ولم أكذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسهرا (وفود عمر وبن
مديكرب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه) اذا وفده سهدا ما فحت انقادسية على يدى سعد بن ابي
وقاص ابي فيها عمر وبن مديكرب بلا حسنا فوافده سعد على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكتب اليه
معه بافتح وانثى في الكتاب على عمر وفاقدم على عمر بن الخطاب سألته عن سعد فقال اعرابي في غرة أسد
في ناورة نبطى في حبوة يقسم بالسوية ويعدل في القضية وينقل في السرية وينقل المناجقنا نقل
الذرة فقال عمر لشد ما تقارضت ما الشاء وكان عمر قد كتب الى سعد يوم انقادسية ان يعطى الناس على قدر
مامهم من القرآن فقال سعد لعروبون مديكرب مامك من القرآن قال مامى شى قال ان امير المؤمنين
كتب الى ارا عطى الناس على قدر مامهم من القرآن فقال عمر و

اذا قلنا ولا يهكم لنا أسد * فانت قريش الانك المقادير
تطلى السوية من طعن له نفذ * ولا سوية اذ تعطى الدنانير

قال فكتب سعد بابائه الى عمر مديكرب الله ان يعطى على مقامته في الحرر (وفود اهل اليمامة على ابي
بوالصديق رضى الله عنه) وفود اهل اليمامة على ابي بكر الصديق رضى الله عنه بهاديا قاع خالد وقتله
مسببا الكذاب فقال لهم بوكر ما كان يقول صاحبكم قالوا اعفنا يا ابا عبد رسول الله قال لا بد ان تقولوا قالوا
كان يقول باضدع كم تتعجب لا التراب تمنع ولا الماء تكدر بن لما نصف الارض واقربش نصفها ولكن

و جباهه او تلثم الفوم
 ارضه باقواه او شفاها
 نسب الجسد به عربق
 وروض اشرف به اتيق
 ولسان الزنا به فضله
 نطوق ذلك الحمد عليه
 يدور و يداعل اليه تشير
 بحبه شائق و بحمده باساق
 (قد تم) ماسته ففقت به
 الذليلف و جعلته مقدمة
 التصنيف مع ما اقترن
 به و انضاف اليه و التنا
 به و انطف طله و رايت
 ان ابتدى مقدمات
 الدلائل بقر الصامد
 و اوصافها وما يتعلق
 باشياء و اطرافها و قد
 دل جمل بن هارون في
 ارضه بعبه يجب على
 كل ميتة تدى مقله ان
 يتبدي بجمداقه قسطن
 استباحها كما بدأ بالنعمة
 قبل استحقاقها و لا هل
 العصر اول ما فبرية
 الناطق فيه و افتتح به كلام
 حمد الله جل ثناؤه
 و قد است اسماءه حمد
 الله خير ما تدعى به القبول
 و ختم و افتتح به الخطاب
 و تم (قال ابو عباس)
 عبد الله بن منير بالله ان
 الله جل ثناؤه و لا هل
 بنظير ولا يقاب بظهير
 حل عن موقع محسب
 أدوات البشر و اطف
 عن الحماظ خطرات
 الذكر لا يحمد الا
 بتوفيق منه يقتضى حمدا

قربش قوم لا يعدون فقال لهم ابو بكر و يحكم ما خرج هذا من الولا برقا بن ذهب بكم قال ابو عبيد اللال
 الله تعالى و ابر الرحيل الصالح (وفود عمرو بن معد يكرب على مجاشع بن مسعود) و قد عسروا
 معد يكرب الزبيدي على مجاشع بن مسعود السلمي وكانت بين عمرو و بين سليم حروب في الجاهلية فقدم عليه
 البصرة بسأله الصلة فقال له اذ كر حاجتك فقال له حاجتي صلته منى فأعطاه عشرة آلاف درهم و فرسان
 بنات الفراء و سيفا جزا و درعا حصينة و غلاما حبازا فلما خرج من عنده قال له اهل الجاهل كلف و جدت
 صاحبك قال لله بنو ساهم ما أشد في الهياج افاء ما اكره في الا و اعطاءها و اذنت في المكرمات بناءها
 والله يا بني ساهم لقد قلنا لكم في الجاهل فاجبتناكم و لقد هاجبناكم في اطمناكم و انذرتناكم فما اجبتناكم
 فتمه مؤنوالا و مانلا * و صاحب هج يوم هج مجاشع
 (وفود الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه) ابو بكر بن شيبة قال و قد الحسن
 ابن علي رضي الله عنهما على معاوية بعد عام الجماعة فقال له معاوية و لله لا جوتك بجزء مما اجزت بها احدنا
 فيك ولا اجيز بها احدنا بعدك فأمره بما تراه في بعض الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على
 ابنته فاطمة فوجد الحسن طفلا يب بين يديه فقال لها ان الله تعالى سيصلح على يدي ابنتك هذا بين
 اثنين عظيمين من المسلمين (وفود يزيد بن منبه على معاوية و ترجمه الله) النبي قال قد يزيد بن منبه على
 معاوية من البصرة و هو اخو علي بن منبه صاحب جبل عائشة و متولى تلك الحروب و رأس أهل البصرة
 وكان عتبة بن ابي سفان قد تزوج ابنته علي بن منبه فلما دخل على معاوية شكاه له دينارمه فقال يا كعب
 اعطه ثلاثين ألفا فلما روى قال و اومر الجمل ثلاثين ألفا اخرى ثم قال له الحق بصهرك يعني عتبة فقدم عليه
 صر فقل في سرت البك شهرين اخوض فيه المئاتف البس اريدية الليل مرة و اخوض في السراب اخرى
 موقرا من حسن الظن بك و هاربا من دهر فظم و دبر لزم بعد غنى جده عن ابه انوف الهامدين فلم احد الا اليك
 مهر با و املك و هو لا فقل عتبة مرحبا بك و اعلان الدم اعاركم غنى و سلطكم بنا ثم استرد ما امكنه اخذته
 و قد اتى ابيكم من انا الضيعة معه و انا و اضع يدي و يدك بيد الله فأعطاه ستين الف كما أعطاه معاوية و ترجمه الله
 تعالى (وفود عبد الله بن زرارعة على معاوية و ترجمه الله تعالى) النبي عن ابيه قال و قد عبد الله العزير
 ابن زرارعة على معاوية و هو سيد اهل الكوفة فلما اذن له وقف بين يديه و قال يا امير المؤمنين لم ازل اهل
 ذرائب لرحال البك ان لم اجد معي ولا اعداك اطلعى الا ل بعد الهار و اتم الجماعل بالانارة و قدنى البك
 اهل و تسوقني بلوى و الجند يمد و اذ انك فقطاني فقال معاوية احدث عن راحلتك رحله اخرج عبد
 العزيز بن زرارعة مع يزيد بن معاوية الى الصائفة فهلك هناك فكتب به يزيد بن معاوية لى معاوية فقال
 لزارعة انى اليه سعي يد شباب العرب لزارعة قيا له يرا مؤننين هو ابى اوانك ذل بل ابك قول لثوت
 ما تاد الوالد اخذته سابق ابر يدى نعل

ولوت تغذوا لو اذات هضاهها * كما لخراب الدهر تني المساكين
 لثوت يولد منا كل مولود * لاني بيتي ولا يقنى بموود
 (وقال آخر)

(وفود عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية) المداثي قال قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية
 قال له كم كان عطاؤك فقال له انى اقول قد اضعفنا اذ لك انى و احمى و ما قاتلنا احد يد بلك قال
 اضف فهاه لك ثانية فقل ليزيد اته على رب لا واحد اربعة آلاف اقول يحكم انما اعطيتها اهل المدينة
 اجعين فايديه فيها الا عارية فلما كان في السنة الثانية قدمت عبد الله بن جعفر و قد مولى له لى له نافع
 كانت له مائة من يزيد بن معاوية فاعف فلما قاتلنا عليه امر عبد الله بن جعفر باف اتم و قضى عنه
 ائف الف ثم نظار الى قبسم فقلت هذا لك لاله و كنت سامرته لاله في خلافة معاوية و اتمه فم افذ كرت
 بها و قدمت عليه هدايمان صر كثره اامر بها عبد الله بن جعفر و كانت له مائة ناقة فقلت لابن جعفر لو سألته
 منها شيئا لمت به في طر تضاف ل فامر بصرفها كلها اليه فلما اراد الوداع ارسى الى قد شامت عليه فقال
 في شعبي نعم او و يكافا بلا و يحجز قصي الشكر عن اداء نعمته و تضاعل اخلق في سمعة ربه قدر فقد روجم فاحكم و جعل الدين

قوله ولا يحسد الا بتوفيق
منه يقتضى حسداً من
قولهم وود بن الحسين
الوراق
اذا كان شكري نعمة
الله نعمة على له في
منها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا
بفعله * وان طال
الايام وانصل الامر
ازاهم بالسر اعلم
سرورها * وان مس
بالضراء عبقها الاجر
فما منها الا له نعمة
تضيق بها الاوهام
والبر والبصر
وانما اخذته محمود من
قول لي التمامة
احمد الله فهو الهمني
الحمد على الحمد والمزيد
له
كم زمان بكيت فيه فلما
* صرت في غيره بكيت
عليه
وقد اضطررت الرواية
في هذين البيتين وقائمه
وهذا البيت الذي كثير
قال ابراهيم بن العباس
كذلك ايامنا لا شك تنديها
* اذا تقصت وحن
اليوم نشكرها
آخر
وامر برم ربحي فيه
راحة * فاقده الا بكيت
على اس
ومجود القائل ايضا
نعمى الاله وانت تظهر
حبه

ويك انما شرتك لا تفرغ الملكات قول جميل

خاملي قديما عشتما هل رايتما * قتلنا بكى من حب قاتله قبلي

قوله عشتما فقال احسنت واللهات حاجتنا فاسأنته شأ الا اعطانيه فقال ان يطلع الله هذا الامر من قبل
ابن زبير لنا ما يدبنة فان هذا لا يحسن الا هنالك فخرج والله من ذلك شؤم ابن الزبير * (وفود عبد الله بن
جعفر على عبد الملك بن مروان) قال بلذبح وقد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وكان تزوج
ابنته ام كلثوم من الحاج علي التي انفى السر وسماه مائة الف في الملاينة ووجهها اليه الى العراق فكنت
عند ثمانين شهراً قال بديع المخرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان خرجنا معه حتى دخلنا ذوق
فان انحط رحلتنا اذ جاءنا الوليد بن عبد الملك على بغلة وردت معه الناس فقلنا جاء الى ابن جعفر ليصيبه وبدعوه
الى منزله فاقبله ابن جعفر بالترحم فقل له انك انت لامر حياك ولا اهلا لقله له يا ابن اخي فقلت
اهلا لهذمه المقاتلة الملك قال بل والشمرها قال وفيه ذلك قال انك عرفت الى عقله نساء العرب وسيدة بنى عبد
مناف ففرشتها بعد ثقف يتخذها قال وفي هذا عتب على ابن اشقي قال وما اكثر من هذا قال والله ان احق
الناس ان لا يلجوا في هذه الا ننت وويلك ان من كان قبلكم من الولا ان يصولون رحى ويبرقون حتى وانك
واهلك من عنتاني ما عندكم حتى ركبني من الدين ما والله لو ان عبد المجيد عا حسيباً اعطاني بها ما اعطاني عبد
ثقف لروبه ثمانيناً فديت به ارقبتي من النار قال فباراهه كلكم حتى عطف عنه ومضى حتى دخل على
عبد الملك وكان الوليد اذا غضب عرف ذلك في وجهه فباراهه عبد الملك ذل مالك ابا العباس قال انك سلطت
عبد ثقف ومملكته ورقتته حتى تغذت نساء عبد مناف اذكر كنهه الغيرة فكذب عبد الملك الى الحاج بهزم عليه
ان لا يوضع كنهه من يده حتى يطاهاه فاقطع الحج عنها زقوا لا كرامه يجير بها عليها حتى خرجت من
الدين قال وما زال واصلا بعد الله بن جعفر حتى هلك ذل بديع فما كان باقى علينا هلال الا وعندنا عير مقبلة
من الحاج هاجم الفف وكسوة وميرة حتى ملق عبد الله بن جعفر بالله ثم استأذن ابن جعفر على عبد الملك
فلما دخل عليه استقبله عبد الملك بالترحم ثم اخذ بيده فجلس معه على سريره ثم سألها فاطمة المثلثة حتى
سأله عن مطامه وشربه فلما انقضت مسأله قال له يحيى بن الحكم من حيث كان وحكماً با جعفر قال وما
خبثته قال ارضك التي سئت منها قال سبحان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهم اطية وتسمم احبته لقد
اختلقت في الدنيا اوطى سكياني الاخرة مخنلفين فلما خرج من عنده ربه ابن جعفر هدانا اناطافا فقلت
لبيح ما قمت به ذلك قال قيمته مائة الف من وصف ووصائف وكسوة وحرير واطف من لطف الحج زقال فيمنى
بها فذلت عليه وايس عنده احد فجمعت اعرض عليه شيئاً قال فباريت مثل اعطاهه لكل ما عرضت
عليه من ذلك وهل يقول كلما ربه شيئاً على الله ابا جعفر ما رايت كالبوم وما كثر يدان يتكاف لاشيا
من هوان كنانا منذ حين فخرجت من عنده واذن لاجمابه فوالله لبيد انا احده عن تعجب عبد
الملك واعظامه لما اهدى اليه اذ فارس قد ابل علينا فقال ابا جعفر ان امير المؤمنين يقرأ السلام عليك
و يقول لك جهمت لنا وش رقيق الحجاز و ابا جعفر ربه بست عن افلانة فاهت بها السنو ذلك انه حين دخل عليه
اصحابه جعل يحذتهم عن هذا ابن جعفر و ربه ظمها عندهم فقال له يحيى بن الحكم وماذا اهدى اليك ابن
جعفر حبه لك وش رقيق الحجاز وما جهم وحسب منك فلانة قالو لك وما فلانة هذه قال ما لم يسع والله
احد منهاه اقط جبالا ولا ولا ولا ولا الواراد كراهتك بفتها اليك قال وابن تراها وابن تكون قال هي والله
معه وهي نفسه التي بين يديه فلما قال الرسول ما قال وكان ابن جعفر في اذنه من الورق اذ سمع ما يكره تصام
فاقبل عليه فقال ما يقول يا بديع قل قات فان امير المؤمنين يقرأ السلام ويقول انه جاءني بر يد من ذكركذا
يقول ان الله نصر المسلمين واعزهم قال اقرئ امير المؤمنين السلام وقل له عز الله نصرك وكبت عدوك فقال
الرسول يا ابا جعفر اني است اقول هذا واعاد ما لانه الا ردني فالتى نصرته الى وجه آخر فاقبل على الرسول
فقال يا عرض امير المؤمنين يقرأ السلام وعن امير المؤمنين تحب هذا الجواب اما والله لا طين دمك

اني وهبت اظلم ظلمي
 وشكرت ذلك له على
 علي
 وربته امدى الى يدها
 لما بان يجهل على
 رجعت اسأته على ولي
 فضل فعدم مضاعف
 المبرم
 فكانما الاحسان كان
 له وانا المسمى باليه في
 الزم
 مازال يظلمني وارجمه
 حتى رثيت له من الظلم
 وهو القائل
 اراني اذا ما زددت مالا
 وثروة وخيرا الى خبير
 تزددت في الشر
 فكيف بشكر الله ان
 كنت انما اقوم مقام
 الشكر لله بالكفر
 باي اعتذار اربا به حتى
 يقول الذي يدري من
 الامر ادري
 اذا كان وجه العذر
 ايس بين فان اطراح
 العذر خيرا من العذر
 (ولابن المعتز) البيان
 ترجمان القلوب وصيقل
 العقول ويحلى الشبهة
 وموجب الهمة والمحاكم
 عند اختصاص الظنون
 والمفرق بين الشك واليقين
 وهو من سلطان الرسل
 الذي انقاد به المستصعب
 وانه تمام الاصد وجهت
 الكافر وسلم المتع حتى
 أشب الحق باذصاره وخلا
 ربع الباطل من عماره
 وخبر البيان ما كان

فانصرف واقبل على ابن حبه فمرفق قال من ترى صابرة قال صاحبك بالامس قال اظنه قال اي عندك قلت
 يا ابا جعفر قد تكلمت له ما تكلمت فان منتهى اياه جعلتم اباي بالملك ولوطاب امير المؤمنين احدى بناتك
 ما كنت اري ان تمنهها اياه قال ادعه الى فلما اقبلت حببها ثم اجسام الى جده ثم قال اما والله ما كنت اظن
 ان يفرق بي وبه الا الموت فانت وما ذلك قال انه حدث امر وليس والله كائنا فراه الاما احببت جاء الدهر
 فيه بما جاء قالت وما هو وقال ان امير المؤمنين يوث بطلبك فان تهر من فذلك والوالله لم يكن ابد اذ قالت ماشي
 لك فيه هوى ولا اظن فيه فرح اعنك الا فبنته بقتبي وارسالت عنيم اباها كاه فقال له اما اذ قلت فلان ترين
 مكرهها انما سمعت عنيم اباها انقل ويحك يا بديع استهشها قبل ان تتقدم الى من القوم بادرة قال ودعا
 باربع ٧ ودعا صاحب نفقته بمائة دينار ودعا مولاه لانه كانت تلي طيبه فحدثت لوارده عظيمه
 ملو طيبا ثم قال عجلها وبلك فخرجت اوقها حتى انتهت الى الباب واذا المارس قد باع عنى فانكرنى الحجاب
 ان تمس رجلا لى الارض حتى ادخلت على عبد الملك وهو يتظنى فقال لى ياماض وكذا انت الحبيب عن
 امير المؤمنين وانتم لكم بره قلت يا امير المؤمنين انى اذن لى ان تكلم قال وما تقول يا كذا وكذا قلت اذن لى
 حه انى الله قد اذ انكلام قال انكلام قلت يا امير المؤمنين انا صغر شانا واقبل خطر ان ان يبيع كلامى من
 امير المؤمنين ما رى وىل انا لا اعد من عبيد امير المؤمنين ذم قد قلت ما بلغ وقد به لم امير المؤمنين انا انما
 نعيش فى كنف هذا الشيخ وان الله لم يزل الله سبحانه من قبلك شى ما تاه قط مثله انما طلعت نفسه التى
 بين حنبيه ما جيت بما انك لا سهل الامر عليه ثم سائى واخبرته واستشارنى فاستمرت عليه وهامى ذه قد بلك
 به قال اذن لها وبلك قال فادخلتم اعليه وبعثه مسلما ابنة غلام ما ريت مثله ولا اجل منه حين اخضر شاربه
 فلما جاست وكلها اعجب بكلامها فقال لله ابوك امسكك لنفسى احب اليك ام احب اليك هذا الغلام فانه ابن
 امير المؤمنين قالت يا امير المؤمنين استك بحقيقة وعسى ان يكون هذا الغلام لى وجهها قال فقام من مكانه
 مارا به هاد دخل واقبل عليه مسلمة فقال بالكاع اعلى امير المؤمنين فخر بن قات باعد ونفسه انما تلومنى
 ان اخترتك لمر الله لقد قول راي من اختارتك قول فضيقت والله بحجسه واطمع عينه ان يعبد الملك قد ادهن
 بدهن وارى الشيب وعليه حلة تلاء كانم الذهب بدهن مخضرة يخطر بها الخلس بحجسه على سريره ثم قال
 ايه الله ابوك امسكك لنفسى احب لك ام احب لك لهذا الغلام قالت ومن انت اصلك الله قال له الحنفي هذا
 امير المؤمنين فبنين قائم است مختارة على امير المؤمنين احدا قال فابن قولك انفا قالت رابت شيخنا كبير وارى
 امير المؤمنين اشب الناس واجاهم ولست مختارة عليه احدا قال دونك يا مسلمة قال بديع نشرت عليه
 الكسوة والدنانير التى هى وارىته الجوارى والطيب قال عافى الله بن جعفر اخشى ان لا يكون اعندنا
 نفقة وطيب وكسوة فقلت بلى ولكنه احب ان يكون معها ما تكفى به حتى تستأنس قال فبنته مسلمة فلم
 تلبث عنده الا يسيرا حتى هلكت قال بديع ذواته الذى ذهب بنفسه مسلمة ما جاست معه بحجسه ولا وقت
 ووقفا انا زعه فيه الحد يدب الا قال اتقى مثل فلانة فاقول ابنتى مثل ابن جعفر قال فقلت بديع وبلك فما
 اجزبه قال قال حين دفع اليه حاجته ودينه لاجيرتك جائرة لو نشر لى مروان من قبره ما زدتك عليه اعلم له بمائة
 ألف وابع الله انى لاحسبه انى فى هديته وسيره ذلك وجاربه التى كانت عدل نفسه ما تى اعب
 (وقود الشيبى على عبد الملك بن مروان) كتب عبد الملك بن مروان الى الججاج بن يوسف ان اهدت الى رجلا
 يصلح للدين والدنيا اتخذها هيرا وادبا وخطبا لى الججاج له الاعمار الشعبي وبعث به اليه فلما دخل عليه
 وجدته قد كباها مما فقال ما بال امير المؤمنين قال ذكرت قول زهير
 كائى وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عنى عذارى بلحى متفى بنات الدهر من حيث لا ارى
 فكيف عن برى وايس برامى فلوانى ارى بنبل رايها وكنى ارى بغير سهام
 على الراحتين تارة وعلى العصا اتوه فلا تابه دهن قيامى
 قال له الشيبى ايس كذلك يا امير المؤمنين واكن كما قال لى من ربه وقد باع سبعين حجة

الكذابين وهو المبالغ الذي لا يعمل بالجسد يد الذي لا يفتاق والمق الصادع والنور الساطع والماسح الظلم الضلال واسان الصدق المافي للكذب ونذر قدمته الرحمة قبل الهلاك وناعى الدنيا المنقولة وبشير الاخرة المخلدة ومفتاح التيرة ودابل الجنة ان او جز كان كافا وان اكثر كان مذكرا وان ارما كان مقهرا ان اطل كان مفهوا وان امرقا بها وان حكم فعدا لان اخبر فصادقا وان بين فشافيا سهل على الفهم صعب على المتعاطي قريب المأخذ بعيد المرام سراج تستضي به الغلوب ملو اذ تدورته العقول يجر العلوم ويدوان الحكم وجوهه راكهم وتزومه المتؤمنين وروح فلوب المؤمنين نزل به الروح الامين على محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين نغمه الطال وصدع بالمق وتأنف من النفرة وأنفذهن الهلكة فوصل الله له النصر واضرع به ضد الكفر (قال) على ابن عيسى الرائي البلاغة ما حظ التكاف عنه وبني على النبيين وكانت النافذة اغلب عليه من النافية بان جمع مع ذلك سهولة لخروج مع قرب المتناول وعذوبة للعظم مع رشاقة المعنى وان يكون حسن الابتداء

كانى وقد جازت سبعين حجة * خلعت بها عن منكبى ردائيا
 والسابع سبعاً وسبعين سنة قال باتت تشكى الى النفس مرهنة * وقد جاملت سبعاً بعد سبعينا
 فان تزدي فلانا تباقي املا * وفي الثلاث وناعا لثمة اندينا
 والسابع ثمانين سنة قال واقدمت من الحياة وطواها * ورسول هذا الناس كيف لي بد
 والسابع عشراً ومائة سنة قال اديس وراثى ان تراخت منيتي * لزوم الصائم حتى هلم الاضالع
 اخبر اخبار القرون التي خلعت * انوه كانى كل وقت راكع

والسابع ثلاثين ومائة وحقه الوفاة قال

تمى ابتغى أن يبش أبوهما * وهل أنا الامن ربيعة أو مضر * فقوماً فقولاً بالذى تعلمته
 ولا تخشوا وجهها ولا تخلفه شعر * وقولها هو المرء الذى لا صديقه * اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
 الى سنة ثم السلام عليكم * ومن ييك حولا كاملا فقد اعتر

قال الشعبي فاقدر ايت المرور في وجهه عبد الملك طمع ان يهيشها (وفود الحج بآرامهم بن طلحة على عهد
 الملك بن مروان) عمر بن عبد الله بن زوال المسولى الحج بن يوسف الحر من بعد قتله ابن الزبير استخص ابراهيم
 ابن محمد بن طلحة فخر به وعظم منزلته فلم تر تلك حاله عند حتى خرج الى عبد الملك بن مروان فخرج معه
 معادلا لا يقصر له في براعظام حتى حضره عبد الملك فلما دخل عليه لم يرد شيئا بعد السلام الا ان قال له
 قدمت عليك امير المؤمنين برحل الحج زلم ادع له بها نظير في الفضل والادب والبراة وحسن المذهب مع
 قرابة الرحم ووجوب الحق وعظام قدر الابوة وما لبوت منه في الطاعة والنصيحة وحسن الموازنة وحوار ابراهيم
 ابن محمد بن طلحة وقد حضرته بالك اسهل عليه اذ نك وتعرف له ما عرفك فقال اذ كرتا رحما قريبة
 وحقا واجبا بلا م اذن لا يراهم بن محمد بن طلحة فلما دخل عليه اذ نك حتى اجلسه على فراشه ثم
 قال له يا ابن طلحة ان ابا محمد ذكرنا ما لم نزل نعرفك به في الفضل والادب والبراة وحسن المذهب مع قرابة
 الرحم ووجوب الحق وعظام قدر الابوة وما لاه منك في الطاعة والنصيحة وحسن الموازنة فلا تدع عن حاجة
 في خاصة نفسك وهما منك الا ذكرتها فقل يا امير المؤمنين ان اول الحو عجب راحى ما قدم بين يدي الامور
 ما كان لله فيه رضوا في نبيه صلى الله عليه وسلم اذ اولئك في وجه جماعة المسلمين نصيحة وعندي نصيحة لا اجد
 بدامن ذكرها ولا اقدر على ذلك لا وان انا خال فاختى يا امير المؤمنين بين ترد عليك نصيحتي قال دون ابي محمد
 قال نعم دون ابي محمد قال عبد الملك للحجاج قم فلما خطرف الساتر اقل على فقال ابن طلحة قد نك نصيحتك
 فقل لله يا امير المؤمنين انك عدت الى الحج في تقطره وتجره وبه من الحق وقربه من الباطل
 قولتبه الحرمه من وهما ما هما وبهما من بهما من المهاجرين والانصار والموالى الاخبار بطورهم وبسومهم
 الخلف ويحك فيم بغير السنة بعد الذي كان من ذلك دما ثم وما انتك من حرمهم ثم ظننت ان ذلك في ما
 يدلك وبين الله زاهي وفيما بينك وبينه بل غدا اذا جئت لك للخصومة بين يدي الله في امته اما والله لا تنصو
 هك لك الا بحجة فاربع على نفسك اودع قال له عبد الملك كذبت ومنك وظن بك الحج اجع ما لم يجره فيك وقد
 يقض انك بغيره له فم فانت الكاذب الماثن قال فقامت وما اعرف طريقا فلما خطرفت الساتر لحتى لاحي
 فقال ايسوا واذ وقال للحجاج ادخل فدخل في كثر ليمان النهار لانك انما في امرى ثم خرج الاذن فقل
 ادخل يا ابن طلحة فلما كشف لي الساتر لحتى الحج وهو خارج وانادى فلما عنتني وقيل ما بين عيني وقال اما
 اذا جزى الله المتوائمين خيرا بفضل تواصلهم بجزك الله هي افضل الجزاء فواته ثم سمات لك لارقمه ناظر
 ولا عاير كعبك ولا تبين الرجل عثرة قدمك قال فقامت بهزاني وحق الكعبة فلما وصلت الى عبد الملك ادنا في
 حتى ادنا في مجلسي الاول ثم قال يا ابن طلحة لعل احد اشارا كان في نصيحتك هذه قلت والله يا امير المؤمنين ما
 اعلم احد ان صنع عندي يد ولا اعظم معروفان الحج لوكنت محبة احد الغرض دنيا لحياتيه وليكني آرت
 لله ورسوله وانك واثم المؤمنين عليه قال قد علمت انك لم ترد الدنيا لو اردتها لكانت لك في الحج ولا كسر اردت

حقها والى جنب انتماء حتى

لا يقال لو كان كذا في
 موضع كذا لكان أولى
 حتى لا يكون فيه لفظ
 مخالف ولا معنى مستكره
 ثم ليس بهاء الحكمة
 ونور المعرفة وتعرف المعنى
 وجزالة اللفظ وكانت
 حلاوة في الصدر
 وجلالة في النفس تفتق
 الفهم وتشرق قاني الحكم
 وكان ظاهر النفع شريف
 القصد سمعت بدل الوزن
 جميل المذهب كريم
 المطاب قصيدة في معناه
 يتناوى شواه وكل هذه
 التبررة قد حواها القرآن
 ولذلك يجوز عن معارضته
 جميع الانام
 ألفاظ لاهل العصر في
 ذكر القرآن
 القرآن جبل الله الممدود
 وهداه المهود وظله
 العميم وصراط المستقيم
 ووجهة الكبرى ومحجته
 الوسطى وهو الواضح
 سبيله الرشيد دليله
 الذي من استهتاه
 بمصايبه ابصر وجهي اومن
 أعرض عنه ضل وهوى
 فضائل القرآن لا تستقصى
 في ألف قرن بحمد الله
 وعهده ووعدته ووعده
 به يعلم الجاهل ويعمل
 العالم العامل وينتبه
 الساهي ويتذكر لاهي
 بشير انشواب ونذير
 ألقاب وشفاء الصدر
 وحلاوة الامور من فضائله
 جعل القرآن مصباح قلبه

الله والدار الآخرة وقد عزله عن الحزمين اما كرهت من ولايته عليهم ما واعلمته انك اسـ متزاني له عنهما
 استدلالاته ما ولنته الراغب وما عدناك من الامور التي لا يدحضها الامثلة واعلم انك استعدتني الى ولايته
 عليهم ما استتاده له لانه بذلك من ذلك ما يؤدى اليك عنى اجر نصيحتك فخرج معه فانك غير ذمام اصعبته
 (وقد ورد رسول المهاب على الحج بقول الازارقة) ابوالحسن المابني قال اساهزم المهلب بن ابي صفرة قطري
 ابن الفداء صاحب الازارقة بعث لي مالك بن بشير فقل له اني وودك الى الخجاج فسر فاعناه ورجل ملك
 وبث اليه بجزيرة فردد هارقال فمال الجائزة بعد الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الخجاج قال له ما اسمك قال مالك
 ابن بشير قال ملك وبشارة كيف تركت المهلب قال ادرك ما امل وامن من خاف قل كيف هو بيمينه قال
 والدرؤف قال فكيف جندله قال اولاد بريرة قال كيف رضاهم عنه قال وسعهم بالفضل واقتنهم بالعدل قال
 وكيف تصنعون اذا لقيتم عدوكم قال نلناهم بيميننا فنطعم قلوبهم ويانقوننا بيمينهم فطعموا من فبذل
 الجدا اذا لقي الجدا قال فما حال قطري قال كانا يهين ما كنا نعلمه قال فما نعلمكم من اتباعه قال رأينا المقام من
 ورائه شيرا من اتباعه قال فاحبرني عن ولد المهلب قال اعباء القتل بالليل جماعة اصروح بانهار قال ايهم
 افضل قال ذلك الى ايهم قال اتقوا ان قال هم كملقة مضروبة لا يعرف طرفاها قال اقدمت عليك دل روايت
 في هذا الكلام قال ما اطاع الله على غيبه احد اذ قال الخجاج لجلاب انه هذا والله الكلام المطبوع لا الكلام
 المصنوع (وقد ورد جبريل عليه السلام بن مروان) لما مدح جبريل بن الخطاب في الحج بن يوسف بشعره الذي
 يقول فيه
 من سده مطاع انا في علكم * ام من رسول كصوله الخجاج
 وبشعره الذي يقول فيه
 ام من يفار على النساء حفيظة * اذ لا يتقن بغيره الا زواج
 وقوله
 دعا الخجاج مثل دعا نوح * فاسمع ذا المارج فاستجب يا
 قال له الخجاج ان الطائفة تهجز من المكاد والكنى وقدك على امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر اليه
 بكتبي هذا نصار اليه ثم استأذنه في الانشاد فاذن له فقل * أنت صوبل فؤادك غير صاخ * قال له
 عبد الملك بل فؤادك فلما انتهى الى قوله
 نهزت ام حرمه ثم قالت * رايت الواردين ذرى امتناح * ثقي بالله ليس له شريك
 ومن عند الخليفة يا فخر * سأسكر ان رددت الى ريشي * وانبت القوادم في جناحي
 ألتهم خبير من ركب المطايا * واندى المالمين بطون راح
 ارتاح عبد الملك وكان متسكفاستوى جالسهم قال من مدحنا منكم فليمدحنا مثل هذا وليسكت ثم قال له
 يا جبريل انى ام حرمه تروى امانة نافية من نعم كلب قال اذا لم تروه ايا امير المؤمنين فلا راءوا الله فأمر له بجانة
 ناقة من نعم كلب كما هو الحدفة فقال يا امير المؤمنين انما الباق ونحن مشايخ وليس بأحدنا فضل عن
 راحلته فلو امرت بالعاء فأمر له بشمانية من الرعاء وكنيت بين يدي عبد الملك صحف من فضة بقرها بقصيب
 في يده فقال له جبريل والمحب يا امير المؤمنين وأشار الى صحيفة منها فبذرها ليه بالقصيب وقال خذها لانفعلك
 في ذلك يقول جبريل
 اعطوا هندية بمقدود ثمانية * ما في عطيتهم من ولاسرف
 (وقد ورد جبريل عن اهل الخجاز على عمر بن عبد الله بن زبدر رضى الله عنه) قدم جبريل الخطبي على عمر بن
 عبد العزيز بن زبدر رضى الله عنه عن اهل الخجاز فاستأذنه في الشمر فقال مالي ولشمر يا جبريل اني شغل عنه فقال
 يا امير المؤمنين انما رساله عن اهل الخجاز قال فها تها اذا فتمل
 كم من شمر يا امير المؤمنين لدى * اهل الخجازه الواس والضرر * اصابت السنة الشهباء ما ملكت
 عينه ففناه الجهد والكبر * ومن قطيع المشاعثت بحبابة * ما كانت الشمس تلقاها الا القمر
 لما اجلتهم اصروف الدهر كارهة * قامت تتنادى بأعلى الصوت يا عمر
 (وقد ورد كين الراجز على عمر بن عبد العزيز بن زبدر رضى الله عنه) قال دكسين بن رعاء الفقيه الراجز
 مدحت عمر بن عبد الله بن زبدر وهو والى المدينة فأمر لي بحمس عشرة ناقة كرا ثم رها ب فكرهت ان ارمى بها
 انه يقران ثما ويكتسب ويمل ولا يل ما هوون الله تعالى من جعل القرآن امامه ونصورا لاهل الامامة طوبى لمن جعل القرآن مصباح قلبه

ومفتاح بعض من حق الزمان
 للبصائر من سكرة الحيرة
 ومجربة لها من موت
 الجبهة ومسخرجة لها
 من ضيق الضلالة والم
 دواء للفلوب الملـ له
 ومنهذ للادهان الكاليه
 ونور في انظمة وانس
 في الوحشة وصاحب في
 الوحدة وهير في الملونه
 ووصوله في الجحاس
 وماده للمقل وتلصح
 لقتهم وناف لحي الزري
 باهل الاحساب المقصر
 مذوى الالياب أنطق
 الله سبحانه أهله بالدين
 الذي له صفة الكلامه
 في تزيه وايد به رسـ له
 ايضا حا للثـ كلات
 وقصلا لابن الشـ جات
 شرف به الوضيع واعز به
 الدليل وسؤ به الاسود
 من تحـ الى بغيره فهو
 مهطل ومن تعطل منه
 فهو منقل لا تبليه الايام
 ولا تحتره الدهر يتجدد
 على الابتدال ويز كوهلى
 الانفق لله على مامن به
 من عباده الحمد والشكر
 قبل له مروين هيبـ سد
 ما اللغه قال ما يلفك
 الجنة وعدل بل عن النار
 وبهرك مواقع رشك
 وهراقب عملك قال سائل
 ليس هذا اريد قال من
 لم يحسن ان يسكت لم
 يحسن ان يستمع ومن
 لم يحسن الاتماع لم
 يحسن الذول قال ليس

الفرج فتنشر على ولم تطب نفسى به هادقدهت عاينا رفقة من مصرفا التهم الصبية فثالوا ان خرجت الـ لية
 فقلت انى لم اودع الامير ولا يد من وداعه قالوا فان الامير لا يجب عن طارق ابل فاسـ تاذنت عليه فاذن لى
 وعنده شيخان لا يعرفهما افقال لى باد كمن ازلى نفسا توفة فان انا صرت الى ا كثرهما انا فيه فيه من ما ريتك
 قات له انتم دلى بذلك اها الامير قال انى انتم د الله قلت ومن خـ لقه قال هذين الشيخين قلت لاحـ ده مان
 انت برحك الله اعرفك قال سالم بن عبد الله فقال لى عمر اندامه سميت الشاهد وقت لا تخومن انت برحك
 الله قل ابو يحيى ولى الامـ بروكان مزاحم بكفى انا يحيى قل دك برنخرحت تبهن الى بى فربى الله فى
 اذنا بنين با بركة تى اتخذت بن الصبايع رابع والغلمان بنى ابصر اذ فلج ذابريد ركض الى الشام فقلت
 له هل من مغربة بر قال مات سليم بن عبد الملك قات فن الفشم بعهده قال عمر بن عبد العزيز قال فقلت
 فلوصى ذاقته عايم اذ اتى وتوجهت عنده فقلت جربوا الطريق جايمان عنده فقلت من ابن ابا حرة
 قال من عند امير بهطى الفقراء مع الشراء قات فى تارى فانى خرجت اليه قال عول عليه فى مال ابن السبيل
 كما علمت فانظلمت فوجدته فاعاد على كرسى فى عرصه داره قد احاط الناس به فلم اجد اليه سبلا للوصول
 فنادت بآعلى موقى باعرا لخيرات والمكارم • وعمر الدائع العظام

انى امرؤ من قطن بن دارم • اطيب حاجى من احي مكارم

اذ تنحى والليل غـ برنا ثم • عند ابي يحيى وعنده سالم
 فقام ابو يحيى ففرج لى وقال يا امير المؤمنين ان هذا البدرى عندى ثم اقال اعرفها اذن منى باد كمن انا كما
 ذكرت لك ان لى نفسا توفة وان نفسى تافت الى اشرف منازل الدنيا فلما ادركتم اوجدتها توفى الى الآخرة
 والله ما رزات من امور الناس شبا ما عطيكم منه وما عندى الا الفادهم اعطيتك احدهما فامر لى با فدهم
 فوالله ما رايت العا كات اعظم بركة منه • (وفود كثير والاخرص على عمر بن عبد العزيز رضى الله
 عنه) • حماد الراوية قال لى كثيره حرة الا احدث برك عماد عانى الى ترك الشعر قلت ثم قال شخصت انا
 والاخرص ونصيب الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكل واحد منا يدل عليه بسابقة واحا قديم فمن
 لانك انا بشر كنانى خلافته فلما رفعت انا اعلام خناصره لقيت مسامة بن عبد الملك وهو يومئذ فى العرب
 فلما فردت ثم قال اما بلغكم ان اماكم لا يقبل الشعر قلما توضح الينا خبر حتى انتهى باليك ووجنا وجهه عرف
 ذلك فيما قل ان يك ذوبن بنى مر وان قدولى وخشيت حرماته فان ناديناها اذ بقى ولكم عندى ما تحبون
 وما ائت حتى ارجع اليكم وانهكم ما نتم امله فلما قدم كانت رحلتنا عنده با كرم منزل وكرم منزل
 عليه فها عنده اربعة شهر يطال لنا الاذن هو وغيره فلا يؤذن لنا الى ان قامت فى جمعة من تلك الجموع لوانى
 دنوت من عمر فسمعت كلامه حفته فانه كان ذلك رايا فعملت فكان ما حفظت من كلامه لكل سفر زاد لا يخاله
 وترودوا لسـ فركم من الدنيا الى الآخرة بالنعوى وكوفوا كمن عاين ما عد الله له من ثوبه او عاقبه فترغبوا
 وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فتنه وقلوبكم وتنقادوا له وكمى كلام كثير لا يحفظه ثم قال اعوذ بان ان
 امركم بما انتمى منه ندى فقم صفة قى وتظهر عيالى وتدوم سكتى فى يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم
 بكى حتى ظننت انه قاصر بحبه وارتج لمسه وحا حوله بالكاء وانصرفت الى صاحبى فقلت لها ما اخذت فى شرح
 من الشعر غير ما كنا تقول لعمر وانا بانها فان الرجل آخرى وايس بدنيوى الى ان استأذن له مسامى فى يوم جمعة
 بهد ما اذن للعامة فاما ذوات سمات ثم ذات بالامير اؤتمه من طال الشواء قلت الفؤة وتحدث بجمعة بل ايانا
 وفود العرب قال يا كثير انما الصدقات لفقراء المساكين والعاملين ليهما والمؤانفة قلوبهم وفى الرتاب
 والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل اوفى ومنه ولا عانت قلت لى ابن السبيل منقطع به وانصاحبك
 قال الست صاحب ابي سعيد قات لى قال ما رى ضيف لى سعيدة قطعا به قلت يا امير المؤمنين انا ذن لى فى
 الاشاد قل ثم ولا نقل الاحقا فقلت

وايت فلم نشتم عايا ولم تحف • بربا ولم تقبل اشارة بحجر • وصدقت بانفعل المقل مع الذى

هذا اريد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بشر الانبياء ديننا تكا اى ذلك الكلام وكانوا يكرهون ان يزيد منطقي انت

الكلام ما لا يخافون من
 فئمة السكوت وسقطات
 اهتمت قال ليس هذا
 اريد قال عمرو يا هذا
 فكذلك تريد نحو برانقظ
 في حسن الافهام قال
 نعم قال انك ان اردت
 تقريره الله عز وجل
 في عقول الكافرين
 وتحفيف المؤثمة على
 المستعيبين وتزبيد بين تلك
 المعاني في قلوب المريرين
 بالالفاظ المستعينة في
 الاذان المتولة عند
 الازهان رغبة في سرعة
 اجابتهم ونفي الشواغل
 عن قلوبهم بالمراجعة
 المستعينة على الكتاب
 والسنة كنت قد اوتيت
 الحكمة وفصل الخطاب
 واستوحيت من الله
 خبريل الثواب فقيل
 لبيد الكريم بن روح
 الغفاري من هذا الذي
 صبره عمرو هذا الصبر
 قال سالت عن ذلك ابا
 حفص الشهرى فقال
 ومن يجترئ عليه هذه
 الجسارة الاحفص بن
 سالم وعمر بن عبد بن
 باب هو رئيس المعتزلة في
 وقته وهو اول من تكلم
 على المخلوق واعتزل
 مجلس الحسن البصرى
 وهو اول المعتزلة
 (يدخل) عمرو بن عبيد
 على ابي جعفر المنصور
 فقال عظمى فقال يا امير
 المؤمنين ان الله اعطاك

انبت فاهسى راضيا كل مسلم * الا انما يكنى الفتي بعد زيفه * من الورد الة في ثمان الم-مقوم
 وقد ابست لبس المولك ثيابها * تراى لك الدنيا كىك ومعصم * وتوض احباها بين من برصنة
 وتسم عن مثل الجمان المنظم * فاعرضت عنها مشتمز كائما * سقتك مدوقان معام وعلاقم
 وقد كنت في اجبالها في منع * رمز بجرها في مزبد الموح فهم * وما زلت تو قالى كل غاية
 باغت بها اعلى البناع الموقم * فلما اتاك الملك عفوا ولم يكن * اطالب دنيا بدمه من تقدم
 وما لك اذ كنت انما فة مانع * سوى الله من مال رعبت ودرهم * تركت الذي يقنى وان كان دوننا
 وآثرت ما يقنى برى مهمم * واضررت بانفاني وشمرت للذى * امامك في يوم من الشر مطلم
 سمالك دمى الى الواد مورق * بلغت به اعلى الممالى بسلم * فابين شرق الارض والغرب كاهها
 منادى من فصيح اعجم * يقول امير المؤمنين طامتنى * لاخذ الدنيار ولاخذ درهم
 ولا بسط كف لامرئى غير مجرم * ولا اسنك منه ظالم * ولو يستطبع المسلمون لقتلوا
 لك اشطر من اعمارهم غير ندم * فارح بهامن صدقة ما بيع * واعظم بها اعظم بهاشم اعظم
 قال فاقبل على وقال انك مسؤول عما قلت ثم تقدم الا حرم من فاسد انه في الانشاد فقل قل ولا تنقل الاحقاق
 وما الشعر الا حكمه من مؤلف * لمناطق حق او مناطق باطل * فلا تقبلان الا الذى وافق الرضا
 ولا ترجمنا كائنا ان الرمال * رابنك لم تعدل عن الحق بة * ولا شامة فعل الظالم الخائل
 ولكن اخذت الحق جهدا * تقدم مثال الصالحين الاوائل * فقلنا ولم نكذب بما قد بدانا
 ومن ذابرد الحق من قول قائل * ومن ذابرد السهم بهدمضاه * على فوقة اذا غار من ترع اائل
 ولولا الذى قد وردتنا خلافت * غطارتف كانوا كالابوت البواهل * لما وخذت شهرا برحلى ثمنة
 يقدمتان البيدين الرواحل * ولكن رجونا لك مثل الذى به * حيدنا زمانا من ذوبك الاوائل
 فان لم يكن الشعر عندك موضع * وان كان مثل الدر في نظم قائل * وكان مصيبا صادقا لتعيبه
 سوى انه بسنى بناء المنازل * فان لنا قربي ومحض مودة * وميراث آباء مشوا بالمنافل
 فذا دواعي واللم عن عقودهم * وارسوا عمود الدين بدالتميل * وقبلك ما اعطى هدية حلة
 على الشعر كعبان سدس ونازل * رسول الاله المستضاء بنوره * عليه لام بالضحى والاصائل
 فقال انك مسؤول عما قلت ثم تقدم نصيب ناس تاذه في الانشاد لم ياذن له وامره بالفرز والى ذائق فخرج
 اليها وهرم و امرى بلثمة * وللأخوص بها اول نصيب عا ونوحين ﴿ ووفود الشعراء على عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه ﴾ ابن السكابي لما استخلف عمر بن عبد الله بن زبدي رضى الله عنه وفوت اليه
 الشعراء كما كانت تعد الى الخنفة فقبله فقاموا يابا ياما لا يابون لهم بالدخول حتى قدم عدى بن ارقطاة على عمر
 ابن عبد العزيز وكان له منه مكانة فقال جوب
 يا ايها الرجل المزجى مطبقة * هذا زمانك انى قدمضى زمنى * اباغ خابفتنا ان كنت لاقيه
 انى لى الباب كالمه فودى قرن ه وحشا * كانه من ادلى ومن ولدى * نائى المخذة عن دارى وعن وطنى
 قال نعم انا حرز قرنى منى * حين نام ادخل على عمر قال يا امير المؤمنين ان الشعراء ييا لك واقوالهم باقية وسنانهم
 مسنونة قال يا عدى منى * والشعراء قال يا امير المؤمنين ان النبى صلى الله عليه وسلم قدم مدح واعطى وفيه اسوة
 لكل مسلم قال ومن مدحه قال عباس بن مرداس وكساه * لفة قطع بها لسانه قار وترى قوله قال نعم
 رايتك يا خبير البرية كاهها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما * وفوتت بابرهان امرامدسا
 واطقات بالبرهان ناراه ضمرما * فن مبالغ عنى النبى محمد دا * وكل امرئ يجزى بما قد تكاما
 تعالى لوالفوق عرش الهنا * وكان مكان الله اعلى واعظما
 قال صدقت فن بالباب منه م قال ابن علك عمر بن ابي ربيعة قال لا قرب الله قرابته ولا حى وجهه ليس
 هو القائل الاليت انى يوم حانت منيتى * شممت الذى ما بين عينيك واهم

الدنيا بأسرها فاشتر فصلت منه ببعضها يا امير المؤمنين ان هذا الامر لو كان باقية لاحد قبلك ما وصل اليك ثم تركت فعل ربك بعد ادم ذات

فقال رفع هذا الطيلسان
عني فرفع فقال له ابو
جعفر لا تدع طيلسانا قال
فهم لا يرضه في وارثك بل
الادوات التي ولا بدت
لي حاجة الا التلكن ولكن
لانطاني حتى اسالك ولا
تدعي حتى آتيتك قول
اذن لاننا ابدا وقد
زوي مثل هذا لابن
السك مع الرشيد
وقوله لو كان هذا الامر
ياقبا لحد قبلك ما وصل
اليك كقول ابن الرومي
لعمرك ما الدنيا بدار
اقامة اذ ازال عن عين
الدمير غطاؤها
وكيف بقاء الناس فيما
وانما ينال باباب
الفناء بها
(وهو غظ) شيب بن
شيبه المنصور فقال يا امير
المؤمنين ان الله لم يجعل
قولك احدا فلا تجمل
فوق شكره شكرا
ودخل عمرو بن عبيد
على المنصور وعنده
الهدى فقال له هذا ابن
أخيك المهدي ولي عهد
المسلمين فقل سميت
اسما لم يستحقه له
ويفضي اليك الامر
وانت عنه مشغول وكان
عمرو بن عبيد يقول اللهم
اغني بالافتقار اليك ولا
تفترقني بالاستغناء عنك
وقال له المنصور يا ابا
عثمان اعني يا عبيد
قال يا امير المؤمنين اظهر الحق بقبول اهله وقال عمرو السجدي وكان عمرو بن عبيد لا يكان يتبركهم

وليت طهورى كان يرقك كله * وايت حنوطي من مشانك والدم
وياليت سالي في القبور ضيقتي * هناك اوف الجنة اوحه - ثم
فلتمته والله حتى اقامه في الدنيا وبعده من خلاص الجاهل لا دخل على ابد فن باباب غير من ذكرت قلت
جل بن معمر الهذلي قال هو الذي يقول
الاليتنا تحبنا جوارنا نمت * يوافق لدى الموقى ضريحى ضريحها * فما انا في طول الحياة براغب
اذا قيل قد سوى عالم اصفهها * انطلم نهارى لا اراها وياتنى * مع الليل روي في المنام وروها
اعزب به فواته لا دخل على ابد فن غير من ذكرت قال كثير عزة قال هو الذي يقول
رهبان مدين والدين عهدتهم * بيكون من حذر العذاب قهودا
لو يسهون كما همت حديثها * حر والهزة راكعين هودا
اعزب به فن باباب غير من ذكرت قال الاخرص الانصاري قال ابعده الله وبخه ايس هو التسائل وقد
افسد على رجل من اهل المدينة تجارة هربت منه الله بيني وبين سيدها * يفرغ عيها واتباع
اعزب به فن باباب غير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزقي قال ايس هو القائر يفخر بالزنا
هماد لباني من ثمانين قامة * كما انقض بارأفتم ثم لبش كاسره * فلما استوت رجلاي في الارض قالنا
ايحى يرحى ام قتييل فخره * واصبحت لاقوم الجلوس وصبحت * معلقة دوني عليهم سادسا كره
فقلت ارفعوا الاحراس لا يشعروا بنا * ووليت في اعقاب ليل ابادره
اعزب به فواته لا دخل على ابد فن باباب غير من ذكرت قلت الا دخل المتعابي قال ايس هو القائل
فقلت بصم مضان عمري * ولست باكل لحم الاضاحى * ولست بزجر عن بابك كورا
الى بطحاء مكة للصبح * ولست بقم كاهر يدعو * قبيل الصبح حتى على الفلاح
وليكى سائرها مشولا * واصبح عند منبج الصباح
اعزب به فواته لا وطئ لي ساطا ابد او هو كافر فن باباب غير من ذكرت قلت جبر بن الخنطفي قال ايس
هو القائل
لولا راقبة العيون اريتنا * مقل المها وصال الازام
هل يبنينك ان قتلنا مرشقا * او ما فمان به روعة بن خزم * ذم المنازل بعد منزلة لاهوى
والبش به داوئلك الاقوام * طرقتك صائدة القلوب رابسا * حين الزياره فارحى بسلام
فان كان ولا يدفهذا فاذا نله فخرحت اليه فقلت ادخل ابا حزره فدخل وهو يقول
ان الذي بهت النبي محمدا * جعل الخلاف في امام عادل * وسع الخلاق عدله ووثاقه
حتى ارعوى وانام من المسائل * والله انزل في القرن فضيلة * لابن السبيل والفقير المائل
انى لارجو منك شي را حاجلا * والنفس مولمة يحب الما جل
فليما مثل بين يديه قال اتق الله يا جبرول نقل الاحقاف انشأ يقول
كم باليامة من شه عارمة * ومن تيم ضعب الصوت والنظر * من بعدك تنكبي فقد والله
كافرخ في الدش لم يفض ولم يطير * يدعوك دعوة ما هوف كانه * خيلان الجن او سامن البشر
خلفه الله ماذا تامرنا * لسنا اليكم ولا في دار منظر * ما زلت بعدك في هم وحقى
قد طال في الحى اصعادي ومضري * لا ينفع الاضرائه وودادينا * ولا يعود لنا باعد على حضر
انال نرجو ادا ما التبت اخلقنا * من الخلفة من نرجو من المطر * اتى الخلفة او كانت له قدرا
كما نر به موسى على قدر * هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فن الحاجة هذا الارمل الذي ذكر
فقال يا جبرول والله اقد وابت هذا الامر وما لك لان ثمانه فثانته اخذها عند الله ومائة اخذتها ام عبد الله
يا غلام اعطه المائة اليه فقل والله يا امير المؤمنين انما الاحب مال كسبه الى ثم خرج فقواله ما وراءك قال
ما يسوءكم خرجت من عند امير المؤمنين بطي انقراء عني لشراءه وانى له لارض ثم انشأ يقول

رايت رقي الشيطان لابتغزه * وقد كان يخطاني من الجن راقيا
 (وفودنا بعتني جمعة على ابن زبير رحمه الله تعالى) * الزبير بن كزافي المرين قال اقممت السنة
 نابعة بني جمعة فوفد الى ابن الزبير فدخل عليه في المسجد الحرام ثم انشده
 حكيت لنا الصديق لما ليما * وعثمان واقاروق فارناح معهم * وسويت بين الناس في الحق فاستووا
 فماد صبا حالك لا لون مظالم * اناك ابو لي تجوب به لرجا * دجى الليل جواب الفلاة عثمتم
 لتجبر منه جانبا دغغته * صروف الله الى الزمان المصمم
 فقال له ابن الزبير حون عليك ابا ملي فالشمر ادى وسائلك تندنا امامسة واماو النافلا ل الزبير واما عفوة
 فان بني اسد وقبائل شفاها عنك ولكن لك في مال الله سهمان معهم برؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهم شركتك في فئهم ثم اخذ بيده ودخل به دار النعم فأعطاه قلائص سبها وجمالا رجا ولا وأقر له الركاب
 براعة الخيل النابغة يستعمل فيا كل الحب صرفا فقل ابن الزبير ويح ابي لي ليقدر ابع به الجهد قال النابغة
 انهد له همت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما وليت قرش فمديت او ترحمت فرجت وحدثت
 فصدقت ووعدت فأنجزت فانار التيمون قراط القاصفة بن قال الزبير بن كزار الفارط الذي يتقدم الى الماء
 يصلح الزمان والدلاء والقاصف الذي يتقدم اشراء العاهم (وفود اهل الكوفة على ابن الزبير رحمه الله
 تعالى) قال لما قتل المصعب بن الزبير المختار بن ابي سعيد خرج حاجا فقدم على اخيه عبد الله بن الزبير بمكة
 ومعه جوه اهل العراق فقل له يا امير المؤمنين بشك بوجوه اهل العراق لم ادع لهم به انظير العظميم من
 هذا المذل شئني بعيد اهل العراق لا عظميم مال الله والله لا فقلت فلما دخل الحوا عليه واخذوا بحواهم
 قال لهم يا اهل الكوفة وددت والله ان لي بكم من اهل الشام صرف الدينار والدرهم بل لكل عشرة دراهم
 قال عبد الله بن ظبيان اندي يا امير المؤمنين ما منكنا ومثلك فيما ذكرت قال وما ذلك قال فان مثلنا ومثلك
 ومثل اهل الشام كما قال اعشى بكر بن وائل

علفتها عرضا وعلفت رجلا * غيري وعاق اخرى غيرها الرجل
 احببتك لحن واحببت أنت اهل الشام واحب اهل الشام عبد الملك ثم انصرف القوم من عنده فأتوا بن
 فكاتبوا عبد الملك بن مروان وغدروا بمصعب بن زبير (وفود روية على ابي مسلم) الاصحى قال
 حدثني روية قال قدمت على ابي مسلم صاحب الدعوة فأنشده فناداني باروية فذودت له من كل مكان باروية
 واجبت لبيك اذ دعوتني لبيكا * احدر يا ساقني لبيكا * الحمد والثناء في يديكا
 قال بل في يدي الله عز وجل قلت وانت لما قدمت حدثت ثم استأذنت في الانشاد فاذن لي بانشدته
 مازال ياتي الملك من اقطاره * وعن يمينه وعن يساره * مشر الا بصطلي يساره * حتى اقر الملك في قراره
 فقال ليك انبتنا وقد شف المال وادته الانفاق وقد امرنا لكي نرؤوه في ناهية يسيرة ومثلك العود علينا
 المول والدمراطرق مستتب فلانلق بيبيك الاشدة قال فقلت لذي افادني الامير من كلامه احب الي من
 الذي افادني من ماله (وفود العتاني على المأمون) الشيداني قال كان كثوم العتاني ايام هرون الرشيد
 في ناحية المأمون فلما خرج الى خراسان شيعه الى قوهس حتى وقف على سنداد كسرى فلما حارل وداعه
 قال له المأمون لا تدع زيارتنا ان كان امامن هذا الامر شئ فلما افضت الخلافة الى المأمون وقد اياه العتاني
 زائرا ذهب عنه فترضى ايحيى بن اشم فقل ايها القاضي ان رايت ان تذكري امير المؤمنين فقال له يحيى
 ما انا بالحا جب قال له قد علمت واكتك ذو فضل وذو الفضل معوان فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين
 اجري من العتاني واسائه فلم اذن له وشغل عنه فله اراى العتاني جفاه قد عمادي كتب اليه
 ما على ذاكنا اذترقنا بننا * دولا هكذا راينا الاخاء * لم اكن احسب الخلافة بزدا
 دهبنا والصفاء لاصفاء * تضرب الناس بالثقفة المشر على غدرهم وتسمى الوفاء
 فلما قرأ ابائه دعابه فلما دامته سلم بالخلافة ووقف بين يديه فقال باع ابي باغتوا فانك فعمتنا ثم انتهت البنا

واذا طال الكلام عرضت
 لا تكلم اسباب التكاف
 ولا خير في شئ با نيك به
 التكلم * قال معمر بن
 الاشعث قلت لم الة
 الهندي ايام احبب يحيى
 ابن خالد اطباء الهند
 ما له بلاغة عند اهل
 الهند قال بهلة عند دنا في
 ذلك صحيفة مكنوزية
 واكتفى لأحسن
 ترجمته لم اعالج هذه
 الصناعة فأتى من نفسي
 بالقيام بخصائصها
 واطيب معانيها قال ابو
 الاشعث فتأملت تلك
 الصحيفة لترجمة فاذا فيها
 اول البلاغة جتماع آلة
 البلاغة وذلك ان يكون
 الخطيب رابط الجاش
 ساكن الجوارح قلب
 الحظ مخترع الافظ لا يكلم
 سيد الامة بكلام الامة
 ولا الملوك بكلام السوقة
 ويكون في قواه فضل
 انصرف في كل طبقة ولا
 يدق المعاني كل الزمديق
 ولا ينقع الالفاظ كل
 التنقيح ولا يصعبها كل
 التصدير ولا يهزها بعبارة
 التهذيب ولا يقل ذلك
 حتى يصادف حكيم ابر
 طيب وناعلما ومن قد
 فعود حذف فصول
 الكلام واسقاط مشتركات
 الالفاظ وقد نظرت في
 صناعة المنطق على جهة
 الصناعة والبالغة لاهل
 جهة التصنيع
 من المقنع قال البلاغة

والاعتراض ووجه النظر والاستظراف قال امصق بن حسان بن قوهي لم يفصرا احد البلاغة تفصير عبد الله بن المقفع قال البلاغة

كثيرة فمنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الإشارة ومنها

أسماءه ان تجرى في وجوه
ما يكون في الحديث
ومنها ما يكون في
الاحتجاج ومنها ما يكون
شبهه رواهها ما يكون
ابتداء ومنها ما يكون
جوابا ومنها ما يكون
سببا ومنها ما يكون
رسائل فبأية هذه
الابواب الوحي فيها
والإشارة إلى المعنى
والإيجاز والبلاغة فأما
الخطب فيمابين السماءين
وفي اصلاح ذات البين
فلا كثر في غير
نخل والاطل في غير
امسال ولكن يمكن في
صدر كراهة لابل على
حاجتك كما في غير
آيات الشعر البيت
الذي اذا سمعت صدره
عرفت فافيته كان يقول
فرق بين صدر خطبة
النكاح وخطبة العبد
وخطبة الصلح وخطبة
التواهب حتى يكون
اكل فن من ذلك صدر
يدل على عجز فانه لا خير
في كلام لا يدل على
معناك ولا يشير إلى
مفراك وإلى العهود
الذي ان قصدت والغرض
الذي اليه ترضت فقبل
له ان مل المستع الاطلة
التي ذكرت انها حق
ذلك الموضوع قال اذا
أعطيت كل مقام حقه
رقت بالذي يجب من
سياسة الكلام وأرضيت من يعرف حقوق ذلك

وقد تلك فسرنا فقال يا امير المؤمنين لو قسم هذا البر على اهل منى وعرفات لوسعهم فانه لا دين الا لك ولا
دين الا لك قال سل حاتم قال يدك باله طبة اطاق من لسانى باله فاحسن جائزته وانصرف (وورد
ابن هيثم ان المازني على الوقي ابو عثمان بكر بن محمد قال له هل خلبت ورائك احد ايهما امره قلت اخيه
لي ربيتها فكما نهاني قال ليت شعري ما قالت حين فارقتم قال انشدتني قول الاعشى
تقول ابنتي حين جز الرحيل * ارانا هواء ومن قديتم * ابانا ذلارمت من عندنا
فانا تخف بان تخسرت * ارانا اذا ضمرتك البلا * دتخفي وتقطع منا لحم
قال ليت شعري ما قالت لها قال نشدتها يا امير المؤمنين قول جرير
فني والله ليس له شريك * ومن عندنا ليلفة بالضحاح
قال انك الخراج وامر له بشهه آلاف درهم ثم قال حدثني حديث ترى به عن ابى مهابدة مستظرفا قلت يا امير
المؤمنين حدثني ارضه قال قال لي ابو مهابدة بانني ان الاعراب والاعراب سواء في الهماء قلت نعم قال فافرا
الاعراب اشد كراوتنا فاولا تفر الاعراب ولا تفرنك الغرب وان صام وصل ففضل الوقي حتى شفر
برجله وقال لقد اتى ابو مهابدة من القرية ثم اراد ان يخطبهم فانه دينار (الوافدات على معاوية) وفود
سودة ابنة عمارة على معاوية (عارة شبي قال وفدت سودة ابنة عمارة بن الاشتهار مدانية على معاوية بن
ابى سفيان فاستأذنت عليه باذن اه فلما دخلت عليه سلمت فقل لها كيف انت يا ابنة الاشتهار قالت بخير يا امير
المؤمنين قال لها انت القائله لا ييك شهركف اربك يا بن عمارة * يوم الظمان وملتقى الاقران
وانصر علماء والحسين وخطه * واقصدها تدوا بنهاجوان * ان الامام احوالذي محمد
علم لهدي ومنازلة الامين * فقد الجيموش وسرام لوانه * قدما بابيض صارم وسنان
قالت يا امير المؤمنين مات لراس وتبر لذنب فدع نيك نذ كار ما قد نسي قال هيها ليس مثل مقام اخيك
نسي قالت صدقت واقه يا امير المؤمنين ما كان اخي حتى ان قام ذليل المكان ولكن كما قالت لنفسه
وان صحفاته ثم اهداه به * كاه علم في راسه نار
وبالله الال يا امير المؤمنين اعفاني عما استعفنيه قال قد فعلت فتولى حاجتك قالت يا امير المؤمنين انك
لا اس سيد ولا وره م مقلا والله سائلك عما افترض عليك من حقنا ولا تزال تقدم عليه نمان ينقض بهرك
ويبسط بياطانك فيجعدنا حصاد السبيل ويدوس ناديا س البقر ويسومنا النسيه ويسألنا الجيلة هذا ابن
ارطاة قدم لادى وقتل رجالى واخذ مالي ولولا اطاعة لكان فمنا عزومنا فاما عزانته فبكرناك وامالا
فهر فرك فقل لمعاوية يا امير المؤمنين قدومك والله لافدهممت ان اردك ليه على قتب اشرس فينفذ حكمه
فيلك فمكتت ثم قالت صلى الله على روح تضمنه * قبر اصبح فيه الهدل مدفونا
قد حاتف الحق لا يخفى به ثما * فصار الحق والياء ان مقرونا
قال ومن ذلك قالت على بن ابي طالب رحمه الله تعالى قال ما ارى عليك منه اثر اقات بلى ائنته يوم افي رجل
ولاه صدقاتنا فكان يمتناو بيننا وبين الغث والسمين فوجدته فتمت يا صلى فانقل من الصلاة ثم فان براءة
وتهدف لك حاجة فاجرته خير الرجل وبكى ثم فرغ يد به لى السماء فقال الله هم انى امرهم بظلم خذك
واترك ذلك ثم اخرج من بيته قطعة من جراب فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم منكم ذنوب
رديكم او فوالا اكبل والميز ولا تبخروا والناس اشياء هم ولا تفرقوا في الارض مفسدين بقره الله خير لكم ان
كنتم مؤمنين ومما انا عليكم بمحفظ اذا نالك كتابى هذا فاحفظ بما في يدك حتى ياتي من يقبضه منك
والسلام فزله يا امير المؤمنين بين ماخره بخزيم بلاخية بخنم فقال معاوية اكتبوا له بالانصاف لها والعدل
عليه انقالت الى خاصة ام اقرمى عامه قل وما انت وغيرك قالت هي والله اذا اقمعها والقرم ان كان عدلا
شاملا والابى سنى ما بضع قومي قال هيها لمطعم ابن ابي طالب الجراة وغركم قوله
قلو كنت بوابا على باب الجنة * اقلت له مردان دخلوا بسلام

وقوله

فلاتهم لما فأنك من رضا السادة واهل دولتهم الا برضيان بشي فاما الجاهل فاست منه وليس ١١٣ مثلث ورضاجيع الناس شي

لا نبال وقد مدحوا
الاطالة في مكانها كما
مدحوا الايجاز في مكانه
قال ابوداود بن جريري
خطباء اباد يرمون
بالمطبات الطوال ونارة
وهي الملاحظ خيفة
الرقباء (قال) ابو جرة
السعدي يصف كلام
رجل

يكفي قليل كلامه وكثيره
ثبت اذا طال النضال
مصيب
وانشد ابوالعباس محمد
ابن يزيد المبرد ولم يسم
فأله وهو مولود ولم يسمه
توايه من حفظ القديم
شيا

طيب بدها فتون الكلام
قل في نومالم يهز
فار هو اطنب في خطبة
قضى لا طبل على المنزر
وان هو اوجز في خطبة
قضى لا بل على المكثر
(وقال آخر يصف خطيبا)
فاذا تكلم خلت منته كلامه
يجمع عدة السن
الخطباء
فكان آدم كان علمه
الذي قد كان علمه
من الاسماء

(ركان) ابوداود يقول
تخلص الاماني رفق
والاستعانة بالقرب مجز
واقشد بق في الاعراب
نقص والظفر في عبون
الناس عي ومس الهبة
ملك والنروج عابني

وقوله
ناديت همدان والابواب مفتحة * ومثل همدان سني ذهبة الباب
فانه يدواني لم تفل مضاربه * وجه جميل وقلب غير رطب
اكتبوا له بها جنتها (وقد بكاره الهلاية على معاوية) محمد بن عبد الله الخزازي عن الشعبي قال استأذنت
بكاره الهلاية على معاوية بن أبي سفيان فاذن لها وهو يومئذ بالمدينة فدخلت عليه فكانت امرأة قد دامت
ودشي بصرها وضعت قوتها ترعش بين خاد من له. فسلمت وجلست فردد عليهم معاوية السلام وتل كيف
انت باخالة فقالت بخير يا امير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من عاش كبر ومن مات
فقد قال عمرو بن العاص هي والله التي تله يا امير المؤمنين
يا يزيدونك فاحذرو من دارنا * سفا حاسما في التراب دفينا
قد كنت ادخره ليوم كريهه * فاليوم ابرزه الزمان مصونا
قال مروان وهي والله القاتلة يا امير المؤمنين
اترى ابن هند لله لافه مالكا * هيات ذلك وان اراد يهد
منتك نفسك في الخلافة لالة * اغراك عمرو ولشقاوسعيد

قال سعيد بن العاصي هي والله القاتلة
قد كنت اطمع ان اموت ولا ارى * فوق المنابر من امية خاطبا * فالله اخرمه دني فتطاوات
حتى رايت من الزمان عجوبا * في كل يوم للزمان خطيب م * بين الجميع لال احمد عابنا
ثم كتروا فقالت يا معاوية كلامك اعشى بصري وقصر بصتي انا والله قاتلة ما قالوا وما خفي عليك مني اكثر
فضحك وقال ليس عن هذا ذلك من برك اذ كرى حاجتك قالت الا فلان (وقد اترقا على معاوية) عبيد
الله بن عمرو قالني عن الشعبي قال حدثني جماعة من بني امية ممن كان يسمع معاوية قال بينما معاوية
ذات ليلة مع عمرو سعيد ودية والولد اذ ذكروا الزفاعة بن عدي بن قيس الله مدانة وكانت شهدت مع
قومها بصفين فقل انكم يحفظ كلامها قال بعضهم نحن نحفظها يا امير المؤمنين قال فاشيروا على في امرها
فقال بعضهم تشير على بل بتها قال فاس الراي اشترتمه على ايجس مني ان يتحدث عنه انه قتل امرأة بعد
منظر بها اسكتت الى عا له بالكوفة اذ يوفدها الى الله مع ثفة من ذوى محارمها وعدة من فرسان قومها وان
عهد لها رطابا لبنا وبسرها وترخصت وبوسع الهاني الفتحة فارسل اليها فادراها الى الكتاب فقالت ان كان
امير المؤمنين جعل لي الخيل التي في لآتبه واركانتم فالطاعة اولى بحماها واحسن جهازها على امر به
فلمادخلت على معاوية قال مرحبا وادلاقدمت خيرمة دم قدمه وافدك كيف خالك قالت بخير يا امير
المؤمنين ادام الله لك النعمة قال كيف كنت في مسيرك قالت ربي بيت او طه لا عهدا قال بذلك امرنا هم
اندر بن ذم بيتك قالت اني لم ادم لم ادم قال است الراكبة الجبل الاحمر والواقفة بين الصفين خمسين
على القتال وتوقد من الحرب فاحلك على ذلك قالت يا امير المؤمنين مات الراس وبترا الذنب ولم يعد ما ذهب
والدهر ذو غير ومن تهكر ابصر والامر يحدث بعده الامر قال لها معاوية انتم فظن كلامك يومئذ قالت
لا والله لا احفظه واقده انسيته قل لكني احفظه لله ابوك حين تقوا بين ايها الناس ارحموا وارجبوا وانتم قد
اصبتم في فتنه غشتمكم جلايب الظلم وجارت بكم عن قصده المحببة فيماها فتنه عماء سماء بكم لا تسمع
لناعتها ولا تتساق اقايد هان المصباح لا يضي في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر ولا يقطع الحديد
الا الحد يد الامن ام ترشد تا ارشد ناه ومن سائنا اخبرناه ايها الناس ان الحق كان يطالب ضالته فاصابها فصبرا
يا مشر الما هاجر بن علي الغصص فكان قد اندمل شمع الشنتات وانامت كلمة الحق ودفع الحق بالظلمة ولا
يجهان احد يقول كيف وني اينضى الله امر اكان مفهولا الا وان خضاب النساء للحناء وخضاب الرجال
الدماء وهذا اليوم ما بعده والصبير خير في الامور عواقبها ايها في الحرب قد ما غيرنا كصين ولا فمنا كسين
ثم قال لها والله يا زرقاء لقد شرمت عليا في كل دم سفيكه قالت احسن الله شانك ادا م لا تلت في تلك بشر

(١٥ - عقد ل) عليه الكلام اسمعاب (وقل) بعضهم هجور جلاباني ملي بنهدو التفات ومعلقة ومسيحة عشرون

بغير رسر حاديه قال او بسرك ذلك فالت نعم والله اقد بررت بانك فاني لك تصديق الفهل فضحك معاوية
وقال واقه لو تاؤكم له بعد موته اعجب من حبكم في حياته اذ كرى حاك نك قالت يا امير المؤمنين آليت على
نفسى ان لا ازال اميرا اعنت عليه ابد او ملك اعطى عن غيري شمة وجاد عن غير طلبة قال صدقت وامر
لها ولان حاوراهه امير المؤمنين وكساء (وفود ام سنان بنت جشمه على معاوية روجه الله تعالى) سعيد بن
ابى ذؤافة قال حبس مروان وهو والى المدينة غلاما من بنى امية في جنابة جناها ادا تته جسد اللام وهى ام
سنان بنت جشمه من خريشة المذحجة فكاهته في اللام فاغلاظ مروان فخرحت الى معاوية فودعات عليه
فانتهت فمرفها فقال لها مرحبا يا ابنة جشمه ما اقدمك ارضنا رقد عهدك تشميننا وتحسين علينا عدونا
قالت ان لبنى عبدمنان احلاقا نورة واحلاما وافر لايجهلون بهد علم ولا بهنون بهد حلم ولا بنة تمون
بهد عفوان اولى الناس باتباع ما من آباؤه لانك قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك
عزب الرقاد فعتى لآترقد * والليل يصدر باله موم ويررد * يا آل منذج لا مقام فشمروا
ان العدو لآل احمد بصد * هذاعلى كالهلال تحفه * وسط السماء من الكواكب اسعد
خبر الخلائق وابن عم محمد * ان يهدكم بالنور منتهى
ما زال مذشر المروب مظفرا * والنصر فوق لوائه ما يفقد
قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وارحوان نكرن لنا خلفا فقال رجل من جلسائه كيف يا امير المؤمنين وهى
القائلة امها كت ابالمسكين فلنزل * بالحق تعرف هاديام هديا * فاذهب عليك صلاة ربك مادعت
فوق القصور حمام قريبا * قد كنت بهد محمدا خلفا كما * اوصى اليك بناذك كنت وقيا
قالت يا امير المؤمنين اسان صدق وقول نطق واثن تحقق ما نطقنا حفظك الاوفر والله ماورثك واقه
الشنان في قلوب المسلمين الا هؤلاء فاحض مقالهم وابعد منزلهم فانك ان فعلت ذلك تزد من الله قربا
ومن المؤمنين حبا قال وانك اتقوا بن ذلك قالت سبحن الله والله ما مثلك مدح به اطل ولا اعتذر الاله
بكذب وانك لم ذلك من رايما وضه قلوبنا كان والله على احب اليك وانت احب اليك من غيرك قال
عن قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن العاصى قال يوم ستمت ذلك عندك قالت بسنة حملك وكرم
عفوك قال فانها يطعمه ان في ذلك قالت هو والله من الراى على ما كنت عليه لثمان بن عفان روجه الله
قالت ذى والله لقد قابلت فاحاجتك فانت يا امير المؤمنين ان مروان تبتك بالدينة تبتك من لا يريد منها
البراح لا يحكم بهد ولا يقضى بسنة يتبع عثرات المسابين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابى قحافة
فقل كنت وكنت فاعلمته اخشن من الحجر واقمته امر من الصاب ثم رجعت الى نفسى باللائمة وقلت لم لا
اصرف ذلك الى من هو اولى بالقدوم منه فانتك يا امير المؤمنين لتكون في امرى ناظرا وعليه معايا قال
صدقت لاسالك عن ذنبه والقيام بحجته اكتبوا له اباط لاقه قالت يا امير المؤمنين واتى بالى بالى حمة وقد نفذ
زادى وكنت راحتي فامر لها براحلة وخمسة آلاف (وفود كثره بنت الاطرش على معاوية روجه الله تعالى)
ابو بكر الهذلى عن عكرمة قال دخلت عنك رثة بنت الاطرش بن واحدة على معاوية متوكئة على عكاز فسلمت
عليه بالخلافة فجلس ففقال لها معاوية الاتى يا كثره صرت عندك امير المؤمنين قالت نعم اذاعلى حى
قال انت المقلدة جمائل السموف بصفين وانت ورافقة بين الصفين تقواين ايها الناس عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا عريت ان الجنة لا يرحل من اوطنها ولا يهر من سكنها ولا يموت من دخلها فابتاعوها
بدار لا يدوم نعيمها ولا تنصرم همومها وكونوا قوما متبصرين في دينهم مستظهريين بالصبر على طلب
حقهم ان معاوية داف اليكم بجمع العرب غاف القلوب لا تفقهون الايمان ولا يدرون ما الحكمة دعاهم
بالدين ابا جاهه واستدعاهم الى الداطل فلبوه فانه الله عباد الله في دين الله اياكم التواكل فان ذلك
ينقض عرا الاسلام ويطنع نور الحق هذبه بدر الصغرى والعقبة الاخرى يامعشر ابا جرين والانصار
امضوا على بصرتكم واصبروا على هزيمكم فكانى بكم غدا وقد لقتهم اهل الشام كالمجر انا هقه تصقع صقع

ويفهمك الحساحة من غير عادة ولا استعانة قبل له وما الاسته نة قال يقول عذمه قاطع كلاله يامناه واجمع وفهمت وما اشبه ذلك وهذا من امارات الجهل ودلائل الحصر وانما ينقطع عليه كلامه فيحاول وصله بهذا فيكون أشد لانتقاعه (ركان) ابوداود يقول راس الخطيابة الطابع وعمودها الدرية وجناحها ارواية الكلام وحايها اعراب وجرها نغزير للفظ والمجبة مقربة بقلة الاستكراه (قال) ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال جهابذة الالفاظ ونقاد المعانى الماسنى القثة في صدور الناس المتصورة في اذهانهم الممتلجة في نفوسهم المتصلة بخواطيرهم والمحادثة عن فكرهم مستورة خفية وبعدة وحشية ومحبوبة كقوتة وموجودة في معنى مدومة لا يعرف الانسان ضمير صاحبه ولا حاجة اخيه وحليظه ولاه في شريكه والمعاون له على امره وعلى مالا يلقه من حاجات نفسه الا بغيره وانما يجي تلك المعانى ذكرهم لها واخبارهم عنها واستعمالهم اياهم اياها وذه انحصال

هى التي تقر بها من الفهم وتجلبها للعقل وتجعل النطق منها ظاهرا والقائب شاهدة والبعيد قريبا وهى التي تلخص المتبسط البعير

البرفركاني اراك على عصاك هذه وقد انكأ على كاسك هذه عكرشة بنت الاطرش بن
رواحه فان كنت لتقلين اهل الشام لولا قدر الله وكان امر الله قدرا مقدر فاما لك على ذلك قالت يا امير
المؤمنين انه كانت صدقاتنا تؤخذ من اغنيانا فترد على فقرائنا وانما قد فقدت اذ لك قالت فما يجبر لنا كسبر ولا
يشس لنا فقير فان كان ذلك عن رايك فلك فيه عن الغفلة وراجع التوبة وان كان عن غير رايك فما
ذلك استعان بالحونة والاسامة عمل الظلم قال معاوية يا هذا انه يتوبنا من امور رعية الامور تنبت ويحور
تفهق قالت يا مساهن الله والله ما فرض الله لنا حاقلا جعل فيه ضرر على غيرنا ووعلام ان يوب قال معاوية
يا اهل العراق نهيكم على بن ابي طالب فلم تطا قوا ثم امر برد صدقاتهم فبهم وانصافها (قصه دارمية الجونية مع
معاوية رحمه الله تعالى) سهل بن ابي سهل التميمي عن ابيه قال حج معاوية فسأل عن امرأة من بني كندة
كانت تنزل بالجون يقول لها دارمية الجونية وكانت سوداء كثيرة اللحم فاجبر بسلامتها فبعت اليها في
فقال ما جاء بك يا بنته ففعلت لست لتمام ان عبتني انا امرأة من بني كندة قال صدقت اندري لم بعثت اليك
فان لا بعلم الغيب الا الله قل بعثت اليك لاسألك لام احببت عليا وابغضتني وواليت وعاديتي قالت او
نعتني قال لا اعفبك قالت اما انا ابيت فاني احببت عليا على عدله في رعية رقبته بالسوية وابغضتني على
قتال من هو اولي منك بالامر وطلبت ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عاهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الولاية وحمية المساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفكك الدماء وجورك في القضاء
وحكمتك بالهوى قال فلذلك اذنت فبطك وعظمتك وركبتك قالت يا هذا هم يدوانه كالضرب
المثل في ذلك لابي قال معاوية يا هذا ربي نال من نزل الاخير الله اذ التفتخ بطن المراتم حاق ولدها واذا عظم
ذباها تروى رضيه او اذا عظمت عجزت تهازر مجسم فرجعت وكنيت قال اياها هذه هل رايبت عليا قالت
اي والله قال فكيف رايته قالت رايته واقفه لم يقنته الملك الذي قتلتك ولم تشغله النعمة التي شغلتك قال فهل
سمعت كلامه قالت نعم والله فكان يملو القلوب من العسبي كما يملو الزيت صد الطست قال صدقت فهل
لك من حاجة قالت او تغفل اذا سالت قال نعم قالت تعطيني مائة مائة جراه فيها شخها وراعيها قال تصنعين
بها ماذا قالت اغذي ذري بابلنا انصغار واسحبي بها الكبار واكتسب بها السكار واصح بها بين العشر قال
فان اعطيتك ذلك فهل احل عندك محل علي بن ابي طالب قالت سها الله اودونه فاناس معاوية يقول

اذ لم اعبد الحلم مني عابكم * فمن ذا الذي بعدى يؤمل للحلم
خديها هنيا واد كرى قبل ماجد * جزك على حرب الدر او باللم

ثم قال اما والله لو كان على حيا ما اعطاك منها ما اذ لا والله ولا وبره واد من مال المسلمين (وقود ام الخبير
بنت حريش على معاوية) عبد الله بن عمر التميمي قال كتب معاوية الى رايته بالسكر فبان
يحمل اليه ام الخبير بنت الحريش بن سراقه البارقي برحها وراعه الى محبي زيه بالخبير او بالشر شرابقر له اقبه
فلما ورد عليه كتابه ركب اليها فاما ما كتبه فقالت اما انما غير زائفة عن طاعة ولا متله بكذب ولقد كنت
احب لقاء امير المؤمنين لا ورتخني في صدري فلما شيهها واد مفارقتها قال لها يا ام الخبير ان امير المؤمنين
كتب الي الله يحوزني بالخبير او بالشر شرها في لي عندك قالت يا هذا لا يطعمك برك بن اسرك يباطر
ولا يؤسك معرفتي ان اقول فيك غير الحق فسارت خبير مسير حتى قدمت على معاوية فترها مع الحرم
ثم دخلها في اليوم الرابع وعنده حلسا ووقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لها
وعليك السلام يا ام الخبير بحق مدهوني بهذا الامم قالت يا امير المؤمنين لكل اجل كتاب قال صدقت
فكيف حالك يا خالتي وكيف كنت في مسيرك قالت لم ازل يا امير المؤمنين في خبر وعافية حتى صرف اليك فانا
في مجلس اتقى عنده لك رفيق قال معاوية يحمن نبي ظفرت بك قالت يا امير المؤمنين بعينك الله من
دمض المقل وما تؤدى عاقبة قال ليس هذا اردنا احبرينا كيف كان كلالك اذ قتل عثمان بن مسرقا لم
اكرزوته قبل ولا روتيه بعد انما كانت كلت نتهال في عنده انصدمه فان احببت ان احسد لك

الدلالة لصواب الاشارة
وحسن الاختصار ورقة
المدخل يكون ظهور
الذي ركبا كانت الدلالة
اوضح وافصح وكانت
الاشارة ابين وانور كانت
انفع وانجح والبيان
والدلالة الظاهرة على
المعنى الخفي هو البيان
الذي سمعت الله سبحانه
ويدعوا اليه ويحث عليه
بذلك نطق القرآن
وبذلك تفاحرت العرب
وتهضات اصناف الجهم
والبيان اسم لكل شئ
كشف لك عن قناع
المعنى وهتك لك الخجب
دون الضهير حتى يفضي
السامع الى حقيقته
ويعجم على محصوره
كانما كان ذلك البيان
ومن أي جنس كان
ذلك الدليل لان مدار
المرور غاية التي اليها
يجري القائل والسامع
انما هو لغتهم والافهام
فباي شئ بلغت الافهام
واوضحت عن المعنى
فذلك هو البيان في ذلك
الموضع (ثم اعلم) حفظك
الله ان يحكم المعاني
خلاف حكم الالفاظ لان
المعاني مبسوطة الى غير
غاية ومتمدة الى غير نهاية
واسماء المعاني محصورة
محدودة وجميع اصناف
الدلالة على المعاني من
الفاظ وغير الفاظ خمسة
انسابه لا تبين ولا تزيد
والالفاظ الاشارة ثم
البيد علم اللفظ ثم الجلال التي
تسمى نسبة والنسبة هي الجلال
الذي تقوم مقام تلك

انسابه لا تبين ولا تزيد، والالفاظ الاشارة ثم البيد علم اللفظ ثم الجلال التي تسمى نسبة والنسبة هي الجلال الذي تقوم مقام تلك

مخالفة الخيامة اختمها وهي
 التي تكشف لك عن
 ايمان المعاني في الجملة
 وعن حجة نهها في النفس
 وعن اجناسها واقدارها
 وعن خامها وعانها
 وعن طبقاتها في السار
 والصار وهما يكون منها
 لنوابر جوارس اقطاطها
 وفي نحو قول النبي
 عثمان ان المعاني غير
 مقصورة ولا محصورة
 يقول ابو تمام الطائي
 لابي داف القاسم بن
 عيسى الجهلي
 ولو كان في الشهادة
 ما فرت • حياضك
 منه في العصور الذواهب
 واكنه فيض المقول اذا
 انجبت • مهذب منه
 اعقت به هائب
 كما اشار الى قول ارس بن
 هجر الاسدي
 اقول بما صابت على غمامتي
 • وهدي في جبل
 الشيرة احطاب
 (وقال) بعض البنات في
 اللسان عشر خصمال
 همودة اداة يظه رجبها
 البيان وشاهد يجزهن
 الظهير حاكم يفصل
 اللطاب وواعظ يغمي
 عن القبيح وناطق يرد
 الجواب وتافع تترك به
 الحاجة وواصف تعرف
 به الاشياء ومغرب
 يشكر به الاحسان ومغز
 تذهب به الاحزان وحامد
 يذهب الضيق وموثق ياهي الازماع (وقال) ابو عباس بن المعتز حفظه اللطاب امرع خطرة من لينة

مقال غير ذلك فقلت فالتفت معاوية الى جلسائه فقال ايكم يحفظ كلامه ا فقال رجل منهم انا احفظ بعض
 كلامها يا امير المؤمنين قال مات قال كافي ما بين يدي زهير بين كشيبي المسيح وهم على جبل اركم ويده
 سوط منتشر الضفيرة وهي كاتنجل يهد في شق شقته تقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم
 ان الله قد اوضح لكم الحق وابان الدليل وبين السبيل ورفع العلم ولم يدعكم في حياء مدلهمة قان تريدون
 رحمة الله افرار عن امير المؤمنين ام فرار من الزحف امر غيبة عن الاسلام ام اراندا ادا عن الحق اما ستم
 الله جل ثناؤه يقول ولنا لولناكم حتى نعلم الجهاد دين منكم والصابرين ونيلوا اخباركم ثم رفعت راسها الى
 السماء وهي تقول اللهم قد هيل الصبر وضف اليقين وانتشرت الرغبة ويديك يارب ازمة القلوب فاجمع
 اللهم بها الكامة على التنوي واف القلوب على الهدى وردد الحق الى اهلها راجع الله الى الامام
 العادل والرضي النقي والسديق الاكبر انما احسن بديرية واحسانا جاملية وثوب بها اواب من انقله ليدرك
 ثارات بني عبد شمس ثم قالت فانوا لئلا الكفر انهم لا ايمان لهم اللهم ينتهون صبرا يامه مشرما هاجر
 والانصار قاتلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم فكنى بكم هذا وقد لقيتم اهل الشام كهمر مستفزة
 فرت من قسورة لا تدري اين يسلك بهما من خجاج الارض باعوا الاخرة بالدينيا واشتروا الضلالة بالهدى وعما
 دليل ليصين زدين حتى يحجز بهم الندامة فيطلبون الاقالة ولات حين منتهى من ضل واقه عن الحق
 وقع في الباطل الا ان اولياء الله استصغروا عمر الدنيا فرفضوا واسطوا بالاشخرة والهالما لله انما
 الناس قبل ان تبطل الحق في زهطل المدود وتوى تكلم الشيطان قان ابن تريدون رحمة الله عن ابن عم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ابى سبطه خاني من طينته وتفرغ من نبعته وجعل له باب دينه وابان
 بفضه المنافقين وها هو ذامق اقام وكسر الاصنام صلى والناس مشركون واطاع رالناس كارهون
 فلم يزل في ذلك حتى قتل مبارزه وافق اهل احد وهزم الاحزاب وقتل الله به اهل حبيبر وفرق به جمع
 ادواتهم فباها من ذنوع زرعت في دلوب نفاق وردة وشوقا وزادت المؤمنين ايمانا قد اجتهدت في القول
 وبالنمى والنصيحة وباللذات التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله فقال معاوية يا ام الخير ما اردت بهذا الكلام
 الا قتلى ولو قتلتك ما حرجت في ذلك قالت والله ما يسوع في ان يجيرى قتلى على يدي من يسعدنى الله بشقته
 قال هي مات يا كثيرة الفصول ما تقواين في عثمان بن عفان رحمه الله قالت وما عسيت ان اقول في عثمان
 • تيممه الفانس وهم براضون وقتلوا وهم له كارهون قال معاوية يا ام الخير هذا الذي تدين قالت
 اسكن الله شهيدوك في باقته ثم داما اردت بعثمان نقصا ولكن كان سابقا الى الخير وانه لرفيع الدرجة غدا
 قال فما تتواين في الزبير قالت وما اقول في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوار به وقد تم له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وانا اسألك بحق الله يا معاوية فان قريش محمدت انك احملها ان تغيب من هذه
 المسائل وانا اتى عم شئت من غيرها قال نعم وانه عين قد اعفنتك منها ثم امرها بيجوز فريضة وردها مكرمة
 (وقد اروي بنت عبد المطلب على معاوية رحمه الله قولى) لعباس بن كابر قال حدثني عبد الله بن سليمان
 المدني وابو بكر الهذلي ان اروي بنت الحارث بن عبد المطلب دحلت على معاوية وهي مجوز كبيرة فلما رآها
 معاوية قال مرحبا بك واهلا بانك وكيف كنت بعد نافتك يا ابن اخي لقد كفرت يد النعمة واسأت لابن
 عمك لخصبة وتهميت بغير اهلك واذت غير حقل من غير دين كان منك ولا من آياتك ولا سابقه في الاسلام
 بعد ان كفرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانس الله منكم الجود وواضع منكم الخلد وورد الحق الى
 اهل ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي الميا ونبينا صلى الله عليه وسلم والنصور فولتم عينا من بعده
 وتحقرن قربانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب اليه منكم وارلى بهذا الامر فكنه فيكم
 بمنزلة نبي اسرؤيل في آل فرعون وكان على بن ابي طالب رحمه الله مدنيبا بمنزلة هرون من موسى فقايتنا
 المنية وضاقتكم النار فقال اها عمرو بن الهامى كفى ايتها الهجر الضالة واقصرى عن قولك مع ذهاب
 عنك اذ لا تجوز هادك وحدك فقالت له وانت يا ابن النابغة تتكلم وامك كانت اشهر امرأة في مكة

مأخوذ وحضر والميزان
 الشاهد على ما نفع وض
 والناب كالمى للكلام
 على اللسان اذا نطق
 والبداذا كتبت والمعاقل
 بكـ والمعاني وشي
 الكلام في قلبه ثم يزيها
 الفاظ كواس في
 احسن زينة والجمال
 يستهل بآثار المعاني
 قبل العناية بتزيين
 معارضها واستكمال
 محاسنها (وقيل) ليعرف
 ابن يحيى البرمكي
 ما البيان قال ان يكون
 الائم يحيط بمناك
 ويكشف عن مغزك
 ويضرحه من الشركة ولا
 يستعان عليه بالفكرة
 يكون سليمان التكلف
 بعدا من الصنعة برياً
 من الله قبيد غشيان
 التأويل * وذ كرهل
 ابن هرون وقل في غمامة
 ابن أنرس جعفر بن
 يحيى فنال قـ جمع في
 كلامه وبلاغته الهد
 والتمهن والجزالة والحلاوة
 وكان يفهم افهام يقينه
 عن الاعادة للكلام ولو
 كان يستغنى مستغن عن
 الاشارة بقطعه لاستغنى
 عنها جعفر كما استغنى
 عن الاعادة فانه لا يقين
 ولا يتوقف في منطقه
 ولا يتلجج ولا تسهل ولا
 يتربط اعطاء قد استغنى
 من يده ولا يلجس معنى
 قد عساه بعد طلبه له
 لا قبل كل ما يورده له

وأخذ من لاجره ادراك خمسة نفر من قريش فسئلت امل عنهم فقالت كاهم انا فانظروا انهم به فما لقوه
 به فغاب على المشبه العاصي بن وائل لهننت به فقال مروان كني أيتها الهوز واقصرى ما لبثت له فقالت
 آبت أيضاً يا ابن الزرقاء تنكحهم ثم التفتت الى معاوية فقالت والله ما جاعلى مؤلا غيرك فان املك الفاتحة في
 قتل حمزة فمن جزينا كم يوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات سمر
 ما كان لي من عتبه من صبر * وشكر وحشي على ذهري * حتى نرم اعظمى في قبري
 (فأجابها بنت عمى وهي تقول) خزيت في بدر وبه بدر * بالنته به اعظم الكفر
 فمال معاوية عقا لله عما لى يا خالة مات حاجتك قالت ما لي اليك حاجته وخرجت عنه
 ﴿فرس كتاب مخاطبة الملوك﴾

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبدربه) قد مضى قولنا في الوفود والواديات ومقاماتهم بين يدي نبي الله صلى
 الله عليه وسلم وبين يدي الخلفاء والملوك ونحن قائلون بهون الله وتوفيقه وتأييده وتسدده في مخاطبة الملوك
 والترافى اليهم به بصهر البيان الذي يمازج الروح لطافة ويجرى مع النفس رقة والكلام لرقيق مصاد
 القلوب وان منه ما يستعطف المستشيط غظا والاندمل حقددا حتى يطغى جرة غظته وبسل دقائق
 حنقه وان منه ما يستعمل قلب الائم ويأخذ بهمع الكبريم ويصره وقد جعله الله تعالى بينه وبين خلقه وسبيله
 باقعة وشافعة قبولاً قال تبارك وتعالى فظنى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو الواب الرحيم وسند كر
 في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى من تخلص من انشوطه الهـ لـك وتقات من حبه نزل المنية بحسن التوصل
 راطيف التوصل واين الجواب وريق الامتتاب حتى عادت سياقه حسنات وعيب بالثواب بدلا
 من العقاب وحفظ هذا الباب اوجب على الانسان من حفظ عرضه ولزم له من قوام بدنه (البيان)
 كل شئ كشف لك قناع المعنى الخفى حتى يتأدى الى الفهم ويتقبله العقل فذلك البيان الذي ذكره الله في
 كتابه ومن به على عباده فقال تعالى الرحمن علم القرآن خالق الانسان علمه البيان * مثل النبي صلى الله عليه
 وسلم فيم الجلال فقال في السان يريد البيان (وقال) صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحر واوقات العرب
 تغد من الرمة كالتخفة (وقال لراحر) لقد خشيت ان تكون ساحرا * راوية مروا مشاعرا
 (وقال) سهل بن مروان العقل رائد الروح والهالم رائد العقل والبيان ترجمان العلم ولم وقالوا البيان بصروا الى
 عى كما ان العلم بصروا والجهد عى والبيان من نتاج العلم والى من نتاج الجهول (وقالوا) ليس لتقص الـ ان
 يهادر لولك يدا فوخه عنان السماء (وقال) صاحب المنطق حداد انسان الى الناطق المـ بن وقال الروح
 عماد الدين واله عماد الروح والبيان عماد العلم (تجمل الملوك وتعظيمهم) قال الـ صلى الله عليه وسلم
 اذا اتاكم كرم قوم فاكرموا وقات العلماء لا يؤم دوسا طان في ساطقه ولا يجلس على تكمرته الا باذنه
 (وقال زياد) لا سلم على قادم بين يدي امير المؤمنين (وقال يحيى بن خالد بن برمك) مساء له للملوك عن حالها
 من سبعة النوكى فاذا اردت ان تقول كدف اصبح الامير فقل صبح لله الامير بالتمه والكرامة واذا كان
 عدلا فاردت ان تساله عن حاله فقل انزل الله على الامير الشما ولرحمة فان الملوك لا تسهل ولا تسمت
 ولا تكيف وانشد
 ان الملوك لا يخاطبونا * ولا اذا ملوا يعاتبونا
 وفي العقل لا يشارعوننا * وفي الطاس لا يشمتونا
 وفي الخطاب لا يكفوننا * يثنى عليهم وييبولونا * فاقهم وصانى لا تكن مجنوننا

(قيل) ايشار بن برم فقتاهل عركه وسبقناهل عركه في حسن معاني الشعر وتهذيب الفاظه فقال لاني لا قبل كل ما يورده له

فريهني ويناجيني به طبعي

المباهمة حبه ودوغريزة
قوية فاكنت سيرها
وانتقبت حرها وكشفت
عن سفاقة اوامره وترزت
منه بكاه واقله ملك
قبادي قط الاعجاب بشئ
بما آتته به وكان بشر
ابن برد خطيبا شاعرا
رابرا جباعا صاحب
منور در زوج ويلقب
بالمعشاق

من لظبي مرعش
ساحر العارف والظفر
قول ان تناني

قلت اوبديع القدر
وليس هذا موضع
استقصاء ذكره واختار
شعره وسأستقبل ذلك
ان شاء الله تعالى (قال
الوايد بن هبيل) البهري
كنت في حديثي اروم
الشعر وكنت ارجع فيه
الى طبي ولم اكن اقف
على سهل ماخذ
ووجوه اقتضاه حتى
قضيت ابا تمام وانقطعت
فيه اليه وانكلت في
تعريفه عليه فكأرأى
ما قل لي يا ابا عبادة تخبر
الاقوات وانت قائل
الهموم صفر من النوم
واعلم ان النادة جرت في
الاقوات ان يقصد
الانسان لتأنيف شئ
ارفظه في وقت السهر
وذلك ان انفس قد
اخذت حظها من الراحة
وقططها من النوم وان
ايرت لتسبيب فاجعل القدر

دقال اذا وضعت لميزرته ومن تمام خدمته الملوكة ان يقرب لتخدم اليه تعلمه ولا يدعه ان يعيش اليها
ويجعل النعل البني مقابلة لرجل البني والبسرى مقابلة للبسرى واذ ارى متكا محيحتاج الى اصلاح احواله
قبل ان يؤمر فلا ينظر في ذلك امره ؛ يفقد الدواة قبل ان يارسه وينفض عنها الغبار اذا قربها له ؛ ومن رأى
بين يديه قرطاسا قد تمدد عنه قربه ووضع بين يديه على كسره (ودخل) الشيباني على الحاج قال له كم طال
قال ايها ابن قال ويحك كم عطاؤك قال امان قال فلم لغنت فيما لا يلحق فيه ؛ ذلك قول الامير المغنث واعرب
الامير فاعربت ولم اكن ايلحن الامير فاعرب انا عليه فاكون كما قرع له بلعنه والمستطيل عليه بفضل النول
قوله فاجيبه ذلك منه ووجهه مالا (قوله الب) عبد الرحمن بن ابي ابي عن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل بد النبي
صلى الله عليه وسلم ومن حديث وكيع عن سفيان قال قال قيل ابو عبيدة يدعمر بن الخطاب ومن حديث
الشيباني قال اتى النبي عليه الصلاة والسلام جعفر بن ابي طالب فامرته وقيل ما بين عينيه (قال) اياس بن
دعفل رايت ابن نضرة يقبل خدام الحسين (الشيباني) عن ابي الحسن عن مصعب قال رايت رجلا دخل على
علي بن الحسين في المسجد فقبل يده ووضعها على عينيه فلم ينه (النبي) قال دخل رجل على عبد الملك بن
مروان فقبل يده وقال يدك يا امير المؤمنين احق يد بالقبيل الملوكة في المكارم وطه رها من الماس ثم ياتك
قل التثريب وتصفح عن الذنوب فمن اذ بك واجه له الله حصه من سيفك وطرد يد خوفك (ودخل)
جعفر بن يحيى في زى العامة وكتمان النباهة على سليمان صاحب بيت الحكمة ومعه ثمانية بن اشرس فقل
ثمانية هذا هو افضل فنض اليه سليمان فقبل يده وقال له يا بني انت ما دعائك الى ان تحمل عليك هذه المنة
التي لا اقوم بشكرها ولا اقدر ان اكا في عايمها (الشيباني) قال ركز زيد بن ثابت فآخذ عبد الله بن عباس
بركابه فقل له لا تامل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هكذا امرنا ان نقبل بعلمنا قال له ز يد ارنى
يدك واخرج اليه يده فاخذها فها رقبته او قال هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقبل بأهل بيت
نبينا ؛ فلو افدته لامام في الدوقلة الاب في الراس وقلة الاخ في الخد وقلة الاخ في الصدر وقلة الزوجة
في القم (من كره من الملوكة تقبل البد) (النبي) قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل
يده فقال فله ان العرب ما قبالت الايدي الا بالرعوا لافلته لاجم الاخضر عا ؛ واستاذن رجل المأمون في
تقبيل يده فقال له ان قبلة اليد من المسلم لة ومن الذي خديته ولا حاجة بك ان تذل ولا تنار تخف عه
واستاذن ابو دلامة الشاعر المهدي في تقبيل يده فقل اماه فذه فدها قال ما منعت عبا شيئا ابسر ففدا
عليه من هذه (حسن التوقيع) ومخاطبة الملوكة (قال) هرون الرشيد لعن بن زائدة كيف زمانك
يا ابن قال يا امير المؤمنين انت الزمان فارسلت صلح لزمان وان فسدت فسد الزمان ؛ وهذا نظير قول
عبد بن مسلم وقد قاله امير المؤمنين لرشيد من بيت قيس في الجاهلية قال يا امير المؤمنين بنو فزارة قال
فمن بينهم في الاسلام قال يا امير المؤمنين الشريف من شرفه فوه قال صدقت انت وقومك (ودخل) مع بن
زائدة على ابي جعفر فقل له كبرت يا معن قال في طاعتك يا امير المؤمنين قال وانك انت بعد قال على اع ائلك
يا امير المؤمنين قال وان فلك اقيمة قال هي لك يا امير المؤمنين قال اي الدولتين احب اليك اوابنض دولتنا
اردولة بني امية قال ذلك اليك يا امير المؤمنين ان زاد برك على بركم كانت دولتنا احب الي وان زاد بركم على
برك كانت دولتهم احب الي قال صدقت (وقال) هرون الرشيد لعن الملك بن صالح هذا مترك قال هو لا امير
المؤمنين ولا به قول كيف ماؤه قال اطلبه فقال كيف هو فوه قال اقمع هواه (وقال) ابو جعفر المنصور
لجربير بن يزيد اتى اردتلك الامر قال يا امير المؤمنين من قد اعد الله لك مني دنيا معة وقد ابطاعك ورايا موصولا
بني جحشك وسيفك ؛ شاور ابي عدوك فاذا نمت فقل (وقال) ابا وناطه هرون الرشيد من صفى ابنك
عبد الله قال يا امير المؤمنين ان مدحتك معته وان ذمته اغيبته ولكنه قد حى كف مثقف اليوم نضال في
خدمة امير المؤمنين ؛ وامر بعض الخلفاء رجلا برفقة ل انا طوع لك من ل اعد ارك من الخداء ؛ وقال
آخر انا طوع لك من يدك واذل لك من لة (وقال) المنصور لعن قتيبة ترمي و قتل ابي مسلم قال لو

كان فيهما آلهة الا الله افسد نافعك ابا امية وقال المأمون ابن يزيد ساكثر الخلفاء في ربيعة قال
 بلى ولكن منابرهم الجذوع وقال المنصور لا يهتق بن مسلم افرطت في وفائك اني امية قال بالامير المؤمنين انه
 من وفي لمن لا يبرحى كان يبرحى اوفى (وقال) هرون عبد الملك بن صالح صفى منبجها قال ربيعة الهواه ابنة
 الرط قال صفر لي مفرزتها بما قال دون منازل اهلى وفوق منازل اهله قال ولم وقدرك فوق اقدارهم قال ذلك
 خلق امير المؤمنين انا بي به واقفوش واحد ومثله (ودخل) المأمون يوما بيت الدون فرأى غلاما جابلا
 على اذنه قلم فقال من انت يا لام قال انا لثاثنى في دولتك والملك في نعمتك اقول لئلا يدملك الحسن بن
 رجاه قال المأمون بالاحسان في البديهة تفاضلت الهقول ارفوا هذا القلام فوق مرتبته (على بن يحيى) قال
 انى عند المتوكل حين دخل عليه الرسول برأس امصق بن اسهل فقام على بن الجهم بخاطر بين المتوكل
 ويقول اهلا وهلا بك من رسول * ثمت عياش بنى من الغليل * براس امصق بن اسهل
 فقال المتوكل قوموا لنتظروا هذا الجوهر لا يصيب (ودخل) ابن عقاب بن شبة على ابي عبد الله كاتب المهدي
 فقال يا ابن عقاب لم ارك منذ اليوم قال والله انى لائقك بشوقى راغب عنك توفى (وقال) عبد العزيز بن
 مروان لئصب بن رياح وكان اودهل لك في ايامهم المهادنة يريد الماندامة فقل صلح الله الامير اللون مرمد
 والشمره فقل ولم اقدم اليك بكرم عنصرو ولا يحسن منظر وانما هو عقى واسانى فان رأيت ان لا تفرق بينهما
 فاقبل (ولما) ودع المأمون الحسن بن سهل عند مخرجه من مدينة السلام قال له يا امجد الاك حاجة تهذه الى
 فبها قال نعم يا امير المؤمنين ان تحفظ على من قالك ما لا استعين على حفظه الا بك (وقال) سعد بن مسلم بن
 قتيبة لا اوزن لم انكر الله الاعلى حسن ما القى في امير المؤمنين من قصده الى محدثه وشارته الى بطرته
 ليكان ذلك من اعظم ما توجهه النعمة وتفرضه الصنعة قال المأمون ذلك والله لان الامر يحدث عندك من
 حسن الافهام اذا حدثت وحسن الفهم اذا حدثت ما لا يجده عند غيرك (مدح الملوك وانراف الهمم) في سيرة
 الهمم ان اردشير بن بزرجمار التوفيق له امره جميع الناس خلفهم هم خطبة حضم فيها على الافسة والطاعة
 وحذرهم المعصية ومفارقة الجماعة وصف الناس اربعة خفر واله سجد وتكلم متكلمهم فقال لازلت ايتها
 الملك محبوا من الله عز النصر ودرك الامل ودوام العافية وقام النعمة وحسن المزيدي ولازلت تتابع لك
 المكرمات وتشفع اليك الذمامات حتى تراع الغاية التي تؤمن زوالها ولا تنقطع زهرتها في دار القرار التي
 اعدتها لله انظر انك من اهل الزاني عنده والحظوة لايه ولازال ملكا وسلطانك باق بين بقية الشمس والقمر
 زائد من زيادة البهور والانهار حتى تستوى اقطار الارض كما في علوك عليهم اوتة اذ امرك فيها فقد اشرق علينا
 من ضياء نورك ما يمنحهم وضياء الصبح ووصل النمان عظيم راخذك ما تصل بانفسنا اتصال النسيم فصبحت
 قد جمع الله بك الايامى بعد افتراقها وانف بين القلوب بعد تباغضها وازدب عنا الاذن والحسار بعد توند
 زياتها بفضلك الذي لا يدرك بوصف ولا يحد بعت فقال اردش برطوبى لا مدوح اذا كان لا روح مستحقنا
 ولاد احي اذا كان لا اجابة اهلا (دخل) حسان بن ثابت على الحارث الجعفي فقال نعم صباحا يا امير الملك السماء
 غطوك والارض وطارتك والذى ووالذى قد ارك انى بنا وريك المنذر فواقه لئلا ذلك احسن من
 وجهه ولا شك احسن من ابيه واظلك خير من شخصه وامهنتك خير من كلامه واشهالك خير من عينه ثم
 انشأ يقول
 قد ذلك احسن من وجهه * وامك خير من المنذر
 وبسرى يديك اذا اعسرت * كيمنى بديه فسلامة تر
 ودخل خالد بن عبد الله القسرى على عمر بن عبد العزيز بن اولى الخلافة فقال بالامير المؤمنين من تهكون
 الخلافة قد زانته فانت قد زنتها من تهكون شرفته فانت قد شرفته كما قال الشاعر
 واذا الدرزان حسن وجوه * كان للدر حسن وجهك زينا
 فقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله اعطى صاحبكم مقولا ولم يبط معقولا (ابن ابي طاهر) قال دخل المأمون
 بغداد فلتقا وجوه اهلها فقال له رسلى منى يا امير المؤمنين بارك الله لك في مقدمك وزادنى نعمتك وشكرتك

معاليه وشرف مقامه ونعتك
 الممانى واحذر المنجهر ولا
 منها وما كان نشين شرك
 بالفاظ لريضة وكن
 كالك خيالما يقطع
 الثاب على مقادير
 الاحساد واذا عارضك
 الضمير فارح نفسك ولا
 تشمل شرك الاوانت
 فارغ القلب واحمل
 شهواتك اقول الشمن
 الذرية الى حسن نظامه
 فان الشهوة نغم المعين
 ووجه له الحال ان تفتير
 شرك عايف من شعر
 الماضين فما استحسن
 الهما فاقصده وما تركه
 فاحتنه ترشد ان شاء الله
 قال فاعامت نفسي فيما
 قال فوقفت على السيادة
 والوالبلغ من يحرك
 الكلام على حسب
 الامانى ويحط الالفاظ
 على قدود الممانى ولا تكن
 الطشى اللبل ذكر بعض
 اهل الضر وهو ابو على
 محمد بن الحسن بن المظفر
 الخماي اللبل فقل فيه
 تحبم الاذهان وتنقطع
 الاشغال ويصح النظر
 وتؤلف الحكمة وتندر
 الخواطر ويتسع مجال
 القلب واللبيل اضواء
 مذاهب الفكر واخفى
 لعل البر او اعون على
 صدقة السرو اصح الملاوة
 الذكرو ومدبر الامور
 يخزنون اللبل على النهر
 فيما لم تصف فيه الالاة
 لرياضة التدبير وسياحة التقدير في دفع الملم وامضاء الهمم وانشاء المكتبر تصحج الممانى وتقويم الممانى واظهار الحجج وايضا صياح المنهج واصابة

وقال: من رؤساء الكتاب ليس الكتاب في كل وقت على غير نمطه لم يجر بصواب

لانه ليس احوال بالاناة وبالراية من كاتب بعض عقله وينشر بلاغته فبني له ان يعمل التسخير ويوما ويقبل عفو القوم ربيحة ولا يستكرهه او يعمل على ان يجمع الناس اعداء له علماء بكتابه منقادون عليه متفرغون اليه وقال آخر ان لا يتناء الكلام فتنة تروق وجدة تعجب فاذا سكت القريحة وعذل التأمل وصفت النفس فابعد النظر وليكن فرجه باحسانه مساويا لجمه باسائه فقد قالت انوار ارج احب دالقه بن وهب الرازي نبيك الساعة قد راينا ذلك فقال دعوا لراي قبيح اناته فانه لا خرف في الراي الفطير والكلام الفصيح وقال معاوية بن ابي سفيان رحمه الله تعالى احب الله من عفر ما عندك في كذا وكذا فقال اريد ان اصقل عقل بنومة القائلة ثم اروح فاقول اني ما هندي * وقال الشاعر ان الحديث قمر القوم جلوه حتى يغيره بالوزن مضمرا

فعمد ذلك تستكني بلاغته
 * اوستقره يحيى واكثر
 (وقالوا) كل بحر بالخلاء
 يسر وقل ابو الطيب المتنبى
 واذا ما خلا الجبان بأرض

عن ربه منك تقدمت من قبلك وانعتبت من بعدك وابست ان يمان منك اما في عاصي فلا نهره واما في عاصي فلا نهره فحسن جمعا ندر ذلك رضى عليك خصصنا احبابك وعذب قلوبك وحسنت نظرتك وكرمت مقدرتك جبرت القبر وفككت الاسير فانك يا امير المؤمنين كانا الاول منزلة في البذل والنوال واطلاق الاماني حرمه غلق حرمي قتي البراءتهم * عندك اسرى في القيد والحق ودخل رجل على خالد بن عبد الله اقسرى فقال ايها الامير انك لتبذل ما حول ويجبر ما اعتل وتكثر ما قيل فضلك يدب مع وراك جمع (وقال) رجل للمعز بن سهل لقد صرت لا استكثر كثير ولا اسهل قل ذلك قل وكيف ذلك قال لانك اكثر من كثير ون ذلك اكثر من كثير غيرك (وقال) خالد بن صفوان لو ان دخل عليه قدمت فاعطيت كل باسطة من نظرك ويجعلك وصلا لك وعدانك حتى كانك من كل احد وكانك انت من احد (وقال) الرشيد لبعض الشعراء هل احذت فينا شيئا قال يا امير المؤمنين المدح كله دون قدرك والشعر فيك كله فوق قدرى ولكني استحسن قول العنابي

ماذا عسى ما حرم حتى عليك وقد * ناداك في الوحي تقديس وتطهير
 * فت الممدوح الا ان استننا * مسننقات بما تخفي الضمائر

(مدح) خالد بن صفوان رجلا فقال قريش المنطوق جزل اللفاظ عني اللسان قليل الحركات حسن الاشارات - لمواشعائل كثير الطلاوة وهو تاذ ولا يه الجرب ويدوى الدبر ويقل الحروب طبق المفصل لم يكن يا امير في مرواته ولا ياله في منطقة متبوعا غير تابع كانه علم في رأسه نار (دخل) سهل بن هرون على الرشيد فوجده ايضا احب اليه الامامون فقال اللهم زد من المنيرات واسطه في البركات حتى يكون كل يوم من ايامه موفيا على اسمه متصرا عن غده فقال له الرشيد يا سهل من ردى من الشهر احسنه واوجده ومن الحديث اصعبه وابلغ ومن البيان اخصه واوضحه اذ ارام ان يقول لم يعجزه قال سهل يا امير المؤمنين ما ظننت احدا تقدمني الى هذا المني فقال بل اعشى هم من احب يقول

وجدتك امس خير بني اوى * وانت اليوم خير منك امس
 وانت غدا تزيدنا بضعفا * كذلك تزيد سادة عبد شمس

وكان الامامون قد استعمل سهل بن هرون فدخل عليه يوما والناس عنده على مفازهم فتكلم الامامون بكلام ذهب فلما ترخ اقبل سهل بن هرون على ذلك الجميع فقال ما لكم تسهون ولا تهون ولا تفهمون ولا تفهون وتهجون ولا تهجون اما والله انه يقول ويفعل في اليوم انصير مثل ما فانت وفدلت بنو مروان في الدهر اطويل عركم كجهم وعجمهم كعرب بني قميم وان كان كيف يشهد بالدواء من لا يعرف الدواء قال فرجع له الامامون الى الراية الاول (وكان) الحجج به تشلز ياد بن عمر المتبكي فاما انثى الوفا على الحجج عندك لان ابن مروان قال زباد يا امير المؤمنين ان الحجج - فك الذي لا يندو وهو ملك الذي لا يطيش وتادمك لذي لا تاخذ فيك لومة لائم فلم يكن بعد ذلك عند الحجج احدا اخذ ولا احب اليه معه (الشيداني) قال انام المتصور صاحب اليه فتكلم في امر فاحسن فقال شيب بن شيبه تالله ما رايت كالا يوم بيننا ولا اعراب لسانا ولا ربط جاشا ولا ابل ريقا ولا احسن طرقة او حق ان كان المتصور بابا والمهدى اخاه ان يقول كما قال زهير

هو الجواد فان يلحق بشاوهما * على تكاليفه فقله تلخفا
 اوبسبها على ما كان من همل * فمثل ما قدم من صالح سبقا

وخرج شيب بن شيبه من دار الخلافة يوما فقبل له كيف رايت الناس قال رايت الداحل رايدا والجارح راضا (وقال) لبعض الخلفاء ان شيب بن شيبه يستعمل الكلام ويستهذهبه فلما امرته ان يصعد المنبر فجاءه لا فاضح قال فامر رسولنا فاحذبه فقصده المنبر فمد الله واثى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذان لامير المؤمنين اسماء الربعة في الاسد الحادر والبحر الزاهر والقمر الباهر والربيع الناضر فاما الاسد

المقادير فاشبهه من صوته ومضائه وأما البصر الآخر فاشبهه من جوده وعطاؤه وأما القمر الباهر فاشبهه من نوره وضياؤه وأما السبع الناضر فاشبهه من حسنه وبهاؤه ثم نزل (قال) عبد الملك بن مروان رحل دخل عليه تكلم بمحاجتك قال يا أمير المؤمنين بهر الدرجة وهيبه الخلافة يعني من ذلك قال فعلى رسلك فانا لم نحب مدح المشاهدة ولا تركبة الاغناء قال يا أمير المؤمنين استأمد حلك ولكن أجرت الله على النعمه فقبلك قال حسبك فقد أبانت (ودخل) رجل على المنصور فقل له تكلم بمحاجتك فقال بعقبتك الله يا أمير المؤمنين قال تكلم بمحاجتك فانك لا تقدر على هذا المقام كل حين قال والله يا أمير المؤمنين ما أنت فصرح حلك ولا تخف بمخلك ولا عنتهم ما لك وان هطالك اشرف وان سؤالاك لزين وما لامرئ يدل وجهه الملك نقص ولا شين قال فأحسن جائزته وأكرمه (ابراهيم بن الهندي) قل لرجل العماني على المأمون وعليه قلنوه وطوبى له وخف ساذج فقال له اياك أن تنشئني الا وهلك عمامة عظيمة الكور وخفان دافغان قال فدعا عليه في زى الاعراب فانشدتم نفاذت بيل يده وقال قد والله يا أمير المؤمنين انشدت يزيد بن الوليد و ابراهيم بن الوليد ورايت وجوه ما وقت ايديهما واخذت جوائزهما وانشدت مروان وقت يده واخذت جائزته وانشدت المنصور ورايت وجهه وقت يده واخذت جائزته وانشدت المهدي ورايت وجهه وقت يده واخذت جائزته الى كثير من أشباه الخلفاء وكبراء الامراء والسادة الرؤساء فلما والله يا أمير المؤمنين ما رايت فيهم أبهى منظرا ولا أحسن وجها ولا أنهم كفا ولا أندى راحة منك يا أمير المؤمنين قال فاعظم له الجائزة على شهره واضاف له على كلامه وأقبل عليه بوجهه ووشحه فبسطه حتى غشي جمع من حضره انهم قاموا مقامه (العمري) عن سفبان بن عيينة قال قدم على عمر بن عبد العزيز فأناس من أهل العراق فنظر الى شاب منهم يتحوسس للكلام فقال اكبروا اكبروا فوافق بالامير المؤمنين انه ليس بالنس ولو كان الامركاه بالنس لكان في المسلمين من هو اسن منك فقال عمر صدقت رجلا الله تكلم فقال يا أمير المؤمنين انالم تأتلك رغبة ولا ربه اما الرغبة فقد دخت هانمته ازلت اوقدمت على بلادنا واما لرغبة فقد امتنا الله به ذلك من جورك قال فانتهم قال وفدا الشكر قال فنظر محمد بن كعب القرظي الى وجه عمر فتمهل فقال يا أمير المؤمنين لا يفتن جهل القوم بك معرفتك بنفسك فاننا اخذهم اثنائهم وغرم شكر الناس فهل كواو انا اعيه ذلك بالله ان تكون منهم ذأني عمر رأسه على صدره (التمصل والاعتذار) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقبل من متصل هذا صادقا كارك أو كاذبا لم يرد على الخوض وقال المترف بالذنب كمن لا ذنب له (وقال) الاعتراف يهدم الاعتراف وقال الشاعر اذا ما مرو من ذنبه جاء تاويا الملك فلم تغفر له فلك الذنب (واعترذ) رجل الى ابراهيم بن الهدي فقال قد عذرتك غير معتذر ان الماذر يشوبها الكذب (واعترذ) رجل الى جعفر بن يحيى فقال قد اغتاك الله بالعذر عن الاعتذار واغنانا بحسن النية عن سوء الظن وقال ابراهيم الموصلي همت جعفر بن يحيى معتذر الى رجل من تأخر حاحه ضمها وهو يقول احتج الملك بقالب القضاة واعترذ الملك بصادق النية (وقال) رجل لبعض الملوك انامن لا يحاجك عن نفسه ولا يخالطك في حرمه ولا يمس رضاك الا من جهة عفوك ولا يستعطفك الا بالقرار بالذنب ولا يستعيبك الا بالاعتراف بالذنب (وقال الحسن بن وهب)

ما أحسن القوم من القادر • لاسيما من غير ذى ناصر • ان كان لى ذنب ولا ذنب لى
فما له غيرك من غائر • أعوذ بالود الذى يبقنا • أن يفسد الاول بالآخر
(وكتب الحسن بن وهب الى محمد بن عبد الملك الزيات)
أبا جعفر ما أحسن العفو كره • ولا سيما عن قائل ليس لى عذر
وقال آخر اقبل ما ذير من بانك معتذرا • ان برعندك فيه اقال ارجعرا
فقد اطاعك من ارضك ظاهره • وقهـ اـ لك من بعصيتك مستعرا
(وقالت) الحكيمة اس من العدل سرعة العذل وقال الاحقاف بن قيس روى لمولود لاذنبه

بأكثر مما يتصفح الخطاب
لان الكتاب مقتضيه
والخطاب مضطرب ومن
يرد عليه ككتاب فليس
يعلم اسرعت فيه ام
ارطأت واغما ينظر
الخطبات ام اصابت
فاطوك غير قادم في
اصابتك كما ان اسراءك
غير مرف على غلطك
(ووصف) بعض الكتاب
النسخ فقال ينفى ان
يصعبها الفصحى الى
استقرارها ثم تستبرأ
بإعادة النظر فيها بعد
احتمارها ووسع بين
سطورها ثم تحرر على نية
بصحتها وتأمل بعد
التحرر برحوا نحو نالى
آخرها فقد كتب المأمون
مصفا اجتمع عليه فكان
واهب بسم الله الرحمن الرحيم
فاغفلوا الرحمن لان العين
لا تبهز ذلك فنة انه لا يلفظ
فيه حتى فطن المأمون
له (قال) محمد بن عبد
الملك الزيات للعسن بن
وهب حرره هذه القصة
وبكرها فتصبح الحسن
فقال له لم تصبحت قال
حتى تصبحت • وقال
أحمد بن اسمعيل بطاحه
كان بعض العلماء لا غيباه
ينظر فى نسخة بعد نفوذ
كتبه فقال به بعض
الكتاب
مستاب اله معبى
النشاب • عذب الهمير
اشد المذاب

تجمع قوم من أهل
الصناعات فوصفوا
بلاغاتهم من طريق
صناعاتهم (فقال
الموهري) أحسن
الكلام نظاما مانعته
الفكرة نقطة الفطنة
ورصل جوهر معانيه في
هوط الفاظه فاحتته
له والرواية (قال
الطار) أطيب الكلام
ما يحسن غير الفاظه بمك
معانيه ففاح نسيم شقه
وسطعت رائحة عبقه
فتعلقت به الرواة وقد طرت
به السراة (قال الصانع)
خسيرا الكلام ما أحيت
بكبر الفكر وسبكت
بشاعل النظر وخاضته
من خنث الاطناب فبرز
بروز الابريزي معنى وجيز
(وقال الصيرفي) خبير
الكلام ما تيسر به يد
البصرة وجلت عيني
الروية ووزنته بغير
الفصاحة فلانظريزقه
والاشاعع يبرجه (وقال
الحداد) أحسن الكلام
ما نصبت عليه هففة
القرية وشوات عليه
نار البصر ثم أخرجته
من غم الاغصم ورقفته
بفطيس الافهام (وقال
النصار) خسر الكلام
ما أحكمت شجر معناه
بقدم التدبير وانشرته
بمنشار التدبير فصار
بأبليت اليمان وعارضة
استغف الاسان (وقال النجاد)

(وقال آخر) * لعل له عذرا وانت تلوم * (قال حبيب)

البري منك وطال العذر عندك * فيما أتاك فلم تقبل ولم تسل
وقام عليك في فاحق عندك لي * مقام شاهد عدل غير منهم
إذا اعتذر الجاني بما له ذنبه * وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب

وقال آخر (ومن قولنا في هذا المعنى)

عذري من طول الكالوعة الامى * وليس ان لا يقبل العذر من عذو
وقال آخر فقهني في مسبا كالذي قلت لما * ففوجم لى يكون لك الفضل
فان لم اكن لاسفوع عندك لدى * أتيت به أهلا ما نلت له أهلا

(ومن) الناس من لا يرى الاعتذار ويقول يا لك وما يعتذر منه (وقال)
وقال الشاعر محمد والوراق إذا كان وجه العذر ليس بين * فاطراح العذر خير من العذر

(قال ابن شهاب) الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجل من أهل المدينة فقرأني أحدتهم سنا
فقال لي من أنت فالتصت له ففقال لقد كان أبوك وعلمك تماق في فننه ابن الأشعث فقلت يا أمير المؤمنين ان
مثلك إذا عفا لم يعد وإذا صفع لم يثر فبحي ذلك وقال ابن نشأت قلت بالمدينة قال عذ من طلمت قلت سعد
ابن المسيب وسليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب قال فأين أنت من عروة بن الزبير فإنه يجر لانه كدره اللداه
فما انصرفت من عندهم ابارح عروة بن زبير حتى مات (ودخل) ابن السكك على محمد بن سليمان بن علي
فراه معرضا عنه فقل مالي ارى الامير كما ماتت على قال ذلك اشئ بلغني عنك كرهته قال اذا ابالي قال ولم
قال لانه اذا كان ذنبا غفرته وان كان ما طالم تقبله (دخل) جبر بن عبد الله على أبي جعفر المنصور وكان
واحد اعلمه فقال له تكلم بصحتك فقال لو كان لي ذنب تكلمت به ذري ولكن عفو أمير المؤمنين أحب الي
من براءتي (واقى) موسى الهاشمي برجل يخل بقرعه بذنوبه ففعل يا أمير المؤمنين ان اعتذاري عما تفرغني
به رد عليك واقرارى به لزمني ذنبي احنه وانكن اقول
فان كنت ترحوف العقوبة براحته * فلا ترهون عند المعافاة في الاجر

(وقال) بعبد الملك بن العارضي الى الامامون فقال له يا امرن ان العدل من عدله أبو العباس وقد كان وصفك
بما وصف به ثم أتني الاخبار بخلاف ذلك فقال يا أمير المؤمنين ان الذي بلغك عنى محمد بن علي ولو كان
كذلك لقاتتهم كما بلغك فأخذت بحظي من الله في الصدق واتكلمت على أمير المؤمنين في سعة عفوهم قال
صدقت (محمد بن القاسم الهاشمي) أبو العبيد قال كان أحمد بن يوسف الكاتب قد تولى صدقات البصرة
بخاريفهم او ظلم فكثيرا اشاك له والدعي عليه ووافى باب أمير المؤمنين زهاء خمسين رجلا من حلقة البصرين
فمزله الامامون وجلس لهم بمساحا صارافام أحمد بن يوسف لما نظرهم فكان مما حفظ من كلامه ان قال
يا أمير المؤمنين لو ان احدنا من ولي الصدقات سلم من الناس سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل ومنهم من يترك في الصدقات فان أعطوا منها مرضوا وان لم يعطوا منها اذامهم يضطرون فاجب لنا من
حوايه واستجزل مقامه ونخل سبيله (محمد بن القاسم الهاشمي) أبو العبيد قال قال لى أبو عبد الله احمد بن لى
دواد دخلت على الواثق فقال لي ما زال قوم في ثلبك وتصلك فقلت يا أمير المؤمنين بكل امرئ منهم ما اكتسب
من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم والله لى حزائه وعقاب أمير المؤمنين من وراثه وما ذل من
كنت ناصره ولا صاع من كت حافظه فماد اقلت اهم يا أمير المؤمنين قال قلت ابا عبد الله

وهي الى حبيب مرة مشر * جعل الاله خدوده نعالها

(قال) أبو العبيد قال لا حد من أبى دوادان فوما تظن فواعل قال بالله فوق ايديهم قلت انهم عددوا نوا واحد
قال كم من ذنبة قليلة غلنت فته كثيرة قلت ان لا قوم مكر قال ولا يحيق المكر السبع الاباهه قال أبو العبيد
حدثت بهذا الحديث أحمد بن يوسف الكاتب فقل لى امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم والله لى حزائه وعقاب أمير المؤمنين من وراثه وما ذل من

نهار من قومه فتبته بن مسلم وكان ولي حراسان به يزيد بن المهلب فقل
 كانت حراسان ارضا اذ بزديها * وكل باب من ابواب مقتوح
 فبذات به يد قد انظرف به * كأنما وجهه بالمل منضوح
 فطلبه فهرب منه ثم دخل عليه بكتاب أمه فقل ويحك باي وجه تلقاني قال الوجه الذي اتقى به ربي ورفوني
 اله أكثر من ذنوبي اليك فقر به ووصله واحسن اليه (واقيل) المنصور يومارا كبه والفرج من فضالة
 جالس عند باب الذهب فقام الناس اليه ولم يقم فارتبط المنصور غيظا وغضبوا وعابه فقال ما منعك من
 القيام مع الناس حين رأيتني قال خدمت أن سألتني الله تعالى لم فعاتت وبسألتك عنه لم رضيت وقد كرهه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن غضبه وقر به وقضى حوائجه (بجبي بن أكرم) قال اتى عند المأمون يوما
 متي أو برجل ترد فرائسه فلما مثل بين يديه قال له المأمون كمرت نعمتي ولم تشكر معروفي قال يا أمير
 المؤمنين وأين يقع شكركي في جنب ما أنعم الله بك علي فنظر الي وقال متعلا
 فلو كان يستغني عن الشكر ما حمد * لكثرة مال او عـ لومـ كان
 لما نعت الله العباد لشكره * فقال اشكروا لي أيها الشقلان

ثم التفت الى الرجل فقال له هلاقات كما قال اصرع بن حديد
 رشحت جدى حتى اتى ريل * كلى بكل نساء فبك مشتعل
 سوت شكري ما خوات من نعم * عثر شكري لما خواتني خول
 (الاستعطاق والاعتراف) لما سخط المهدي على يعقوب بن دارق قال له يا يعقوب قال لي بك يا أمير
 المؤمنين تلبية مكروب او - ذلك قال الم ارفع من قدرك اذ كنت وضعا وابعد من ذكرك اذ كنت خاملا
 وابسلك من نعمتي ما لم اجد لك بها يد من الشكر فكيف رأيت الله أنظر عليك ودالك منك قال ان كان
 ذلك بعلمك يا أمير المؤمنين فنصديق معترف بنيب وان كان مما استقرجته فداش الباغين فمأثبه فضلك
 فقل والله لو لا الخت في ذلك بما تقدم لك لا ابستك منه في مسالته عليه زرا ثم أمر به الى الحبس فتولى
 وهو يقول الواعيا يا أمير المؤمنين كرم والموودة رحم وانت به ماجدير (أخذت) الشراءه في قوله ابستك
 منه في مسالته عليه زرا فقال معلى الطفي

طوقته بحسام طوق داهية * ما يستطيع عليه شذازار
 طوقته بالحسام طوق ردى * أعناه عن مس طوقه بيده
 طوقته بالحسام منصلنا * آخر طوق يكون في عتقه

وقال حبيب
 وقال
 (ولما) رضي الرشيد عن يزيد بن مزيد اذن له بالدخول عليه فلما مثل بين يديه قال الحمد لله الذي سهل لي
 سبيل الكرامة بلفائك ورد على النعمة بوجه الرضا منك وجزاك الله يا أمير المؤمنين في حال مصطك جزاء
 فحسين المراقبين وفي حال رضاك جزاء المنعمين المتطولين فقد دج لك الله وله الحمد تثبت نصر جاع عند
 الغضب وتقتن تقول بالانتم ونسبني المعروف عددا المستأثع تفصلا بالهفو (لمظفر) المأمون بإبراهيم بن
 المهدي وهو الذي يقال له ابن شكاة امرأه ضاله عليه فلما مثل بين يديه قال ولي الشارح في التقصاص والهفو
 اقرب للفوى وقد جعل الله كل ذنب دون عفوك فان صفحت بكركم وان أخذت فجهلك قال المأمون
 في شاورت ابا اسحق والعباس في فتنة فاشاروا علي به قال اما ان يكون قد نصحك في عظم قدرائك وما
 جرت عليه عادة السياسة فقمعوا واكس آيات ان تستجيب النصر من حيث عودك الله ثم استعبر باك قال
 له المأمون ما يبكيك قال جلدنا اذ كان نبي الى من هذه صفة ثم قال يا أمير المؤمنين ان كان جرمي يبلغ
 سلك دمي فم امير المؤمنين ونهضه يداي في عهده ولي يدهما شفقه الا درار بالذنب وحرمة الاب بعد الاب
 قال المأمون لو لم يكن في حق نسبك ما يبلغ الصبح عن زناك ابائك اليه حسن فوصلك ولطف تنملك
 هـ -وب- تصوبت يا إبراهيم لراي ابي اسحق والعباس العف في طلب الرضا ومع المكره عن نفسه من

أبين الكلام ما غلفت ودم
 ألفاظه بيكره معانيه ثم
 أرسلته في قلب الفطن
 فامتحت به سقاء بكشف
 الشبهات واستنبتت به
 معني بردي من ظما
 المشكلات (وقال انطباط)
 البلاغ في من خبر بانه
 البيان وحمه المرفقة
 ونكاه الوجزة رخا يسه
 الافهام ودروزه الحلاوة
 ولا يسه جسسه اللفظ
 وروح المعنى (وقال
 الصباغ) احسن الكلام
 ما لم تنض به حجة ابجازه
 ولم تكشف صبغة ابجازه
 قد صقلت يد الروية من
 كرد الاشكال فسراع
 كواهب الاداب والف
 عذار الالباب (وقال
 الحنائك) احسن الكلام
 ما اتصلت له من ألفاظه
 بسدى معانيه فخرج
 صفا منبرا وموشى
 محسرا (وقال البرز)
 احسن الكلام ما صدق
 رقم الفاظه وحسن نشر
 معانيه فلم يستجهم منك
 نشر ولم يستجهم حبيبت
 طم (وقال الرافض) خبر
 الكلام ما لم يخرج من
 حد القبايع الى مقله
 التقريب لا بعد لرياضة
 وكان كاهرا الذي اطع
 اول رياضته تمام ثقافته
 (وقال الجمال) البليغ
 من أمد بخطام كلامه
 فاناحه في برك المعنى ثم
 جعل الاستصار له عقلا

والا يجار له محال فلم يدهن الا دن ولم يشدهن الا ذمار (وقال الخفيف) خير الكلام ما تنكرت اطراره ونفقت اعطافه وكان اعطافه حله

عذوبته وفي الافكار
رقته وفي العقول حذوته
(وقال الفقاهي) خير
الكلام ما رقت
الفاظه غياوة الشك
ورقت رفته فظاظة
الجهل فطاب حساء
فطفته وعذب مص
جرته (وقال الطبيب)
خير الكلام ما اذا باشر
دواء بيانه سقم الشبهة
استطلقت طبيعة النباوة
فشتي من سوء التفهم
واورث صحة الزوم
(وقال الكيمياء) كان
الرماد قذى الابصار
فكذا الشبهة قذى
الصارف كحل عين
الليكة بيل البلاغة
وابل ريس الفلحة بمرود
الينظ ثم قال اجعوا كلام
هل ان ابان الكلام ما
اذا اشرفت همه انكش
لسه واذا صدقت انواره
انضرت اجازة ففرق
وصف البلاغة لغير
واحد قال اعرابي البلاغة
التقرب من العبد
والتباعد من الكفاة
والدلالة بنابل على كثير
(قال عبد الجبار بن يحيى)
البلاغة تقرير المعنى
في الافهام من اقرب
وجوه الكلام (ابن
المنذر) البلاغة البلوغ
الى المعنى ولم يطال مر
الكلام (ابن
هرون) البيان ترجمان

منهما (وقال المأون) لاسحق بن العباس لانه سبني اغتات اجلبك مع ابن الماهب وايه يدك لايه
وايقادك لناره قال يا امير المؤمنين والله لا حرم قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من حرمي
الملك ولحرمي امس من ارحامهم وقد قال كمال يوسف لاختوته لانه سبني اغتات اجلبك مع ابن الماهب وايه يدك لايه
الراحمين وانت يا امير المؤمنين احمى وارث هذه المنه ومثل به قال هيمات ملك اجرام جاهلية عفاهاها السلام
وجرحك جرحي في اسلامك وفي دار خلافتك قال يا امير المؤمنين فوا لله لاسحق بن العباس لانه سبني اغتات اجلبك مع ابن الماهب وايه يدك لايه
من الكافر هذا كتاب الله بيني وبينك يقول الله تعالى وساروا الى مغفرة من ربك الى واكلم من الغفط
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فهسي للناس يا امير المؤمنين سنة دخل فيها المسلم والكافر
والشريف والمشروف قال صدقت اجلس وريت بك زنادي فلا قدح نارى من الغابرين من اهل امثالك
(العتبي) عن ابي قارب قبض مروان بن محمد معاوية بن عمرو بن عتبة ما له بالبرذاسان ٣٣ فقل في قد وجدت
قطعة منك لا يبيك انى اقطع منك بستاني والبستان لا يكون الا عامرا وانما مسلم اليك العاسر وقابض من يدك
الغامر فقال يا امير المؤمنين ان سلفك الصالح لوشم ودحا جسدها هذا كانوا شورا على ما دعيت وشتماء
فيما طلمته يسألونك باحسانك الى مكافاة احسان لى اليهم وشفع فينا الاموات واحفظنا القربات واجعل
بجوارحك هذا الجلسا لزم من بعدنا شكره قال لا والله الا ان اجعلها اطعمة منى لان لا قطعة من هلك لا يبيك نال
وقد قبلت ذلك فنهى (العتبي) قال امر عبد الملك بن مروان به قطع ارزق آل ابي سفيان وجوارثهم لوجدة
وجدهما على خالد بن يزيد بن معاوية فدخل عليه عمرو بن عتبة فقل يا امير المؤمنين ان ادى حقل مقب
وبعضه فادح انولنا مع حقلك علينا حق عليك يا كرام اغفنا لملك فانظر اليها بالعين التي نظرت واهب اليهم
وضعتا بحيت وضعتنا لرحم ملك قال عبد الملك اغفنا يسحق عيطتى من استعطاء امامنا من ظن انه يكتفى
بنفسه فستكاه الى نفسه ثم امره بهطمة وانغ ذلك خالد فقال يا الحرمان به ددنى يد الله فوق يده باسطة
وعطاء الله دونه مبذول فاما عمر وقد اعطى من نفسه اكثر مما اخذها (العتبي) قال حدثنا طارق بن
المبارك عن عمرو بن عتبة قال جاءت دولة المسودة وانا حديث السن كثير العيال مغفوق المال فجلت لانتز
قديله من قبائل العرب لاشهرت فيهم المباريات امرى لا يكتفى اتيت سليمان بن عبد قاسم تاذت عليه قرب
المغرب فادننى وهو لا يعرفى فلما صرت اليه قالت اصلحت الله اعطتني البلاد اليك ودانى فضلك عليك فاما
فبلى غانما واما ردقنى سالمنا قال ومن انت فانتسبت له فمرقنى وقال مرحبا اقع دفتكم فانا ساسما قلت
اصلحت الله ان الحرم التي انت اقرب الناس اليهن معناروا الى الناس من به دنا قد حقا بنظر فتنا ومن خاف
خفف عليه قال فاعق سليمان على يديه وسالت دموعه على خديه ثم تار يا بن يحيى بحق الله دمتك ويستر
حرمك ويديلم ذلك ان شاء الله تعالى ولو امكنك في ذلك في جميع قومك نعمت فلم ازل في جوار سليمان آمنة
(وكتب) سليمان الى ابي العباس امير المؤمنين اما بعد يا امير المؤمنين فانما حاربنا بنى امية على عقوقهم ولم
يحاربهم على ارحامهم وقد دوت لى منهم داهم بشهروا لاجلهم كبروا جوارها وحسن الله اليك ما حسن
عن راي امير المؤمنين ان يكتب لهم امانا يا امير المؤمنين فليقبل فكتب لهم كتابا مشورا وانفسه الى
سليمان بن علي في كل من يبا ابيه من بنى امية فكان يسبهم ابو مسلم كهف الابق (دخل) عبد الملك بن
صالح يوما على الرشيد فلم يجبت وبجلىه ان التفت الرشيد فقال من هذا
اريد حياته ويريد قتلى * عيرك من حيلك من مراد
ثم قال اما والله انك لى انظر لى ثوبى بما قدم مع وعارضه فدفع وكان باوعه يدق وقع فاقطع عن براجم بلا
معاصم وجلاجم بلا غلاصم فله لاهلا في والله يسهل لكم لو عرو ويصفواكم الكدر والغت اليكم الامور
مقالد ازتم ان تدارك التدارك قبل لول داهية خبطوط باليد يربط بالرجل قال عبد الملك اند
ما تكلمت اب تو ايا امير المؤمنين قال بل فدا قال اتى الله في ذى رحمتك وفي رحمتك اتى استرعاك الله ولا
تجعل الكفر مكان الشكر ولا القاب موضع الثواب فدهم حضرت لك النصيحة واديت لك الاطاعة وشددت

او احب

٣ قوله بالبرذاسان في نصيحة بالمرحان ولهم

أوحى ملكك بأهل من ركني بالم تركت عدوك سبلا تها وره الاقدام فله الله في ذي رحمتك ان تقطعه
بعد ان وصلته ان الكتاب النعمة واشروني ماغيه من اللهم وياغ ذمك ايل تمام فيك كابدته ومقام ضيق
فربجه وكنت كما قال الشاعر اخو بني كلاب

ومقام ضيق فرحته * واساني ومقامي وحسد
لو يقوم الغيل اوفياه * زل عن مثل مومي وزحل

فرضي عنه ورحب به وقال وبرت بك زنادي (واتعت) الرشيد يوالي عبد الملك بن صالح فقال اكفرا
بالعنة وغدرا بالامام قال لقد يؤث اذا باعنا الذم وسبعت في استيلااب النقم وما ذلك يا امير المؤمنين الابني
ياغي نافسي فيك بقديم الولاية وحق القرابة يا امير المؤمنين انك خليفة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في امته
وامنه على ربهته لك عليهم افضل الطاعة واداء النصيحة واهل عليك التثبيت في حادتها واهل في حكمها
فقال له هرون تفزع لي من لسانك وترفع علي من جناحك بحيث يحفظ الله لي عليك هذا في اقامة كاتبك
يخبر في به لك فقال عبد الملك احقا في اقامة قال نعم اقد اردت تحتل امير المؤمنين واقدربه فقال عبد الملك
كيف لا يكذب علي من خلفي من يهتني في وجهي قال الرشيد هذا انك شاهد عليك قال يا امير المؤمنين
هو بين ما هو اوراق فان كان ما هو اوراقه وذو رواه كان عايفا اخاف من عقوبته اكثر (وقال) له الرشيد
وما وكان متلا عليه تيقون بالرفة قال وبرت قال ليا بين الفاعلة ما حلك علي ان سالك عن مسئلة
فردت علي في مسئلة تين وامر به الي الحبس فليرزل في حبسه حتى اطلقه الامين (ابراهيم بن السدي) قال
سعت عبد الملك بن صالح يقول بعد اخراج لمخوع له من الحبس وذكر الرشيد وفله به فقال والله ان الملك
اشي من فويته ولا تيقنه ولا نبت له ولا رده ولو اردته لكان لي امرع من الماء الي الحد ورومن النار الي
يس المرعج اني ناخذو بمالم ان نوم مؤل عمالا عرف ولكن حين آني لملك في اولا لفة خطير اوراي
لي يدانها ذامه من وتبافها ادا سبط ونفسا تكمل لخصاله ونسفته بافعالها وان كنت لم اجن لك
التصال ولم اصطع نلك لفعال ولم اترسخ اها في السر ولا اثرت اليها في الجهر وراهما تحسن حسنين الولدة
الوالهة وتقبل من الملوك خاف ان ترعب الي خير مرغ وتزعج الي احصب مقزع عاقبتى عقاب من مهر
في طامج اوجه في التماسه فان كان انما حسبني اني اصلح لها وتدلج لي واليق بها وتليق بي فليس ذلك
بذنب حقينه فانوب منه ولا تطاوت له فاحط نفسي عنه وان زعم انه من صرف اعاقبه ولا تجراه من عذابه الا
ار اخرج له من جدالم والم والمز فكما لا يستطيع المضايغ ان يكون معها كذلك لا يستطيع المافل
ان يكون جاهلا وسواء عليه عاقبتى علي علمي ورحلي ام عاقبتى علي نسي وسني وسواء عليه عاقبتى علي
جالي او عاقبتى علي محبة الناس لي ولو اردتها لا تجلته عن التفكير وسفلته عن التدبير ولما كان فيما من
الخطيب الا ابيير (ابراهيم بن السدي) قال كنت ابر سعدين سلم حتى قيل له ان اميرا مؤمنين قد غضب
علي رجاء بن ابي الصهك وامر بانذمه فارتاع بذلك وجرع فقبل له ما يروعه منه فواته ما جعل الله
بينكما نسيه اولا سيما فقال بلي النعمة تسب بين اهلها والطاعة سب مؤكدي بين الاولياء (وربعت) بعض
الملوك الي رجل وجد عليه فقال لما مثل بين يديه ايها الامير ان غضب شيطان فاسدة ذبائه منه واتفق
خاقي العفو والذنب والتجاوز للسيء فلا تصفق عمار مع العيبة من حملك وعفوك فمفاعنه واطاق سبيله
(لما) اتهم سالم بن قتيبة ابا بلز علي بعض امه مر قال اصلى الله الامير تثبت فان التثبت نصف العفو (قال)
لجرجل دخل عليه انت صاحب الحكامة قال ابو بالذنب واسفة فرار الرب واسال العاقبة قال قد عفونا
عنا (وارسل) بعض الملوك في رجل اراد عقوبته فلما مثل بين يديه قال اسالك بالذي انت بين يديه اذل
مني بين يديك وهو علي عقابك اود رمثك علي عفائي الا نظرت في امرى نظرم من برئ احب الله من سقى
وبراهني احب اليه من جرحي (وقال) خاله بن عبد الله له ما من عبد الملك حين وجد عليه يا امير المؤمنين
ان القدر قد عف الحففة وانت تجبل عن العقوبة ونحن مقرون بالذنب فار تف علي فاهل ذلك انت وان

(ابراهيم بن الامام) يكنى من
البلاغة ان لا يؤتى السامع
من سوء افهام الناطق
ولا يؤتى الناطق من
سوء فهم السامع (الفتاني)
البلاغة من مد الكلام
عنايه اذا قصر وحسن
النأي اذا طال
(اعربي) البلاغة ان يجازي في
غير مجز والطنا في غير
خطل (وقيل) لا وناي
ما البلاغة قال تصحيح
الاقسام واختيار الكلام
(وقيل) للروحي ما
الملاغة قال حسن
الاقضاب عند البداية
والغسرة يوم الاطالة
وقيل) لله ندي ما البلاغة
قال وضوح الدلالة
واتهاز القرصة وحسن
الاشارة (وقيل) لا ماري
ما البلاغة قال معرفة
الفصل من الوصل (وقال)
علي بن عيسى الروماني
البلاغة اصال المعنى الي
القاب في حسن صورة
من الالفاظ (ومن كلام
اهل المصر في صفة
الملاغة والبلاء) المبع
الكلام ما حسن ايجازه
وقل مجازه وكثر ايجازه
وتناسبت صدره واهجازه
المبع الكلام ما يؤنس
مسمعه ويؤنس مضيه
البلدغ من يجتني من
الاعاظ نوارها ومن
المعاني ثمارها وليست
البلاغة ان يطال عنان
القلم او سنانه او يبسط

وهان الدول ومبداه بل هي ان يبع امد المراد بالاعاظ اعيان ومعان افراد من سبلا تير يد على الحاجة ولا لال يقضي الي النافق

كان الالفاظ تصادف في
 السابق الى خواطره
 والمعاني تباير في الاثنال
 هي انا له وهذا كقول
 ابي تمام الطائي
 قمار الشرفيه اذ همرت
 له في ظننت قوافيه
 مستقتل
 فلان مشرفي المشرق وصبر
 في المنطق البياز اصغر
 صفاته والبلاغة عنو
 خطراته كانه اوحى
 بالتوفيق الى صدره
 وحسن الصواب بين
 طبه وفكره فلان يحز
 مفصل الكلام ويستق
 فيها الى درك المرام كفا
 جميع الكلام وله في
 اتقى منه وانقص وتناول
 منه ما طلب وترك بعد
 ذلك اذ نابا الاروسا واجساد
 لانفوسا فلان يرضى
 بعفو الطبع ويقنع بما
 خفف على السمع ويوجزه
 يخلو ويطن فلا يعلو لله
 فلان اخذنا زمة القول
 يقودها فكيف اراد
 يجذب ابي شاء فلا نصه
 بين الصعب والدليل
 لا تسلم عند المازونة
 والسهول كلامه يشهد
 مرة في تقول انهم
 الاماس ويلين تارة
 حتى تقول الماء او اسامر
 يقول فيقول ويجب
 فيصيب ويكب فيطابق
 المنفصل وينفق الدر
 المنفصل ويرد مشارع
 الكلام وهي صافية لم تطرق في وجامه لم ترق في خاطره البر في اراسر ع اما الوسيف واوحده طهارا والماء او اسامي

تعاقتي فاهل ذلك انا (امر) معاوية من ابي سفيان بهق وبه روح بن زمام فقال انشدك ابي بالامر
 المؤمن ان تضع مني خديسة انت رفعت اوتنفض مني مررت ان امرتها او تشمت بي عدو انت رفعت الا اني
 حملت وصفحك عنى خطمي وجهي فقال معاوية حيا عنته اذ اراد الله امر ابيه (وحد) عبد الملك بن مروان
 على رجل يخفاه واطرسه ثم دعا به ليسانه عن شئ فرأه شامانا حاد فقال له في اغتالت فقال ما منى معي
 واكنى جفوت نفسي اذ جفاني الامير و آلت ان لا ارضى عنها حتى يرضى عنى امير المؤمنين فادعاه الى
 نفسه (وقدم) الحسن بن سهل انه من حازم فاقبل اليه حافيا حاروا هو يقول ذنبي اعظم من السماء ذنبي
 اعظم من الارض فقال له الحسن ايها الرجل لا بأس عليك قد تقدمت لك طاعة وحدثت لك قوبة ولبس
 للذنوب بينهما وضع اثنين وحدثه وضعهما فاذنبتك في الذنوب باعظم من عفو امير المؤمنين في الدعوى (اذنبت)
 رجل من بني هاشم ذنبا الى المأمون فعاتبه فيه فقال يا امير المؤمنين من حل مثل حالتي ولبس ثوب حروري
 ومث مثل قرابتي اعتقره فوق زاتي قال صدقت يا ابن عمي وصنع عنه (واعتذر) رجل الى المأمون من
 ذنوب فقال له وان كانت زاتي قد احاطت بحمري فان فضل محبط هو او كرمك موقوف عابها (أخذه صريع
 التواني فقل) ان كان ذنبي قد احاط بحمري * فاحط بذنبي عفوك المأمولا
 (دبل) يزيد بن عمر بن هبيرة على ابي جعفر المنصور بهدما كتب امانه فقال يا امير المؤمنين ان امارتك
 بكر ودونك من حدة فاذيقوا الناس لا ترموا جنتي وماراتك تخفف على قلوبهم طاعتكم وتسرع الى
 انفسه محبة كما وذللت مملكة هذه الدعوة فاما قائم ابلو جعفر عبا من كل من امر يقتل هذا ثم قتله
 بعد ذلك ذنرا (الهيثم بن عدي) قال لما نزلتم عند الله بن علي من الشام قدم على المنصور وقد منعه
 من الكلام واعنه ثم قام المحرث فقال يا امير المؤمنين اننا لسنا نارقدم باهاة وانما نحن وقد توبنا بتلنا بقنة
 استخففت كبر امارتنا ثم حلت بنا فخرجنا عما قدمناه من فون ومما صفا مناهم تدر ون فان تماقنا فاقدمنا
 وان نفع عناننا الى احسننا الى من اساءنا فقال المنصور للعرسي هذا حظهم وامر بردضباعه عليه
 بالانطة (قل) احمد بن ابي داود امارنا بنا لا نزل به الموت فاشهد ذلك ولا اذله عما كان يجب ان يفعله
 التميم بن جليل فانه كان نزل على شاطئ الفرات وارف به لرسول باب امير المؤمنين المعتصم في يوم المركب
 بين جحاش لسانه ودتل عليه فاما مثل يبر يديه دعا بالانطع والسيف ناضرا الجبل تميم بن جليل بتظر
 اليه حوا ولا ينزل شيئا وجعل المعتصم يمدد الطرف به ويصوبه وكان جسيما وسيدا وراى ان يستنطقه ليدنظر
 بين يديه ولسانه من منقره فقال تميم ان كان لك عذر فان به اوجه فادل بها فقال اما اذ قد اذن لي امير
 المؤمنين فاني اقول الحمد لله الذي احسن كل شئ خلقه وهدى اخلق الانسان من طين ثم جعل له من سلاله
 من مائه هين يا امير المؤمنين ان الذنوب تخرس الاسنة وتصدع الاشد فو لقد عظمت الجبريرة ذكركم للذنوب
 وساء الظن ولم يبق الا عوك او انه ناهك وارجوان يكون اقربهم مامنك واسرهم اليك اولاهما باعتمنانك
 وانهم يمدد بخلافك ثم انشأ يقول
 ارى الموت بين السيف والنزع كما منا * يلاحظني من حيثما انلفت * واكبر ظنني انك اليوم قاتل
 ربي امرئى مما ضفى الله يعلت * ومن ذا الذي يدلى بعذرو حجة * وسيف المنايا بين عينيه وصلت
 به زعلى الاوس من تغلب مودع * بل على اليف فيه واسكت * وما جرحي من اياموت واى
 لا عسى لم ان الموت نعى مويت * واكن حلى صبيبه قد تركتم * واى ابادهم من حسرة تبعث
 كالى اراهم حين انى اليهم * وقد جنحوا لانا لوجوه وصوتو * فان عشت عاشوا خاضعين بقبه
 اذود اربى عنهم وان مت موتوا * فكلم نائل لا يبيد الله روحه * واى حرجون يسر ويشمت
 قال فتبسم المعتصم وقال كادو لله يقيم ان يسيق السيف العذل اذهب فقد عمرت لثالبه ووفرت كفل
 للصبيبة (وركي) ان امير المؤمنين المهدي قال لابي عبيد الله قتل ابنته لو كان في صالح حدمت وما
 تعرفنا من طاعتك فاعجب به الصنيع عن ذلك فاجار زامير المؤمنين ذكبه الى غيره ولذنبه تكص على

عقبه وكفر بوجه قال أبو عبد الله رضانا عن أنفسنا وهنطنا عليهم ما موصول برضاك وهنطك ونحن خدم
 زمكك تشبته على الاحسان فشكره وتم اقتبنا على الاساءة فنصبر (أبو الحسن المدائني) قال لما فتح المنصور
 مرياً المدينة فقال للربيع الحجاب على يمينه فربن حجر فقلني الله ان لم أقوله فقل به ثم ألح عليه فغضرت فلما كشف
 الستر بينه وبينه ومثل بين يديه مس حعفر شقته ثم تقرب وسلم فقل لاسلم الله عليك يا عدو الله فعمل على
 النوازل في ملكي فقلني الله ان لم أقوله قال يا امير المؤمنين ان سليمان صلى الله على محمد وعليه اعطى فشكر
 وان ابي ابي بنى فصبروا بن يوسف ظلم فغفر وانت على ارض منهم وأحق من ناسيهم فمكس ابو حعفر راسه
 ملا او حعفر واقف ثم رفع رأسه فقل لي ابا عبد الله فانك القريب القربى وذو الرحم الواثبة السلام لناحية
 القليل الف تلهتم صاغة بيمنه وواثقه بشماله واجله معه على فراشه والمخرف له عن بعضه واقبل عليه
 بوجهه يحدو ويسانه ثم قال يا ربيع عجل لابي عبد الله كونه وجائزته واذنه فله حال السرتينى وبينه
 أو سكره بشو به فقل ما ارانا يا ربيع الا وقد حبه ما ذقت لاعدك هذه حتى لامنه فقال هذه ايسر من حاجتك
 فذات له انى من ذنوبك ادفع عنك وادارى عليك ذرايتك اذ ذلت هممت شمتك ثم رأت الامرا تجلى
 عنك وانما خادم سلطان ولا غنى لي عنه فاحب منك ان تعلمه قال ثم قلت اللهم احرسنى ببينك التى لانام
 واكفنى بحفظك الذى لا يرام ولا اهلك وانت رحيم فمك من نعمة انعمتمها على قل لك عند ما شكرى فلم
 تخبرنى وكمن بلبه انبئتني به اقل عنده ما برى فلم تخدنى بك ادراى في محروا واستعبد بخبرك من شره فانك
 على كل شئ قد برى صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (المدائني) قال لما كان يزيد بن راشد خطيبه وكان فيمن
 دعا الى خلع سليمان بن عبد الملك والبيعة لعبد العزيز بن لويد فذير سليمان وطاع لسانه فلما اذنت الخلافة
 له دخل عليه يزيد بن راشد فجلس على طرف البساط فمكرا ثم قال يا امير المؤمنين كن كنبى الله صلى الله
 عليه وسلم بى فسيروا عني فمكروا وقد فرقتا ومن انك قال يزيد بن راشد فمكرا عنه (حجس) الرشيد
 رجلا فلما طل حبه كتب الله ان كل يوم عيسى من نعيمك عيسى من يؤسى مثله والا مدقرب والمحكم
 لله فاطلقه (ومر) اسد بن عبد الله القسرى وهو ولى خراسان يدان دورا الاستخراج دهقان بعد في
 حبه وحول اسد مساكين يستعدونه فامراههم بدراهم تقسم فيهم فقل الدهقان يا اسدان كنت تعطى من
 برحم نارحم من بظلم فان السموات تنفرج لدعوة المظلوم يا اسدا احذر من ايس له ناصر الا الله واثق من لاجنة
 له الا لا يتهال الى الله ان الظلم مصرعه وخيم فلا يتر باطباء الغياث من ناصر متى شاء ان يجيب اجاب وقد
 املى لقوم ايزدادوا ثم اغار اسد بالكتف عنه (عنت) المأمون على رجل من خاصته فقال له يا امير المؤمنين ان
 قديم الحزمة وحديث التوبة يجعوان ما يدم حامن الاساءة فقال صدقت ورضى عنه (وكان) ملك من ملوك
 فارس عظيم المماكة شديد النعمة وكان له صاحب مطبخ فقل قرب اليه طعامه صاحب المطبخ سقطت نقطة
 من الطعام على يديه فزوى الها الملك وجهه وعلم صاحب المطبخ انه فانه فكما الههفة على يديه فقال الملك
 على به فلما اتاه قال له قد علمت ان سقطت النقطة اخطأت ما يدك فما عذرك في الثانية قال اصعبت لملك
 ان يقتل مثلى في سنى وقديم حتى في نقطة فارت ان اعظم ذنبي ايعسن به قتلى فقل له الملك من كان اطف
 الاعتذار بنيمك من القتل ما هو بنيمك من العقوبة جلدوه وخذوه (اشيباني) دخل محمد بن عبد الملك بن
 صالح على المأمون حين قبض ضياهم فقال يا امير المؤمنين محمد بن عبد الملك بين يديك ريب دولك وسليل
 نعمتك وغصن من اغصانك ودمت ان انا في الكلام قال نعم قال استمع الله حسابا تديننا ودينانا ورعاية
 ادنا ما وادنا ما فانك ونسأله ان يزيد في عرك من اعمارنا وفي اترك من آثارنا وتدينك الاذى باهنا عفا
 واهنا ناهذ ما مقام العاذا بفضل الهارب الى كفتك وظلم الفقير الى رحمتك وعدك ذلك ثم تكلم في حاجته
 فقضاها (وقال) عبيد بن ابيوب وكان يطالبه الجاهل ليناية جناه فهرب منه وكتب اليه
 اذنى طعم النوم اوسل حقيقة * على فان قامت ففصلى بناتنا
 ضلعت فؤادى فاستطار فاصبحت * تراعى به البعد الفقار تراعى

فبتناول الرضى البعد بقربى شعبة
 وبع قنبط المشع المصطفى
 بسير جريه اسانه يلقى
 انصو روو بشيخ البهور
 ويسع الصم ويستزل
 العصم خطب لا تناله
 حسة ولا ترهنه لكنة
 ولا تفتنى في خطابه رنة
 ولا تحف بيانه بحمة
 ولا تعرض اسانه عقدة
 فلان رقبى الاله عذب
 العذبة لو وضع لسانه على
 لشمر حلقه او على
 الهضرة فقه او على الجز
 احرقه او على الصفاخره
 قد احسن السفارة
 واستوفى العارة وادى
 الالفاظ واستعرق
 الاغراض واهباب
 شواكل المسرد يطبق
 مفصل السداد وبسط
 لسان الخطاب ومد
 اطناب الاطناب وطاب
 الامد فى الامهات قانا
 حتى قال الكلام لوانت
 وكتب حتى قات الاذلام
 قد احفبت قد اتسع له
 مشرع الاطناب وانفج
 له مسلك الامهات ارسل
 لسانه في مدها وارجى
 له من عنده قال اطال
 وجال فى نسط الكلام
 كل مجال اذا اصغر فرقى
 الكلام طنج اذبه وسأل
 اسه وانتال عليه الكلام
 كانه ال اتمام واحجاب
 له الخطاب كصوب
 الرباب الالفاظ كنهيات
 الالفاظ ومعان كانها

فلن خان الالفاظ كما نوررت الانهار ومعان كما تنفست الالهة الالفاظ قد اتمت حلاوة العتاب بين الاحباب واستلانت كمشكى العنقا

كلام لا تجبه الا ذان ولا
 تيلامه الا زمان الفاظ
 كالشري مسهوعه او
 ازاهير الرياض مجموعه
 وممان كانه اس الرياح
 تمبق بالريحان والراح
 كلام سهل مناسل
 كالماء عياء الفمام يقرب
 اذنه على الافهام كلام
 كبرد الشراب على
 الاكباد المدرار ويرد
 الشهاب في خلع المنذر
 كلام كثير العيون ساس
 المتون رقيب في الموانى
 سهل النواحي كلام هو
 السحر والحلال والماء
 الزلال والبرود والمدير
 والامثال والعبير والنعيم
 الحاضر والشباب الفاضل
 نظرت منه الى صورة
 الظرف بهتار وصوره
 البلاغة سبكار شغنا الفاظ
 هي خدع لدهر وعقد
 الدهر كلام يسر الخزين
 ويسهل المزون ويهطل
 الدهر زون كلام بعيد
 من الكفاف نقي من
 الكفاف كلام كاتنس
 السهر عن نسيه وتبسم
 الدر عن نظيمه الفاظ
 تأتي الخاطري تذهيمها
 وممان عن نسيه التهم
 يتهذيها الفاظ حسنها
 من رقتها منسوخة في
 صحيفه الصما ووطنهم امن
 سلاستها مكتوبة في بحر
 الهوى كلام كالشري
 بالولد الكريم قد رعبه
 مع الشيخ الفقيه كلام قرب

ولم يقل احد في هذا المعنى احسن من قول النابغة الذبياني للنعمان بن المنذر
 انا ابى ابى اللعن انك انتى * وذلك التي فصلتك منها المسامع
 فبت كاني ساورنى ضئيلة * من الرقش في انبهاه الاسم نافع
 كلفني ذنب امرئ ترصكته * كذي العرتكوى عره وهو رافع
 فانك كالميل الذي هو مدركي * وان خلت ان انتاى عنك واسع
 واستعنتى اخلاقه * على شعث اى الرجال المهذب
 فانك مظلم لو اقمعد علمته * وان تك ذاعبت فيك يعب
 صافت فلم اترك لنفسك ربيته * وليس وراء الله لاسر مذهب
 ان كنت قد باغت عنى جنابيه * لمالك الواشى اغش واكذب
 لم تر ان الله اعطاك صورة * ترى كل ملك دونها يتدب
 فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد من كوكب
 وقال ابن الطائرية فبهنى امر الامير بيا عاتيه * واما مسيئا ناب منه واعتبا
 وكنت كذي داء يفي لداثه * طيبا فلما لم يجده تطيبا
 (وقال المذوق العمدي له مروين هند)

تروح وتغدو وما تحل وضئها * البك ابن ماء المنز و ابن المشرق * احنا ابى اللعن ان ابن مزنا
 على غير اجرام برقى مشرق * فان كنت ما كولا فكن خيرا كل * والا فادر كنى ونا اقرن
 فانك حيدر الناس مها تفل نقل * ووهه اتضع من باطل لا يهتق
 (وقيل) بهذه الابيات عثمان بن عفان في كتابه الى هلى بن ابي طالب يوم الدار وكنت هجر بن الزيات لما
 احس بالموت وهو في حبس انتوكل برقة الى المتوكل فيها

هي السبيل فن يوم لي يوم * كانه ماترك العين في النوم * لا تبخلن رويدا انها دول
 دنيا تنقل من قوم الى قوم * ان المنايا بان اصبت ذافرج * تحوم حولك حوما عساوم
 فلما وصلت الى المتوكل وقرأها امر باطلاقة فوجدوه صبة (وقال) هجر رلا صور وقد اردد عقوبة رجل يا امير
 المؤمنين ان الانتقام عدل ولا حقد وفضل والمتفضل قد جاز حد المنصف ومن بعد امير المؤمنين ان يرضى
 نفسه او كس النصبين دون ان يبع ارفع الدرجهين (جرى) بين ابي مسلم صاحب الدعوة وفاتنه من قواده
 يقول له شهرام كلام فقال له قائده كما فيها بعض الفظيخ يندم على ما كان منه فعمل يتضرع ويتصل اليه
 فقال له ابو مسلم لا عليك اسان سبق ووهم اخطا وانما الغضب شيطان وانما جبرئك على اطول اقال عنك
 فان كنت للذنب متممدا قد شاركتك فيه وان كنت مغلوبا بان العذر يملك وقد وهنا على كل حال فقل
 صلح الله الامير ان عفو مثلك لا يكون غرورا قال اجل قال فان عظم الذنب لا يدع قلبي يسكن والحق في
 الاعتذار فقال له ابو مسلم لم يجب لك انك اسأت فاحسنت فلما احسنت اللى (دخل) اوداف على المأمون
 وقد كان عتب عليه ثم اقاله فقال له وقد دلت على جملته قل اباداف وما عسيت ان تقول وقد رضى عنك
 امير المؤمنين وغفر لك ما فعلت فقال يا امير المؤمنين

لما لي تدنى منك بالبحر مجاسى * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
 فينى بالعين اتى كنت مرة * الى بهاي سالف الدهر تنظر
 قال المأمون لك بهار جوعك الى مناصحتك واقبالك على طاعتك ثم عاد له الى ما كان عليه وقال له المأمون
 بوما انت الذى تقول انى امرؤ كسروى الفعال * اصديف الجبل واوتو للعراقا
 ما اراك قدمت لحق طاعة ولا قضيت واجب حرمه قال يا امير المؤمنين انما هي نعمة ثم ونحن فيها نخدمك
 وما هرازة دعى طاعتك الا بعض ما يجب لك (ودخل) اوداف على المأمون فقال انت الذى يقول

فيك مع الشيخ الفقيه كلام قرب حتى اطعم وبعده حتى امتنع وقرب حتى صار قاب قوسين او ادنى ثم لاح حتى صار

وكلا ما قرى به ارضي غرضنا
 به يد لوان كلاما اذيب
 به صخر او اطنق به جبر
 او عوفي به مرض او جبر
 به موبض اباكن كلامه
 الذي يقود ساء به الى
 السجود ويجري في
 القلوب كهرى الماء في
 العود الفاظ انوار ومعانيه
 ثمار كلامه انس المقيم
 الحاضر وزاد الراحل
 المسافر كلامه بصنى اليه
 المتبصر وروى بفضله
 العصفور كلامه يرضى
 حتى البيان وذاك ريق
 الحسن والاحسان كلام
 منه يجنى الدرر به وقل
 الصبر وعنده بيت الدهر
 وله ينشرح الصدر في زمن
 انفاطهم في رصف
 النظم والنثر والشعر
 ولشعره راء نثر كثير الورود
 نظم كظم الهمم قد نثر
 كالمهر او اذق ونظم
 كالماء او ارق رسالة كالروضه
 الازدهة وقصيدة كالخزرة
 الرشيقة رسالة تنظر نظرها
 وقصيدة تخرج بماء لراح
 لطما نثره صخر البيان
 ونظمه قطع الجمال نثر
 كما تنفتح لزهرة ونظم كما
 تنفس المهر نثر ترفي
 نواحيه وحواشيه ونظم
 ترقى الالهة وهما به
 نثر كالمدىقة تفهنت
 احداق وردها ونظم
 كالخريدة تودت امراء
 خدها رسالة تهلك
 عن غرور زهر وقصيدة

فيلك ابن جبلة
 انما الدنيا ابوداف * بين يديه ومخضره
 فانذا ولي ابوداف * وات الدنيا على اثره
 فقول بالامير المؤمنين شهادة تزور وكذب شاعر ومواق * محمد والكنى الذي يقول فيه ابن احميه
 ذر في اوب الارض في طلب الغنى * فما انكرخ الدنيا ولا الناس قائم
 الذكرخ * نزل ابي داف وكان اسمه قاسم بن عبد الله (وقل) انه ورثه من بن زائدة ما اطن ما قبل عنك من
 ظلمه اهل اليمن واعتنا ذلك عليهم الا حقا قال كيف ذلك يا امير المؤمنين قال باق عنك انك اعطيت
 شاعر ابي بيت قاله الف دينار فانشده البيت وهو
 معن بن زائدة الذي زبدت به * نغرا الى نغرا بنوشيان
 قال نعم يا امير المؤمنين قد اعطيتك الف دينار لكن على قوله
 ما زلت يوم الهاشمية معلمي * بالسيف دون خليفة الرحمن
 فبنت حوزته ركنت وقاه * من وقع كل مهندوسنا
 قال فاستحيا المنصور وجعل ينسكت بالخصرة ثم رفع راسه رقل اباس ابا لويد (أبي) عبد الملك بن مروان
 باع ربي سرق فامر بقطع يده فانشأ يقول
 يدى يا امير المؤمنين اعيدها * به فرك ان تاني كانا بشينا
 ولا خير في الدنيا كانت خديسة * اذما شمتالى فارقت اعيينا
 فابى الاقطعه فقالت امه يا امير المؤمنين واحدى ركاى قال شمس الكاسب كان لك وهذا احد من حدود
 الله قالت يا امير المؤمنين ابعه من بهر ذوبك التي تسمى فخر الله منها فاعانه * (تذكري الملوكة) فذمام
 متقدم * قال شامة بن اشرس لأمه من لما صارت له الخلافة كان لي املان امل لك وامل بك فاما امل
 لك فقد بلغته واما املى بك فلا أدري ما يكون منك فيه قال يكون افضل ما رجوت واملت بخلك من سماره
 وخاصته (الاصمعي) قال لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة الى هشام بن عبد الملك نثر بحبابه
 سجودا الا الابرش الكاهن فقال له بالبرش ما فعلك ان تسجد كما سجدوا قال يا امير المؤمنين لانك ذهبت
 عنا وتركتنا قال فان ذهبت بك هي قال ارتفع يا امير المؤمنين بين قال نعم قال فالتنطاب العجود ثم سجود
 (ولما) صارت الخلافة لى ابي جعفر كتب اليه رجل من اخواته
 ان اباطنتك الى * كنا نكابد ما تكابد ونرى فنعرف بالهدا * وة والبعاد ان تباعد
 ونبيت من شفى عليك ريشه وللليل هاجد * هذا اوان واهما * سبقت به ملك المواعد
 فوقع ابو جعفر على كل بيت منها صدمت صدقت ثم دعا به وألحقه في خاصته (وقال حبيب) الشاعر في هذا
 الماني
 وان اولى الموالى ادر تواسيه * عند السرور والاساك في الحزن
 ان الكرام اذا ما سألوا كروا * من كان يالدهم في المرطن الحشن
 (حسن التمهيز من الساطان) بوالحسن المدائني قال كان ابا عباس بن سهل والى المدينة له بد الله بن الزبير
 فلما بايع الناس عبد الملك بن مروان رلى عثمان بن حيان المري وامره بالغاظة على اهل الظنة فمرض يوما
 بكرا العتنة واهما فقال له قال هذا ابا عباس بن سهل على ما فيه كان مع ابن الزبير وعمل له فقال عثمان
 ابن حيان وولى والله لا قتاة قال ابا عباس فلما نفي ذلك فغيب حتى اضرب النغيب فأتيت ناسا من جلسائه
 فقالت لهم ملى انا ف وقد ابقى عبد الملك بن مروان فذلوا والله ما يد كرك الا فظ ليلك وقلما كلم على
 طمامه في ذنب الانبسط فلوت تترك وت حضرت عشاء ركنته قال ففحات وقات على طمامه وقد ادى يحنفة
 ضمة ذات ثريد ولحم والله الكافي انظر الى جفنة حيان بن عبد والناس يتكاسون عليهم او هو يطوف
 في حاشيته يتفقد هاله ايهب اردية تلزح في ان الحسك ليتناق به في عظه ثم ثوى يحنفة تهادى بين
 اربعة ما يتلوز بها الابسة وعناه وهذا به ما يفرغ الناس من الطعام ويتخون عنه فأتى الحاضر من

تنطوى على حبر ودرهم نرض في برك بأخوات النثرة من نترك حتى وصحتهم ابناات الشمر من شريك (١٧ - عقد ل)

أني حسلاوة الأولاد
بملاوته وطلاوة الريع
بطلاوته وشهر من لته
الشباب مسروق ومن
طينة الوصول بخ لوق
قصيدة في فنها فريدة
هي عروس كسوتها
القوافي و- انما المعاني
شعره يترقق فيسه ماء
الطابع ويرتفع له حجاب
القلب والسمع شعر لا زينة
الابحار أحضانها ولا فضيلة
الايحار تخطفه شعرويته
لمأرايته وحفظه اما
لحفظه أمانات لو- هلت
ذمها على زمان أهلى
بها كائرا وتجلى فيها
مفاسخا سر راقى حتى
شاقق قلبه مع قرب لفظه
بعيد المرام مستر النظام
قوى الاسرافى العسر
نظم قد أبس من الجدارة
فصاحتها وغضى من
المضارة صجاحتها فان
ثبت قلت هيبد وليد
وان ثقت حبيب وان وليد
قصيده ررضه تجتنى
بالافكار ونزل يتناول
بالاسماع والاصارونقل
العلم والادب الزمن نقل
انما كل والشرب وفاكة
الكلام أطيب من فاكهة
الطعام نظم كظام الجمان
وررض كالجنان وأمن
الفؤاد وطيب الرقاد
قصيدة لم أر غيرها بكرا
استوفت اقسام الحكمة
واستكملت أحكام لدرية

أهله واطاري من أشرف قومه وما با أكثرهم من حاجة الى الطعام وماه والاشرف بالذنومن ما بدته
واشاركة له قال همه أنت رايت ذلك قلت أجل والله قال لي ومن أنت قلت وأنا من قال نعم قلت العباس
ابن- هبل بن سعد الانصارى قال مر- باوا له لأهل الشرف والحق قال فإقدر أيتنى بعد ذلك وما بال مدينة رجل
أوجه منى عنده فقبل له بعد ذلك أنت رايت حيا بن مهيدي صاحب أردية الخنزويته وكاس الناس على
ما بدته فقال والله إن درأيتهم ونزعة الماء وشربنا وعلوه عبادة ذكوانية فلقد جعلته قدوده عن رحلتنا ففان
بسرقة (أبو حاتم) قال حدثنا أبو عبيدة قال أخذ سرقة من مرداس أمير يوم جنة السبع فقدم في الاسرى
الى المختار فقال سرقة أه من على اليوم يا خير معد * وخبر من ابى وصل وصعد
ففعاعنه لخصاروسلى- له ثم خرج مع اسحق بن الاشمث فأتى به لختار أسيرا فقال له ألم أعف عنك وأه من
عليك أما والله لقتلنك قال لا والله لا تقتل ان شاء الله قال ولم قال لان أبى أخبرنى انك تفق الشام حتى تم رم
مدينة دمشق بجرها وانما ملكتم تشده

الابانغ اباسحقى اما * حملنا ح- له كانت علينا * خرجنا لئلى الضمفعا منا
وكان خروجهنا طراوحينا * تراهم فى مصافهم قللا * وهم مثل الدبابنا لقتنا
فاصحج اذ قدرت ذلوقدرنا * لم نرا فى الحكومة واعتدينا * تقبل توبه منى فانى
* سأسكران جعلت النقددينا *

قال نخلى- له ثم خرج اسحق بن الاشمث ومعه سرقة فأخذ أسيرا وأتى به المختار فقال الحمد لله الذى أمكننى
ملك باعد والله هذه ثمانية فقل سرقة أما والله ما هؤلاء الذين أخذونى فأين هم لا اراهم انانا انما لنتقننا رأينا
قوما عابهم ثياب بيض ويحتمم خيل باق تطير بين السماء والارض فقل المختار خلوا به له ليخبر الناس ثم عا
لفته فقل الامن مانع للمخارعتى * بان الاتى ده- م مضمرات * ارى عنى ما لم تر اياه
كلانا عالم بالمرهات * كفرت بوحكم وجمعت نذرا * على قتالكم حتى الامات
(كان مع بن زائدة) قد امر بقتل جماعة من الاسرى فقام اليه اسفر القوم فقال له يا معن انقتل الاسرى
عاشا فامراه- م بالماة فلما اتقوا قال يا معن انقتل ضننا لك تأمر من باطلاقهم (لما) أنى عمر بن الخطاب
بأهروزان أسير ادعاه الى الالام فأبى عليه فأمر بقتله فلما عرض عليه السيف قال لو أمرت لى بالأمير المؤمنين
بشربة من ماء ففوخ- بر من قتلى على النظم فأمر له بها فلما صال الاناء بيده قال أنا آمن حتى أشرب قال ثم
فانى الاناع من يده وقال الوفاء بالأمير المؤمنين نو- أبلغ قال لك التوقف حتى انظر فى أمرك ارفعا عنه السيف
فلما رفع عنه قال الا ان أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وار محمد عبده ورسوله فقال له عمر ويحك
أسلمت خيرا سلام فما أخرجك قال خشيت بالأمير المؤمنين ان يقال ان اسلامي انما كان جزعانا الموت فقال
عمر ان هارس حلوماها استهقت ما كانت فده من الملك ثم كان عمر يشاوره به- بذلك فى اخراج الجوش الى
ارض فارس وبعمل رايه (لما أتى الجراج) بالاسرى الذين خرجوا مع ابن الاشمث امر بقتلهم فنان رجل
صلح الله الامير انى حوة قال وماهى قال ذكرت فى عسكر ابن الاشمث فشممت فى أبو بك فمرضت دوتها
فقات لا والله ما فى نومه طمن فقر لواقبه ودعوانسبه قال ومن به لم اذ كرت فالتفت الى أقرب الاسرى
الى فقات هذا يعلم قال له ليجاج ما تقول فبما يقول قل صدق اصلى الله الامير وبقال خلبا عن هذا نصرته
وعن هذا لفظها- ته (عمر بن بجر الحاحظ) قال أتى روح بن حاتم برجل كان نلص صافى طريق الرقى
بأمر بقتله فقل صلح لله الامير لى عنك يد بعضنا قل وماهى قال انك- من لى الى مجمع والبناء بنى نسل
والجاس محفل فله ليقه فلك احد فقتت من مكانى- حتى جلست فيه ولولا محض كرمك وشرف قدرك
وبناة اولئك ما ذكرك هذه عنده مثل هذا قل ابن حاتم صدق وأمر باطلاقه وولاه تلك الناحية وضمنه
اباها (وما) نظرا لما- ووزابى داف وكان يقطع فى الجبال أمر بضرب عنقه فقال بالأمير المؤمنين دهنى اراكم
ركه- تين قال اقل فركم وجرابه- تا ثم وقع بين يديه فقال

التلوب على ذره اثنا لانا
 ونصير الا ذان له اصدا نا
 لله دره ما احلى شعره
 وانى دره واعلى قدره
 واجب امره قد اخذ
 برتاب الزواق وملائق
 المعاني فضله برهان حق
 وشعره اسان صدق فلان
 يغرب بما يجاب ويديع
 فيما يصنع حسن
 السبك يحكم الرصف
 بديع الوصف مرغوب
 في شعره متنافس في
 شعره هو ضارب في قراح
 الشرب با على السهام
 آخذنى عينون الفضل
 بارى الاقسام شماره
 اشعاره واياه آبه هو
 من بيته فيندع طبعه
 على ابيه ما لعل الاستماع
 اليه قريحه غير قريحه
 وطبع غير طبع وخيم
 غير وخيم ليد عنده
 بليد وعبيد لديه من
 العبيد والفردى عنده
 اقل من فرزدقة خبير
 وجبر بقد البه بغير
 قد نوح حلالا لا يبدى
 حلتها الجديان ولا تزداد
 الا حسنا على تردد
 الازمان نظمه قد انظم
 حاشيتى البر والبحر
 وادرك ناحيتى الشرق
 واغرب اشعاره قد زودت
 المياه وركبت الافواه
 وسارت فى البلاد ولم تسر
 بزد وطارت فى الافق
 ولم تمس على ساق شعره
 اسير من الامثل واسرى

بعبى الناس فانى * خلف من قبيل * واتخذنى لك درعا
 قاصت عنه اللروع * وارمى كل عدو * فانا اللهم السربيع
 فاطمته وولاه تلك الفاحية فلهما (ق معاوية) يوم صفين بأسير من أهل الدراق فقال الحمد لله الذى امكننى
 منك قل لا تغفل ذلك يا معاوية فانها مصيبة قل راي نعمة اعظم من ان اكنى الله من رجل قتل جماعة
 من اصحابى في ساعة واحدة اضرب عنقه يا غلام فقال الاسبير اللهم اشهد ان معاوية لم يقتلنى فبك وانك
 لا ترضى بقتلى وانما يقتلنى في الفلحة على طعام هذه الدنيا فان قل فقل به ما هو اله وان لم يفعل فاقل به
 ما انت اهل له ويحك لقد سببت فابلقت ودعوت فاحسنت حبا عنه (امر) مصعب بن الزبير رجل
 من اصحاب الخنزاران تضرب عنقه قال ايها الامير ما قبح بك ان اذوم يوم القيامة الى صورتك هذه الحسنة
 ووجهك هذا الذى يستعصم به فانى باطرافك واقول اى رجل هذا فمقتلنى قال اطلقوه فانى جاعل
 ما رويت له من حباته في خنفس اعطوه مائة ألف قال الاسبير بانى انت وامى اشهد ان تيس لقيت منها
 خمسين الف ذل ولم قال لقوله انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظالماء
 (امر عبد الملك) يقتل رجل فقال يا امير المؤمنين انك اعز ما تكون احوج ما تكون الى الله فمفاعنه (انى
 الحجج) باسرى من الخوارج فامر بضرب اعناقهم فقدم فيهم شاب فقال يا حجاج بن كمال اناى الذنب
 في احسنت في العفو فقل انى لهذه الجيف ما كان فيهم من يقول مثل هذا واسك عن القتل (وانى الحجج)
 باسرى فامر بقتلهم فقال له رجل منهم لا ترك الله يا حجاج عن السنة خيرا فان الله تعالى يقول فاد اقيم
 الذين كفروا تضرب لرتاب حتى اذا ائتمنت وهم فشدوا الرئاق ما ممانا به وما فداء فهذا قول الله في كتابه
 وقد قال شاعر كرم فيما وصف به قومه من مكارم الاخلاق

وما نقل الامرى وامكن نفسك * اذا ائبل الاعناق حل القلائد
 اقل الحجج ويحك انجزتم ان تخبرونى بما خبرنى هذا المتناق وامسك عن بى (الاهب من عدى) قال اتى
 الحجج بحروية فقل له به ما تقولونى هذه قالوا فتها اصلح لله الامير وكنل بها غيرها فبسمت
 الحروية فقال الهالم تبسمت فقالت لقد كان وزراء اهلك فرعون خيرا من وزراءك يا حجاج استشارهم في
 قتل موسى فقالوا ارجعه وانما هو مؤايد امرونك بنهجه بل قتلى فضحك الحجج وامر باطلاقه * قال معاوية
 ليونس الثقفى اتى الله لا طيرتك طيرة بطيار وقورها قال ليس بى ربك امرح الى الله قل نعم فاستغفر الله
 ودخل رجل من بنى مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان زبير بافعل له عبد الملك ايس الله فدرى على
 عقبيك قال ومن رد اليك يا امير المؤمنين فقد رد على عقبيه فسكت عبد الملك وعلم انها خصا (دخل) يزيد بن
 ابي مسلم على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان على امرئ امرك وجرىك وساطلك على الامه لفته الله
 انظن الحجج استقرى قمر حنم ام هو موى فيها قال يا امير المؤمنين ان الحجج باى يوم القيامة بين اخيك
 وايبك فضعه من النار حيث شئت (قال) عبيد الله بن زياد لقيس بن عباد ما تقول لى وفي الحسين قال
 اعفك اعفك الله قال لا يدان تعزل لى لى عى بوجود يوم القيامة فيشبع له وصى ما يوك فيشبع لك قل قد علمت
 غشك وخبيك بن فارقتى برمالاضن اكثرك شعرا بالارض (الاصمعي) قال بهت الحجج الى يحيى بن
 بهمر فقال له انت الذى تقول ان الحسين بن على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن رسول الله انما بنى
 بالخروج مما قلت اذ لم يبرن عنك فقل له بن بهمر وان شئت بالخروج اما آمن قال نعم قال اقر اولك
 حننا آتياها ابراهيم على قومه الى قوله ومن ذريته داردوسا جاد وايوب وبوب وف ووى الى قوله
 وعيسى فبن ابيد عيسى بن ابراهيم وغه هو بن بنه او المدين من حجة صلى الله عليه وسلم فقال له الحجج والله
 لكائى ما فرأت هذه الاية فقط رولاه قد ابلده فليز بها فاضيا حتى مات (ابو بكر بن ابي شيبة) قال دخل
 عبد الرحمن بن ابي لى على الحجج فقال لجلسائه ان اردتم ان تنظروا لى رجل يسم امير المؤمنين عثمان بن
 عفان فهذا عندكم يعنى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن معاذ الله ايها الاميران اكون اسب امير المؤمنين

من انطبل سارم سبر لربح وطار بفسير جناس اشعاره سارت مسير الشمس وهبت هبوب الريح وطبقت نجوم الارض وانظمت الشرفا

فعلت كيف يتكسر
 الزهر على صفحت
 المدايق وكيف يفرس
 الدرفى رياض المهارق
 شعر قد احسن خدمته
 بكما نذكره ورقف
 كرف شاء عند على امره
 شعر يعاق في كعبه
 الجود ويتوج به مفرق
 الدهر جاءت القصيده
 ومه اغرة الملك واعلمها
 رواء السدي وفيها سيما
 العلم وعند هلسان المجد
 واهما صيال الحق لاغرو
 اذا فاض ببحر العلم على
 لسان الشهران يتجج مالا
 عين وقعت على مثله
 ولا اذن سمعت بشبه شعر
 يكتب في غره لدهر
 وبشرح في جبهه الشمس
 وهده جمله من فصول
 اهل المصر تليق به
 الموضوع

كتب ابو العسل بن
 الهميداني ابو محمد جلاد
 الراهمزنى القاضى
 وصل كتابك الذى وصلت
 جناحه بفتون صلاتك
 وتفقدك وضروب برك
 وتهدك فارغيت لكل
 ما اوليت وابتهجت
 بجميع ما احديت
 واضفت احسانك في كل
 فصل الى نظره التى
 وكلت بهاذ كرى ورقمت
 عليها فكرى وتاملت
 النظم فكنتى الجيبه
 وجرى انتهب منه وقد
 رمت ان اجرى على العادة في تشبهه فستحسن من زهر حتى رحال وحلى وشذور الفرائد في شذور الفرائد

انه يعجزنى عن ذلك ثلاث آيات في كتاب الله تعالى قال الله تعالى لا يعرفها طبع البند
 ديارهم واموالهم يتفقون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فكان عمل
 منهم ثم قال والذين تتروا الدار والايامن من قبلهم الاية فكذلك ابي منهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولابائنا الذين سبقونا بالايامن الاية فكذلك انا منهم فقل صدقت (ابوعوانة)
 قال بعث الى الحاج فقال لي ما اسمك قلت ما ارسل الى الامير حتى عرف اسمي قال متى هبطت هذا البلد
 قلت حين هبط اهلها قال ما تقران من الفراق قلت افرامنه ماذا تبغته كمانى قال انى اريد ان ابعين بك في
 على قلت ان تسمع منى تسمع منى بكبرا حرق ضعيف يخاف اعوان السوء وان تدهنى فهو اوحى الى وان
 تقمى منى اتهم قال ان لم احد غيرك اقم معك وان وجدت غيرك لم قم معك قلت واخرى اكرم الله الامير
 انى ما علمت الناس ما اوا امير اقط هيئتهم لك والله انى لانعامن الال قبا انى النوم من ذكرك حتى اصبح
 هذا وادت لك على عمل قال هيه كيف قلت فاعدت عليه فقال انى والله لا اعلم على وجه الارض خلدوا
 اجرا على دم منى انصرف قال فقمته فعدت عن الطريق كائى لا ابصر فقال ارشدوا الشيخ لما اتى
 الحاجج باسرى الجاهج اتى فيهم بهامر الشيبى ومطرف بن عبد الله الشيبى وروعبدين جبير وكان الشيبى
 ومطرف بريان النقيبى وكان عبد بن جبير لاراهما وكان قد تقدم كتاب عبد الملك بن مروان الى الحاجج
 اسرى الجاهج ان يمرضهم على السيف فن اقرهم بالكفر فخرجوه من علينا فيغنى سبيله ومن زعم انه
 مؤمن فيضرب عنقه فقل الحاجج لثبى وانت من ارب علينا من شق الاشعث اتهم على نفسه بالكفر
 فقل اضلع الله الامير نمابة الميزل واخزن بنا الجناب واستمسكنا بالظوف واكفنا السحر وخبنا ما فتنة لم
 نكن فيهم انقاء بريرة ولا بخره ادويةا قال الله ابوك لقد صدقت ما بررت بخر وجرمكم علينا ولا قويمت خلوا سبيل
 الشيخ ثم قال مطرف اتفر على نعلك بالكفر قال اضلع الله الاميران من شق العسا وسفلك للماء ونكث
 اليه ونارق الجماعه واخاف اسلمين لبدير بالكفر حتى سبيله ثم قال له عبد بن جبير اتفر على نفسك بالكفر
 ول ما كفرت منذ امنت بالله يضرب عنقه ثم اتعرض الاسرى في اقر ما بالكفر حتى سبيله ومن ابى قتله
 حتى اتى بشيخ وشاب فقل للشباب كما فرنت فانهم قال لكن الشيخ لا يرضى بالكفر فله له الشيخ اعن
 نفسى تخدعنى ويحجج والله لو علمت اعظم من الكفر لقلته فضحك ليجرحى سبيله فلما ماتت لجاج وقام
 سليمان قال المرزوق

لئن نفر الحاج آل معتب * لقوادرة كان العدو يد لها * لقد اصبح الاحياء منهم اذلة
 وموتاهم في النار كلها سببها * وكان في يوم الدارات بغيرهم * فصار عابهم بالمداب انفتالها
 البكى الى من كان بالصين اوردى * به الله ندى الواح عليها خلالها
 هـ لم الى الا - لام والدين عندنا * فقدمت عن اهل العراق خيالها

(ا) ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عاله بالاردن اجمع يدى عدى بن لفاع الى عنقه وابتهت به الى
 على قتب بلاوطاء وركل به من نفس به ففعل ذلك فلما انتهى الى ساهان بن عبد الملك اتى بين يديه القاء
 لاروح فيه فتركه حتى ارتد اليه روحه ثم قال له انت اهل - منزل بك انت القائل في الوليد
 معاذ بنى ان نبى ونفقده * وان تكون لراع رده تبعها
 قال لا والله يا امير المؤمنين ما هكذا قلت وانما قلت
 معاذ بنى ان نبى ونفقدهم * وان تكون لراع ردهم تبعها
 فظرا اليه سليمان واستنصره وارمله بصله وحلى سبيله (التمني) قال كان يبرش بك القاضى والربيع
 حاجب المهدي معارضة فكل الربيع يحمل عليه المهدي فلا ينفذ اليه حتى راي المهدي في منامه شربكا
 القاضى مصر وفاربه عنه فاما القاضى فظن من فومه دعا لربيع قص عليه رؤياه فقل بالامير المؤمنين ان
 من كائنه انك وانه فاطمى من قال المهدي على به فادخل عليه قال له يا بشر بك باقى انك فاطمى قال

و يا مذارى غدود في الحال المشمش وقد درهن في الخطوط السوداء له اشئ هلا ولا رضى ١٣٣ ما عده مئلا والله يزيدك

له شربك اعذبك بالله يا امير المؤمنين ان تكون غر فاطمي الاراعي فاطمة بنت كسرى قال واكنى
اعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال افتنمها يا امير المؤمنين قال معاذ الله قال فاذا تقول فيمن بلانها
قال علمه لعنة الله قال فان هذا بهي الربيع فنه يلتم فغايه لعنة الله قال الربيع لارالله يا امير المؤمنين
ما لانها قال له شربك يا ماجر فيما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في محاسن الرجال قال
المهدي دعني من هذا فاني رايتك في منامي كان وجهك مصروف عني وقفاك الي وما ذلك الا بخلافك على
ورايت في منامي كاني اول زنديقا قال شربك ان زوراك يا امير المؤمنين ايست برؤيا يوسف الصديق
صلوات الله على محمد وعليه وار الماء لا تسقط بالاحلام وان علامة لزندقة بينة قول وما هي قال شرب الخمر
والرشاقى الحكم وهو الهابني قال صدقت والله ابا عبد الله انت والله خير من الذي حملني عليك * ودخل
شربك القاذي على المهدي فقال له الربيع خنت مال الله ومال امير المؤمنين قال لو كان ذلك لانك سهمك
(العتبي) قال دخل جامع المحاربي على الججاج وكان جامع شيئا خاصا لما خطب اليها بياحيا على السلطان وهو
الذي قال للججاج اذ بقي مدينا واسط بنيت في غبرياك وتو ثها غير ولدك بخيل الحجج بشكوسه وطاعة
اهل العرق فخرج مذهبهم فقال له جامع امانه لواجبوك لاطاعوك على انهم ماشوئك لانسلك ولا لبلدك ولا
لذات نسلك فدع عنك ما يدعهم منك الى ما يقربهم اليك والتس المناقبة من دونك نهطها من قولك
ولا يكن ايقائك بعد وتيدك ووعيدك به ودعوك قال الحجج ما ارى ان اردني الا كريمة الى طاعتي الا
بالسيف قال ايها الاميران السيف اذا في السيف ذهب ان يمار قال الججاج ان يمار يومئذ الله قال اجل واكبت
لا تدري لمن يجبه الله نغضب وقال باهنا نك من محارب فقال جامع
والعرب عينة وكذ محاربا * اذا ما اننا لاسي من الطمان احرا

فقال الججاج والله لقد هممت بان اخع لسانك فاضرب به وجهك قال جامع ان صدقناك اغضبتك وان
غضبناك اغضبتنا الله فغضب الاميراهون علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الججاج بيه من الامر
فدخل جامع فريير الصفوف من اهل الشام حتى جاوزها الى صفوف العراق فابصر كيكبة فيم اجامعه من
بكر العراق وقيس العراق وتيمم العراق وازداد عراق فلما رآه اشرف ابو اليب وقالوا له ما عندك دفع الله عنك قال
ويحك عمه بالخلع كايه مكم بالمدارة ودعوا الله ادى ما عا. اكم فاذا نظرتهم زاجه تم وتغابتم اجم التجمي هو
اعدى لك من الازدي وايها القيسي هو اعدي لك من التغابي وهل ظنر من ناره منكم الابن بني موه
مديكم وهو رب جامع من دوره ذلك الى الشام واقتجار بزير من الحرف واجاره (العتبي) قال كان مروان الرشيد
يقتل اولاد فاطمة وشيعتهم وكان مسلم بن الوليد يصير بيع افرواني قدرى عنده با تشيع فأر بطلميه فهرب
منه ثم مر بطالب انس بن ابي شيج كاتب البرامكة فهرب منه ثم جده هو ومسلم بن الوليد عند قبة بيضاء دخلها
انفيها قال له يا امير المؤمنين فداني دل جابر قال اي الراسيل قيل انس بن ابي شيج ومسلم بن الوليد فقال
المهدي الذي اظفر فيهما يا اعلام احضرهما فما لماد خلا عليه نظرا الى مسلم وقد تغير لونه فرقله وقال ايه يا مسلم

انت القائل انس الهوى بيني على ه الحشا * وازا يطمع عن بني العباس
قال بل انا الذي اقول يا امير المؤمنين
انس الهوى بيني الهوى في الحشا * مستوحشامن سائر الايمان
واذ انكلمات الفضة لكتتم * اولي بذلك ياني العباس
قال فحجب هرون من سرعته بديهته وقال له بعض حسانته اسنته يا امير المؤمنين فانه من اشهر الناس وامتنه
فتمرى منه بحبافة له فل شاي انر فقال يا امير المؤمنين افرخ وعني امخ الله روعك يوم الحاجة الى
ذلك فني لم ادخل على خذافة قط ثم نشأ يقول
نظ السيف من شرق لي نس * فاورت يلحظ والاقدار تنظر * فليس يتبع منه ما يؤمله
تق بؤامر فيه رايت لقدر * امضى من الموت به فعند قدرته * وايس لارت عفو حين يتقدر

الهمة وقضته تلك السرة ان ياخذ من كل حصه بمرور في قدح في كل باره بغيره وانسنا بالمقام مدها كدتها شوافع عدة الى ان تله كم

كتبه الامير ابو الفضل
 عبد الله بن احمد المكي
 الذي ابي القاسم لداودي
 بجوابا عن كتاب له ورد
 عليه في ابوالفضل رئيس
 نيسابور واعمالها في
 وقتنا هذو سير من
 كلامه في رثه ونظامه ما
 يبقى عن التنويه بيكني
 من التنويه ويحل عن
 التشبيه ويكون كما قال
 ابوالحسن الاخفش على
 ابن سليمان في استمدى
 ابراهيم بن المديري
 العباس محمد بن يزيد
 جليبا يجمع الى تاديب
 ولده الامتاع بايتامه
 فندبني لادك وكتب
 اليه في قدان ذككك
 اعزك الله فلانا وجدك
 امره نه كما قال الشاعر
 اذا زرت الملوك فان
 شفيعا عندهم ان
 يجبروني
 (وهو لابي الفضل)
 وقفت على ما خلفني به
 الشيخ من نظمه الرثي
 البديع وخطه المزي
 بزهر اليبس وشها بقر
 الفاظه التي لو اعبرت
 ملينها لطلت قلائد
 الثور وابتكاره ما نبت
 لوقعت - لادتها
 لا عذبت موارد اهور
 فسرحت طرفي منافي
 ورض جلاتها صاحب
 العلوم والحكم وهب
 هاجم نعيم الفضل والكرم

قال فاجله هرون ورثه ظهره في ليري ما هم به - حتى اذا فرغ من قتل انس قال له انشدني اشعر شمر لك فكاه
 فرغ من قصيدة قال له اني تنزل فيها الوصل فاني رويتها اوانا صغيرا فاشده شعره الذي اوله
 اذ يراعي لراح لانشر ما قبلي * ولا تطامان عند قاتلي ذملي
 - حتى انتمى الى قوله اذا ما علمت مناد في شارب * تمشت بنامشي المقدي في الوصل
 فضهل هرون وقال عليك امارضيت اذ قيدته - حتى عشي في الوصل ثم امر له بجزيرة وعلمي سيده (قال)
 كسرى ليوسف ابنتي وقد قتل القلم رتبا - كذا كنت اخرج منك انما ومنه اليك فاذهب حسدك ونذل
 صدرك شطرتني وامن ان طرح تحت ارجل القبيلة فقال ايها الملك اذا كنت انا قد اذعبت شطرتك
 واذهبت انت الشطر الاخر اليك من نفسي على نفسي - بل حتى اني عليك قال كسرى دعوه فادله على
 هذا الكلام لا ما جعل له من طول المدة (يعقوب بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس) قال دخلت يوما
 على الرشيد امير المؤمنين وهو منقطع مترد فندمت على دخولي عليه وقد كنت اقوم غضبه في وجهه فسلمت
 فلم يرد فقلت داهية نادى اوما الى بغاست فلتفت الي وقال الله عبد الله بن جعفر بن ابي طاب فقلت فلتفت
 بالكمية حيث يقول

يا ايها الزاجري عر شيتي سفها * عرا عصيت مقام الزاجر الناهي * اقصر فانك من قوم اردو منهم
 في الاوم فخرهم ما نمت ارباهي * يزين الشعر انواها اذا نظمت * بالشر يوما رقد يزي بافواه
 قد يزيق المره لا من فعل حيلته * ويصرف الرزق عن ذي الحيلة لدهم * انه محجبت انوم لاصول لهم
 اثر اوبسوا وان اثر اوبسوا * مانا في من غنى يوما ولا عدم * الاوقول عليه الحمد لله
 فقلت يا امير المؤمنين ومن ذا الذي بلغت عليه المقدرة ان يسامى بذلك اريد انيه قال له من بني ابيك وامك
 * كان الكعبة بن يزيد عرجي هاشم * يعرض بنى امية فطامه هشام ففرب منه عشر من سنة لا يستقر به
 الزرار من خوف هشام زكار مسلم بن عبد الملك له على هشام حاة في كل يوم يقضيه له ولا يردده في الفلما - مرج
 مسلمة بن عبد الملك يوما لي بعض صبوده افي الناس يسلمون عليه وانا الكعبة بن يزيد حين افي فقال السدم
 عليك ايها الامير ورحمة الله وبركته اما بعد * قف بالديار وقوف زائر * وتان انك غير صاغر
 - حتى انتمى الى قوله يا مسلم ابن ابي لؤي * سلمت ان نمت ناشر * علفت حبالني من - بما
 لك ذمة المزار لمجاور * فالانصررت الى امية والامور الى المصائر
 واذن كنت به المصير كنهت بالامس حائر

فقال مسلمة مهران الله من هذا الهذلي كى بالهاب الذي اقبل من اخبارات الناس فبدا بالسلام ثم اما بعد
 ثم الشعر قيل له هذا الكعبة بن يزيد فاجبه به افصاحته وبلاغته فسأله مسلمة عن خبره وما كان فيه طول
 غيبته فدكر له - حفظ امير المؤمنين عليه فضمن له مسلمة امانه وتوجه به حتى ادخله على هشام وهشام لا يردده
 فقال الكعبة السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله قال هشام ذم الحمد لله ما هذا قال
 الكعبة مبتدئ الحمد ومبتدعه الذي خص بالحمد نفسه وامر به ملائكته جعله فاتحه كتابه ومنه شكري
 وكلام اهل بيته احمد حمد من علم يقينا وابهر مرة بنا واشهد له بما شهد به لنفسه قائما بالقطر وحده
 لا تترك له ولا تترك له ان محمد بن عبد الله العربي ورسوله لا يرسله والناس في هفوات حيرة ومدله مات
 ظلمة حندا ستم اراهم الصلال ففتح عن الله امر به رنصح لامة وجاهد في به له وعبد ربه حتى اناه اليقين
 على الله عليه ولم يلم في امير المؤمنين يبرحت في حيرة وحرت في - مكرة اذ لا في في خطرها رابع في داعيها
 واجاني غارها (١) وقطوطيت الى الضد لآرتككت في الظلمة والجاهل الخار عن الحق قائما بغير صدق
 هذا نام العائذ ونفاق الناب وبه الهدى به طول العمى يا امير المؤمنين كم من عائر قائم عثرته ربحتم
 عفرتم عز جرمه فذل له هشام وايقن انه لا حيت ويحك من سن لك القوايخ واهب بك في اجابة قال
 الذي اخرج بني آدم من الجنة ونسى ولم يجد له عزما وامير المؤمنين كرم يحرجه انارت به بامفر فادلفقت

بهضه الى بعض حتى التهم فاستحقكم - يدار عده وتلا برقه فنزل الارض فرويت واخذت واخذت
 واسمت فروي ظماتها ارملا عطشانم فكذلك نزلت يا امير المؤمنين اضاء الله لك الظلمة الداخلة
 بعد الله وس فيم اوحى من بك دماء قوم اشمر خذوك فلو سمعهم فيم يكون الا لا يعلمون من خرك ورويتك
 وقد علموا انك الحرب وابن الحرب اذا لمح - رت الحدوق وعصفت المنافير بالهام عز باسك واستر بطحلتك
 - عار هتان وكاف بصير بالاعداء مغري الليل بالانكراء - متغن برأيه عن راي ذوى الاباب برأى ارب
 وطمه صيب فاطال الله لامير المؤمنين اليقاع وطم عليه النعمه او دفع به الاعداء فرضى عنه هشام وأمر له بجائزته
 (الاصهي) قال لما اتى بان هبيرة بن خالد بن عبد الله القسري وهو والى العراق اتى به مقولا مقيد في مدرعة
 فلما صار بين يدي خالد القنه الرجل الى الارض فقال ايها الامير ان اليوم الدين نعمة واعليك بهذه النعمة
 قد اذمه ونيها على من قبلك فانك الله ان تفتن في سنة يدين بها قبلك من بعدك فأسر به الى الحبس فلم
 ابن هبيرة غلبانه في - رواله تحت الارض سردابا حتى خرج المفرج تحت سريره ثم خرج منه ايلوقد أعدت له
 افراس يدارها حتى اتى مسلمة بن عبد الملك فاستجار به فأجاره واستوهبه مسلمة بن عبد الملك فوجهه اياه فلما
 قد خالده بن عبد الله القسري على هشام وجد عنده ابن هبيرة فقال له اياك العبد ايت قال له حين غت فومة
 الامة فقل الفرزدق في ذلك لما رابت الارض قد سد ظهرا * فلم يبق الا ظن الملك فخرج
 دعوت الذي ناداه يونس بعدما * قوى في ثلاث مظالمات ففرجا * فأصبحت تحت الارض قد سرت لبلبة
 وما سار سار منها ما - بين ادلبيا * خرجت ولم تفتن عليك طلاقة * سوى حدثك التقريب من آباء عوجا
 (ودخل) الناس على ابن هبيرة بعدما آمنه هشام بن عبد الملك به ونه ويحمدون له رايه فقال ممثلا
 من ياق خيرا يحمي الناس امره * ومن يقول بعدم على اني لا عما
 ثم قال اهم ما كان قولكم لو عرض لي اودركت في طرفي (ومثل هذا قول افضلي)
 والناس من ابق خيرا قالوا له * ما يشتمني ولا من الخبطي الهبل

(عبد الله بن سوار) قال قال لي ربيع المجاب اعجب ان تصح حديث ابن هبيرة مع مسلمة قالت نعم قال
 وارسل ثامني كان مسلمة يقوم على وضوءه فيغسله فقال حدثنا حديث ابن هبيرة مع مسلمة قال كان مسلمة بن
 عبد الملك يقوم من الليل فيتوضأ وينفل حتى يصبح فيدخل على امير المؤمنين بن فاق لا اصعب الماء على يديه
 من آخر الليل وهو يتوضأ انصاح شيخ من وراءه لواق انا بالله وبالامير فقل مسلمة صوت ابن هبيرة اخرج
 اليه فخرحت اليه ورجعت فأخبرته فقال ادله قد دخل فاذا راحل عبدنا ساق ل نانا لله والامير قال اما
 بالله وانت بالله ثم قال انا بالله وبالامير قال انا بالله وانت بالله حتى قاله اذنا ثم قال انا بالله فكت عنه ثم قال
 لي انطقت به فوضئه وليد ثم اعرض عليه أحب الطعام اليه ففته به وافرش له في تلك الصفة الصفة بين يدي
 بورت النساء ولا ترفظه حتى يقوم في قام فانطقت به فتوضأ - ملني وعرضت عليه الطعام فقال ثم برة سويق
 فشرب وفرشت له فنام و - ثمت لي مسلمة ذاع علمته فعدا لي هشام فباس عنده حتى اذا طان قيامه قال امير
 المؤمنين في حاجة قول فنهيت الان تكون في ابن هبيرة قال رضيت يا امير المؤمنين ثم نام منصرفا حتى اذا كان
 ان يخرج من الابواب رجوع فقال يا امير المؤمنين ما توتى ارقه حتى في حاجة من حوطني وانى اكره ان
 يتحدث الناس انك احدثت على الامة ثناء قال لاسمتني عليك قال هو ابن هبيرة ففوه عنه (وهذيلة العفو
 والترغيب) كان لامير المؤمنين خادم وهو صاحب وضوءه فيناه وصب الماء على يديه اذ سقط الاناء من يده
 فاغتنظ الماء من عليه فقل يا امير المؤمنين ان الله يقول والكاظمين الفلظ قال قد كطمت شيئا على عنك قال
 والله ان عن الناس قال قد عرفت ذلك قال والله يجب المحبة بين قال اذهب فانت حر (اربع من عبد العزيز)
 دعوبة رجل فقل له رجاء بن حبوة يا امير المؤمنين ان الله قد فعل ما تحب من الظفر فقل ما يحب من العفو
 (الاصهي) قال لعزم عبد الله بن علي على قتل بني امية بالجوزة ل له عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن
 ابي طالب رضوا الله عنهم اذ ثمرت باقتل في اكة في تهاى ساطانك نافع فرف الله منك (دخرا)

كسني امتزازا واجبابا
 وانثات يسنى وبين
 التماسك - تراوحها
 ولم اد ادهتني لها
 فتوة راحم ازدهتني
 نعمة اربياح وانتظم
 عفتي منها عقد ثناء
 وقربض ام قرع صهي
 منها غناء معبد وغربض
 وكف ما كان فقد حوى
 رتبه الامحاز والابداع
 وصبغ نزهة القلوب
 والاسماع فامان جارية
 الا وهي تولى كانت اذنا
 فتلقظ درره وحواره
 او عينا تحتى مظالمه
 ومناظره اولسا بدرين
 بحاسنه ومفاخره

(وله فصل من كتاب الى
 ابي منصور عبد الملك
 ابن محمد بن اسمعيل
 الثمالي) وصل كتاب
 مولاي وسيدى ابدع
 الكتب هو ادى و اعجازا
 وابرعها بلاغة واعجازا
 فحيت الفاظه در السحاب
 اذ اصفي قطرا وندية
 ومعانته در اعصاب بل
 ارفى قدر اوقه وتاملت
 الايات فوجدتها غائنة
 الظمم بالوصف عبقة
 التسمم والمعرف ثائرة
 بقداح الحسن والظرف
 ما لك لزنام الالب
 والظرف ولا غروان
 بصدر مئها هلى ذلك
 انلطاروه وهدف الفتر
 والذارد وصدف الدر
 والجواهر والله تهنه بما

مفهم من هذه العرو والاصح كما طلق فيه السنة الثناء والامنداح و يوم منصوره يد ايميش لي وقتنه هداوه وفر يدده وقربح عصره

بشاكله من الخطاب *
 منها من كتاب سماه مصر
 الملاغة في فصول هذا
 الكتاب آخرت به منه
 من غير رجب وم الأرض
 ونكت أعيان الفضل
 من بقاء له صرفي التبر
 وحلت بعضه من نظم
 امراء الشراء الذين
 أوردت ملح أشعارهم في
 كتابي المترجم بيشمة
 الدهر فله في جميع ذلك
 وجورته وسفته ونسفته
 وانفتت عليه ما رزقته
 وعملته بكذا لظروجه
 الخاطرة رب اليمين وعرق
 الجبين وتعمدت فيه لذة
 الجسدة وروفي الحداثة
 وحلاوة الظاروة ولم أشبه
 بشي من كلام غير أهل
 العصر الا في لائل وفلاذ
 من الأناط الجسطاين
 المام تر تخلت اثناءه
 وتوشعت تضاعفه ولم
 أدخل كلمة له في هي
 وسائط الادب وصد قل
 الابواب وما تسعه
 أنفس الادياب وتذاعين
 الكتاب من افظ صحح
 أو مني صريح وتجنس
 أنيس أو شبيهه بلا شبه
 أو غنيل بلا مثل ولا
 عدل أو امتهارة مختار
 أو طبع قذي رونق باق
 فن مرافق هذا الكتاب
 قرب تارله من الكتاب
 انزوا وادب باجة كلامهم
 بما يقبضونه من نوره
 ومما سة قيادة لافراد الشراء اذ ارضوا عقود نظامهم بما لانه نظروته من شذوره بما الخاطبات

ابن خريم) على المهدي وقد عتب على بعض أهل الشام وأراد ان يفرجهم جيشا فقال يأمر المؤمنين عليك
 باله فوعن المذنب والتجار عن اسمي فلان تلامك اورد طاعة محمد بن خنك من ان تطيعك طاعة خوفا
 (أمر) المهدي يضرب عنق رجل فقام اليه ابن التمام فقال له ان هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العنق قال
 في يجب عليه قل تفوعنه فاركان من أكرار لك درني وان كان من وزير كان على دونك نفي به (كلام)
 الشجعي بن دبير في قوم بهم فقل ان كنت حيا ستب بيطل فالحق بطاقتهم وان كنت حيا ستب بحق ناله فو
 وبسهم (النبي) قل رقت دما بين بين من قريش تقبل ابو غياض فباقي أحد واضع رأسه الاربعه فقل
 بانه مشرق ريش هل الحق في الحق أو فيما هو أفضل من الحق قالوا هل شي أفضل من الحق قال نعم العفو فنادر
 أقوم وصلاحوا (وقال دعي بن أبي طلحة) ايزيد بن عاتكة مظلم أحد ظلمك ولا نصر نصرك فهل لك في
 الثالثة نقاه قال وما هي قال ولا عفا عفوك (وقال امارك بن فضالة) كنت عند أبي جعفر حاسا في السمات
 اذا مر رجل ان قتل فقلت بأمر المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى من نادى
 يدي الله الامن كانت له عند الله يد فلينتهم فلا يتقدم الامن عفا عن مذنب فأمر باطلاقه (وقال الحسن بن
 قيس) أحق الناس باله فإقدرهم على العقوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون المبد من
 غضب الله اذا غضب وتقول العرب في أمثالها ما ليك فاصح وارحم ثم هم يزكاد بن ثعلف ومن يروى باربه
 (بعد الهمة وشرف العسر) دخل نافع بن جبير بن مطعم على الوليد وعلمه كراهة غلظ وخفان حسان فسلم
 واس فلم يعرفه الوليد فقال لحادم بين يديه ل هذا الشيخ من هو فقال له اعزب فماد الى الوليد فأخبره
 فقل عداله واسأله فماد له فقل له مثل ذلك فضحكت الوليد وقال له من أنت قال نافع بن جبير بن مطعم
 (وقال زياد بن ظبيان) لابنه عبيد الله الاوصى بك الامير زياد قال يا بئس اذ لم يكن لعمى الاوصية الميت
 فلي هو الميت (وقال معاوية) لامرؤبن سعد الى من اوصى بك ابوك قال ان ابي اوصى الى ول يوصى بي قال
 وبما اوصى الميت قال ان لا يفقد اخوانه منه الا وجهه (وقال مالك بن مسعود) لعبيد الله بن ظبيان ما في كنانتي
 هم نابه اوتق مني بك قال وا في كنانتي كنانتك اماراته اني كنت فيها قائما لا طوانها و اني كنت فيها قائما
 لا خرقه قل كثر الله مثلك في المشيرة قال اقدس أنت الله شطاطا (وقال يزيد بن الهلب) ما رأيت أشرف نفسا
 من الفرزدق هجاني ما كرام مدحتي ووقه (وقدم عبيد الله بن ظبيان) على عتاب بن ورقاء الرياحي وهو والي
 خراسان فأعطاه عشرين ألفا فقل له والله ما أحسنت فأحسنتك ولا أسأت فأولمك وانك لا قرب البدهاء
 وأحب البهضاء وعبيد الله بن ظبيان هذا هو الغافل والله ما مدت على شي قط ندمي على عبد الملك بن مروان
 اذا تبت برأس اصعب بن الزبير فترثه اجدا ان لا يكون قد ضربت عنقه فاكون قد قتلت ملكين من
 ملوك العرب في يوم واحد (ومن) أشرف الناس همة عقيل بن علفه المري وكان اعرا بيا سكن البادية وكان
 نصهره الخليل امد خطب اليه عبيد الله بن مروان انه لا حد اولاده فقل له جبنني هجاء ولدك (وقال عمر
 ابن عبد العزيز) لرجل من بني امية كان له اخوال في بي مرة قبح الله شتم غاب عليك من بي مرة فباع ذلك
 عقيل بن علفه فأقبل اليه فقال له قل ان بيته رثي بالسلام بلغني يا امير المؤمنين أنك غضبت على رجل من
 بني عمك له اخوال في بي مرة فقلت قبح الله شتم غاب عليك من بي مرة وأنا قول قبح الله ادم الطرفين ثم
 انصرف فقال عمر بن عبد العزيز من رأى يحب من هذا الشيخ لذى اقبل من البادية ليست له حاجة الا شتم
 ثم انصرف فقل له رجل من بني مرة والله يا امير المؤمنين ما شتمت واشتمت الا نفسه فحن والله الام الطرفين
 (ابو حاتم السهستاني) عن محمد بن العتيق بن عبيد الله قال سمعت ابي يحدث عن ابي عمرو المري قال كان بنو
 عقيل بن علفه بن مرة بن عطفان يتداولون ويقتبسون الزيت فسمع عقيل بن علفه بن علفه بن علفه فشققت
 في آخر ضحكها فاطرت السيف وحمل عليها وهو يقول

فرقت ابي رجل فروق * بضهكه آخرها شتم في
 وقال عقيل اني وان سبق الى اهر * أف وعدان وذود عشر * احب اصهارى الى التبر

(وقال)

والجواهرات فانها تخرج من غرورها وتخرج بدرة من درره * وقد ذكر حلة من اخرج من مظم ١٣٧

(وقال الاصبهني) كان عقيل بن علفه المري رجلا غيور وكان بصمرا له خلفاء واذا خرج عتار خرج بابقته
الجربا معه قال فتر لو اديرا من ديرة لشام يقال له ديرة مد فلما ارشوا لقل عقيل
قضيت وطرا من ديرة دور بما * علا عرض منها بدير الجاحم
ثم قال لابنه يا علس اذ قال فاسبحن يا دومة بجمه من فنية * نشاري من الادلاج جبل العمائم
ثم قال لابنه يا جريا يزي فقاتل كان الكرا اسقام صرخدية * عقرا عشي في المطا والقوام
فان وما يدريك انت ما نعت الجربا فخذ السيف وهو في نحوها فاستعانت باخيم اعلمس لخل بينه وبينها قال
داردان بضربه قال فرماه بهم فاحتل تفذيه فبرك وضوا وتر كوه حتى اذا بلغه وادنى ماء للاعراب قالوا
لهم انا اسقطنا جروا فادركوه واخذوا منكم الماء فعملوا فاذا عقيل بارك وهو يقول
ان في زلوني بالدم * ششنة اعره فها من اخزم * من ياق ابطال الرجال يكلم
والششنة الطيبة واخزم لخل معروف وهذا مثل للعرب (ومن) اخزل اس نفسا واشرفهم همما الانصار
وهم الاوس والخزرج اثنان قال لم تروا انا فاقط في الجاهلية الى احد من الملوك وكتب اليهم تبسح
يدعوه الى طاعته وينو اعدهم ان لم يفعوا فكتبوا اليه

الهدية لكم بروم قتالنا * ومكانه بالمسئل المتذلل
انا انا ناس لانه بارضنا * عرض لرسول بطرام المرسل
ففرهم تبسح ابو كرب فكانوا يقاتلونه في اراو يخربون المسه القرى للافقمة من قتالهم ورحل عنهم
(ودخل) الفرزدق على سليمان بن عبد الملك فقال له من انت ويحجهم له كانه لا يعرفه فقال له الفرزدق
وما تعرفني يا امير المؤمنين قال لا اذ انما من قوم منهم اوفى العرب واسود العرب واجود العرب واحلم العرب
وافرس العرب واشعر العرب قال والله اني من ما قلت اولوا وجه من ظهرك ولا هدم من دارك قال نعم يا امير
المؤمنين اما اوفى العرب فما حجب بن زرارة الذي ردهن قوسه عن جميع العرب فوفى بها واما اسود العرب
فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه وقال هذا سيد الوبر واما احلم
العرب فعتاب بن ورقاء الراصي واما افرس العرب فالخريش بن عبد الله السعدي واما اشعر العرب فها انا
ذابين يدبك يا امير المؤمنين فاختتم سليمان سمع من شعره ولم ينكره وقال ارجع على عقيلك فما لك
عندنا شي من خير فرجع الفرزدق وقال

انبتك لامن حاجة عرضت لنا * اليك ولا من قلة في جماع
(وقال الفرزدق في الغمر) بنود ارم قوي تزي حزنهم * عفا قواشيم ادا قاناها
يجرون دراب ايمان كانتهم * سيوف بلا الاطباع عنها صقالها
(وقال الاخوص) في الغروره وانفريت قاتنه العرب

مامن مصيبة نكبة ارمي بها * الاشر في وترفح شاني
واذا ساءت عن الكرام وجدتني * كالشمس لا تخفي بكل مكان
(وقال) ابو عبيدة اجتمعت وفود العرب عند النعمان بن المنذر فخرج اليهم بردي محرق وقال لقم اعز
العرب قبلة فابسا بها فقام عامر بن ابيحيم السعدي تزي باحدهما وارتي بالاشرف فقال النعمان جئت
اعز العرب قال اذروا العدو من العرب في مدمتم في نزارتم وقيمتم في مدمتم في كعبتم في عوفتم في يهودة
فان انكره فدا من العرب فلينا فر في فسكت الناس ثم قال النعمان هذه حالك في قومك فكيف انت في
فذلك واهل بيتك قال انا ابو عشرة دخال عشرة وعوم عشرة وانا اناني نفسي فهذا شاعدي ثم وضع قدمه في
الارض ثم قال من ازالها عن كعبها فله ما ائتمن الابل ولم يتم اليه احد فذهب بالبردين (فقيهه يقول
الفرزدق) فقامت في سعد ولا آله لك * خلام اذا ما قبل لم يتم ل
اهم ودهب النعمان بردي محرق * بجده وهدو العبد المفضل

كتابة من نثرهم ونظمهم
وهم الصابان وانلا لديان
ويديع الزمان وابو نصر
ابن المرزبان وابن ابي
الاصلاء الاصهني وابو الفتح
الطيب المتني وابو الفتح
البيسي وابو الفضل
المكالي وشمس المعالي
والصاحب بن عباد
وجاعة يكثرهم التعداد
قد ذكرهم في كتابه
في كل ما مر او مر من ذكر
الماط اهل العصر فن
كتابه نقلت وعلبه عوات
* وفي ابي منصور يقول
البيسي
قاي ربهن بنيسا بورهند
اخ ما مثله حين تستقري
البلاد اخ
له صبب اخلاق مهذبة
من الجحا والعل والظرف
تنسج
واما الذين ذكر اسماءهم
في كتابه فساظهر من
سراشدهم رصين
واجلوم حوامر نثرهم
الذين ما اخذ من البلاغة
بالعين * فصل لابي
الفضل * وصل كتاب
الشيخ البشمر من خبر
سلامته الى هي غرة الزمان
اليهم وعذر الدهر الميم
بما نثرت له آفاق
الفضل والكرم وقتبه
نفايس الالاء والنم
فسرحت طرفي من
محاسن الفاظ في انوار
نورق ازاهرها وقلاذ
(وله الى ابي سعيد بن خلف الهمداني)

وفي أهل هذا البيت من سعد بن زيد مناة كانت الأفضة في الجاهلية ومنهم من يصفه وان الذي يقول فيهم أوس
ابن مفرء السعدي ولا يرعون في التعريف موقههم * حتى يقال أبيض آل صفوانا
ما تطلع الشمس إلا عند أولنا * ولا تغيب إلا عند آخرنا
(وقال الفرزدق في مثل هذا المعنى)

نرى الناس ما سرنا يسرون خلفنا * وان نحن أو ما نألى الناس أوقفوا
(وكانت) هند بنت صهمة هي عمه أنفر زدق تقول من جاءت من نساء العرب باربعة كأربعتي يحمل لها أن
تضع عندهم شجارها عندهم فصرقت لها أبي صهمة وأحى غاب وشالي الأقرع بن حابس وزوجي الزرئان
ابن بدر فسميت ذات الحمار (وعن) شرفت نفسه وبعدهت همة طاهر بن الحسين الخراساني وذلك أنه لما ذل
محمد بن زييد وخاف المأمون أن يقدر به امتنع عليه بخراسان ولم يظهر خلافه وقال
أبومثني المأمون خطه حاجز * أو ما رأى بالأمس رأس محمد * يوفى على رأس الخلائق مثل ما
توفى الجبال على رؤس الغدقد * اني من القوم الذي هم هم * قتلوا أخاك وأفسدوك بمرصد
(وهو القائل)
غضبت على الدنيا فانهمت ما حوت * واعقبته مني بأحدى المتناف
قتلت أميرا مؤمنين وانما * بقيت فناء به لده الغلائف
وقد بقيت في أمر أسمى ففكة * فإما لشد أولي مخالف

(فأجاب به محمد بن زيد بن مسلمة)
عنت على الدنيا فلا كنت راضيا * فلا أعقب إلا بأحدى المتناف * فن أنت أو ما أنت بافقع فرقة
إذا بليت من ألق بكائف * ستعلم ما تخبني عليك وما جنت * يدك فلا تغرب بقتل الخلائف
(وهو القائل)

مد من الأغصان موصول * ومديم الغيب محلول * ومد من البيض في قب
وغريم البيض مطول * وأخوال وجهين حيث رمى * بهواه فهو مدخول
أقصرى عما طمعت به * ففراغى عنك مشغول * صائلي عن نساء ثاني
قد بردت البرموسول * أنا من تعرف نسبته * سلفي الفراء المليل
سئل بهم تنبيلك تجدتهم * مشرفيات مصا قبيل * كل غضب مشرب علقا
وقرار الجدم من لول * مصعب جدي نقيب بني * هاشم والأمر محبول
وحسين رأس دعوتهم * به الله والحق مقبول * وأبي من لا كفأ له
من يسامى بجمده قولوا * صاحب الرأي الذي حبلت * رأيه القوم المحاصيل
سئل منهم بالذرائعنا * دونه عز وتبديل * تفصح الإنباء عنه إذا
أسكت الأناء بجهول * سل بني الجبار يوم غدا * حوله الجرد الأباليل
إذا غلت مفرقة يده * نوطها أبيض مصقول * ابطن الخلوغ كالكه
وحوايلها المفاويل * فتوى والتراب مصرعه * خال عنه ملكه غول
فأدبنا نحو بابله * ضاق عنه المرض والطور * وهم والله أنفسهم
لامعازيل ولا مبل * ملك تحتاج صواته * ونداء الدهر مبذول
تزعمت منه عمامة * وهو مرهوب ومأمول * وزه يسى اليه به
ودم يحميه مطلول * وبدت يوم الوداع لنا * غاة كاشم عطلول
ثم ولت أتودعنا * كعالمها بالدمع مقسول * أيها البادي يبطنته * لا خالطك تحصيل
(فأجاب به) محمد بن زيد بن مسافر كان من أصحابه وآثرهم عنده ثم اعتذر إليه وزعم أنه لم يدعه إلى اجابته إلا
قوله * من يسامى بجمده قولوا * فأمر له جماعة الفوف زاده اثره ومنزلة

ويجود داغندي من عمر
مواصلته وموسول كلامه
ومهاورته ما ترك غضن
المنه غصن تروق وأوراقه
ووجه النقة طلقا ينال
اشراقه فكم حديث منه
من ثم مسرة كانت عوائق
الايام مجاذبته وحوبت
به من علق مضنه قلما
يجود الدهر بعثله ابنه
(وله) فصل الى بعض
الحكام بجويين وصل
كتاب الحاكم قد دره
بمهاسن فقره وتنتج فكره
من لفظ نهمي اعطته
القلوب فضل المقادة
ومعنى سفي حاده صوب
الاصابة والاحاسه وبرني
اتققت على الاعتراف
بفضله السنة الثناء
والشهادة فسرحت طرفي
عما حواه في بدائع وطرف
قد جمعت في الحسن
والاحسان بين واسطة
وطرف حتى لم تق في
الملاحة في الاظنمها
ولافي الظرف غنيمه الا
اذنمها رلا في البرقصة
الاجبرته زتمتم (وله)
الى الامير السيد ابيه بهني
بالقودوم (ك) كتبت وأنا
بمترلة من اردنا له شابه
بعد المشيب وارندي
برداء من العمر قشيب
والحد لله رب العالمين
وصل كتاب مولاي
ببشران خبره ودالي
مقرعزه وشده بحروسا
في حفظ الله وكفنه بمالم تزل الامال تمنس رويجه وتترقب غادي صنع الله فيه ورأيه واتفه بان عادة الله

السيف من الغم والبدن

بهذا السر الى الاشهاد

فعدت يوم ووروده عبدا

اطاعه هـد السرور

حديدا وورد طرف

المسود كالأوقد كان

حديدا ولم أتبعه في

اهداء الروح والشفاه

وتلاف الروح بهدان

أشفي على المكره كل

الاشفاء الا بقميص

يوسف حين تلقاه به قوب

عليه السلام من البشر

واقناه على وجهه فنظر

بهين البصير فيكم اوسعته

انما وابتلا ما والتقطت

مذه بردا ولاما حتى لم

تبقى غلظة في الصدر الا

بردتها ولا غلظة في النفس

الاطردتها ولا شرهه من

الانس الا وردتها (وله

فصل من رسالته) وكاد

فرط التعجب مرة وعظم

الاعجاب تارة يقف في

عند اول فصل من

فه وله ويتبسط من

استفاه غروره ووجهه

ويومئذ ان الحسان

ما حوته قلائده ونظمته

فرائده قلبس في قوس

احسان وراءها متفرع

ولا اقتراح جناح فوقها

منطاع حتى اذا جازته

الى اعفقه وترينه وابلت

فكرى في نكته وعبرته

رايت ما يصير الطرف

ويجوز لوصف به ولو

على الاول محلا ركبا

ويفرقه حسنا واحسانا

لا يركب القال والقبل * كل ما حلت تحمل ما هو لي كنت اعرفه * بهوى غيرك موصول
 ايخون الله ذنونه * لا يخون الله موصول حلتى كل لائمة * كل ما حلت محمول
 واحكى ما نمت واحتكى * غير اى لا تحل * ابنى عنك الى بدل
 لا يبدل منك مقبول * ما دارى منك مقفرة * وضه برى منك ما هو
 تقاطى شدمه نثرها * ونطاق انصر محلول * شملنا اذ ذاك بمجتمع
 وبتناح البين مشكور * قد تأوت على جهة * ولنا ويحك تأويل
 ان ذلك يوم غدا * بك في المين افضل * قائل الخيلوع مقتول
 ودم القاتل مطلول * قد يخون الرمح حامله * وسنان الرمح مصقول
 وينال الوتر طالبه * بعد ما نسلاوا ثا كيل * بانها الخيلوع طلت يدا
 لم يكن في باعها طول * وبنعماء الذى كثر * جالت انسل الابل
 وبراع غير ذى شفق * قعات تلك الاغابيل * يا ابن بنت النصار وقدها
 ما لحا ذرراويل * من حسين وابوه ومن * مصعب غانم غول
 ان خبر القدر اصدق * حين تصطك الاقاول

(ابو جعفر البغدادي) قال لما انقبض طاهر بن الحسين بخراسان عن المأمون واخذ حذر ادب له المأمون
 وصفا باحسن الادب وعلمه فنون العلم ثم اهداه اليه مع الطاف كثيرة من طرائف المراق وقد واطاه على
 ان يسهه واعطاه مع ما عده على ذلك باحوال كثيرة فلما انتهى الى خراسان واصل طاهر الهدية قبل
 الهدية وامر بانزال الوصيف في دار واجرى عليه ما يحتاج اليه من التوسعة في النزلة وتركه اشهر فلما برز
 الوصيف مكانه كتب اليه باسدى ان كنت تقبلني فاقباني والا فدرني الى امير المؤمنين فارسل اليه واصل
 الى نفسه فلما انتهى الى باب المجلس الذي كان فيه امره بالوقوف عند باب المجلس وقد حاس على ليد ابيض
 وقرع راسه وبين يديه مصحف منشور ووصيف مسلول فقال قد قبلنا ما بعث به امير المؤمنين غيرك فانالا
 قبلك وقد صرفناك الى امير المؤمنين وايس عندي جواب اكتبه الامام من حان فاباغ امير المؤمنين
 السلام واعلمه بالحل التي راى فيهم فلما قدم الوصيف على المأمون وكلاما كان من امره وصف له الحالة
 التي راها فيهم اشاور وزراه في ذلك وسأهم عن معناه فلم يعلم واحدمهم فقال المأمون اكنى قد فهمت معناه
 اما تقر به راسه وجلسه على الابد الا مض فهو يجزئنا عنه بذلك واما المصنف المنشور فانه يذكرنا
 باهدو التي له علينا واما السيف المسلول فانه يقول ان نكنت ذلك انه ودفوه ذابحك بيني وبينك اغاها وعنا
 باب ذكره ولا تخبره في شئ ما هو فيه فلم يجهه المأمون حتى مات طاهر بن الحسين وقام عبد الله بن طاهر
 مكانه فكان احكم لناس على المأمون (وكتب) طاهر بن الحسين الى المأمون في اطلاق ابن السندي من
 حبسه وكان عام له على صرفه من عتق حبه فاطلقه له (وكتب اليه)

أخى أنت ومولاي * فإرضاه أرضاه * وما تهوى من الامر * فاني أنا أهواه
 لك الله على ذلك * لك الله لك الله

(مراسلة بين الملوك) التي عن ابيه قال اهدى ملك اليمن عشر زائر الى مكة وامران يفسرها اعز
 درى فقدت وابوسه بان عروسه بدنت عتبه فقلت له ايه الرجل لا يشغلنك النساء عن هذه المكرمة
 التي اعلمها ان تفوتك فدلها يا بادهدهجى زوجك وما يجتار لنفسه والله ما تحرها غيري الا تحرته فكنت و
 حقها حتى خرج ابوسفيران في اليوم السابع فحرها (زهير عن ابي الجوى الجرى) قال كتب قيس الى معاوية
 اخبرني عن لاديلة وعن لادب له وعن لادب له وعن لادب له وعن لادب له وعن لادب له وعن لادب له وعن لادب له
 شئ ونصف شئ ولا شئ رايت الى في هذه القارورة بز كل شئ في همت معاوية بالكتاب والقارورة الى ابن
 عباس فقال اما من لا لادب له ولا لادب له ولا لادب له ولا لادب له ولا لادب له ولا لادب له ولا لادب له ولا لادب له

فترت كيف شئت في رايضه وحدائمه وادبته وراحمكم من مطالبه ومشارعه وسلمت باحسانه والفاظه ففيلة السبحي والبراهمة وتلقيناها

والامام (وله فصل)
 وصل كتاب الشيخ فنيش
 مندى من مال ابيه
 راكمه ومحاسن
 خطابه وكلامه ما لم انبئه
 الابانوار النجود و...
 البرود وفلان العود *
 وذكر ابو منصور الثعالبي
 الاله برياً الفضل في
 كتاب اللغة فقل في بعض
 فصوله من اراد ان يسمع
 سر النظم و...
 ورقية الدهر يرى صوب
 العذل وذوب الظرف
 وتيسر النفضل
 غايه تشد ما فرغته
 طبع بحمد...
 عالي ذكره من
 ملحمة تخرج بالنفوس
 لغا...
 بالتولب له...
 قواف اذا مار واما المشو
 ق...
 القودرا

فيونس واما ثلاثة اشاء علم تخلق في رحم فكيش ابراهيم وناق ثم ودوحية موسى واما شئ على رجل له عقل به عمل
 بعقله واما نصف شئ فالرجل ليس له عقل به عمل برأى ذوى العقول واما الاشئ فالذى ليس له عقل به عمل به
 ولا يستعمل عقل غيره ولا القارورة وما قال هذا يبرز كل شئ فيهمته به الى معاوية فبعت به معاوية الى قيسر
 فلما وصل اليه الكتاب والقارورة قال ما خرج هذا الا من اهل بيت النبوة (نعم بن حجاد) قال نعم بل ملك الهند
 لي عمر بن عبد العزيز كتابا فيه من ملك الامراء الذي هو ابن الف ملك والذي تحته ابنة الف ملك والذي في
 مربوطه الف قل والذي له نهران يتدان الود والاقوة والجوز والكافور والذي يوجد حرمه على مسيرته اتى
 شمريليا لي ملك العرب الذي لا يشرك بالله شياً امانه فاني قد بعثت اليك به وما هي بهدية واكبتها تحفة
 قد اصبحت ان تبعث الى رجل اعلمني ويقه معنى الاسلام والسلام بعني باهدية الكتاب (لرباني) قال ناهده
 الوليد كريمة دمشق كتب اليه ملك الروم انك هدمت الكنيسة التي راى ابوك تركها فان كان صوابا فقد انحطأ
 ابوك وان كان حطاً فما عذرك فكتب اليه وادود سليمان اني يحكم في الحرب اذ نشت فيه غم القوم وكنا
 لحكمهم شاهدين ففهمناهما سليمان وكلا آتينا بكما راعيا لكتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان انك تعلم
 الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لا تزيتك جنودا مائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الخراج
 ان يبعث اليه علي بن الحسين ويوعده ويكتب اليه بما يقول فقل ان الله عز وجل لرحمنا حفوظا بلطفه
 كل يوم ثلث مائة مظنة ليس منها مظنة الايجي فيها ويبيد ويوز ويدل ويقه ما يشاء وان لا رجوان يكفك
 منها بلطفه واحدة فكتب به الخراج الى عبد الملك بن مروان وكتب به عبد الملك الى ملك الروم فلما فرأه قال
 ما خرج هذا الا من كلام البقرة (بعت) ملك الهند الى هرون الرشيد بسيف قلعة وكتاب سيوريه وثياب
 من ثياب الهند فلما اتته لرسل باهديه امر الاترك فصفوا صفا بين وابسوا والحد يد حتى لا يرى منهم الا الحدق
 واذن للرسل فدخلوا عليه فقال لهم ما شتم به قالوا هذه اشرف كسوة لدنا امر هرون القطاع بان يقطع
 منها جلالا وبرايع كثيرة فقله فقتلهم لرسل على وجوههم قذموا ونكسوا وارؤسهم ثم قال لهم ما عندكم
 غيره هذا قالوا له هذه بسيف قلعة لا نظير لها اذ دعا هرون بالصف صامعة سيف هرون عبد بكر فقطعت
 السوف بين يديه سيفا سيفا كما قطع الفيل من غير ان تنثني له شفرة ثم عرض عليهم حد السيف فاذا اذلل
 فيه فقتلهم القوم على وجوههم ثم قال لهم ما عندكم غير هذا قالوا هذه كلاب سيوريه لا يلقاها سباع الا
 عقرة فقل لهم هرون فان عندي سباعا فان عقرة هسي كاذ كرت ثم امر بالالاد فخرج اليهم فلما نظروا
 اليه ما هم وقالوا ليس هذا السبع في بلدنا قال لهم هرون هذه سباع بلدنا قالوا نعم بلوا عليه
 وكانت الاكلاب ثلاثة فارسلت عليه فخرقته فاعجب بها هرون وقال لهم في هذه الكلاب ما نتم من
 طرائف بلادنا قالوا نعم في الالسف الذي قطعت به سيورنا قال لهم هذا مما لا يجوز في ديننا ان نهدبكم
 بالسلاح ولو لا ذلك ما جئنا به عليكم ولما كرتنا وغير ذلك ما شتمنا قالوا نعم في الابه قال لا سيبل اليه ثم امرهم
 بقتل كثيرة واحسن جازتهم

كتاب الباقوت في العلم والادب

قال ابو جراح بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في مخاطبة الملوك ومقاماتهم وما تفتنوا فيه من يدبغ
 حكمهم والتزلف اليهم بحسن التوصل ولطيف المعاني وبارع منطقتهم واختلاف مذاقهم ولحن قائلون
 بحمد الله وتوفيقه في العلم والادب فانما القطبان اللذان عليهم ما مدار الدين ولدنا وافرقت ما بين الانسان
 وسائر الحيوان وما بين الطيبة الممكية والطيبة الهمجية وهو مادة العقل وسراج البرق ونور القلب وهما
 الروح وقد جعل الله بلطف قدرته وعظيم سلطانه بعض الاشياء على هذه الصفة ومن تولد من بعض فاجالة الوهم
 فيما تدركه الحواس تبعث خواطر الذكروا خواطر الذكروا كرتبه روية الفكر وروية الفكر تشبه مكان
 الارادة والارادة تصحك اسباب العمل في كل شئ يقوم في العقل ويمثل في الوهم يكون ذلك كراتم فكراتم ارادة
 ثم عمل العقل متقبل للام لا يعمل في غير ذلك شيئا والاعلم علمان علم عمل وعلم استعمال فاجال منه ضروما
 استعمال نعم والاعلم على العقل انما يعمل في تقبل العلم كالبصر في تقبل الالوان والسمع في تقبل

فضائل القوائد من الفاظه الا تفكرت ما تشبهه ادم الله نأيد به لا من الرومي لولا انما يصنع الله ما تفتت الاصوات

ما كان أحوج الناس إلى
العين عيب يوبقهم من
وربعت بقول أبي الطيب
فان تفتق الانام وانت
منهم فان املك بعض
دم انزال

ثم استمرت فيه بيان أبي
اسحق الساجي حيث
يقول للصاحب ورثته
اعمارها وكما بنفسه في
الابلاغة انوارها (شعر)
الله حبي فيك من كل
ما تعود العبد على
المولى

فلا تزل ترفل في قعدة
انت بهان غيرك الاولي
(وقال) في فصل منه وما
انسى لاني اباي عنده
بغير وزا ابادى قراه
برستاق حوين سقاها الله
ما يحكي احلاقي صاحبها
من سبل النظر ناطها
كانت بطلته البديريه
وعشرته الطيره وآرايه
الدويه والفاظه لأقواويه
مع حلائل نعمه المذكوره
ونفاثي كرمه المشكوره
وفوائده بحاله الاموره
ومحاسن اقواله وفماله
التي يعاينها الوصفون
انما وجدت من الجملة التي
وعسر اتفقون وانما
تذكرتها في تلك المراتع
التي هي مراتع النواظر
والصانع التي هي مطالع
العيش اسما واللسان

الاصوات وان الماقل اذا لم يعلم شيئا كان كمن لا عقل له والطفل الصغير لو لم تهرقه اذ ما وثقته كنا ما كان
كالهائم ثم اضل الدواب فان زعم زاعم فقل لنا نجد عادلا بل العلم فهو بسنعمل عقله في قلبه علمه يكون
اشد رابا وابنه فطمة واحسن مولد ومصادر من الكثير العلم مع قلبه العقل فان سجننا عليه ما قد ذكرناه من
بل العلم واستتم له فقل العلم يستعمله العقل خبير من كثيره يحفظه العاقل (وقيل) لاله بم ذكرت
ما دركته قال بالعلم قبل له فان غيرك قد علم اكثر مما سمعت ولم يدرك ما دركته قال ذلك علم حل وهذا علم
استعمل وقد قامت الحكمة العلم قائدا والعقل سائق والنفس ذود فان كان قائدا بلا سائق هلكت وان كان
سائق يد قائدا اخذت عينا وشيئا والاداء اجتماعا انابت طوعا او كرها ﴿ فنون العلم ﴾ قال سهل بن هرون
وهو عند الامون من اصناف العلم ما لا ينبغي للساكنين ان ينظروا فيه وقد يرغب عن بعض العلم كما يرغب عن
الحلال فقال الامامون قد يسمى بعض الناس الشيء علما وليس به علم فان كان هذا اردت فوجه الذي ذكرت
ولو قلت ايضا ان العلم لا يدرك غوره ولا يسبر قعره ولا يتابع غايته ولا تستقصى اصوله ولا تنضب اخره
صدقت فان كان الامر كذلك فابدأ بالاهم فالاهم والا وكذا فلا وكذا وما الغرض قبل النقل يكن ذلك عدلا قصدا
ومذهبا جديلا لو قد قال بعض الحكماء است اطاب العلم طمعا في غايته والوقوف على نهايته ولكن القياس
ما لا يسبح حمله فهذا وجه ما ذكرت (وقال) آخرون علم النبوك التسبب والخبر وعلم اصحاب الحروب درس
كتب الايام والسير وعلم ائمة الكتاب والحساب فاما ان يسمى الشيء علما وينسب عنه من غير ان يسمى
هو انفع منه فلا (وقال) محمد بن ادريس رضي الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان (وقال) عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون ادينا فليطلبه من العلم
(وقال) ابو يوسف القاضي ثلاثة لا يساويون من ثلاثة من طلب العلوم لم يسلم من الزندقه ومن طلب الكيمياء
لم يسلم من الففر ومن طلب غرائب المديت لم يسلم من الكذب (وقال) ابن سيرين رحمه الله تعالى العلم
اكثر من ان يحيط به فخذوا من كل شيء احسنه (وقال ابن عباس رضي الله عنهما) كفاك من علم الدين
ان تعرف ما لا يسبح حمله وكفاك من علم الادب ان تروى الشاهد والمثل وقول الشاعر
وما من كاتب الا استبقى * كتابته وان قنيت يداه
فلا تكتب بك ذلك غير شئ * يسرك في القامسة ان تراه

(وقال) الاصمعي وصابت بالمخ وتلت بالغريب (قال) من اكثر من التوضو حقه ومن اكثر من الشعر بذله
ومن اكثر من العفة شرفه (وقال) بنو ناس الحسن بن هانئ
كم من حديث مهج عدى اسكا * لو قد نبذت به اليك اسركا * مما تفسره الرواة مهذب
الدرم منتظما يسر المملك * اتبع العلماء كتبهم * كيما احدث من اقيمت فيضها
﴿ الخاض على طلب العلم ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فانظن انه قد
علم فقد دل (وقال) عليه الصلاة والسلام الناس عالم ومن علم وسائرهم همج (وعنه) صلى الله عليه وسلم
ان لا تكتة اتضع اجنتهم الطالب العلم رضاعيا طالب ولده ادماجرت به اذلام العلماء خبير من دماء الشهداء في
سبيل الله (وقال) داود لابنه سليمان عليه السلام افد العلم حول عقلك واكتبه في الواح قلبك (وقال)
ايضا جلال العلم مالك والادب املك (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه قيمة كل انسان ما يحسن
(وقال) ابي عمرو بن الملاء هل يحسن بالشخ ان يتعلم قال ان كان يحسن به ان يعش فان يحسن به ان يتعلم
(وقال) عروة بن زبير رحمه الله تعالى يا في اهل العلم فان تكروا فاصغارا لا يحتاج اليكم فمسي ان تكروا
كما تقوم آخرون لا يسعني عنكم (وقال) لاله هل ولد له ربا له اربوهون ولد لابني اكثر من النظر
الكتب وان زادوا في كل يوم حرفان ثلاثة لا يستوحشون في غربته لفقته العلم والبطل الشجاع والمولو
اللسان اسكت به بخارج الراي (وقال) المهلب ابني اياكم ان تجلسوا في الامواق الاعند زراد اوراق
راد ان زاد للهرب والورق للعلم (قال الشاعر)

التي احبها في حمارها ونشرت طرائف مطارقها اطوي لها الله يباع الخسر وان في معها الوهن الصمغاني فلم تشبه الا بغيره وآثاره

نعم الانيس اذا خلوت كتاب * تله وبه ان خانك الاحباب
لامفتشا مبر اذا استودعته * وتقاد منه حكمة وصواب
واكل طاب لذة نغزه * والذرة عالم في كتبه

(رقال)

(وهر) رسل بعد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو وجالس في المنبر وبه كتاب فقال له ما اجابك
هنا قال انه لا اعظم من قبر ولا امتع من كتاب (رقال) رؤيه بن الجحج قال لي النساء الكبرى بارؤة
لك من قوم ان سكت عنهم لم يسألوني وان حدثتهم لم يفهموني قلت في أروان لا كون كذلك قال في
آفة العلم ونكرته رهبة نمة قلت تخبرني قال آفة النسيان ونكرته الكذب وهنئة نشره عند غير اهله (وقال)
عبد الله بن عباس وضوان الله عالم ما فهو مان لا يشبه ان طاب علم وطالب دنيا (وقال) ذلك طالب الفموزت
مطلوب (وقال) رجل لابي هريرة اريد ان اطاب العلم وأخاف أن أضعبه قال كفالك بترك طلب العلم اضاعه له
(وقال) عبد الله بن مسعود ان الرجل لا يولد طالما وانما العلم بانته (أخذه الشاعر فقال)

تعلم فليس المرء يولد عالما * وليس أخوه علم كمن هو جاهل
تعلم فليس المرء يخلق عالما * وما عالم أمرا كمن هو جاهل
ولم ارفر عالما الا باصله * ولم اربدو العلم الا تعلم
العلم يحيي قلوب المتبركين * تحيا البلاد اذا مامسها اطر
والعلم يجلو اعمى عن قلب صاحبه * كما يجلو سواد الظلمة انعم

(ولا حمر)

(ولا حمر)

(وقال آخر)

(رقال) بعض الحكيم اصد من اصناف العلم الى ما هو اشبهى لنفسك وأخف على قلبك فان نفاذك فيه على
حسب شهواتك له وسهواته عليك (فضيلة العلم) حدثنا ابو بن سليمان بن عامر بن مملوكة عن احمد
ابن عمران الاخشع عن الويد بن صالح الهاشمي عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي عن ابي مخنف عن رجل
انفضي قال اخذ يدى على بن ابي طاب كرم الله وجهه فخرج الى ناحية الجبانة فلما سمع تنفس الصعداء
ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعى من قفورها واطعمها فانها حفظ عنى ما أقول لك اناس ثلاثة عالم رمانى ومن تعلم على
سبل نجرة وهمج جاع اتداع كل ناعق مع كل ريح يهب لولم يستصيه را بنور الله ولم يلبثوا الى ركن وثقى
يا كميل العلم خير من المال العلم يجرسك والمال ينقصه ان تصفة والمال يزكو بالانفاق
يا كميل حجة العلم لى دين يدان به تكسب الطاعة فى حياته ورجل الاحدوتة بعض وفاته ومنفعة المال تزول
بزواله والله لحاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر
اعينهم مفقودة وانما هم فى القلوب موجودة هانها العلماء اجابوا اشار يريده الى صدره لولو حدث له حجة
فلا اجدد لا تغير ما فون يستعمل الدين للدين اذ يستظهر بجمع الله على اولاده وبوعم الله على كتابه اومنفاد
لمنة الملقى ولا يغيره له فى احبائه ينقدح الشك فى قلبه لاؤل عارض من شبهة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ايس
من رعاة الذين اقرب شهب انماء الانعام الساعة كذالك يموت العلم يموت حامله اللهم بل لا تخلو الارض من
قائم بجمع الله ظاهرا وخائفا مة وورثك لا تطل بجمع الله وبنائه وكم واين اوائك الادلون عددا والاعظمون
قدر ابرهم يحفظ الله بجمع حتى يودعها وانظرتهم وبرزعوا فى قلوب اشباههم وهم بهم العلم على حقيقة الايمان
حتى بانر واروح البقير فاستلوا ما استغشش الترفون وانسوا بما استوسس منه الجاهلون بحبوا الدنيا
بايدان ارواحها معلقة بالرفق الاعلى باكل او ائمت خلفا اقه فى ارضه والله عالى دينه هاهما شرفا نهم
انصرف اذا نمت (قول) لخليل بن اجداه ما اقول العلم او المال قال المذوق له فبال العلماء يزجون
على ابواب الملوك والملوك لا يزجون على ابواب العلماء قال ذلك معرفة العلماء بحق الملوك ووجه الملوك
بحق العلماء (رقال) النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبدوة (رقال) حله
السلام ان قلب العلم مع العلم كثير كما ان ثبيرة مع الجهل قليل (وقال) عليه السلام يحمل هذا العلم
من كل خائف عدو له يتفون عنه تحريف المائتين ونفصال الميائتين وتناول المائتين (وقال) الاحتف

استغفرت أربعة أشهر
بعضته وتوفرت على
خدمته ولازمت فى أكثر
أودى فى حالى مجلسه
وتهطرت بغيره وكبه
فبالله عينا كنت غنا
عنه لو خفت حساه الى
ما انكرت طرفا من
أخلاقه ولم اتاهد الا مجدا
وشرفا من أحواله وما
رايته اغتاب غائبوا
سب حاضرا أو حرم سائلا
أو خيب آملا أو اطاع
سلطان الغضب فى
المضراوة على بنار
الضيق فى السفراء
بطش بطش المتبرولا
وجسد المائتالا
ما يتعاطاه والمائتالا
ما يتعاطاه (وقال) فى
فصل منه بصفه) وأما
قنون الادب فهـ وابن
يعرته واخوجاتم وابو
عذرتها ومالك ابرتها
وكانما يرحى البسه فى
الاستشرى بمعاسنها
والترديد انه هو الله هو
اذا غرس الدرر
القرطيس وطرز بالظلام
رداه النهار والفت بحار
خوار وخواهر ابلاغة
على انامه فهلك الحسن
برمه والمضى بكليته
وذكره روي على
المطوي على فى كتب الفقه
فى شمر ابي الفضل
ومشوره والشراء فقل
رايت اهل هذه الصناعة
قد تشبهوا على طرق رائعه

ان
قد تشبهوا على طرق رائعه
قد تشبهوا على طرق رائعه
قد تشبهوا على طرق رائعه

من أهل هذه الصناعة ومهم

من شرفت بذات فكره
 عند أهل السؤل المقول
 وجلبت ليدبهم فمنازل
 القبول اشرف فانلها
 لاكثره عائلها وكرم
 واشبه الالفة حواشها
 كالمسدالكبير والجم
 الغفير من الخلقاء والامراء
 والجلبة والوزراء منهم من
 أخذت بحبل الجوده من
 طرفه وجميع رده
 الحسن من حاشيته
 كارتى القيس بن حجر
 الكندي في المتقدمين
 وهو امير الاشعريين
 منازل وسددهم غير
 مجاذب ولا مدافع وعبد
 الله بن المتزايه امير
 المؤمنين في المولدين وهو
 اشعري ابناء الله لافقه
 الهاشمية وجمع انشاء
 الدولة العباسية ومن
 حل كلامه في التثنيه عن
 أن يمثل بنظير اوشيه
 وغلت اشعاره في
 الاوصاف عن أن
 تماطها بالسنه لوصاف
 والامير ابي فراس بن
 حمدان فارس البلاغه
 ورجل الفصاحة ومن
 حكمت له شعراء العصر
 فاطمة بالسياده واعترفت
 لكلامه بالاحسان
 والاجاده حتى قال ابو
 الماسم امهيل بن عباد
 صاحب بدئ الشعر
 بلك ونعم بلك يعني امرا
 القيس وابا فراس وهذه
 المصانف اشهر الثلاثة تمدوا واثبتها في مواطن القهر ومواطن اشرف فدما واسبق الشعراء في ميدان البلاغه واربعهم في ميزان البراهمة

ابن قيس كاد الماء ان يكونوا اربابا لكل عزم يكسب به لم يذلي ما يصبر (وقال) ابو الاسود الدؤلي المولود
 حكيم على الدنيا والعلماء حكيم على الملك (وقال) ابو القلابه مثل العلماء في الارض مثل النجوم في السماء
 من تركها ضل ومن غات عنه تحمر (وقال) سفار بن عيينة نعم العلم مثل السراج من حاهه اقتبس من
 علمه ولا يتقصه شيئا كما ينقص الفانس من نور السراج شباها وفي بعض الاحاديث ان الله لا يقتل ناس
 اتقى العلم حوصاه وقيل لله من بنى الحسن البصري سم صارت الحرفه مقرونة مع العلم والثروة مقرونة مع
 الجهل فقال ايس كما قاتم واكثر طلبتم فلبلا في قنبل فاعجزكم طلبتم انال وهو قابل في أهل العلم هم قابل
 ولو نظرتم الى من تحارف من أهل الجهل لو حدهم يوم أكثر (ضبط العلم بالثبوت فيه) قول ل محمد بن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما هذا العلم الذي بنت به عن المال قال كنت اذا أخذت كتابا جعلته مزرجة
 (وقيل) امة لة ما أكثر شيكك قال حمامة من القين (وسال) شيبه ارب السخيتاني عن حديث فقال اشك
 فيه فقال شيكك احم الى من يقيني (وقال) اربان من اصحابي من ارشحي بركة دعائه ولا اقبل
 حديثه (وقالت) الحكيماء علم لمن من جهل وتعلم لمن لم يتعلم لم تذاق فقلت ذلك حفظت ما علمت وعلمت
 ما جهلت (وسال) ابراهيم الغبي عامر الشيبه عن مسئلة فقلت لا ادري فقال هذا والله العلم من عمال يدري
 فقال لا ادري (وقال) مالك بن انور اذا ترك العلم لا ادري اصببت مقاتله (وقال) عبد الله بن عمرو بن
 الهام من مثل عمال يدري فقال لا ادري فقد احرزته نعم العلم (وقال) الهلم ثلاثة حديث مسند رواية
 بحكمة ولا ادري بعمال لا ادري من العلم اذا كان صوابا من القول (وقال) نائل بن احمدا انك لا تعرف خطا
 معلم حتى تجاس عند غيره وكان الخليل قد غابت عليه الاباضة حتى جالس ارب (وقال) عواقب المكارة
 مجوده (وقالوا) الخير كما فيها اكثر من النفوس عليه (انفعال العلم) قال بعض العلماء لا ينبغي لادم ان يتصل
 العلم فان الله عز وجل يقول ما اوتيت من العلم الا قليلا (وقال) عز وجل وفوق كل ذي علم عليم (وقد)
 ذكر عن موسى بن عمران عليه السلام انه لما كلمه الله تعالى تكلمه او درس التوراة وحفظها احده ثمة نفسه ان
 انه لم يخلق خلقا اعلم منه فهو من الله عليه نفسه بالخير عليه السلام (وقال) مقاتل بن سليمان وقد دخلته
 اية العلم لم سلوني عما تحت العرش لي اسفل من الثرى فقام اليه رجل من القوم فقال ما لك عما تحت
 العرش ولا اسفل الثرى ولكن نسأت عما كان في الارض وذكره الله في كتابه اخبرني عن كتاب أهل
 الكهف ما كان لونه ناعما (وقال) فتادة مامعت شيأ قط ولا حذفت شيأ قط فنبهته ثم قال يا غلام مات نبي
 فقل مما في رجليك ففهمه الله (وانشد ابو عمرو بن العلاء في هذا المعنى)

من تحلى بغير ما هو فيه * فضحته شواهد الامتحان
 (وقال) فتادة حفظت ما لم يحفظ احد وان سببت ما لم ينس احد حفظت القرآن في سبعة اشهر وقضيت على
 الحبي وأنار يدق قاع ما تحت يدي فقطعت ما فوقها (ومر) الشيبه بالسدى وهو يقصر القرآن فقال لو كان هذا
 الساعة نشوان يضرب على اذنه بالطل اما كان احسن له (وقال بعض المنهجين)
 تجهلني قومي وفي مقدمي نيزي * تمنون امثلا لهم بحكم العقل
 وما عن لي من خامض العلم خامض * مدى الدهر الا كنت منه على فهم
 (وقال عدى بن الرقاع) وعلمت حتى ما سائل عانا * عن حرف واحدة لكي ازادها
 (شرايط العلم) وقالوا لا يكون العالم عالما حتى يتكون فيه ثلاث خصال لا يهتقر من دونه ولا يمسد من
 ذوقه ولا يأخذ على العلم غمنا (وقالوا) رأس العلم الخلو لله (وقال) للشيبه افتنى اهل العلم لم فقال انما العالم من
 اتقى الله (وقال) الحسن يكون لرجل عالما ولا يكون عابدا ولا يكون عابدا ولا يكون عاقلا (وكان) مسلمان
 يسارعا ما يدا عاقلا (وقالوا) ما قرنت شي لشي افضل من العلم ومن عفا لى قدره (وقالوا) من تمام
 آله العلم ان يكون شديدا يهتز من زين الجاهل وقورا هو تالفي الا انتفات قليل الاشارات ساكن الحركات
 لا يهضب ولا يهضم ولا يهزم في كلامه ولا يجمع متنونه عند كلامه في كل حين فان هذه كاهه من آفات الهي

بن ولدها
 وشير الشعر اكرمه
 رحالا وشرا شعره قال
 الديد
 واذا اتفق من اجتمعت
 فه هذه الشرائط
 وانتظمت عنده هاتك
 الحاسن كان خله قبان
 تخاد في صحائب انقلوب
 اشماره وتدقون في صحائف
 النفوس آتانه وتكتب
 على الاحداق والهمون
 اخباره وجدديربان
 يختص بسرعة المجال في
 الخمار وخفة انداقي
 المدارس كلامير الجليل
 السد ولانا
 أي الفصل من نال
 السماء بفضلها ومن
 عدته نفسه بمزيد
 تودعة ودالروكن لفظه
 فينظها من نوا
 وفريدا
 وهذه منقطع لاهل
 النصرفي وصف
 البلاغة قال ابو الفتح
 البستي
 مدحتك فالتامت فلائد
 لم ينز به مثاله الصيد
 الكرام الاطالم
 لانك بمسرو الماني
 لاسي في فكري خصوص
 وشري ناظم
 (وقال ايضا)
 ما ان سمعت بنواره شعر
 في الوقت يمنع مع المره
 والبره
 حتى اناني كتاب منك
 مبتسم من كل لفظ ومعني يشبه الدررا
 فكان افظك في لائله زهرا وكان معناه في اثنائه ثمر

(وقال الشاعر)
 (ومدح) خالد بن صفوان رجلا فقال كار بدع المنطق جمل الاغاظ عربي لسان قليل الحركات حسن
 الاشارات - لمواثمائل كثير الطلوة صموتا وقرابها الجرب ويداري الدبر ويقدم الماز ويطبق
 المقفل لم يكن بالمرز المروءة ولا الهذرا المنطق متبوعا غير تابع كانه علم في راسه نار (وقال عبد الله بن
 المبارك) في مالك بن انس رضي الله تعالى عنه
 يا بني الحدوب فيما يراجع هبته * فالسائلون فواكس الاذقان
 هدى الوفا وعز سلطان التقى * فهو المهيوب وليس ذاهلطان
 وقال عبد الله بن المبارك فيه ايضا
 صهوت اذما الصمت زين اهله * وفنق اكار الكلام المضم
 وحي ما يحيى القرآن من كل حكمة * وسطقت له الاداب بالعلم والدم
 (ورسل) رجل على عبد الملك بن مروان وكان لا يساله عن شيء الا وحده عنده منة علما فقال له اولك هذا
 فقال لم امنع قط يا امير المؤمنين علما اتمه ولم احنقر علما استفده وكننت اذ انقبت لرحل اخذت منه
 واعطته (وقالوا) لو ان اهل العلم صنفوا علماءهم لساوا اهل الدنيا لكان وضعوه وغير موضعه فقصر في حقهم
 اهل الدنيا (حفظ العلم واستعماله) قال عبد الله بن مسعود تعلموا باذان علمتم فاعلموا (وقال مالك بن
 دينار) لم اذالم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلب كما ينزل الماء عن الصفا (وقالوا) لولا العلم لم يطلب العلم
 ولولا العلم لم يطلب العمل (وقال الطائي)
 ولم يحمدوا من عالم غير عالم * ولم يحمدوا من عالم غير عالم
 (وقال) عمر بن الخطاب رضوان الله عليه بايها الناس تعلموا كتاب الله تعرفوا به واعلموا به تكونوا من اهل
 (وقالوا) الكلام اذا خرجت من القلب وقفت في القلب واذا خرجت من اللسان لم ينجوا ولا اذان (وروي)
 زياد بن مالك قال كان عالما واهله عالما وادبك والثالثة فانه ساهم ولكه ولا تكون عالما حتى تكون عالما
 ولا تكون عالما حتى تكون تقيا (وقال) ابو الهيثم كان ابن الجراح يحفظ كل يوم ثلاثة احاديث (ركان)
 الشهى والزهرى يقولان ما سهنا حد يثا فظ وسألنا عاتده (رفع العلم وقرانهم فيه) قال عبد الله بن
 مسعود تعلموا العلم قبل ان يرفع (وقال) الذي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
 الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء (وقال) عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم الماورى زيد بن
 ثابت في قبره من مرة ان يرى كيف يقبض العلم هكذا يقبض (نحو ما لجاهل على العالم) قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يزل لعالم امر من جاهله (وقالوا) اذا اردت ان تفهم عالما فاحضره جاهلا (وما لولا) لا تناظر
 جاهلا ولا لجاهل جاتانه يجعل المنظر ذريرة الى التعلم تغير شكر (وقال) انبي صلى الله عليه وسلم لرجوع ابن
 ذل ارجوا غنيا اتقر ارجوا عالما ضاع بين جهل (وجه) كيسان الى الخليل بن احمد بساله عن نبي
 فمكرفيه الخليل ايجبه فلما استفتح الكلام قال له لا ادري ما تقول فانه الخليل يقول
 لو كنت تعلم ما أقول عذرتي * او كنت اعلم ما تقول عذرتك
 لكن جهلت مقالي فعد ذاتي * وعلمت أنك جاهل فعدت تركا
 وعاد عذرتك في عذله * فظن اني جاهل من جهله
 ما عين المتبون مثل عقله * من لك يوم ابا حبلك كاهه
 (تبييل العلماء ونظهم) اشبهى في ذلك زيد بن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال لا تفعل
 يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نعمل بعلمنا فقال زيد اني يدك فلما اخرج يده
 قبلها قال هكذا امرنا ان نعمل باس عم نبينا (وقالوا) حذمة لالم عبادة (وقال علي بن ابي طالب) رضوان الله
 عليه من حق العالم عالم اذا اتيت به ارسلم عليه خاصة وعلى انوم طاعة ويجلس قدامه ولا تشرب يدك ولا تنضمز

بصيفك

انه نك ولا تة- ل قال فلان خلاف قولك ولاناخذ بشو به ولا تلح عليه في السؤال فاعلموا وعين الة الفضلة
 الرطبة التي لا يزال يسقط عليك مهابتي (وقالوا) اذا حاسبت الى العالم فسل تفقه اولانسل فتمت
 (عويص المسائل) الاوزعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابي عن معاوية بن ابي سفيان قال
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطة قال الاذاعي نهي صعاب المسائل (زكان)
 ابن سير بن اذاس- مل عن مسنة قيم اغلوطة قال لا- بل امكها حتى تسال عنها احاط ابلوس (وسال)
 ع- روين قيس مالك بن انس عن محرم نزع نابي ثعلب فلم يرد عليه شيئا (وسال) عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه- على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال ما تقول في رجل امره عند رجل آخر فقال عليك عنها اراد
 عمران الرجل يموت وامه- تدرجل آخر وقول على عليك عنها يريد الزوج عليك عن ام الميت حتى تسبى
 من طريق ابي ريث * وسال- ر- ل عمرو بن قيس عن الحصة في رجل انا في ثوبه اوف خفه اوف- جيم-
 من حصي المسجد فتد- ل ارم بها قال الر- ل زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد فقال دعها تصيح حتى ينشق
 حلتها فتد- ل- ل سب ان الله واهل احواق قال في ابن تصيح (وسال) رجل مالك بن انس عن قوله تعالى
 لرجن على النرش استوى كيف هذا الاستواء والالاسنوا معقول والكيف يمهول ولا اظنك الا لرجل
 سوء (وروى) مالك بن انس الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استبظ احدكم من
 ثوبه فلا يدخ- ل يده في الاناء حتى يفساها فان احدكم لا يدري اين بانته يده فقل له رجل فكيف تصنع
 في المهراس ابا عبد الله والمهراس- موض مكة الذي يتوضا الناس فيه فقال من الله المولى على الرسول البلاغ
 ومنا التمام امرنا الحديث (وقيل) لابن عباس رضى الله عنهما ما تقول في رجل طلق امرته عند محرم
 السماء قال كرهه منها كوكب الجوزاء (وشر) على بن ابي طالب رضوان الله عليه ان كان ربا تقبل ان يخاف
 السماء والارض فقال امين توحب المكان وكان الله عز وجل ولا مكان (لتصيف) وذ كر الاصحى
 ر- ل ابا بصير فقال كاد يسبح في غي- ير ما يسبح ويك- كتب غير ما يحي ويقرأ في الكتاب غير ما هو فيه-
 (وذكر) آخر جلا بالتحصيف فقل كان اد نسخ الكتاب مرتين عاد مرابنا * (طاب الهل اغير الله) *
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطى الناس العلم ومنه والاهل ونحوها بالاسن وتباغضوا بالانلوب وتقاطهوا
 في الارحام منهم الله فاصهم وبعي اصابهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخذ- بركم بشر الناس قالوا بلى
 بارسول الله قال العلماء اذا فسدوا (وقال) الفضيل بن عياض كان اهل الماء يسبح الناس اذا رام المريض
 لم يسره ان يكون صحعا واذا نظر اليه- م الفقه يرم يود ان يكون غنيا (قال) احمد بن ابي الحواري قال
 ابو سليمان في طريق الحج يا احمد- د ان الله قال موسى بن عمران من ظلمة بني اسرائيل ان لا يد- كرتني فاني
 لا اذ كرتني فاني لا اذ كرتني منهم الابلغة حتى يسكت ويحك يا احمد بل اني من حج عمال من غير- له ثم ابي قال الله
 تبارك وتعالى لا يلبك ولا سعديك حتى تؤدى ما يبديك فباؤمنا ان يعمل لنا ذلك * (باب من اخبر
 العلماء والادباء) * املى ابو عبد الله محمد بن عبد السلام الحسيني ان عبد الله بن عباس- مل عن ابي بكر
 رضى الله عنه فقل- ل كان والله خيرا كاه مع الحدة التي كانت فيه قالوا فاجبرنا عن عمر رضوان الله عليه قال
 كان والله كاطير المذخر الذي نصب فذخ له فهو يخاف ان يقع فيه قالوا فاجبرنا عن عثمان رضوان الله عليه
 قال كان والله صواما قوا قالوا فاجبرنا عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قال كان والله من حوى
 علموا والمحابسك من رجل اعزته سابقته- وقدمته قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اشرف
 على شئ الا ناله قالوا يقول انه كان مجذوبا قال انتم تقولونه (وذكروا) ان رجلا اتى الحسن فقل ابا عبد
 انهم يزعمون انك تبغض عليا فبكي- حتى اخضعت لميته ثم قال كان علي بن ابي طالب سهما صائبا من مراحي
 الله على عدوه وورباني هذه الامة وذا ساقيةتم اذ افضلها وذا قرابة قريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 يكن بالذومة عن امر الله ولا بالمولة في حق الله ولا بالسروقة لئلا الله اعطى القرآن عزائه فقتلته برياض
 مؤذنته وعلام بيته ذلك على بن ابي طالب بالكع (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام سيكون في آخر زمان

عن كل بر ولا يظ غير محمود
 حكمت معانيه في دناءه سطره
 آنا لك اليه في احوالي
 السود
 كأنه لم يقول الطائي
 يرى اقبح الاشياء اوبة
 آمل * كسهم يدا بأمول
 له خائب
 واحسن من نور تفته
 الصبا * بياض العطايا
 في سوا المطالب
 (وول ابراهيم البسقي
 في ابي نصر احمد بن علي
 الميكان)
 جمع الله في الام- يراي
 نعت رخصالا تملو
 به الاقدار
 راحة برودة رافضاء *
 وذ كاه تدوله الاسرار
 خطاه روضة وانفاطه الاز
 هار يضمكن والماني ثمار
 (قال عمر بن علي المطوي)
 يدح ابا الفضل الميكان
 من قصيدة
 والى الام- سيران الامير
 المتبلى * بكجال سودده
 على الامراء
 وطئت في الوجناء وجنة
 مهم- * متقاني
 الاكتاف والارحاء
 كيم الاحظ منه في افق
 السلا * فلما يدبر
 كواكب الدنيا
 كالدرد غير دواءه متكامل
 كالبهر غير عذوبة رصفاه
 بالفضل يكتي وهو فيه
 كامن * كالري يكم في
 زلال الماء
 (١٩ - عقد ل) يامن اذا خط الكتاب بعينه * اهدى البنا الوشي من صنعاه لم تجر كفة في البياض موقعا * الاجملت

يسوب عن الماء الزلال
ان نظاما
في تروى متى تروى بدائم
نظامه * ونظامه اذا لم تروى
يؤناله نظاما
(وكتب اليه ايضا)
أقول وقد حادت جفوني
بأدمع * كما في قد
استلمت من من الصهب
وقد عاقتني للتراغ
نوازع * كين مماناه
العناء على قاي
الى سيد اوفى على الشمس
قدره * وزادت مماله
ضياء على الشهب
أني الفضل من راحت
فواصل كفه * وراحته
تربى على عدد الترب
سقى الله ارضا حل فيها
سه ثبا كئنا له الفياض
أولفقه العذب
سهب ثب يحدها تسميم
كخلفه * ووقد فارق
كصارمه العذب
ولزال افلاك العود
مطرفة * بحضورها
تنبيه او وكالطيب
(وقال يوم صور النعابي)
لا مير أبي الفضل لك في
الفضائل مجزاة حمة *
أبد الفيرك في الوري لم يجمع
بحران بحري البلاغة شابه
شمر الويد وحسن لنظ
الاصهي
كالنور اركا كهر اركا كدر او
كاوشي في بر عليه موشع
شكرا فكم من فقر ذلك
كانتي * وفي الكرم
به بد فقر مدقع

علماء يزهدون في الدنيا ولا يزهدون في الآخرة ولا يرغبون بنونهم عن ايمان الولاة ولا يهتمون
بقرىون الاغنياء ويهدون الفقراء ويتباطون للكبراء ويتقنون عن الحرقاء اولئك اخوان السامطين
واعدا (رحمن) وقال) محمد بن واسع لان طاب الدنيا بائع مما تطالب به الاخرة خير من ان تطالبها بحسن
مما تطالب به الاخرة (وقال) الحسن الم. علمان علم في الدنيا فذلك العلم النافع وتعلم في اللسان فذلك حمة
الله على عباده (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان الزبانية لا تخرج لي ففسه رلا لي حمة القرآن الا قال ام
البحر حمة دونكم عبدة الاوثان فبشكركون الى الله فبفول من علم من علم كمن لا يعلم (وقال) مالك بن دينار من
طاب العلم بنفسه فاقليل منه تكفه ومن طلبة لاس خفاويج الناس كثيرة (وقال) ابن شبرمة ذهب العلم
الاغبارت في اوعه سوء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لم من طاب العلم لاربع دخل النار من طلبة
امباهي به العلماء ولا يماري به الله اعراضا يستقبل به وجهه الناس اليه او يباخذ به من السلطان (وتكلم) مالك
ابن دينار فابى الله به ثم افتقد مصحفه فنظر الى اصحابه وكاهم يهكي فقال ويحككم كلكم يهكي فن اخذ هذا
ماصحف (ومثل) خالد بن صفوان عن الحسن البصري فقال كان أشبه الناس علانية بامر بمرور بمرور بلانية
راخذ الناس انفسه بما يمار به غيره من رجل استغنى عما في أيدي الناس من دنياههم واحتاجوا الى ما في
يديه من دينهم (ودخل) عروة بن الزبير بسبنا ابا عبد الملك بن مروان فقال عروة ما أحسن هذا البستان
وقال له عبد الملك أنت والله أحسن منه ان هذا يرقى أكله كل عام رانت ثؤتي أكل كل يوم (وقال) محمد بن
شهاب الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من أهل المدينة فرآني احدهم سنا فقال من أنت
فانتهت اليه فمرقني قال لقد كان أبوك وعمك زعمين في فقه ابن زبير قلت يا امير المؤمنين من مثلك اذا
علم لم يعد واذ اصقم لم يثرب قار لي ابن شهاب قلت بالمدينة قال عند من طلبت قلت عند ابن يسار وابن
أبي ذئب وسعيد بن المسيب قال لي وابن كنت من عروة بن زبير فانه لا يتكدره الدلاء (وذكر)
الاصحابة عند الحسن البصري فقل رحمهم الله شمدوا وراغبنا وعلما راجه لانه فما جتمعوا على تبهنا وما خذنا قوا
فيه ورقنا (وقال) جعفر بن سليمان سمعت عبد الرحمن بن همدى يقول ما رأيت احدا أشف من شعبة ولا
أعبد من سفيان ولا أحفظ من ابن المبارك (وقال) ما رأيت موشل ثلاثة عطاء من ابي رباح ككة وطاوس
ومحمد بن سيرين بالمرارق ورجا بن حوقبا شام (وقال) لاهل مكة كيف كان عطائ بن أبي رباح فيكم فقلوا
كان مثل اماقية النبي لا يعرف فضلا حتى تفقد (وكان) عطائ بن أبي رباح اسودا عورا فطس اسل اعرج
ثم عى واهه سوداء تسمى بركة (وكان) الاحنف بن قس اسودا عرج رلكه اذا تكلم جلا عن نفسه (وقال)
الشبي لولا اني زرجت في الرحم ما قامت لاحد مني قنة وكان تواما (وقيل) لطاوس هذا قاتدة يريد ان
يا نيك قل لمن جاء لا قوم قبل انه فقهه قل ابليس افقه منه قال رب بما اغويتني (وقال) اشبي الفضاة
اربعة عمر وعلي وأبو موسى وعبد الله (وقال) الحسن ثلاثة سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم الابن والاب والجد
عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحمة فقه وعمر بن يزيد بن الاخنس السلمي (وكان) عبيد الله بن عبد الله بن
عقبة بن مسعود فقهيا شاعرا وكان احدا السبعة من فقهاء المدينة (وقال) زهري كنت اذا لقت عبيد الله
ابن عبد الله فكلما شجر به بجزا (وقال) عمر بن عبد العزيز وردت لوان في مجلسا من عبيد الله بن عبد الله
ابن عقبة بن مسعود لم يفتني (واقبه) سعيد بن المسيب فقال له انت الفقيه الشاعرة لا يلد للصدور ان يفتق
(وكتب) عبيد الله بن عبد الله لى عمر بن عبد العزيز بواقفه عنه شئ يكرهه
ابا حنن انا في عنك قول * قطعت به رصاق به جواني * ابا حفص فلا ادري ارغني
زيد بما تحاول امتي * فانك عاتبا انتب والا * فاعودى انا يبراع غاب
وقد فارقت اعظم منك رزا * وواريت الاحبة في التراب
وقد عزوا على واسلموني * مما فلبست بعدهم ثيابي
(وكان) خالد بن يزيد بن معاوية ابوها شم عالما كثيرا الدراسة للكتب وبما قال الشعر * ومن قوله
هل

انت راس الدير وانت اعجد مبدع ونقشت في قعر الزمان بدائما * ١٤٧ تزي با تار الريح المرع باهذي

هل انت منتفع بها... ملك مرة والى لم نافع ومن المشير عليك بالرى المسد انت سامع الموت حوض لا يحيا * لذه كل انطاق شارع ومن انتقى فزرع فانك طاعدا منت زارع
 (وقال) عمر بن عبدالمطلب زيز ما ولدت امية مثل خالد بن يزيد مالاً في عثم ان ولا غيره (وكان الحسن في جنازة قيم فواضح بهه سمع به بن جبير قهرهم سيد بالانصراف فقال له الحسن ان كنت كما رايت فيه تركت له حسنا سرع ذلك في دينك * وعن عيسى بن اسحاق عن ابن عائشة عن ابن المبارك قال علمني - فبان الثوري اخذ صارا الحديث (وقال) الاصمعي - حدثنا شعبة قال دخلت المدينة فاذا الملك حلقة واذا نافع قد مات قبل ذلك بسنة وذلك سنة ٤٤ في عشرة رماية (وقال) ابو الحسن بن محمد ما خلق الله احدا كان اعرف بالحدس من يحيى بن مهران كان يؤتى بالاحاديث قد دخلت وقلبت فيقول هذا الحديث لذو الهذذ فيكون كما دل (وقال) شريك في لاسمع الكرامة فيتغير لوني (وقال) ابن المبارك كل من ذكر كرتي عنه وحده دون ما ذكر الاحبوب بن شريح وابوعون (وكان) حيوة بن شريح - بعد لانس فتقول له امه قم يا حيوة اني الشير للدجاج فقوم (وقال) ابو الحسن - سمع سليمان التيمي من سفيار الثوري ثلاثة آلاف حديث (وكان) يحيى بن اليمان يذهب بابنه داود كل مذهب فقال له يوما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان عبد الله ثم كان علفمة ثم كان ابراهيم ثم كان مفصو زم ثم كان - فمات ثم كان وكيع ثم قام با داود يعني انه اهل الامامة ومات داود سنة اربع ومائتين وقال الحسن - حدثني ابي قال امر ليجح ان لا يؤتم بالكوفة الا عربي وكان يحيى بن زباب و قوم بني اسد وهو مولى لهم فقالوا اعزل فقال ليس عن مثل نهي انا لاحق يا عرب فابوا فاتي ليجح ففر اذ قال من هذا فقولوا يحيى بن ثابت قال له قال امرت ان لا يؤتم الا عربي ففضه قومه فقال ليس عن مثل هذا نهيت يصلى بهم قال فصلى بهم القمير وانظروا والعصر واغرب والعشاء ثم قال اطلبوا اماما غري بما اردت ان لا تنزلوني ما اذ اصار الامر الي ما اؤمكم لا ولا كرامه (وماز) الحسن كان يحيى بن اليمان يصلى بجمعه ففته صب عليه قومه منهم فقالوا لا تصل بنا نرضاك ان تقدمت فحسبك فقام بالصب فسل منه اربع اصابع ثم وضعه في الخراب وقال لا يدنو في احد الاملاات السيف منه فقولوا بيننا وبينك شريك فقدموه الي شريك فقولوا ان هذا كان يصلى بنا وكبرناه فقال لهم شريك من هو فقولوا يحيى بن اليمان فقال يا اعداء لله وهل بالكوفة احد يشبه يحيى لا يصلى بكم غيره فلما حضرته الوفاة قال لاسه داود يابني كاد بني يذهب معي و فغان اضطررا اليك بعدى فلانصل بهم (وقال) يحيى بن اليمان تزوجت ام داود وما كان عندي ليلة العرس الا بطيما اكلت انا نصفه هارهي نساءها وولد ودوما كان هدا ناسي ناهه فها تترت له كسوة يحيى فلفه فانه فيه (وقال) الحسن بن محمد - كان لي في صبر ثاب ولا بن مبرد فغير ثابن (وذكر) عبد الملك بن مروان روحا غل ما اعطى اسد ما اعطى ابو زرعة اعطى فتمه الخبز ودماه اهل العراق وطاعة اهل الشام (وروي) ان مالك بن انس كان يذ كر عبد الله عثمان وطلمة وزبير فيقول والله ما اقتنوا الا على الثريد الاعفرد كرهذا محمد بن يزيد في الكامل (قال) واما ابو سعيد الحسن البصري فانه كان يشكر الحكومة على عي وكان اذا جلس فتم كما في مجاهذ كره عثمان فترحم عليه ثلاثا واهن قلبه ثلاثا ثم يذ كر عبد الله يقول لم يزل على امير المؤمنين صلوات الله عليه مظفرا فويذا بالهم - تي حكم ثم يقول ولم تحمك والحق معك الاغضى قد ما لا يابك وهذه الكرامة وان كان فيها جفاء فان بعض العرب ياتر بها على طبق المدح فيقول انظر في امر رعيتك ذابا نك وقال اعرابي رب العباد ما لنا وما لك * قد كنت تسمينا قد يد لك * انزل - لينا اغيث لا بالاك (وقال) ابن ابي الحوارى قلت لابيان بلغني في قول الله عز وجل الامن اني الله يقبل سليم انه الذي ياتي الله وليس في قلبه احد غيره قال فيبكي وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة احسن من هذا (وقال) ابن المبارك كنت مع محمد بن النصر الحارثي في سفينة فقلت باي شيء استفرج منه الكلام فقلت ما تتولى في الموم في السفر قال غماي المادرة يا ابن اخي بلغني والله فتغيرت فنيا ابراهيم والشبي * وقال الفضل

الطرف المواد كما تخما *
 قد اندلوه بال باح الاربع
 لاشي امرع منه الا
 خاطري في شكرنا لك
 اللطف الموق
 ولواتني انصفت في اكرامه
 * بلال مهاد به الكريم
 الاروع
 انظمته حب القلوب لجمه
 * وجمعت مر بطة سواد
 المدمع
 وخانت ثم قطعت غير
 مضق * برد الشباب
 بله بالبرقع
 (وتب اليه في جواب
 كتب ورد عليه)
 انسيم الرياض حول
 القدير * ما زجت زيا
 الحبيب الاثير
 امورود الشير بالفتح
 من ذك اسير اويسر
 امر سير
 في ملا من الشباب جديد
 * تحت ايك من النصابي
 نصير
 ام كتاب الامير سبدنا
 القر و فيا حبا كتاب
 الامير
 رما از الصدود ما جنتيه
 * في سطرز قيم اشفاء
 الصدور
 غنم امامل تفتق الاند
 * وار الزهر في رياض
 الطود
 كما تي و دج من لي التسم
 المر * مع الامن من
 صروف الدهور
 يا ابا الفضل وابنه واخاه *
 جيل بار اسد من اهل بيت جبير قهرهم قسمن درانه الي * زي يبر عن نسيم الصير و صوبا كاشم ابي الشير رضا الجباري مشور

ويقال في المولى حيا
 زفت الى الله مع بكر
 تم ادى في حامة وشذور
 يحب الناس اذ بدت من
 سواد في بياض كالمسك
 في الكافور
 نظمت في بلاغة من
 معان مثل نظم المقود
 فرق في الصور
 كم نذ كرت عندها من
 عهد * للتلاقي في
 ظل عيش نصير
 قد جمت لزمان انضن هنا
 باجتماع يضم شمل
 السرور
 وثم اعنا لزمان بين
 * ايس الانس ذلته
 المهجور
 قسي الله ان بعد اجتماعا
 في امان من حادثات
 الدهور
 انه قادر على رد ما فاق
 ت وتسير كل امر عير
 (وقال ابو اسحق) ابراهيم
 ابن دلال الصابي في الوزير
 المهدي
 قل لوزير ابي محمد الذي
 * قد اعجزت كل لوري
 اوصافه
 لك في المجالس منق
 يشق الجوى * ويسوخ
 في اذن الاديب سلافه
 وكان له فلك - وهو متفصل
 * وكان آداسا صرافه
 والمهدي هذا هو ابو محمد
 الحسن بن هرون بن
 ابراهيم بن عبد الله بن زيد
 ابن حاتم بن قيس بن
 المهلب وزير لاجل بن يويه
 الذي يلي وكان توارثه منه تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان ابو محمد من مرواها الناس وادباهم ورجولهم

ابن عياض اجتمع محمد بن واسع و مالك بن دينار في مجلس بالصرقة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة الله
 او النار فقال محمد بن واسع لمن كان عنده كنانة قول من هو الاطاعة الله او النار قال مالك بن دينار انه يجيبني
 ان تكون للانسان معيشة قد رما بقوته فقال محمد بن واسع ما هو الا كما تقول وليس يجيبني ان يصيح
 الرجل وليس له فداؤه عسى و ايس له عشاء وهو مع ذلك راض عن الله عز وجل فقال مالك ما هو جوف
 الى ان يهظ في منالك (وكان) يجاس الى سيفان في كثير الفكرة طويلا اطراق فأراد سيفان ان
 يجره فيسمع كلامه فقال بافني ان من كان قبلا من رواه الى خيل عتاق و يقين على جبريرة قال يا ابا عبد الله
 ان كنانة على الطريق فما سرع لموقنا بالقوم (وقال) الاصهي عن شبة قال ما حدثكم عن أحد من
 تعرفون ومن لا تعرفون الا اوب و بونس وابن عون خير منهم قال الاصهي وحديثي من سلام بن مطيع قال
 اوب افقه هم رسليمان التميمي ابعدهم و بونس اشدهم عند الدراهم وابن عون اضبطهم لنفسه في الكلام
 (وكان) ابراهيم الخفي في طريق قنينة الاعمش فانصرف معه فقال له يا ابراهيم ان الناس اذارا رافقا لوالاعمش
 واعور قال وما عليك ان يا عور و جوال وما عليك ان يسلموا ونسلم (روى) سفان الثوري عن واصل
 الاحدب قال قلت لابراهيم ان سعد بن جبير يقول كل امرأة اتزوجه اطرق ليس بشيء فقال له ابراهيم قل
 له يستمتع اسنة في الماهل البار قال قلت لاسد ما امرني به فقال قل له ان امرت برادي النوكي فاحل به
 (وقال محمد بن منذر) ومن يسخ الوصاة فان عدي * وصاة للاكحول ولا شرب باب
 خذوا عن مالك وعن ابن عون * ولا ترووا حديث ابن داب
 (وقال آخر) ايها الطالب علما * ايت حماد بن زيد فافتبس علما وحلما * ثم قيده بقيد
 (وقيل) لابي نواس قد بعثوا في ابي عبيدة والاصهي ايجيه و ايدنه ما قال اما ابو عبيدة فان مكروه من سفره
 فقرأ عليهم اساطير الاوابر و اما الاصهي فقابل في قصص بطرهم بصغيره (و ذكروا) عند المنصور محمد بن
 اسحق وعيسى بن داب فقال اما ابن اسحق فاعلم الناس بالسيرة و اما ابن داب فاذا اخرجته من داحس
 والغبراء لم يحسن شيئا (وقال) المأمون رجه الله تعالى من اراداه و بالاجح فليسمع كلام الحسن الطاطبي
 (و ذكر) العتابي عن الحسن الطاطبي فقال ان جليلة اطيب عشرة لاطرب من الابل على الحداء ومن الغمل
 على الغناء (فواهم في جملة القرآن) وقال رجل ل ابراهيم الخفي اني اختم المرآة كل ثلاث قال ايتك تختمه
 كل ثلاثين وتدرى اى شيء تقرأ (وقال) الحرث لا عور حتى على بن ابي طالب رضوان الله عليه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله فيه خبر ما قبلكم و ما بعدكم بحكم ما بينكم و هو الفصل ليس
 بانزل هو الذي لا تزيغ به الاوهاء ولا تشب مع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي
 من تركه من جبار قصمه الله ومن ابى الهدى في غيره أضله الله وهو جليل الله المئين والذكراء نظم والصراف
 المستقيم خذ ما نيك يا عور (وقيل) لابي صلى الله عليه وسلم يحل عليك الشيب يا رسول الله قال شيتني هو
 واخواتها (وقال) عبد الله بن مسعود الخواميم ديباج القرآن (وقال) اذار زعت رقت في رياض دمنة انا نقي
 ومن (وقالت) عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تنزل علينا الآية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نصفظ حلالا و حراما و امره اوزاجه و لا تخفظها (وقال) صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي قوم يقرؤن
 القرآن لا يجاوزون رقابهم يقرؤن من الدين كما يقرى السهم من الرمية هم شر الخلق و الخلقية (وقال) ان لزيانة
 لا سرع الى فساق جملة القرآن منهم الى عبدة الاوثان فيسكون الى ربهم فيقول ايس من علم كل لا يعلم وقال
 الحسن جملة القرآن ثلاثة نفر رجل اتخذها صناعة يتقله من مصر الى مصر يطلب به ما عند الناس ورجل
 حفظ حروفه وضيع مدوده واستدبره الواو اذ غلط به على اهل بامه وقد كثرت هذه الضرب في جملة القرآن
 لاكثرهم الله عز وجل ورجل قرأ القرآن فوضع دواء على داء قلبه فسهر ليلته و هملت عيناه وتسربل
 النشوع وارتدى الزقار و اشعر الحزن وواته الله اهد الضرب من جملة القرآن اقل من الكبريت الاجر
 بهم نسي الله الفيت و نزل النصر و دفع البلاء (لعقل) قال مهبان وائل العقل بالتحارب لان عقل

الغريزة

نقرتها آنام قوم وصير *
 ن لها البر والتقى اشراكا
 وكان قبل اتصاله بالسلطان
 الحماق البلاد على طريق
 الفسق والنسوة قال
 أبو علي الصوفي كنت
 معه في بعض أوقاته أماشه
 في إحدى طرقاته فضهر
 لضيق الحال فقال
 الأموت يباع فأشتره
 * فهذا العيش مالاخير
 فيه

الأرحم المهين نفس حر
 * تصدق بالوفاة على أخيه
 ثم تصرف بأرضه الدهر
 وبلغ ما بهي ميانه قال أبو
 علي دخلت البصرة
 ما تترت بصر من رأى وإذا
 أنا شططت وحرفات
 يداب وبطارات في عدة
 وعدد فسانت لن هنا
 فقبل للوزير ما بهي رعتوا
 لي صاحبي فوصلت اليه
 حتى رأيت فكسبت اليه
 وتوصلت حتى دخلت
 فسلمت وحلست حتى
 خلج لي فدعت اليه
 الرقة وفيها
 الأقل للوزير بلا احتشام
 * مقال مد كرام قد
 نسه
 اتذ كراذ تقول لضيق
 عيش * الأموت يباع
 فأشتره
 فنظر الي وقال ثم
 نهض وأنهن مني معه الى
 مجلس الانس وجعل
 يذاكر في ماضى ويذكر
 لي كيف ترفت حاله وقدم
 بغيره وأقبلت بقله الرائحة

الغريزة سلم الى عقل التجربة ولدك قال علي بن ابي طاب لبرضا والله عليه رأى الشيخ خبير من جلدنا السلام
 وعلى الماقل ان يكون عانا ما لم زمانه تبتلا على شنه (وول) الحسن البصرى اسان العاقل من وراء قلبه
 ما أراد الكلام تفكر فان كان له قلب وان كان عليه سكوت وقلب الاحق من وراء اسانه فاذا اراد ان يقول
 قال (وقل محمد بن الغار) دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فكلام عنده بكلام أعجب سليمان فأراد ان
 يجتريه لينظر اعقله على قدر كلامه أم لا فوجد منه صوابا فقل بفضل العقل على المنطق حكمته وفضل
 المنطق على العقل هجته وخبر الامور ما صدق بعضها وانشد

وما المرء الا اصفران لسانه * ومعه قوله والجسم خلق مصور
 فان ترمنه ما يروق فربما * امر مذاق العود والعود اخضر

ومن أحسن ما قبل في هذا المعنى قول زهير

وكاش ترى من مذهبك صامت * زيادته أو نقصه في التكم
 لسان الفتى ذنبا ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم

(وقال) على رضى الله عنه العقل في الدماغ والخصه في الكبد والرافة في الطحال والصوت في الرئة
 (وسئل) الغيرة بن شعبة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال كان واقفه أفضل من أرى يخدع راعاقل
 من أن يخدع وهو الغافل لست تجب والخب لا يخدعنى (وقال) زياد ليس العاقل الذى اذا وقع فى الامر
 احتال له ولكن العاقل يحتمل الامر حتى لا يقع فيه (يقول) امرؤ بن العاص ما العقل فقال الاصابة بالطن
 ومعرفة ما يكون بما قد كان (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه من لم يفقه ظنه لم يتفقه عينه * وقال على
 ابن ابي طالب رضى الله عنه وقد كرابن عيسى رضى الله عنهما فقال لقد كان ينظر الى الفيل من ستر رقيق
 (وقالوا) العادل فطن من غافل (وقال) معاوية العقل مكمل لثمة فطنته وثلاثا تغافل (وقال) الغيرة بن شعبة
 له امر بن الخطاب رضى الله عنه انه اذا هزل عن كتابه ابي موسى اعن عجز زباني أم عن خبنة فقال لا عن واحد
 منهم. وليكنى كرهت أن أجل على العامة فضل عقلك (وقال) معاوية لعمر بن العاص ما باع من عقلك
 قال ما دخلت في شئ قط الا وخرجت منه فقل معاوية لى ما دخلت في شئ قط واريد ان اخرج منه (وقال)

الاصحى ما سمعت الحسن بن سهل مذصار في مرتبة الوزارة ذمة بل الابهذين البيتين

وما بقيت من اللذات الا * محاذرة الرجال ذوى العقول
 ووقا كوا اذا ذكروا قافلا * فتدصاروا اذ لم انقل

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر لعمرك ما بالعقل يكسب الفتى * ولا با كتاب المال يكسب الاقل
 دكم من قائل المال يحمد فضله * وآخذ ذمالم وليس له فضل * وما سبقت من جاهل قط نعمة
 الى الاضربها الجهل * وذو اللب ان لم يعط احدث عقله * وان هو اعطى زانه القول والفعل
 وقال محمد بن منذر وترى الناس كثيرا فاذا * عداهل العقل قلوب الهمد

لا يقل المرء فى القصد ولا * بهدم القوم من لم يقصد * لانه شرا وعده خير ولا
 تخلف الوعد ويحل ما تعد * لا تقل شرا ولا تهتم به * واذا ما قلت شعرا فاجد

(ولا آخر)

يهرق عقل المرء في أربع * شبهته أوهاهوا والحرك
 ودور عينه والفاظه * بهد علمه يدور النك * وربما احقن الاالستى
 آخرها ممن سميت لك * هذى دلالات على عقله * وانسقل في اركانه كالمالك
 ان صح صح المرء من يده * ويهلك المرء اذا ما ملك * فانظر الى مخخرج تدبيره
 عقله ليس ما انتك * فربما خلط أهل الحجة * وقد يكون النوك في ذى النسك
 فان امام سال عن فاضل * فادال على الماقل لأم لك

(وكان) هو ذنب على الخنفي يجيز لطية كسرى فى كل عام وللطية غير تحمل الطبيب والبروفود على كسرى

العلماء قطعوا ما قبل ثلاثة من الثمان على رأس أحد هم ثلاث يدومع الا خرفون ثياب ومع الا خرف طيبو بغيره وأقبلت بقله الرائحة

من الباب استردني
وانشدني بيديها
رق الزمان افاقتي
ورثي اطول تحرق
واناني ما رنجي
واحار مما اتقي
فلا غفرن له الكثرة
- رمن اللوتب السابق
الاجنابته اتقي
فهل المشب بهنرق
قال بعض العلماء له قول
لهما - وور مثل صور
الاجسام فاذا أنت لم
تسلك بهما سبل الادب
بخارت رصلت وان بعثتها
في اوديتها كانت وملت
فاسلك بعنك ش- ماب
المعاني والفهم و- تيقه
يا لجسام لا لم يارتد لعلك
أفضل طبقات الادب
وتوق عليه آفة العطب
قار العنل شادك على
الفضل وحارسك من
الجهل واعلم ان غرس
العقول كنفارس الانجار
فاذا طابت قاع الارض
للشجر زكا ثمراها وادا
كمرت النفوس لا تقول
طلب خيرهم فمهم نفسك
بالكرم تسلم من الاآفة
والسقم واعلم ان العقل
في النفس اللطيفة بمنزلة
التصيرة انكريمه في
الارض اللطيفة ينتفع
بثمرها على خبث العفوس
فان من ثمر العقل وان
اتاك من ثم الانفس
وقبل الحكمة ضلة
المؤمن اينها وحدها

فساله عن بنيه فسمى له عددا فقال ايه - م احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يرجع والمر بوض
- تي يفيق فقل له ما غداؤك في بلدك قال المبرز قال كسرى لجلسائه هذا اعقل المبرز بفضلته على عقول اهل
البلاد الذين غداؤهم الابن والامر وهو ذوقه من على الخنفي وهو الذي يقول فيه اعشى بكر
من بهر ذوقه بهر غير مكثب * اذ انصب فوق النج اروضها
له اكايل بالباقوت فصاها * صواغها لا ترى عينا ولا طبعها
(وقال) ابو عميرة عن ابي عمرو لمة ووجه مدى قط واما كانت النيجار ليم فسا تة عن هوزة بن على الخنفي
فقال انما كانت خرزات تنظم له * وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هوزة بن على يدعوه الى الاسلام
كما كتب الى الملوك (وفي بعض الحديث) ان الله عز وجل لما خلق العقل له له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر
فادبر فقال له عز وجل وحده لاني ما خلقت خلفا - ماب الى من لاني لا وضعتك الا في احب الخلق اى وما خلق
الخلق قال له اقبل يا - ماب ثم قال له ادبر فأقبل فقال وعز وجل لما خلق خلقا بغض الى مملك ولا وضعتك
الا في ابغض الخلق الى وبالعدل ادرك الناس معرفة الله عز وجل ولا يشك فيه احد من اهل الله - ماب يقول
الله عز وجل في جميع الامم - ماب انتم من خلقه لم يتوان الله (وقال) اهل التفسير يقول الله قسم لذي
بحر قالو لذي عقل (وقال) ظن العقل كهانة (وقال) الحسن البصري لو كان الناس كاهم عقول خربت
الدنيا وقال الشاعر
يهدر فربيع اقوم من كان عافلا * وان لم يكن في قومه بمجيب
وان سل ارض اعاش قيم ابيهة * وما عاقب في بلدة بغريب
(وقالوا) لاقبل في ماله بساطانه ونفسه بما له ودينه بنفسه وقال الاحنف بن قيس انما لسا في المربر راجي
حتى لا لاحق المقبل (الحكمة) * قال ابي صلى الله عليه وسلم ما احلص عبدا لعل له عمل لله اربى من اربى
الظهورت بنابيع الحكمة من قلبه على - منه (وقال) عليه الصلاة والسلام الحكمة مضافة للمؤمن بأحدها
من موهبها ولا ياتي في اى وعاء خرجت (وقال) عليه الصلاة والسلام لا تصنعوا الحكمة عند غير اهلها
دتلطوا واولا تموتهم اهلها افنظلموهم (وقال) الحكمة لا يطالب ال- ل- لكمة الا بحكمة عنده (وقالوا) اذا
وجدتم الحكمة - طروعة على السكينة تذوقها (وفي الحديث) حدوا الحكمة ولو من السنة المشركين (وقال)
زياد ايتها الناس لا ينعكم سو ما تعلمون معان تنتموهوا باحسن ما تهتمون فان لشاعر يقول
اهل بعلى وان قصرت في بعلى * ينتقم قولى ولا يضرك تقصيرى
(نوادير من الحكمة) * قبل لقمر بن ساعدة ما افضل المعرفة من معرفة لرجل نفسه قبل له فما افضل
العلم قال وقوف المرء عند علمه قبل له فما افضل المروءة قبل له فانه ال- حل ما وجوهه (وقال) الحسن
التقدير بنصف الكسب ولتود نصف العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم (وقالوا) لا عقل كالتمبير
ولا ورع كالكف ولا حسب كالحسن الخلق ولا غنى كرضاعن الله وحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبل
(وقالوا) افضل البر الرحمة ورأس المودة لا - ترسال ورأس العقوق مكاتمة الاذنين ورأس العقل الاصابة
ما ظن (وقالوا) انهم كمر نور والفة لظلمة والجهل لفضلة لالهلم حياة والارل سابق والاآخ - رلاحق والصعيد
من وعظ بغيره * حدث ابو حاتم قال حدثني ابو عميرة قال حدثني غير واحد من هوازن من اولى العلم
وبعضهم قد ادرك ابروا الجاهلية قالوا اجتمع عمر بن الخطاب الهذلي وجمعة بن رافع الدوسي ويزعم النسابة
ان ليلى بنت الخطاب ام دوس تزف بنت الظرب ام ثيف عنده ملك من ملوك حمير فقال تساءلوا حتى اجمع
ما تقولان فقل لهما وجمعة امين تحبان تكون ابادك قل عند ذى الرتبة الهديم وعند ذى الجنة اكريم
المعسر امريم والمتمتعف الهامم قال من احق الناس بالامت قال الفقير المحتفل والضعيف الخول والى
اقول قل من احق الناس بالمتع قال الحر بصرى - كند والتمتعف عذروا اذا مطر صبروا واذا قدم له همد كر قال من اكرم
الناس بالضعفة قال من اذا اعطى شكر وانما منع عذروا اذا مطر صبروا واذا قدم له همد كر قال من اكرم
اناس عنيرة قال من اذا قرب منغ واز ظلم صفح ونضربق صمغ قال من الام الناس قال من اذا مشر

الذين من اينها وحدها اهداهم ومع الشهي بلحج بن يوسف وهو على المنبر يقول اهداهم ومع الله كعب

بفرزكم شاهد الدنيا من
 غائب الاخرة واقصروا
 من اجل قصر الاجل
 فقال كلام حكمته خرج
 من قلب خرب وخرج
 الواحه فكنت وقد روي
 ذلك عن سفيان الثوري
 وقد سمع ابراهيم بن هشام
 وهو يخطب على المنبر
 ويقول ان يوما اشاب
 الصبر واسكر الكبر
 اسوم شره مستطير قال
 الجاحظ الكتاب وعاء
 ابي عليا وظرف حشي
 ظرفا وبستان يجمل في
 ردن وروضة تغلب في
 حجر ينطق عن الموتى
 وترحم كلام الاحياء
 وقال من صنف كتابا
 فقد استنفذ قان
 احسن قنن دابة عطف
 وان اساء فقد استنفذ
 وقال لا اعلم حارا يروى
 خلط اذصف ولا رقيقا
 اطوع ولا هملا اخضع
 ولا صاحبا اظهر كفاية
 واقل خباية ولا اقل
 املا واراما ولا اقل
 خلافا واحراما ولا اقل
 غبه ولا اهد من عضبه
 ولا كثيرا يجوده وتصرنا
 ولا اقل صلفا وتكفنا ولا
 اهد من مراء ولا اترك
 لشه ولا اهد في جدال
 ولا اكل عن قتال من
 كتاب ولا اعلم قرينا
 احسن مواناة ولا اعجل
 كفاة ولا احضره مونة
 ولا اقل مؤنة ولا شجرة
 اطول عمرا ولا اجتمع امرا ولا اطيب ثمرة ولا اقرب بمنجني ولا اسرع ادراكا ولا اوان ولا اوجد في غير ابان من كتاب ولا اعلم تنابا

ضنح واذا مثل منع واذا ملك كنع ظهره شمع وباطنه طبع قل فن اجل الناس قل من عفا اذا قدر
 واجل اذا انتصر ولم تطفه عن الفخر قال فر احم الناس قال من اذرق اب الاسود بديه وجه العواقب
 نصب عينه ونذا التيمم برانته قال فن اخرق الناس قل من ركب الخطار واقتف العثار وامر
 في البدار قبل الاقتدار فل من اجود الناس قال من بذل لمجهود ولم اس على المفقود قال من اباع الناس
 قال من حل على الزبز باللفظ الويز وطبق المفصل قل لغز بز قال من اتم الناس عيشا قال من تحلى
 باعفاف ورضى بالكفاف ونجوازم يخاف الى ما لا يخاف قال فن اشق الناس قال من حسد على النعم
 وضبط على القسم واستشعر التندم على ما نعمت قال من اغنى الناس قال من استشعر لباس وانظره را تجمل
 للباس واستكثر قال النعم ولم يضبط على التسم قال فن احكم الناس قال من صحت فذكر وفظرفاعته
 ووعظ فزجر قال من اجعل الناس قال من رأى المنرق مغنما واقتار ز مغرا (وقال) ابو عبيدة: اذلة الحاجة
 والخلقة الصداقة والمكائد الذي يكفر النعمة والمكثود المكور والمستفيد مثل المستعير والمستطى يكون منه
 اشنة في المائدة لا تهمس وكنع تقبض يقال منه: كنع حله اذا تقبض بريدانه مما يكبل في الجشع اسوا
 المرص والطبع الدنس والاختلاف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والترز
 من فولد هم هذا امر من هذا امر لا يفتل منه وازيد والمطبق من السوف الذي يصيب المفاصل لا يجاوزها
 (وقال) عمرو بن اعاص: ثلاث امانة فهم المبدور بما عمل الصالح ودفن الميت وترجيح الكفة (وقالوا) ثلاث
 لا يندم على ما ساف اليهم لله في عمل له والمولى اشكر نعم الله على ابيه والارض الكريمة تفيح ابذر فيها (وقالوا)
 ثلاثة لانهما تظلم النعماء بصحة الاشرار والثناء الكاذب (وقالوا) ثلاثة لا تكون الا في ثلاثة الغنى في النفس
 والشرف في التواضع والمكر في النقوى (وقالوا) ثلاثة لا تعرف الا في ثلاثة ذوال اس لا يعرف الا عند الله
 وذوال امانة لا يعرف الا عند الاخذ ذوال اعطاء والاخون لا يعرفون الا عند التواضع (وقالوا) من طلب ثلاثة
 لم يسل من ثلاثة من طاب المال بالكسب لم يسل من الافلاس ومن طاب الدين بالاسفة لم يسل من الزندقة
 ومن طاب الفقه بغرائب الحديث لم يسل من الكذب (وقالوا) عليكم ثلاث حال والكبر والخطا والحق الكفاء
 وسالموا العلماء (وقال) عمرو بن الخطاب رضوان الله عليه: اخوف ما اخاف عليكم شح وطاع وهوى متبع
 وانجاب المرء بينه وبينه (واجتمعت) علماء العرب والهمم على اربع كلمات لا تحمى عن ظنك ما لا تطق ولا
 تهم عمل لا يفتنك ولا تهم ترم امرأة ولا تهم لا تفتق بحال وان كثر (وقال) الرباعي في خطبته: بالمر يدباني رياح
 لا تحرق واصغرت فانا خذون عنه فاني اخذت من الثعالب وغانه ومن القرد سكايته ومن السور ضرعه ومن
 الحمار نصرته ومن ابن آوى حذره وافقد تعلمت من القمر سبر الليل ومن الشمس ظه ورالحين بعد
 الحين (وقالوا) ابن آم هو العالم الكبير الذي جمع الله فيه العلم كله فكان فيه بسالة اللث وصبر الجمار
 وحرس الخنزير وحذر الغراب وورغان الثعالب وضرع السور وسكاية القرد - ومن الصرد (وما) قتل
 كسرى بز رجعه ووجد في منطقة مكتوبا اذا كان القرد في الناس طابا فالثمة بالناس يحجز اذا كان القرد
 حقا فلحرص لطل واذا كان الموت رصدا فاطمأنته حتى (وقال) ابو عمرو بن العلاء: اخذنا خبر من اهل ودع
 التمر لاه له (وزل) عمر بن الخطب برضى الله عنه لانهم كانوا به الارض فار شهنم في وجهه (وقال) ابي
 الحسب: ان احسن ما يكون في عينك (وقالوا) فرقوا بين المنيا وابالمو من الراس رأس بين ولا تلبوا بادار هجرة
 (وقالوا) اذا قدمت المصيبة تركت التهنئة واذا قدم الاتشاء سمج التثناء (في كتب التهني) في ذي الاعاقل ان يدع
 القماس ما لا يسيل اليه ولا يهد حادلا كرجل اراد ان يجرى السفن في الزهر والجل في الضر وذلك ما لا يسيل
 اليه (وقالوا) احسن الناس المسمى ان كيف عينك اذا ما وساءة لمحسن ان عينك جسدوا (وقال) الحسن البصري
 اذعه واهذه النفوس قائم طاعة وحا. ثوبا بالذكور فانها اسر به الدثور فانكم الاترعوها: تنزع بكم الى شرعابة
 يقول حا ثوبا بالحكمة كما يحدث السيف بالصقل فانها اسر به الدثور بريد الصمد الذي يمرض للسيف
 واذعه وها من قدعت انف الجمل اذا دفته فانها طامة يريد متطاعة الى الاشياء (قال) اردشهر بن مالك ان

في حدائمه من قريب بلاده
 الطيبة وهو من الامم
 الرقيقة ومن انما ب
 القديمة والتجارب
 الحكمة والاخبار عن
 القرون الماضية والبلاد
 البترانية والامثال
 السائرة والام البائدة
 ما يجمع الكتاب (وقيل
 الرشيد) على انما من
 وهو ينظر في كتاب فضل
 ما هذا فقال كتاب
 يشهد الفكرة ويحسن
 الشهرة فقال الحمد لله
 الذي رزقني من يرى
 بعين قلبه اكثر مما يرى
 بعين جسمه (وقيل)
 لبعض العلماء ما بلغ ن
 سرورك باديك وكتبك
 فقال هي ان تلون لذي
 وان اهتمت سلوني
 وان قلت ان زهر البستان
 ونور الجنان يجملون
 الالهارة وبعث ان يحسنه
 الانما فان يستمان
 الكتاب يملوا العقل
 ويشهد الذهن ويحيي
 القلب ويقوي القريحة
 ويمن الطيبة ويبعث
 نتائج القول ويستثير
 ذوق القلوب ويمنع
 في الخسوف وخراس في
 الوحشة ويضحك بنوادره
 ويسر بنائه ويقدر ولا
 يستبدد ويهمل ولا يخذ
 وتصل لذته في الغاب
 من غير سامة تدر ك
 ولا مشقة تعرض للثوق
 ابو الطيب المتنبي والسمرني موضع لسانه * نديم ولا يفضي اليه مراب

لا دان بحجة ولا لموب مالا ففرقوا بين الحكمتين يكن ذلك استجوابا (البلاغة وصفتها) قبل امر بن سعيد
 ما البلاغة قال ما بلغة الجنة وعدل بك عن البر قال السائل ليس هذا اريد قال فما بصرك مواضع رشده
 وعواقب غيبك قال ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن ان يسمع ومن لم يحسن ان يسمع لم
 يحسن ان يسأل ومن لم يحسن ان يسأل لم يحسن ان يقول قال ليس هذا اريد قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم انما عشر نكاهي قلبوا الكلام وهو جمع بيني وكانوا يكرهون ان يزيد من نطق رجل على عقله قال
 السائل ليس هذا اريد قال فكذلك تزيد نخبير الالفاظ في احسن افهام قال نعم قال انك ان اردت بقرب رحمة
 الله في عقل المتكلمين وتخفيف المؤنة على المستمعين وتزبين المسماني في قلوب المستمعين من الالفاظ الحسنة
 رغبة في سرعة استماعهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الناطقة عن الكتاب والسنة كنت قد اوتيت
 فصل الخطاب (وقيل) اي مضغهم ما البلاغة قال معرفة الوصل من الفصل (وقيل) لا تخرم البلاغة قال انجز
 الكلام وحذف الفضول وتقرى به العبد (وقيل) لبعضهم ما البلاغة قال ان لا يؤتى الا قائل من سوء فهم
 السامع ولا يؤتى السامع من سوء ان فهم الفل (وقال) معاوية له اريد ابي ما البلاغة قال ان تحيب
 ذلتك في نصيب فلا تخطف ثم قال اذني يا امير المؤمنين قال قد اذنتك قال لا تطيع ولا تخضعي قال ابو حاتم
 استنطق اذ الكلام الاول فاستقال وتكلم با رجز منه (ومع) خالد بن صفوان رجا لا يتكلم ويكثر فقال اعلم
 رحمة الله ان البلاغة ليست بحرفة للسان وكثرة الالفاظ وانما هي امانة لاهلها والقصد الى الحق فقال له
 اباصفوان ما من ذنب اعظم من ان تق الضعة (وتكلم) ذبيعة لاراي يوما قال كثيرا في جنبه اعرا في فالتفت
 اليه فقوله ما تعدون البلاغة يا اعراي قال ذلة الكلام واما جازا الصواب ذل فمات دون التي ذل ما كتبت فيه
 منذ اليوم فكما انما القم حجرا (ومن امثالهم في البلاغة) قولهم يقل المزربطيق المفصل وذلك انهم شربوا
 البليغ الوجز الذي يقل الكلام ويصيب الفصول والمعاني بالجزر لربق يقل خزال اللحم ويصيب مفاصله
 (ومثله قولهم) يضع الهناء واضع النقب اي لا يتكلم الا فيما يجب فيه الكلام مثل الطائي لرفق لذي
 يضع الهناء مواضع النقب والهاء انظر ان والنقب الحرب (وقولهم) قرطس فلان فاصاب الفترة واصاب
 عين القرطاس كل هذا مثل للصب في كلامه الموحى لفظه (وجوه البلاغة) البلاغة تكون على اربعة
 اوجه تكون بالالفاظ والنطق والاشارة والدلالة وكل منها له حظ من البلاغة والبيان وموضع لا يجوز فيه غيره
 (ومثله قولهم) لكل مقام مقال ولكل كلام جواب وبار اشارة ابلغ من لفظ فاما الخط والاشارة عند الخاصة
 فنه ومان عند الخاصة واكثر العامة واما الدلالة فكل شيء ذلك على شيء فقد اخبرك به كما قال الحكيم اشهد
 ان السموات والارض آيات دالات وشواهد قائمة كل شيء عنك لئلا يشهد ذلك بالربوبية (وقال الاخر)
 سل الارض من غرس اشجارك وشق انهارك وخبث ثمارك قال لم يجيبك اخبار اجابتك اعتبره ارا (وقال الشاعر)
 لقد شئت ابقى لنفسى مجيرا * فخذت الجبال وجمت الجهورا
 فقل لي البهر ان جنته * فكيف يجيرضر برضروا
 نطقت هينه بما في الضمير (وقال نصيب بن رباح)
 فعا جوا فاقنوا بالذي انت امله * ولو سكتوا انتت عليك الحقايب
 بر لو سكتوا انتت عليك حنايب الابل التي يحتمل الركب من هياكلك وهذا الشئ انما هو بالدلالة لا بالالفاظ
 (وقال حبيب)
 الدار ناطنة وابست تفرق * بد فورها ان الجدي سحاق
 وهذا في قديم الشعر وحديثه وطارف الكلام وتلدها كثر من ان يحيط به وصف او يأتي من وراءه فثبت
 (وقال) رجل لامتنى ما البلاغة قال كل من بلت حاجته وافهمك معناه الاطاعة ولا حبة ولا استماعة
 فهو بلاغ فالواقده منا الاعادة والحبة قيام في الاستماعة قال ان يقول عند مقاطع كلامه مع من وافهم
 عن اذني مع عشونه او يقتل اصابعه او يكثر التفتة من غيره وجب او يتساءل من غير اهله او ينهر في
 كلامه وقال الشاعر

ملى بهر والتفات وسعلة * ومعه دمنون وقفل اصابع
 وهذا كله من العتي (وقال) ابره بزل كانه اعلم ان دعائم المقالات اربع ان التمس لها خامس لم يوجد فان
 نخص منها واحد لم يتم وهي - ثالث النبي وامرك بالشي واخبارك عن الشيء - ثالث عن الشيء فاذا طابت
 واصبح واذا ساءت فارضع واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فتنق واجمع الكثير في ما تريد في القليل
 مما تقول بريد الكلام الذي نقل حروفه وتكثر معانيه (وقال) ربيعة الراي اني لا سمع الحديث عطلا
 فاشفته واقطره فيصن ومازدت فيه شيئا ولا غير له معنى (وقالوا) خير الكلام ما لم يجتجج به له في كلام
 ولا يرب من موجز للفظ واطيب المعنى فصول عجيبة وبدائع غريبة وسناني على صدر منها ان شاء الله
 (فصول من البلاغة) * قدم قتيبة بن مسلم خراسان والبايع ايقال من كان في يده نبي من مال عبد الله
 ابن حازم فله يذم وان كان في فيه فلا يلفظه وان كان في صدره فليفتنه فحجب الناس من حسن ما فصل
 (وقيل) لابن السماك الاسدي ايام معاوية كيف تركت الناس قال تركتهم بين مظلوم لا ينصف وظالم
 لا ينتمي (وقيل) اشيب بن شيبه عند باب الرشيد رحمه الله تعالى كيف رايت الناس قال رايت الداخل
 راجيا والخارج راضيا (وقال حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس)

اذ اقول لم يسترك مقال القائل * ثلاثة طيات لا ترى بينها فصلا
 كفي وشقي ما في النفوس ولم يدع * لذى اربة في القول حد او لا هزلا
 (واقى) الحسين بن علي رضوان الله عليهم ما الفرزدق في مسيره الى العراق فساله عن الناس فقال القلوب
 معك والسيف عليك والنصر في السماء (وقال) مجاشع النمشي الحق ثقيل فن لفته اكنفي ومن جازره
 اعتمدى (وقيل) اهل بن ابي طالب عليه السلام كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس قبل له فكم
 بين السماء والارض قال مسيرة ساعة لدعوة مستجابة (وقيل) لاعرابي كم بين موضع كذا الى موضع كذا
 قال بماض يوم وسواد ليلة (وشكا) قوم الى المسيح عليه السلام ذنوبهم فقال اتركوها تغفر لكم (وقال)
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قيمة كل انسان ما يحسن (وقيل) لخالد بن يزيد بن معاوية ما اقرب شي قال
 الاجل قبل له في ابيدتي قال الامر قبل له في اوحش شي قال الميت قبل له في اانس شي قال صاحب
 المراتي (مر) عمر بن عبد السارق يفتاح فقال سارق السريرة قطع سارق العالانية (وقيل) لثعلب بن جند
 ما لا تروى الشعر ولا تقوله قال لاني كالاسن انهنذولا قطع (وقيل) لعقل بن عافة ما لا تقبل الهجاء
 قال يكفك من القلادة ما احاط بالعتق (ومر) خالد بن صفوان برجل صلبه الخليفة فقال انبته الطاعة
 وحصدته الحصة (ومر) اعرابي برجل صابه السلطان فقال من طلق الدنيا فالآخره صاحبته ومن فارق
 الحق فالجزع راحلته (ومن النطاق بالدلالة) * ما حدث به العباس بن الفرج لرباهي قال نزل
 النعمان بن المنذر ومعه عدي بن زيد العبادي في ظل شجرة مورقة ليلها والنعمان هناك فقال له عدي
 ابيت الاعمى اقدرى ما تقول هذه الشجرة قال ما تقول قال تقول

رب شرب قد اناخوا حواننا * عز حون الجهر بالساء الزلال
 ثم اخضوا عصف الدهر جهم * وكذلك الدهر حاله - د حال

فتنص على النعمان ما هو فيه * وقيل لرجل لخالد بن صفوان انك لتسكثر قال اكثر اضربين احدهما فيهما
 لانني فيه القلعة والاخر لخرم المسان فان حبسه يورث العفة (وكان) خالد بن صفوان يقول لا تكون بلينا
 حتى تكلم امك السوداء في الليلة الظلماء في الحاجة المهمة بما تكلم به في نادي قومك وانما اللسان عضو
 اذا مرته من واذا تركته كان كاليد تخشعها امام ارسه واليد الذي تقويه برفع الحجر وما شبهه والرجل اذا
 عودت المشي مشيت * وكان نوفل بن مساحق اذا دخل على امراته سمعت فادخرج عنها تكلم فقالت له اذا
 كنت عدي سكنت واذا كنت عند الناس تنطق قال اني اجعل عن دققتك وتدقين عن جليبي (وذكر)
 شيب بن شيبه خالد بن صفوان فقال ايس له صدق في السر ولا صدق في العلانية * وهذا كلام لا يعرف قدره

وغير فؤادي للوواني رمية
 و غير بناني للرخاخ ركاب
 تركنا لاطراف الفتا كل
 لذة فليس لنا الا بين
 لباب
 نصره لظمن فوق
 سواج * قد انقصت
 فبين منه كتاب
 اعز مكان في الذناب مرج
 ساج * وخبر جليس في
 الزمان كتاب
 (فقر في الكتب)

انفاق الفضة على كتب
 الا ادب يخلفك عليه
 ذهب الاسباب ان هذه
 الا ادب شوارفها جعلوا
 الكتب لها الزمة كتاب
 الرجل عنوان عقله
 واسان فضل (ابن المعتز)
 من قرأ طرامن كتاب
 قد خط عليه فقد خان
 كاتبه لان الخط يحرز
 ما تحته (بزجرهم) الكتب
 اصداق الحكيم تشق
 عن جواهر الكلام (رض
 الكتاب) انجم الخط
 يمنع من استهجاه وشكاه
 يؤمن اشكاه كان هذا
 الكتاب بها الى قول ابي
 تمام
 ترى الحوادث المستهجم
 الخطب مجما
 لديه ومشكولا اذا كان
 مشكلا
 ما كتب قروما فقط فر
 الخطوط المجهمة كالبرود
 المعلمة قال ابن المعتز
 يصف كتابا

بشكل يرفع الاشكال عنه * وذو نكت مرثي غنمته * وما كته الانامل اى حوك

حيلة من ألفاظ أهل التصرف في صفة الكتب وتهاديمها وما يتعلق باسماء أو معانيها

حضرة مولاي تيجل عن
 أن يهدي اليها غير
 الكتب التي لا يترفع عنها
 كبير ولا يتبع منها خطير
 وقد فكرت فيما أنفذت
 به مقيم الرسم في جملة
 التمدد وحافظا للاسم في
 غمار الحشم فلم أجد إلا
 الرقي الذي سبق ملكه له
 والمال الذي مضى وخوله
 فهدت الى الادب الذي
 تنفق موقه بيباب سيدنا
 ولا تكسد وتب ريجحه
 يجابنه ولا تركه وانفذت
 كني مزاراجيان
 أشرف بقبوله ويوقع الى
 بجه وله ولما رجب على
 ذوى الاختصاص
 لسيدنا اهداء ماجرت
 العادة تسابق الاولياء الى
 الاجتماع في اهدائه ووجب
 العدول في قامه رسم
 الخدمة الى اتباع ما صدر
 عنه من الرخصة فيما
 تسهل كافته وتيجل عند
 ذوى الالباب قيمته وتحمو
 ثمرته وهو لم يقتني وأدب
 يجتني (قال) أبو الحسن
 ابن طباطبا العلوي
 لا تنكرن اهداءنا لك
 منطلقا * منك استفدنا
 حسنة ونظامه
 فآله عز وجل بشكره
 من * يتلو عليه وحبه
 وكلامه
 (واهدى) أحمد بن يوسف
 الى المأمون في يومه رجحان
 هدية قيمتها ألف ألف
 درهم وكتب
 على اليد حق فهو لا يدفاه * وان عظم المولى وجات فضائله ألم ترنا نهدى الى الله ماله *

الأهل صناعته (وقال) أبو حنيفة مروان بن عبيد اعني باسمك يا باعثة ان قال ارفع علم الحق يهك
 أهله ﴿ آفات البلاغ ﴾ قال محمد بن كاذب ابراهيم وكان شاعر ارادوا بطاله لانه وعلامة قال سمعت ابا
 داود وحري شي من ذكر الخراب وقرى الكلام فقال لخص المعاني رفوقه والاستعانة بالقراب بحجز والتشادق
 في غير اهل البادية نقص والنظر في عيوب الناس عي ومس الائمة ذلك والمروج مما انى عليه الكلام
 اسماء (قال) ومعهته بقول رأس الخطابة الطبع وعودها الدر به وحلم الاعراب وبهاؤها تحبير اللفظ
 والمجبة مقرونة بقله الاستكراه وانشدني بيتا في خطبة اباد

يومون باللفظ الخفي وتارة * وحى الاخط خيفة الرقباء

(وقال) ابن الاعرابي قالت للفضل ما لا يجاز عندك قال حذف الفصول وقرب البعيد (وتسلكم) ابن
 السالك يوما وجارية له تسبح فلما دخل قال لها كيف سمعت كلامي قالت الى ان تفهمه من لم يفهمه من
 فهمه
 (باب الحلم ودفع السيئة بالحسنة)

قل لله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي
 حميم وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاه الا ذو حظ عظيم (وقال) رسل عمرو بن العاص والله لا تفرغ
 لك قال فنالك وقيمت في الشغل قال كأنك تهديني والله حين قلت لك لا اقرا لك عشر اقال وانت والله
 اثنى قالت لي عشر الم اقل لك واحدة (وقال) رجل لابي بكر رضي الله عنه والله لا سيديك سببا يدخل الزبير معك
 قال معك يدخل لامعي (وقيل) عمرو بن عبيد ان وقع في اليوم أبو يوب السبيتي اتاني حتى رحمتك قال
 اياه فارحوا (وشتم) رجل المشي فقال له ان كنت صادقا ففرقت الله لي وان كنت كاذبا ففرقتك (وشتم)
 رجل ابا ذر فقال يا ابا ذر لا تفرق في شتمنا ودع لاصح لموضعنا فاننا لا نكفي من عصى الله فسنابا اكثر من ان
 نطيع الله فيه (ومر) المسحج بن مريم عليه السلام بقوم من الهب ودفعوا له خيرا فقال خيرا فقبل
 انهم يقولون شر او تقول لهم خيرا فقال كل واحد ينفي عما عنده (وقال الشاعر)

نابني عمرو وثابته * فاتم المثلوب والثائب قلت له خيرا وقال الخفي * كل على صاحبه كاذب

(وقال آخر)

وذى رحم قلت اظفار جهله * بحلى عنه حين ليس له حلم * اذا سمعته وصل انقرا به سامعي
 قطيعتها تلك السفاهة والاثم * فداوية بالحلم والمره قادر * على سمه ما كان في كفه السم
 (ركب رجل الى صديق له وبلغه انه وقع فيه)
 اثنى ساء في ان نلتني بساءة * لقد صرت انى خطرت بي الكا

وانشد طاهر بن عبد العزيز

اذا ما خلبى اسامرة * وقد كان من قبل ذاهجلا تحمات ما كان من ذنبه * ولم يفسد الا خراولا
 (صفة الحلم وما يصلح له) قيل للاحنف بن قيس من تعلمت الحلم قال من قيس بن عاصم المنقري رأيت قاعدا
 بفناء داره محتميا بجمل صفة يجرث قومه حتى اتى برجل مكتوف ورجل مقتول فقبل له هذا ابن اخيك
 قتل ابنك فواقه ما حل حبوته ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابن اخيه قال له يا ابن اخي ثمت بربك ورميت
 نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابن له آخر قم يا بني فوارأخاك وحمل كتاب ابن عمك رسي الى
 امه مائة ناقة يدية ابنا فانها غريبة ثم انشأ يقول

اني امرؤ لا يطبي حسي * دنس به حنسه ولا أفن * من منقر في بيت مكرمة
 والغصن يفت حوله الغصن * خطباء حنين يقول قائلهم * بيض الوجوه اءفلسن
 لا فطنون لسب جارهم * وهم لفظ حواره فطن

وقال رجل للاحنف بن قيس علمي الحلم يا باعثة قال هو الذل يا ابن اخي اذ صبر عليه (وقال) الاحنف است
 حلما وراكبي التحامل (وقيل) له من ألم أنت أم معاوية قال نالته ما رأيت أهول منك ان معاوية بقدر فيعلم

وانا على اليد حق فهو لا يدفاه * وان عظم المولى وجات فضائله ألم ترنا نهدى الى الله ماله *

وان كان عنه ذم وهو قائله (قال ابو الفتح البستي) لا تنكرن اذا اهديت لمحرك من 100 علومك الذرا وادابك التنفا

وانا احلم ولا اقدر فكيف افس عاميه او ادانيه (وقال) هشام بن عبد الملك لما الدين صفوا زهم بلغ فكم
الاحنف ما باغ قال ان شئت اخبرتك بحيلة وان شئت بخلتين وان شئت بثلاث قال فما ثلثة له قال كان اقوى
المناس على نفسه قال فما الثلثان قال كان موفى الشرا في التبر قال فما الثلث قال كان لا يجهل ولا يفتي ولا
يجزل (وقيل) اقبس بن عاصم ما الحلم قال اتصال من قطعك ونهطى من حركك ونهوه عن ظلمك
(قالوا) ما قرنت شي الى شي ازين من حلم لي لم ومن عفو الى قدرة (وقال) اتمان الحكيم ثلاثة لا تعرفهم الا
في ثلاثة لا يعرف الحلم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا تعرف انك الا اذا احتببت اليه (وقال
الشاعر)
لبست الاحلام في حين الرضا * اغما الاحلام في حين الغضب

وفي الحديث اقرب ما يكون المرء من غضب الله اذا غضب (وقال) الحسن بن علي بن حمزة لا يجمل وان جهل
عليه ولا قول الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (وقال) معاوية اني لاسحق من ربي ان
يكون ذنب اعظم من عفوى او جهل اكبر من حلمى او عورة لا وارها بسبى (وقال) مورق الجهلى
ما تكلمت في الغضب بكلمة تدمت عليا في الرضا (وقال) يزيد بن ابي حبيب انما غضبي في نفسي فاذا همت
ساكره اخذتها وموضيت (وقالوا) اذا غضب الرجل فليست على عقابه اذا عي فليرفع رجله (وقيل)
لا احنف ما الحلم فقال قول ان لم يكن قبل وصمت ان صر قول (وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه من
لا نت كتابه وجبت محنته (وقال) حنك على السقيمه يكثر انصارك عليه (وقال) لاحنف من لم يصبر على
كلمة مع كلمات (وقال) رب غمظ تحميرته بمخافة ما هو اشد منه (وانشد)

رضيت بمرض الذل خوف جمعه * كذلك بعض اشرا هو من بعض
(واصح) رجل عمر بن عبد العزيز بمرض ما بكره فقال لا عليك انما اردت ان يستغفرني الشيطان بهزة السلطان
فانال منك اليوم ما تناله مني غدا انصرف اذا شئت (وقال اشعرى هذا المني)
ان يدرك الجهد اقوام وان كرموا * حتى بذلوا وان عزوا لا اقوام
ويشتهوا قترى الالوان كاسفة * لاذل يجزول لكن ذل احلام
اذ اقبلت الوراء اغضى كانه * ذليل بلا ذل ولو شاء لا تهمر
ولا تخمر
(ومن احسن بيت في الملم قول كعب بن زهير)

اذا نيت لم تعرض عن الجهل والخنى * اصبت حليما او اصابك حائل
(قال) لاحنف آفة الملم الرجل قال لا حلم لمن لا سفيه له (قال) ناقل سفهاء قوم الاذل (وانشد)
بدلا - وود من رماح * ومن رجال مصاتي اللاح يدافعون دونه بالراح * ومن سفيه دم القبايح
وقال لنافة الجهدى ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بواد رحمتى صفوه ان يكذرا
(يا-) انشد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم قل لا يفرض الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم تنفض له
تذبا (قاو) لا يظهر الملم الامع الانتصار كما لا يظهر الفوالامع الاقتدار (وقال) الاصمعي همت اعرايبا
يقول كان سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ لظائر فبات وما حلم فرخ الظائر قال انه يخرج من بيضته في
راس نيق ولا يتحول حتى يتوفر بشهوة يرى على الطيران (باب السوداء)

(قيل) امدى بن حاتم ما السوداء قال لسيد الاحق في ماله الذليل في عرضه المطرح لم تحده (وقيل) اقبس
ابن عاصم - قودك قومك قال بكف الاذى وبدل الندى ونصر المولى (قال) رجل لاحنف سم - قودك
قودك وما انت باشره - مبيتا ولا اصعبهم وجهها ولا احسنهم خلقا قال بخلاف ما فلك يا ابن احى قال
وما ذاك قال بترى من امرك ما لا يبتني كما عك من امرى ما لا يبتنيك (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله
عنه - رجل من سبد قومك قال انما قال كذبت لو كنت كذلك لم تله (وقال) ابن السكبي قدم اوس بن حارثة
ابن لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر فقال لا ياس بن قبيصة الطائي ايها افضل
قال ايت الهم الملك انى من اهدم اولك من اهدم اولك ساها من انفسها ما ينخر انك قد دخل عليه اوس

فقيم الباغ قديمى
لما لك به برسم خدمته
من باغه الضفا
(وكتب) اواسحق الصابي
الى عضد الدولة في هذا
المنبر) العبد تلافى
ولا يهك اثر المولى في
هداياها والمولى تقبل
المسورة منها اقولا هو
محبوب في عطاياها ولما
كان ادام الله تعالى عزه
ميرزا على ملوك الارض
في المنظر الذى قصر واعنه
شديد الواسع الذى وقفوا
منه ببدا والا داب التي
يجزوا عن الله لاهما فضلا
عن علمها والادوات انى
نكوا عن استغفها ما
فضلا عن فهمها ووجب
ان يدل عن اختياراتهم
فيما تحظى به الجسموم
المهمية الى اختياره فيما
تحظى به النفوس العقلية
وعما يتفق في سوقهم
العامية الى ما يتفق في
سوقه الخاصة افراد الرتبة
الدنيا وغايته القصوى
وتجزئه عن لا يجبرى
معها في هذا المضمار ولا
يتعلق متهه بالعبارة وقد
جاءت الى الخزانة عمرها
الله سبحانه من الدفاتر الالة
البحوم فان رأى مولانا ان
يتطول على عبده بالاذن
في عرض ذلك عليه
مشرفا له رزاقا في احسانه
اله فدل ان شاء الله تعالى
(واهدى ابو الطيب

المنهي) الى ابي الفضل بن العميد في يوم نوروز قصيدة مدحه فيها بقوله في آخرها كثيرا فكيف يهدى كاتم هدى الخارج والرئيس جاده

مربط يسبق الجباد حياده
وفي هذه الكلمة يقول
وقد احتفل فيم واجتهد
في تجويد الفاظها ومعاتبها
فتعقب عليه أبو الفضل
في مواضع وقف عليها
فقال
هل اعذرى الى الهام
أبي الفضل - ل قبول
سواد عيني مداده
أنا من شدة الحياء عليل
مكرمات الله له واده
ما كفا في تصبر ما قلت
فيه * عن علاء حتى ثناه
انقاده
ما تودت أن أرى كافي
الفضل - وهذا الذي
أناه اعتماده
فجرتني فوائدها منها
أن يكون الكلام مما أفاده
ما مع منابيح أحب العطايا
فاشتهى أن يكون منها
قواده
وقد كان مدسه بقصيدته
التي أولها
باده ولا صبرت أم لم تصبرا
وبكائك ان لم يجرد معك
أورجى
وفيها ما من مخضرة
وأبيات مبتدعة يقول فيها
من مباح الأعراب أني
بعدها جالس سطرطاليس
والأسكندرا
ومللت فخر عشارها
فاضافني * من يضر البدر
المنضار لمن قرا
وسهت بطلوس دارس
كتبته ممتكامة بتدبير حضرة
ورأيت كل الفاضلين كأنها * رد الاله نفوسهم والاعصرا نسقوا لانسق الحساب مقدها * رأيي فذلك اذا تب مؤجرا

فقال أنت أفضل أم حاتم فقال أبيت الله إن أدنى ولد حاتم أفضل مني ولو كنت أنا وولدي ومالي لحاتم
لأنه ينافي غداة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له أنت أفضل أم أوس فقال أبيت الله إن أدنى ولد
لاوس أفضل مني فقال النعمان هذا والله السودد وأمر بكل واحد منهما بما عاينه من الأدل (وسأل) عدد
الملك بن مروان روح بن زباج عن مالك بن مسمع فقال لو غضب مالك اغضب معه مائة ألف سيف لا يسأله
واحد منهم لم غضبت فقال عبد الملك هذا والله السودد (وقال) أبو حاتم عن القتيبي أهدى ملك اليمن سبع
مئات إلى مكة وأرصى ابن نصرها أعز قرشي بها فأنت وأبو سفان هر وس بهند فقال له هذا هذا
لا تشغل النساء عن هذه الاكرامة التي للملك ان تسبق اليها فقل لها يا هذه ذري زوجك وما اختر
إنفسه فوالله لا نصرها أحد الا نصرته فكانت في عقلها حتى خرج اليها بعد السابغ فصرها (بنظر) رجل
الى معاوية وهو غلام صغير فقال اني أظن أن هذا الغلام يسود قومه فهو منه أمه هند فقالت ثكنا ان لم يسد
غـ برقومه (وقال) الهيثم بن عدي كانوا يقولون اذا كان الصبي سابل الفرة طويل الفرة ثلث الازرة
فذلك الذي لا يشك في سودده (ودخل) ضمرة بن أبي ضمرة على النعمان بن المنذر وكانت به دمامة شديدة
فالتفت النعمان الى اصحابه وقال تسع بالعمري خـ يرمن ان تراه فقال ايها الملك انما المرء بأصغره قال به
واسنانه فان قال قال ببيان وان قائل قائل ببيان قال صدقت وبقي سوك قومك (قيل) لعراية
الاوربيج ذك ذك قائل بأربع خلال تخدع لهم في مالي واذلهم في عرضي ولا أحقر صغيرهم ولا
أحد كبيرهم (وفي) عراية الاوربيج قول الشماخ وهو ضرار
رأيت عراية الاوربيج وهو * الى انديرات منقطع القرين
اذا مارا به رفعت لجمد * تاقها عراية اليه
(وقالوا) بسودد الرجل بأربعة أشياء بالعقل والادب والعلم والمال (وكان) - لم بن نوفل سيد بني كنانة فوثب
رجل على ابنه وابن اخيه فجرحه ما فاق به فقال ما أمسك من انتم احمى قال فلم - وودناك الا ان نكظم الغيظ
وتحلم عن الجاهل وتحتمل المكر وتثقل في سبيله (يقال فيه الشاعر)
بسودد اقوام وابسواد بسودة * بل السيد الصندي سلم بن نوفل
(وقال) ابن الكلبي قال في خالد القنري ما تعدون السودد قلت اما في الجاهلية هل باسنة واما في الاسلام
فالولاية وخير من ذاك النقيض قد صدقت كان أبي يقول لم يدرك الأول الشرق الا بالعقل ولم يدرك الاخر
الا ببادرك به الأول قلت له صدق أبوك انما ساد الاحنف بن قيس بجهله ومالك بن مسمع بحب العشيـ بيرة له
وقد نبت بن مسلم به * وساد المذهب بهذه الخلال كاه (الاصمعي) قال قول لعراية يقال له من تجوع من نهم ان
ما الله يدع قال السيد الموطأ الا كفاف (ركان) عمر بن الخطاب يفرش له فراش في بيته في وقت خلافته فلا
يجلس عليه أحد الا العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن حرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسيقان كل
السيد في جوف الفراء والجمار والوحشي وهو موزوجه فراء ومعناه انه في الناس مثل الجمار والوحشي
في الوحش ودخل عمرو بن العاص مكة فرأى قوما من قريش قد تخلقوا حلقه فماراوه مرواها بصارهم اليه
فدخل اليهم فقال احسبكم كنتم في شئ من ذكرى قوا اجل كئنا نسل بيننا وبين أخيك هشام أيكما فضل
فقال عمروان هشام على أربعة اناه ابنه هشام بن المغيرة وامى من قد عرفتم وكان أحب الناس الى ابيه منى
وقد عرفتم معرفة الوالد بالولد أو - لم قبلي واستشهدو بقبيل (قال) قيس بن عاصم ابنيته لما حضرته الوفاة
احفظوا عني فلا أحد انصح لكم مني اما اذا أنامت فـ ودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم
(وقال) الاحنف بن قيس لسودد مع السواد (وهذا) المعنى يحتمل وجهين من التفسير أحدهما ان يكون
اراد بالسواد واد التـ مع يقول من لم يسد مع المداثة لم يسد مع الشيخوخة والوجه الاخر ان يكون اراد
بالسواد وسواد الناس ودهاهم يقول من لم يطرله امم على السنة الامامة بالسودد ولم ينفعه ما طار له في الخاصة
(وقال) امان بن سامة) واسنا كقوم محدثين سبادة * يرى ما اذا لا يحسن قالها

العدون كلامه * كالمط
علاء مهجى من ابصر
أخذته من قول الطائي
يصف قصته

قرب براه من براها
ويدنوا اليها ذوا الجواهر
شامع

كتاب كتب لي امانان
الدهر وهناني ايام العمر

كتاب اوجب من
الاعتداد فوق الاعداد

واردع داس الوداد
سواد الفؤاد كتاب النظر

فه نعم مقيم والظفر به
فتح عظيم كتاب ارتجت

امانه واهتزت بعنانه
كتاب هو من الكتب

الذي امن الي تاتي من قبل
اليمن كتاب عدته من

سجول العمر وغرره
واعتمدته من فرص

اليدش وغرره كتاب هو
انفس طالع واكرم

متطلع واحسن واقع
واجل متوقع كتاب

لوقري على الجارة
لانفصرت او على

الكواكب لانتشرت
كتاب كدت ابله

طبا ونشرا وقبلته الفا
ويد حاملة عشر كتاب

نسيت لحسنه الروض
ولزهر وغفرت للزمان

ما تقدم من ذنبه وما ناه
كتاب املته هزة الجهد

على بنانك ونطق به لسان
الفضل عن لسانك اما

النقط من كل حرف
تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

مساعهم مقصودة في بوتهم * ومما تاذ بان طراعمالها
(الهيثم بن عدي) قال لما انفرد سفيان بن عيينة ومات نظر اوه من العلماء تكاثرا الناس عليه فانشد يقول
خات الديار قدمت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسود

(سودد الرجل بنفسه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من امرع به عمله لم يبطئ به حسبه ومن ابطأ به عمله لم
يسرع به نسبه (وقال) قس بن ساعدة من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه (وقالوا) انما الناس يابدانهم
(وقال الشاعر)
نفس عصام سوتت عصاما * وعائنه الكرو الاقواما

(وقال عبد الله بن معاوية)
اسناوان كرمت اواننا * يوم اعلى الاحساب تشكل
نبي كما كانت اواننا * تبنى ونقل مثل ما فعلوا

(وقال) قس بن ساعدة لا قضيه بين ابن العرب بقضيه لم يقضها احد قبلي ولا يردها احد بعدى اعمار رجل
رحمى رجلا بلامه دونها كرم فلا لوم عليه و اعمار رجل ادعى كرمادونه اكرم فلا كرم له (وقالت) عائشة رضی
الله عنها كل كرم دونه اكرم اولي به وكل اكرم دونه كرم فان كرم اولي به تريد ان اولي الامور بالانسان

تحصل نفسه وان كان كرميا واباؤه لم يضره ذلك وان كان اثميا واباؤه كرام لم ينفعه ذلك (وقال عامر
ابن الطفيل العامري)
واني وان كنت ابن سيد عامر * وان رسما المشه ورفي كل موكب
فما سودتني طامر عن ورائه * ابي الله ان اسوء بي ودولاب

ولكنني احبى مما اوتاني * اذاها وارمى من رماها بمكبي

(وتكلم) رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فاجب عبد الملك ما سمع من كلامه
فقال له ابن من انت قال انا ابن نفسي يا امير المؤمنين التي بها توصلت اليك قال صدقت فاخذنا شاعر هذا
المعنى فقال
مالي عقى وهمتي حسي * ما انا مولى ولا انا مربي
اذا انتمى منتم الى احد * فانتمى منتم الى ادبي

(قال بعض المحبين)

رايت رجال بيئي دائق * ملوكا بفضل نجاراتهم * وبربرنا عند حيطانهم
يخوضون في ذكراواتهم * وما الناس الا يابدانهم * واحسابهم في حراماتهم

(المرواة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين الا بالبر والبر اربعة الراي الرواة ست خصال ثلاثة
في الحاضر وثلاثة في السفر فلما اتى في السفر فبذل لزوج حسن الملق ومداعية الرفيق وما اتى في الحاضر
فتلاوة القرآن ولزوم المساجد وعفاف النرج (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرواة مروان مرواة
ظاهرة ومرواة باطنة فالظاهرة لرباش والمرواة الباطنة العفاف (وقدم) وقد عد على معاوية فقال لهم
ما تدرون الرواة قالوا العفاف واصلاح المعيشة قال اسمع يا بن يد (وقيل) لابي هريرة ما الرواة قال تقوى الله
وتقصد الضميمة (وقيل) الاحنف ما الرواة قال العفة والحرفة (وقال عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما انما عشر
قريش لا تعد العلم والجود وسودا وند العفاف واصلاح المال مرواة (وقال) الاحنف لا مرواة لا كذب ولا
سود بل خيل ولا وروع اسمي الملق (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم تجوزوا الذي المرواة عن عشراتهم
فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليهتروا ويده ليهتروا (وقال العتيبي) عن ابيه لانتم مرواة الرجل الاجتهاد
ان يكون عالما صادقا فالذا بان مستغفرا عن الناس وقال الشاعر
وما المرء الا حيث يحول نفسه * ففي صالح الاحلاق نفسك فاجعل

(وقيل) لعبد الملك بن مروان ان كار مصعب بن الزبير يشرب الطلاء فقال لوع لم مصعب ان الماء يفسد
مرواته ما شرب (قال) بن اخذ من الديك ثذنه اشياء ومن الغراب ثلاثة اشياء ثم هاد به ومرواته من اخذ
من الديك صفاه وشباعته وغيرها ومن الغراب بكوره اطلب الرزق وشدة حذره وسرته فاده (بابه تات
الرجال) قال خالد بن صفوان الناس ثلاث طبقات طبقة علماء وطبقة خطباء وطبقة ادباء ورجل
تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

تدبره فانك تفتنه واحدم من كل

المسافر وانسه المتوحش
 وزبدة الوصل روعة لة
 المستوفى كتاب هورقة
 القلب سليم وغرة لعيش
 البهيم كتاب هو سر بلا
 مهر و صفو بلا كدر
 وكتب تمتت منه بالنعيم
 الابيض والعش الاخضر
 واستلمته استلام الحجر
 الاسود ووكات طرفي
 من سعادته بوشى مهال
 وتاج مكل وادعت
 هوى من محاسنه
 ما انساني جماع الاغانى
 من مطربات الغواني
 نشأت بحبايه من انظت
 غمها نامة ساعة وغشاها
 حكمة بالغة مقت روضة
 القلب وقد جهدته تهايد
 الجذب فاهتزت وربت
 واكتست ما اكتست
 كتاب حسبه ساقطا
 الى من السماء اهتزازا
 باطلعه وابتم احاسن
 موقعه تناولته كناية اول
 الكتاب المرقوم
 وقصفتته كايض لرحيق
 المختوم كتاب كاشترى
 شرف به المسير وقص
 يوسف جاء به البشير كتاب
 هو من الحسن روضة
 حزن بل حنة عدن وفي
 شرح النفس وبسط الانس
 برد الا كباد والقلوب
 وقص يوسف في اجنه
 يعقوب قد اهديتانى
 محسن الدين مجرعة في
 ورقه ومباهج الحلى
 والحلال محسورة في طبعه

بين ذلك زنون الاسعار و بضعون الاسواق ويكثرون المياه (وقال الحسن) لرجال ثلاثة فرحل كل واحد
 لا يستفتى عنه ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حين يابده ورجل كالدواء لا يحتاج اليه ابدا (وقال)
 مطرف بن عبد الله بن اشعير الناس ثلاثة ناس ونسنا ناس ونسنا ناس ونسنا ناس (وقال) الخليل بن احمد
 الرجال اربعة فرحل يدري ويدري انه يدري ذالك عالم فلو هو رجل يدري ولا يدري انه يدري فذالك النامى
 فذكره ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذالك الجاهل فعلمه ورجل لا يدري ولا يدري انه
 لا يدري فذالك الاحق فارقتوه وقال الشاعر

أليس من البلى بانك جاهل * وانك لاتدري بانك لاتدري
 اذا كنت لاتدري واست كندى * فكيف اذا تدري بانك لاتدري

(ولاخر) وما الداء الا ان تعلم جاهلا * ويزعم جاهلا انه منك اعلم
 (وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني ومتم على سبيل نجه ورجاع هيج عيلون مع
 كل ربح (وقالت) الحكيماء الاخوان ثلاثة فاخ يخاس لك ودوه ويهدل لك رفتهه وبس متفرغ في مهمك جهده
 واخ ذونية يقتصر بك على حسن نيته دون رفتهه ومعونته واخ يتلق لك بلسانه ويتشاكل لك بشانه ويوسدك
 من كذبه وامانه (وقال الشعبي) مر رجل بهد الله بن مسعود فقال لا يحبه هذا الا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم لا يعلم
 من يعلم (وقال) انبي صلى الله عليه وسلم كن عالما او متعلما ولا تكن الثالثه فتم لك (الغوصا) للبا
 وهى صنار الجراد وشبهها سواد الناس (وذكر) الغوصا عند عبد الله بن عباس فقال ما جهة وواقظ الا
 ضرر ولا افرقوا لانه واقيل له قد علمنا ماضرا اجتماعهم فانزع افترقهم قل يذهب الجمال الى دكانه
 والمداد الى اكباده وكل صانع الى صناعته (ونظر) عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى قوم يقبضون رجلا
 اخذ في ريبه فقال لا مرجح بهذه الوجوه التي لاترى الا في كل شر (وقال حبيب بن اوس الطائي)

ان شئت ان يسود ظنك كله * فاجله في هذا السواد الاعظم
 ما كثر الناس لابل ما اقلهم * اقله علم اني لم اقل فندما
 انى لافتح عيني حين افقها * على كثر ولكن لا ارى احدا

(المنزلة) قالت عائشة رضى الله عنها انزل آية في اشلاء فاطمة فانتشر واولا مستأنسين الحديث
 (وقال) الشعبي من فانتزركمما العير فابعدن الثقل (وقيل) بما بالنوسم ار الرحل الثقيل انقل من الحمل
 الثقيل فقال لان الرجل الثقيل ثقله على القلب دون الجوارح والحمل الثقيل يستعين فيه القلب
 بالجوارح (وقال) سهل بن مروان من ثقل عليك بنفسه وعملك بسؤاله فاعره اذنا صاعا وعينا مياها (وكان)
 ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحمه امنه (وكان الاعشى) اذا حضر مجلسه ثقيل يقول
 فما القيل فحمله منا * بانقل من بهض جلاسنا

(وقال) ابو حنيفة للاعشى وانا عايد في مرضه لولان انزل عليك اباهم لهدتك والله في كل يوم مرتين
 فقال له الاعشى والله يا بن اخي انت ثقيل على و انت في بيتك فكيف لو شئت في كل يوم مرتين و ذكر رجلا
 وثقلا كان يجاس اليه فقال والله اني لا بغض شقى الذي يليه اذا جلس الى (زينش) رجل على خاتمة امرت فقم
 فكان اذا جلس اليه ثقيل ناوله اياه وقال ابراماعلى هذا الخاتم (كان) حاد بن سلمة اذا ارى من يستثقله قال
 ربنا كشف عنا الهذاب انا وبنور (قال بشار العقيلي) في ثقبيل يركب ابا عمران
 رجما ثقل الجايس وان كا * نخفة فاني صكة الميزان * ولقد قلت اذا نزل على القو
 م ثقيل يركب على نهلان * كيف لا تحمل الامنة رض * حملت فوقه ابا عمران
 (ولاخر) انت يا هذا ثقبيل * وثقبيل وثقل انت في انظارنا * نرى الميزان قبل
 (وقال الحسن بن هيثم في رجل ثقيل)

ثقبيل بطالعنا من ام * اذا مره رغم انى ألم * أقول له انا ابا لا ابا

وموقعه موقع نيل المراد كتابا

وجده تصيرا العدم كتابا
الوصال به واليه لم يدا
به حتى استكمل وقارب
الا حرمته الاول كتاب

منتهى الاطراف منقطع
الاكتاف ابر الحوارح
مضطرب الجوارح كتاب
كانه توبيع متهز أو

تمريض متبرز كاد يلقى
طرفاه وبتهقار متهتبه
ومنتهاه كتاب النقط
طرفاه صغرا واجهت

حاشيته قصر ما انطى
ارتداته حتى ختمه ولا
استغفنه حتى اتمته ولا
لمحه حتى استرفيته ولا

نشرته حتى طويته
واحسني لولم اجد وضبطه
ولم لزم يدي حفظه اطاز
حتى يخطا بالجو فلا يرى

منه الايام مشورا واهواه
منشورا كتاب حسبه
يطير من يدي نطقه
ويطاف عين حسى

انامته وعجت كيف لم
تحمه لرباح قول وصوله
الى وكيف لم يمتط بالاهواه
عند حصوله لدى كتاب

قص الاقتصار اجنته فلم
يدع له قوادم ولا خوافي
واخذ لاختصار جنته
فبقى الفاظا ولا معاني

طاع كتابك تاغاه
بطرف او وحى بكف
(وقال ابو اعماس عبد
الله بن المعتز) استمرت

من على بن يحيى النجم
جزاؤه اخذ ارمعه بخط
جزاؤه اخذ ارمعه بخط

جزاؤه اخذ ارمعه بخط
جزاؤه اخذ ارمعه بخط

ولا حلتها البناقدم * فذنت خمالك لامن عى * وصوت كلاك لامن صم
وماظن البلاص مضبتي * منك ولا الهلن ايه الرجل
ولو ركبت البراق ادركني * منك على ناي دارك النفل
هل لك فيما لك منه هبة * تاخذها جملته وترتحل

(وله فيه)

يامن على الجلاس كالفنق * كلامك التوريش في الحاق
هل لك في مالي وما قد حوت * بداي من جمل ومن دق
تاخذه مني كذا فدية * واذهب في اليه وفي السهقي

(وله فيه)

ألا يا جيل الممت الذي ارسى فيما يريح
لقد اكثر تفكيري * في ادرى ما تصلح * في ادرى ان تمسح * ولا تصلح ان تمسح
اهدي) رجل من الثغلاء الى رجل من الظرفاء جلا تمزل عليه حتى ابرمه فقال فيه

ما برما اهدى جمل * خذوا نصرف اني جمل قال وما ارقاها * قلت زبيب وعسل
قال ومن يقودها * قلت له انفا جمل قال ومن يسوقها * قلت له انفا بطيل
قال وما يباسهم * قلت حتى وحال قال وما سلاهم * قلت سرف واصل
قال عسدي ادا * قلت نعم ثم خول قال بهذنا كتبوا * اذن عليكم لي سهيل
قلت له اني سهيل * فاضن لنا ان ترتحل قال وقد اضهرتكم * قلت اجل ثم اجل
قال وقد ابرمتكم * قلت له الامر حال قال وقد اناقتكم * قلت له فوق النفل
قال فاني راحل * قلت الجمل ثم الجمل يا كوكب الشوم ومن * اربي على نخس زحل

(وله فيه)

يا جيل من جبل * في جبل فوق جبل
يا جيل من جبل * في جبل فوق جبل
(قال الجردوني في رجل بغض مقبت)

أبا ابن البغضه وابن البغض * ومن هو في البغض لا يلحق * سائلك باثه الا صدقت
وعلى بانك لا تصدق * ابيض نفسك من بغضها * ولا فانت اذن احق
وله فيه) في حريم الناس اذ كنت من الناس تعدد * ولقد انبتت ابياس اذا مارك بعدو
(ولبيب الطائي في مثله أي في رجل مقبت)

(وله فيه)

يا من تبرمت الدنيا بطامته * كما تبرمت الاجفاز بالمرسد * عشي على الارض سخنا لا فاحسه
ابغض طامته عشي على كبدي * لوان في الارض جزا من سماحته * لم يردم الموت اشفاقا على احد
(والحسن بن داني في الفضل الرقائي)

رايت الرقائي في موضع * وكان الى بغضنا مقبنا
فقال اقترح بعض ما نشتهي * فقلت انفرحت عابك السكونا
(وانشد الشامي)

اني بليت بوشير * فوكي اخفهم ذليل به اذا جالسهم * صدئت اقرهم العقول
لا يفهموني قواهم * ويدق عنهم ما اقول فهم كثيري كما * اني بقرهم قليل
(رقال العتيبي كتب الكشي في الرقائي)

شكوت الدنيا بما جانيتمكم * واشكروا اليك مجنتنا * وانشأت نذ كرا قذارهم
فانتن واقدربن عندنا * فولوا السلامه كنا كهم * ولولا البلاء لكانوا كنا
وصاحب لي ملات صحبته * اذ قد في الله شخصه عجلا
سرفت كمينه وخاتمه * اقطع ما بيننا في فعلا
يامن له في ووجه اذبا * كنوز قارون من البغض
(وقال حبيب الطائي)

(وقال حبيب)

جاء ابن ابيحق الموصلي وكان وعد في به فبعثت اليه بست ورقان اطاف فرددته او كتبت اليه ان كنت اردت بقوله شجر الجزاء الذي لا يتجزأ

طيرة فأجابني إذا كان
السفر عندك مضاعفا
أصنع (وقال أبو انبساط)
دخل رجل على الحسن
ابن سهل بعد أن تأخر
عنه أياما فقل ما يفتنى
يوم من عمري لا أراك فيه
الاعبات أنه متورق القدر
مفوس الخط مغبون
الأيام فقال الحسن هذا
لأنك توصل إلى بعض نورك
سرور الأجدد عند غيرك
وانتسم من أرواح
عشرتك متجدد الحواس به
بغيم ارتستوفى منه لها
فنتسك تألف مني مثل
ما ألفتك منك (وكان)
يقال محادثة لرجل تنقح
الآبَابِ وَهُوَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ
وَلَقَدْ سَمِعْتُ مَا رُبِّي *
فِي كَانَ أَطْبِئَهَا خَبِيثَ
الْأَلْحَدِيثِ فَاتَهُ * مِثْلُ
اسْمِهِ أَدَا حَدِيثَ
(قَالَ خَمْرَارِقُ) لَقِيتُ أَبَا
اسْمَهُ قَوْلَ بِنِ الْإِسْمِ
قَبْلَ نَسَبِكَ فَقَالَ أَنَا اللَّهُ صَب
بِكَ رُوعُ الْمَلِكِ مَعْمُورِ
الْقَابِ بِشِكْرِكَ وَاللَّسَانِ
بِذِكْرِكَ مَشْفُوقِي إِلَى
قَرِيبِكَ مَشْفُوقِي إِلَى
رُؤْيَيْكَ وَمَفَارِضَتِكَ
وَقَدْ طَالَتِ الْإَيَّامُ عَلَى
مَا عَسَدَ بِهِ نَفْسِي مِنْ
الْاجْتِمَاعِ بِعَيْتِكَ وَمِنْ
قَضَاءِ الرُّطْبَةِ بِعَيْتِكَ فَمَا
عِنْدَكَ أَنَا لَعْنَةُ لَيْلِ
أَتَزُورُ فِي أُمَّ أَزُورُكَ قَالَتْ
بِعَمَانِي اللَّهُ فَذَلِكَ مَا يَكُونُ
عِنْدَ مَنْ هُوَ مِثْلُكَ بِهَذَا الْمَرَضِ وَفِي هَذَا الْمَحَلِّ الْإِلَاقَةَ بِأَنْ تَلُوَ لَوَ انْ أَمَى لَدَابِ

لوفرشي قط من شكا * فإذا بهضك من بعض
كونك في صلب أيبنا الذي * أهبطنا جما إلى الأرض
(وقال أبو حاتم) أنشدني أبو زيد الأنباري الخوي صاحب النوادر
وجه يحيي يدعو إلى البهق فيه * غير أني أصون عنه بصاق
(قال أبو حاتم وأنشدني العيني) له وجه يحمل البهق فيه * ويحرم أن يلقى بالقبه
(قال وأنشدني) قصص أي أمية ما علمت * وأوخ من جلد أني أمية
{ انقذ بالاسماء } سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا أراد أن يستن به على عمل اسمه
واسم أبيه فقل لظالم من مراهقة فقل أنظلم أنت ويسرق أبوك ولم يستن به في شيء (والجمل) رجل إلى عمر بن
الخطاب فقل له عمر ما سمعك فقال شهاب بن حرقمة قال من قال من أهل حرة النار قال وأين مسكنك قال
بذات أنظم قال أذهه فان أهلك قد أحترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه (واقى) عمر بن الخطاب رضي
الله عنه مسروق بن الأجدع فقل له من أنت قال مسروق بن الأجدع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الأجدع شيطان (وروي) - فبان عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال كتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأته لا تبروا بريد الأحمس لوجه حسن الاسم (والجمل) فرغ المهدي بن أبي
صفر من حرب الأزارقة ووجهه بالفتح لى الجمل - جرجلا ليقال له ما نكث بن بشر فلما دخل على الخليلج قال له
ما أهلك قال مالك بن بشر قال ملك وبشارة قال الشاعر

وإذا نكثون كرهية فخرتها * أدهو بألم مرة ورواح
يريد التطير بألم ورواح السلامة والريح (الرياشي) عن الأصمعي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة نزل على رجل من الأنصار فصاح الرجل بعلامه بألم ويأبى صار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمت إنما الدار في يسر (وقال) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي رهب المخزومي قدم جدي حزن بن أبي رهب
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أصبحت قال حزن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل سهل قال
ما كنت لأدع اسمي حتى به أحمي قال - ميد فأنما نجد تلك الخزونة في أحلاقنا إلى اليوم وأنما تطيرت العرب
من الغراب للغربة إذ كان اسمه مستقامتها (وقال أبو الشيص)

اشاذك والليل ملق الجران * غراب ينوح على غصن بان
وفي نيمات الغراب اغتراب * وفي البان بين بعد التداف

(ولا تحرفي السفرجل) أهدي البه صفر جلا فطيرا * منه فظل مفكرامة تهبها
خوف الفراق لأن شطر هجانه * سفرو حق له بان يتطيرا

(ولا تحرفي السوسن) يا ذا الذي أهدي لنا السوسنا * ما كنت في أهداة محسنا
شطر اسمه سوء فقد سؤني * ياليت اني لم أرا السوسنا

(ولا تحرفي الأترج) أهدي إليه حبيبه أترجه * فديني وأشفق من عذقة زاجر
خاف التبدل والتلون انها * لوان باطنها خلاف الظاهر

(وقال الطائي في الحمام) من الحمام فان كسرت عياقه * من حاتم من فأنرت حمام
(وكان) أشعب يختلف إلى قبة بالمدينة فلما أراد الخروج سأله أن تعطيه ما تختم به في يده لئلا يكرهه
فأتمته ذهب وأخاف أن تذهب وأمكن هذا العود فلما كان تعود

(باب الطيرة) (قال) النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاد يسلم من أحد الطيرة والظن والحسد فقل فما يخرج من
بارسول الله قال إذا تطيرت فلا ترجع وإذا ظننت فلا تحنق وإذا حسدت فلا تنسج (وقال أبو حاتم) السامخ
ماولاك ميامنه والبارح ماولاك مياسره والحامد ما استقبلك من تحامك والقعيد الذي يأتيك من
خلفك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طامة (وقال) أبس منامن تطير (وقال) إذا رأى

في امر بدأت فيه بالفضل اقلت ان كثيرا ما بدأت به من القول يقول فيما عدي من الشوق 161 ذلك والشغف بك دون ما حرك

هذا القول مني فوجيت
لك الامانة به على وانابني
بك فاذن عناني الى
ما اردت وقدني كيف
شئت بحمدني كما قال
الدليل
ما شتهيه فاني اليوم ناعله
والقالب صاب فما جشته
جشما

(وذكره ابن هرون
رحلا) فقال لم ارا حسن
منه فقه الجليل ولا نهما
منه لرفق اشار اليه
ابو عامر فقال
وكت اعز عزم ان قنوع
تعرضه صفرح من لول
فصرت اذل من معني
رقق به فقر الى ذهن
جليل

(وقال سعد بن مسد لم
لما مون) ولم اشكر الله
تعالى الاعلى حسن
ما ارا في من امير المؤمنين
من قصده الى بحديثه
واشارته الى نظره لقد
كان في ذلك اعظم الرقة
وارفع ما توجه به الحرمة
فقال يقول امير المؤمنين
ذلك لان امير المؤمنين
يجرد عندك من حسن
الافهام اذا حدثت
وحسن الفهم اذا حدثت
ما لم يجده عند احد من
مضى ولا يظن انه يجده
عند احد من بني فاذك
لست نفسي حديثي واقف
عنه مقاطع كلامي رنجبر
عما كنت اعفاته منه

احدكم اطيرة فقال اللهم لا تطير اطيرك ولا خير الاخيرك ولا اله غيرك لم تضمره (وقد) كانت العرب تنظير
ويأتي ذلك في اشعارهم وقال بعضهم

وما صدقتك اطير يوم لقمنا * وما كان من دلاك فينا بخبر
(وقال حسان رضي الله تعالى عنه)

بالمشعري وايت اطير فخرني * ما كان بين علي وابن عفانا
تسهم من وشيكي في ديارهم * انما اكبر بانارات عثمانا

(وقال الحسن بن هاني) قام الامين بامر الله في البشر * واستقبل الملائك في مستقبل الثمر
فاطير فخرنا واطير صادقة * عن طيب عيش وعن طول من العمر

(وقال الشيباني) لما قدم قتيبة بن مسد لم والباعلى خراسان قام خطيبا فخطب المنفعة من بعده فطير به
اهل خراسان فقال ايها الناس ليس كما ظنتم ايكنه كما قال الشاعر

فالتفت عصاها واستقره النوى * كما فرغنا بالاياب المسافر

(تخاذا الاخوان وما يجب اهام) روى الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير ان داود قال لابنه سليمان عليه ما
المس لام ياني لاستقل عدوا واحدا ولا تستكثر انك صديق ولا تستبدل باخ قديم انما مستقدنا ما استقام
لك (وفي الحديث المرفوع) المره كثيرا بحبه (وقال شبيب بن شبة) اخوان الصفا خير من مكاتب الدنيا
هم زينة في الرضاء وعدة في الالباء ووعونة على الاعداء (وانشد ابن الاعرابي)

لعمرك ما مال الفتي بخيرة * وانك اخوان الصفاء الاخاثر

(وقال الاحنف بن قيس) خير الاخوان ما ار استغيت عنه لم يرك في المودة وان احببت اليه لم يبت عنك
من كون كوثرت عنك وان استرفدت رفدك وانشد

أخوك الذي ان تدعه المنة * يجبك وان تعضب الى السيف بفضب
(ولا تخمر) أخاك أخاك ان من لآخاله * كساع الى الهيجا بقير سلاج
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينض البزاي بهير جناح

(وجما) يجب للصديق على الصديق النصيحة فوجدوا لصديق لرحل مرآته تربه حسنة وسياته
(وقالوا) الصديق من صدقتك وده وبذل لك رفته (وقالوا) خير الاخوان من اذبل عليك اذا اذبر الزمان عنك
وقال الشاعر
فان اول الموالى من قوائمه * عند العسر ولان والسك في الحزن
ان الكرام اذا ما - لهوا وذكروا * من كان يافهم في المنزل الحسن

(ولا تخمر) الصبر من كرم الطبيعة * والمن مفسدة الصفة
ترك التهور للصديق يكون داعية القطيعة

(انشد) محمد بن يزيد الميرداهي المهدل في ابراهيم بن الحسن
يا من فدت نفسه بنفسي ومن جعلت * له وقاء لما يخشى واخشاه * ابلغ أخاك وان شط المزاريه
اني وان كنت لا القاه اقاءه * وان طرفي مودول برؤيته * وان تباعد عن مشواي مشواه
الله يعلم اني لست اذكره * وكيف يذكركه من ليس بفاه * عدوا فاهل حسن لم يحوره حسن
وهل فتي عدات جدواه جدواه * فله مرفقي ولا تفتي مكارمه * واقطر بحصى ولا تحصى عطياه
(وقيل) ايهض الولاه كم صديق لك قال لا ادري الدنيا مقبله على والناس كلهم اصدقائي وانما اعرف ذلك
اذا اذبرت عني (ولما) صارت الخلافة الى المنصور كتب اليه رجل من اخوانه كذا فانه هذه الايات
انا بطانتك الاثني * كما نكابد ما نكابد * ونرى فتعرف بالهدا
وقوالها ما لن تباعد * ونبيت عن شفقك على بك ريبه والليل هاجد
فما وصلت الايات لي ابي هجره وقع على كل بيت منها صدقت وعاهه فالهقه باخوانه (وهما تبة الصديق)

(وقال المتوكل) لابي العيضاء ما تحسن قال افهم وافهم وقال بعض الحكماء
(21 عقول)

النمذة وقد ضرب الموسيق

بمنهج كان عديم حس
أوسقيم نفس ومراة وتم
بابر شهر من ارض فارس
فسمع جارية تعني بالفارسية
فشاقه نهي الصوت
فقال
ومعهمة تنوق السمع
حسنا * ولم تصمه
لا يصم صداها
لوت أوتارها فنجبت
وشاقت * فلو بسطيع
حاده فداها
ولم أفهم معانيه ولكن
ورث كبدى ذلم جهل
شداها
فكنت كاتى أمي معني
يبب الغانات ولا راها
(قال أبو الفضل) احد
ابن ابي طاهر رقت لابي
تمام أخذت هذا المعنى
من احد قال نعم أخذته
من قول بشر بن برد
يا قوم اذني لبعض المعنى
عاشقة والاذن تشق
قبل العين أحيانا
قالوا بمن لا ترى تهمى
فقلت لهم * الاذن كالعين
توفى القلب ما كانا
(قال بشر) ايضا في
هذا المعنى
فالت عقيل بن كعب اذ
نقلها * قاي وأضهى
به من حبه أثر
انى ولم تره اتمى فقلت
لهم * ان التواد يربى
مالا يرى البصر
(وقال)

واستبقاه مودته * نالت الحكمة * لا يجب للصدق على الصدق الاغضاء عن زلاته والتبارز عن سياقه
فان رجوع واعتب والاعتناء به بلا كثرة فان كثرة العتاب مدرجة لقطعية (وقال علي بن ابي طالب رضى
الله تعالى عنه) لا تقطع أحناك على ارتياب ولا تهمره دون استعجاب (وقال أبو العرداء) من لك بأخيلك
كاه (وقالوا) اى الى حال المهذب (وقال ابي العليل)
اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وأبى الناس تصفة ومشاربه
(وقالوا) معاتبه الاخ غير من فقدمه (وقال الشاعر)
اذا ذهب العتاب فليس ردة * ويبقى الرذائل فى العتاب
(ولا جد بن ابان) اذا انما اصبر على الذنب من أخ * وكنت اجازيه نأين التفاضل
ولم يكن أدويه فان صغر سرنى * وان هو أعما كان فدمه تحامل
وقال الاحنف من حق الصدق ان يتحمل لانا ظلم الغضب وظلم الدال لظلم الهفوة (عبد الله بن معاوية)
ولست بي ادى صاحبى بقطعية * ولست بمفشم سره حين يغضب * عليك ياخوان الشفاة فانهم
قليل فصلهم دون من كنت تصعب * وما لخذن الامن صفالك وده * ومن هو ذونصح وانتم مقب
﴿فضل الصداقة على القرابة﴾ قبل ابزجهم من أحب اليك اخوك اوصدك فقال ما أحب اخى الا
اذا كان لي صديقا (وقال اكن من صيني) القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة (وقال عبد الله
ابن عباس) القرابة تقطع والمعروف يكفر وما رأيت كقارب القلوب (وقالوا) اياكم ومن تنكره قلوبكم
فان القلوب تجازى القلوب (وقال عبد الله بن طاهر الخراساني)
أميل مع الرفاق على ابن أمي * وأجل للصدق على الشقيق * وان ألفتني ما ككاه مطاها
فانك واجدى عبد الصدق * أفرق بين معروفى وبينى * وأجمع بين مالى والحقوق
(وقال حبيب الطائي) واقدس برب الناس ثم خبرتهم * ووصفت ما وصفه من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا * واذا المودة اقرب الانساب
مالا القرب الا ان سمحت مودته * ولم يخنك وايس القرب لا نصب
كم من قريب دوى الصدر مضطن * ومن بعيد سليم غير مقرب
(وقالت الحكمة) رب أخ لك لتاده أمك (وقالوا) لقریب من قریب نفعه (وقالوا) رب بعيد أقرب من قریب
رب بعيدنا صح الحبيب * وابن اب منهم المغيب
أخوة تيسر بينى شأنى * وان لم تده معنى قرابه
أحب الى من التى قريب * تبيت صدورهم لى مسترايه
فصل حبال العبدان وصل السبل واقص القرب ان قطعه
قد يجمع المال غير آكله * وبأ كل المال غير من جمه
فارض من الدهر ما ناك به * من قسر عينا به شة نفعه
لكل ضيق من الهوم به * والليل والصبح لا يقاهمه
لا تحقرن الفقير علك ان * تركع يوما الدهر قدر فعه
تدرك من فتى جفت به * يوم البق مع حوادث الايام
هش اذا نزل الوفود بيا به * سهل الجباب مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه رشقة * لم تدر ايهما اخوالا رحام
﴿تجنب الى الناس﴾ فى الحديث المرفوع أحب الناس الى الله أكثرهم تحبب الى الناس (وفيه) ايضا
اذا أحب الله عبد احببه الى الناس (ومن قوتنا فى هذا المعنى)
وجه عليه من الماء سكنة * ومحبته تجرى مع الانفاس

يزهدنى فى حب عبدة
مشر * قلوبهم فيها مخالعة قاي
فقلت دعوا قاي وما اختاروا رضى * فبالقلب لبالعين يبصر ذوالاب
وإدا

المنزهي) في هذا المعنى
وكان قد عور ثم هي
وقال ابن الخليل بن احمد
قالت اميرزاي غداة اقيمتها
بالرجال بسبوة الامم
فاجتهدت نفسي فداؤك انما
اذني وعيني في الهوى سمان
وقرب من هذا قول
الحكم بن قنبر وان لم
يكن منه
ان كنت لست مسي
فانك كرمك مسي

برعك قلبي وان غيبت
عن بصري * العين تبصر
من تهوى وتفقد
وانظر القلب لا يخون
ال نظر

(وقال آخر)
اماد الذي لو شاء لم يخلق
الهوى * ان غبت عن
عيني ما غبت عن قلبي
ترينك عين الزهر حتى
كافيه انا حيك من قرب
وان لم تكن قربي

(وقال ابو عثمان سعيد
ابن الحسن الناجم)
ان كان عن عيني اجر
غانا * فها هو عن عين
الضمير بغائب

له ضرورة في القلب لم
يقصها انوى * ولم
تخطفها اكف الزواجب
اذا ساء في منه شو وطزازه
وضاقت بقلبي في نواه

مذهبي
عظفت على شخص له غير
نازح
تحمته بين المشا والتراتب
(وذكر ابو عبيدة)

كان يكتب غير

واذا احب الله يوما عبده * اتى عليه بحبه لاس
عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن ابي رصاص ان الله اذا احب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر
مزاياك من الله بمنزلة من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما للناس عندك (وقال ابو دهمان) لسعد
ابن مسلم روقف الى بابه فحبه حينما ثم اذن له فثقل بين يديه وقال ان هذا الامر الذي صار اليك وفي يدك قد
كان في يدي غيرك فامسى والله حد يمان قد بران خير وان شرا هو فقهب الى عباد الله بحسن البشر وتسهل
الجب وابن الجانب فان حب عباد الله موصول بحب الله وبغضهم موصول ببغض الله لانهم شهداء الله على
خلقهم ورفاؤهم على من اهو جرح سبله (وقال الحارود) سوا الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلل العسل
(وقيل) لما عاين من احب الناس اليك قال من كانت له عندي يد صالحه قيل له ثم من قال من كانت لي
عنده يد صالحه (وقال) محمد بن يزيد النخعي ايت الخليل فوجدته جالس على طرفه صغيرة فوسع لي
وكرهت ان اصبغ عليه فانقه صبغت فاخذ به صدق وقربني الى نفسه وقال انه لا يصبغ سيم الخياط بمهين ولا
نوع الدين امتبا غضين (ومن قولنا في هذا المعنى)

صل من هويت وان اهدى معانته * فاطب العيش وصل بين الفين
واقطع مماثل خد من لا تلامه * فربما ضاقت الدنيا بانثنين
(صفة للحمية) ابو بكر لوراني قال سال الماء من عبد الله بن طاهر ذا اليا تين عن الحب ماهو فقال يا امير
المؤمنين ادا نفاذت باهر النفوس المتقاطعة بوصول المشا كانه ثبت منهم المحبة نور تستضي بها ابواب
الاعضاء فحرك لا شراقة اطبع الحياة فيصور من ذلك خلق حاصر لنفس متصل بخراطرها يسمى الحب
(ومر) حماد الرواية عن الحب ماهو قال الحب شهرة اصله العكر وعروقه الذكرو اغصانها الهرو واوراقها
الاسفا ريمرتم المنمة (وقال معاذ بن هول) الحب اصعب ما ركب واسكر ما شرب واقطع ماني واحلى ما شتمسي
واوجع ما بطن واشهسي ما غلن وهو كما قال الشاعر

والحب آفات اذا هي مرحت * تبدت علامات اها غر رصفر
فباطنه سقم وظاهره جوى * وأوله ذكرو آخره نكرو
(وقالوا) لا يكن حبيك كفا ولا يفضلك مرفا (وقال بشار العقيلي)
هل تعلمين وراء الحب مـ منزلة * تدني اليك فان الحب اقصافي
أحبك حبا لو تحبين مثله * اصابتك من وجد على جـ تون
لطفنا من الاحشاء امانه ناره * قد مع وأمالـ له فأنين

(مواصلتك لمن كان يواصل ابناك) من حديث ابن ابي شيبه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع من كان
يرواصل ابناك نطقى بذلك فوره فان ولدك وداييك (وقال) عبد الله بن مسعود من بر الحى ما لميت أن يصل من
كان يصل اباه (وقال ابو بكر) الحب والبغض يتوارثان (ومن اشاهم) في هذا المعنى لا تقتنى من كتب سوء
حروا (وقال اشاعر) ترجوا الوليد وقد اهداك والده * ومارجوك بعد الوالد الوالد
(واجتمع) عنده ملك من ملوك العرب تميم من مرة وبكر بن وائل فركت بينهما منازعة ومفاخرة فقالا ايها الملك
اعطنا سيقين نتبع لدم ما بين يديك حتى نعلم اينما جلد فأمر الملك فحمت لهم ما سيقان من هود فأعطاهما فجلا
بضطر بيان ما بين المهار فقال بكر بن وائل * لو كان سيمنا حديد انطما * قال تميم من مرة
* او شمتان جندل تصمدا * وحال الملك بينهما فقال تميم من مرة لبكر بن وائل * اساجلك العداوة ما بقنا
* فقل له بكر * وان متنا فوره البني * فقال ان عداوة بكر وتميم من اجل ذلك الى اليوم (ابو زيد) قال
ابو عبيدة بنى وكان بسببه تين بنته بكر بن وائل فهدمته تميم ثم بنته تميم فهدمته بكر فواقهواي ذلك اربعة
وعشرين وقبلة فدل ابن حمزة الشكري في ذلك

قربي باخلى ويحك درعي * لتعت حربنا وحرب تميم * اخوة قرشوا الذنوب عابنا
كيسان مستحبه في بعض الامر فقال والله ما فهم ولو فهم لهم وكان كيسان يوصف بالسلادة والغفلة (وقال الجاحظ) كان يكتب غير

فكتب ابابشر وقرأ اباب
 حفص واستفي ابابزيد
 (قل بوعباد) للحدوث
 على جلده السماع
 الحديثه ان يجمع له باله
 ويه في حديثه ويكتب
 عليه سره ويوسط له
 عذره وقال يفتي للحدث
 اذا انكره على السماع
 ان يستغفمه عن مـ في
 حديثه فان وحده قد
 اخص له الاستماع
 له الحديث وان كان
 لا يسمع منه حرمه حسن
 الاقبال عليه وينفع اثره
 له وعرفه بسوء السماع
 والتمتع برفق للحدث
 وقال نشاط الحديث
 على قدر فهم المستمع
 (ركان عبد الله بن مسعود)
 رضى الله عنه يقول
 حدث الناس ما جد حولك
 باسماعهم ولا تظنك
 بابصارهم فاذا رايت
 منهم فتورا فامسك وتول
 ابو الفتح البستي
 اذا احدثت في لفظي
 فتورا

في حديث من دهرهم وقديم * طبوا صلوات اوان * ان ما يطون فوق النجوم
 (الحمد) قال على رضى الله عنه لاراه لمسود ولا انا المول ولا محب ابي نلق (وقال الحسن) ما رايت
 ظ لما اشبه بمظلوم من حادته نفس دائم وحزن لازم وعم لا ينفد (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم كاد الحسد
 يغلب القر (وقال معاوية) كل اناس اقدر ارضيهم الاحاد منه فانه لا يرضيه الا زواها (وقال الشاعر)
 كل العداوة تفرجى امانها * الاعداوة مرعاهك من حسد
 (وقال عبد الله بن مسعود) لانعداوا نعم الله قبل له ومن يعادى نعم الله قال الذين يحسدون الناس على
 ما آتاهم الله من فضله يقول الله في بعض الكتب الحسد عدو منى متسخط لفضائى غـ برراض رفسى
 (ويقال) الحسد اول ذنب عمى الله به في السماء واول ذنب عمى الله به في الارض فاما في السماء فحسد
 ابليس لادم واما في الارض فحسد قبايل هابيل (ولابي العنابه)
 يارب ان الناس لا ينفسونى * وكفى ولو انهم ظاهونى * وان كان لى شئ تصدوا لاختذه
 وان جئت ابنى منهم من عوفى * وان ناهاهم بذلى لانكر عدهم * وان انا لم ابدلها هم شتمونى
 وان طرقتنى نعمة فرحوبها * وان محبتى نعمة حسدونى
 سامتع قاي ان يحمن اليهم * واجب عنهم ناظرى وجفونى
 (ابو عبيدة) معمر بن النخعي قال مرقب من زهير بن زهير لا يغظ فان فرأى شره قد دانك ذلك فقبل له
 ابوسوك ما يصر الناس قال انك لا تدري ان مع النعمة والثروة التحسد والتخاذل وان مع القـ له التحسد
 والنصر (وقال) وكان يقول ما ترى قوم قط التحسدوا وتجادلوا (وقال بعض الحكماء) ازم الناس
 كآبه اربعة رجل حديد ورجل مسود ورجل اديب وهو غـ ير اديب وحكم يحترق لى الاقرام (على بن
 بشر المروزي) قال كتب الى ابن المبارك هذه الايات
 كل العداوة تفرجى امانتها * الاعداوة من عاداك من حسد * فان في القلب منها عقدة عقدت
 وليس يفقه ارقى لى الايدى * الا الاله فان يرحم بحلالها * وان اباه فلا ترجوه من احد
 (سمن بعض الحكماء) اى احد انك تحب ان يعود لك صدق يقال الحسد الذى لا يبره الا زوال نعمتى (قال
 سليمان التيمي) الحسد يصف اليقين ويدهر الامين ويكثر لهم (لاحض بن عيسى) صلى على حارث بن
 دمامه السدي فقال رحمتك لله كمت لا تحسد غنيا ولا تحقر فقيرا (وكاب) يقال لا يوجد الحسد الا بصا ولا
 الكرم حسودا (وقال بعض الحكماء) جهد البلاء ان تظهر الخلة وتقول المدفة وتجز الخلة ثم لا يعدم
 صدقها وما ابان ابن عم شامتا وجار احادا ووليا قد شقول عدوا وزوجة بخلفه رجارية مستعته وعبد
 يحقرك وولدا يفتنك فانظر اين موضع جهلك في الهرب (لرجل من قريش)
 حسدوا النعمة لما ظهرت * فرموا باباطيل النكاح
 واذا ما الله اسدى نعمة * لم يضره قول أعداء النعم
 (وقيل) اذا سرك ان تسلم من الحسد فقم عليه امرك (كانت) عائشة رضى الله عنها تتمثل بهذين البيتين
 اذا ما الدهر جرح على اناس * حـ وادته اناخ باخريتنا
 فقل للشامة بين بنا افقوا * سباني الشاة تون كالفينا
 اياك والحسد الذى هرا فـ * فتوقه رتوق غرة من حسد
 ان الحسد اذا اراك مرقة * يا قول فهو لك الهـ ولجهمـ
 (الابن سـ) قال لعنى ان ابليس اتى نوحا صلى الله عليه وسلم فقال له ابليس اتى الحسد والشخ تانى
 حسد آدم شفرحت من الجنة وشخ آدم على شجرة واحدة منع منها حتى خرج من الجنة (وقال الحسن)
 اصول الشر وفروعه ستة فالاصول الثلاثة الحسد والحرس وحب الدنيا والفروع كذلك حب الرياسة وحب
 الثناء وحب الفخر (وقال الحسن) يحسد احدهم اخاه حتى يقع في سريره وما يعرف علانيته ويلومه على

وحنفى والبلاغة والبيان
 فلا ترتب به من ان رضى
 على مقدار يقع لزمان
 (وقال عامر بن عبد
 قيس) الحكامة اذا خرجت
 من العاب رقت في
 القاب واذا خرجت من
 اللسان لم تجاز لا دان
 (وقال الحسن) رقد سمع
 منكما يعظ فلم تقع
 هو عطفه من قلبه ولم يرفق لها اهدان قبل ان يقرأ او يفتي (وقال محمد بن صبيح) المعروف بابن السهالك يخرجه

كيف تزين ما فعل الناس به قالت هو حسن الا انك تكرره قال انما كرره لفهمه من لم يكن ١٦٥ فهمه قالت الى ان يفهمه البطي

يثقل على سمع الذكي
(واستمد ابن عباس)
حدوثنا فقال لولاني
انسان انقض من بهائه
واريق من مائه واناق
من حدته زواجه لاعده
(وقال ابو تمام الطائي
يصف قصائده)
منزعة عن السرق المؤدى
مكرمة عن النبي المعاف
أخذه اجترى فقال

ما لا يعلم منه ويتعلم منه في الصداقة ما يعبره اذا كانت العداوة والله ما ارى هذا يعلم (ابن ابي الدنيا)
قال بلقي عن عمر بن ذر انه قال الا اذم من ارادنا بشرفا كغناء ماى حكمك: قلت اما بنو به وام ابراهيم (قال
ابن عباس) ما حدثت احدا ما حدثت على هاتين (وقال ابن عباس) لا تحترق كلمة الحكمة ان تسمها
من الفاجر فانما مثلها كما قال الاول رب ربمة من غير رام (زال بعض الحكماء) ما يحق للايمان ولا الهتك
لا تتر من الحسد وذلك ان الحاسد اذا اندلج بكم الله باغى على عباد عات على ربه بعثه ذم الله فتم او مزبده
غيرا وعدل قضى: حيفا للناس حال له حال ليس به - د ابله ولا ينام جشده ولا ينفقه عيشه يحقر انتم الله
عليه منسخط ما جرت به قدراره ولا يبرد غليله ولا يؤمن غوائله ان سامته وترك وان واصلته قطعت وان
صرته مسبقك * ذكر حاسد عند بعض الحكماء فقل بالبحر الجرار حل اسلكه اشبه طمان مهوى الضلالة
واورد قبح الهالكه فصار انهم الله تعالى بالمرصاد ان ناله من احب من عباد الله شر قلبه الاصف على مالم
يقدره واغاره الكاف بما لم يكن ليدله (اشدنى فتي بالرملة)

لا يعمل النبي المكر
وقبه واللفظ المرد
والاطالة بمهولة كجبال
التكبر بروق وقال الحسن
ابن سهل الآداب عشرة
فثلاثة شهر حانية وثلاثة
اوشرواية وثلاثة عربية

اصبر على حسد الحسو * دفان مبرك قاتله النارنا كل بعضها * ان لم تجد مانا كاه
(وقال بعض اهل التفسير) في قوله تعالى ربنا انزلنا الذين اصلا نامن الجن والانس فحمله ما تحت اقدامنا
ليكوننا من الاسفلين انه اراد بالذي من الجن ابليس والذي من الانس قابيل وذلك ان ابليس اول من سن
الكفر وقابيل اول من سن القتل وانما كان اصل ذلك كالحسد (وقال) عبد الملأ بن مروان للمهاجر انه
ليس من اولاد الاوهو يعرف عبقته فصفى على عيوبك قال افعى يا امير المؤمنين قال لست اقول قال انا
لحوق لحدود حقود حود فاز ما في ابليس شئ من هذا (وقال) المنصور لسليمان بن معاوية المهلبى
ما امرع الناس الى قلوبك فقال يا امير المؤمنين

واحد اربت عليهن
فالاشهر حانية فضرب
الهود واعب الشطرنج
ولعب الصوهالج واما
النوشروانية فالطلب
والهندسة والقروسية
واما العربية فالشعر
والنصب وآيام الناس
واما الواحدة التي اربت
عليهن فقطعات الحديث

ان المرانين تلقاهما حسدة * وان ترى لثام الناس حسادا
(راشد ابو موسى لنصر بن سيار) اتى نذات وحسادى ذوو عدد * باذا المعارج لا تنته من اهم عددا
ار يحسدونى على حسن البلاهم * فقتل حسن بلاتى حولى حسدا
(قال آخر) ان يحسدونى فاني غير لا هم * قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فداملى واهم - بي ما هم - م * ومات اكثرنا غظا بما يجسد
ان الغراب وكان عيشى شبيهة * فيما مضى من سالف الاحوال
حسد الفظان فراه عيشى مشها * فاصابه ضرب من العقال
(وقال جينب الطائي) واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اناح اهل السان حوسد
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف الود

عالمين فقطعات الحديث
والسهر وما يتلقاه الناس
بينهم في المجالس وكان
يقال شذ من المعلوم تنفها
ومن الآداب طرفها
* وكان يقال مقطعات
لا دب قراضات الذهب
وحضر شاربن برديجلا
فقال لا تحبه - لولا مجلسنا
غناها كله ولا شرا كله ولا
سهرها كله ولكن انتم هو

(وقال محمد بن منذر)
يا ايها الهوى وماى من * عيبا لاترعى رتجز * هل لك عندى وتر فطلبه
أم أنت مما أتيت منه ذر * ان يك قسم الاله فضائى * وانت صليدا فيك معتصر
فالمجدوا الشكر والثناء له * ولله سودا تراب والنجر * في الذى يجتنى حابيل او
يبدوله منك حين يخبر * اقر لنا - ورتد كرنا * فان خير انا واعظ السور
أومف نانا حكم في فرائضها * تستحق الانثى والذكر * او ازرقتها تحيا النلوب به
جاء به عن نبينا اثر * او مر اعاجيب جاهد لينا * فاسا حكمة ومعتبر
أواروعن فارس نانا مثلا * فان اشها لانا عبر * فان تكسر قد جهلت ذلك وذا
فقبل لك نظرين معتبر * نغن صوتنا نسي القلوب به * وبض مقاديرت يتفر
(الاصمعي) قال كان رجل من اهل البصرة يدعى جبرائيل روى جبرائه وبشتم اعراضهم فانما رجل قوعظه
فقال له ما لجبرائيل بشكرك قال انهم يحسدونى لى له على اى شئ يحسدونك قال على الصاب قال

انها يا (وقال الحسن) رحمه الله تعالى حاد نواه لذه القلوب فانها سرية القلوب وواحد عواذ الله الانس فانهم طلبة وانكم الاتر عواذكم بكم

(وبروي) في حكمة آل داود لا ينفى للعالم ان يخطى نفسه من أربع عدة لماده وصلاح اماته وفكره يقف به على ما يصلح له من فداه وولده في غير محرم يستعين بها على الحيات الثلاث • وما أحسن ما قال ابو الفتح ابن كشافه • عجي من تنامت حاله • وكفا الله ذلات الطالب كيف لا يقسم شطري عمره • بين حابين نعيم وادب ساعة يتبع قيم نفسه • من غذاء وشراب منتجب ودون دعي قوله • حين يشرق أي اللهب لب فاذا ما نال من ذاقه • بتهديت ونشيد وكتب مرجه وأخرى راحة • فاذا ما غرق اللال انتصب فضي الدنيا فما راحها • وقضى لله لا ما وجب تلك اقسامه في عمل بها • كان دهره يسعد ويرشد ويصعب (وقال ابو العباس) محمد ابن يزيد قسم كسرى ايامه فقل يعلج يوم الریح لا نوم يوم الغيم لصيد ويوم المطر لشرب واللهو ويوم الشمس لقضاء الحوائج (قل الحسن بن خالويه) ما كان يعرفهم بسماة دنياهم يهاون ظاهرا من الحياة لا دنياهم عن الآخرة فهم ظالمون ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم قد جزأهم ثلاثة

وكيف ذلك قال اقبل • هي فاقبل معه الى حبرانه فقدمتهما زانفا قالوا له مالك قال طرق اللبنة كتاب معاوية ان اصلب انا ومالك بن ابي نذر وفلان وفلان فذكر رجالا من اشراف أهل البصرة فوثبوا عليه وقالوا يا عدو الله انت تصاب مع هؤلاء كرامة لك فالتفت الى الرجل فقال اما تراهم قد مدحسوني على الصليب فكيف لو كان خيرا (وقيل) لاني عامس ابدل ان يحيي بن سعيد يحدك ورعبا قرظك فانثا يقول فاستبجى ولا ميت • اذالم نناد ولم تحسد (محادثة الاقارب) كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري مرذوي القرامات ان تزوروا ولا يتجاوزوا (وقال) اكنتم من صبي تباعدوا في الدار تقاربوا في المودة (وقالوا) ازهد الناس في عالم امله (وقيل) قال وقف امة بن ابي الاشعري على ابن عمه فقل نشدك بالبيت الذي طف حوله • رجال بنوه من ائوي بن غالب فانك قد جرت في وجوده تنفي • أعنيك في الجلبى واكفيلك جانبي وان دب من قوم اليك عداوة • عقاربهم دبت اليك عقاربي قال نعم كذلك أنت قال فما باله • برك لا يزال الى ديسا قال لا اعود قال قد رضيت وعفا الله عما سلف (وقال) يحيى بن سعيد من اراد ان يبهر عمله وظهره على الخيلاس في غير مجالس رطه (وقالوا) الاقارب هم العقارب (وقيل) اعطى بن مصعب كيف غلبت على البراءة وكان عندهم من هو ادب منك قال كنت بعد الدار منهم غريب الاسم عظيم الكبر صغر الجرم كثيرا الالتواء فقر بنى اليهم تبعه يدى منهم ورغبهم في رغبتي عنهم وايس لافتربا نظرافة القرباء (وقال) رجل نزلت له بن صفوان اني احبك قال ودمعك من ذلك ولست لك بجار ولا اخ ولا ابن عم يري دان الحسد وكل بالادنى فالادنى (اشجاني) فل خرج ابو العباس امير المؤمنين متنزها بالانبار فاه من تزومته وانتقد من اصحابه فواى خبا لاعرابي فقل له الاعرابي من الرجل قال من كنانة قال من أي كنانة قال من ابيض كنانة الى كنانة قال فانت اذامن قريش قال نعم قال فن اي قريش قال من ابيض قريش الى قريش قال فانت اذامن ولد عبد المطالب قال نعم قال فن اي ولد عبد المطالب انت قال من ابيض ولد عبد المطالب الى ولد عبد المطالب قال فانت اذامن امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فاقتحس ما راى منه وامر له ببيضة (وقال ذوالاصبع الدهواني) لي ابن عم على ما كان من خلقي • محاسن دلى اقله ويقبى سنى • ازرى بنانا سالت فعامتنا فضماى دونه اوخلته دونى • باعمر والاندع شتى ومنقصتى • اضربك حتى تقول الهامة اسقونى ماذا على وان كنتم ذوى رحى • ان لا احبكم ان لم تحبونى لا اسأل الناس عماى ضمائرهم • ماى ضميرى لهم من ذلك يكفينى مهلابنى عينا مهلا وهوالنا • لا تبتشوا بيننا ما كان مدفونا لا تحموا وان تهمونا نذكركم • وان نكف الاذى عنكم رثونا الله يعلم اننا لا نحبكم • ولا نلوهمكم ان لم تحبونا ان النفوس لا جناد مجندة • بالاذن من ربنا تجرى تحتخلف فانت امارف منها فهو وثاف • وماننا كرمنا فهو مختلف ذوالدنى في ذوالقربى بمنزلة • واخوتى اسوة عندى واخوانى هصاية جاورت آدابهم ادبى • فهم وان فرقواى الارض جيرانى ان تغرقى بما وثابنا • ادب اقباه مقام الوالد او تختلف فالوصل مناهة • عذب محمد من غمام واحد (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفس اجناد مجندة وانما التماسم في الهوى كما تتسام الخيل فيما تمارف بها ائناس وماتنا كرمنا التختف (وقال) صلى الله عليه وسلم المصاحب رقعة في الثوب فلا ينظر الانسان

وقال آخر
وقال أيضا
وقال أيضا

هل الامامة وكان يقول

ابا فونى حاجته من
لا يستطعم ابلاغي فانه
من ابلغ حاجته من
لا يستطعم ابلاغها امنه
لله ذى يوم المزعج لا كبر
(وقال شبيب بن شيبه) ان
ابتليت بعة لم يلدك فيه
من الاطالة فقم احكام
البلوغ في طاب السلامة
من الخطل قبل التقدم
من احكام البلوغ في
شرف التهوريد ثم ابا ان
تعديل بالسلامة شيا
فقال كاف خير لك من
كثير غير شاف (وكان جعفر
ابن يحيى) يقول لكنا به
ان اسه نظتم ان يكون
كلامكم كما مثل التوقيع
فاقولوا (وقال) ثم ابا بن
اشرس لم ارقظ نطق من
جعفر بن يحيى بن خالد
وكان صاحب ايجاز
(وكان) ابو وثلة اياس
ابن معاوية هل تقدمه
في البلاغة وفضل علة
وعلمه بالاكثره مساوي
التطويل مفهوما وقال له
عبد الله بن شبرمه ان ارايت
لا تنفق انت لا تشتهي
ان تسكت وان انا لا تشتهي
ان اسمع وقل له ما نك
عب الاكثره كلامك
قال اذ سمع من صوابا ام
خطا لوابل صوابا قل
فازيادة في الخبر بن سير
(قال الجاحظ) وليس
كما قال بل لا كلام غاية
ولشاط السامعين نهاية

بم برقع ثوبه (وقال) عليه الصلاة والسلام امتحنوا الناس باخوانهم (وقال الشاعر)
فاعة يروا الارض بسكاهما * واعتبروا صاحبها بالصاحب
(وقالوا) كل الف الى الف ينزع (وقال الشاعر)
والالف يزع نحو والالفين كما * طبر السماء على الافها تقع
(وقال امرؤ القيس) اجارتنا اغريبان هنا * وكل غريب لا غريب نسيب
(وقال آخر) اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم * ولا تصب الاردي فتردى مع الردي
عن المرء لا تسأل رسل عن قريته * انك كل قرين بالمقارن يقتدى
(وقال آخر) اصعب ذوى الفضل واهل الدين * فالمرء فسوب الى القرين
(ابو) بن سليمان قال حدثنا ابا بن عيسى عن ابيه عن ابن القاسم قال بينما سليمان بن داود عليه السلام
السلام يحمله الريح اذ مر بفسر واقع على قصر فقال له كم لك مذوقمت ههنا قال سبع مائة سنة قال فبنى
هذه القصر قال لا ادري هكذا وجدته ثم نظر فاذا فيه كتاب مقثور بابيات من شعروى
خرجنا من قري اصطخر الى القصر فقلناه فمن يسأل عن القصر * فمنا وجدناه
فلا تصعب أحال سوء * وياك وياه * فكم من جاهل اردى * سكب احين آخاه
يقاس المرء بالمرء * اذا ما المرء ماشاه * وفي الناس من الناس * مقاييس واشباه
وفي العين غنى لا عين ان تظن أقواه
(السماوية والدي) قال الله تعالى ذكره باليه الناس انما يفتكم على انفسكم (وقال) عز وجل ثم يفتي عليه
لنصرته الله (وقال الشاعر)
فلاته على اديبتي * فان الخي مصرعه وخميم
بفت ولم تقع الاصرى ما * كذلك البني بصرع كل باغ
(وقال) الاممون يوما يرض ولا هياك انتم في لستماع قول السعاة فانه ما هي رجل برحل الا انمطم من
قدره عندى ما لا يثلاثاه ابدا (ووقع) في رقعة ساع - فظرا صدقت أم كنت من الكاذبين (ووقع) في رقعة
رجل هي اليه يرض عن له قدمه ناما ذكره الله عز وجل في كتابه فانه عرف رجلك الله فكان اذا ذكر
عنده السعة قاله ظنكم يقوم بانهم الله على الصدق (سبي) رجل الى بلال بن ابي بردة لانه انصرف
حتى اكشف عما ذكرتم كشف عن ذلك فاذا وان غير شدة فعل انا ابو جرم وما كذبت ولا كذبت حشرى
ابى عن جدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساعى ان غير شدة (وسأل) رجل عبد الملك ان لاؤة فقال
لصاحبه اذا شتمت فقولوا فماتهم بال رجل لكلام فقال له اياك ان تمدحني فانا اعلم بمتقى منك او تكذبني
فانه لا اراى اكذب اوتى الى باحد وان شئت فقلتك قال اذنى (ودخل) رجل على الوليد بن عبد الملك
وهو والى دمشق لايه فقال لا امير عندي نصيحة فقال ان كانت لينا فادكرها وان كانت اقربنا فلاحاجة لنا
فيم قال جارنى ههنا وفر من بهته قال اما انت فخبير انك جارسه وان شئت ارسلنا معك فان كنت صادقا
اذ صبتك وان كنت كاذبا عاقبتك وان شئت تاركك قال تاركنى (وفي سير الهم) ان رجلا وشي برحل الى
الاسكندرية فقال اشجب ان تقبل منه عليك ومنك عليه قال لا قال فكف الشريك عليك الشر (وقال الشاعر)
اذا الواشى بنى يوما صديقا * فلان دع الصديق اتول واش
(وقال) ذوال باسني قول النميمة شمرن النميمة لان النميمة دلالة والقبول اجازة وليس من دل على شئ
كبر فيه له واجازه (ذكر) السعاة عند الاممون فقال لو لم يكن في عبيهم الا انهم اصدق ما يكونون اهنض
ما يكونون الى الله تعالى (وعاتب) مصعب بن الزبير الا حنف في شئ فانكروه فقال اخبرني الثقة قال كلان
الثقة لا يبايع وقد جعل الله الساع شريك الفائل فقل سمعوا لاذيب كالون للسحت (وقال) حسبك
من شره ساعه وقال الشاعر
لعمرك ما سب الامير عدوه * ولك ما سب الامير المبايع
وقال آخر لا تقبل نعمة بلقتها * وتحفظن من الذي انما كها * لا تنقشن برحل عرك شوكة
وما فضل عن مقدار الاحتمل لردى الى الاستئصال والكال ذلك هو الفضل والهذو هو الخطل والاسباب الذي سمعت ان الخطباء يسيرونه

سديد ولاى بي قال
 ابن هبيرة ما المحدثان
 السوط بقولك واما
 التى فقد عبرت عن تزييد
 واد الهمامة فانى لا ريد
 ان احاسن بك ولم يصفه
 احد باى وقت كان يباب
 بالاكتار ولكنه اراد
 المدافعة عن نفسه
 والمديت شجون وقال
 ابو العيصا عن كرت بهض
 القبان فثقتنى على
 السماع فلما رأتنى
 استهتتني ففان
 وشاطرة ارا تني تنكرت
 وقالت قبيح ادول
 ماله جسم
 فان تنكرى في احوال
 فاني * اديب اريب
 لا هي ولا قدم
 فكنت الى انالم زردان
 نوايك ديوان لزام (وكان)
 عمر بن عبد العزيز
 الله تعالى كتب لى عدى
 ابن اوطاة ان قبلك رجلا
 من مزينة يعنى بكر بن
 عبد الله واباس بن
 معاوية قول احدهما
 قضاء الهمة راحضهما
 فقال بكر والله ما احسن
 القضاء فان كنت صادقا
 فاشمل ثوابي وان كنت
 كاذبا فلان اوجب
 لتركى فقول اباس انكم
 ارفقتوه على شجرهم
 فانتدى منها بين كفرها
 ويستغفره ته لى منها
 فقال له عدى اما اذا

وقال آخر

فتنى برجل من قد شاكها * ان الذى انبأك عنه غمة * سيدت عليك بمناها قد سكاها
 وقال عدل وقد قطع الواشون ما كان يرفنا * ونحن الى ان نوصل الجبل احوج
 راراء ورقة ظلمة لومها يبالهم * فلم ينهم - سلم ولم يهجر جوا
 وكانوا اناسا كنت آمن عنهم * فراحوا على ما لا يبت فادبلوا
 (لغية) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت فى الرجل ما فيه فقد اغتبت به واذا قلت مايس فيه فقد بهت به
 (ومر) مجرب بن يريم بن قوم فقام اليه رجل منهم فقال اياك اناء ذلما منك ذلنا: فله لاني لا احو ل ما حرم
 لله (كار) ربيعة بن هبة فلما سمع اصحابه قد كروا رجلا بشئ فاطلع ذلك لرجل فقال بعض اصحابه الا
 انهم بما قلنا فقه لئلا يكون غيبة قال اخره حتى يكون غيبة (اغتاب) رجل رجلا عند قتيبة بن مسلم فدل له
 امسك عليك ايها الرجل فوالله لقد تلظت بفضته طالمما اغتظتم اليك اكرام (مجد بن مسلم الطائفة) قال جاء
 رجل الى ابن سيرين فله لاني انك قلت منى قال نعمى اعز من ذلك (وقال) بكر بن مجرب عن عهده باقنى
 انك تقع فى قال انت اذا على اكرم من ندى (ووقع) رجل فى طلمة ران به عند سد بن ابي وقاص فقال له
 اسكت فان الذى يفتالم يباغ ديننا (وعاب) رجل رجلا عند بعض الاشراف فقال له قد استدللت على كثرة
 هوبك بما تكلمت من عيوب الناس لا طالب العيوب انما يطالبهم بقدر ما فيه منها اما سمعت قول الشاعر
 لا تمسكن من مساوى الناس ما ستروا * فبمك الله سترا من مساويك
 واذا كرمحسان ما قيمم اذا ذكروا * ولا تلب احداهم من بما فيك
 لانه من خاتق وثائق مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم
 وايدأ بنفسك فانها عن غيبها * فلما انتهت عنه فانت حكيم
 (وقال) مجرب بن السهال تحب اقول فى انيك نلنا بين اما واحدة فامالك تميمه بشئ هو فيك واما الاخرى فان
 يكن الله عاقبك مما ابتلاه كان تنكرك الله فيه على العافية فغير الاخيل على البلاء وقيل لبعض الحكماء فلان
 يعبد قال انما يقرض الدرهم لوازن (وقال) امرو بن عبد الله وقع فيك ايوب المصنعيانى حتى رجلك
 قال اماه فارحوا (وقال) بن عباس ادكر خاك اذا غاب عنك بما تحب اذ تذكره ودع منه ما تحب ان يدع
 ملك (وقدم) الهلاء بن المضرى على النبي صلى الله عليه وسلم فله لهر تريرى من الشعر شيئا قال نعم قال
 ذأنتدى فانتده تحب ذوى الاضنة نسب نفوسهم * تحبلك اقربى فقد ترقع النعل
 وان حسدوا بالكفر فاعف تكريما * وان غبوا عنك الحديث فلانسل
 فان الذى يؤيك منه سماعة * وان الذى قالوا راءك لم يرس
 فقال النبي عليه السلام ان من الشعر لكمة (وقال) الحسن البصرى لا غيبة فى ثلاثة فاسق مجاهر وامام جائر
 وصاحب يدعلم يدع بدعته (وكتب الكسائى الى الرافعى)
 تركت الجاهل والترك له ريبه * فلانا فلة تقضى * ولا تقضى ما يكونه
 واخيارك نأتمنا * لى الاعلام منصوبه فان زدت من القيسب زدتك من القيسب
 (مداراه اهل الشر) قال النبي عليه الصلاة والسلام شر الناس من اتفاد الناس اشرا (وقال) عليه الصلاة
 والسلام اذا قلت الميم فخالقه اراد اقبى الكرم فخالطه (وقال) ابو الدرداء نالنا كشرقى وحوه قوم وان
 قولنا تهمهم (وشر) شيب بن شبة عن خالد بن صفوان فله لاس له صديق فى السر ولا عدو فى العلانية
 (وقال) الاصحف رجب رجل لا تيب فوائده وان غاب واخر لا يسلم منه حايبه وان احترس (وقال) كثير بن
 مرارة ان من اناس ناسا ياتونك ازديتهم وتوون عندهم اذا اخصصتهم ليس لرضاهم موضع تعرفه
 ولا اضفاهم موضع تحبذره فاذا عرفت اولئك ابعابهم فابدل لهم موضع المودة واحرمهم موضع الخاصة
 يكن ما بذاتهم من المودة طائلا دون شرهم وما حرمهم من الخاصة قاطعا لمرتهم (واشدد التبي)
 لى صديق برى حفر فى عليه * نادلات وحقه الدهر فرضا * لو قطعت البالد طولا والسه

ه تدبت لها نابت احق بها ذولاه (ودخل) اباس الشام وهو غلام صغير فقدم حصم له الى بعض القضاء وكان

أكبر منه قال اسكت قال فن
ينطق بحبتي قال ما أراك
تقول حقا قال لا اله الا الله
فدخل القاضي على
عبد الملك فأخبره فقال
انض حاجته الساعة
واخرجده من الشام
لا يفسد أماله (رقال)

أحمد بن الطبيب السرخسي
تأليفه توبة بن اسحق
الكندي كنت يوما عند
العباس بن خالد وكان
من حب الله الله أن
يتحدث فأخذت يدي
ويقتل من حديثه إلى
حديث وكنا في مجلس له
فقال لغتنا الشمس انتقلنا
إلى موضع آخر حتى
صار الطل قد أظلم
أكثر وأضحى رومالت
حسن الادب في حسن
الاستماع وذكر قول
الاوزاعي ان حسن
الاستماع قوة للعدوت
قلت له اذا كنت وأنا اسمع
قد عيت مما لا كفاة
على قلبه فيك فإراك
وانت المتكلم فقال ان
الكلام يحمل الفضول
الزجفة الناظفة التي
تمرض في الالهوات وأصل
الاسنان ومنابت الاسنان
تورثت وقلت لا أرا فيك
اليوم الا أبارج الفقرا
فأنت تنفر غري فاحتمد
في اننا لس قلم فقل
(قال) أحمد بن الطبيب
كنا مرة عند بعض اخواننا
فنكلموا عجبنا من نفسه
البيان وما حسن الاستماع حتى أفرط فمرض بهض من حضره ال فقال اذا بارك الله في النبي لم يفن

ثم من بعد طواها سرت عرضا * لرى ما فعلت فغير كثير * وانتهى ان يزيد في الارض ارضا
(وفي هذه الطبقة من الناس من يقول فيه دعبيل المزعي)
اسمهم اسم انظفرت بهم * وانزع لهم من لسانك العسلا
(كتب) سهل بن هرون الى موسى بن عمران في ابي هذيل اللاف
ان الضمير اذا سألك حاجة * لابي الهذيل انطاف ما أبدي
حتى اذا طالت شقوته * وعناؤه فأجيبه بالرد
(وقال صالح بن عبد القدوس)
تجنب صديق الدوه واصرم حباله * وان لم تجدته محبصا فداره * ومن يطاب المهر وف من غير اهله
يجده وراء البحر او في قراره * وقته في عرض السموات جنة * وليكنها محفوفة بانكاره
وقال آخر
بلاء ليس بشبهه بلاء * عداوة غير ذي حسب ودين
يبهك منه عرض لم يصنه * ليرتفع منك في عرض مصون
(عرض) على ابي مسلم صاحب الدعوة فرس جواد فقال لقواده ما ادا يصلح مثل هذا الفرس قالوا اننا نغزو عليه
الهدو وقال لا ولكن يركبه الرسل فمرب عليه من جارا السوي (ثم الزمار) قامت الحكما جبل الناس على
ذم زمانهم وقله الرضا عن اهل عصرهم (في) قواهم رضاهم غايه لا تدرك (وقواهم) لا سبيل الى
السلامة من السنة العامة (وقواهم) الناس بهرون ولا يفرون والله بنفرو ولا يعبر (وفي الحديث) لو ان
المؤمن كالقدح لقل الناس ايسر ولولا (وقال الشاعر)
من لا يلبس الناس لم يعلم من الناس * وضرسوه باناب واضراس
(هشام بن عروة) عن ابيه عن عائشة انها قالت رحم الله لبيدا كان يقول
ذهب الذين يعاش في أكناهم * وبقيت في خلف كبد الا حروب
فكف لو ابصر زماننا هذا لقلنا ان كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقي الناس فكيف لو أدرك زماننا هذا
(قال) عروة ونحن نقول رحم الله عائشة فكيف لو أدركت زماننا هذا (دخل) مسلم بن زيد بن وهب على
عبد الملك بن هرون فقال له عبد الملك أي زمان أدركت أفضل وأي الملوك أكمل قال أما الملوك فلم أرا
الا حامدا واما الزمان فغير فرغ أقواما يرضع أقواما وكلهم بدم زمانه لانه يبلى جديدهم ويفرق عديدهم
ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم (وقال الشاعر)
أبادهران كنت حادية لنا * فما قد صنعت بنا ما كفاكا
جذمت الشرا علفنا خيارا * وولينا بعدد وجه قفاكا
اذا كان الزمان زمان يهتم * وعكلك فالسلام على الزمان
زمان صار فيه الصدر يحجزا * وصار الزج قد ام السنان
لعل زماننا سيهود يوما * كما عاد الزمان على بطان
(ابو جعفر) الشيباني قال نانا يوما ابومباس الشاعر ونحن في جماعة فقال ما نتم وما تنذا كرون قلنا
نذكر زمان وفساده لكاننا الزمان وعاء ما التي فيه من خير أو شر كان على حاله ثم أنشأ يقول
أرى للانسان على أناس * واخلاقا تداس فماتسان
يقولون الزمان به فساد * وهم فسدوا وما فسد الزمان
أنشد فرج بن سلام هذا الزمان الذي كنهته * فيما يحدث كعب وابن مود
ان دام هذا الدهر لم تحزن على أحد * يموت منا ولم تقم روح بولود
وقال حبيب انطاني لم ابلق في زمن لم أرض خلقه * الا بكبت عليه حين ينصرم
وقال آخر في طاهر بن الحسين اذا كانت الدنيا تذل بطاهر * تجتبت منها كل ما فيه طاهر

يزيد عند الكون والحركة
لوقال لافي قابل احرها
لرد بابا الحروف من ذك
(ومن ظائف التظويل)
ما انشاء البديع وسير
من كلامه ما هو اتق من
زه ر الربيع (وقال)
الاصم في باه لم وصلنا
وبالمخانة (قال الاصم)
ايضا انشدت محمد بن
عمران قاضي المدينة
وكان اعقل من رأيت
باليها السائل عن نزل
نزلت في اللان على نفسي
يفدو على الخبز من
خايز لا يقبل الرهن
ولا ينسى
آكل من كسبي ومن
كسرتي حتى لقد
أوجعت ضرسى
(فقال) اكبتلى هذه
الايات فقلت صلحت
الله هذا لا يشبه مثلك
وانما يروى مثل هذا
الاحداث فقال اكبتما
فلا شرف تجبهم الملع
وقد قال أبو الدرداء رحمه
الله تعالى اني لاصحهم
نفسى ببعض الباطل
ليكون أقوى لها على
الحسق (وقال) ابن
المساجشون لقد كنا
بالمدينة وان الرجل يجرى
بالحديث من الفقه
فيليه على ويدكر الخبر
من الملع فاستهده فلا
يفعل ويقول لا اعطيك
ملى وأهبل نظرفى
وادي (وقال) ابن المساجشون اني لا سمع بالكلمة الميعة ومالى ان يقص واحد لادفعه الى صاحبها واستكسى الله

واعرضت عنها فو تنكرها * وار شتم حتى تدرى والواثر

(وقال) مؤمن بن سمدى معقل الضبي وابن اخيه عثمان

لقد ذابت الذنوب ذل اهلها * وقد ملها أهل الندى والتفضل

اذا كانت الدنيا تجرد يخبرها * الى مثل عثمان ومثل المحول

ففي استام دنيا نافي استام خبرها * وفي استام عثمان وفي استام معقل

(وقال محمد بن منذر) باطال الاشء اروا نحو * هذا زمان فاسد الحشو

نهاره أو حش من الجله * وشوه من أخبث النشو فدع طلاب النحو ولا تبه * ولا نقل شعرا ولا ترو

فما يبروز اليوم الامرؤ * مستهكم الهرف أو الشذو أو طرمذان قوله كاذب * لا يقبل الخبير ولا يبرو

(ومن قولنا في هذا المعنى) رجاء دون أقر به السحاب * ووعده مثل الملع السراب

ودهر سادت العبدان فيه * وعانت في جوانبه الدئاب * وأيام خلت من كل خير

ودنيا قد تدرعها الكلاب * كلاب لوسا تهم تريا * لفا والوعندنا قطع التراب

يعاقب من أساء القول فمهم * وان يحسن فليس له ثوب

(كتب) عمرو بن بحر الجاحظ الى بعض اخوانه في ذم الزمان بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله حفظ من

وفقه للمناعة واستتم له بالطاعة كتبت اليك وحالى حال من كثفت غمومه واشتكت عليه أمور وهواشيه عليه

حال دهره ويخرج أمره وقيل عنده من يثق بوفائه أو يحمد مغبته خائفة لا تحل له زمانا فسادا يامنا ودولة

هذا النار قدما كان من قدم الجماع على نفسه وحكم الصدق في قوله وآ تالحق في أمره ونبذ الشتمات عليه

من شؤنه تمت له السلامة وفاز بوقور حفظ العافية وحده مغبته مكرهه العاقبة فنظرنا اذ حال عندنا حكمه ونحوات

دولته فوجدنا الجماع متمصلا بالحرمان والصدق آفة على المال والقصدي الطالب بتك أسسه عمال القيمة

واخلاق العرض من طريق التوكل دابلا على مهافة لراى انصارت المظنوة الباقية والنزعة السابقة في اثم

المشيئة ونناء لرزق من جهة سخا شاة الرخا وملا بة معة لعار ثم نظرنا في تعقب المتعقب لافونا والكاشر لجننا

داية له علما واضحا وشاهدا قائما ومنا رايينا اذ وجدنا من فيه السفولة الواضحة والمنا تال الفاضحة

والكذب البهرج والحلاف المصرح والجهالة المفرطة والركاكة المستحقة وضيف اليقين والاثبات وسرعة

الغضب والجراءة قدما استكمل سريره واعتادت أمور وهواشيه باليه هم الاغلب والمظن الاوقروا لقدرة الرقيق

والجور والطامع والامراة اذا نزل قبل حكم وان اخطأ قبل اصحاب وان هدى في كلامه وهو يعقظان قبل

رؤيا صادقة من نعمة مباركة فهذه حجة او الله على من زعم ان الجهل بل يفضض وان الجوك يردى وان الكذب

يضر وان الحلاف يبرى ثم نظرنا في الوفا والامانة والنبل والبالغة وحسن المذهب وكال المرؤا وسعة الصدر

وقلة الغضب وكرم العاليمه والفاثق في سعة علمه والحاكم على نفسه والغالب هو اراءه فوجدنا فلان بن فلان ثم

وجدنا فلان لم ينصفه من حقه ولا قام له بوظائف فرضه ووجدنا فضائل القمعة له قاعدة به فهذا دليل ان

الصلاح اجدى من الصلاح وان الفضل قد مضى زمانه وعفت آثاره وصارت الدائرة عليه كما كانت الدائرة

على ضده ووجدنا العقل يشقى به قريته كما ان الجهل والحق يحظى به حديثه ووجدنا الشمرنا طقا على الزمان

ومر باعن الايام حديث يقول شحا مع الحفي اذا ما اقيمتهم * ولا قهم بالجهل قول انى الجول

وخاط اذا لا قبث يورحخطا * بخاط في قول صحيح وفي هزل

فانى رأيت المرة يشقى به قوله * كما كان قبل اليوم بهدبال عقل

فبقيت ابقاك الله مثل من اصبح على او فاز ومن النقلة على جهاز لا يسوغ له نعمة ولا تطم عينه غمضه في

أهوا بل يباكره كرهها وبارحده تعق ثها فالحون الدعاء أحب والتضرع مع لكات العدة العظمى

والرحمة الكبرى فليت أى انى من امة غشمة من النفقة ومن بخاة الصيحة قضى شقن واذن به فكان فواته

ما هذت امة رحمة لا يجمع لا مخطئة ذاب من روية اعاضة المذمة والاخار الماكة كان الزمان بكل

هو رجل (وقال) الزبير بن بكار روى الغاضري ينازع أشهب الطامع عند بعض الولاة ١٧١ ويقول أصح الله الأمران هذا

يدخل على في صناعتي
ويطلب مشاركتي في
بصاعتي وهيئة هبة
فاض والامر بضمك
وكانا جميعا فرسى رهان
ورضبي لبنان في بيانهما
الا ان الغاضري كان
لا يتخاق بالطامع مع تخاق
أشعب (واني) الغاضري
يوما الحسن بن زيد فقال
جملت فذلك اني عصيت
الله ورسوله قال بشما
صنعت وكيف ذلك قال
لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يفلح
قوم ولوا امرهم امرأة وانا
أطبت امراني فاشتريت
غلاما فاهرب قال الحسن
فاختر واحدة من ثلاث
ان نثت فثمن الغلام
قال باني أنت فف عند
هذه ولا تتجاوزها قال
أعرض عليك المصليتين
قال لا حسبي هذه (وقد
روى) نحو هذا عن أشعب
انه ول له بعض اخوانه
لوصرت الى الشبية
تفرج قال أخاف ان
يحيى ثقب قلت ايس
معنا ثالث فحسي مبي
فلماصينا الظهر رددت
بالطعام فاذا يدق يدق
الباب قال ترى ان قد
صرنا الى ما نكره قلت
له انه صدق وفيه عشر
خصال اكرهت واحدة
منهن لم آذن له قال
هات قلت اولها انه

بمذاق او ينصب بابا يفسد
من يمشي من لا يدبر باخ شفق ولا يصطحق في اول شهره الا برؤية من يكرهه ويغتمه
من يغتمه طامعه فقه طالت الغمة ووانظمت الكربة زاداهم الظلمة ونحو الامراج ربه طاب الانفراج (فساد
الاشوان) قال ابو الدرداء كان الناس ورفا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (رقيل) امر روة بن الزبير الا
تنتقل الى المدينة قال ماني بالمدينة الاحاد على نعمة او شامت بصيبة (الحسنى) أشد في الرياشي
اذا ذهب التكرم والوفاء * وبادر حاله وبقى الغشاء * واساني الزمان الى رجال
كامل الدواب لمساءء * صديق كلما استغنت عنهم * واعدا اذا جهد البلاء
اذا ما جئتهم يتدافعوني * كافي اجرب أعدهاء
أقول ولا الام على مقال * على الاخوان كاهم العفاء
(وقالت) الحكمة لا تبي اضيع من مودة من لا وفاء له واصطناع من لا شكر عنده والكريم يود الكريم
عن لمة واحدة والقيم لا يصل احد الا عن رغبة ادرية (وفي كتاب لاهند) ان الرجل السوء لا يتغير
من طبعه كما ان النخلة المرة لو طلبت بالاهل لم تنثر الا امرا (ومع رجل ابا العنابية ينشد)

فاربي بطرفك حيث نشئت فلا ترى الا ميلا
تقدر ايبيك اي زمان * اصعبت فبه راي اهل زمان
كل يراي بك المودة جامدا * يعطى وبأخذ منك بالميزان
فاذا راي رجحان حبة خردل * مالت مودته الى الرجحان
أرى قوما وجوههم حسان * اذا كانت حوائجهم البنا
وان كانت حوائجنا بهم * يقع حسن اوجههم علينا
فان منع الاشعة من لديهم * فانا سوف نضع ما لدينا
موالينا اذا احتاجوا الينا * وليس لنا احتياج للارالي
ونجيب لم اخذنا ساعة * في دمي كفيه ظلمة ادمعس
كان في مري وجهي رقتي * است عنه في مهم احترس
سمر البغض بألفاظ الهوى * وادعي الود بعش ودلس
اذ رآني قال لي خـ براوان * غبت عنه قال شرارد حس * ثم انا كـ كـته فرصة
حل السيف على بحري النفس * وأراد الروح لكن خانه * قـ رايه نظم من كان نفس
وانشد العتي
اذا كنت غضب من غير ذنب * وتغيب من غم جرم عليا
طلبت رضاك فان عزني * عددتلك ميتا وان كنت حيا
فلا تبهج بن بما في يديكا * فاكثر منه الذي في يديا
(قال ابن ابي حازم)

وصاحب كان لي وكنت له * اشفق من والد علي ولد
كنا كساق نسي بها قدم * او كذراع نطقت الى عصفد * حتى اذا دببت الحوادث في
عظمي وحل الزمان من عقدي * أحولـ في وكان ينظر من * طرفي ويرمي بساعدتي ويدي
(وقال) وشل كان يحفظ لي جنحا * فودعني فناديتني جحا * فظلت له ولي نفس عزوف
اذا حبت تقهت الرماحا * سابدل بالطامع ملك باسا * وبالياس استراح من استراحا
(وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر)
وانت اخي ما لم تكن لي حاجة * فان عرضت ايقنت زلا خاليا * فلازل ما بيني وبينك بعد ما
بولتك في الحاجات الاتعابا * كذا ناعني عن اخيه حية * ونحن اذا امتنا شد تغابنا
وعين الرضاعن كل عيب كايته * كما ان عين الضبط تدمي المساويا
(وقال البصري)
ان ترق ام اغرب يا عبد * وانقص من رباعي اوازيد

لا ياكل ولا يشرب ففسال التسع لنقل له يدخل (وراي) سفيان الثوري الغاضري وهو يفضلك الناس فقل باشيخ او ما علمت ان الله يوما

يخسر فيه الماطلون فوجهم
 مولى عبدالله بن الزبير
 وكان احب الناس (قال)
 الزبير بن ابي بكر كان
 اهل المدينة يقولون تغير
 كل شئ الا ملح اشعب
 وشعب بن ابي الليث ومثبه
 برة وكان ابو الليث يبالغ
 انكيز بالمدينة وبره بنت
 سعد بن الاسود كانت
 من اجل النساء واحسنهن
 مشبه واشعب يضرب به
 المثل في الطمع وكان
 اشعب قو - نشأ في حجر
 عائشة بنت عثمان رجاها
 الله تعالى مع ابي الزناد
 قال اشعب لم يزل يملو
 والمخط حتى بلغت الغاية
 وذل اشعب اسلمني امي
 الي بزارة سألني بعد سنة
 ان بانفت قلت في نصف
 العمل قامت وكيف قلت
 تعلمت النشر وبني الطي
 قالت انت لا تفعل (وسأته)
 صديقه لم يخاف ما قالت
 اذ كرك به قال ادكرى
 انك سالتني ومنعتك
 (وقيل له) كم كان
 اشعب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم بدر
 قال ثلثمائة وثلاثة عشر
 درهمه ثم نزل في آخر
 حجه وغزا ومات على
 خير برحمه الله تعالى
 (وقيل) لاشعب ارايت
 اطمع منك قال نعم كنية
 آل ولان رايت رجلين
 مضغان عليكا فتبعتهما
 فرهضين تظن انهما
 يا كالن شبا (واهدى) رجل من ولد طامر بن ثوري الحارثي

غدتي عن زمين القوادى * قضى ابله فيم ابله * وخلفى الزمان على رجال
 وجوهه - م وايديم حديد * الاليت المقادر لم تقدر * ولم تكن الهطايا والمجدود
 اهم حال حسن فهن بيض * واخلاق سمع من فهن سود

(وقال ابن ابي حازم)

وقالوا لودعت قتي كرماء * فقات وكيف لي بقتي كرم * بليت ومربي خمسون حولا
 وحسبت بالمغرب من عايم * فلا احد به سدد يوم خير * ولا احد به عود على عديم

(وقال)

قد بلوت الناس طرا * لم اجد في الناس حرا
 صار حلو الناس في العث بن اذا ما ذيق مرا (وقال) من سلا عنى اطاعت حبالى من حباله
 او اخذ الوصل سارعتت بهدي في فصاله انما احدثه على فوئل صديقي بمناله
 غير مستغز اذا زور * كأتى من عباله ان براني ابداءت ظم ذامال لماله
 لا ولا درى بمن يذفل عنى سوء حاله انما قضى على ذاك * ك وهذابفماله

كيف ما يصرقني الدهر فاني من رجاله

(ومن قولنا في هذا المعنى) اباصالح جاءت على الالباس غفلة * على غفلة ماتت بكل كرم
 فليت الاولى كانوا ينادون بالاولى * انما وافي قدي ظاعن عقيم

(من قاده الكبر الى النار) نظر الحسن الى عبد الله بن الامم بن ظفر في المسجد فقال انظر والى هذا
 ليس منه عضو الا والله هله نعمة ولا شيطان فيه لعنة (وقال) سعد بن ابي وقاص لابنه يابني اياك والكبر
 ولا يكن في عيانتك بين به على تركه علمك بالذي منه امنت والذي اليه تصير وكيف الكبر مع النطفة التي منها
 خلقت والرحم التي منها قد فت والذناء الذي به غديت (وقال) يحيى بن حبان الشريف اذا ترى مواضع
 والوضيع اذا توى تكبر (وقال) بهض المسكاه كيف يستقر الكبر فيمن خاق من تراب وطوى على
 القدر وجرى مجرى البول (وقال) الحسن بن عبيد الله بن آدم كيف يتكبر وفيه تسع موم كلها يقضى (وذكر)
 الحسن المتكبر بن فقال يكبي احد هم يرض نصائفة من مذكرويه ويصرف اصديقه يملخ في الباطن ملخه
 يقول ما نادا فاعرفوني قد عرفناك يا احمق متلك الله ومقتك الصالحون (ووزف) عبيد بن حصن يباب
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال استأذني على امير المؤمنين وقرولوا هذا ابن الاخيار الباب واذنت له
 فلما دخل عليه قال له انت ابن الاخيار قال نعم قال له بل انت ابن الاشرار واما ابن الاخيار فهو يوسف بن
 يعقوب بن ابراهيم (وقيل) اميد الله بن ظبيان كثر اقله في العشرة امه لك فقل لقد سألته شططا (وقيل)
 لرجل من بني الدار عظيم الكبر الا تاني الخليفة قال اخشى ان لا يجعل الحسن في (وقيل) له الا تلبس فان
 البرد شديد قال حسبي يدفني (وقيل) للعباج كيف وجدت منزلك بالعراق ايها الامير قال خير منزل لو
 ادركت بها اربعة نهره تقربت لي الله سبحانه وتعالى بعدما تم قبيل له ومن هم قال مقاتل بن معمر على
 سبستان فاناه الناس فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة سبط له الناس اريدتهم فحشى عليهم فقال لئن هذا
 فله عمل العالمون وعبد الله بن ظبيان خطب خطبة اوجز فم اذ ناداه الناس من اعراض المسجد كثر الله فينا
 امه لك قال لقد كنتم ربكم شططا ومعبود بن زراره كان ذات يوم جالس على طريق فمرت به امرأة فنادت
 يا عبد الله ابن الطريق امكان كذا فقل لئلي بقال يا عبد الله و لك و لو سمك الخنفي اضل نافته فقل رايته
 اني لم ترد على ما فتي لاصليت ابد (وقال) نافل الحديث ونسي الحاج نفسه وهو خامس هؤلاء الاربعة بل هو
 اشدهم كبرا واعظمهم الحاداجين كتب الى عبد الملك في عطية عطها فتمتته صحبه ويرد عليهم بلغني
 ما كان من دطاس امير المؤمنين وتتمت اصحبه له وورد عليهم في البتني كنت معهم فاقرز فوز اعظما
 (وكتابه) انه ان خليفة لرجل في اهله اكرم عليه من رسوله اليهم وكذلك الخلفاء امير المؤمنين اعلى منزلة
 من المرسلين (المتبي) قال رايت محرز امولى باهله يطوف على بناته بين الصفا والمروة ثم رايت بعد ذلك على

يا كالن شبا (واهدى) رجل من ولد طامر بن ثوري الحارثي الا عرج فالوجه واشعب حاضر فقال كل

بأشبه ما كل من أفتال كيف تراها أفتال عليه الإطلاق إن لم تكن حلت قبل أن يوحى بربك ١٧٣ إلى الفصل أي ليس فم أحلاوة

(وروى أبو عوفان) قال
دخل أبو نؤس الحسن بن
هانئ على يحيى بن خالد
فقال له أنشدني بعض
ما نلت فأشده

أني أنا الرجل الحكيم
بطيعة * ويزيد في علي
حكاية من حكى
انتبغ الطرفاء أكتب
عنهم * كما أحدث
من أحب فيضها

فقال له يحيى بن خالد إن
زندك لدوري بأول قدحة
فقال أرجو ألا في معني
قول يحيى
أما وزندي على أنه

زند إذا استوربت سهل
قدحكا * إن الاله اعلمه
بعباده * قد صاغ حدك
لأنهاح ومهك

تأبي السناع همي
وقربحتي * من أهأها
وتعاف الأمدك
(ووصف أبو عبد الله
الجاز) أبانؤس فقال
كال أنظر الناس منطلقا

وأغزهم أديا وأقدرهم
على الكلام وأمرعهم
جوابا وأكثرهم حياء
وكان أبيض اللون جميل
لوجه ملج أبيض والأشارة

ماتت الأعضاء بين
الطويل وأقصير مستون
الوجه قثم الأنف حسن
العينين والمضغك حلو
المصورة لطيف الكف
والاطراف وكان فصيح
اللسان جيد البيان

حسب زهداد واجلا فقلت له أراجل أنت في مثل هـ هذا موضع تازم في ركبت في موضع يعني الناس فيه
فكان دقيقا على الله أن يرحمني في موضع يركب الناس فيه (وقال بعض الحكماء)
وبالبنها الكبرى فتطوى سائرنا * لها وقت الأرض مدايم * في الموت الأعيش كل مفضل
ومالها يش الأترك كل ذميم * واعذر من أدى الجفون من البكا كرم رأى الدنيا بكف لثيم
(ومثله في هذا المعنى)

أباص الخ من الكرام باسمهم * أفدني كرميا فالكرم رضاء * أحقايقول الناس في جودحاتم
وان سنانا كان فيه هضاء * عذيري من خائف تخلف منهم * هساء ولد قوم فاضح وحفاء
سجارة بخلم تجودورعا * تفجر رمن صم الحجارة ماء * ولوان موسى جابضرب بالهصا
لما أجهت من ضرب به الجلاء * وقاه ثم الناس موت عليهم * كان موت الأكرمين بقاء
عزيز عليهم أن تجودا كتهم * عليهم من الله العزيز عفاء

(ومثله قولنا في هذا المعنى) ساق ترنم بشد ووقه ساق * كأنه لمن بين الصوت مشتاق
ياضية اشعر في بله جرامة * تشابهت منهم في الأوم اخلاق

(قالوا) من عز يا قبال الدهر ذل بآدياره (وقالوا) من أبطره الغنى أذله الفقر (وقالوا) من ولي ولاية يرى
نفسه أكبر منها لم يقنع بها ومن ولي ولاية يرى ولايته أكبر من نفسه فقد يراها (قال) يحيى بن حسان
الشريف إذا توى توضع والوضيع إذا توى تكبر (وقال) كسرى احذروا صولة لسكرتم ادجاجع والثلثم
إذا شبع (وكتب) على بن الجهم إلى ابن الزيات

أباحه فرعج على خطا نكا * واقصر قلائم من مدى غلوثكا
فان كنت قد أوتيت في الأوم رفة * فان رجائي في عهد كرجائك
(وقال) عبد العزيز بن زرار الكلابي لقد سحبت منه الالبالي لانه * صبور على عضلاء تلك الابلال
أنا ذل لم فرح وايس لشكبة * أنت به بالباشع المتضائل

(وقال الحسن بن هانئ) واقد خزنت فلم أمت حزنا * واقد فرحت فلم أمت فرحا
(كتب) عقيل بن أبي طالب إلى أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام يسأله عن حاله فيكتب اليه على رضى
الله عنه فان تسأني كيف أنت فأنني * جلد على عض الزمان صباب
هزير على أرترى بي كآبة * فيفرح واش أو يساء حبيب
(باب في التواضع)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله (قالت) الحكيم كل ذمة يحسد عليها إلا التواضع
(وقال) عبد الملك بن مروان رفعه لي النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الرجال من تواضع عن رفته وزهده عن
قدرة ونصفه عن قوة الحديث (وقال) ابن السمك له سبي بن موسى تواضعك في شرفك أكبر من شرفك
(وأصبح) النجاشي يوما جالس على الأرض واناج عليه فأعظمت بطارقته ذلك وسأله عن السبب الذي
أوجبه فقال وجدت فيما أنزل الله على المسيح أنه تمت على عبيدي نعمة فتواضع أتمتها عليه وأنه ولد لي
هذه الابله غلام فتواضعت شكر الله (خرج) عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبده على أهلى بن الجارود
العبدى فلقبته امرأته من قرش فقالت له يا عمر فوقفها فقالت كذا فرفك مدة فميراثم صرفت من بعد
عمر عمر ثم صرفت من بعد عمر أمراؤهن فأتى الله ما بين نلطاب وانظر في أمور الناس فانه من خاف الوعيد
قرب عليه العميد ومن خاف الموت تحشى الموت فقال الملى إياها أمة الله فبدأ بكيت أمير المؤمنين
فقال له عمر أكت أندري من هذه هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قواها من سمائة فمأجرى أن يسمع
قولها ويقندي به (قال) أبو عبد ماجاس إلى رجل قط الأخيل إلى أنى أنا جالس إليه (وسئ) الحسن عن
التواضع فقال هو ارتخرج من بيتك فلاننى أحد الأرابت له الفضل عليك (وقال) رجل ليكر بن عبد

هذه الألفاظ حلو الشهايل كثير الزودر وأعلم الناس كيف تكلمت العرب راوية للإشارة بالاعتماد كأنه كلامه شعير مؤزونة

كانت أطرافه على أبي شراعة لثم - سنة ففتفت أبو شراعة وانصرف يشتهه (والجماز) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر وكانوا يزعمون أنهم من حمير نالهم سباء في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وهو - مواله وسلم انداسرعه وكان الجماز من أحلى الناس - كناية أو أكثرهم نادرة (وقال) بعض جبناء المتوكل كفا تكثر عند المتوكل ذكر الجماز حتى اشتاقه فكنت في حمله اليه فلما دخل أظلم فقل له المتوكل تكلم فاني أريد ان استبرئك فقال بوضعه أبو جهم بن يالمير المؤتمنين فقال له ألق فعدك أنت أمير المؤمنين يوابك على التورود والكلاب قال أذلت سامما طما فضحك المتوكل وأمر له بعشرة آلاف درهم (ركان) لا يدخل بيته أكثر من ثلاثة أضفه فدعا ثلاثة جفاه سنة وقرعوا الباب ووقفوا على رجل فدخل فعدار لهم من خلف الباب فلما صلوا عنده قال آخر جواعني فانما دعوت ناسا لم ادع كراكي (وقال الطائي) في عمر ابن طوق الشامي الجديته وفيه فكاكة

عالمى الواضع فقل اذا رايت من هو اكبر منك فقل سبقته الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني وان رايت اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والعمل السيئ فاننا شر منه وقال ابو النعمان ما من تشرف بالدين ساوز ينها * ليس التشرف رفع الطين بالطين اذا اردت شريف الناس كاهم * فانظر الى ملك في زى مسكين (الرفق والاناة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اوتي حظ من الرفق فقد اوتي حظ من خير الدنيا والاخرة (وقالت) الحكيم يدرك بالرفق ما لا يدرك بالهنف اذ ترى ان الماء على لينة يقطع الحجر على شدته وقال اشجع السلي الجعفر بن يحيى بن خالد ما كاد يدرك بالرجال ولا بالمال ما ادركت بالرفق وقال النابغة الرفق بين والاناة سعادة * فانسأ في رفق نلاق نبحا (وقالوا) الجهل يريد الزال * اخذنا القطامي هذا المعنى فقال قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزال (وقال عدى بن زيد) قد يدرك المطيع من حظه * والجهن قد سبق جهنم المرص (استراحة الرجل بكونه سره الى صديقه) تقول العرب افضت اليك بشقوري واطلمتلك على عجمي ويجري ولو كان في جسد يبرص ما كتمته (وقال) الله تبارك وتعالى لكل نبأ مستقر (وقالت الحكيم) لكل سر مستودع (وقالوا) كفاة الاذنين صريح العقوق وقال الشاعر وابنت عمي رانض ما في جواحمي * وجرعته من مر ما انجرع ولابد من شكوى الى ذى حفيظة * اذا جعلت اسرار نفسي تطلع (وقال - صيب) شكوت وما الشكوى لمثلي عادة * ولكن تفيض النفس عند امتلائها (وانشد أبو الحسن محمد المصري) لعب الهوى بمالي ورسوحي * ودقت حيا تقمتم ردم همومي وشكوت همي حين ضفت ومن شكا * هاهنا ضيق به فقهير ملوم (وقال آخر) اذ الم اطق صبر ارجعت الى الشكوى * وناديت تحت الليل باسمع النضوى وامطرت من الخلد ثمان ايكما * على كعبه حرا تروى فما تروى (الاستدلال باللفظ على الضمير) قالت الحكيماء لعين باب القاب فما كان في النسب ظهري العين (ابوحاتم) عن الاصبهني عن يونس بن مهران عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اني لاعرف في الدنيا اذا عرفت واعرف فيم اذا انكرت واعرف فيم اذا لم اعرف ولم تنكر اما اذا عرفت فهو صوم واما اذا انكرت فبمعظ واما اذا لم اعرف ولم تنكر فبمسيح (وقال صريع الغواني) ههنا علامات الودعة بيننا * مصائد لظهن اخفى من السهر فاعرف فيم الروصل في عين طرفها * واعرف فيم الهجوى انظر الشزير (وقال محمود الوراق) ان العيون على القلوب شواهد * فيقبضها لك بين وحييمها واذنا لا حظت العيون تفارقت * وتحدثت عما تحب قلوبها ينطقن والافواه صامتة فها * يخفي عليك برئهم ويربها (وقال ابن ابي حازم) خذ من العيش ما كفا * ومن الدهر ما صافا عين من لا يحب وص * لك تبهدي لك الحفا (ومن قولنا في هذا المعنى) صادق في الحب مكذوب * دمه للشوق مكروب كل ما تطرى جوائمه * فهو في العينين مكتوب (وقال الحسن بن هانئ) واني اطير العين بالعين زاجر * فقد كدت لا يخفي على ضمير (الاستدلال بالضمير على الضمير) كتب حكيم الى - كيم اذا اردت معرفة ذلك عندى اضع يدك على صدرك فحكيم تجردني كذلك احبك (وقالوا) اياكم ومن تبهضه فلو بكم فان القلوب تجزي القلوب وقال ذوالاصبع

لا تخبرني المله لول غيب
 مهمل
 يشى علم وهو يجلو
 مهملنى * بازو يغفل وهو
 غير مهفل
 لا طائش تبه وخلافه
 ولا * خشن الوفا كأنه
 في محفل
 فكه يجرد الجمل احبانا وقد
 * ينفضي ربهزل عيش
 من لم بهزل
 (وقال فيه)
 واقدرايتك والكلام
 لا اتى * تؤم فبكر في
 النظام وثيب
 وكان فسافي عكاظ
 ينظب * وابن المقفع
 في ابيته يهيب
 وكان لبني الاخيامة
 تندب * وكثير عزة
 يوربين ينسب
 يكس والوقار ويسهف
 موقرا * طورافيهي
 سامعه وبطرب
 (وقال ابو الفتح البستي)
 افسد طبعك المكدود
 باهم راحة * براح وعلاه
 بشي من المزح
 واسكن اذا عطيت المزح
 فليكن * بمقدار مانعطي
 الطعام من الملع
 وما زال الاشراف مزحون
 وبسهمون بما لا يدخ
 في ادبانهم ولا ينقض من
 مرواتهم (وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم بعثت
 بالحنيفة اسمحة (وقال)
 اني لا مزح ولا اقول

لا سال الناس عما في ضمائرهم * ما في ضميري اهتم من ذلك يكعيني
 (وقال محمود الوراق)
 لانسان المرء عما عنده * واستمل ما في قلبه من قلبا
 ان كان رذضا كان عندك مثله * او كان جبا نازمك بمحا
 (الاصابة بالظن) قيل لعمرو بن الناص ما الهقل قال الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان (وقال)
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه نلاد ابن عباس ان كان لي نظر الى الغيب من ستر رقيب (وقال الشاعر)
 وقلمنا يفجع المكره صاحبه * حتى يرى لوجوه انتراسبابا
 وانما ركب الله الهقل في الانسان دون سائر الحيوان يستدل باظهار على البطن ويفهم الكثير بالتقليب
 (ومن قولنا في هذا المعنى) يا غافلا ما يرى الامحاسنه * ولو درى ما رأى الامساويه
 انظر الى باطن الدنيا بظواهرها * كل البه ثم يحرى طرفها فيه
 (تقديم القرابة وتفصيل المصروف) قال اشيباني اول من آثر القرابه والاولياء عثمان بن عفان رضي الله
 عنه وقال كار عمر بنع اثار به ابتنا وجه الله ولا يرى افضل من عمر (وقال) لما اوى طريد النبي صلى الله
 عليه وسلم ما نغم الناس على ان وصالت رحما وقرت عما (وقال) لما عاويه بن ابي سفيان ان آذنتك يقدم
 معارفه واصد قاه في الاذن على اشراف الناس ووجوههم فقال ويلك ان المعرفة لتنتفع في الكتاب العتود
 والجل العتول فكيف في رجل حسيب ذى كرم ودين (وقال) رجل زباد اصلح الله الامبر ان هذا يدل
 بكافة يدعيهم امك قال نعم واخبرك ما ينفعه من ذلك ان كان الحق له عليك اخذت له اخذنا شديدا وان كان
 عليه قضيت عنه (وقال الشاعر)

اقول لجاري اذا تاني مخاصها * يدل بحق او يدل به باطل
 اذا لم يصل خبري وانت مجاورى * البك في اشري البك بواصل
 (المتي) قال ولي عبدالله بن خالد بن عبدالله النسري البصرة فكان يهابي اهل مودته فقبل له اى رجل انت
 لولانك تحبني قال وما خير الصديق اذ لم يقطع لصديقه قطعه ممن دينه (دولي) ابن شبرمة قصه البصرة وهو
 كاره فاحسن السيرة فلما عزل اجتمع اليه اهل خاصته وموته فقال لهم والله لقد ولت هذه الولاية وانا كاره
 وعزات عم اوانا كاره وما بي في ذلك الا شغفة ان يلى هذه الوجوه من لا يعرف حقها ثم عئل بقول الشاعر
 فما السهون ابكاني ولا انقد شفتي * ولاننى من خشية الموت اخرج
 بلى ان اقواما اخاف عابهم * اذا امت ان بهطوا الذي كنت اضع
 (وقال الشاعر)
 اذا كان الامير عليك خصما * قايس بقابل منك الشهودا
 (وقال) زياد احب الولاية ثلاث واكرهها ثلاث ايم لرفع الاولياء وضرا اعداءه وانما ترخص الاشياء
 واكرهها الروعة البريد وموت العزل وشهادة العدو (ويقول) الحكيم احق من شاركك في النعمة شركاؤك
 في المصيبة (اخذه الشاعر فقال)

وان اولى الموالى ان قواسمه * عند السرور وان واساك في الحزن
 ان الكرام اذا ما اسم لواذكروا * من كان يانهم في المنزل الحشن
 (وقال حبيب)
 قبح الاله عداوة لا تتقى * ومودة بدلى بها لا تتفع
 (فضل العشيبة) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عشيبة لرجل خير للرجل من غير العشيبة ان كف
 عنهم يدا واحدة كفوا عنه ابدا كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم ان الرجل لينضب للرجل لا يعرفه
 الابن سبه وسألو ابيكم من ذلك آيات من كتاب الله قال الله عز وجل فيما احكاه عن لوط لوان لى بكم قوة او اوى
 الى ركن شديد يعني العشيبة ولم يكن لوط عشيبة فولذى نفسى يبدد ما بهت الله نبي امان بعده الا في ثرة
 من قومه ومنعه من عشيبة ثم ذكر عشيبة اذ له قومه انا نرك فينا ضامفة اولولار هطك لرجلنا وكان
 مكفونا والله ما هو الا عشيبة * رقل ابزجره ما تقول في ان الله قال هو عدوك وعدوك (الدين)
 الاحقا (وقيل لسعيد بن المسيب) ان قوما من اهل العراق لا يرون انفساد الله فقال انساكوانساك انجما (وقيل لابن سيرين) ان قوما

وقام يصلي (وقيل) بل
أشهد
أثبتت ان عجزوا - ثت
أخذيم * عرقه به مثل
شهر الصوم في الطل
(وقيل) لاني السائب
المخزومي أتري أحدا
لا يشتمني النسب فقال
أدمن يؤمن بالله والصوم
الأخر فلا (وروي)
صعب بن عبد الله
الزبيري عن عروة بن
عبد الله بن عروة الزبيري
قال كان عروة بن أذينة
نازلا في دار أبي بالمعقب
فصهته ينشد نفسه
ان السقي زعمت ذؤادك
ملها * خافت هوك
كما خلت هديها
فبك الذي زعمت به وكلا كما
* أيدى اصاحبه الصباية
لها
وامرها لو كان بك
فوقها * يوما قد ضحيت
اذن لا ظاها
فاذا ودتها وماس
سلوة * شفع الضمير الى
الدؤاد فسلها
بيضاء باكرها النعيم
فصاغها بلبقة فادقها
وأجلها
لما عرضت مسلماتي
ساجدة * أثنى صويتها
وأرجوزها
منعت تحبها فقات
اصاحبي * ما كان أكثرها
لنا وأظاها
قدنا وقال لها ما مذورة
* في بعض رقبتها فقات لها

من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أنهل قال الدين ينقص ذالمسب وقال عمر لاسمع
جهنم رضى من دينه وامانته ان يقال سبق المباح الا انه قد كان معرضا واصبح قدوس به فمن كان له عنده
شيء فليأتم بالعبادة يسم ماله بين غرره وهاياكم والدين فان اوله هم وآخروه حز (وقال مولى قضاعة)
ذلو كنت مولى قيس عيلان لم يجد * على لآسان من الناس درهما
ولكننى مولى قضاعة كاهما * فاستأبى أن أدين وتغمرما
(وقال آخر) اذا ما قضيت لدين بالدين لم يكن * ولكن كان غراما على غرم
(وقال) سفان الثوري الدين هم بالله ل وذل بالنهار فاذا أراد الله أن يبدل عبدا جده فله في عاقبة (وروى)
عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا متهما فله ل كان لفة ان الحكيم يقول القناع ربة بالليل ذل بانمار
فقال الرجل لقم ان الحكيم لم يكن عليه دين وقال ابن المنفع القنوي
بعضونى بالدين قويم وغنا * تدايت في أشباه تكسبهم جدا
إذا كالألمى وفرت لمومهم * وان هدمه وما يجدى نيت لهم مجدا
(بجانبه الخلف والكذب) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجانبه (٧)
الامان وقالت الحكيم ليس الكذب مرواة وقد لوان عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يجوز الكذب في جد ولا هزل وقال لا يكون مؤمن كذابا (وقال) عبد الله بن عمر خاف الوعد ثلاث
التفوق وقال حبيب في عاش يا كثر الناس وعدا حشوه خف * وأكثر الناس قولوا شوه كذب
(ومن قولنا في هذا المعنى) فصادمت بحر لو كنت نضربه * من يؤمه به صاموسى لما انجيسا
كنا صيغ من يحل ومن كذب * فكان ذلك له روحا وانفسا * صبيغة أفنيت لبت بها وعسى
عنوانها حرة الراسي اذا نسا * وعده لها جس في الفدر قد برت * أشاء صدرى به من طول ما الخبسا
هو اعد غرني منواه بعض سنا * حتى مدت اليه الكف مقبضا
(التنزه عن استماع النفي والقول به) اعلم ان السامع شريك القائل في الشر قال الله سبحانه عز ولا يكذب وقال
المتى * ثنى ابي عن سعد القهري قال نظره من عتبه رجلا بئتم عنه دى رجلا لانقال لى ويك وما قال لى
ويك قباها تزنفك عن استماع النفي كما تنزه اسانك عن الكلام به فان السامع شريك القائل وان عمدا لى
شرفا في وعائه فأفرغه في وعائك ولوردت كما جاهل في وجهه لاسعد رادها كما شفى قائلها
(باب في انكسوف الدين)
توفى رجل في عهد عمر بن ذر من أسرف على نفسه في الذنوب وحاوز في الطغيان فقبأ في الناس عن جنايته
مخضرها عمر بن ذر وصل على عليه فلما أدلى في قبره قال رحمت الله أبافلا رحمتك بان توحيد وعرفت
وجهك لله بالهدى فذات الواهد ذنوب وخطايا فمن مناغير ذنوب وذى خطايا (ومن حديث) ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله أمر المؤمن بما أمر به المرسلين فقال يا أيها المرسل كلوا من الطيبات
واعلموا الصالحات قال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكرا لرجل يرى أشعث أغبر يدبه
الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وشربه حرام وما بس حرام فأنى يستجاب له قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يعثنى بالخبيثة السمجة ولم يبعث نبي بله بانية المبتدعة متى الصلاة والنوم والاذن والاصوم
فمن رغب عن سنتي فليس مني وقد صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين منين وأغل فيه برقى فان المنبت
لأراضا قطع ولا ظهرا نقي وقد صلى بن ابي طاب ارضى الله عنه خير هذه الأمة الذمط الأوطى يرجع اليهم
العالمى ويلحق بهم الذلى وقد لى مطرف بن عبد الله بن الأشخير لانه وكان قد تعبد باني ان الحسنة بين الشينين
بني الدين بين الاقراط والنقصير وخبر الامور واسطها وشر السبر الحقة وقال سلمان الفارسي القصد
والدومان فانت الجواد السابق وقالوا عامل البركا كل الطام ان كل منه وتوابعه وان أسرف منه شمه
وفي بعض الحديث ان عيسى بن مريم عليه السلام اقر رجلا ذنبا له ما صنع قال أتبد قال فن يهود عاك

88

قال أخى قال هو عبد منكم ونظير هذا ان رفقة من الاشرع من كانوا في سفر فلما قدموا قالوا لماريا يا رسول الله بعدك افضل من فلان كان يصوم المارفا اثنا عشر ايام من الابل حتى نزل قال فن كان من له وكنة له قالوا كذا قال كما كنتم افضل منه وقبل ان يرمى مال الزهد في الدنيا قال انه ما هو بشيء الا لا يرفق الا بالحق ولا يتركه شيء النفس عن الشهوة (علي بن عاصم) عن ابي بصير عن ابي بصير قال رأيت محمد بن المنزلة واقفا يعرفات على برذون وعليه مطرف زرافة (السدي) عن ابن جريج عن ابن عباس قال كان يرمى برداء ما في (الاصم) بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبان مصبوغان بلزفران رداء وعمامة وقال معمر رأيت قبيص ابيوب السخري ينادي بكاديس الارض فسأته عن ذلك فقال ان الشهرة كانت فيما مضى في تبذير الغنم وانها اليوم في شتمه ابو حاتم عن الاصمعي ان ابن عون انتمى برضا فرعى معاذة المدوية فقالت مثلك يا بس هذا فذكرت ذلك لابن سيرين قال ادلا انتمى بها ان عمار الدار انتمى له بالانصاف فيما (قدم) حماد بن سلمة البصرة فبجاءه ففرقه السخري وعليه ثياب صوف فقال له حماد دع عنك نصرا نيتك هذه فقال له اقدر ان تتناظر ابراهيم وعليه موهرة ونحن نرى ان المدينة قد حلت له (ابو الحسن المديني) قال دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم والى خراسان في مدرة صوف فقال له ما يدعوك اني لباس هذه فسكت فقال له قتيبة اكلت لثمي قال اكره ان أقول زهدا فاذكر لي نفسي او أقول فقرا فاشكر لي فاحاولك الا انك سكوت قال ابن السكيت لا يصرف الا لله من كارب اباكم وذا السر اترككم فقد احببت ان يطاع الناس عليهم وان كان مخالفا لهدلكم وكان القاسم بن محمد يابس الخنز وسالم بن عبد الله يابس الصوف ويقعدان في مسجد المدينة فلا ينكره ذاعلى هذا ولا ذاعلى هذا (ودخل) رجل على محمد بن المنكدر فوجده قائدا على حشام مضاعفة وجارية تغلفه بالثياب فقال رحمتك الله بنت أمك عن شي وجدتك فيه برء التزين قال على هذا أدركت الناس (وصلى) الاعشى في مسجد قوم فاطم لهم الامام فاسافر غزاله با هذا الا نطل صلاتك فانه يكون خلفك ذوا الحاجرة والكبير والضعيف قال الامام وانها الكبيرة الا انك شاعبه بين فقال له الاعشى ان رسول الخاشعين اليك انهم لا يجتاجون الى هذا منك (العتبي) فان اصابت الربيع بن زياد شابة على حبيبه فكانت تنتفض عليه كل عام فاتاه على بن ابي طالب حائدا فقال له كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال اجدني لو كان لا يذهب ما لي الا يذهب بصري انتميت ذهابه ذل وموتية بصرك عندك قال لو كانت لي لذية فادبتمه ما قال لاجرم يعطيك الله على قدر الدنيا لو كانت لك فانفتحتا في سبيل الله ان الله يعطى على قدر الالم والاصيبة وعند بعد تنقض كثير قال له الربيع يا امير المؤمنين اني لا اشكر ابيك عاصم بن زياد قال وما له قال ابس الماء وترك الماء وغم أهله واخزى ولده قال على عاصم فلما اتاه عيس فوجهه وقال وليك يا عاصم اترى الله ابايح لك للذات وهو بكره اخذك منها أنت اهون على الله من ذلك او ما سمعته يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما مبرزخ لا يبعدان حتى قال يخرج منهما الاثرون والمرجان وتالله لا يبتذل نعم الله ما قال احب الي من ابتذله اباي فقال وقد سمعته يقول وامانته بربك تحدث وقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج اعبياده والطيبات من الرزق قال عاصم فلما اقتضت أنت يا امير المؤمنين على ابس انك تشن واكل البشب قال ان الله افترض على ائمة العدل ان يقدر وانفسهم بالوام الملايشع بافة يرفق قال فما خرج حتى ابس الماء وترك العباء (محمد بن مطاط الجمعي) قال حدثني من سمع عمرو بن شعيب وكنت سمعته انا وابي جع قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عمرو وكانت امراته تاطف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت كيف اكون وعبد الله بن عمرو رجل قد تخطى من الدنيا قال لها كيف ذلك قالت حرم فلا ينام ولا يظطر ولا يطعم اللهم ولا يؤدي الى أهله حتى قال فابن هوقالت خرج ويوشك ان يوجع الساعة قال فان رجع فاجبسه على فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه بداهة واوذك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحمة فقال يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك انك لاتنام قال اردت بذلك الامن من النزاع الا كبر قال وبلغني انك لاتنظر قال

فندنا وقال لها ما معذرة
البيت طرب وقال هذا
وانته المدم الصباية
الصادق المهدى الذي
يقول
ان كان املك عنونك
رغبة عنى فأمل
في أضن وارغب
لقد عدا هذا الاعرابي
طوره وانى لارجو وان
يفقر الله لصاحب هذه
الايات لمسلس الظن
بها وطالب الذكر لها قال
فمرضت عليه الطعام
فقال لا والله ما كنت
لاخاطب بهذه الايات
طعاما حتى الابل
وانصرف (وكان أبو
السائب غزير الادب
كثير الطرب وله
فكاهات مذكورة
واخبار مشهورة وكان
حده يكنى ابا السائب
ايضا وكان تخطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ذكره قال نعم
انما ط كان أبو السائب
لا يشارى ولا يشارى واسم
ابى السائب عبد الله
وكان اشرف أهل المدينة
بمنظر فونه ويقدمونه
اشرف من صبه وحلاوة
ظرفه وكان هـ روفين
اذينة على زهد وورعه
وكثرة عمله وقهه رقيق
الغزل ككثيره وهو
القتل

فن انار على الاحشاء تتقد
 فقالت له انت الذي تزعم
 انك غيبر طاشق وانت
 تقول
 قالت وابنتها صرى
 فبصت به قد كنت
 عندي تحت السترة فتر
 الست تبصر من حولي
 فقلت لها غيبي هوالك
 وما اتى على بصري
 والله ما خرج هذا من قلب
 سليم قط (روى الزبير)
 عن رجل لم يسمه قال قال
 لي ابو اسابث انشدني
 للاخوص فانشده
 قالت وقالت نجر حتى وصلي
 جبل امرئ بوصالكم صلب
 صاحب اذن به لي فقلت لها
 الغدرني ايس من ضربني
 شيان لا ادنو لوصالهما
 عرس انذليل وجارة
 الجنب
 اما انذليل فاست فاجده
 والجار اوصاني به ربي
 عوجا كذا نذكر اغانية
 بعض الحديث مطبوع
 صهي
 وتقول لها قيم الصدود ولم
 تذهب بل انت بدأت
 بالذنب
 ان تقبلي تقبل ونزلكم
 من ابله اراسهل والرحب
 او تفهيري تكرر في شتا
 ونصدعي ملامح الشعب
 فقال لها والله المحب حقا
 لا الذي يقول
 وكنت اذا حبب رام هجره
 وجدت وراي منفسها
 عربنا
 اذ غلبت الله ولا يح

وقد روي هذا ان البيهقي في (ومرت) به كنهه بنت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

اردت بذلك ما هو خير منه في الجنة قال ووليتي انك لا تؤدي الى هلاكهم قال اردت بذلك نساء من خير
 منهن فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمر ان لك في رسول الله اسوة حسنة فرسول الله بسوم
 ويطعمه وباكل اللحم ويؤدي الى اهله - وقوفهم باعبد الله بن عمر وان الله عليك حقا وان اشدك حقا وان
 لا ملك عليك - قال يا رسول الله ما نأمر في ان اصوم خمسة ايام وافطر يوما قال لا قال ناصوم اربعة وافطر
 يوما قال لا قال ناصوم ثلاثة وافطر يوما قال لا قال ناصوم اثنى عشر يوما قال لا قال ناصوم اثنى عشر يوما
 باعبد الله بن عمر وكيف بك اذا بقيت في مشقة من الناس قد مدحتهم وودهم ومواثيقهم فكانوا هكذا
 وخالف بين اصابعهم قال في نأمرني يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع
 الناس وعوام امرهم قال ثم اخذ بيده وجعل عشي به حتى وضع يده في اية وقال له اطع اباك فلما كان
 يوم صفتين قال له ابو عمرو يا عبد الله اخرج فقائل فقال يا ابتاه انأمرني ان اخرج فاقائل وقد سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وعهد الي قال انشدك الله ألم يكن آخر ما قال له ان اخذ بيدك فوضعهما في
 يدي وقال اطع اباك قال اللهم بلي قال فاني اعزم عليك ان تخرج فاقائل قال نخرج فاقائل متقلدا بسفتين
 (القول في القدر) اني قوم من اهل القدر مجربون المكدرفقار الله انت الذي تقول ان الله وهب الخلق على
 ما قدر عليهم فصرف وجهه عنهم ولم يجهم فقالوا له اصلك الله ان كنت لا تجبه بنا فلا تخلنا من مركة دعائك
 فقل اللهم لا تردنا بعبوتك ولا تمكر بنا في خلقك ولا تؤاخذنا بما تصبرنا عن رضاك قبلنا أعمالنا تقبل
 وعظمت خطايانا انفر انت الله الذي لم يكن شي قبلك ولا يكون شي بعدك ولي الاشياء ترفع بايدي من تشاء
 لان احسن استغنى عن عونك ولا من اساء عليك ولا استبد بشئ من - كرومك وقد كنت فكيف لنا
 بالمغفرة وايست الا في يدك وكيف لنا بالرحمة وليست الاعندك يا حفظ لا ينسى وقد تم لا يبلى حتى لا يموت بك
 عرفناك وبك اهتدينا اليك ولولا انت لم ندر ما انت سبحانك وتعالى فقال القوم قد والله اخبر وما قصر وقال
 ذكر القدر في مجاس الحسن البصري فقال ان الله خلق الخلق للابتلاء علم بطيه وبها كراه ولم يوصه بقرائه ولم
 يهتهم من اهلك وهو القادر على ما قدرهم عليه - والمال لا يملكهم اياه فان تاجر العباد بطاعة الله لم يكن
 مشطابا بل يزيدهم هدى الى هداهم وتقوى الى تقواهم وان ياتوا بوجه صعبة الله كان الله قادرا على صرفهم ان
 شاء وان حل بينهم وبين المعصية في بعد اعذار ونذار (مروان بن موسى) قال حدثنا بوضيرة ان غيلان قدم
 بكامة قد صانها حتى وقف على ربيعة فقال له انت الذي تزعم ان الله احب ان يرضى فقال له ربيعة انت
 الذي تزعم ان الله يرضى كرها فكيفما اتقته سحر (قبيل) طاووس هذ اقتادة يجب ان ياتك فقال ان جاء
 لا قوم قبل له انه فقبه قال اباس افقه منه قال رب بما اغربتني (وقيل) للشهبي رايت قنادة قال نعم رايت
 كذاسة بين حشين القدر هو ادم والكتاب والكامة والاذن والنشبة (قال) الاصمعي سالت اعرابيا فقلت له
 ما فضل بنى فلان على بنى فلان قال الكتاب يعني القدر (وقال) الله عز وجل انا كل شي خلقناه بقدر (وقال)
 كل في كتاب مبين (وقيل) واقدس بقت كلمة العباد تا المرابين يعني القدر (وقال) ولولا كلمة سبقت من ربك
 لكان لزاما (قال) انشدني ابو عبد الله محمد بن عبد السلام شاعر ان من شقول الجاهلية ذهب احدثهم في بيته
 مذهب العدلية والاشرك مذهب الجبرية فالذي ذهب مذهب الادلالة فاعشى بكر حيث يقول
 استأثر الله بالوفاء وبالاستعداد وولى الملامة الرجلا
 والذي ذهب مذهب الجبرية فليبدين ربيعة حيث يقول
 ان تقوى ربنا خسرنا فقل * وبأذن الله ربنا وبجمل
 من هراء سبل ان لم يراهم في * ناعم البال وما شاء اضل
 (وقال) اباس بن معاوية كتبت الفرق كلها بيهي عقي وكتبت القدرى بيهي كاه فقلت له دخولا في اباس
 لك ظلم منا قال نعم قلت فان الامر كما لله (ومن قول) الله عز وجل في القدر قل فته الخجة الما فة فلو شاء لهداكم
 ايهب (وقال) يجوز عليك ان ساوقل فتموا على الامامكم بل الله عين عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم

صادقين اذ غلبت الله ولا يح

بصوت وجهه وادبهم بهما الا فقال له اياه انه بك عترة حرام وقد قتلت الناس وشغلتمهم ١٧٩ عن مناسكهم فان في الله واستمرى فان

الله عز وجل يقول في كتابه العزيز ولا يضربن بضمهم على جوبهن فقالت اني من اللاتي قتل فيهن
اساطت كساء الله عز من الاله لم يجبه عن يعقبن حسبه * ولكن لقتلن البري المنفلا
الشعر للحرث بن خالد الخزرجي قتل بو حازم لاصحابه فمالوا بدمع الله اهذه الصورة الحسنة ان لا يذهبها بالناظر فيحل ابو حازم بدعوا واصحابه يؤمنون فباع ذلك الشيء فقال ما رقيتم يا اهل الجباز وانظر فيكم اما والله لو كان من قري العراقي لقال انزني عليك لعنة الله (وكان) بو حازم من فضلاء التاهيين وله مقامات جميلة مع الملوك وكلام محفوظ يدل على فضله وعقله وهو القائل كل عمل تكبره من اجله الموت فاتركه ولا يضرك مني مت وكان يقول ما احييت ان يكون معك غدا فقد دمه اليوم وكان يقول انما بييتي وبين الملوك يوم واحد اما منس دلا يجي دون لذته وانا وايام من غد على وجل وانما هو اليوم فاعسى ان يكون اليوم قال ابو

صادق بن (ابن شهاب) قال نزل الله على نبيه آية في القدر به الذين قالوا الاخوانهم وقد دلووا اطاعونا ما قالوا قل فادر واعن انفسكم الموت ان كنتم صادقين (وقال) لو كنتم في بيوتكم ابرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم (وقال) محمد بن سيرين ما ينكر القدر به ان يكون الله علم من خلقه علماء يكتب عليهم (وقال) رجل املى بن ابي طالب رضي الله عنه ما تقول في القدر قال ويحك اخبرني عن رحمة الله اكانت قبل طاعة العباد قال نعم قال على ا لم صاحبكم وقد كان كافرا فقال الـ ل له ا ليس بالمشقة الاولى التي انشأني بها اقوم واقدم واقبض واسطو ل له انك بعد في المشقة اما اني اسألك عن ثلاث فان قلت في واحدة منهمن لا كفرت وان قلت نعم فان قلت في القوم اعناقهم ايسر وما ياء قول فقال له على اخبرني عنك اذ خلقك الله كما شئت او كما شاء قال بل كما شاء قال نذرتك الله ما شئت او ما شاء قال بل لما شاء قال فيوم القيامة تأو به عياشتك او عياشاه قال بل عياشاه قال قم فلامشقة ذلك (قال) هشام بن محمد انساب الكلبى كان هشام بن عبد الملك قد انكر على غيلان النكاح في القدر وتقدم اليه في ذلك اشد التقدم وقال له في بعض ما وعد به من الكلام ما احسبك تنتهي حتى تنزل بك دهوة وعمر بن عبد العزيز اذا احتج عليك في المشقة قول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فرغمت انكم تلقوا بالافعال عمرا اللهم ان كان اذا باف قطع يده ورجله واسانه واضرب عنقه فانه اولي بك ودع عنك حاضر البين اقرب من نفسه فقال له غيلان لعينه وشفته ابعت الى يا امير المؤمنين من يكلمني ويحتج علي فان اخذته حتى امسكت عنى فلا يبيل لك الى وان اخذتني حتى فسادت بالذي اكرهك بالطلافة لا تفذت في ما عابه عمر على في حفظ قوله هشام فبعث الى الاوزاعي حتى كفى له ما قال غيلان وما رد غيلان عليه فالتفت اليه الاوزاعي فقال له اسألك عن خمس او ثلاث فقال غيلان عن ثلاث قول الاوزاعي هل علمت ان الله اعان على ما حرم قال غيلان علمت وعظمت عنده قال فهل علمت ان الله قضى على ما نهى قال غيلان هذه اعظام مالي بهذا من علم قال فهل علمت ان الله حال دون ما امر ما علمت قال الاوزاعي هذا موات من اهل الزبغ فامر هشام بقطع يده ورجله ثم اتى في الكفاية فاحتوشه الناس بجهنم من عظيم ما نزل الله به من نعمته ثم اقبل رجل كان كثر اياما ينكر عليه النكاح في القدر فقتل الناس حتى وصل اليه فقال غيلان انك كرهت ان اذع اشام ان كان الذي نزل في بدعاه عمرا وبقضاءه ابقى فانه لا حرج على هشام فيما امر به فباع كتبه هشام فامر بقطع لسانه وضرب عنقه لتباعد دهوة عمر ثم التفت هشام الى الاوزاعي وقال له قد قلت يا باعمر وقد فسر فقال نعم قضى على ما نهى عنه نهي آدم عن اكل الشجرة وقضى له بما كاهوا وحال دون ما امر به امرا بليس بالسجود لادم وحال بينه وبين ذلك واعان على ما حرم حرم الميتة واعان المنظر على اكلها (الرباني) عن سعيد بن عامر عن جويرية عن سعيد بن ابي عروبة قال لما سألت قتادة عن القدر فقال رأى العرب تريد ان يرمي بهم فقلت بل رأى العرب قال فانه لم يكن احد من العرب الا وهو يثبت وانشد

ما كان قطعي هول كل تنوفة * الا كتبا فندخلها مسطورا

(وقال) اعرابي الناظر في قدراته كالنظري في عين الشمس يعرف ضواها ولا يحتم على حدودها وقال كعب ابن زهير لو كنت اعجب من شئ لا يعجبني * سعي الفتي وهو مخبوءه القدر يسعي الفتي لا موريس يدركها * فالنفس واحسد فوالهم مقشر والمرء ما عاش من دود له امل * لا تنهي العين حتى ينتهي الاثر (قال آخر) والجد انقض باهتي من عقله * فانقض يجرد في الحوادث اوزر ما قرب الاشياء حين يدورها * قدر واهبها اذا لم تقدر

(عبد الرحمن بن القدير) قال حدثنا يونس بن بلال عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلا قال لاني صلى الله عليه وسلم يارسرل الله اقدر الله على الترتيم بعدني عليه قال نعم وانت انظلم (قال) وحدتني ابو عبد الرحمن المقرئ برقه الى ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر

الغائمة حتى تنفي في الابام تحبها * وانما نحن فيها بين يومين يوم نولي ويوم نحن بأمه * اهله اجاب اليومين للعين

وأكثرها فقال فيها عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود
أحبك حبا لا يحبك مثله
قريب ولا في العالمين بعيد
أحبك حبا لو علمت
ببعضه لم كنت ولم
ببعضه عليك شديد
توحبك بألم اللعالمين
شهيدي أبو بكر فذاك
شهيدي
وبعلم وحدي القاسم بن
محمد وعروة ما أتني بك
وسعيد
وبعلم ما أخفى سليمان
كاه وخارجته بيدي
بنا وسعيد
ميتي نسائي عم أقول
تخبرني في الحب عندي
طارف وتليد
فقال له سعيد بن المسيب
قد أمنت أن نسأنا ولو
سألنا ما شهدنا لك بزبير
(وكان عبيد الله) حديد
الفقهاء السبعة الذين
انتهى بهم علم المدينة
وقد ذكرهم عبيد الله
هذه الآيات وهم أبو بكر
ابن عبد الرحمن بن
الحريث بن هشام بن أمية
الخنزري واقاسم بن محمد
ابن أبي بكر الصديق
وعروة بن الزبير بن
العوام وسعيد بن المسيب
ابن حنن وسليمان بن
يسار وخارجة بن زيد بن
نابت الأنصاري (وقيل)
لعبيد الله اتقول الشعر

ولا تعاقبهم ومن حديث عبد الله بن مسعود قال ما كان كفر بعد نبوة فظ الا كان مفتاحه التذكير
بالتقدير (ثم ابن ابي عمير) قال دخل ابو امامة على الامام ابي عبد الله عليه السلام فحدثه
فقال له يوما ما في الناس اجهل من القدرية قال له الامامون انت بصناعتك ابره فلا تتخطاها الى غير ما قال
له يا امير المؤمنين اجمع ربي ويز من نمت منهم فأرسل الى فدخات لها فقال لي هذا يزعم انك واصحابك
لا تحب عندكم قالت فليس كذلك بداله غيرك ابو امامة يده وقال من حرك هذه قلت من ناك امه فقال
يا امير المؤمنين شتمني قائم له نهضت اصلاك يا عاصم بنظر امه فضعك الامامون فقلت له يا جاهل تحرك يدك
ثم تقول من حركها فلم اشتمك وان كنت انت المحرك لها فهو وقولي قال له الامامون عندك زيادة في المسئلة
(قال الكندي) في الفن التاسع من التوضيح ما علم ان العالم كله مسوس بالقضاء والقدر اعني بالقضاء ما قسم
الكل مفهول مما هو اصلح واحكم واقرن في بيته الكل لانه جعل لنا خلقا وابدع مفضلنا ونحوه انما تمام
القدرة فاما كان المختار عن تمام الحكمة لان تمام الحكمة لم يدع الكل كان لو اطاع واختاره لاحترامه كثيرا
بما فيه فساد الكل فقد جعل لنا في ذلك تقديرها كما في غير هذه سوانح ابره في اختياره بارادته ومشيئته
غيره فهو وما هو اصلح واحكم في بيته الكل فتقدر بهذه السوانح هو القدر فبالقضاء والقدر سراس جعل
لنا في جميع ما ابدع وهذه السياسة المحكمه المتقنة التي لا بد لها ازال ولا تنقص فأتضح ان كل مفهول فيما
قسم له ربه من الاحوال لا خارج عنها وان بعض ذلك باضطرار وببعضه باختيار وان المختار عن سوانح قدره
وبارادته لا بالادكره فعل (سئل) اعرابي عن القدر فقال ذلك علم اختصت فيه الظنون وكثر فيه الخلفون
والواجب علينا ان نرد ما اشكل من حكمه الى ما سبق من عامه (اصطوب) بحجسي وقد روي في سفر فقال
القدرى للموسى مالك لا تسلم قال ان اذن الله في ذلك كان قال ان الله قد اذن الان الشيطان لا بد لك قال
فانما عاقواهما (وقال) رجل له شام بن الحكيم انت تزعم ان الله في فعله وكرمه وعدله كافنا ما لا نظيره ثم
يعدنا عليه قال هشام قد والله فعل وان كان لانه عظيم ان تتكلم (احتمع) عمرو بن عبيد مع الحرث بن
مسكين يعني فقال له ان مثلي ومثلك لا يجتمعان في مثل هذا الموضوع فيفترقان من غير فائدة فان شئت فقل وان
شئت فانا اول قال له قل قال هل تعلم احدا اقبل لا من من الله عز وجل قال لا قال فهل تعلم عدرا ابين من
عذر من قال لا قد روي ما اتم انت انه لا يقدر عليه قال لا قال فلم تقبل قول من لا اقبل لا من من عذرا ولا ابين
من عذرا فانه قطع الحرث بن مسكين فلم يرد شيئا (رد الامامون على المهديين واهل الاهواء) قال الامامون
للروي الذي تكلم عنده انا انا عن حزين لا زيد عليهم ما هل ندم مسي فقط على اسائه قال بل قال فاندب
على الاساءة اساءة ام احسار قال بل احسان قال فالذي ندم هو الذي اساء هو غيره قال بل هو الذي اساء قال
فأرى صاحب الخير وصاحب الشر هل اني اقول الذي ندم غير الذي اساء قال فندم على شئ كان منه ام على
شئ كان من غير (ال) له ايضا اخبرني عن قولك يا ابي هل يستطبع احد هدا ان يخلف خلقا لا يستعين
فيه بصاحبه قال نعم قال فما تصنع بانين واحد يخونك كل شئ خير لك واضح (وقال) الامامون للزند الخراساني
الذي اسلم على يديه وسلمه معه الى اوراق فارتد عن الاسلام اجبرني ما الذي اوحشك مما كنت به اناسا من
ديننا فذوالله لان استحييتك بحق احب الي من ان اقلك بحق وقد صرت مسالما بعد ان كنت كافرا ثم عدت
كافرا بعد ان صرت مسالما وان وحدت همتنا نادواك ذلك تدوبت وان اخطاك الشفاء ونساء على الداء
كنت قد ابايت العذري نفسك لم تنصرفي الاجتهاد لها فان قتلك في الشريعة وترجمت انت في نفسك الى
الاستبصار والاعتقيد لم تفرط في الدسار مر باب الحزق قل ارتدا وحش في منكم ما رأيت من الاختلاف
في دينكم قال الامامون له الاختلافان احدهما كاختلافنا في الاذان وتكبير الجب ثم صلاة العبدين والشهد
والقسيم من الصلاة ووجوه القراآت واختلاف وجوه الفتاوى والاشبه ذلك وهذا المس باختلاف وانما هو
تخيير وتوسعة وتخفيف من السنة في اذن مثني وقام مثني لم اثم ومن ربي علم اثم والاختلاف الاخر ككفر
اختلافنا في تاويل الآيات من كتابنا وتاويل الحديث عن نبينا مع اجتماعنا على اصل التقربل واتفاقنا على

عن ابن السبر فان كان انما اوصىك هذا فيبقى ان يكون اللفظ يجتمع التوراة والانجيل متفقا على تأويله كما يكون متفقا على نقله ولا يكون بين اليهود والنصارى اختلاف في شئ من التأويلات ولو شاء الله ان ينزل كتبه مفسرة ومجمل كلام انبيائه ورسوله لا يختلف في تأويله افضل ولكنا لم نجد شيئا من امور الدين والدنيا وقع المتناهي الكفاية الامع طرل البعث والتجسد والنظر ولو كان الامر كذلك لقطت انبولى والمحن وذهب التفاضل والتباين والمعروف المأزم من المناجر والجاهل من العالم واس على بيعة الدنيا قال ابن رشد اشد هذه لان الله وحده لا شريك له وان المسيح عبد الله وان محمد صادق وانك امير المؤمنين وقال الامامون اهلى بن موسى الرضيم تدعون هذا الامر قال بقرابة على من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الامامون ان لم يكن ههنا الا القرابة فقد خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من كان اقرب اليه من على او من في مثل قعدة وان كان بقرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحق بد فاطمة الحسن والحسين وليس اهلى في هذا الامر حتى وهما حبان فاذا كان الامر كذلك فان علا قد ابتزما حقهما وهما صحيدان واسمولى على ما لا يجب له فما اجابه على بن موسى بشئ (كتب) راصد بن عطاء الغزالي الى عمرو بن عميد امامه فان انلاب نسمة العبد بيد الله وتجهل المعاقبة ومهما يكن ذلك فاستكمال الايام والجمهورية للجدل الذى يحول بين المرء وقبيله وقد عرفت ما كان طعن به عليه لمث ويغيب البسك ونحن بين ظهرانى الحسن بن ابي الحسن رحمه الله لا يشاع قبح مذهبه ونحن ومن قد عرفته من جميع اصحابنا واولادنا واولادنا الخالين الواهين عن الحسن فبما قبل كراهة واعيان وحفظه ما دمنا الطبايع وارزق الجاهل واليهين الزهد وصدق الاستسنة اقتدوا واولادهم عن مضى شهابهم واخذوا به هدمهم عهدى والله بالحسن وعهدكم به امس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرقى الاجنحة رآ حديث حدثنا اذ ذكر الموت وهزل المصالح بأسف على نفسه واعترف بذنبه ثم التفت والله بنسوة مبريا كما فكأننى انظر اليه مع مرضى العرق عن بينه ثم قل لهم انى قد شدت وضعت راحتى واخذت في اهبسة سفرى الى سخن القبر ورفرش الله وذا نأخذنى بما تفعلون الى من بعدى اللهم انى قد باغت ما باغنى عن رسولاك وفسرت من محكم كتابك ما قد صدقه حديث نبيك الاوانى خائف عمرا شكاية لك الى ربه ههراوات لانك عن عينى اى حذيفة اقر بنائيه وقد بلغنى كثير مما جعلته نفسك وقلده عنك من تفسير التفريل وعبارة التأويل ثم نظرت فى كتبك وما اهدتة البطار وانك من تنقبص المعانى وتفريق المانى فدللت شكايه الحسن عليك بالتحقيق بظهور ما ابتهت وعظيم متهجمات ولا يفررك تديبره من حولك وتكظيمهم طولك وحفضهم اعنهم عنك احلالا لك عدوا لله تمضى التبدلاء النفاخر وتحنى كل نفس بما تشاء حتى لم يكن كتابك اليك وتجدي عليك الا ليدك كركك بجدت الحسن رحمه الله وهو آخر حديث حدثناه فامسوع وانطق بالمفروض ودع تأويلك الاحاديث على غير وجهها او كن من الله وحده لا انتهى النصف من كتاب الداوية فى العلم والادب) بنلوه مات من اخبار الخوارج (وحدث) فى بعض النسخ زيادة ما وردتها هو (ما جاء فى ذم الحق والجهل) قال الهى صلى الله عليه وسلم الجاهل ينظلم من خاظه ويهدى على من هو دونه ويتناول على من هو فوقه ويتكلم بغير عيز وان رأى كريمة اعرض عنها وان عرضت فتنه اردته وتوقر فيها وقال ابو برداء علامة الجاهل ذلت اوجب وكثرة المنطق وان ينسب عن شئ ويأتميه وقال اردشير بحسبكم لالة على عيب الجاهل ان كل الناس تنمر منه ويقضب من ان ينسب اليه وكان يقول لانفرك قرابة ولاخوة ولاالف فان احق الناس بتعريق النار اقر بهم منها وقيل خسان لان انقر بالملك من الاحق كثره الالتفات وسرعة الجواب وقيل لانهم الجاهل فانه يبدآن بيقك فبضرك ولبعضهم لسلك داعوا وهدى بطيه * الامامة اعنت من بدوايها ولاي المعتاهبة احذر الاحق لانهم * انما الاحق كانوا الخلق كلما رقته * من جانب * زعزعه الى ما يخرج من فاجح فاحش

تفاضل حدث لى باع شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور
 اخذته لم ين سر والناصر
 فقال
 سعتنى به فبم الله سوى
 وسقيتها * قلب ديب
 الحرفى كل مفصل
 وقال يونس
 احب اللوم فبم اليس الا
 لترداد اسمها فى الام
 ويدخل حيا فى كل قلب
 مداخل لانفانها المدام
 ومنه قول المتنبي
 والسرفى موضع لا يناله
 ذم ولا يفضى اليه شراب
 وكان بعض المحدثين
 ما زلت تغويى وتطلب
 حتى حلت ببيت
 حل شرابى
 ثم انصرفت به رجوم كان
 لى * ما هكذا الاحباب
 للاحباب
 اخذ يونس قوله
 * احب اللوم فيها *
 البيت من قول ابي محمد
 ابن ابي ابية
 وحدث عن مجلس كنت
 زينه * رسول امين
 والنساء ثم ود
 فقلت له رد الحديث الذى
 مضى وذكرك من بين
 الحديث اريد
 انائده بالله لاعده
 كأنى بطى والفهم عنه
 بعد
 وقول ابي نواس فى البيت
 الازل كقوله
 اذا غابنى بصبح لوم
 فمزوجا بنسبة الحبيب
 لاني لا اعد اللوم فيها

عليك اذا قدمت من الدروب ولا انان عرت اري جنانا * وانضنت بمسوس الذهب مقدمه بنوب الحسن زعي *

قالوا اشتكتك رقانت ما ابتليت به • أراه من حيث ما قبلت في أثرى ويربح الطرف محمدي ان مررت به • حتى يجتباي من شدة الغفر وان وقتت له كيميا يكلمني • في الموضع الملو لم ينطق من المصر ما زال يقول في هذا يومه حتى لقد صار من همى ومن وطرى
 وفي جنان أيضا يقول أبو نواس وكان يهاجها ولها سما
 جنان تدني ذكرت بحبر وترعم اتى رجل حديث وان موافى كذب وبين واتى للذي قطوى بثوث وايس كذا لارد عليهم ولكن المول والسكرت ولي ذل ينزعني اليها وشرقي بين اضلاعي حديث رأت كاس في بها وقديم وجدى • فتنتي كذا كان الحديث وكانت جنان مـولاة له
 بعض المتفقين وفي معنى قول ابن أبي امية يقول العباس ابن الاصمغ
 وهو مدني يابسه دعنا فزدني • جنونا فزدني من مدنيك يابسه
 واهل المدينة أكثر الناس ظرفا واكثرهم طبيا واحدا منهم منعا واشدهم اهتزازا للسمع ومن ادب وجد الاستماع

هل ترى صدع زجاج ياتصق • فاذا عاتبته كي برعوى • زد شرادة دى في الحمق
 (اصناف الاخوان) قال الامني الاخوان ثلاثة اصناف فرعون من أصله وأصل متصل بفرعه وفرع ايس له أصل فاما الفرع البائس من أصله فاخاه بنى على مودة ثم انقطعت حفظ على زمام الحمسة واما الاصل المتصل بفرعه فشاء أصله الكرم وأغصانه التوتوى واما الفرع الاى لا اصل له فاما توه الظاهر الذي ايس له باطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا صاحب رقعة وفيك فانظر به • ترقمه (وقالوا) من علامة الصديق ان يكون الصديق صديقه صديقه معا وله قسديقه صدوقا وقد حسم الكعبي على أمير المؤمنين على رضى الله عنه فمالزال يذكركه ما وبطرية في مجلسه فقال على رضى الله عنه

صديق عدوى داخل في عداوتى • واتى لمن ود الصديق ودود فلا تقرب منى وانت صديقه • فان الذي بين القلوب به يسد
 (وفي هذا المعنى قول الامني)

تودع عدوى ثم ترعم اتنى • صديقك ان الراى عنك لعازب وايس اخى من ودنى راى عينه • وايس اخى من رذنى وهو غائب
 ليس الصديق الذي انزل صاحبه • بل راى الذنب منه غير مفور وان اضاع له حقا فعاتبه • فبسه اتاه بترويق الما ذير ان الصديق الذي تلقاه يمدنى • ما ليس صاحبه فبه • مذور

وقال آخر

وقال آخر

كم من اخ لك لم يلد له ابوك • واخ ابوه ابوك قد يجفوك صاف الكرام اذا اردت اخاهم • واعلم بان اخا الحفاظ اخوك والاس ما استغثت كنت اخاهم • واذا افتقرت اليهم رفضوك اخوك الذي اذقت بالسيف عامدا • لنضربه لم يستشك في الود ولو شئت به في كفه لتبينها • لبادرا شافا عليك من الود يرى انه في الود كان مقصرا • على انه قد زاد فيه على الجهد ان كنت متقنا خالا • فنتق وانتقد الخيلا

وقال بعضهم

وقال آخر

من لم يكن لك منصفا • في الود فاخ به بدلا واقبلما تانى الـم عليك الامستطيل
 صن الود الا عن الاكرمين • ومن بمواخاته تشرف
 فكلم من اخ ظاهره • ضمير مودته اجيف ولا تقتر من ذوى خلة • بما هو هوى لك ازرخرف اذا نلت عانيت في الاخا • تشكر منه الذي تعرف

ولله طوى

(وكتب اسمعاس بن جرير الى الحسن بن محمد) ارفع الاخا يا محمد الذي يصفو وصفه

وازار ابنت منافسا • في نيل مكرمه فيكنه ان الصديق هو الذي • برحاك حيث تقمب عنه فاذا كشفت اخاه • احمد ما كشفت عنه مثل الحسام اذا التضا • وذوالخفة لم يخفنه

بي ابي ابي له • كرموا وان لم تستمه

خير اخوانك المشارك في المر واين الشريك في المر ابنا الذي ان شهدت في المضر انسر وان غمت كان اذنا وعينا ومن العناء اخ حنايته • علق بنا واغير ناسله

ولا آخر

ولا آخر

اذا رأيت المحرفا من اخي ثقة • ضافت على برح الارض او طاني فان صدقت بوجه من كى اكاثه • فالعين غشبي وقاى غشير غضبان (وكتب بعضهم الى محمد بن شار)

وقال آخر

من اهل المدينة من ولد الزبير

من لم يردك فلانرد * وكر كن لم تستعد * باعد احك لبعد * واداد ناشير افرده
كم من اخ لك يا ابن بشار وامك لم تده * وحى مناهه يسو * لك عيب لم تفتده
(فاجابه محمد بن بشار)

غلط اتفق في قوله * من لم يردك فلانرد * من نافس الاخوان لم * بيد العتاب ولم يده
حائب احك اذا فقا * واعطف يوك واستده * واذا اناك بغيته * واش فقل لم تفتده
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من لانت كلمة وجبت محبته (ويشده)

كيف اصعبت كيف اصبحت * بيت الودفي ذواد الكرم
وعلى الصديق ان لا ياتي صديقه الا بما يحب ولا يؤذي جليسه فيما هو عنه بمنزل ولا ياتي بما يريب مثله ولا
يعيب ما ياتي شكاه (وقد قال المتوكل الابني)

لانته عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فقت اعظم
(وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث يشين لك الودفي صدرا خيلك ان تتراه بالسلام وتوسع له في
الجلس وتدعوه باحباب الاسماء اليه (وقال) ليس شرف خير ولا شرف من صاحب وقال الشاعر

ان كنت تبغى المرء اواصله * وشاهدا يخبر عن غائب
فاعةت بر الارض باسمائها * واعتبر المصاحب بالمصاحب
عن المرء لا تسال واهصر قرينه * فان القرين بالمقارن يفتدي
لمدى بن زيد (وله مره بن جميل التغلبي)

ما صبر من صدقي ان جفاني * على كل الاذى الا اله وانا
فان المرء يا فتى في خيلاء * وان حضر الجماعة ان يهانا

(قال) رجل لمطعم بن اياس جئت خاطبا ومدت فقال له قد ز وجئتك على شرط ان لا تجعل صداقها ان
لا تسهم في مقالة الناس (ويقال) في المثل من لم يزد رد الديق لم يستكثر من الصديق وما احسن ما قال
ابراهيم بن العباس

يا صديقي الذي بذلت له الود وانزنته على احشائي
ان عننا قد ينهما استراعيك على ما بهما من الاقضاء
ما بها حاجة اليك ولكن * هي مودة يجبل الوفاء
ارض من المرء في مودته * بما يؤدي اليك نظاره
ولا بن ابي حازم

من يكشف الناس لم يجد احدا * يصح منه غدا سريره * يوثك ان لا يتم وصل اخ
في كل زلته تنافره * ان ساء في صاحبي احملت وان * سر في اخوه شاكره
اصبح عن ذنبه وان طلب اليه مذر فاني عليه عاذره

اني اذا ابطأت عنك فلم ازد * لاحداث دهر لا يزال يمدق
لقد اصبحت نفسي عليك شقيقة * ومثلي على اهل الوفاء شقيق
امر بما فيه سرورك انتي * جدد يركون الاخاء حقيق
عدو لمن عاديت سلم مسلم * لكل امرئ بهوى هو لك صديق
(ولا بن عبد الله بن عرفة)

هـ وهو رجل في امور كثيرة * وهمي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين فرقا * يجمساهما جسمان والروح واحد
وقال بعض الحكماء الاناء جوهر رقيقة وهي مالم ترقاها فخرها ممرضة الا كانت فرض الابي لبداءه حتى
نصل الى قرينه وبالانكفام حتى يعتذر اليك من ظلمك والرضا حتى لا تستكثر من نفسك بالفضل ولا
من اخبك بالنقصير (ولهمود الوراق)

يكنى ابا يحيى جالس
بالباب عليه شهامة خست
فسات عليه وحاست
البسه فبينما انا كذلك
اذ طلعت علينا وبيده
تعمل قرينة فلما نظر اليها
لم يقل ان نام اليها فقال
له بالله غي صوتا فقلت
ان موالي يجلونني فقال
لا يد من ذلك فانت اما
واقربة على كفتي فلا
قال فاما اجها فاحذ
القرينة منها فان فقت فتني
ذودي اسير لانيك
وهي هتي * تفيض واخرني
عليك تطول
ولي مقلة قرحي اطول
اشناقها اليك واجفاني
عليك همول
فديتك اعدائي كثير
وشقتي بعبد واشباغي
اليك قليل
فطرب وصرخ صرخة
وضرب بالقرينة الى
الارض فشقته فقامت
الجارية تبكي رقنا ما هنا
يجزائي منك اضعفك
يجاحتك فمرضتني لما
أكره من موالي قال لا
تقمني فان اصبية على
حصلت ونزع الشهادة
ورضع يدام خلف
ويدا من قدام وباع
الشهامة وابتاع اها قرينة
جديدة وقعد بذلك الحال
فاجتاز به رحل من ولد
علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه فمرف

هـ وهو رجل في امور كثيرة * وهمي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين فرقا * يجمساهما جسمان والروح واحد
وقال بعض الحكماء الاناء جوهر رقيقة وهي مالم ترقاها فخرها ممرضة الا كانت فرض الابي لبداءه حتى
نصل الى قرينه وبالانكفام حتى يعتذر اليك من ظلمك والرضا حتى لا تستكثر من نفسك بالفضل ولا
من اخبك بالنقصير (ولهمود الوراق)

حاله فقل يا ابا يحيى انه احسبك من الذين قال الله تعالى فيهم فصار يجت تجارتهم وما كانوا مهتمين قال لا يا ابن رسول الله وليكني من

بالاوقص الخنزى وهو
 قاصى المدينة - كران وهو
 يتقى بل فاشرف عليه
 وقال يا هذا شربت حراما
 وأبغضت نبيما وثبتت
 شطأ خذ عني واصلح له
 الفناء وسمع سعيد بن
 المسيب من شدا ينشد
 فلم تر عيني مثل سرب
 رأيت * خرج من
 التميم * عقرت
 مرن ففخ ثم من عشة
 يا بيزل الرجز مؤتجرات
 ولما رأت ركب النهرى
 أه رضت * وكن بان
 يلقينه جذرات
 دعت نسوة ثم المرانين
 بزلاء نواعم لاشه مثاولا
 خبرات
 فأبرزن لما قن يجهن
 دونها * سبحان من التيمى
 والحبرات
 تصوع طبا بطن نعمان
 اذ شمت * يوزن في
 نسوة عطارات
 يخبثن أطراف البنان
 من النقي * ويخترن
 شطر الليل معتمرات
 فقل سعيد هذا والله مما
 يالذا سمعاه ثم قول
 وليست كاخري وسعت
 جيب درعها * وأبدت
 بنان الكف للجمرات
 وغانت بيان المسك * وفا
 مرجلا * على مثل بدر
 لاح في الظلمات
 وقامت ترى * بين جمع
 فافتت * برؤيتها من
 واح من عرفات

لا برا تظم من مساعدة * فشكر أهلك على مساعدته * وإذا ما فاقه له فغفرته
 حتى يهود أباكم سادته * فأنصت عن زل الصديق وان * أعيانك خير من معانته
 (لبد له من الممدل)

من لم يردك ولم ترد * لم يستفدك ولم تفده * قرب صدقك ما نأى
 وردا انتقارب واستترده * وإذا وهت أركانه * ومن أخى نفة فشدته
 (بقية الباقية في العلم والادب)

(باب من أخبار الخوارج)

لما خرجت الخوارج على علي رضي الله عنه وكانوا من أصحابه فلما كان من أمر الحكيم ما كان واخذوا
 عمرو بن موسى قالوا لا حكم لآل الله فلما سمعهم علي رضي الله عنه نداءهم قال كلمة حتى يراهم باطل وانما
 مذهبهم ان لا يكون أمير ولا يد من أمير بر كان أو فاجرا (وقالوا) ادل شيكك في امرك وحكمت عدوك في
 نفسك ونحو حوالى خروءا وخرج اليهم في رضي الله عنه فخطبهم متوكئا على قوسه وقال هذا مقام من أفلح
 فيه أبلغ يوم القامة أنشدكم لله هل علمتم ان أحدا كان أكره للحكومة مني قالوا الله - نعم قال فلام خالفتموني
 ونايذتموني قالوا انما ابتدنا نياظا ما نبتنا الى الله منه فب الى الله ونه استقره بعد البك فقال علي اني استغفر
 لله من كل ذنب فرحوا به وهم في سنة آلا في فلما استقر وايا الكوفة أشاعوا ان عليا رجع عن الحكم
 وتاب منه وراى - لا لا فاني الاشعث بن قيس على مرضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ان الناس قد تحمدوا
 اليك رابت الحكومة ضلالا ولاقامة - اعيانك فزانت فخطب على الناس فقال من زعم اني رحمت عن
 الحكومة فقد كذب ومن رأها ضلالا فقه - أضل منها تنخرحت الخوارج من المصير فحكمت فقبل له - الى
 انهم خرجون فقل لا فانا لهم حتى يقانلوني وسيفعلون فوجه اليهم عبد الله بن عباس فلما سار اليهم رجعوا
 بهوا كرموه فرأى منهم حباها فرحت اطول السجود وايدبا كقبات الابل وعليه - قيس مرحضه وهم
 مشيرون قالوا ما جاء بك يا ابن عباس قال - جئتكم من عند نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه
 وأهل بيته وسنة نبيه ومن عند المهاجرين والانصار فقالوا اننا نديننا عظيمنا حين حكمنا ان رجال في دين الله
 فان تاب كما ترونه فبجاهد وعدنا رجعنا فقل ابن عباس نشدتكم الله الامام صدقتم انفسكم اما علمتم
 ان الله أمر بشيكم لرجال في ارض تساو رب ربع درهم تصاد في الحرم وفي شقائق امرأة ورجاه
 فقالوا لا اؤم نعم قل فأنشدكم الله هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عن القتال لله دنة
 بينه وبين المدينة لولا انهم واكمن عليه محبته من خلافة المسلمين قال ابن عباس ذلك بزياله اعنه وقد
 حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من النقرة وقال سهل بن عمرو لعلمت انك رسول الله ما حاربك فقال
 له كاتبنا كتب محمد بن عبد الله وقد احذت الى الحكيم ان يجوروا فبلى اولى من مما ربه وغيره وقالوا ان
 معاينة يدعي مثل دعوى علي قال فأي ما رأيت به واهل ذلوه قالوا صدقت قل ابن عباس وصفي جار الحكيم
 ولا طاعة له ما ولا قبول لقواه ما فاتبه منهم الفان وفي اربعة آلاف فصلى بهم صلاتهم ابن الكواء وقال
 في حدث حرب فرتيكم شيت بن ربي الرايحي فلم يزلوا على ذلك - حتى اجتمعوا على البيعة لعبد الله بن وهب
 الرايحي فخرج بهم الى النهران فأرذع بهم على فقتل منهم - اثنين وثمانمائة وكان عددهم - ستة آلاف وكان
 منهم بالكوفة زهاء الفين من سر امره فخرج منهم رجل بعد ان قل على رضي الله عنه ارجعوا اولاد فوهو البنات
 قال عبد الله بن حباب فلو كما قتله وشرك في دمهم وذلك انهم لما خرجوا اليهم لادوا مسلما فصرنا نيا فقتلوا
 المسلم وأوصوا بالانصراني خيرا فقالوا احوظوا ذمة نبيكم ولقوا عبد الله بن حباب وفي عنقه المصحف ووجه امراته
 وهي حامل فقتلوا ان هذا الذي في عنقك يا امرأته تلك فقال - يا ما أحبا القرآن وأميت وما أمات القرآن
 قالوا - حدثنا عن ابيك قال - حدثني أبي قال - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق قول تكون فتنة تجوت
 فم اقلب الرجل كجاءت بدنه - بي - ومناو يصح كافر فكفر - الله الله المتقول ولا تكن عبد الله القاتل

قالوا فسكروا برون ان اشعر اشنى له والاول لهم من عبد الله بن غير النقي بقوله في زينب بنت

يوسف أنت الحج وطأه الحج حتى ظفروه فقال أنت النائل ما قلت قال وهل قلت أصح الله الامير ١٨٥

الابن من أطراف البنان من
التقى * ويختر من شطر
اللـل معتبرات
قال له كم كنتم اذ تقول
وما رأت ركب النـمير
اعرضت

قال والله ما كنت الا انا
وصاحبى على حمار
هزبل فضحك وعفانته
وهو الـل

أهاجتك الظماين يوم
ياؤا * بذى الزى الجميل
من الاناث
ظماين اياك في وطن
قو * تحت اذرتى اى
ا. بيت

كانوا على الهواجج يوم
ياؤا * نه اجازتى بقى
البراث
يمحيك الحمام اذ انتى *

كأصع النوادى المرائى
(وقال ابن المعتز) وعد
الدند الى حاف برة اوها
الى تلف ويده عظماها

المنع وهداماته الفجيع
طواحة طراحة آسية جراحة
كم اقد في ظاهها قد
ايقظة وواثن بها قد
خاته حتى يافظ نفسه

ويودع دنياه ويسكن
رمسه وينقطع عن امله
ويشرف على عمله وقد
رجح الوت بجياها رقتض
قوى حركته وطمس

البلى جل بهجته وقطع
نظام صورته وصار كخط
من رماد تحت صفايح
انضداد وقد اسلمه
الاحباب واقترش التراب

قوله ايضا تقول في ابي بكر وعمر فأتى نه امرا قالوا فما تقول في الحكومة والتحكيم قال اقول ان علماء اهل بيته
منكم واشد توقعا على دينه واهم بصيرة قالوا انك استتبع الهدي بل لرجال على اصنامهم ثم قرر يوه الى
شاطى اهر فذبحوه وندفروهم اى حوى مستقيما على رقة وساروار حـلـانصرنا بـمـنـة نـقـل وـلـكـمـه
قالوا ما كنا نأخذها الا بمن فقال ما يحب هذا تقولون مثل عبد الله بن حباب ولا تقولون منا نخلة الا بمن ثم
افترقت الخوارج على اربعة اضرب (الاباضية) صحب عبد الله بن باضر (والاصفوية) واخذوا في ذمهم
فقال قوم هو ابان الصفار وقال قوم نهكتم العبادة فاصفرت وجوههم (وممنم البيهسية) وهم اصحاب ابن
بهمس (وممنم الازرقية) اصحاب نافع بن الازرق الحنفى ركنه قبل على رأى واحدا لا يختمه فون الا فى الشئ
الشاذ فباعهم حروم لم ين عقبه الى المدينة وقتله اهل حره فو انه مقبل الى مكة فقلوا يجب علينا ان نمنع حرم
الله منهم ثم غمض ابن زبير فان كان على رأينا بناه فلما صاروا الى ابن زبير عرفوه انهم ومافقه والظاهر
اهم انه على رأيه حتى اقامه مسلم بن حقيق واهل الشام فدافوه الى ان باقى رأى يزيد بن معاوية ولم يتابعه وابن
الزبير ثم تناظروا فيما بينهم فقالوا ندخل الى هذا الرجل فننظر ما عنده فان قدم ايا بكر وعمر وبرى من عثمان
وعلى وكفرا باه وطلحة باه ناهواى تكن الاخرى ظهرا لنا ما عنده وتشا لنا بما يجدى علينا فدخلوا على ابن زبير
وهو مبتذل وصحابه متفرقون عنه فقالوا له انا- شكك لثمننا زيارك فان كنت على صواب ابعثك وان كنت
على- خلاف ذلك دعوناك الى الحق ما تقول فى الشيخين قال خير اقولوا فما تقول فى عثمان الذى سمى الحلى
راوى ان يريد وأظهر لاهل مصر شيئا وكتب بخلافه وأوطأ آل فى مـبـطـرـقـابـانـاسـ وأمرهم بى- لـمـاـين
رفى الذى بعده الذى- حكم لرجل وقام على ذلك غير نائب ولا ندم وفى أيبك وصاحبه وقد باه باعاه او هو امام
عادل مرضى لم يظهر منه كفر ثم نكثا بيته واخر جاعا شبة فقالت وقد امرها الله وصوابها ان يقرن فى
بيوتهم وكان فى ذلك ما يدعوك الى التوبة فان انت قلت كل ما تقول ذلك لى عند الله والنصر على ابيدنا
ان شاء الله رسأل الله لك التوفيق وان ابيت ذلك الله وان نصرناك بايدينا فقل ابن الزبير ان الله امره
الهنز والقدرة فى محبة اكرام الكافرين واعنى الاماين بارق من هذا القول قال موسى وأخيه صلى الله
الله عليهم ما ذهب الى فرعون انه دنى فذولا قولنا لى الله بتدكروا ويحشى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات فهمى عن سب ابي جهل من اجل عكرمة ابنته وابو جهل عدو الله ورسوله
والمنع على الشرك والجدافى محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة والحرب له بعد هاركنى
بالشرك فثبوا وقد كان يقبلكم عن هذا القول الذى- سميت فيه طلحة وابى انة ولوا نبرامن الظالمين فان كانا منهم
دخلا فى غير الاماين وان لم يكونا منهم لم تخفطونى بسب ابي صاحبته وانتم تعلمون ان الله جل وعز قال لا تؤمن
فى ابيوه وان جاهدك على ان تشرك فى ما ليس لك به علم فلا تطعه واصحابهم فى الدنيا عروفا وقال
وقولوا للاماس- سمنا وهذا الذى دعيت اليه امره ما بعده وليس يقبلكم الا التوقف والتصريح ولعمري ان
ذلك احرى بقطع الحجج وأوضح المنهج الحق وأولى بان يعرف كل صاحبه من مدق وقر وسواى من عشتبكم
هذه ا كشف لكم ما ناعلمه ان شاء الله- لى فلما كان النشى راجوا اليه فخرج اليهم وقد ليس- لاه
فلما رأى ذلك تحجروا وقال هذا خروج ما يذلكم بخاس على ربيع من الارض فخذ الله واثى عليه وصلى
على نبيه ثم ذكرا بـكرو وعمر احسن ذكروا عثمان فى السنن الاوائل من خلافته ثم صلحوا بالسنين
اتى انكروا به ته ذم ابغهاها كالماضية وادخبر انه ارى الحكيم بن ابي العاصم ياذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكرا الحلى وما كان فيه من الصلاح فان التوم استعته وما كان له ان يفعله ولا يصيبها ثم اعجبهم بعد
ذلك محسـنا وان اهل مصر لما توه بكتابتك ذكروا منه به ادان ضمنهم هم العتيبي ثم كتب ذلك الكتاب
بقناهم فذوه والكتاب اليه طغف بالله انه لم يكتبه ولم يامر به وقد امر الله عزوجل بقبول ايمان من ليس له
مثل سابقته مع ما اجتمع له من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الامامة وان سبه لرضوان تحت
التهمة انما كانت بسببه وبعثه ان لرجل الذى لزمه بين لوف اى اى اى على- ق ففتداه اى ثا ان

فى بيت قد تحجرت اعمال رفرشت فيه الجنادل ما زال مضطربا فى امله حتى استقر فى اجد له ومحت الايام

بالجمل موقوف * بقاء
 مزون باردمه صق
 بالرجح لم يكدر ولم يرتق *
 جادت به اختلاف دجن
 مطبق
 بصخرة ان ترشع ما تبرق
 ماد علم اكل جاج الازرق
 صريح غيث خاص لم
 عذق * الا كوجدى
 بك الين ابقى
 يافتح الكل باب مفاق *
 وصبر فبا ناقدا لاطق
 ان قال هذا بهر لم ينطق
 اناعلى العباد والتفرق
 لثلتقى بالذ كران لم ننتق
 (فاجابه) اخذت اطل
 الله بقاءك اول هذه
 الايات مما ملته عليك
 من قول جمل
 وما صاديات جن يوما
 وليلة * على الماء
 بعشيش الهوى حواني
 كواهب لم يصدرن عنه
 لوجهة * ولاهن من
 بز الحياض دواني
 برين حباب الماء راوت
 دونه * فهن لاصوات
 السقاقرانى
 بأكثر من غلة وصداية *
 اليك وليكن الهدى عراني
 واخذت آخرها من قول
 روية بين الجحاج
 انى وان لم ترنى فانتى *
 اخسوك والراعى اذا
 استرعتنى * اراك بالود
 وان لم ترنى
 فاستخفى في ذلك ونسب
 الى سوره الادب (وكان
 ابو العباس) عبد الله بن المعتز بن المنصب العلى من الشعر والنزوى النهاية من اشراق ديباجة البيان والغاية من رقة

ولم يحاف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فليصدق ومن حلف بالله فلا يقبل وعثمان
 ابن المؤمنين وانادى ولله وعد وعده واني وصاحبه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز
 وجل يوم احد لما قطعت اصبع طلحة سدهته الى الجنة وقال اوجب طلحة وكان الصديق اذا ذكر يوم احد قال
 ذلك يوم كان اطلمة والزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته وقد ذكرنا في الجنة وقال عز وجل
 لقد مرضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وما اخبرناه انه سخط عليهم وان يكن ما صنعوا
 حقا فاهل ذلك هم وان يكن زلة ففي عفو الله تحمها وفيها وقفه لهم من السابقة مع بينهم صلى الله عليه وسلم
 ومهما ذكر عروها فقد طابتكم بأكم عائشة فان ابي آبان تكون له امان يد اسم الايمان عنه وقد قال
 جل ذكره انبي اربى با ثمنين من انفسهم وازواجه اهلهم فظفر به ضمهم الى بعض ثم انصرفوا عنه (وكتب)
 بعد ذلك نافع بن الازرق الى عبد الله بن الزبير يدعوه الى امره امانه فاني احدرك من الله يوم تحمد كل
 نفس ماعانت من خير محضرا وما عانت من سوء وتود لو ان يبنوا بينه امدان بعد اذ فاني الله ربك ولا تقول
 الظالمين فان الله يقول ومن يتواله منكم فانه منهم - وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
 المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقد حضرت عثمان يوم قتل فله امرى اثنى قتل مظلوما
 لقد كفر قائلوه وخالوه وان كان قائلوه مهتدين وانهم لم يمتدرون لقد كفر من تولاه وناصره وان تد علمت ان
 اربك رطله وتعلمها كانوا اشهد الناس عليه وكانوا في امره بين قائل وخادل وانت تتولى ابالك وطلحة وعثمان
 فكيف ولاية قائل متهمه ومقتول في دين واحد وكيف ولي على يده فاني الشبهات واقام الحد ودواجرى
 الاكام بجازيها واعطى الامور حقه افيما عليه وله فبايعه ابوك وطلحة ثم خلفا بيعة ظالمين له وان
 القول فيك وفيهم ما كما نال ابن عباس ربه الله ان يكن على في وقت مصيبتكم وسحاربتكم له كان
 عثمان لقد كفرتم رجال المؤمنين وائمة العدل وان كان كافرا كما عنتم وفي الحكم جازا فقد يؤتم بنصب
 من الله لفراركم من الزحف واقد كنت له عدو والسيرة عائنا فكيف توليت به دمونه (وكتب) فنجدة وكان
 من الصفرية العقديبة الى نافع بن الازرق لما بلغه عنه اسهراضه لانس وقتله الاطفال واسه قتله
 الائمة بسم الله الرحمن الرحيم امانه فان عهدى بك وانت لابنيم كلاب الرحيم وللضعيف كالاخ ابر
 لاناخذك في الله لومه لائم ولا ترى معونة تطالم فلما شربت نفسك في طاعة ربك ابتغاه رضوانه واصبت من
 الحق قصه شجر ذلك الشيطان فلم يكن احدا نائل وطاف عليه منك ومن صبا بك فاسمك والاسم والحق
 ففويت وكفرت الذين عذرتهم الله في كتابه من قعدة المسانين وضعتهم فقل جمل ثنوه وقوله الحق
 ووعده الصديق ايس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجيدون ما يدعون حرج اذا نصر الله
 ورسوله ثم مهاهم احسن الاسماء فقال ما على الحسين من سبيل ثم استعملت قتل الاطفال وقد نهى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم وقال جل ثنوه ولا تزوروا زورا حرمي وقال في القعدة خير ارفض الله من
 جاهد عليهم ولا يرفع اكثر الناس عملا ولا يزل عن هودونه الا اذا اشتد كافي اصل او ما سمعت قوله تبارك
 وتعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فجعلهم من المؤمنين وفعل عليهم الجهادين
 بأعمالهم ورأيت من رأيت من اربك ان لا تؤدى الامانة الى من يخالفك والله يأمرك ان تؤدى الامانات الى اهلها
 فائق الله وانظر لنفسك واني يوما لا يجزى والدع ولده ولا مولده وواجز عن والده شيئا فان الله بالمرصاد
 وسكبه العدل وقوله الفصل والسلام (فكتب) اليه نافع بن الازرق بسم الله الرحمن الرحيم امانه فقد فاني
 كتابك تظني فيه رتد كرتي وتنهج لي وتزجرني وتصف ما كنت عليه من الحق وما كنت اوشره من
 الصواب واناسال الله ان يحماني من الذين يستمعون القول فيتمعون احسنه وعبت على مادنت به من اكل
 القعد وقتل الاطفال واستحل الامانة رسا فسر لك ذلك ان شاء الله امانه ولا اله الا الله قد فسوا لكن ذكرت من
 كان به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا بكه مقهورين محصورين لا يجيدون الى الهرب سبيلا ولا
 الى الاتصال بالمسلمين طريقا ولا قد فقهوا في الدين وقرؤا القرآن والطريقى لهم سنج واضح وقد عرفت

ما يقول الله لمن كان مثلهم اذ قال للذير تو احم الملائكة ظ الى انفسهم قالوا فم كنتم قالوا كنا منصفه فبين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسمه تم حروا فم ارقال فرح المخنفون بقدومهم خ لاف رسول الله وقال وجاءه لذرور من الاعراب لثون لهم وقد الذين كذبوا الله برسوله سبب الذين كفروا منهم عذاب اليم فسماهم بالكفرة وامر الاطفال فان نبى الله نوحا كان اعرف بالله بالبحر دة م في ومنك قال لا تذر على الارض من الكافرين ديار انك اذ تذرهم يضلوا لعبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فسماهم بالكفرة وهم اطفال وقال ان يولدوا فكيف جاز ذلك في قوم نوح ولا يجزى في قوم نوح ولا يجزى في قوم نوح ولا يجزى في قوم نوح ام لكم براه في الزبر وهؤلاء كمنرى العرب لا تقبل منهم جزية وايس بيننا وبينهم الا سيف والاسلام واما استغلال الامانات عن خلفنا ان الله عز وجل احل لنا ما هو احل لكم فاما ما هو حلال لاطلاقى واموالهم في المسلمين فاتى الله وراجع نفسك فنه لا عذر لك الا بالتوبة ولا يسلك خذ لنا والتمود وودنا والسلام على من اقر بالحق وعمل به (وكان) مرداس ابو بلال من الخوارج وكان مستترا فلما رأى خزم ابن زياد في قتل الخوارج وحسبهم قال لا يحبه الله ولا الله لا يسعنا المقام بين هؤلاء الناظرين بحرى علينا احكامهم بجانين للعدل مفارقين للعقل والله ان الصبر على هذا العظيم وان تجرد بالسيف واحاطة السيل لا تخف واسكتنا لا يبتدئهم ولا يجردسنا فاولا فانتال الامن قائلنا فاجتمع عليه صحابه وهم لا تون رجلا فأرادوا ان يولوا امرهم حريش بن جهم فابى فاولوا امرهم مرداسا ابالال فلما مضى بالصحابه لقيه عبد الله بن رباح الانصارى وكان له صديقا فقال له يا اخى اين تريد قال اريد ان اهرب يدى بنى ودين صحابى هؤلاء من احكام الجورنة والظلمة فقال له اعلم بكم اذ قال لا قل فارجمع قال او تخاف على بكر وهما قل نعم قال فلا تخف فانى لا اجرد سنا ولا تصيف احد اذ لا قاتل الامن قاتلى ثم مضى حتى نزل آبل وهو موضع دون خراسان فرهبه مال يحمل لى ابن زياد وقد باع صحابه اربى بن رباح ذلك المال واخذ منه عطاءه واعطيات صحابه ورد الباقي على لى فقال قولوا لصاحبكم انا قبضنا عطاءنا فقال بعض صحابه فلام ندع الباقي فقال انهم يقيمون هذا الفى كى يقيمون الله لا ذلنا فقاتلهم مع الصلاة لوى مرداس هذا شارفى المروج (منه قوله)

ابو دابن وهب ذى النزاهة والتقى * ومن خاص في تلك الحروب الله الكا
 احب بقائه او ارجى سلامة * وقد قتلوا زيد بن حصن ومالك
 فارب سلم نبتى وبصيرى * وهب لى البنا حتى الاق او اشكا

(وقالوا) ان رجلا من اصحاب زياد قال خرجنا فى جيش نريد خراسان فررنا بابل فذنا نحن بمرداس واصحابه وهم اربى بن رباح لا فقال اقصا دون لقتنا انتم فلما لا انتم نريد خراسان قال فابلنا ومن لقيتم انتم اخرج لنفسد فى الارض ولا نروع احد او لىكن هربنا من الضرد واسناننا بل الامن قاتنا ولا اخذ من الفى الا اعطياتنا ثم قال انى لى اذ اقلنا فم اهل بن زرعة الكلاى قال فى ترويه بصل البنا قلنا له يوم كذا وكذا فقال ابو بلال حسبنا الله ونعم الوكيل وندب عبد الله بن زياد اهل بن زرعة الكلاى ووجهه الهمم فى الفين فلما صار الهمم صاحب ابو بلال اتى الله بالسلام فانا لا نريد قتلنا ولا نخرج من مالا فى الذى نريد قال اريد ان اردكم لى ابن زياد قال اذ اقلنا قال وان قتلناكم قال اذ قتلناكم فى دما قال نعم انه محق وانتم مطعون قال ابو بلال وكيف هو محق وهو فاجر بطبع الظلمة ثم جعلوا عليه جلة رجل واخذوا نزم وهو صحابه فلما ورد على ابن زياد غضب عليه غضبا شديدا قال انتم زمت وامت فى الفين عن اربى بن رباح قال له اسلم والله ثم تذبى حيا احب لى من ان تحمى فى منا وكان اذا خرج الى السوق ومر بالصبيان صاحوا به ابو بلال وراهك حتى شكوا الى ابن زياد امر الشرط ان يكفوا الناس عنه (رد عمر بن عبد العزيز عن الله عنه على شوذى الخارجى) الهيثم بن عدى قال اخبرنى هوانة بن الحكم عن محمد بن الزبير قال بعثنى عمر بن عبد العزيز مع عون بن عبد الله بن مسعود الى شوذى الخارجى واصحابه اذ خرجوا بالجزم فوكتب معنا كتابا فقدمنا عليهم ودفعه كتابه الهمم فبثوا منه نار جلا من بنى شيار ورجلا فلاحه شبهة يقال له شوذى فقدمنا معا على عمرو وهو

اكثر افتنانا واكبر نصرنا
 واحسانا فى التشبه منه
 وانما فرقت جملة
 ما اخترت من شعره ونثره
 فى جملة هذا الكتاب لئلا
 اخرج عما تقدمه الشرط
 فى البسط وأتى ههنا
 ببعض ما اختاره له قال
 وقتبان سر واولبل داج
 وضوء الصبح منى
 الطلوع
 كان بزتهم امراء جيش
 على اذ فاهم صيدا
 الدروع
 (وقال ايضا)
 فى ليلة اكل الخ فى ملاها
 حتى تبرى مثل وقف
 العاج
 والصبح يتلو المشتري
 فكاهه عريان عشى
 فى الدجاسراج
 (وقال) ايضا يصف فرسا
 ولقد غدوت على طمر
 ساح * عقدت سنا بكة
 بجاجة قطل
 مثلتم لجم الحديد لوكها
 * لوك الفتاة مسا و كان
 اصحل
 ومجبل غير الهمم كانه
 * متبصر عشى بكم
 مسبل
 (وقال)
 قد اغتدى بفارج
 مسوم بعبوب
 سنى المعصى بمحافر
 كالفدح المتكوب
 قد ضحكك غرته
 فى مرضع التطيب

(وقال ايضا) ولقد طشت الفيت بجملى * طرف كلون الصبح حين وفد جماع اطراف الصور فما الرسل بحرى عليه اذ جرى

حسبت جد
 (وقال أيضا يصف سيفا)
 ولي صارم فيب المنيابا
 كوامن • فبايضي
 الاسفك دماه
 ترى فوق منبه الفرند
 كأنه • بقية غم ق
 دون سماء
 (وقال يصف نارا)
 مشهرة لا يحجب اقل
 ضواها • كأن سيوفا
 بين عبدتها تجلي
 يفرج اغصان اوقود
 اضطرها • ككاشفت
 النقره عن متناجلا
 (وقال بعض اهل مصر
 وهو امرئ الموصلي)
 يوم رزاد معك الحجب
 • يصفك فيه السرور
 من كتب
 ويجلس أبلت ستاره
 • على شمس البهاء
 والحسب
 وقد جرت خيل راحنا
 خيما • في حليم سار
 هممنا بالنيب
 والنهبت نارنا فنظرها
 • يفتك عن كل منظر
 يحجب
 اذا رقت بالثرار فاطردت
 • على ذراها مطارد
 الاله
 رأيت ياقوته شبكة •
 تطير عنها قرصه الذهب
 فانفض الى الجلس الذي
 ابتهمت • فيه رياض
 الجمال والادب
 (وقال بعض اهل مصر
 وهو ابو الفرج البقاء

بعض خبرته فصدنا اليه وكان في غرقة ومعه ابنه عبد الملك وحا حبه مزاحم فآخبرناه بكنا الخار حنين قال عمر
 فتشوهه الا يكن معهما حد يداد خلوها فنادوا لاقالا السلام عليكم ثم حاسا فل اها عمر اخبرني ما الذي
 آخر حكيم عن حكيم هذا وما نفعه ثم فكمك الاسود منه ما فقال انا والله ما نفعنا عليك في سبوتك وتحريك
 العدل والاحسان الى من اوتيت واكن يدنا وبيك امران اعطيتناه فمن منك وانت منا وان معناه فلوست
 منا واسنا منك قال عمر ما هو قال رأيتك خافت اهل بيتك وسهبتهم ظلم وسلكت غير طريفة ثم فازت
 انك على هدى وهم على ضلال فالعنهم وابعاهم فلهذا الذي يجمع بيننا وبينك اذ يفرق فكمك عمر فخره الله
 وثني عليه ثم قال اني قد علمت ارضنت اسكلم لم تختر • وواخر حكيم هذا لطلب دنيا ومناهاه اوليككم ارددتم
 الاخرة فاحسبتم بيلا او اني سائلكم عن امر فلهذا الذي يجمع بيننا وبينك اذ يفرق فكمك عمر فخره الله
 بكر وعمر اليه سامن • الا ذلك كما زمن تنويزان وتشميدان اهما بالعبادة فالاله نعم قال قول علمنا ان ابا بكر
 حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلت العرب فانهم ذكرك الدماء واحدا الاموال وسبي الزراري
 فاذنهم قال قول علمتم ان عمر فام بداني كرفد تلك السب ما يالي عشره اقالا نعم قال قول برئ عمر عن ابي
 بكر وتبرؤ انتم من احدهم ما قال الا قول فاخبرني عن اهل النهران اسوامن صالحى اسلافكم وعن
 نشهدون له بالثناء فالانعم قال قول تعلمون ان اهل الكوفة حين خرجوا كفوا ايديهم فلم يسفكوا دما ولم
 ينجفوا امنا ولم ياتخذوا مالا قال انهم قال قول علمتم ان اهل البصرة حين خرجوا كفوا ايديهم فلم يسفكوا دما ولم
 استعرضوا يقتلوه ولقوا عبد الله بن حباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا
 جاريته ثم قتلوا النساء والاطفال حتى جعلوا يلقونهم في قدر والاقط وهي تقور فالاولى • كان ذلك قال قول
 برئ هل الكوفة من اهل البصرة فالاولى قول قول برئ انتم من احدهم العن من قال الا قول اقرابتم الدين
 ايس هو واحد ام الدين اثنان قال بل واحد قال قول برئ انتم من احدهم العن من قال الا قول اقرابتم الدين
 توأمت با بكر وعمر • توأمت من احدهم صاحب وتوأمت اهل الكوفة والبصرة وتولى بعضهم بعضا وولد
 احدهم الى اعظم الاشياء ولدماء الفروج والاموال ولا يسمي الا لعن اهل بيته والتبرؤ منهم ورايت لمن
 اهل الدين فريضة مفروضة لا بد منها فان كان ذلك في عهدك بلعن فرعون وودول نار بكهم الاعى قل
 ما ذكراى لعمري فلي يرحمك ايسهك ان لاتلعن فرعون وهو اوحيت الخلق ولا يسمي الا لعن اهل بيته
 والبراءة منهم ويحككم انكم قوم بهل ارددتم امر اذ احاطت قلوبهم فانتم تدرون على الناس ما قبل منهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعنه لله الهم وهم عبدة اثنان فدعاهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله
 وارحمه اعبيده ورسوله فنزل ذلك حقا بذلك دمه واحرز ما له ووجبت حرمة وامن به عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان اسوة للمسلمين وكان حاسبا على الله اولتم تاقون من خلق الونان ورفض الاديان
 واتهد ان لاله الا الله وان محمد رسول الله تستحلون دمه وماله ويلعن عندكم ومن ترك ذلك واباه من اليهود
 والنصارى واهل الاديان فحرمون دمه وماله فقال الاسود ما سمعت كما يوم احدا ايسين محن ولا اقرب
 • احدا ما انا فاشهد انك على الحق وانى برى وعن برئ منك نقل عمر صاحبنا بنى شيان ما تقول انت
 قال ما احسن ما قلت ووصفت غير انى لافيات على الناس بأمر حتى القاهم • بماذ كرت وانظر ما يحتمهم قل
 انت وذاك فاقم المبتشى مع عمر وامرله بالاطعام فلم يامت ان مات ولحق الشيبانى بالبحر به فقتل معهم بعد
 وناه عمر (القولى صحب الالهوا) • وذكرك رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرك وفضلته
 وشدة حاجتهم ادى العبادة فيمناهم في ذكره حتى طاع عليهم لرجل فقالوا يا رسول الله هو • هذا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم انا فى ارى بين عيني سفة من الشيطان فقبل الرجل حتى وقف عليهم • فلم يقل
 هل حدثك نعلك ادلمت عليه انه ليس فى القوم احسن منك قال نعم ثم ذهب الى المسجد يدعى بين
 قدميه صلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم بقوم اليه فيقتله فقال ابو بكر انما يا رسول الله فقام اليه
 فوجده صلى فهاه فنصرف قال ما صنعت قال وجدته صلى يا رسول الله فبهته فقال النبي صلى الله عليه

كان كالا بنوس غير محيل • فعداوه مذهب الابنوس افي النار في ثواب حذاد ١٨٩ • فذكرته تصبغات عروس

(وقال أبو الفضل
المكالي)
كان الشرا على نارنا •
وقد دراق منظرها كل
عين
سهلة تبرا زاماعلا •
فاما وفتنات اللجين
(وقال) بن المتري تصف
سهوة
وموفرة بنقل الماء
جاءت • تهادى فوق
اعناق الرياح
قبانت ليلها سهار وولا
• وهطل مثل أفواه
الجراح
كان سماها الما تجلت
• خلال تجوهرها عند
الصباح
رياض بنفسيخ خضل تراه
• تنق بين نور الافاح
(وقال)
ولمة لانا يا خضت غرتها
• بصارم ذكر مصامة
خدم
وقارح صبغ الخيلان
دهمه • شهبه كاحلاط
الصبح بالظلم
(وقال)
وايل كسكل العين خضت
ظلامه • بأزرق لماع
وابيض صارم
ومضوره الاعضاد حرف
كأنهم • نصافح مرضاض
المصى عباسم
(وقال) صب حبة
فت رطفا • لا يجب لرقبتها
• لو فدها السيف لم يدق
به بل

ولم يكتم يعرف له هفتنه قال عمرانا بارسل لله ففهم اليه فوجهه صلى عليه فانه صر فمالي بارسل الله
وجده صلى فهبته فمالي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم يقوم اليه فقتله فقل على أن بارسل الله قال
انت له ان أدركته فقام اليه فوجهه انصرف فمالي النبي عليه الصلاة والسلام هذا اول قرن يطاع فامتي
لوقنتاموه ما اختلاف بعد اثنتان از بنو اسر بل انترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستترقى على
ثلاث وسبعين فرقة كما هي الدار لفرقة واحدة وهي الجماعة ﴿لرفضة﴾ ونما قبل اهم رافضة لانهم
رفضوا ابا بكر وعمر ولم يرضه ما ادم من اهل الاواء غيرهم والشعبة ونهم وهم الذين يفضلون علماء على
ثمان وبنون ابا بكر وعمر (فانا) لرفضة فلها غلو شديد في على ذهب بعضهم مذهب النصاري في المسيح
وهي السبائية اصحاب عبد الله بن سبأ عليهم امانة الله (وقيمهم بقول السيد الجبري)
قوم غلوا في على لا ابا لهم • واجتهدوا انفسا في حبه تعبا
قالوا هو ابن الله جعل خاقنا • من ان يكون له ابن او يكون ابا
وقد احرقهم على رضى الله عنه بالنار (ومن الروافض) ان غير بن سعد مولى بي له قال الاعشى دخلت على
الغير بن سعد فسألته عن فضائل على فقال انك لا تحبها فقلت بل قد كرا آدم صلوات الله عليه فقال عن
خير منه ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال على خير منهم حتى انتهى الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال على
مثله فمات كذبت عليك امانة الله قال قدا علمك انك لا تحبته له (ومن الروافض) من يزعم ان عليا رضى
الله عنه في الصحاب فاذا ظلمت عليه هوبة قولوا السلام عليك يا ابا الحسن وقد ذكرهم الشاعر فقال
برئت من الخوارج لست منهم • من انزال منهم وابن داب • ومن قوم اذا ذكروا عليا
يرون السلام على الصحاب • وكفى احب كل قاي • وان لم ان ذلك من الصواب
رسول الله والسديق حقا • بهار جود عا حسن الثواب
وهو الامن الرافضة يقال لهم انصورية وهم صحب ابي منصور الكوفي وانما سمى الكسوف لانه كان يتاول
في قول الله عز وجل وان يروا كسفا من السماء ساقطا بقوله صحب امر كوم فالكسوف على وهو في
الذهب وكان المنيرة بن سعد من السبائية الذين احرقهم على رضى الله تعالى عنه بالدار وكان يقول لواء
على لاجبا عا داره ودا وقرونا بين ذلك كثيرا (وخروج) نيل الدين عبد الله فقتله خالد وصلاه بواسطة
عند قطره قاله امر (ومن الروافض) كثير عزة اشاعر لما حذرت لواء دعا ابنه أخه فقتل بالباية أنخى ان
عليك كار يجب هذا لرجل فاحببه بنى على برانى طالب رضى الله تعالى عنه فقالت نصيحتك باعهم مردودة
عليك احبه والله خلاف الحب الذي احببته انت فقال اها برئت منك (وانشيدية قول)
برئت الى الاله من ابن اروي • ومن قول الخوارج اجمعينا
ومن عمر برئت ومن عتيق • غداة دعى امير المؤمنين
ابن اروي عثمان والروافض كلها تؤمن بالوجه وتقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد بن على
فيأؤها عدلا كما تمت جودا ويحيي موتا كم فيرجعون الى الدنيا او يكون الناس امة واحدة (وفي ذلك يقول
الشاعر)
الار ائمة من قرش • ولانما عدل اربعة سواء • على والثلاثة من بنيه
هم الاسباط ايس بهم خفاء • فسيط سبط ايمان وبر • وسبط غيبة كبرلاه
اراد بالاسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو المهدي الذي يخرج في آخر زمان (ومن
الروافض) السيد الجبري وكان باقي له وساند في مسجد الكوفة يجاس عليهم اركان تؤمن بالرسالة (وفي ذلك
يقول) اذا ما نزه شب له قتل • وعلاه الواط بالحداب • فقد هبت شاشته واودى
فقم يارك فابك على الشباب • فليس بسا ثم فامات منه • الى احد الى يوم المآب
الى يوم يوثب الناس فيسه • الى دنياهم قبل الحساب • ادين بان ذلك كذلك حقا
وما نافي الشور بندي ارتباب • لان الله خير من رجال • حيرام به دررس في التراب

تلقى اذا انسلخت في الارض جلدها • كأنها كم درع قد بطل (وقال أيضا) واصار مني الدهر عصابة هتلا

يقول شياطيني وقلبا مشيما
لانه اهدي

لا يبر من امر حتى تفكر
فيه فان ذكره
انما قل مرآته تزيه
قيمه وحسنه وانما دفن
المنصور ووقف الربيع
على قبره فقال رجل ان الله
يا امير المؤمنين وغفر لك
فقد كان لك حى من
العقل لا يطير به الجهل
وكنت ترى باطن الامر
بجراة من الراى كما ترى
ظاهره ثم انفتحت الى يحيى
ابن محمد اخي المنصور
فقال هذا كما قال ابو عبد
الله الجعفي

عقم النساء في بلد شميم
ان النساء بمثله عقم
وبنده

منهال بنتم بلام متباعدا
صيان منه الوفور والعدم
تزر انكلام من الحياء
تخلفه * صمنا وليس

يحميه سقم
انخذ اليت الاخذ
من قول لبي الاخذية
لا تقربن الدهر آل
مطرف * ان ظانما
يوما وان مغالوما

قومر باط الخيل حول
بيوتهم * واسنة زرق
يخزن نجوما
ومعزق عنقه القمص تخاله
وسط البيوت من الحياء
حكما

حتى اذا رفع الابرار اياته
يوم الهياج على الخبيس
زعمها
(قال) يشبهون بلو كافي نجاتهم

(وقال يرثي اناه) بابن امي فدنك امي ومالي * كنت ركني ومفزعى وجمالى

ولام مري لا تزكك منا * رهن رهن ضنك عالمهال * لوشيك انالك حيا صحبا
سامع ام بصرا على غير حال * قد بعثتم من القبور فاقم * بعد ما رميت العظام البوالى
او كسب من وادامع موسى * طابوا ما ائلا من الاحوال * بين زاموا من خبثهم رقرية
الله وانى برؤية المتهمال * فرماهم بصعقة احرقتم * ثم احباهم شديد الخيال
(دخل) رجل من الحسانية على المأمون فقال انما منكم من انكر منكم الله فقال له ما تقول وما هذا
ان الاشياء كلها على التوهم والحسبان وانما يدرك منها الناس على قدر عقولهم ولا حق في الحقيقة فقام اليه
ثمامة فلطمه لطمه سودت وجهه فقال يا امير المؤمنين يقول في مثل هذا في مجلسك فقال له ثمامة وما فعلت
بك قال اطاعتنى قال واول انما دعتك بالبيان (ثم انشأ يقول شعرا)

وامس ل آدم انا * والاب حوا في الحساب ولول ما اصرت من * بيض الطيور هو الغراب
وعسالك حين قدمت قمت * وسين جئت لى الذهب وعسى البنفسج زنتق * وعسى البهار هو السذاب
وعسالك تاكل من خرا * لك وانت تحببه ككتاب

(ومن حديث) ابن ابي شيبة ان عبد الله بن شداد قال قالى بن عبد الله بن عباس لا خير فيك يا عجب شئ قرع
اليوم على الباب رجل كما رصعت ثوبى لظاهرة فقلت ما اتى به في مثل هذا المين الامر همم اذ دخلوه فلما
دخل قال حتى بيث ذلك الرجل قلت ارى رجل قال على بن ابي طالب اذ اتى به حتى قبيته مع الله من في
القبور قال وانك لتقول بقول هذه الجبهة قلت اخرجوه عنى لعنة الله (ومن الراوض) الكيسانية فقلت
وهم اصحاب الخنار بن ابي عميدو يقولون اسمهم كيسان (ومن الرافضة) الحسينية وهم اصحاب ابراهيم بن لاشتر
وكنوا بطوفون بالليل في ازقة الكوفة وينادون بانارات الحسين فقيل لهم الحسينية (ومن الرافضة)
الغرابية سميت بذلك لقواهم على شبه بالانبي من الغراب يا غراب (ومن الرافضة) الزيدية وهم اصحاب زيد
ابن علي المقتول بخراسان وهم اهل الرافضة فلو غير انهم يرون الخروج مع كل من خرج (مالك بن معاوية)
قال قال لى الشيبى وذكرنا الرافضة بما لك لو اردت ان به طوفى رقابهم عبيد اوان ثوابى ذهابا على ان
اكدبهم على على كذبة واحدة فلو الكنى والله لا كذب عليه ابد ايام لك انى درست الاله واكلها اذ لم ارقوما
احق من الرافضة فلما كانوا من الدواب الكانوا جيرا اركوا نوا من الطير الكانوا نورا ثم قال احذر ك الاهواء المفضلة
شربا الرافضة فنهاهم وهذه الامة يعضون الاسلام كما يعض البهيم ود النصرانية ولم يدنوا فى الالام رغبة
ولارغبة من الله ولكن مقتناهل الاسلام وبنيا عليهم وقد حرقتهم على بن ابي طالب رضى الله عنه بالدار
ونفاهم لى الابدان منهم عبد الله بن سبأ فاهالى سبابا وعبد الله بن سبأ فاهالى سبابا فاهالى سبابا فاهالى سبابا
ان محبة الرافضة محبة ابيهم وقالت البيه ود لا يكون الملك الا لى آل داود وقالت الرافضة لا يكون الملك الا لى
آل على بن ابي طالب وقالت البيه ود لا يكون جهاد فى سبيل الله حتى يخرج المسج المنتظر وينادى مناد من
السماء وقالت الرافضة لا جهاد فى سبيل الله حتى يخرج المهدي وينزل سبب من السماء واليهود وخرن
صلاة المغرب حتى تشبك النجوم وكذلك الرافضة واليهود لا ترى الاطلاق الثلاث شيئا وكذلك الرافضة
واليهود لا ترى على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود تستعمل دم كل مسلم وكذلك الرافضة واليهود وحرفوا
التوراه وكذلك الرافضة حرفت القرآن واليهود تبغض جبريل وتقول هو عدو زمان الملائكة وكذلك الرافضة
تقول غلط جبريل فى الوحى الى محمد بن بكر على بن ابي طالب واليهود لا تأكل لحم الجوزور وكذلك الرافضة
واليهود والنصارى فضيلة على الرافضة فى خصاين من اليه ودين خير اهل ملتكم فقالوا اصحاب موسى
ورثات النصارى فقالوا اصحاب عيسى ورثت الرافضة من شر اهل ملتكم فقالوا اصحاب محمد امرهم
بالاستغفار لهم ثم نشتوهم بالسيف مسلول عليهم الى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم ولا تروم لهم رايه ولا يجمع
اهم كما دعتهم مدحورة وكانهم مختلفه وجههم مفروق كما اوقدوا نار القرب اطفاها الله (وذكرت) الرافضة

وطول منصبه الاعناق والهم اذ ابد المسان يجرى فى مغارقتهم

يوما

غلام ثعلب يمرض في

أنتائم هذا المعنى

تخالفهم للعلم صها عن

الحناء وخرسا عن

الفحشاء عند التهاثر

ورمضى إذا لا قوا حياء

وعفة وعند الحروب

كالديوث الحوادير

اهم عز انسان وذل

توضع بهم ولهم ذلت

رقاب العشائر كان بهم

وصما يخافون عاره

وليس بهم الاتقاء المعائر

(واشدر)

أحلام عا لا يخاف

جايهم وان نطق

العوراء عذب لسان

إذا حدثوا لم يخش سوء

استماعهم وان

حدثوا أدوا بحسن بيان

(وقال ابن المعتز)

وعاندا زمار على غصن

الاتس دقيق المعاني

مخطف الناصب مباس

سقاني عقار اصب فيها

مزاحها فاصفحت عن

نفر الجبابم الكاس

(وقال)

بالله نسي الزمان بها

أحداؤه كوني بلا فخر

باح المساء بيد رها ووش

فيها الصبا بجواقع الفطر

ثم انقضت والقلب يتبعها

في حيشما سقطت من

الدهر

(وقال)

يارب اخوان صبيهم

لا عليك ان يكون لسؤلوا

لوتستطيع قلوبهم نرت

يوما عند الشعبي فقال لقه بعضوا والينا حديث علي بن أبي ط لب (وقال الشعبي) ماشيت تأويل الروافض

في القرآن الأيتاويل رجل مصنف من بني مخزوم من أهل مكة وجدته قاعدا بقناة الكعبة فقال للشعبي

ما عندك في تأويل هذا البيت فانني تميم بظاهرون فيه يزعمون ان ما قبل في رجل منهم وهو قول الشاعر

بينما زارة محبت بقنائه * ويحاشع وأبو الفوارس تشل

فقلت له وما عندك أنت فيه قال البيت هو هذا البيت وأتار بيده الى الكعبة ووزارة الخبز زررحول البيت

فقلت له فيحاشع قال زرم حشمت بالماء فقلت أبو الفوارس قال هو أبو قيس حبل مكة قلت انتم شل ففكر

فيه ماويلا ثم قال أصبه وهو صباح الكعبة طو ل أسود وهو التمثل (قوله في الشعر) قال أبو

عثمان بن ميمون الجناحظ أخد برني رجل من رؤساء التجار قال كان معناني السفينة شيخ شرس الاخلاق طويل

الاطراق وكان اذا ذكر له الشعة غضب وار يدوجه وهو زوي من حاصبه فقات له يوما رجلا اقمه ما الذي

تكرهه من الشيعة فاني رأيتك اذا ذكر واغضبت وقبضت قال ما أكره منهم الا هذه الشين في أول اسمهم فاني

لم احدهما في كل شرو وشوم وشيطان وشغب وشفا وشناروشر وشين وشولك وشكوى وشهرة وشتم وشخ

ذل أبو عثمان فان ثبت شعبي بده فاقم (قال رجل) لهض ولا تبي العباس انا جعل في هشام بن عبد الحكم

أن يقول في علي رضي الله عنه انه ظالم قال له نشدك الله يا حبي ما أكره ان عابا بارزا العباس عند أبي بكر قال نعم

قال في الظالم منهم ما فكره ان يقول العباس في واقع فخط الخليفة أو يقول علي في نقض أصله قال ما منما

ظلم ظالم فيكف تنازع اثنان في شيء لا يكون أحدهما ظالما قال قد تزع الملك عن داود عليه السلام

وما ظلم ما ظلم ولكن ائنيهم ادر على الخطيئة وكذلك هذان أراد تنبيه أبي بكر من خطيئته فاستكر الرجل

وأمر الخليفة له شام بصلته (باب جامع الآداب)

(أدب الله ابيه صلى الله عليه وسلم) قال أبو عبد الله محمد بن محمد أول ما نبه ربه أدب الله ابيه صلى الله عليه

وسلم ثم أدبه صلى الله عليه وسلم لامتة ثم المكاء والعلماء وقد أدب الله نبيه بأحسن الآداب كماها فقال له ولا

تجعل يدك من لولة الى عنقك ولا تبسطها على البسط فتقدهم لو ما سحج وراقتهاه عن التقدير كأنهاه عن التبذير

وأمره بتوسط الخالين كما قال عز وجل ولذين اذا انفة والم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقد جمع

الله تعالى ابيه صلى الله عليه وسلم في حوامع الحكم في كتابه الحكم ونظام له مكارم الاخلاق كما هي ذلات كلمات

فقال خذ الله ذنورا بالعرف وأعرض عن الجاهلين في أخذه المفوض له من قطعه والصفح عن ظلمه وفي

الامر بالمعروف ونهى عن المنكر وعن اطراف عن تعاريف وصورن اللسان عن الكذب وفي الاعراض عن الجاهلين

تزيه النفس عن مماراة الديقبه ومنزعة اللبوج ثم أمرت بك وتمالي فيما أدبه باللين في عريكنه والرفق

بامتة فقل واخض جناحك ان استعك من المؤمنين وقال ولو كنت فظا غلظ القلب لانقضوا من حولك

وقال تبارك وتمالي ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي

حميم وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاه الا الذين صبروا

قال الله تبارك وتمالي لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز على ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لامتة)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لم فيما أدب به امتة وحضها علمه من مكارم الاخلاق وجبل المعاشرة واصلاح

ذات الدين وصلته الارحام فقال أوصاني ربي تسع اوصيكم بها أوصاني بالاخلاص في السر والعلانية والعادل

في الرضا والنصب والاعتد في التقى والفقروان أعتد عن ظلمي وأعتد من حرمني وأعتد من قطعني وان

يكره صحتي فكره انطقي ذكره انظري عبرا وقد قال صلى الله عليه وسلم تبتكم عن قيل وقال واضاعة المال

وأثرة السؤل وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقموا على ظهروا طرق فان أبيتهم فغضوا الابصار وأفشو السلام

واهدوا الضلال واعبوا الضعيف وقد صلى الله عليه وسلم لم أو كوا القادوا كوا الاناء وأغاة والابواب

أجسامهم فتعانت حبا (هذا كقول ابن الرومي) اعانته والنفس بعد مشوقة * اليه وهل بعد العناق تدان

والشم ناهى كي تزول سراقى
 كان فؤادى بس يشفى
 غلبه * سوى ان يرى
 الروحان عترجان
 (ومن مشوره) لا يزال
 الاخوان يسافرون في
 المودة حتى يبانوا الشفة
 فاذا بانوها اتقوا عصا
 النسيار واطمانت بهم
 الدار واقامت وفود
 النصالح وامنت خبايا
 الضمائر فخلوا عقد
 الحفظ وتزعوا ملابس
 التفاتق (وله) وسارذلان
 في جبروش عليهم اودية
 السوف وقصة الحديد
 وكان رماحه - م - م
 الزعول وكان ادراعه - م - م
 زيدا رسول على خذل
 تاكل الارض بموافرها
 وتعد بالفتح مرادها قد
 نشرت في وجوهها غرر
 كانهما سمعت الرق
 وامسكها لتجيب لكانه
 أسورة اللعين وقرط
 عذرا كانهما اشفت تملق
 الاعداء وانزل لم تنض
 او اخره قد صب عليهم - م - م
 وقار الصبر وبت معهم
 ربح انصر (وله في عايل)
 اذن لله في شفتك وناني
 داءك بدوائك ربيع
 بيد الما فية عايل ووجه
 وقد السلامة اليك وجعل
 هانك ماحية له فونك
 مضاعفة لثرائك
 (وكتب) الى عبيد الله
 ابن سليمان بن وهب في
 يوم عبد آخرتي الهة عن
 الزبر اعز الله فخرت بالدعاء في

واطفة والمصباح فان الشيطان لا يفتح غلة ولا يجل وكية ولا يكشف الا ما وتال صلى الله عليه وسلم الا انشكر
 بشر اناس قالوا الى يارسول الله قل من اكل وحده ومنع رفته وحلده عده ثم قال الانبياء كما بشرتم ذلك قالوا
 بلى يارسول الله قال من يبض الناس ويمنضونه وقال حذوا واما لكم بلز كانه وداو وامرضاكم بالصدقة
 واستقبلوا بالبداء بالبداء وقال ما قل وكفى خير مما كثر والهسى وقال المساون تتكاد ماؤهم ويدهى بدمهم
 اذ نامهم وهم يدعى من سواهم وقال البداء العيا خيرة من البداء في وابدأ بمن تعول وقال لا تخن عيالك على
 شمالك ولا يدغ ائو من من حجر مرتين وقال المرثية كثير باخيه وقال انصلوا بين حد يشكم بالاستفاد واستمعوا
 على قضاء حوائجكم بالكمتمان وقال انصر ا. صحب من اذا ذكرت اعانك واذا نسبت ذكرك وقال لا تؤم
 ذو سلطان في ساطانه ولا يجاس على تكريمته الا باذنه وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي ومنا
 له من مالي ما اكل فاقى ولس نابى اروهب فامضى وقال مشهورون على الامارة فتسمت المرضة فوبست
 لبقاءة وقال لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان وقال لوتك تكتفتم مترا فتم وما ملك امرؤ عرف قدره
 وذل الناس كابل مائة لا تكاد تجدهم ارحلة والناس كاهم - م - سواء كاه - م - ان المشط وقال رجم الله عبد قال
 خيرا انتم اوسكت فسلم وقال خيرا ل - م - كة مأبورة ومهرة - م - وخر المال من ساهرة له بن ثائة وقال
 معاذ في تليل بطونها كثر وظهورها حزر وقال ما اتى تاجر صدوق وما اقر بيت فيه خيل وقال قييدوا العلم
 بالكتابة وقال زرغبه تزدب - م - وقال علق سوطك حيث يراه امالك

(باب في آداب الحكما والاعمال)

(منه في فضيلة الادب) اوصى بعض الحكماء بنبيه فقال الادب اكرم الجواهر طيبة وانفسها قية - م - برفع
 الاحساب الرضية ويقد لرغائب الجلالة ويمنع بلا عسيرة ويكثر الانصار اقر رزية فالسوء - له - وتزيده
 خلة يؤنسكم في الوشقة ويجمع لكم القلوب المختلفة (ومن كلامه على عابه السلام) فيما بروى عنه انه
 قال من حلم ساد ومن ساد استفاد ومن استعجاب حرم ومن هاب حاب ومن طاب الرابطة صبر على السبابة
 ومن اصر عيب نفسه عي عن عيب غيره ومن سل سيف الذي تقربه ومن احتقر لا تشبه به ثم وقع فيما
 ومن ذمى زلته استعظم زلته غيره ومن هلك بحب غيره انتهكت عورات بيته ومن كابر في الامور عطف
 ومن اتقهم للبع غرق ومن اتعجب برأيه ضل ومن استغنى به لهزل ومن تجبر على الناس ذل ومن قنع في
 في العمل مل ومن صاحب الانذل حقر ومن جالس الممارق رر ومن دخل مدخل الدواب اتهم ومن
 حين خلقه سهات له طريقه ومن حسن كلامه كانت الهبة امامه ومن خشى الله ناز ومن استفاد
 الجهل ترك طريق العدل ومن عرف اجدل قصر اماله ثم انشأ يقول
 البس اخالك على عيوبه * واستر غطه على ذنوبه واصبر على سمات السفيه * ولان على خطوبه
 ودع الجواب تفضلا * وكل الظلم الى حسيه

(قال شيب بن شبة) اطاب والادب فانه مادة للقل ودايل على المرواة وصاحب في العربة ووثق في
 لوحه رصلة في الجاس (وقال عبد الملك بن مروان) لانه عابك بطلب الادب فانك ان احببتم اليه كان لكم
 ملا وان استغنىم عنه كان لكم جالا (وله في بعض الحكماء) اعلم ان جاهابا لا لفا يصح لك ما يملك المال
 وجاهب الادب غير زئ علك (وقال) بن المغيرة اذا كرهت الناس مال اول سلطان فلا ينجيك ذلك قال
 الكرامه تزول بزوالهم اليحك اذا كرموك لادين او ادب (وقال الاحنف بن قيس) رأس الادب المنطق
 والاخرى في قول الانبيل ولا في مل الا يجرد ولا وصدق الابونا ولا في فقه الابوع ولا في صدق الانبياء
 (قال طائفة لزيدى) لا يستغنى الاديب عن ذنوبه واثنين ثمانية الثلاثة فالذلة والفاحة وحسن العبادة
 وام الاثنان فالمل بالانروا الما فلظنم (وقالوا) المسب محتاج الى الادب والمعرفة محتاجة الى العبرة (وقال)
 بزجرهم ما ورث الالباء الانبياء شيئا خيرا من الادب لان بالاب يكسبون المال والجهل يتلفونه (وقال)
 الفضل بن عباس) رأس الادب معرفة لرحل قدره (وقالوا) حسن الخلق خير من رالادب خبر ميراث

به الى مرضاته ويضعف
 الاحسان اليه على
 الاحسان منه ويضعفه
 بصحة النعمة ولباس
 العافية ولا يبره في مسرة
 نقه ولا يقطع عنه
 مزيدا ويحب الى من كل
 سوء فداءه وبصرف
 عبود الغير عنه وعن
 حظي منه (وله الى بعض
 الرؤسا) لاشن حسن
 الظفر - ربيع الانتقام
 وتجاوز عن كل مذنب
 لم يملك من الاقدار
 طر يقا حتى اتقن من
 رجاء عفوك رفيقا (وله
 اعتذرا الى انقسام بن
 عبيد الله) ترفع عن
 ظلمي ان كنت بريئا
 وتفضل باعفران كنت
 مسيا والله اني لاطلب
 عفوك لم اجنه والتمس
 الافاقلة مما لا اعرفه
 لتزداد تطولا وازداد
 تذالا وانا اعذ بحالي
 عندك بكرتك من واثن
 يكيدها واحرم بولفانك
 من باغ يحازل افسادها
 واسأل الله تعالى ان
 يجعل حظي منك بقدر
 ودي لك بحلي من رحا لك
 بحيث استحق منك (وله
 اليه) لو كان في الصمت
 موضع سبع حيا تلففت
 عن سمع الوزير وتظنه
 ولم اشقل وجهه من فكره
 وما زالت الشكوى
 تهرب عن لسان البلوى

والزوفيق خبر قائد (وقال سفيان الثوري) من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه (وقال نوسروان)
 للده وهو عالم بالمارسية بما كان أفضل الاشياء قال الطيبيه المذمومة تكفي من الادب بالتمسحة ومن الادب
 بالاشارة وكما عرف البذر في السامخ كذلك تموت الحكمة بموت الطيبيه قال له صدقت ونحن لهذا قلنا لك
 ما قادنالك (وقيل) لا ردشير الادب اغنام الطيبيه فقل الادب زيادة العقل ومنه للارأى وكسبه
 للصواب والطبيه املك لانها الاعتقاد وبها الفرائد - فترعم الفداء (وقيل) لهض الحكيمه اي شئ اعون
 للعقل بعد الطيبيه المولده قال ادب مكسب (وقالوا) الادب ادبان ادب غير تزده والاصل وادب الروايه
 وهو المرع ولا يتفرع عن الاصل ولا ينظر الا لاصل المادة وقال الشاعر

مالا سيف الازهره لوترتبه * على الخلفه الاولى لما كان يقطع
 ما وهب الله لامرئ هبة * افضل من عقله ومن ادبه
 هما حياة الفتى فان فقدنا * فان فقدنا الحياة احسن به

(وقال ابن عباس) كفاك من علم الدين ان تعرف ما لا يسلك به له وكفاك من علم الادب ان تروى الشاهد
 والمثل (قال ابن قتيبه) اذا اردت ان تكون ادبيا فتنه في اللموم (وقالت) الحكيمه اذا كان الرجل طاهر
 ازئوب كثير الاذات حسن المذهب تائب يادبه وصلح بلا حه جميع اهله وولده قال الشاعر
 رايت صلاح المرء يصلح اهله * ويفسد هم رب الفساد اذا فسد
 يعظم في الدنيا الفضل صلاحه * ويحفظ به ما نوت في الاهل والولد

(وسئل ديماس) اى الخصال اجد عافية قال الاعيان بالله عزوجل وبر الوالدين بحبه العلماء وقول الادب
 (روى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا ادب له لا عقل له (قاوا) الادب يزيد العقل فضلا
 وزينه فوفيه درقه وظرفا (وفي رقة الادب) قال ابو بكر بن ابي شيبة قتل لامعاس بن عبد المطلب انا كبر
 ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكبر مني وانا ان منه (وقيل) لابي واثن ايكا اكبر انت ام الربيع
 ابن نعيم قال انا اكبر منه سناوهوا اكبر مني عقلا وقال ابان بن عثمان لاطروس المفضي انا اكبر ام انت قال
 جهات فذلك لقد شهدت زفاف امك المباركة (وقيل لعمرو بن ذر) كيف برائك بل قال ما مشيت نهرا اقط
 الامشى خلفي ولا ياله الا امشى امامي ولا رقي عايد وانا تمته (ومن حديث) عائشة قالت ما رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجمل احد اتبعه له لعمه العباس وكان عمرو بن عثمان اذا اتى العباس نزل اعظامه اذا كانا
 راكبين (لرباني عن الاصمعي) قال قال هرون الرشيد لعميد الملك بن صالح فدا ام تراك وقد تقدم هذا الخبر
 في انباير الذي فيه مخاطبة الملوك وكذلك قول الجحج لاشمعي كم عطاؤك (ومن قولنا في رقة الادب)

ادب كمثل الماء لو افرغته * يوما سال كما يسأل الماء
 (احمد بن ابي طاهر) قال قلت لابي بن يحيى ما رايت اكن ادبا منك قال يعرف لورايت اصمعي بن ابراهيم
 فقلت ذلك لاصمعي بن ابراهيم قال كيف لورايت ابراهيم بن المهدي فقلت ذلك لبراهيم فقال كيف لورايت
 جعفر بن يحيى (وقال) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لي رجاء بن حيوة ما رايت اكرم ادبا ولا اكرم
 عشيرة من ابيك سمعت عنده ليلة فبينما نحن كذلك ادعشى المصباح ونام الغلام فقلت يا امير المؤمنين قد
 غشى المصباح ونام الغلام فلما اذنت لي اصلمته فقال انه اس من مروره الزحل ان يستخدم ضيفه ثم حط رداءه
 عن منكبويه وقام الى اللبة فصب من الزيت في المصباح وانخص الفتيل ثم جمع فليقهم احد فقال حبر بن
 عبد الله يا امير المؤمنين اهزم علينا كما ان تقوم فتتوضأ قال صدقت ولا علمك الا سدادي الجاهلية فقيم في
 الاسلام قوموا فتوضؤوا (الرباني) عن الاصمعي قال عددي عثمان الشمام قال نلت الحسن يا ابا عبد قال

ايك قلت اتقول لي ايك قال اني افواه الخادمي وقال الشاعر
 يا بننا - بين قسي الريح باردة * زادي انسي وقتان به هضم * يخمدون كرام في مجالهم
 وفي الرجال اذا رافقتهم خدم * وما صاحب من قرم فاذكرهم * الا يزيدهم حبا الى هم

ومن اختام حالته كان في الصمت ملكته وقد كان الصبر ينصرفني على سترامى حفي

اله اعراض (وقد
 أحسن) أبو المباس بن
 المعتز في صفة الماس في
 أرحوزته التي أنشدتها
 آنفا قد قال في قصيدة
 له وذكرا لا
 فتبدي ان بالغف المد
 برماء صافي الجمام عرى
 يمشى على وجهي بسلب
 اباهة قد تفتنه بجلى
 وازاد اخلته درة شمس
 خاتمه كسرت عليه الحلى
 (وقل)
 لامثل نزله الدويرة
 منزل بادارجك وابل
 وسلك
 بؤسا لدهر غيرتك
 صروفه لم يح من فلي
 الهوى ويحك
 لم يحل لاسنين بعدك
 منظر هم المنازل كاهن
 سواك
 أى المهاد منك نذب
 ظييه همالك بالاصال
 أم منك
 أم برظلك ذى الفصون
 وذى الجنى هم أرضك
 المياء أم ربك
 وكافما سهطت مجامر
 عنبر أوفت فارالمك
 فوق نراك
 وكافما حصباء أرضك
 جوهر وكان ماء
 الورد دمع نراك
 وكافما أيدى الربيع
 ضحية نشرت ثياب
 الوشى فوق ربك
 وكان درعا مفرغان
 قفنة ماء الغدير جرت عليه صباك

(في الادب في الحديث والاستماع) رقت الحكما رأس الادب كله حسن الفهم والتفهم والاصغاء للنعك
 (وذكر الشهي) قوما قد قال ما رأيت مثاهم أشد تناوباى مجلس ولا أحسن فهمه امن محمد (وقال الشهي)
 فيما وصف به عبد الملك بن مروان والله ما علمته الا آخذ بثلاث نارا بثلاث آخذ بها حسن الحديث اذا حدث
 وبجس الاستماع اذا حدث وبأسر المؤثرة اذا حوفا نا كالجوابة التي لم يجارها الله فيه ومنزعة للوج
 (وقال بعض الحكماء) لفته باى تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الحديث ولا يعلم الناس انك احرص على
 ان تسمع منك على ان تقول فاحذر ان تسرع في القول فيما يجب عنه الرجوع بالفعل حتى يعلم الناس انك
 على قول ما لم تقل اقرب منك الى قول ما لم تفعل (قالوا) من حسن الادب ان لا تغالب احدا على كلامه
 واذ لم يمل غيرك فلا تجيب عنه واذ احدث بحديث فلا تنازعه اياه ولا تقهقه عليه وفيه ولا تراه انك تعاه واذ
 كنت صاحبك فاخذته بحديثك فخرج ذلك عاياه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن
 الكلام (وقال الحسن البصرى) حدثوا الناس ما اقبلوا عليكم بوجوههم وقال ابو عبد اذا انكر المالك من غير
 الاسماع فليس له من مقاطع حديثه والسبب الذي أجرى ذلك له فان وجدته يقف على الحق أتم له الحديث
 والاقطعه عنه ووجهه مؤنسنة وعرفه ما في سوء الاستماع من الفسولة والحلمان للامارة (وفي الادب في
 المجالسة) قال المذاهب بن ابي صفرة اليميش كله في المجلس الممتع ومن حديث ابي بكر بن ابي شيبة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يقم لرجل عن مجالسة ولا يكن ليوسع له وكان عبد الله بن عمر اذا قام له الرجل عن
 مجالسة لم يجلس فيه وقال لا يقم احد لحد عن مجالسة ولا يكن اقد هو ويفسخ الله لكم (ابو امامة) قال خرج البنا
 النبي صلى الله عليه وسلم فمنا ليه فقل لا تقوهوا كما يقوم الجهم اعظامهم في قام الله احد منا بعد ذلك وحديث
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خرجت عليكم وانتم جلوس فلا يقم من احد منكم في وجهي وان
 قمت فكلما انتم وان جاست فكلما انتم فان ذلك خافى من احلاق المشركين وقال صلى الله عليه وسلم لرجل
 احق بصدرك انة وصدرك مجالسة وصدرك فراشه ومن قام عن مجالسة وورج اليه فهو احق به وقال صلى الله عليه
 وسلم اذا جلس اليك احد فلا تقم حتى تستأذنه وجلس رجل الى الحسن بن علي عليه السلام الرضوان فقل له انك
 جالست ابنا عمر بن عبد القام اذ اذن وقال سمعت ابا عبد الله بن علي بن ابي طالب يقول لا تقم
 حتى يقوم وقال ابراهيم الخفي اذا دخل احدكم بيتنا فليجلس حيث اجلسه اهله وطرح ابوقلابه لرجل
 جالس اليه وحادة فردها فقال امامه من الحديث لا ترد على احبك كرامته وقال علي بن ابي طالب رضوان
 الله عليه لا يابى انك كرامة الاحرار وقال سميد بن الهص الجبسى على ثلاث اذا دار حديث به واذ اجلس
 وسعت له واذ احدث اجلبت عليه وقال انى لا تخاف ان يراى الزيات بجبسى مخذ فان يؤذيه الهيش من
 عدى قال دخل الاحنف بن قيس على معاوية فاشار اليه الى وسادة فلم يجلس عليها فقال له ما منك
 بالاحنف ان تجلس على الوسادة فقال يا امير المؤمنين ان فيما ارضى به قيس من طاصم ولده ان قال لا تسع
 للاسطان حتى يملك ولا تقطعه حتى يمسك ولا تجلس له على فراش ولا وسادة واحل يملك ويذنه يجلس رجل
 ورجلين وقال الحسن بن السادة الرجل من غير ان يدمن عن ابيه واسم ابيه بحمالة النوكى ولذلك قال
 شبيب بن شيبان لابي جعفر وانيه في الطواف به ولا يعرفه فاجب به حسن هذبة ووجهه اصد الحك الله انى احب
 المعرفة وابلك عن المسئلة فقال انا فلان بن فلان قال زباد ما تبت مجلسا قاط الا تركت منه ما لو جالست
 فيه امكان لى تركت ما لى احب الى من اخذنا ليس لى وقال ابناك وصدور الجالس وان صدرك صاحبنا فانما
 يجلس قدامه وقال لان ادعى من بعد الى قرب احب الى من ان اقصى من قرب الى بعد (ذكروا) انه كان
 يد ابراهيم بن عبد الله بن طاهر وعندهما هق بن ابراهيم فاستدنى عبد الله الهق فاجاب بشى وطالت
 الهوى بينهما قال فاعتزنى حيرة فيما بين الله وعلى ما هما عليه والقيام حتى انقطع ما بينهما وتضى الهق الى
 موقفة ونظر عبد الله الى فقال

اذا الخيمان سر اعنك امرهما * فارجح بسهك بجهل ما بقولان

ولا وعشقت عابكة المريه بن عم لها وردها عن نفسها افعالت

طاهم ماء أي ماء نقوله * ثم دهن فطرطوال الذوائب بمنخرج من بطن واد تقابلت ١٩٥ * عليه زياح الصبيغ من كل جانب

نفت جوية الماء القذى
عن متونه * فإنا نبه
عيب تره اشارب
بالطبيب من بقصر الطرف
درنه * تقى الله واحتجاب
بعض المواقف
(راشد الاصحى) قال
انشدني ابو عمرو بن
العلاء الجاهلي بن الارق
وقال هو احسن ما قيل
في معناه
ابا يرحم نفسي كما بالهت
لوحه * على شربة من
ماء احواض مارب
بقايا انطاف اودع النسيم
صفوها * مصقلة
الارضا نرق المشارب
ترقرق دمع المزن فبين
والتوت * عاب من
انفاس الرباع القرائب
(وانشد) اصغى بن ابراهيم
لابيرد اليربوعي درويت
المضرس بن ربي الاسدي
فألفت عسا التسار عنها
وتخيمت * بار جاء عذب
الماء نرق محافره
أزل الفذى عن مائه
واقف الصبا * بروح
عليه ناسموا بيا كره
وأول من أتى بهذا زهير
ابن ابي سلمى في قوله
فلما وردن المسار نرقا جامه
رضعن عصى الحاضر المنتميم
وقال ابن الرومي
وما جلت عن حوصفته
القذى * من الریح
مطار الاوائل والبكر
به عقب مما نهب فوفه

ولا تحبها ما تفلت فوهما * على تناحب ما بالجاس الداني
فأرابت أكرم منه ولا رفق أدبارك مطالتي في فوفى بحق الامراء وبنى أدب النظراه (وقال) اننى صلى
الله عليه وسلم فانا احدمكم مرأنا خبه فاذا راى عليه اذى فليطه منه واذ أخذ احدمكم عن اخيه شيئا فليقل
لايك السوء وصرى الله عنك السوء (وقالوا) اذا اجتمعت حرماتك انقطت الدعوى الكبرى (وقال) الهلب
ابن ابي صفرة العيش كله في الجايس المتع * (لادب في الماشاة) * وحده هشام بن عبد الملك ابنه على
الصائفة ووجهه ابن اخيه وارصى كل واحد منهما صاحبه فلما قدم عليه قال لابن اخيه كبر ايت ابن
عجل فقال ان شئت اجلت وان شئت فميرت قال بل اجل قال عرضت بيننا جادة فتركتها كل واحد منا
صاحبه فماركدها حتى رجعتنا اليك (وقال) يحيى بن اكرم ماشيت المأمون يوما من الايام في بيتان فؤفة
بنت المهدي فكنت من الجانب الذي يستريح منه الشمس فلما انتهت الى آخره واراد الرجوع اذت ان ادور
الى الجانب الذي يستريح منه الشمس فقال لا تفعل واكن كمن يحال حتى استرك كما استرني فقلت يا امير
المؤمنين لو قدرت ان اقولك حزننا فقلت فكيف الشمس فقال ليس هذا من كرم الهبة ومشى ساتراني
من الشمس كما تتره (وقيل) اعمد من دركف برانك قال ما مشيت نه اراقظ الامشى خلفي ولا امل الا المشى
ادعى ولا رقى طم انا نحتب (وقيل) لزيانا انك تستغلص حارث بن زيد وهو يوقع الشراب فقال وكيف
لا استغلصه وما آله عن شئ قط الا وحدث عنده منه علما ولا استودعته سرا قط فضميه ولا را كبتى قط
فستركبتى ركبتك (محمد) بن يزيد بن عمر بن عبد الله بن زقال خرجت مع موسى الهادي أمير المؤمنين من
بجران فقال لي امان محمد ابي واما ان اجعلك فقلت ما اراد فانتهت ابيات ابن صرمه
أوصيكم بالله اول وهلة * واحسانكم والبر بالله اول
وان قومكم سادوا فلا تسدوهم * وان كنتم أهل السعادة فاعدوا
وان انتم اوزعتم فتم فتمفوا * وان كان فضل المال فيكم فاقفوا
وان نزلت احدى الدواهي بقومكم * فانفكم دون المشيرة فاجعلوا
وان طلبوا امرنا فلا تحرموه وهو * وما جعل لوكم في الملمات فاجعلوا
قال فأمرني به شربين أف درهم (وقيل) ان سعيد بن سالم راكب وسى الهادي والحريه يده عبد الله بن
ملك وكانت الریح تنسى التراب وعبد الله ليحظ موضع مسير موسى فيمن تكلف ان يسير على محبته واذ احاده
ناله ذلك التراب فما طال ذلك عليه أقبل على سعيد بن سالم فقال امانى ما نلقى من هذا الحزن قال والله يا امير
المؤمنين ما قصر في الاجتهاد واكن حرم النوفى * (باب السلام والاذن) *
قال النبي صلى الله عليه وسلم اطيعوا الله واطيعوا والايام وصلوا بالليل والناس نيام وقال
صلى الله عليه وسلم لم ان يرض الناس الذي يجهل بالسلام (وانى) رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال عديت
السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فانها تحية المرئى من السلام عليك وقال صاحب حرس عمر بن
عبد العزيز يخرج عمر في يوم عيد وعليه قميص كنان وعمامة على قنصوة لاطمة فقامت اليه وسلمت عليه فقال
ما انا واحد وانتم جماعة السلام على والرد عليك ثم لم وردنا عليه وعشى فسينامه الى المسجد وكان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يلم الماشى على القاعد والراكب على لراجل والكبير على الصغير (ودخل) رجل على
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرئه السلام فقال له في يقرئك السلام فقال عديت وعديت (براهيم بن الاسود) قال
قال عبد الله بن مسعود ان القيت عمرا فادع عليه السلام قال فليفته فاحترقه السلام فقال وعديت وعديت (السلام
دخول) ميهون بن مهران على سليمان بن هشام وهو وادى الجزيرة قال السلام عليهم فقال له سليمان
ما منك فتد لم بالامرة فقال غميب لم على الواى بالامرة اذا كان عنده الناس ابو بكر بن ابي شيبة قال
كان الحسن و ابراهيم وميهون بن مهران يكرهون ان يقول لرجل حياك الله حتى يقول السلام وش عبد
الله بن عمر بن الربيل يدخل المسجد او بيت ايس فيه احد قال يقول السلام علينا وعلى عباد الله السالمين

أبى الصبا يجرى على النور والزهر * ويملئ بهذا الباب قول الجهنرى يصعب كفا ليعفري وهو قهره ابقائه المتوكل في مرم راي

في الحسن طور او اطوارا

تباها

اذا علمت الصبا بدت اها

سبحا * من الجواشن

مصفة ولا حواشها

مخاجب الشمس امانا

به زاهاه وريق الزيت

أمانا يا كبريا

اذا التبحر يوم تروفت في

جوانها * للاجست

سماء ركبت فيها

كأنما الفضة البيضاء

سائلة * من السباتك

تجبري في مجاريها

تذهب فيها وفود الماء

مجهلة * كالتل خارجة

من جبل بحر بها

كان حين سليمان الذين

ولوا ابداعها اذ وقفي

منها

فلو قر بها المتيسر مرضة

* قالت هي الصرح عميلا

وتشبهها

لا يبلغ الهلك المقصور

غايها * بهد ما بين

قاصها وادائها

بهد من فيها باواسط

بخصه * كاطير تنسرفي

جوارها

ولم يتقى احد من خلفها

بفي العباس في البناء

ما انفق المنوكل وذلك

أنه انفق في انفق ثلثة

ألف ألف وفي انفق يقول

(ابن الجهم)

وما زلت اجمع ان الملو

لنبي على قدر اطوارها

واعلم ان عقول الرجا

ل يرضى عليها باثارها

هيون نسا في المصيرن

* فتمس من بعد اطوارها

وقه مملانا كان الجير

* من نفضي اليه يامر ارها

(ومر) رسول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول صلصم عليه فلم يرد عليه السلام (وقال) رجل لما نشأه كيف

أصبحت قات بنعمة من الله (وقال) رجل اشترى كعبا فاصبحت طوبى لأمي قصيرا إلى بيتنا

عجلى (وقيل) اسفيان الثوري كيف أصبحت قول أصبحت في دار حارث فيها لادلا (واسم تاذن) رجل من

نبي عامر على النبي صلى الله عليه وسلم ووفى بيت فنال الج فقال ابى صلى الله عليه وسلم لم تلداهم اخرج الى

هذه فله الا شثمان وقل له يقول السلام عليكم ادخل جابر بن عبد الله قال استأذنت على النبي صلى الله

عليه وسلم فقال من أنت فقلت نانا (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الا شثمان ثلاث فان اذن لك والا

فارجع (وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه الاولى اذن والثانية مؤامرة والثالثة عزيمة امانا يادونا

وامان بردوا (باب في تأديب الصغير) *

قالت الخبيجة من ادب ولده صغيرا مبر به كبيرا (وقالوا) اطبع الطين ما كان رطبها واغمر العود ما كان

وقالوا من ادب ولده غم حاسده (وقال) ابن عباس من لم يحسن في الصغر حثت به كرهه لم يحسن في الكبر

حسب يحب (قال الشاعر) اذا المرء اعنته المروعة فاشمأ * فظلمها كهل عليه شديد

(وقالوا) ما أشد فطام الكبير واعسر رياضة الهرم (قال الشاعر)

وتروض عرسك بد ما هزمت * ومن الناعز رياضة الهرم

(كتب شرح الى ممل ولده)

ترك الصلاة لا كلب يسي بها * يفي الهراش مع الفؤاد لرجس * فاذا اناك فنهضه بعلامه

وتظنه موعظة الاديب الكيس * فاذا هممت بضربه فبدره * واذا بلغت ثلاثة لله فاحبس

واعلم بانك ما أتيت فنهضه * مع ما يجير عنى اعز الانفس

(وقال صالح بن عبد القدوس)

وان من أدبته في الصغرى * كانه ودي في الماء في غمره * حتى تراه مورقا ناضرا

بعد الذي ابصرت من بسبه * والشبح لا تترك اخلافة * حتى يوارى في ثرى رمسه

اذا ارعوى عاد له جهله * كسرى الصبا عاد الى باسه

ما تناف الاعداء من جاهل * ما يباغ الجاهل من نفسه

(وقال) عمرو بن عتبة لم يولد بيكس اول اصلا لادى اصلا لادى انفسك فان عدوهم معقودة به ينك

فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت علمهم كتاب الله ولا تعلمهم فيه فيتركوه ولا تتركهم منه

فيه جروره وهم من الحديث استرفوه ومن الشعر اعفوه ولا تنفاهم من علم الى علم حتى يحكموه فان ازدحام

الكلام في الفنا يشبه لالههم وعلمهم سقى الحكما وحبهم محاربه الله ولا تتكلم على عدو منى لادى فقد

اتسكت على كفايه منك (باب في حب الولد) *

ارسل معاوية الى الاحنف بن قيس فقال يا ابا بحر ما تقول في الولد قال ثمة ارق لوبنا وارجو امدظهورنا ونصل له

ارض ذليلة وسماء ظليلة فان طالبوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم بمضوك ودهم ومحبوك جهدهم

ولا تنكح عليهم ثقبلا فيم لو احسانك ويحبوا فانك فقال انه أنت يا احنف لقد دخلت على واني املو غضبا

على يزيد فلنفس قلمي فلما اخرج الاحنف من عنده بعث معاوية الى يزيد بمائة الف درهم ومائة ثوب

فبعث يزيد الى الاحنف بمائة الف درهم ومائة ثوب شاطره البهشة (وقال) عبد الله بن عمر يذهب بولده

سالم كل مذهب حتى لاهما ناس فيه فقال

يلومونني في سالم ولؤهم * وحلدي بين العين والاذن سالم

وقال ابن ابي سنان ايجب الله جبالا لم يخف به ما عساه (وقال) يحيى بن ابيمان يذهب بولده داود كل مذهب

حتى قال يوما انه الحديث ارضه كان عبد الله ثم كان عاتمة ثم كان ابراهيم ثم أنت ما داود وقاتل تزوجت أم داود

فما كان عند ناسي الله فيه حتى اشترى له نكرا عبد اتي (وقال) زيد بن علي لا ينسه ياني ان الله لم يرضك

فواصله

كساة الرماش بالزوارها

فهن كمصطبات خردن

لفصح النصارى وافطارها

نظم من التمسى كنظم

الحلى • بهون النساء

واركها

فن بن عاقصة شعرها

ومصلحة عقد زارها

(بالصبرى فيها شعر كثير

من)

أرى التبركة قد تعالت

مصانها وأكث القاما

قصور كان كبراك

لامات • بكن بضئ

للسارى الظلاما

وروض مثل برد الوشى

فيه • حنى الحدوان

يشتر الخزما

غرث من فنون النور

فيم • جى الزهر الفرادى

والنوما

بمساحك نورها طورا

وطورا • عليه النيم

بشجم انصباما

ولولم يستهلها غمام

بريقه لكنت له غماما

(بزال ايضا)

قد تم حسن الجده مرى ولم

يكن • ليم الا للخلقة

جمعفر

ملك تبوا خير دار اننت

في خير يدور لانا مومخر

في رأس مشرفة حصاها

أثر • وترها مسك

يشاب بنبر

مخضرة والفت ليس

سكاب • ومضئ

والليل ليس بقمر

رقت بمنخرق الرياح

وجاروت

قال على لفظ المبرن كاقم

فأوصك بى ورضيت لك فخر نبئت واعلم ان سير الاباء لا يناء من لم يدعه الى التفريط وخير الابناء للاسماء
من لم يدعه القبر الى المعرقه وهى الحديث المرفوع ربح لولد من ربح الجنة وفيه ايضا الاولاد من ربحان
الله وقل النبي صلى الله عليه وسلم لما شرب بفاطمة مريمه فنهتهها ورزقها على الله (ودخل) عروب بن الهصى
على معاوية وبين يديه عائشه فقال من هذه فقالت هذه ففاحه القلب فقال له انبذها عنك فوات الله انهن
للمدن الاعداء وبقرب البعداء ويورثن الضعفاء قال لا تقل ذلك يا عمر رفقوا بالله ما مرضى المرضى ولا
تذب الموتى ولا احان على الاخوان من لهن ورب ابن اخط قد نفع حاله (وقال المولى الطي)

لولا بقات كزغب النطا • خططر من بعض الى بعض • اكان لى مضطرب واسع
فى الارض ذات الطول والعرض • ونمسا اولادنا بيننا • اكبادنا تسمى على اذرى
(وقال) عبد الله بن ابي بكره موت الولد صدق فى الكبد لا يغير آخر الابد (ونظر) عمر بن الخطاب الى رجل
يحمل طفلا على عنقه فقال ما هذا منك قال ابى امير المؤمنين قال اما انه ان عان فتنتك وان مات خزنك
(وكانت) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقص الحسين بن على رضى الله عنهم وتقول
ان بنى شبه النبي • ليس شبه ابى

(وكان الزبير) برقص عرو ووتقول

ايض من آل ابي عتيق • مبارك من ولدا الصديق • اذنه كما الذريق
(قال اعربى وهو برقص ولده)

أحبه حب الشهبج ماله • قد كان ذلك الفقرتم ماله • اذ ابريد بذه بداله
(وقال آخر وهو برقص ولده) اعرف منه قلنا انعاس • وخفته من رأسه فى راسى

(وكان) رجل من طي يقطع الطريق قات وتترك • فارضه بالجلت امة ترقصه وتقول
بالبته قد قطع الطريق • ولم يرد امره رفيقا • وقد اخط الفج والمضيقا • فقل ان كان به شغفا
(قال) عبد الملك اضربانى لو ابد حينا له فلم تؤبه وكان الولد يداد دبا (وقال هرون الرشيد) لانه المقيم
مادهل وصيفك قال مات فاس • تراخ من الكتاب قال وياغ منك الكتاب • داباغ ولله لا حصرته ابدأ
ووجهه الى البادية فعمله المصاحبة وكان ام باره والامر فبان ماردة (وى) بعض الحديث ان ابراهيم خليل
الرحمن كان من اعبر الناس فلما حضرته الوفاة دخل عليه ملك الموت فى صورته وحل انكره فقل له من
اد ملك دارى قال لذى اسكك فبها منسك • ذاك وذا • نه قال ومن انت قال انادك موت • جئت لقبض
روسل قال تاركى انت • حتى اودع • نى اسحق قال نعم فارسل الى اسحق فقل انما اخبره فتملق اسحق بابيه
ابراهيم • هل ينقطع عليه • بكاء فخرج عنهما ملك الموت قال يارب • يعيلك اسحق متعاق فذلك فقال له الله
دل له انى قد امة لتك ففعل ونحل اسحق عن ابيه ودخل ابراهيم بيته بنام فيه نقض ملك الموت روحه وهو
نائم ﴿باب الاعضاء بالولد﴾

قال الله تبارك وتعالى فيما احكامه عن عبده زكريا يدعاه الله فى الولد وزكريا اذ نادى ربه رب لا تدنى فردا
وانت خير الوارثين وقال وانى خفت الموالى من ورثى وكانت امرأتى عاترة فهبى من لاسك زليبا يرضى ويرث
من آل بيعة وب واجهه رب رضيا والموالى ههنا بنو الهب (وقال الشاعر)

من كان ذا عضد • خرت ظلامته • ان الابل الذى لم ست له عضد
تموبداه اذا ما قسل ناصره • وبأنف الضم ان اثرى له عدد
(العتبي) قال لسان ابوبراعمر بن ملك رضى عنه بنوا حبه وخرفو ولم يكن له ولد يحميه انشأ يقول
دهمتمك عنى وما دفع راحة • بشى اذا لم تستن بالانامل
دصه فى حلم وكثرة جهلكم • على وانى لا عضد يحى هل
تعدو والذئاب على من لا كلاب له • وينقى سورة الماعز الماعى

وقال آخر

ظل الغمام الصهب المستعبر • ودهه ودهمت بنينا فا كان زهاده • اعلام رضوى ارضوا فى منبر

من لجة قشرت وروض
أخضر
شجر تلاعبه الريح فنتبني
أعطائه في سائح متفجر
(شذو بكر) اصغر
قول الصغرى في صفة
البركة فدل يصف
موضعا
سقا لما انك دمه
بطيء الرقة اذا ما سفك
ما دينه بسطهن
الرياض وساحاته
بين البرك
تري الريح تسج من مائه
درر حاصفة او شك
كار الزجاج عليها اذيب
وماء العجز به قدسك
هي المومنة رقة غير ان
كان الطيور طائر السمك
وقد نظم الزم نظام النجوم
ففترق الظم او شك
كما راج اسماء الراسبا
وديج وجه السماء الحلي
يما بين اعلا بفس
القبان ونش عنهما
وانسكك
واخذ قوله اذا النجوم
ترابت في جوانبها
هنال وانتهى البدر
وامتد ضوءه بدلة
في تشرين في الطول
والرض
وقد قابل الماء المنفض
قوره وبهض نجوم الليل
يقف وسناض
توهم ذوالنير البديرة انه
يرى باطن الاندالك من
ظاهر الارض
ولا هل العصر في هذا
التي لدم قال الاله اوانه ضل المبكي

﴿باب في التجارب والنادب بالزمان﴾
قالت الحكمة كفي بالتعجب ناديبا وبقية الايام غظة (وقال) كفي بالدهر وديبا وبالعمل مرشدا وقال حبيب
احواش ارشادي فعمل مرشد * ام امت ناديبى فدهرى فثوبى
(وقال ابراهيم بن شكا)
من لم يؤده والداه * اده اللعل والنهار كم قد اذلا كرم قوم * ليس له منهم انتصار
من ذاب الدهر لم تنله * او اطام انت به الدار كل عن المادانات مفض * وعنده الزمان نار
وقال آخر
وما رقت لان الايام عذرا * وبالايام يتعق الميب
(وقالوا) كفى بالدهر مخبر بما مضى عما بقى (يقالوا) كفى الزمان مخبر اذوى الايام ما جربوا (وقالوا)
ايهسى بن مريم عليهم السلام من ادبك فال ما دني احدا ريت الجهل قبيحا فاجتنبته
﴿باب في صفة الايام باو اده﴾
قالت الحكمة اصعب الايام بالموادعة ولا تسابق الدهر فتكعب (وقال الشاعر)
من سابق الدهر كبا كبة * لم يستعها من خطأ الدهر
فاخط مع الدهر را اخطا * واجرم مع الدهر كما يجرمى
وقال بشار العقبلى
اعاذ ان الة ذر سوف يفيق * وان يسار من غـ...
وما كنت الا كالزمان ادهما * صمرت وان ماق الزمان اموق
وقال آخر
تخامق مع المعنى اذا ما لغتهم * ولا فهم بالجهل فعل ذوى الجهل
وخلط اذا لاقيت يوما مخلطا * بخاطى في قول صحيح وفي منزل
فانى رايته المسرى بشقى بدته * كما كان قبل اليوم بدد باعقل
وقال آخر
ان المقادير اذا ساعدت * الخقت العماجر بالحمازم
والسبب المانع حظ الماقل * هو الذى سبب حظ الجاهل
(ومن) امناءهم في ذلك تطامن له ان تخطق (ومن) قواني في هذا المعنى
تطامن ان زمان يجزك عفوا * وان قالوا ذل قل دليل
وكانت روعة ثم امامت * كذلك اكل سالية قرار
ما ذابريك الدهر من هوته * ازفن لقرى السوق في زمانه
الدهر لا يفتى على حاله * لا بد ان يقبل او يدبر
فان تلقاك بكرهه * فاصبر فان الدهر لا يصبر
وقال آخر
اصبر لدهر نال منك فهد كما مضت الدهور فرحار خزانة * لا المزن دام ولا العرور
وقال آخر
عفا الله عن صبراهم واحدا * وايقن ان الدائرات تدور
تروح لنا الدنيا بغير الذى غدت * وتحدث من بعد الامور امور * ونجوى اللبالي باجتماع وفرقة
وتطاع فيها الفجـ...م وتغور * وبطامع زيبنى السرور لاله * وهذا حال ان يدوم سرور
م تنظر الايام فيك لهاها * تعود الى الوصل الذى هو اجل
﴿باب التفتظ من المعلقة لقبية تون كانت باطلا﴾
قالت الحكمة ارك وما يتدريه (وقالوا) ن عرض نفسه لانهم فلا يامن من اسعة الظن (وقالوا) حسبك
من شرماعه (وقالوا) كفى بالدهر عاروا وكان باطلا (وقال الشاعر)
ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل مة لفا سوء الى اهلها * امرع من مفسد رسائل
وقال آخر
قد قبل ذلك ان حقا وان كذبا * فباعتذارك من قول اذافلا
(وقال ارسطاطاليس) لا كندران الناس اذ قدروا ان يقولوا قدر وان فعلوا فاحترس من ان يقولوا

كأنه ملك في دسته ارتفعاً

والماء من تحته اتقى

الشماع على اعلى

سهواته ما يخرج مقلماً

كانه السيف مصقولاً

نقله كف الكمي الى

ضرب الكمي سبي

(رمال) ع-لى بن محم

الابادى يرح المعز يوصف

دار البصر يا مصورة

ولما سنا نطال المجد

واسه وتوت بنا على

لنجم وامد الرواق المروق

دنى قلبه لئلا في وسط

خنة اها منظر يرضى به

الطرف موفى

بشوقه الساحات اما

عرصها تخضروا ما

طيرها هسى نطقى

تخف بقصرى قصور

كغما ترى الصرعى

ارحى وهو متأنف

له بركة لئلا ملء فئانه

تخف بقصرى الاميون

وتعنى

اهاجدول ينصب فيهما

كانه حسام جلاء العين

بالارض ملصقى

اهاجلس قد قام في وسط

ماثما كقام في فيض

الفرات الخورق

كان صفاء الماء فيهما

وحسنه زجاج صفت

ارجاؤه فهوا زرق

اذابت فيها لابل اشخاص

تحمه ايت وجوه لرنج

بالا نار حرق

وان صاغت بها الشمس

لاحت كأنها فرند على

تاج المازورونق

كار شرامات المقاصر حولها

وقال عبد الكرى بن ابراهيم

تلم من ان يفلو (وقال امرؤ القيس) * وجرح اللسان كجرح اليد * وقال لاخطل
والقول ينفذ ما لا ينفذ الابدى * (وقال يعقوب الحمدي)

وقد يرحى لجرح السيف بره * ولا يره لما جرح اللسان
قالوا لوصح قالوا له زنت به * من لى بتصديق ما قالوا وتكذيب
ولا تخر

{ باب الادب في تشبهت العاطس }
(ومن) حديث ابى بكر بن ابى شيبه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تشبهت العاطس حتى يحمده الله

فان لم يحمده فلا تشبهه (وقال) اذا عطس احدكم فحمد الله فلاتشبهوه (وقال) على
رضى الله عنه يشبهت العاطس لى ثلاث فان زاد فهو داء يخرج من راسه (وعطس) ابن عرفة لواله بركك

الله فقال يهدى بهم لله ويصلح اليكم (وعطس) على بن نبى طاب فحمد الله فقتل له بركك الله فقال يفرانته
لناواكم (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا عطس احدكم فشمته ثلاثا فان زاد فقولوا انك مضمونك

(وقال) بعضهم التشبهت مرة واحدة { باب الاذن في القبلة }
(عبد الرحمن بن ابى لبي) عن عبد الله بن عرقاب كذا تقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم (وكيس) عن سفيان

قال قيل ابو عبيد يد عمر بن الخطاب (ومن حديث) الشيبى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قدم جده فربن
ابى طاب فاتزمه وقبل بين عينيه (وقال) ابان بن دغفل رايت ابانضرة يقبل خد الحسن (شيباني) عن

ابى الحسن عن مصعب قال رايت رجلا دخل على بن الحسن بن رضى الله عنه ما فى المسجود فقبل يده
ووضعه على عينيه ولم يتمه (ابن) قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال آفة العرب

مقبات الابدى الا هو عا ولا قبلتم الا بهم الا حنوعا (واستاذن) رجل الامامون فى تقبيل يده فقبل ان
القبلة من المؤمن ذل ومن الذمى خذ يده ولا حابة بل ان نذل ولا حابة بناار تخضع (واستاذن) اود لامة

المهدى فى تقبيل يده فقبه فقال ما منتهنى شأ اسير على عالى فقدمته (الاصمى) قال دخل ابو كرا العجبرى
على المنصور فقال يا امير المؤمنين يرض فى وانتم اهل بيت بركة لئلا اذنت لى فقبلت راسك لعل الله كان

عك على ما بقى من اسنة نى قال اختر بيننا وبين الجب ترزة فقال يا امير المؤمنين ان اهرن من ذهاب درهم من
المترزان لا يبقى فى فى حاكه فضحك المنصور وامر له بجزئة (وقالوا) قبلة الامامى اليد وقبلة الاب فى

الراس وقبلة الاخ فى الحد وقبلة الاخت فى الصدر وقبلة لزيج فى الفم
{ باب الادب فى العبادة }

مرض ابو عمرو بن الملاء فدخل عليه رجل من اصحابه فقال له اريد ان اسأرك الالبلة قال له انت ممانى
وانا ممانى قال ممانى لانه قد نك ان تهر والى لايدهنى ان انام واسأل الله ان يهب لاهل العاقبة الشكر

ولادل البلاء الصبر (ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن مروان وهو مريض فقال لوان سرورك لا يتم
الابان تسلم واسم اعوت ردى ان يصرف ما بك الى ولىكن اسأل الله لك ايم الامير المدا فبسته ولى فى كنفك
النعمة فضحك وامر له بجزئة فخرج وهو يقول

وتهود سيدنا وسيد غيرنا * لبت ان تشبى كان باواد
لو كان يقبل فدية الفديته * بالاصطفى من طارقي وتلادى

{ ركب رجل من اهل الادب لى عليل }
نذمت انك معتل فقلت اهام * نفسى الفداء له من كل محذور

يا لبت علنته بى ثم كان له * اجر العليل وانى غير ماجور
{ وكتب آخر الى عليل }

وقبناك لوب على الهوى فيك وانى * لكان بنا الشكرى وكان لك الاحر
(وكان) شاعر يمتدح الى يحيى بن خالد بن برمك ويعدده فغاب عنه ابدا لاله عرضت له فلم يفتقه به يحيى

وقال عبد الكرى بن ابراهيم

كاد اب آل الصمصم من المرقق

وقال عبد الكرى بن ابراهيم

وقال عبد الكرى بن ابراهيم

عذاى عامن الملاء المنطقي يذوب الجفاء بالهدن وجه ماثما * كاد اب آل الصمصم من المرقق

وقال عبد الكرى بن ابراهيم

وقال عبد الكرى بن ابراهيم

معاط الشهس ابريق اذا مزجت * تقلدت عقد مرجان من الترق عن مائل مانج بالياه معنلج * كافا نوسه صدمت من الحدق تضهه الر يح احبانا وتفرقه * فالما مابين محبوس ومنطاق من اخضر ناضر واطل يلمقه * وايض تحت قبلى الضهى بقى تهنز الر يح احبانا فيضها للزجره في فؤاد الباقى التناق كازحاه تظفن من زيد * مناط قاصت من اؤؤوقى كان قبته من سندس غما حسناه مجلوه اللات والندق اذا تلج بخر فوق ذرقته حسنه فرساده ما فى باق اولاز وردا جرى فى منته ذهب * فلاح فى شارق من مائه شرق شبهه كالت حسنا وساعدها ليل يرد اطنابا فى الاقوى تجلى غره رضح الجبير له ماشئت من كرم واف ومزخاق الفاظ لاهل الصرفى وصف الما موب يتصل به ماء كالزجاج الازرق غدبر كسب بين الشهس موارد كالباردوماء كاسان النعمه فى صفاء لدمه يسبح فى الرضا رض صبح التضاض ماء ازرق كعيب السور صاف كفضيب الالجور ماء اذا مسه يد القيسم حتى سلاسل الفضة ماء داصيحه راحه لريح بس الدرغ كالمسج كال العدير بنراب الما رداءه صمدل برقة بنا

ولم يسأل عنه فلما افق الرجل من عاتره (كتب اليه)

أيه انا الامبر اكبرك الله وابقاك لى بقاء طويلا * احبلا تراه اصلك الله لكيم اراه ايضا جولا * انتى قد بقى عنك قلبلا * انترى منقذ الله رسولا الذهب فى عات سوى الشكك رما قد اول قتبته جزلا * أمه لا فاعلمت لك للعا فظ منلى على الزمان لولا * قدنى الله بالصلا ح فى انك كرت مما عهدت الا القلبلا وا كانت الدراج وهو غذاء * اقلت عاتى عليه افولا وكأنى قد مت قبل لك آنتك غدا ان اذالك سيلا (وكتب اليه الوزير يمتدر)

دفع الله عندك نائمه فالدهش روحا شاك ان تكون عليه لا * أشهد الله ما علمت وما نانا لك من الذر حه نزامه جولا * واملى لو قد علمت لمارد * نك شه را و كان ذلك قلبلا فاجعلنى الى التناق بالهد * رسه لا انزل اجدلى سيلا فقدم ا ما جاء ذوالفضل بالفضل وما صاح الحليل خليللا (وكتب المتصم الى عبد الله س طاهر)

اعز على بارك اعلا * اوازى يكون بك السقام نزيلا * فوددت انى مالك اسلامتى فاعبره اله كبره واصللا * فتمكون بقى سالما بلا متى * واكون من قد عدك بديلا هذا الخ يشب شتى ما تشبكى * وكذا الخليل اذا احب خليللا

(ومرض) يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن صبيح الكاتب اذا دخل عليه يعودوه وقف عند راسه ودعا له ثم يخرج فيسأل الحاجب عن مناه وشرايه وطعمه اسمه فلما افاق قال يحيى بن خالد معا فى مرضى هذا الا اسمعيل بن صبيح وقال الشاعر عماده الميزوم بيزومين * وحلته تلك مثل للعظ بالعين لا تبر من مرضا فى مسالته * بكفيلك من ذلك تسال لبحرفين

وقال بكر بن عد الله اتوه عادوه فى مرضه ناط الوالموس عنده المرض بسادوا الصبح يزار (وقال) سفيان الثورى حق التراء اشده على المرضى من امراضهم يشون فى غير وقت يطبلون الجلوس (دخل) رجل على عمر بن عبد الهزيم ووده فى مرضه فسأله عن عاتة فلما ابره قال من هذه اله مات فلان ومات فلان فقال له مراد اعدت المرضى لاتنع اليهم الموتى واذا خرجت عافا فلا تد البنا (وقال) ابن عباس اذا دخلتم على الر - ل ووفى الموت فبشروه بالمقى ربه وهو حسن الظن ولقنوه الشهاده ولا تضره (ومرض) الاعمش فامرنا من بالسؤال عن حاله فكتب قصته فى كتاب وجهه عند راسه فاذا سأل احد قال عندك القصه فى انك كتب فاقراه (ومرض) محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب الى اخيه عبد الله بن عبد الله انى وجدك على جفا * نك من ذك شادا * انى اعتلت فى ا فقد ت سوى رسولاك حائرا * ولو غللت فلم اجد * سيلا لك مساعدا لاسنعت عيني الكرى * حتى اعودك راقدا

(فاجابه) كهات مقاتى اشوك القناد * لم ذق حرمه اطعم الرقاد * يا نبي البازل الموده والنا زل من مقاتى مكان السواد * منعتى عنك رقة قفى * من دخولى اليك فى الهواد لو بانى سمعت منك انبنا * لنفتى مع الانين فؤادى باء الا فديك من ألم العله هل لى الى اللقاء - بيل (وكتبه بن يزيد) ان يحل دونك الحجاب فما يحجب عني بك الضنى العويل (وانشد) محمد بن يزيد قال نشدنى ابوهمان لنفسه وقد دخل على رضى الامراء ووده مانفسه نالنا باطراف التلاد * نك الذى تخفى من السقه اوتدى

بنام مشر الود ما لك من اذى * فان اشفة قوما اقول في وحدي

(وكتب ابو تمام الطائي الى مالك بن طوف في شكاه له)

كم لوعنة للندي وكم قاق * للحمد والمكر مات من قاتك * البسك الله منه عافية

في نومك المعترى وفي ارقك * يخرج من جسمك السقام كما * اخرج زم الفحل من خلائك (ودخل) محمد بن عبد الله على المتوكل في شكاه له بعوده فقال

الله يدفع عن نفس الامام لنا * وكلنا لا ايا دونه عرض * فليت ان الذي يعروه من مرض

بالعاذلين جميعا لابه المرض * فبالامام لنا من غيرنا عوض * وايس في غيره منه لنا عوض

فما ابالي اذ امانتني سميت * لو باد كل عباد الله وانقرضوا

(وقال آخر في بعض الامراء)

واعتل فاعتلت الذنبا لعتنه * واعتل فاعتل فيه البأس والكرم

لما استقل انار الجرد وانقشعت * عنه الضباب والاخزان والسقم

(وبانح) قيسا يجنون بنى عامران ليلى بالمراق مريضة فقل

يقولون ليلى بالمراق مريضة * فمالك تجنوها وان كنت صديقي

شفي الله مرضي بالمراق فاني * على كل شك بالمراق شفيقي

(رثمه محمد بن عبد الله بن طاهر)

البسك الله منه عافية * تغيبك عن دعوتي وعن جلدك

سقمك ذالاه له عرضت * بل سقم عنك رد في جسمك

يا لمي كيف انت من ملك * وكيف ما تشكبه من سقمك

هذان يومان لي اعدهما * منذ لم يلح بروق مبتسك

حسدك حاك حين قيل لها * بانها قبلتك فوق فلك

(ولسهم بن عبد بن الحسين)

يجمعه شتي من ذلث واربيع * وواحدة حتى كان ثمانيا

واقبان من اقصى انخيام يهدني * الا انما يرض العوائد ثانيا

(ولعباس بن الاحنف) قالت مرضت فهدتها فهدت * وهي العجوة والمرضى المائد

والله لو قت القلوب كقها * مارق للولد الضعيف الولد

لايك السقم ولكن كازني * وبنفسى وبامى وابي

قبل لي انك صدعت فما * خالطت مني حتى دبري

(وانشد محمد بن يزيد المبرد له بيت المهدى)

تمازيت بي اشبهي ومابك عالة * تربدين قتلي قد نظفرت بذلك * وقولك لا واد كيف تزونه

فقالوا قتيلنا قلت امون هالك * لئن ساءني ان نلتني بساءة * لقد سرتني اني خطرت بيالك

(ومن قولنا في هذا المعنى)

روح الندي بين اواب الاله لاوصب * يفتن في حسد للمجد ومصوب

ما انت وحدك مكوت مصوب ضني * بل كنا منك من مضني ومضوب

يا من عليه حجاب من جلالته * وباب بذلك يوما غير محجوب

القى عليك يدا للضركاشفة * كشاف ضربي الله اربوب

(ومثله من قولنا) لاغروا بنال منك السقم والضرر * قد تكشف الشمس لابل يخسف القمر

باغرة القمر المردي غضارتها * فدي لترك مني السمع والبصر

مرآة الصناع غد مرقرت

فيه دموع السحاب

وقوتت عليه أنفاس

الرياح الغرائب ما عزق

جامه طاممة ارجاؤه

يبوح باساره صفاؤه

وتلوح في قراره حصاؤه

ماء كاتفاية قد من يشهده

يتسلسل كالزاقسين

ويرضع اولاد الرياحين

انحل عقد السحاب وهو

عقد الاقواء المنحل سلك

انظر عن در البحر اسعد

السحاب حنون العشق

واكف الاجواد والمنحل

خبط السحاب وانقطع

شربان النمام سخابة

ينبى عليهم اماء البصر تفض

علا ناعقود الدر محباب

حكى الحب في انسكاب

دموعه والنهاب النارين

ضلوعه مهابة تحمدون

القبوم جباله قد من

الامطار حبالا سخابة

ترسل الامطار امواج

والامواج افواج المنحل

عقد السحاب بالديمة الهطاه

غبت احش بروي الهضاب

والاكام ويحيى النبات

والسوام غبت كغزارة

فضلك وسلاسة طبعك

وسلامة عقدك وصفاء

ودك وبل كالنيل سخابة

يضحك من بكاهم الروض

ويخضر من سوادها

الارض سخابة لا يخيف

جفونها ولا يخيف انبها

دعة رقت اديم الشرى

ونبت عيون النور من

مطر كادواه الجراح

ويصيح كادواه الجراح

مطر كادواه الجراح

مطر كادواه الجراح

من الله معه على اليدوت
بهجته اوفى احشائه اجته
وبعض ما من هذه
الالفاظ محلول نظام
ما تقدم انشاده (واهم في
مقدمات المطر) است
السماء جلبابها ارتحبت
السحاب اذباها اقد
احتجبت الشمس في
سرادق الغيم ولبس الجو
مطره الاذن باحت
الريح بأمرار النسي
وضربت خيمة الغمام
وشيش التميم وايتل
جناح اهواء واغرورقت
مقله السماء وبشرا التميم
بالندي واستمدت الارض
للقطر همت شمائل
الجنايب لبا انف شمل
السحاب تاقت اشقات
الغيوم وابليت السطور
على النجوم (وفي الرعد
والبرق) قام خطيب
الرعد ونبض عرق البرق
سهابه انجزت رواعدها
واذبت بروقها مطرده
نطق اسان الرعد وحقق
قلب البرق فالرعد ذو
صعب والبرق ذولهب
انقسم البرق عن قهقهة
الرعد زارت اسد الرعد
ولامت سيوف البرق
زعدت الغمام وبرقت
واخلت عزالي السماء
فطبقت اهدرت رواعده
وقربت ابا عدها
وصدقت مواعدها كان
البرق قلب مشوق بين
التمب وحقوق (ويتصل
بهذه الاشياء) ما سكا عمر بن علي المطوي

بالبثوث وعلى السقوف بالوقوف اقبل السيل يهدر انهدار او يسهل اهب اراوا شهابا راكان

ازعم جسمك موعوكا بصالية * فهكذي اروعك الضرعامة الهصر
انت المسام فان تقابل مضاربه * فقبله ما يفيل الصارم الذكر
روح من المجد في جثمان مكرمه * كأنها الصبح من خديه ينفجر
لوعا بجملوده ثنى - سوي قدر * اكبرت ذلك ولكن غاله القدر
(ومن قولنا في هذا المعنى)

لاغروا نال منك السقم ما سالا * قد يكسف البدر احيا اذا كالا
ما تشركي على الدهر واحدة * الا شركي الجود من وجدته اعلا

(الادب في الاعتناق) ابو بكر بن محمد قال حدثنا سعيد بن اسحق قال كنت جالسا عند مالك فاذا
سفيان بن عيينة يستأذن بالباب فقال مالك رجل صالح صاحب سنة اذ لم يولد فدخل فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فرد السلام فقال سلام خاص وعام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله فقال مالك وعليك السلام
يا ابا محمد ورحمة الله فصاحف مالك وقال يا ابا محمد لولا انما ابدعه لمانتك فقال سفيان قد عانق من هو خير منا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك جده قال نعم فقال مالك ذلك حديث خاص يا ابا محمد ليس بهام
فقل سفيان ما علم جده فراه منا وما خصه بخصه فاذا كنا صالحا بين ائمة اني ان احديث في مجالسك قال نعم
يا ابا محمد فقال حدثني عبد الله بن طائوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس انه لما قدم جده فمر من ارض
الحبشة اعنته النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بين عمه وقال جده فرأته الناس في خلقا وخلقنا
(باب الادب في اصلاح العيبه)

قالوا من اشبع ارضه عملا اشبعته خبزا (وقالوا) يقول الثوب لصاحبه اكرمني داخلا اكرمك خارجا
(وقالت) عائشة المغزل بيده المرأة احسن من الرمح بيد المجاهد في سبيل الله (وقال) عمر بن الخطاب
لا تمكروا وجه الارض فان شعهم في وجهها (وقال) فرقوا بين المنايا واجعلوا الرأس رأسين (وقالوا)
املكوا العين فانه احدال يمين (وقال) ابو بكر لفلان له كان ينجر بالثياب اذا كان الثوب سابقا فاشره
وانت قائم واذا كان قصيرا فاشره وانت جالس وانما البيع مكاس (وقال) عبد الملك بن مروان من كان في
يده شيء نايصه فانه في زمان ان احتاج فقه فأول ما يبدل دينه
(باب الادب في المزاكاة)

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا كل احد كم يليا كل يمينه وليشرب يمينه فان الشيطان يا كل يشماله
ويشرب بشماله (محمد بن سلام الجمعي) قال قال بلال بن ابي بردة وهو امير على البصرة للجارود بن ابي سبرة
الهذلي انمض طرعا هذا الشيخ يعني عبد الاعلى بن عبد الله بن عمار قال نعم قال فصفه لي قال نأته ففجده
منبطحا يعني نائما فجلس حتى بسق فاذن فسا قطه الحديث فان حدثناه احسن الاستماع وان حدثنا
احسن الحديث ثم دعوا بجائده وقد تقدم الى حواره زاهات اولاده ان لا تافظ واحدة تنهن اذا وضعت
مأذنته ثم يقبل خبازه فيمزل بين يديه قائما فيقول له ما عندك فيقول عندي كذا وكذا فدهم ما عنده يريد
بذلك ان يجلس كل رجل نفسه وشهوته على ما يريد من الطعام ثم يقبل الاولون من ههنا ومن ههنا فتوضع
على انائده ثم يرقى بثر بده شهبا من العائل رقطاعا من الجص ذات خفافين من العراق فيأكل مقرحاحي
اذا ظن ان القوم قد كادوا يمتنون شي على ركبته ثم استأنت الال كل معهم قل ابن ابي بردة لله در عبد الاعلى
ما اربط جأته على وقع الاضراس (وحضر) اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فبينما يا كل معاه اذ تاملت
شعرة في اقامة الاعرابي فقال له هشام عندك شعرة في لقمك يا اعرابي فقال وانك للاحقني ملاحظة من
يري الشعرة في لقمي والله لا اكلت عندك اذ انتم خرج وهو يقول

والوت خير من زيارة باخل * يلاحظ اطراف الاكبل على عمد

(محمد بن زيد) قال كل فائد لابي جده فرأته بوما وكان على المائدة فحمد المهدى وصالح ابناه فبينما

استصحبه اليها من أصحابه
 واتفق أنواصلنا والسماء
 مصحبة والجوصان لم يطرز
 ثوبه يعلم الغمام والافق
 فبروز جلم يبق به
 كافور السحاب فوقع
 الاختيار على ظل شجرة
 بأسفة الفروع متسقة
 الاوراق والغصون قد
 سترت ما حوالها من
 الارض طولا وعرضا
 فترزنا تحتها مستظلين
 بسماوة افانها مستترين
 من وهج الشمس استارة
 اغصانها واخذنا نتجاذب
 اذبال المذاكرة وتناوب
 اهداب المناشدة والمحاورة
 فهاشهرنا بالسماة الاوقد
 اهدت وابرقت وأنظمت
 بعد ما شرقت ثم جادت
 بظفر كافواة القرب
 فأجادت وحكت أمامنا
 الاجواد ودماغ المشاق
 بل أوفت عليها وزادت
 حتى كاد غشها يهود
 عناهم وبها أن يستقبل
 وبلا فصرنا على اذاها
 وقتنا حياة صديف عما
 قابل تشعق فالتحن بها
 قد أمطر تنابرا كالثقور
 لكها من ثغور الهذاب
 لامن الثنوز الهذاب
 فأيقنا بالهلاء وسلمنا
 لاسباب القضاء فاسمرت
 الاساعة من النهار حتى
 سه مناخر بالانهار ورأينا
 السيل قد باغ لنا بار الماء
 قد غمرنا فيه ان والربا
 فدائرنا إلى حصن القرية لاندن من السبل بافتيها وعاثدين من القطر بادنتهم واوثابنا قد صدل كافورهم اماء الويل وغلف طرازها

الرجل يا كل من تريد به ايديهم اذمقط بعض الطعام من فيه في الضمارة وكان المهدى واخوه طافا الا كل
 منه فآخذ ابو جعفر الطعام الذي سقط من فم الرجل فاكله فالتفت اليه الرجل فقل يا امير المؤمنين اما الدنيا
 فهي اقل وابسر من ان تركه لك انك والله لا تركن في مرضانك الدنيا والاخرة (وحدث) ابراهيم بن
 السدي قال كان فتى من بني هاشم يدخل على المنصور وكثيرا فاداناه يوما فاداناه ثم دعاه الى الغداء فقال قد
 تقدمت فامهله الربيع حاجب المنصور حتى ظن انه لم يفهم انطقه فلما انصرف وصار وراء السترة دفع في
 قفاه فلما رأى من الحجاب دفعه في قفاه نكالا لفتي حاشته وما ناله الى عروته فاقبلوا من غد الى ابي جعفر
 وقالوا ان الربيع نال من هذا القتي كذا وكذا فقال لهم ابو جعفر ان الربيع لا يقدم على مثل هذا الاوفى يده
 حجة فان شئتم امسكناعن ذلك واغضينا وان شئتم سألته واهمتهكم قالوا بل يسأله امير المؤمنين ونسمع فدعاه
 فساله فلان هذا الذي كان اتى يسلم وينصرف من بعد فلما كان امس ادناه امير المؤمنين حتى سلم من
 قربه وتبدل بين يديه ودعاه الى غدائه فباغ من به له بحق المرتبة التي احدثه فيها ان قال قد تقدمت واداهو
 ايس عنده لمن اكل مع امير المؤمنين وشركه في يده الا سدا لئلا الجوع ومثل هذا لا يقرمه القول دون الفعل
 فسكت القوم وانصرفوا (وقال بكر بن عبيد الله) احق الناس بالطمع من منى طامنا لم يدع اليه واحق
 الناس بالطمع من يقول له صاحب البيت اجلس ههنا فقول لا الهنا واحق الناس بثلاث لطامات من
 دعي لى طعام فقال لصاحب المنزل ادع ربك الى البيت باكل معنا (وقال) ابو عثمان عمرو بن بجر الجاحظ
 لا ينبغي لاهي اب يكون ككيت ولا مغيبا ولا كركبنا ولا سكاكنا ولا خدامنا ولا قدامنا ثم دسره فقال اما
 بالبحر ولا يبتقرق الاظم - تبيدعه كانه مكحلة عاج والمقرب الذي يركب اللحم بين يديه حتى يجعله كانه
 فيه والمكوكب الذي يمسق في الطشت ويختم فيها حتى يصير بصافه كانه الكواكب في الطشت والخدام
 الذي يأتي في وقت العشاء والعشاء يقول ما تا كور فيقولون من بغضه ما فسد يدوه ويقول في حرم
 العيش بعدكم والشكامة الذي يتبع الامة باخرى قبل ان يسبغها فيختنق كانه ديك ودايتع فاره والغمام
 الذي يضع الصمغ بين يديه وبياكل من بين يديه غيره (ومن الادب) ان يبرأ صاحب الصمغ بغسل يده قبل
 الطعام ثم يقول بلسانك من شاعكم فغسل فاداعل بهد الصمغ فليعه همهم ويأخر (ادب الملوك)
 قال العيباء يؤمر ذو سلطان في سلاطه ويؤجل على تسكرته الا باده (وقال) زياره يسلم على فادم بين يدي
 امير المؤمنين (وحدث) عبد الله بن عباس على معاوية وعنده من يادورح به معاوية ووسع له الى جنبه واجل
 عليه يسأله ويحادثه وزاد ساكب وقال له ابن عباس كيف حالك ابنا المغيره كالت اردد ان يحسب بيديها
 ويبسب هجرة فعل لا ولد له لا يسلم على فادم بين يدي امير المؤمنين قال ابن عباس ما ادركت الناس الا وهم
 يسلمون على احوالهم بين يدي امير المؤمنين فقال له معاوية كيف عيبا بن عباس فقلت نشاء ان تغاب الا عابت
 (الشيباني) قال بصق ابن مروان في بصره في بصرته فودعت في طرف البساط فقام رجل من المجلس دمجه
 بدمه فقال سيدا الملبن مروان اربعه لا يسبغني من خدمتهم الامام والعلم زالوا والاصفي (وقال يحيى بن
 خالد) مسأله الملوك عن حالها من تحية النوركي ودا اردت ان تقول كيف اصبح الامير فقل صبح الله ودمير
 بالدمه والسمرامه وان كان عليه اذارت ان ناله عن حاله فقل انزل الله على الامير الشعاع ورجحه (وقالوا)
 ان زادك الملوك كرمه زده عفا ما وادابك علك عباد فاجده ريار لا تدعى النظر اليه ولا تكترن الدعاء له في
 كل كره وتتمير له داهظ ولا تغتبره اذ ارضى ولا تلعب في مسئسه (وقالوا) الملوك لا تشل ولا تشتم
 وتديع وقال الشاعر

ان الملوك لا يخاطبونا * ولا اذام لولاياعا تبونا * وفي المقال لا ينزعونا
 وفي المطاس لا يشعونا * وفي الخطاب لا يكفونا * يثنى عليهم ويبيحنا
 * فادهم رضائي لا تكفن بحجونا *

(وقالوا) من تمام خدمه الملوك ان يقرب الخدام اليه تعليقه ولا يدعه يشي اليه اذ يجعل النمل الجني

والارواح شكر الناجر
 على بقاها رأس المال اذا
 بفتح بالارباح فبئنا نك
 اللـة في سماء تكف
 ولا تكف وتبكي علينا
 الى الصباح ادمع هوام
 واربعة سهام فلما سل
 سيف الصبح من غـد
 الظلام وصرف بوالى
 المحروط الى الغمام رأينا
 صواب الراى ان نوسع
 الاقامة بها رفضا وتمتد
 الارتحل عنهم افضا فما
 زلنا نظـوى الصمى
 ارضاء وارضاً لى ان واقينا
 المسقرة كمنفا فلما انفتنا
 غبار ذلك المسير الذى
 جئنا فى ربة الاسير
 وافقنا الى ساحة التبسير
 بعدما أصبنا بالامر العسير
 وتذاكرنا ما لقينا من
 التهب والمشقة فى قطع
 ذلك الطريق وطى تلك
 الشقة أخذنا الامير السد
 اطل الله بقائه القلم فماتى
 هذه الايات ارتجبالا
 دهتنا السماء غداة
 السحاب * بقيت على
 أفقه سبل
 خفاء برعد له رنة * كرتة
 شكلى ولم تشكل
 وتبى بويل عدا طوره
 فقادو بالا على المعمل
 وأشرف الصمى بانما اذا
 على خطر هائل معضل
 فن لا نذبفناء الجدار
 وآرالى نفق مهـمل
 ومن مستجير ينادى
 الفربى * هناك ومن صارخ معول

قوله الرجل اليمنى والبسرى قبالة لرجل اليسرى واذا رأى متكاكياً يحتاج الى اصلاح أصله ولا ينظر
 فيه أمره وينفق داله وان قبل ان يأمروه وينفض عنها الغبار اذا فرجها اليه وان رأى بين يديه قرطاسا فد تبعه
 عنه قرب به اليه ووضع به بين يديه على كسره (وقال) اصحاب معاوية لما وروا انار بما جالسنا عندك
 فوق مقعد اشرهونك فأنت تنكره ان تستخف بنا فامرنا بالقيام ونحن نكره ان نثقل عليك بطول الجلوس
 فلو جعلت لنا هـلامه نعرف بها ذلك فقل علامه ذلك ان أقول اذا شتمتم (وقيل) مثل ذلك ابن زيد بن
 معاوية فقال اذا دلت على بركة لله (وقيل) مثل ذلك لعبد الملك بن مروان فقال اذا وضعت الخيزرانة
 وما همت بأطف معنى ولا أكل اذ بولاً احسن مذهباً في مساءلة الملوك من شبيب بن شبة وقوله لابي جعفر
 اصليك الله انى احب المعرفة وأجلك عن السؤال فقال له فلان بن فلان

(باب الـة نابة والتبريض)
 ومن احسن الـة نابة اللطيفة عن المعنى الذى يعجز عنه قول امر بن عبد العزيز وقد ثبت له من تحت
 انشبهه ابن نبت بك هذا ما بين قال بين الـة نابة من (وقال آخر) ونبت به من ياطه ابن نبت بك
 هذا ما بين لـة نبت منكبي (وقد) كنى الله تعالى فى كتابه عن الجماع باللامسة وعن الحديث بالناظ فقال
 اوجاء احد منكم من الغائط والناظ الفحص ووجه غيطان وقالوا ما هذا الرسول يا كل الطعام وانما كنى
 عن الحديث وقال تعالى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء فكنى عن البرص (ودخل)
 الربيع بن زياد على النعمان بن المنذر وبه وضخ قول - هذا البياض بك فقال سيف الله جللاه (ودخل)
 حارثة بن بدر على زياد وفى وجهه اثر فقال له زياد ما هذا الاثر الذى فى وجهك قال ركبت فرسى الا شرفه
 فى فقال اما انك لو ركبت الاشهب لما فعل ذلك فكنى حارثه بالاشقر عن النبيذ وكنى زياد بالاشهب عن
 الابن (وقال) معاوية للاحنف بن قيس اخبرنى عن قول الشاعر
 اذا امامات ميت من نعيم * فسرك ان يهيش فيى بزد * بجـ بزأو بتمراو بسهن
 أو الشى الملقف فى الجعاد * تراه بطوفى الاقلى حرصا * لبأ كل رأس لقمان بن عاد
 ما هذا الشى الملقف فى الجعاد قال الاحنف الضبيته يا امير المؤمنين قال معاوية واحدة باخرى والبادى اظلم
 والضبيته طعام كانت تعد له فريش من دقيق وهو الحبريرة فكاتب تسببه وفيه يقول حسان بن ثابت
 زعمت ضبيته ان ستغاب ربحا * وليها بين مغالب العلاب
 (وقال آخر) * نعتوا من حر برنهم فناموا * (ولما) عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن مصر
 وولاه ابن ابي مرح دخل عمرو على عثمان وعليه جبه محشوه فقال له عثمان ما حشوجبتك يا عمرو وقال
 انا قال قد علمت انك فيها تم قال له يا عمرو واشهرت ان القاحح درت به ذلك اليك انا فقال لانكم انجتم اولادها
 فكنى عثمان عن خراج مصر للاحاح وكنى عمرو عن جوارى الولى بعده واه حمر لوزى اهل العطاء ووفروه على
 السلطان (وكان) فى المدينة بجر يسمى جمعة بجر لى شعره ويتعرض للنساء المعربات فكنى بـرجل من
 الانصار كان فى الغزوى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 الابانغ انا حفص رسولاً * فدى لى من اخى ثقة زارى * قلنا نسنا همدك الله انا
 شغلنا منكم زمن الحصار * يعقلن جمعد شطمى * ويثس معقل الذود النظار
 فكنى بالفلائص عن النساء وعرض بـرجل يقال له جمعة فساء عنه عمر عدل عليه فجز شعره ونفاه عن المدينة
 (وسمع عمر بن الخطاب) امرأة فى الطواف تقول
 فمن من نبتى به مذب مبرد * نقتخ نطلكم عند ذلك قرت
 ومن من نبتى باخضر اجن * اجاج ولولا خشية الله قرت
 ففهم شكواها فبعث الى زوجها فوجدته متغيرا لم يغيره بين خمائة من الدراهم وطلاقها انا اختار الدرهم
 فاعطاه وطلتها (ودخل) على زياد رجل من اشرف البصرة فقال ابن مكك من البصرة قال فى وسطها
 قال

قال

فمن من نبتى به مذب مبرد * نقتخ نطلكم عند ذلك قرت

كان حواما له النوى • ببسما من الارض لم يال واقبل سيل لروعة • ٢٠٥ قأبر كل عن المقبل بقاع ماشاء

من دوحه ورميا بقى من
صخرة يحمل
كان باحشائه اذبا
اجنه حبلى ولم يجبل
فن طامرده غامرا
ومن معلم عا كالجهل
كفانا بلبته رنا
فقد وحب الشكر لا نخل
فقل للسماء ارعدى ووبرقى
فانار جعنا الى المنزل
(أخذ المطوعى) قوله
فما سئل سيف الصبح من
غمد الظلام من قول (بى
الفتح البستى)
رب ابل اغم الانوار الا
نور شر او مدام ارندام
قد ندمنا يد باجبه الى أن
سئل سيف الصبح من غمد
الظلام
(وقال بعض أهل العصر
وهو أبو العباس الغامسى)
خاملى هل لذن مقبلة
عاشق * أم النارى
أحشها وهى لاندرى
أشارت الى أرض العراق
فأصبحت * وكالواؤا
المنشوراد مع البحرى
صهاب حكمت نكلى
أصببت بواحد فعاجت
له نحر الى باض على قبر
تسريل وشيا من حرون
تطرزت مطارها طرزا
من البرق كالنبر
فوشى بالرقم ورقم بلايد
* ودمع بلاعين وضعت
بلا نقر
(قال آخر)
أرقت ابرق شديده

قال له كم لك من الولد قال ثمانية فلما خرج من عنده قيل له انه ليس كذلك فى كل ما أنته واپس له من
الولد الا واحد وهو ساكن فى طرف البصرة فلما عاد اليه به انه زاد عن ذلك فقال له ما كذبتك لى ثمانية من
الولد قدمت منهم ثمانية فذهم لى وبقي هو واحد فلا أدرى الى يكون أم على وتزلى بين المدينة واليه انا
بين الاحياء والاموات فترزلى فى وسط البصرة قال صدقت (الكتابة يورى بها عن الكذب والكفر) لما
من الجاهج عبد الرحمن بن الاشعث وقتل أصحابه وأسر بعضهم كتب اليه عبد الملك بن مروان أن يمرض
الاسرى على السيف فبن أقرتهم بما كدره على سبيله ومن أبى يقتله فأبى منهم بعاصر الشيبى ومطرف بن
عبد الله بن الشخير وسعيد بن جبير فأما الشيبى ومطرف فذهبا الى التعريض والكناية ولم يصرحا بالكفر
فقبيل كلا منهما وعافا عنهما وأما سعيد بن جبير أبى ذلك فقتل وكان مما عرض به الشيبى فقال اصلح الله
الأمير بنا منزل ونخزل بنا ليلنا واب واسمنا الحروف واكتحلنا السمير ونخبطنا افتنه لم نكن فيم ابررة اقباء
ولا يخفره أقرباء قل صدق والله ما يروى عنهم على ناولا قوروا خلد اعنه ثم قدم اليه مطرف بن عبد الله فقال
له الجاهج اقر على نفسك بالكفر قال ان من شق الفصا وسفك الدما ونكث البيعة وأخاف المسلمى الجدير
بأنه كرم قال خلد اعنه ثم قدم اليه سعيد بن جبير فقال له أقر على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله منذ آمنت
به قال اضرب بواعنه (والسوى الوثقى) وأقره لئلا تناس احد من ائى دواد للجمه فى القرآن ودعا اليه الفقهاء
أبى فبهم بالحرف بن مسكين فقبيل له شهد ان القرآن مخلوق قال انهم عدان التوراة والانجيل والزر بور والقرآن
هذه لارينة مخلوقة ومدادها من الاربع فرض بها وكفى عن خاتى القرآن وخاصه من التل (ويجز)
أحمد بن نصر فقه بن دناد عن ايكنايه فأباها فقتل وصاب وودخل بعض الناسك على بعض الخلفاء فدعا
الى طاعاه فقال الصائم لا يا كل بالامير المؤمنى وما أركى نفسى بل الله يركى من يشاء وانما كرهه طاعاه
(لصهى) عن عيسى بن عمر قال بينما ابن عرباض يمشى مقدمه بطنه اذ اسقطه الخوارج يمزجون الناس
بسبب يوفهم فقل له مـ هل خرج اليكم فى اليوم ودشى قالوا لاول فامضوا راشدين فمضوا وتركوه (واقى)
شيطان الطارق رجلا من الخوارج ويده سيف فقل الخارجى والله لا تلتك اوتبرأ من على فقال انا من
على ومن عثمان بن عيسى (أبو بكر بن أبى شيبة) قال قال الوليد على المنبر باليكوفة أقسم على من سمعنى
أشهر بركا الا قام فقام اليه رجل من اهل الكوفة فقال له ومن هذا الذى يقوم اليك فيقول انا الذى سمعك
أشهر بركا وكان هو الذى سمعاه (الكتابة عن الكذب فى طريق المدح) المدائنى قال أبى العربان بن
الهيثم بعلام سكران فقال له من أنت فقال

انا بن الذى لا تنزل الارض قدره • وان تزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس أفواجا الى ضده وبناره • فبهم قيام عندها وقعود
فظنه ولدا لبعض الانراف فأمر بتخلية فلما كشف عنه قيل له انه ابن باقلا فى (ودخل) رجل على عيسى بن
موسى وعنده ابن شبرمة فقال له أنعرف هذا الرجل وكان زوى عنده برية فقال ان له بيتا وقد ماوشى فأتى
سبيله فلما انصرف ابن شبرمة قال له أصحابه اكنبت نعرف هذا الرجل قال لا ولاكنى عرفت ان له بيتا بأوى
اليه وقد ما عشى عايم اشر فقه اذناه ومنكباها (وسط) رجل لرجل الى قوم فسالوه ما حرفته فقال لخصاس
الدواب فترزوه فلما كشف عنه وجدوه يبيع السنابير فلما عتوه فى ذلك قال او ما السنابير دواب ما كذبتمكم
فى شئ (ودخل) على الطائى على ابن السرى بعوده فى مرضه فأنشد شعرا يقول فيه
فأقسم ان من الاله بهجته • ونال السرى ابن السرى شفاه
لارحم ان العيس شهرابججة • ويعتق شكر اسالم وحفاه
فلما خرج من عنده قال له اجمعه بالله ما ندم لم عبدك سائلا ولا عبدك حفاه فبن أردت أن تعتق قال هما
مرتان عندى والماج فربضة واجبة فاعلى فى قولى شئ ان شاء الله تعالى
(باب الكتابة والتعريض فى طريق الدعابة)

الرومى • ترى غوار به بالذهب كان نالته فى السجاء • سطور كتبت بعاه الذهب (وقال ابن المعتز) كان الرباب الجودى

(وقد قال حسان بن ثابت)

كان الرباب دوين

السحاب • تمام تعاق

بالارجل

(وقال ابن المعتز)

يا كبة يضحك فيمبارقة

• موصلة بالارض مرتاة

الطيب

رايت فيمبارقة اماندا

• كمل طرف العين او

قاب يجب

جرت فيمبارقة الصبا حتى

يدا • منها الى السبرق

كاشمال الشهب

تحمسه طور اذا ما انصدعت

• احشاؤها عنه شجاعا

يطرب

وتارة تحسبه كانه

أباق دل جله • بين وثب

وتارة تحسبه كانه

بلاسل مفصولة من الذهب

(وقال الطائي)

يا هم السبرق الذي

استطارا • صار على

وعن الدخان ارا • آض

لنا ماء وكان نارا

(ويشده سحاب الماعاني)

نار تجدد للمعينين نصرتها

والنار تفتح عيدنا فتشرق

(وقال ابن المعتز)

أشرب في الصبور يدمه

في المطر

أنا لا أنتهي سماء كطن

الشمير واشرب تخنها

في خراب

بين سقف قد صار مضل

ماء • وجد امراتي وتل

تجراب

• من وبقائه في صواب انما تشهي الصبح على وجهه • معاه صفة قوله الجلباب

سئل ابن سيرين عن رجل فقال توفي البارحة فلما راى جزع السائل قال الله يتوفى الانفس من موتها وانى
لم تمت في منامها وانما أردت بالوفاة النوم (ومرض) زياد فدخل عليه مشريخ القاضى بهوده فلما خرج ردت
اليه مسروق بن الابدع رآه كيف تركت الامير قال تركته يا مرو بنهمي فقال مسروق ان شريحا صاحب
نمر يض فآلوه فسألوه قال تركته يا مرو بالوصية وينهى عن البكاء (وكان) سنان بن مكل النهمري يساير
عمر بن هبيرة الفزاري يوما على بركة قال له ابن هبيرة غص من عنان بعنقك فقال انها كذوبة اصلح لله الامير
اراد ابن هبيرة قول جرير فغض الطرف انك من غير • فلا كره بانك ولا كلاما
(اراد - ننان قول الشاعر) لاننا من فزاري اخوت به • على قلوبك واكتهم يا سيار
(ومر) رجل من بني غنم رجل من بني غنم على يده بازي فقال النهمي للنهمري هذا اله اذى قال له النهمري
نعم وهو بصيد القطار اراد النهمي قول جرير انا اله اذى المطل على غير • اتجها من الجوز صبيا
(اراد النهمري قول الطرماح) تميم بطرق الاثم اهدى من القفا • ولو سلكت سبل المكرم ضلت
(يدخل) رجل من محارب على عبد الله بن زيد الهلالي وهو والى ارمينية وقرىب منه غد يرفه ضفادع فقال
عبد الله بن زيد ما تتركنا شيوخ محارب تمام الله لاله فقال له المحاربي اصالح الله الامير او تدرى لما ذلك
قال ولم قال لانها أضلت برقها اقال فيحك الله وقبح ما ثبت به اراد ابن زيد الهلالي قول الاخطل
تنق بلاشي شيوخ محارب • وما خطمها كانت ترفش ولا تبرى
ضفادع في ظلماء لبل تجاوبت • فدل عليها صوتها حبة البحر
(واراد المحاربي قول الشاعر) لكل هلالى من الاثم بريق • ولابن هلال بريق في بص
(وقال) معاوية امير لرجل من الحكم استعرض لي هذين المرسين فقال احدهما اجش والآخر هزيم يعني
قول النجاشي ونحى ابن هند صاحب ذوغلالة • اجش هزيم والرماح دواني
فعل معاوية امان صاحب اعلى ماقبه يشب بكنة نكر كان عبد لرجل برى بكنة (وشاور) زياد رجل من
ثقتة في امرأة يتزوجها فقال لا خير لك فيها في ايت رجلانية اها فتركه رفاقه لهما وتزوجها فلما بلغ زيادا
خبره ارسل اليه وقال له ما قاتل لي انك رايت رجلا يقبله قال نعم رايت اباها يقبلها (وقال) اعرابي امر بن
الخطاب يا امير المؤمنين اجاني وصحبي ما على جل فقال نشد نيك يا اعرابي مصمم هذ زق قال نعم سم قال من لم
ينعه ظنه لم ينعه يقينه (وودع) رجل رجلا كان يهضه فقال امض في سر من حفظ الله وسحاب من كلاه
فطن له فقال رفع الله مكانك وشهد ظهرك وجهك من منظور الالك (الشيباني) قال كان ابن ابي عتيق
صاحب هزل وهو واسمه عبد الله بن محمد بن ابي بكر وكان له امرات من اشراف قريش وكان اها فتيات يعنين
في الاعراس والمآتم فامر فت جارية به فتم ان تعفى بشمرها قال انه في زوجها انتعت الجارية به وهو سمع
ذهب الاله بما تعش به • (وقرنت ملكة) قر • انفتحت ملك غير محتتم • في كل زانية وفي الخمر
فقال للامارية من هذا اشعر قالت مولاتي فاحذ قراطسا فكتبه وخرج به فاذا هو بعبد الله بن عمر بن الخطاب
فقال يا ابا عبد الرحمن قد ذل لا اكلك فوقف عبد الله بن عمر قال ما ترى فيمن هجاني بهذا الشعر وانشد
البيتين قال ارى اذ تهو وتصفح • لاما والله ان لقبته لا ينيكته واخذ ابن عمر يهكاه ويذروه وقال قبهن
الله ثم قبه بعد ذلك بايام فلما انصرف بن عمر عرض عنه -وه- فاستق له ابن ابي عتيق فقال له سألتك باقير
ومن فيه الاسمعت منى حرقير قولاه ففناه وانته له قال علمت اما عبد الرحمن اني اقيمت قائل ذلك الشعر
وسكنت قد عني عبد الله وابط به لما راى من نزل به نمان اذنه فقال صلحك الله انها امراتي فقام ابن عمر وقبل
ما بين عينيه

(باب في الصمت)

كان لعمار الحكيم مجلس الى داود صلى الله عليه وسلم وكان عبد اسود فوجده وهو يعمل درعاً من حديد
فجذب منه ولم يرد ما قبل ذلك فلم يسأله لعمار عما يعمل ولم يخبره داود حتى تمت الدرع بعد سنة ففأسا داود
على نفسه وقال زردطابا اليوم قرأنا قصيدة بره درع حبيبة ليوم فقال فقال لعمار ان الصمت حكم وقابل فاعله

وقال
• من وبقائه في صواب انما تشهي الصبح على وجهه • معاه صفة قوله الجلباب
• من وبقائه في صواب انما تشهي الصبح على وجهه • معاه صفة قوله الجلباب

رجلته حد اذ الضراب
 في غداة وكانها مثل
 شمس * طلعت في ملاءة
 من شراب
 اوعروى قد ضمنت
 بخلوق * فهي صفراء
 في قص حباب
 وغناء لا عذر لا مؤذ
 فيه * بتندي الاوتار
 والمضرب
 وبراة البساط من وض
 الطين ومع الاقدام
 في كل باب
 ونشاط الغلمان ان عرضت
 حا * جاتنا في بجمهم
 والذباب
 وحفاف الریحان والترجس
 النض * بأیدی
 اللذان والاصحاب
 لاتندی أنوفهم كلما
 حبت وا وضعت ندى
 أنون الكلاب
 ذلك يوم اراه غنما وحظا
 من عطشها يمين الوهاب
 (وقال الصنوبري)
 أنيس طباء بوش الظبا
 وصنغ حيا مثل صبغ
 الحيا
 ويوم تكاله الشمس من *
 صماء الهوا وصفاء الهوى
 بشمس الدنان وشمس
 القبان وشمس الجفان
 وشمس السما
 (وشبهه) بالايات التي
 كتبها نزل الى ابي العباس
 ابن المعتز لميل (قول
 الاخر)
 وما وجد من الواح من
 الهيم خلت * عن
 الورد الا اني اتجمل

(وقال) ابو عبيد الله كاتب المهدي كن على التماس الحظ بالسكوت احص منك على التماسه بالكلام ان
 اللاه وكل بالانطق (وقال) ابو الدرداء انصف اذنيك من فيك فانما جعل لك اذنان اثمان وفم واحد لتسمع
 اكثر مما تقول (ابن عوف) عن الحسن قال جالس واعند معاوية فتسكاه واوسكت الاحنف فقال معاوية
 مالك لا تتكلم ابدا بحرقا لا تخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت (وقال) المهلب بن ابي صفرة لان ارى
 اهل الرجل فضلا على لسانه احب الي من ان ارى لسانه فضلا على عقله (وقال سالم بن عبد الملك) فضل
 العقل على اللسان مرواة وفضل اللسان على العقل هجينة (وقالوا) من ضاق صدره اتسع لسانه ومن كثر
 كلامه كثر سقطه ومن ساء خلقه قل صدقه (وقال هرم بن حبان) صاحب الكلام بين مترانه بن ان قصر
 فيه خصم وان اعرق فيه اثم (وقال شبيب بن شيبه) من سمع الكلمة يكرهها فاسكت عنها انقطع ضررها
 عنه (وقال اكثم بن صيفي) مقل الرجل بين فيكبه (وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهم) يموت الفتي من عشرة بالسانه * ويمس يموت المرء من عشرة الرجل
 فده ثرته من فمه ترمى براسه * وعثرته بال رجل تبرى على مهل
 الحليم من والسكوت سلامة * فاذا نطق فلا تكن مكثارا
 ما ان ندمت على سكوتي مرة * الاندمت على الكلام مرارا
 وقال الشاعر

(وقال الحسن بن هاني)
 دخل جنبيك لرام * وامض عني بسلام
 رب لفظ ساق آجا * ل نشام وشمام
 انما السالم من السيم فاه يلجم
 حظي من الصمت لي ونفقه مقصود عني وحظي من الكلام اغبري وواله راجع
 على (وقالوا) اذا عجبك الكلام فاصمت (وقال رجل) من من عبد المزمزمي أتكم قال اذا شتمت
 انصمت قال فتي اصمت قال اذا شتمت ان تتكلم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما اعطى العبد
 شرا من طلاقة اللسان (وسمع) عبيد الله بن الاثم رجلا يتكلم فيخطئ فقال بكلامك رزق الصمت المحبة
 (باب في المنطق)

قال الذين فضلوا المنطق انما شئت الانبياء الكلام ولم يبيدوا بالسكوت وبالكلام وصف فضل الصمت ولم
 يوصف القول بالصمت وبالكلام يؤمر بالهـ روف وينهى عن المنكر والبيان من الكلام هو الذي من الله
 به على عباده فقال خاق الانصار علمه البيان والعلم كد لا يؤبه الى اوعية القلوب الا اللسان فتنفع المنطق
 عام اقله وساءه وبتنع الصمت خاص افعاله (قال) واعدل شئ قول في الصمت بالمنطق قولهم الكلام
 في الخلد يركه افضل من الصمت والصمت في الشكره افضل من الكلام (وقال عبد الرحمن بن المبارك)
 صاحب الرقائق يرثي مالك بن انس المدني

صهوت اذا ما الصمت زين اهلـه * وفتاق انكار الكلام المنختم
 وهي ما وعي القرآن من كل حكمة * ونبتط له الآداب باللهم بالدم
 وقال عمر بن الخطاب ترك المركة غفلة وقال بكر بن عبد الله المزني الصمت خرسه وقالوا الصمت نوم والكلام
 ينظة (وقالوا) من شئ نبي الاصره الا الكلام فنه كلما نبي طال (باب في الفصاحة)
 (محمد بن سيرين) قال ما رايت على امرأة اجل من شهم ولا رايت على رجل اجل من فصاحة (وقال الله
 تبارك وتعالى) نياما كاه عن نبيه موسى صلى الله عليه وسلم واستجاشه امدم الفصاحة واخي مروان هو
 اصح مني لسانا فاسرله هي ردا يصدقني (وقال معاوية) يوما لجلسائه اى الناس افصح فقل رجل من
 الصمطاء يا امير المؤمنين قوم قدره وعوا رنة لعراق وتباسر واعن كشكشة بكر وتباسم انواع فسفته
 تغلب ليس فيهم غنمة قضاة ولا طمطه نية جبري قال من هم قال قومك يا امير المؤمنين قرش قال صدقت
 فن أنت قال من حرم قال اصعبى حرم نهم الناس وهذا الحديث قد وقوه فثائل قرش وهذا كان

الورد حتى جودها يتصلصل شعوم ونهشاهما العصى وحولها افاطيع انما قل ونهل با كثر مى لوعه وصباية الى الورد الا اني اتجمل

بكف أعز الناس كاهم
عندى

وقال ابن المقفع كان لي
أخ أعظام الناس في عيني
وكان رامس ما ظلمه في
عيني صغر الدنيا في عينه
وكان خارجا من سلطان
بطانه فلا يشتمى ما لا يجد
ولا يكثر إذا وجد وكان
خارجا من سلطان فرسه
فلا تدعوه الله مؤنة
ولا يثقف له رأيا ولا بدنا
وكان لا يثاثر عند نومة
ولا يستكين عند مصيبة
وكان خارجا من سلطان
لسانه ولا يثام على ما لم
ولا يبارى في ما لم وكان
خارجا من سلطان الوجه له
فلا يثاثر عند أيدى الأعداء
ثقة بمنفعة وكان أكثر
دهره صامتا فإذا قال بز
القائلين وكان ضمه يفا
مستضعا فادوا وحدا الجدا
فهو واللبث عا ديا وكان
لا يدخل في دعوى
ولا يشارك في مراء ولا يدلي
بوجه حتى يرى قاضيا
فهو ما وشه وداعد ولا
وكان لا يلوم أحدا فيما
يكون العذر في مثله حتى
يعلم ما عذره وكان لا يشكو
وجهه إلا عند من يرو
عنده البر ولا يستشير صاحبا
إلا أن يرجوه النصيحة
وكان لا يثبم ولا يثبظ
ولا يثسكي ولا يثسسى
ولا يثتم من العدو
ولا يثقل عن الولي ولا يثخص
نفسه بشئ دون أخوانه من اهتمامه وحيلته وقوته فعليك بهذه الاخلاق ان أطقتها وان تطيق ولكن أخذ القليل خبير من

موضعه فذكرناه (قال أبو لباس) محمد بن يزيد الهروي التميمي في المنطق التردد في النوا والمأفأة التردد
في الفاع والعلة هي التواء اللسان عند ارادة الكلام والحسبة تعذر الكلام عند ارادته واللف ادخال حرف
في حرف والطامة أن يكون الكلام مشبه الكلام لجم واللكنة أن تعرض عند الكلام اللثة العجمية
وسفة مره هذا حرفا وما قبل فيه ان شاء الله والشفة أن يدخل بحرف الى حرف والفتنة أن يشرب الحرف
صوت اللبسوم والفتنة أشده منها والترخيم حذف الكلام يقال رجل فاةة قد بره فاعال ونظيره من الكلام
ساباط وخانام قال الرازي يامى ذات الجوارب المنشق * أخذت خانامى بغير حق

وقال آخر
اسرفا فاةة لا تمام * ولا يحب سقط الكلام
وأما لغة فانها تكون غيرية (وقال لراجز) * بأيهما الخياط الأرت * ويقال انها تتكرر في الاشراف
وأما اللفظة فانها قد تكون من الكلام وغيره لانها صورة لا يفهم تقطيع حروفها وأما كشكشة فتم فان
بنى عمرو بن قيس اذ اذ كرت كاف المؤنث فوقف عليهم ابدات منها شبهة اقرب الشين من الكاف في المخرج
(وقال لراجزهم) هل لك ان تنغى وانقش * وتدخل الذي عني في اللذعش
وأما كشكشة بكر فقوم منه يدخلون من الكاف شيئا كما فعل التميميون في الشين وأما طمة فثمة حبير
(فهيما يقول غيره) تأرى له حرف انما كانها * حوف عمانية لا يجيم طمطم

(وكان صهيب) أبو يحيى رحمه الله يرتضخ الكهنة رومية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيب سابق الروم
(وكان) عبيد الله بن زياد يرتضخ الكهنة فارسية من قبل زوج امه شيرويه الاسواري (وكان زياد الاجم) وهو
رجل من عبد القيس يرتضخ الكهنة انجبية (وأشد الهاب في مدحها ياه)

ففي راده السلطان في المديرة * اذا غير السلطان كل جليل
يريد السلطان وذلك ان بين الناء والطاء تسبعا لان الناء من مخرج الطاء وأما الفتنة فتسبعا من الجارية
المديرة السن (قال ابن لرقاع) تزجي أغن كان ابره روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها
(وقال ابن المقفع) اذا كثر قلب اللسان رقت حواسه ولانت عذبة (وقال العتابي) اذا كثر اللسان من
الاستعمل شتدت عليه مخارج الحروف (وقال لراجز)
كان فيه لفظا انما تق * من طول تحببس وهم وأرق

{باب في الاعراب واللعن}

(أبو عبيدة) قال مر الشبي بيقوم من الموالى يتذاكرون النور فقار لهم اثن اصلحتهم وانكم لاول من أفسده
(قال أبو عبيدة) امته سمع لحن صفوان وخالد بن صفوان وخافان والنخ بن خافان ولويد بن عبد الملك (وقال
عبد الملك بن مروان) اللحن في الكلام اقبح من التنقيق في الثوب والجدري في الوجه (وقيل) له لاقعد عمل
عالمك الشيب يا أمير المؤمنين قال شيبان ابنه المنة بروتوقع اللحن (وقال الجعاج) لابن ربه ما رأتني مني الحن
قال لاربعاس بنك اسانك منه في آو أن قال فاذا كان ذلك فعرفني (وقال المأمون) لابي عمل المعروف
باني بعلى المذقري باقني انك أمي وانك لا تقيم الشعر وانك تلحن في كلامك فقال يا أمير المؤمنين أما اللحن
فربما سمعتي اساني يا شيبان منه وأما الامية وسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا وكان لا يثب
الشعر قال المأمون سألتك عن ثلاث عيوب فقلت فزدتني عيبا ربا وهو الجبل باجاهل ان ذلك في النبي صلى
الله عليه وسلم فضيلة وتبكت في أمثالك نقصة وانما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لئني الظنة عنه لا لعب
في الشعر والكتابة وقد قال تبارك وتعالى وما كنت تتد لومن قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا لارتاب
المطالون (وقال عبد الملك بن مروان) الاعراب جمال لا وضيم واللعن هجنة على الشريف (وقال) تعلموا
النور كما تتعلمون السنن وانفرائض (وقال رجل) للحن ان لنا ما يلحن قال أمي طوه (وقال الشاعر)

النور يبسط من لسان الالك * والمرء تذكره اذا لم يلحن
فاذا طلبت من العلوم أحاسا * فاذا هامت أقم الاسن

وقال

(وقال آخر)

الشعر صب وطويل سلمه * اذ ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زالت به الى الخضبى قدمه * يريد ان يصره فيجبهه

(قال رجل الحسن) بالابوسه يد فقال احسب ان الدواب تقي شفاك عن ان تقول بالباسه يد (وكان عمر بن عبد العزيز) حاله عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد لما ناقضه قال يا غلام ادع لي صالح فقال الغلام يا صالح ما ذلك له الوليد انت صالح فقال له فلان الميم ودي فقال ما تقول ويحك قال الملك ان تسال عن اشرف قريش فقال له الوليد من خنتك قال له فلان الميم ودي فقال ما تقول ويحك قال الملك ان تسال عن خفي بالابوسه يد فقال له فلان (وقال عبد الملك بن مروان) اخبرنا في الوليد حينئذ لم نزل به البادية (وقد يستعمل الاعراب في بعض المواضع كما يستعمل اللحن في بعضها) وقال مالك بن اسمعيل بن خارجة النزارى منقوب بارع ويحسن ويحسن ما كان لنا وذلك انه من حركى نادرة مضحكة واراد ان يوفى حروفها - ظاهرا من الاعراب طمس حروفها واخرجه عن مقدارها الا ترى ان من اكل طعاما فكظه وقيل له لا تقيء قال وما تقيء - برانقي ولم جدى مرقى امر اوقا تقي لو وجدت هذا قبلا - كنهه قال وكذلك يستعجب الاعراب في غيره وضحه كما استعجب من عيسى بن عمر ذاقه واين - يريد يضره بالسيماط والله ان كانت الانبيا في اسفاط قبضتها شاروك - وحكى عن بعض الاميريين الحسن ان جارية غنت به

اذا ما سمعت اللوم فيم ارفضته * فيدخل من اذني ويخرج من اخرى

فقال لها من اشري باطالة اما علمت ان مر تخض * وقال رجل اشريح ما تقول في رجل توفى وترك اياه واخيه فقال له اياه واخاه فقال له اياه واخاه لولا ليه واخيه قال انت عامتني ف اصنع وقال بعض الشعراء وادرك عامه - رجل من المستنصرين يقال له - منى ما في شهره وكان من نص به اختلاف في عيذه وتشويه في وجهه فقال فيه
انما كان في عينك يا حنص شاغل * وانف كمثل الودع ما تتبع
تتبع لمننا من كلام مرقس * وخلقت بمنى من اللحن اجمع
فحينك اقوا وانفك هكذا * ووجهك ابطاء فيك مرتع
(باب في اللحن والنهيف)

(وكان ابو حنيفة) لما ناعى الله كان في القميا واطف النظر واحد زمته (وسأله) رجل يوما فقال له ما تقول في رجل تناول حفرة فضر بهمار اس رجل فقتله اتيه به قال لا ولوضر به بأنا قيس (وكان بشر امرسي) يقول الجاساسه قضى الله انكم الما والنج على احد - من الوجوه واه وها فاهم قاسم التمارق وما يصح كون فقال هذا كما قال الشاعر
ان سلمى والله بكاثوما * ضنت بشي ما كاثوما
وبشر امرسي راس في الرأى وقاسم التمارق تقدم في اصحاب الكلام واحتملها - بشر ما يحب من لحن بشر (ودخل شبيب بن شبة) على اسحق بن عيسى يمزجه عن طفله - اصاب به فقال في بعض كلامه اصمح الله الامير ان الطفل لا يزال محببنا على باب الجنة يقول لا ادخل - حتى يدخل ابواى قال اسحق بن عيسى سبحان الله ماذا جئت به انما هو محببنا على امانه مت قول الراجز

اني اذا ائتيت لا احبطني * ولا احب كثرة التملطي

قال شبيب اني يقال مثل هذا وما بين لا يتيم اعلم في ما يقال له اسحق وهذه ايضا البصرة لابن ابي الكعم قالان بقوله عراره فاخجله فكنت (قوله) المحبطني المتع في ظلال وهو باطاء غير مجهزة ورواه شبيب بالطاء للمجمة وقوله ما بين لا يتيم اخطا ذلس للاميرة لابن ابي عمير والابنة الحرة وهي الارض ذات الحجرة السود (نوادير الكلام) يقال ماء ينقح للماء العذب وماء فترات وهو ماء عذب الذب وعتاق وهو شديدا الموم - وماء خراق وهو الذي يخرج من ملحوتة وماء شروب وهو دون العذب قليلا وماء موس وهو دون الشروب وماء شويب وهو دون العذب (اجتمع) المفضل الضبي وعبد الملك ابن قريش - اصحى فاند المفضل * يصعب بالاماء تواجدعا * فقال له الاصمعي قوما جذا عا والجدع

في ابراهيم بن ادم الزاهد
رايتك لا ترضى بما دونه
الرضا * وقد كان
يرضى دون ذلك ابن ادمها
وكان يرى الدنيا صديرا
عظيما * وكان لا يرى
الله فيها عظيما
واكثر ما تقاته في الناس
صامتا * وان قال بز
القائين فاحفما
يشيع الغنى في الناس ان
مسه النبي * وتلقى
به الباساء عيسى بن
مرعيا

اهان الهوى حتى تجنبه
الهوى * كما اجتنب
الجاني الدم الطالب الدما
(الفظ لاهل العصر في
ذكر النبي والزهد)

فلان عذب المشرب
تف المطلب تقي الساحة
من الماسم يرى الزمة
من الجسرا ثم اذ ارضى لم
يقبل غير الصدق واذا
خط لم يتجاوز جانب الحق
يرجع الى نفس اماره
بالج - يريد عذب من الشر
مدلوله على سبيل السير
اعرض عن زبرج الدنيا
وخذها واقتبل على
اكتساب ثم الاحرة
ومتها كف كف - عن
زخرف الدنيا ونضرتها
وغض طرفه عن متاعها
زرعتها واعرض عنها
وقد تعرضت له بزنتها
وصدعها وقد تصدت
له في حلبتها فلان ليس
من يفت في نطل الطمع

وكان محب ما عن قول
الشعر وقيل له لم لا تقول
الشعر فقل الذي ارضاه
لا يبيئي والذي يبيي ولا
ارضاه واخذ به منهم فقل
ابى الشعر - مر الان يبي
زديه * الى ويابي منه
ما كان محكما
فيما لبيني ان لم اجد حوك
رشيا * ولم لثمن فرسانه
كنت مفتحما
وكان نظريفا في دينه
وذكر انه مر ببيت النار
فقال
يا بيت عاتكة الذي انزل
حذر العدا وبه الفؤاد
موكل
اصبحت افضلك الصدود
وانتي * قسما البلك
مع الصدود لامل
اليدان للاخوص بن
محمد بن عاصم بن ثابت بن
ابي الافح الاندازي اخي
بني ع - روين عوف
وعاصم بن ثابت حمي
الدبر قنله بنو لحيان من
هذيل يوم الرجيع
فازادوا ان يمشوا براسه
الى مكة وكانت سلافة
بقت سمه نذرت ان تشرن
في راسه الحمر وكان قتل
بعض ولدها من طلحة
ابن ابي طلحة احد بني
عبد الدار يوم احد فلما
ارادوا اخذ راسه سمته
البروهي الفعل فلم يجدوا
اليه سبلا وجهه - لو
يقولون ان الدبر لو قيد
اسمي من نالي - شواته فلما
امسوا بهت الله انباذوا راسه منهم
وعاتكة التي ذكره في عاتكة بنت يزيد بن معاوية

الذي الغناه فصاح المفضل واكثره - ل له الاصمعي لونهفت في الشبور ما نعتك تكلام بكلام النمل واصب
(وقال) مروان بن ابى حفصة في قوم من رواة الشعر لا يعاون ما هو على كثرة استمكتهم من روايته
زوامل للاشعار لا علم عندهم * يجيدها الاكعلم الاباعر
لمعرك ما يدري البعير اذا غدا * باواساقه اواراح ما في الفراثر
﴿باب نوادر من النحو﴾
(قال) الخليل بن احمد انه في اعرابي وان كاذبا بذه عشر ابطن * وانت بري من قبائلها العشر
قال بخلت اعجب من قوله عشر ابطن فلما راى عجبى قال ليس هذا قول الاخر
وكان عجبى دون من كنت انفى * ثلاث شخص كاعيان ومعصر
(وقال) ابو زيد قال للخليل لم فالوا في تصغير واصل او يصل ولم يرة ولو او يصل قال كرهوا ان يشبه
كلامهم بنبيج الكلاب (وقال) ابوالاسود الدؤلي من العرب من يقول لولاي لكان كذا وكذا وقال الشاعر
وكم موطن لولاي طحت كجاهوى * باجرامه من قننة الذق منوهوى
وكذلك لولا انتم ولولا كم ابتداء وخبره محذوف (وقال) ابو زيد رواه وقد لم لا يصرفان لانهم ما وثقان وتصغير
قدام قديمة وتصغير ورائر منه وقد ام حمة - احرف لان الدال مشددة فاسطوالا الف لانها زائدة وثلاث
بصغراس على خمسة احرف (ابو حاتم) قال يقال ام بينة الامومة وعم بين العمومة ويقال مأموم اذا شج
مأومة ورجل موم اذا اصابه الموم (وقال) المازني يقال في حسب الرجل اصاة ووصية وان ترك ذلك يقال
لاعد اذا كان فم اعيب ويقال قذيت عينه اذا اصابها الرمذ وقد يقال في التقديم والتأخير مثل قول
شمر يومها واخزاه لها * ركبتم هند بجدج جلا
الشاعر
بريد ركبتم هند بجدج جلا في شمر يومها وشمر يومها انصب لانه ظرف وقد يسمى الشيء باسم الشيء اذا جاوزه
(وقال الفرزدق) اخذنا بايق اسماء علمكم * لنا قراها وانوم الطواع
قوله لنا قراها يريد الشمس والقمر وكذلك قول الناس في العمرين ابى بكر وعمر (لرياشي) يقال اخذ
قصة تراكيبها اذا اخذ عذرهما (قال) ابو عبيدة المعبرون لذي له منظر لا يخبر والمعين الذي قد اصاب بالعين
والمعين الماء الظاهر (ابو عبيدة) قال سمعته روية يقول ان اريق بريد على الريق (الاصمعي) قال انى
ابو عمرو بن العلاء عيسى بن عمر فقال له كيف رجلك قال متزادا لاملثة قال فاشه هذه العمير التي تركض
بريد ما هذه الجبر التي تركب يقال معيروا ومشيروا ومعيروا (قال) الاصمعي انما يقال اقرا عليه السلام
واشد اقر اعلى عصر الشب اب تحمة * واذا القيت دد اقطنى من دد
(وقال الفرزدق) وما شيق القيسى من ضغف عله * وانكن طفت علماء قلفة خالد
وهذا آخر كتاب سيبويه (وقال بعض الوراقين)
رايت باجماد في الصبر * اراتبا تؤخذ بالايدي * ان ذوى الثور هم انفس
معرفة بالامكر والاكيد * يضرب عبدا لله زيد او ما * يريد عبدا لله من زيد
(واشد ابو زيد الانصاري)
ما قرط قرطى لا ابالك * باقرطى عليكم خائف حذر * قائم لي اهج تهما لا ابالك
في قم فائل هذا الترب والحجر * فان بيت تميم ذومته * بيت به راحة في عزها مضر
ذوهنا في مكان الذي لا يتغير عن حاله في جميع الاعراب رده لثعطي فجهل ذوق مكان الذي (وقال الحسن
ابن هانئ)
حب المدامة ذومته * لم يبق في تغيره فضلا
وبعض العرب يقول لا ابالك في مكان لا ابالك مضافا ولذلك ثبتت الالف لو كانت غير مربية لفلت لا ابالك
بغير الف وليس في الاضافة شيء يشبهه هذا لانه حال بين المضاف والمضاف اليه وقال الشاعر
ابا موت الذي لا بدانى * ملاق لا ابالك تحو فنى

فقدومه هدى بديار قومي
فالتبس له الربيع فتى
من أعقل الناس وأعلمهم
في مكان لا يبتدى بأخبار
حتى يسأل المصور
فيحييه بأحسن عبارة
وأجود بيان وأوفى معني
فأعجب المصور به وأمر
له بمال فتأخر عنه ودعته
الضرورة الى استغناؤه
فاحتاز ببيت عاتكة فقال
يا أميرا وثمين هذا بيت
عاتكة الذي يقول فيه
الاخوس
بيت عاتكة الذي اتغزل
البيت فكفر المصور
في قوله وقال لم ينحنا
عاقبة بائنا الاخبار دون
الاختيار الا لامرا وأقل
يرد القصيد ويبتغى منها
دينايتنا حتى اتمى الى
قوله فيها
وأراك تقول ما تقول
وبعضهم مذاق اللسان
يقول ما لا يقل
فقل باربيع هل اوصلت
الى الرحى ما امرنا له
فقال اخره عنه لدة
ذكره الربيع فقال بحجلى
له صنعا وهذا لطف
تعرض من الرجل وحسن
فهم من المصور (ومن
كلام ابن المقفع) الحامد
لابن زرارى نعمة الله
ولا يجدها من الا ومكبرا
على نفسه ما به من النعمة
فتبجدها طمعا ولا يزال
ساخطا على من لا يتراضاه
ومتعضا لما لا ينال فهو

(وقال آخر) وقدمت شماخ ومات مزرد * وامى كريم لابيالك محمد
(واشد الفراء لابن مالك العقيلي) اذا نالم اومن عبدك ولم يكن * لتساوك الامن وراءه
هذاه مثل قولهم بن بيز (وقال محمود الوراق) مزج الصدود وجاهن فكان امرين بين
(وقال الفرزدق) واذا الرجال راوا يزيد رايتهم * ضنع القاب فواكس الابصار
(قال) ابو العباس محمد بن يزيد النحوى في هذا البيت شئ مستظرف عند أهل النحوى وذلك انه جمع فاعل
على فواعل واذا كان هكذا لم يكن بين المذكور والمؤنث فرق لانك تقول ضاربته وضارب ولا يقال في
المذكور فواعل الا في موضعين وذلك قولهم فوارس وهوالك ولكنه اضطر في الشعر فأخرج من الاصول
ولولا الضرورة لما جازله (وقال) ابو عسان فلماذا اى عيب
تفكرت في النحوى حتى ملت * وانعتبت نفسي له والبدن * واتعبت بكرا واصحابه
بطون السائل في كل فن * سوى ان بابا عليه العفا * القاء بالنته لم يكن
ذكى كنت نظاهم عالمنا * وكنت بياطنه ذا فطن * ولواو ياب الى جنبه
من المقت احسبه قد لمن * اذا قال في انقاء مذايقنا * لست بانك اوتابين
§ (باب في القريب والتعقيب) §
دخل ابو عاقمة على ابن الطيب فقال صلحك الله اكلت من لحوم هذه الجوازل وطسبت طسه فاصابني
وجمع بين الوالده ودايه اذنى فلم ينزل وهو يريد يوحى خاطر الحجاب واشتراف فهل عندك دواء قال نعم خذ
خبره واسئله فاقه وشرفا فزه فواقه وغسله بماء رطب واشربه فقال له ابو عاقمة لم اذهر لك فقال ما فاهمك الا ان
افهمته (وقال) له مرة خري انا اجد معصمة وقرقرة فقال امامه معصمة فلا عرفها او اما القرقرة فضرط لم ينضج
(وقال) ابو الاسود الدؤلى لابي عاقمة ما حال ابنك قال اخذته الى طيبيته طبخ ورخصته رخصته فتركتها
قال فاقامت زوجته التي كانت تشاربه وتماهه وتماهه وتزاهه قتل طلقها انترقت بعده فخطبت وبظنت قال
ما بانظرت فقال له حرف من اغرب لي بينك فقل يا ابن اخي كل حرف لا يعرفه عليك فانه كان ثراستور
خرأها (ودعا) ابو عاقمة بمجهاد مجبه فقل له اننى غسل المحاجم واشدد قلب الملازم وأرهف ظلمات المشارب
واسرع الروع وجعل الترع وليكن شربك وخزناوم كمنزولا لتردن انبا ولا تكررهن انبا فوضع الخنجم بحاجه
في جونه ومعنى عنه (رسع) اعرابي ابا المنكون النحوى وهو يقول في دعاء الاستسقاء اللهم ربنا او الهنا
وهو لا نأفضل على محمد نبينا ومن اراد انسا وانفاظ ذلك السوء به كاحاطة الفلاذ باعنى الولاند ثم ارخصه
على فامتته كرسوخ السجل على هام صحب الفيل اللهم استغنا غنا في فربى بحجلى لامسه فراعها
وهو حاط بقاعدقا منه فبرانا في الامامة وغيره انما تناهوا في الاعرابي يا خلة نوح هذا الطوفان ورب
الكعبة دعنى حتى آوى الى جبلى بعصمنى من الماء (وسعه) مرة اخرى يقول في يوم بردان هذا يوم له
عصب صب بارد هلوب فارته الاعرابي وقال والله هذا مما يزيدني بردا (وخطب) ابو بكر المنكرور فاعرب في
شطبه وتقول في كلامه وعند اصل البحر رجل من اهل الكوفة يقال له حنش فقال لرحلى الى جنبه انى
لا بغض اطلبك يكون قصيدا با غامقة وراومه ابو بكر المنكرور ان طلب فقال له ما حوجك ما حنش
الى مدسج مقول لمن الملائكة الهزة عظم الثمرة قد اخذ به من مغزاة حتى الى سجب الذنب فكثر له
رفصانك من غير جذب (وقال حبيب الطائى)
فإالك بالقرب يدواىكن * تعاطيك القريب من القريب
أما لو انجه لك عالمنا * اذل سخط في علم القربوب
(ومن قولنا ندح رجلا باسمه الاله نظوحسن الكلام)
قول كان قبرنده * شهذ على ذهن اللبيب * لا يشبه على السا
ولا يشذ على التلوب * لم يفل في شئ من الأنا * وتلا يوش بالقرب

مكثوم مزورع ظالم انه حتى بلغه محروم الطالبة من فص العيشة دائمة له فقط لا بما قسم له بقنع ولا على ما لم يقسم له بقلب والمحمود

بمخالفة لانه كلما اراد ان يطعن نور الله اعلاه وبأبي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقال الطائي لولا ان تخوف لا واقتلم نزل * للحاسد النعمى على المحسود
واذا اراد الله شرف فضيلة طويت اتاح له اسنان حدود
لولا ان تعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طب يعرف العود
(أخذه البهتري فقال) وان تسمين الدهر وضع زومة * اذا نلت لم تدال
عليك بحاسد
(واقدا حسن القائل) ان يحسد وفي فاني غير لا تمهم * قبلي من الناس
أهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد أما الذي يحسدني في حسدورهم * لا ارتقى صدرا عنها ولا أورد وقال ابن الرومي اصاعد ابن مخلد
وضدلكم لا زال يسفل جسده * ولا يرت انفاسه تتصعد
يرى زبرج الدنيا يزف اليكم * ويغضي عن استحقاقكم فهو يناد ولوفاس باسحقاقكم ما منتم * لا طمأ ناراني الحشا تنوقد
وأقن من عقده العقيلة جسدنا * وأحسن من سربها المعبر

سيف تفلد مثله * عطف القضب على القضب
هذاب تجذبه الرقا * ب ونا تجذبه انلطوب

(باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه)

قالوا ليس الفقه بالفقه ولا الفصاحة بالفصاحة لأنه لا يزيد متزبد في كلامه الا ان تصيبه في نفسه (وما) اتفقت عليه العرب واجمع قولهم الطبع الملك (وقال) - حفص بن الزمان المر بضع نفسه فبني ما قبله ينزع الى العرق (وقال العرجي) يا أيها المتكلم غير شيمته * ومن شمائله التبديل والمناق ارجع الى خلقك المعروف بدينه * ان لنتناق يأتي دونه الخلق

(وقال آخر) ومن يتدع ما ليس من سوس نفسه * يدعه وينزله على النفس خبيها
(وقال آخر) كل امرئ راجع بوما شيمته * وان تحق أحلاقا في حين
(وقال الخزرجي) بلام أبو الفضل في جوده * وهل يملك الجهران لا يفرضا
(وقال آخر) ولا تملك ما يفيض في الندي * فنلت له هل بقدر اللوم في البصر
أرادت لتبني انقض من عادته * ومن ذا الذي يبني السحاب عن النظر

(وقال حبيب) فودب ط الكف - حتى لونه * ثناها القبض لم تجبه أنا مله
(وقال آخر) وفتح أطرافهم قبضها * فان طابوا بطها تنكسر
(وقالوا) ان ملكا من ملوك فارس كان له وزير حازم مجرب فكان يصدر عن رأيه ويتعرف اليه في مشورته ثم انه ملك ذلك الملك وقام به دله ولده فجهج بنفسه مستبدا برأيه وشورته فقبل له ان أباك كان لا يقطع امره دوره فقال كان يغاط فيه وسأمتنه بنفسه فأرسل اليه فقال له أيها ما غالب على الرجل الادب أو الطبيعة فقال له الوزير الطبيعة أغلب لانها أصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى أصله فدعا بفرقة فلما وضعت أقبلت سنة فابيدهم الشمع فوقفت حول السفارة فقال للوزير براهته برخطاك وضعف مذبحك متى كان أبو هذه السنانير شما عافه - ككت عنه الوزير وقال له اني في الجواب الى اللبلة المتعقلة فقال ذلك نخرج الوزير فدعا به لامله فقال التمس لي مارا واربطه في خيط و - ثم يبه فأتاه به الغلام فمقدني سبنته وطرحه في كفه ثم راح من الغد الى الملك فلما حضرت - فرقة أقبلت السنانير بالشمع حتى حفت بها خال الوزير الهار من سبنته ثم القاه اليها فاستغيت السنه نبر اليه ومرت بالشمع حتى كاد البيت يضطرم عليه - نارا فقال الوزير كيف رأيت غلبة الطمع على الادب ورجوع الفرع الى أصله قال صدقت ورجع الى ما كان أبوه عليه معه فانتما مدار كل شيء على طبعه وان تكاف مذموم من كل وجه (قال) الله لبيبه صلى الله عليه وسلم فل

يتمجد وما أنان من المتكلمين (وقالوا) ومن قطع بغير طبعه تزعمه المادة حتى تزد الى طبعه كمان الماء اذا أخصته وتركته عاد الى طبعه من البرودة والشجرة المرة لو طلعت ما العسل لا تنهر الامرا
(باب في ترك المشارة والامارة)

دخل السائب بن صبي على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل أتر في بارسول الله قال وكيف لا أعرف شريبي في الجاهلية الذي كان لا يشاري ولا يماري (وقال) ابن المقفع المشارة والامارة يسدان الصدقة القديمة ويحلان العقدة الوثنية وأيسر ما فيهم ما انهم ادريه الى المناسفة والمعاينة (وقال) عبد الرحمن بن ابي ليلى لا تمار أخاك فاما ان تغضبه واما ان تكذبه (قال شاعرهم)

فياك مالك المزعفانه * الى السبد عاء وللصرم جالب
(قال) عبد الله بن عباس لا تمار فقيم اولاسقها فان الفقيه يملك والسفيه يؤذيك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم سباب مؤمن فسوق وقتاله كفر

(باب في سوء الادب)

دخل عروة بن مسعود الثقفي على النبي صلى الله عليه وسلم فدخل يحذره وبشر بيده اليه حتى تمس لحبته

لا عاش من عاش يوما غير محمد و ما يجد المرء الا من فضائله * بالعلم والظرف او بالباس والجود ٢١٣

والغفيرة بن شعبة وانف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده السيف فقال له اقبض بيديك عن لحيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا ترجع اليك فقبض بيده عروة وعروة هذا عظيم القريتين الذي
فالت قرأش لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وية لانه الوليد بن المغيرة المخزومي (ولما)
قدم وندت عجم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل من وراء الجدار يا محمد اخرج البنا فانزل الله تعالى ان
الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وفي قراءة ابن مسعود بنو عجم اكثرهم لا يعقلون واتر
الله في ذلك لا يتجمل لودعاء رسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا (رغمظر) ابو بكر لى رجل يبسع ثوبا فقال له
ان يسع الثوب قل لا عافك الله قل ان يدعائتم لوتته ماون قل لا عافك الله (وخطب) الحسن بن في دم فأجابه
صاحب الدم فقال قد وضعت ذلك الدم لله ولوجوهكم قل له الحسن الا قلت وقد وضعت ذلك لله خالصا
(وذكر) اعرابي رجلا بسوء الادب فقال ان حدثته سابقك الى ذلك الحديث وان تركته احدثك في الترهات
(ودخل) بهض الر واقع على المهدي فقال له انشدني قول زهير * لمن الديار بقنة الحجره فانشد ما حتى انى
على آخرها فقال له المهدي ذهب والله من كان يقول هذا فقال له كما ذهب والله من كان يقل فيه فاستجبه له
واستحقه (ولما) رفع قطرب النضوي كتابه في القرآن الى الامور امر له يحيى نزة واذن له فلما دخل عليه
قال قد كانت عدة امير المؤمنين اوقع من جائزته فغضب المأمون وهدم به فقال له سهل بن هرون يا امير
المؤمنين انه لم يقل بذات نفسه ونما غاب عليه المصير الا انه كيف يرشح حبيبه ويكسر اصابعه فسكن غضب
المأمون واستجبه له واستحقه (وكان) الحسن الاثري ابله عند المأمون بالرقعة وهو يسامر اذ نعت المأمون
والحسن يحدته فقال له نعتت بالامير المؤمنين فانتبه فقال سوقي ورب الكعبة يا غلام خذ بيده ودخل ابو النجم
على هشام بن عبد الملك بار جوزته التي اوهاها * الحمد لله لو هو لمجزل * وهي من اجود شهره فلما اتى على
قوله * والتمس في الجوهك بين الاحول * غضب هشام وكان اول امر به ففقه واخرجه (ودخل)
كثير عزة دلي يزيد بن عبد الملك فينا هو ويحدته اذ لى امير المؤمنين ما معنى قول الشاعر

اذا الارطى قود ابريه * خدود جاذر بالمل عين

فقال يزيد وماذا على امير المؤمنين ان لا يعرف ما قاله هذا الاعرابي الجلف مثلك واستحقه وامر باخراجه
(ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن رواد فانشده مدح يحته التي يقول فيها
وانت لانت لانت قد ولازل منكم * اما يصحبي في حجاب مسدن * اشم من الغادين في كل حلة
يمسرون في صبيغ من الهصب متقن * اهم از رجرا الحوانى بطونها * بافدامهم في الحضرمي المسن
فاستحسنها وقال له سهل حاجتك فقال قوليني مكان ابن رمانة كاتبك فقال له ويلك ذلك كاتب وانت شاعر
فكيف تقوم مقامه وتسد مسده فلما اخرج من عنده قدم وقال

عجبت لاذى خطه العجز بهدما * تبين من عبد العزيز قبواها
اشن عادلى عبد العزيز بنائها * وامكنى منها اذا اقواها

(وروقف) الاحنف بن نيسر ومحمد بن الانعمت بياب معاوية فاذن للاحنف ثم لمحمد بن الاشعث فامر
محمد في شبته حتى دخل قبل الاحنف فلما رآه معاوية قال له والله انى ما اذنت له بذلك وان اريد اربار تدخل
قبله وانا كما تلى اموركم كذلك تلى اديكم ولا تريد تزيدي في امره الا لتنص بجدته في نفسه (يقال) عبد الملك بن
مروان ثلاثة لا يذنبني الا عدل ان يستخرفهم العلماء والاسطاز والاحوار فن استخف بالعلماء سددينه ومن
استخف بالسلطان اعدد دنياه ومن استخف بالاشوان افسد ممرته (وقال) ابو الزناد كنت كاتب له مرين
عبد العزيز فكون يكتب الى عبد الجديع له على المدينة في المظلم فيراجه فيها فكتب انه يتخيل الى انى
لو كتبت اليك ان تهطى رجلا شاة لكتبت الى اضائنا م مزا ولو كتبت اليك با حده ما لكتبت الى ذكرنا
او اتى ولو كتبت اليك با حده ما لكتبت اصغيرا او كبيرا فاذا كتبت اليك في مظلمة فلا ترا جفى فيم (وكتب)
ابو جعفر الى سالم بن قتيبة يا امره بهدم دور من خرج مع ابراهيم وعقر نخمهم فكتب اليه باى ذلك تبد ابالدور

(الفاظ لاهل اله صرف
ذكر الحسد قد دبت
عقارب الحسدة وكنت
اناعهم بكل مرصدة
فلان مهجون من طينة
الحسد والمنافسة ضروب
في قالب الضيق والمنافسة
قد وكل في لحظا يتنقل
باسهم الحسد فلان حسد
كله حسد وعقد كله حقد
الحسد يعنى عن محاسن
الصحيح بهير تذك حقائق
القمح (كتب) محمد بن
حماد يمرض في حاجته
يبني شعر الى الواثق يقول
جذبت دواحي النفس
عن طلب المني * وقلت
ها كنى عن الطاب المزرى
فان امير المؤمنين بكفه *
مدار رحي بالرزق دابته
تجربى
فوقع تخمها جسدك
تفسدك عن امتنانها
بالمشة دعاني الى صوتك
بسة فضلى عليك
فخذ ما طلعت هينا قال
على بن عبيدة ابيت
الحسن بن سهل بقم
الصلح فقت يباه ثلاثة
شمر لا حظى منه بطائل
فككتبت اليه
مدحت ابن سهل ذا
الايادي وماله * بذلك
يدعندى ولا قدم بعد
وما ذنبه والناس الاقاهم
عبال له ان كان لم يبت
لى جد
ساحمه للناس حتى اذا بدا
له في راي عادلى ذلك الحسد

فككتبت الى بان السلطان يحتاج الى ثلاث حلال عقل وصبر ومال فقلت لواءه تؤدى هي قال نعم فانت تقول له لو كان لي مال لا غنا

وقال علي بن عبيدة
الريحاني يوما وقد راى
جارية يهاها والابا بها
على الضمائر لبعنا بما
تجنه السرائر لكن نيران
الحب تدارك بالاحشاء
ولا تماجل بالابداء فان
دوامه مع اغلاق ابواب
الكتمان وزوالها في
فتح مصارع الاعلان
(وقد قال محمد بن يزيد
الاموي)

لا وجيبك لاصا
فخ بالدمع مدمعا
من بيكي حبه استرا

ح وان كان هو جعا
(ومن كلام علي بن عبيدة)

اجعل انفسك آخر
ما تبذل من ذك وصن
الاتصال منك حتى
تجد له مستحقا فان الانسان

لباس المرض وتحفة
الثقة وحبسه الاكفاء
وشارة الخاصة فلا تخاق

جده الامن يعرف قدر
عابذات له منك (وقال)

لولا حركات من الاتم اج
اجدها عند رؤيتك
في نفسي لا اعرف لها

مسير من مظانها الا
اخراسك لي اقبلت
عناك من العناء وخفت

عناك مؤنة النساء لكى
أجد من الزيادة بك
حندي أكثر من قدر

راحتك في ناخر كعني
فأضيق عن احتمال
انفسران بالوحدة منك
(وقال) لوجي من طابع الملاة بكر الفناء

أم بالخض فكنت السه أبو جعفراني (وامرنا بافما تمهم استكتت بأى ذلك نبد ابالصيحي أم بانبرني وعزله
ورى محمد بن سليمان (ودخل) عدوى بن ارملة على شرح القاضي فقال له أين أنت أصلحك الله قال بينك
وبين الحائض قال اسمع مني قال قل نسهم قال اني رجل من أهل الشام قال مكان مصفى قال وتزوجت
عندكم قال بالفاو والابن قال وأردت أن أرسله قال الرجل أحق بأهله قال وشروط له ادارها ذال الشرط
أهلك قال فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أمك قال بشمادة من قال
بشمادة ابن أخت خاتمتك أراد شرح اقراره على نفسه بالشرط فكان شرح صاحب حكم عويص (ودخل)
شرح بك بن عبد الله على اسمعيل وهو يتخير بعد وفاته للخادم من ابي عبد الله فيما عير بط قال اسمعيل
اكرمه وقال اشربك اخذ والدارحة في الحرس رجلا معه هذا البربط وقال بعض اشهره في عي الخادم

ومنى أدها بكأس من الماء * أنتى بصحة وزيريب
وقال حبيب في بنى تغلب من أهل الجزيرة يصفهم بالجفاء وقلة الادب مع كرم النفوس
لارقة انحصر الطيف غنثهم * وتباعد واعن فطنة الاعراب
فاذا كشفتهم وحدهم لهم * كرم النفوس وقلة الآداب

(وكان) فتى يجالس الشهي وكان كثير الصمت فانتفت الى الشهي فقال له اني لاجد في قفاي حكمة أفنأمرني
بالجماعة فقال الشهي الحمد لله الذي حوّلنا بعد الفقه الى الجماعة (ويحدث) رجلا من التجار وكيداله لى رجل
من الاشراف بقتضيه مالا عايمه فرجع اليه مضروبا فقال له وبلغ مالك قال سبكت في بيته فضر بني قال وما
قال لك قال قل ادخرا الجمار في حرام من أرسله قال دعني من افترائه على وبيلى وأخبرني كيف جعلت
أنت لا يرا الجمار من الحرمة ما لم تجبه له لحرام من أرسله قال قلت ايرالج ارفى من أم من أرسله

(باب تحك الفنى)
قبل لعمر بن الخطاب ان فلانا لا يعرف الشر قال ذلك اخرى أن وقع فيه (وقال) - قبان الثوري من لم يحسن أن
يتقنى لم يحسن أن يتقري (وقال) عمرو بن العاص ايس اعقل الذي يعرف الخبير من الشر انما العاقل الذي
لا يعرف خبير الشرين ومثل ذلك قول الشاعر

رضيت به بعض الدل خوف جبهه * كذلك بعض الشراهن من بعض
(وسئل) المنيرة بن شعبة عن عمر بن الخطاب قال كان والله له فضل عنده من أرشدك وعقله بل يمنعه من
ان يتخضع (وقال) اياس است يحب وان لم لا يخبر عني ويخضع ابن سيرين والحسن (وكان) الحسن يرى كل
معلم جائزا شهادة حتى يظهر عليه سقطه أو يجرحه أو يشهد عليه وكان اياس لا يرى ذلك فأقبل رجل الى
الحسن فقال يا ابا سعيد يقول الله تعالى من تزود من الشهادة وهما ذمهما ذم رضاه (وكان) عامر بن
عبد الله بن زبير في غاية الفاضل والدين وكان لا يعرف الشرف فيناها وجالس في المسجد اذ انى به طائفة فقام
الى منزله فنهى فلما صار الى بيته ذكره فقل لتلاديه اذهب الى المسجد فأننى به طائفة فقال له واين تجده قال
سبحان الله وبني أحد ياخذ ما ليس له (وقال) أبو ايوب من اصحابي من أرنجي بركة دعائه ولا أقبل شهادته
(وذكرت) فاطمة بنت الحسين عالمها السلام عند عمر بن عبد العزيز كان اهامه ما فقل انها لا تعرف الشر
فقل عمر عدم معرفتهم ابنا شر جنبها الشر (وكانوا) يستحسنون المنكة للفتى والصبوة للحدث ويكرهون
الشيب قبل اوانه ويشبهون ذلك بيوس الثمرة قبل نضجه او ان ذلك لا يكون الامن ضرر فقم اقامت
الاخوار مجحسا واكرمه م عشرة وأشد هم حذنا فادهم هم نفسان لم يكن بالاشاطر المتعقل ولا الزاهد
المنسل ولا المماجن المتطرف ولا الماند المتكشف وان كان كمال الشاعر

يا هند هل لك في شيخ فتى أبدا * وهل يكون شباب غير قتيان
وفتى وهو قد اناف على الخسيسين بلانك في قباب غلام
فلا تترك من حان لا اضعه * ولا هو منى والبطالة جانب

وقال آخر
(وقال آخر)

وقال آخر
(وقال آخر)

وقال آخر
(وقال آخر)

وقال آخر
(وقال آخر)

وقال آخر
(وقال آخر)

وقال آخر
(وقال آخر)

كم استراح الى صبر فلم يرح
صب اليكم من الاشواق

في ترح

تركت قلبه من حزن

فـ رقتكم * لو برزق

الوصل لم يقدّر على الفرح

(وقال اعرابي)

الأقل لدار بين أكتيبة

الحجى * وذات الغضى

جاءت عليك الهواضب

اجدك لا تأتيك الانتاهت

دموع أضاعت ما حفظت

سواك

ربارتهم التي فخرارضها

وطاوعني فيها الهوى

والجباب

لبالي لا الهجران محنتكم

هواه على وصل من أهوى

ولا الظن كاذب

(تنازع) ابراهيم بن

المهدى وابن بن شذوذ

الطيب بين يدي أحمد

ابن أبي دواد في مجلس

الحكم في عقار بناحية

السواد فآرني عليه

ابراهيم وأغظله فأحفظ

ذلك ابن أبي دواد فقال

يا ابراهيم اذا نازعت في

مجلس الحكم بحضورنا

(وقال حبيب) كهل الاناة في السراة اذا غدا * للروع كان القشيم النظر فا

(ومن قولنا) اذا جالس الغيبان أغميته في * وحال كهل الناس أغميته كهل

ونظيره قول ابن حطان يوم ايمان اذا لاقت ذابن * وان لقيت مدينا فعدنان

وقول عمر بن حطان هذا يجتمل غير هذا المعنى إلا أن هذا أقرب اليه وأشبه به لانه اراد انه مع اليماني يمانى

ومع اليماني عدنان فيجتمل ان ذلك تلوف منه أو مساعده وكل ذلك داخل في باب الخنكة والخنك

والخنكة (وقالوا) اصعب اليماني يمانى به والفاجر اتحنك به (وقالوا) من لم يصب البر والفاجر لم يؤدبه لرخاء

والشدرة ومن لم يخرج من القل الى الشمس مرة لا ترجه (ومن هذا) فوالم حاب فلان الدهر أشطره

وشرب افلوقه اذا فهم خير وشرفه فاذا نزل به الغناء عرفه فاذا نزل به البلاء لم ينكره (وقال هذبه العذري)

ولست بفراح اذا الدهر سرتني * ولا جازع من صرفه المقاب

ولا تفتني الشر والشراكي * ولكن متى أجل على الشرار ك

(وقال عبد العزيز بن زرارة في هذا المعنى)

قد عشت في الدهر أطوارا على طارق * شتى فصادفت منه اللين والفظا * كلا عرفت في الزعماء تباطري

* ولا تخشيت من لا واثه جزعا * لا يملا الأمر صدري قبل وقته * ولا أضيق به ذرعا اذا وقع

(وقال آخر) عليك يداري فاهدموها فانها * تراث كرم لا يخاف العواقبا

ولم يستشر في أمره غير نفسه * ولم يرض الا قائم لسيف صاحبها * اذا هم ألقى بين عينه عزمه

واضرب عن ذكره الراقب جانبا * سأغسل عني العار بالسيف جانبا * على قضاء الله ما كان جانبا

(وسمات) هذه من معاوية فقالت والله لو جئت قريش من أقطارها ثم عرجي به في وسطها لخرج من أي

اعراضها شاء وهذا نظير برئت الى الرحمن من كل صاحب * أصاحبه الا امرأك بن نائل

وعلاته بين السماء كين انه * سينجو بحق أو سينجو بباطل

(وقال آخر) ائني كنت محتجاً الى الم اني * الى الجهل في بعض الاحايين أحوج

وما كنت أرضى الجهل خذنا وصاحبها * واكتفى أرضى به حين أخرج * فان قال قوم ان فيه مهاجة

فقد صدقوا والذل بالمراحمج * ولي فرس للعلم بالعلم لم يلجم * ولي فرس للجهل بالجهل لم يمسج

فن شاء تقرمي فاني متوم * ومن شاء توميجي فاني معوج

(وقال) معاوية في سفبان بن عوف الامري هذا الذي لا يكف من بحجة ولا يدفع في ظهره من بطء ولا

يضرب على الامور ضرب الجبل النمال (وقال الحسن بن ماني)

مر للنداع اذا المدان ما طاهها * بكل مطع الغايات قد قرحا

من لا يفضفض منه البؤس أمثلة * ولا يبع اطراف الربا قرحا

(وقال جرير) وابن لبون اذا ما لفي قرن * لم يستطع صولة البزل القناع عيس

(باب في الرجل النفاع الضرار)

ينال انه لم يراج ولا ج وانه لا حول قلب اذا كان منصرفا في أمره نفاقا ولا يبايه شرار الاعداة واذا كان على

غير ذلك قبل ما يحلى ولا يمر ولا بعد في العبر ولا في التغير وما فيه خبر ير جي ولا شريتي (وقال) بعضهم

لا يرضى العاقل أن يكون الامام في الخير والشر (وقال الشاعر)

اذا أنت لم تنفع فضرنا * برجي التي كيماضرو ينفعنا

(وقال حبيب) ولم أر نفعاً عنده من ايس ضاررا * ولم أر ضرراً عنده من ليس ينفع

(وسمع) اعرابي ربلا يقول ماني فلان بيوم خير قط فقال ان لا يكون ابي بيوم خير ففقد ابي بيوم شر (وقال

الشاعر) وما ذمات بنوذيا خيرا * ولا ذمات بنوذيا شرا

(وقال آخر) قبح الاله عداوة لا تنفي * وقرباة يدلي به لا تنفع

محدثك وعظيم خطارك ولا تنجان فرب بحجة تهبر بنا والله يصمك من خطل القول والعمل ويتم نعمته عليك كما أتمها على ابيك من

مروا في عندك وبسطة يدي
 من عندك ويخرجني
 من مقعد الواسع
 الى الاعتذار فما انا
 معذرتك من هذه
 العادة اعتذار مقدر
 بذنبه معترف بجرمه ولا
 يزال الغضب يستغزني
 بعباده فيبرني ملك
 يحامه وتلك عادة الله
 عندك وعندنا منك وقد
 جعلت حتى من هذا العار
 لابن بختيشوع ذلت
 ذلك يكون واقفا بارش
 الحماية عليه ولم يناف
 حال انا دم وعظيمة وحسنا
 الله ونعم الوكيل لنا
 استوثق امر اردشير بن
 بابك وجيع ملوك
 الطوائف وتم له ملكه
 جمع الناس فطاهم
 خطبة حض فيها على
 الافة والفاضة وحذرهم
 المعصية ومفارقة
 الجماعة وصنف الناس
 اربعة اصناف فقواله
 سدا وتكلم متكلمهم
 فقل لا زلت ايها الملك
 محب وان الله تعالى يمز
 النصر ودرك الامم
 ودوام العاقبة وقام
 النعمة وحسن المزيد
 ولا زالت تتابع لديك
 المنكرات ونشع انيك
 الذنابات حتى تبلغ
 الغاية التي يؤمن زوالها
 وتصل الى دار القاراتي
 اعداها الله تعالى لظرائك
 من اهل الزنى عنده
 والمكنة منه ولازل ملكك
 ولطانتك باقين بقاء الشمس
 والقمر زائد من زيادة
 النجوم والانهار حتى تسترى
 اقطار

(ونظر) رجل فقال ابي الذي قتل الملوكة وصب المني برفوقه وقل فقال له رجل لكنه امر وقتل وصب
 فقال دعني من امره وقته وصلبه ابوك حدث نفسه بشي من هذا قاط (وقال) رجل يذم قومه واغارت بنو
 شيان على ابيه فاستبدهم فلا يندوه وكان فيهم ضيف فقال فيهم
 لو كنت من مزل لم تستنج ابي * بنو لانتطة من ذهل بن شيانا * اذ القام بصري مع شرسن
 هذه المنظمة ان ذلونه لانا * لا يسألون احاهم حين يندبهم * في الثابتات على ما قال برهانا
 قوم اذا الشرايدي ناجذيه اهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا * لكن قومي وان كانوا زوى عدد
 ايسوا من انشي في شروان هانا * كان ربك لم يخرج نشيتم * سواهم في جميع الناس انسانا
 ولم يره هذا انه وصفهم الحلم ولا بان شبة لله واعا ارا دبه الذل والهجز كما قال النباشي في رهط عجم بن مقبل
 قبائمه لا يخرنرون زومة * ولا يظلمون الناس حبة خردل
 ولا يردون اساء الاعشبة * اذا صدر الورد عن كل منهل

وكل من نفع في شي ضرف شي وكذا قول اشجع بن عمرو
 يصنه مادا عنانك تصله * وبفك اعناقنا من الرق
 (قال الحسن بن هانئ) برحو ويخشى حالتك الوري * كالك الحنة والنار
 (ومن قولنا في هذا النبي) من يرتجي غيرك اوتيق * وفي يدك الجرد والباس
 ما عشت عاش الناس في زومة * وان عت مات لك الناس
 (وقال آخر) وليس في القبان من راس وغندي * اشرب صوح اشرب غبوق
 واكن في اعتيان من راح وغندي * اضرع دوا ونفع صديق
 ﴿باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب﴾

في كتاب لاه ندم من لم يركب الاهول لبيل الرغائب وسيل الامر الذي له ان ينال منه حاجته مخافة ما له
 بوقاه فلمس بياض جسمه ما اراد الرجل ذا المرأة لكون خامل الذي كرخاض المنزلة فتأني مرواثة الان يستهلى
 ويرتفع كالت له من النار التي يد ونها صاحبها وتأتي ارتفاعا وذو الفضل لا ينجي فض له وان اخفاه كالمسك
 الذي ينجي عليه ثم لا ينجح ذلك ربحه من التذكي والظاه ورومن قولنا في هذا المعنى
 ختمت ذارة مسك * فابت لا التذكي * ليس ينجي فضل ذي الفضل بزور وبانك
 والذي يبرق الفضل غني عن مزكي * ربما غم هلال الشطر في ليلة شك
 ثم حلى وجهه النور * ربحي كل حلك * ان ظهه رايم لانه * كبه من غير فلك
 ونظام الدر لانه * ندمه من غير فلك * ليس يصفو الذمب الابر رز الا به سدك
 هذه جملة امنا * لفي شاء فيحكى * اطبات كل عا في وشاي ومكي
 ليس ذامن صوغ عيني ولا من نسيج عيني

(وقالوا) لا ينبغي للمافل ان يكون الا في احدى منزلتين اما في الغاية من طلب الدنيا واما في الغاية من تركها
 ولا ينبغي له ان يرى الا في كائنين اما مع الملوك مكرما واما مع العباد متبذرا لا بعد الغرم غرما اذ اما ساق غنما
 ولا انتم غنما اذا ساق غرما (ونظر) معاوية الى عسكره على رضى الله عنه يوم صفين فقال من طلب عظيما
 خاطر به عظيتمه وأشار الى راسه (وقال حبيب الطائي)
 اعادائي ما اخشن الابل مركبا * واخشن منه في الملمات راكبه
 ذريتي واهوال الزين اناها * فأهواله العظمى تلهم ارغائبه
 (وقال كعب بن زهير) وليس ان لم يركب الهول بغية * وليس له لسطم الله حامل
 اذ انتم لم تعرض عن الجهل والفتنا * اصبت حليما او اصابتك جاهل
 (وقال الشماخ) فليس بالارضى ما في موشة * ولا في برت المني ما في ملح

الارض كما هي في احوالها فاذ اتركها في ارضها فاذ اشرق علمها من ضياء نورك ما هي نجوم ضياء الصبح ووصل النعمان عظيم راقتك
 ما نزل بانفسنا اتصال انفسهم فاصبحت قد جمع الله بك الابدى بهذا افتراقها وان القلوب بعد تفرقت نيرانها فاضللك الذي لا يدرك بوصف
 ولا يحده بنت فقال ارد شيرطوني لمدوح اذا كان للحدح مستحقا ولاداعي اذا كان للاجابة املا لا يقبل لادشيرا ايها الملك الرفيع الذي
 حاب المصور وجوب الدهور اى الكون زاعظام قد راقتك العلم الذى خف بحجته فثقلت مفارقةه وكثرت مرافقةه وخفي مكانه فامن من
 السرى عليه فهو في الملاجل وفي الوحدة انيس راس به الخديس ولا يمكن حاسدك عليه انتقاله عليك قبل له فالمال قال امس كذلك بحجته
 نقل واله به طول ان كنت في ملاشكك الفكرة وه ان كنت في خلوة اتبعتك حراسته (فان المباحظ) حدثني الفضل من سهل قال كانت
 رسل الملوك اذا جاءت بالهدايا يجبل اختلافهم الى فتكون الامرات فما هم من ديواني ٢١٧ فكنت اسأل رحلا رحلامهم عن سير

ملوكهم واختيار عظامهم
 فسال الرسول ملك الروم
 عن سيرة ملكهم فقال
 بذل عرفه ووجد سيرة
 فاحتمت عليه القلوب
 رغبة ورهبة لا ينظر
 جسده ولا يخرج رعيته
 سهل النوال حزن
 النيكال الرجاء والندوب
 مدعوقدان في يده قلت
 فكيف حكمه فقال يرد
 الظلم ويردع الظالم ويرطى
 كل ذى حق حقه فالرعية
 انسان راض ومفتبط قلت
 فكيف هيتم له قال
 بتعريف القلوب فتفضى
 له الاممون قال فنظر
 رسول ملان الحشمة الى
 اصغى اليه واقبالى عليه
 فقال الترجمان ما الذى
 يقوله الروحى قال يذكر
 ملكهم ويصف سيرته
 فتكلم مع الترجمان
 بشئ فقال لى الترجمان
 انه يقول ان ملكهم ذوانا
 عند القدرة وذو علم عند
 النصب وذو سطوة عند

فتى علا الشيرى ويرى سنه * وبضرب فى راس الكمي اندجج
 (وقال امرؤ القيس) فلوان ما اسي لاذنى معيشة * كفاى ولم اطلب قليل من المال
 ولكم اسي لجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل امثالى
 لولا شماته اعداء ذوى حسد * او ان انال بنفسي من برحمتي
 لما خطبت من الدنيا ما طابها * ولا بذلت لها عرضي ولا ديني * لكن منافسة الاعداء تحملى
 على امور اراها سوف تزينى * وكيف لا كيف ان ارضى بمنزلة * لادين عندي ولا دنيا تؤاتينى
 (وقال الخطيب في حياهه ان برقان بن بدر)
 دع المكارم لا ترحل لفتيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكامى
 فاستعدى عليه عمر بن الخطاب واسمه الله من فقال ما ارى بما قال اساقال والله يا امير المؤمنين ما هيبت
 بيت قط اشده على منة فارسل الى حسان فسأله هل هجاء فقال ما هجاءه ولا كنهه صلح عليه وقد اخذ منه هذا المعنى
 من الخطيب في بعض المحدثين فقال
 انى وجدت من المكارم حسبكم * ان تلبسوا خبز الثياب وتشمعوا
 فاذا تذكرت المكارم مرة * في مجاس انتم به قد تفتعوا
 وقالوا من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب ومن طلب الاغلام خاطر بعظيمة وقال يزيد بن عبد الملك لما اتى
 براس يزيد بن المهلب فقال منه بعض جلسائه فقال ان يزيد ركب عظام وطاب جسمها ومات كريم فقال
 بعض الشعراء لا تقنعن ومطلب لك حزن * فاذا تضايقت المطالب فاقنع
 (رعا) جيل عليه ان الحر المكرم ان لا يقنع من الدنيا والاخرة بشئ مما انبسط له املا فيما هو اسنى منه
 درجه وارفع منزلة ولذالك قال عمر بن عبد العزيز لذي القرنى انى نفس اتواقفة فاذا بلغت انى صرفت الى
 اشرف من تزيتى فيه من ما اربك قال له ذلك وهو جاهل سليمان بن عبد الملك فلما صارت اليه انخلة لافة
 قدم عليه دكين فقال له انا كذا علمك انى نفس اتواقفة وان نفسى نافت الى اشرف منازل الدنيا فلما بلغته
 وجدتها تنوق الى اشرف منازل الاخرة (ومن الشاهد) لهد المعنى ان موسى صلوات الله عليه لما كان الله
 تكلم ما سأل الاظرابه اذ كان ذلك لو وصل اليه اشرف من الدنيا انى ناله افا تيسر امه الى ما لا سبيل اليه
 يستدل بذلك ان المر المكرم لا يقنع بمنزلة اذ ارى ما هو اشرف منها (ومن قولنا فى هذا المعنى)
 والحر لا يكتفى من نيل كرامة * حتى يروم انى من دونها العطب * بسى به امل من دونه اجل
 ان كفه رهب يستدعه رغب * لذالك ما سأل موسى ربه انى * انظر اليك وفى سؤاله يجب
 بينى التزدد فما انال من كرم * وهو النبي له به الوحى والكتب

(٢٨ - حقد - ل) المغالبة وذو عوقبه عند الاجترام قد كسر اعينته جيل ندمته وخوفهم عسف ندمته فهم يتراونه راي الهلال
 شالوا ويخافونه مخافة المات نيكالا وسهم عدله وردعتهم طارته فلا تمنع مزه ولا تؤمنه غفلة اذا اعطى اوسع واذا عاقب اوحس فالناس
 اتنان راج وخوف فلا راجي خائب الامل ولا الخائف بعد الاجل قامت مكيف هيتم له قال لا ترفع اليه العميون احفتمها ولا تبهه الا بصار
 اناسها كان رعيته تطار فرفت عليهم اصقور صوايد فحدث الماء ويزيد بن المديسين فقال كم قدمت معانديك قلت انفا درم قال يا فضل ان
 قدمت معاندى اكثر من انك لافة ما عرفت قول على بن ابي طالب اسكرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن ان تعرف احد من الخلق بالقاء
 يحسن ان يبه فاحد من خلفاء الله الراشد بن المهديين بهذه الصفة قلت لا قل فقد امرت لها ما بعشرين ألف دينار او جعل العذر مادة يقينى

ويبينهم في الجائزة على المعروف والاحق بالحق والاسلام واهله لرايت اعطاءهما ما في بيت مال الخاصة والعام دون ما يستحقانه (وقال الجاحظ)
 حدثني جدي بن عطاء قال كنت عند الفضل بن سهل وعنده رسول ملك انكز رو هو محمد ثناعن اخنت الملكهم قال اصابتنا سنة احترم
 شواظها علينا بجر اصائب وصنوف الاتفات ففزع الناس الى الملك فلم يدربا يجيبهم به فقالت اخته ايها الملك ان الخوف لله خلق لا يخاف
 جديده وسبب لا تخمن عز زوه هو وال الملك على استصلاح رعيته وزاجره عن استفسادها وقد فزعت الملك رعيته بك بفضل الهز عن
 الاتيهاء الى من لا تزبده الا ساعة الى خلقه عزا ولا تصفه الا ودبا لاحسان اليهم ملة كارما احدا ولي يحفظ الوصية من الموصى ولا يركوب
 الدلالة من الدال ولا يحسن الرعاية من الراعي ولم تزل في نعم لم تقهرها نعمة وفي رضالم يكرهه صهظ الى ان جرى القدر بما عي عنه البصر
 وذهل منه الخذر فسلب الموهوب والواهب هو ٢١٨ السالب فمدا به شكر انهم وعذبه من فقطح النقم في نفسه ينسب لك لا تخجل ان

السلام من التذلل للز
 المذل مستراينك وبين
 رعيته فتنطق مذموم
 الناقبة وليكن مرهم
 ونفسك بصرف التلوب
 الى الاقرار له بكنه القدرة
 وبتذلل الاسن في الاعا
 بعض الشكر له فان
 المال كرجع عاف عده
 ليرجعه عن سبب فعل
 الى صالح عمل او اياه
 على دائب شكر ايهرز
 به فضل اجرنا مرها الملك
 ان تقوم قيمهم فتنذرهم
 بهذا الكلام ففعلت
 فرجع القوم وقد علم الله
 منهم قبول الوعظ في
 الامروالهمي فقال عليهم
 الحول وما منهم مقتقد
 نعمة كان سلبها فواترت
 عليهم الزيادات يجيب
 الصنع فاعترفوا الملك
 بالفضل فقلدها الملك
 فاجتمعت الرعية لها
 على الطاعة في المكره
 والمحجوب قال وهذا روم
 أعداء الله تعالى وضرائر

(قال تايظ شرابي ابن عم له يصفه بركوب الاهول وبذل الاموال)
 واني لمه من ثنائي فقاصد * به لابن عم الصدق شمس بن ملك * امه زبه في ندوة الحى عطفه
 كما من عطفي بالانسان الاوارك * قبل التشكى لي لم يصيبه * كثيرا لنوى شتى الهوى والمسالك
 ويسبق وقد لرجح من حيث تنهى * بخبرق من شدة المتدارك * بظلم بمؤامه ويمسى بغيرها
 وحيدا ويهرورى ظهور انما لك * انما خاط عينه كرى النوم يزل * له كائى من قاب سيحان فانك
 اذا هزه في عظام قرن تملت * فواجر اقوا المنايا الصواحك
 (وقال غيره من الشعراء)

اذا المرء لم يحتمل وقد جده * اضاع وقابى امره وهو مسدبر * ولكن اخوال الخزم الذى ليس نازلا
 به الامر الا وهوا لقا صد مبصر * فذلك قريع الدهر ما عاش حوله * اذا سد منه مخرجا ش مخز
 (باب في الحركة والسكون)

قال وهب بن منبه، كتب في التو واين آدم خلقت من الحركة فحرك وانامهك (وفي بعض الكتب)
 ابن آدم امد يدك الى باب من العمل افتح لك بابا من الرزق (وشاور) عتبة بن زبيدة اخاه شيبة بن زبيدة في
 النجبة وقال انى قد اجديت ومن اجديت فذهب مثلالا له شيبة ليس من العزان يتعرض للذل
 فذهب مثلا (اخذه حبيب فقال)

اراد ان يحوى الذنى وهو وادع * وان يفرس الليث الطلا وهو رياض
 (وقال) لا عشي بكرالى كم هذه النجمة والاعتراب اما ترضى بالفض والدعة فقال لودامت الشمس
 عليكم لانتموها (اخذه حبيب فقال)

وطول مقام المرء في الحى مخاقي * لذي حاجته فاغترب تعجد
 فاني رايت الشمس زبدت بحبسة * الى الناس اذا سبت عليهم بدمرد
 (وقال) ابو عبد الله بن عبد الله المكي سمعت الشافعي يقول قلت لبيتين من شعره وانشده
 انى ارى نفسى تنوق الى مصر * ومن دونها خوض المهامه والقفير
 فواته ما ادري الى الخفض والغنى * افاد اليها ام افاد الى قبيري

فدخل مصر فمات (وقال موسى بن عمران عليه السلام) لا تذلوا والسفر فاني ادرت فيه ما لم يدرك احد يريد
 ان الله عز وجل كلفه تكلمها (وقال المأمون) لا تثنى الاذن من سفرى كفاية لانك في كل يوم تحمل محلة
 لم تحمله اوتة اشرفوا لم تماشروهم وقال الشاعر
 لا يمتنك خفض الشمس في دعة * من ان تبدل اوطا انا باوطان

قدمة وهستوجبة نعمة اهادهم باشكر ما ارادوا واعطاهم بالقرار له بكنه قدره ما عانوا فكيف بمن يجده
 على الشكر نوران اثنان قرآن نزل ونبي مرسل لوصدقت النبات واجتمعت على الانذار الله الطلبات لكنهم انكروا ما عرفوا وجهلوا
 ما علموا فاناب بددهم عزلا وسكوتهم جبلا (قطعة صادرة من اقوال الملوك دالة على فضل كرمهم وبهدهم همهم) غضب كسرى انوشروان
 على بعض مرابته ذال يحط عن مرتبه ولا يتنص من صانته فان الملوك تؤدب بالهمجيران ولا تهاب بالجرمان راض طنغ انوشروان رجلا
 فقيل له انه لا تديم له قال اصطنعنا انا بشرفه ذل ماوية رضى الله عنه لس الزمان من دفنائه ارتفع ومن وضمنائه اضع وكان يقول لى
 لا تف من ان يكون في الارض جهل لا يسهه علمى وذي لايهه عفى وحااجة لايهه اجردى (عبد الملك بن مروان) افضل الناس من

تلقى

تواضع عن رفعة وعفا عن قدرة وأنت صفة عن قوة (زياد) استشفهوا من وراءكم فليس كل أحد يصل إلى السطآن ولا كل من وصل إليه بقدرته كلامه (الهلب) بحيث لمن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الأحرار بغيره وقد روى هذا ابن المبارك وقال ابنه يابني أحسن ثيابكم ما كان على غيركم (قال أبو تمام الطائي) يستمدي قروا وعرض بقول الهلب فهل أنت مهديه بمن شكريه من الشكريه لومعهدا وصوب فأنت العالم الطب أي وصية • بها كان أوصى في الثياب الهلب (يزيد بن الهلب) استكثروا من الجملة فإن الذم قل من يغير منه (السفاح) ما أقيح ننان تكون الدنيا تاوليه وثاخالون من أثر ما (المأمون) إنما تطلب الدنيا ملك فاذا ملكت فلتوهب وقال إنما يكثر بالذهب والفضة من يعلق عنده (الحسن بن سهل) الأطراف منازل الأشراف يتاولون ما يريدون بالقدرة ويتناهبون يريدون بالحاجة (وتعرض) له رجل فقال له من أنت قال أنا الذي أحسنت ٢١٩ إلى يوم كذا وكذا فقال مرحبا بمن

توسل البنائنا (ولما) أراد الامتصم أن يشرف اشتاس الترمي بقب فتح الخزيمة أمرا صاحب المراتب بالترحيل اليه فترجل اليه الحسن بن سهل فنظر اليه حاجبه يمشى ويتعثر في مشيه فبكي فقال ما يبكيك ان الملوك شرفتنا وشرفت بنا (ومن) كلام أهل العصر لا مبر شمس المعالي قابوس بن وهب كبير من أفعده نكابة الأيام أفاضته اغناه الكرام ومن اليه الليل ثوب ظلمانه نزعته النهار عنه بضبايته (وله) اقتناه المناقب باحتضان المناقب واحراز الكبر بالجلب بالسي في الخطب الجليل (الصاحب بن عماد) وقائلة لما عزت الهوم وأمرك بمن في الام فقات ذريتي لما اشتكى فان الهوم بقدر الهوم (أبو الطيب المتنبي)

تلقى بكل بلادان - لمت بها • أهلا باهل واخوانا باخوان
مع أن المقام بالمقام الواحد يورث المالة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لم زرغبنا تزدحبا (وقالت) الحكمة
لاتنال الراحة الا بالتعب ولا تدرك الدهه الا بالانصب وقال حبيب
بصرت بالجدلة الملبانم ترها • تنال الاعلى حسر من التعب
هل انى لم احو وفرما مجما • ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تطفى الايام يوم مسكنا • الذي به الا بيوم مشرد
وركب كما طرف الاستعسوسا • على مثلها والليل تطوعا هبه
لامر عليهم أن يتم صدوره • وابس عليهم بأن يتم عراقبه
وبعد فهل يحوز في وهم أو يثقل في عقل أو يصح في قياس أن يحمد زرع بغير بذرا ونحى ثمرة بغير غرس
أو يورى زبد بغير قبح أو يهرمال بغير طلب (واهدا) قال الخليل بن أحمد لا تعلم الى ما تحتاج اليه الا بالوقوف
على ما لا تحتاج اليه فقال له أو شمس المتكلم ففدا حقت اذا الى ما تحتاج اليه اذ كنت لا تصل الى
ما تحتاج اليه الا به قل الخليل وهل يقطع السيف الحسام الا بالضرب أو يجرى الجواد الا بالركض
أو هل تنال نهاية أرتدك غاية الا بالاسبي اليه والايضاع فهوها وقد يكون الا كداعم الكد والخيمية مع
الخيمية وقال الشاعر
وما زلت أقطع عرض البلاد • من المشرقين الى المغربين
وأدرع الخوف تحت الرجاء • واستصعب الجدى والفرقدين
وأطوى وأشرقوب الهوموم • الى أن رجعت بخفي حنين
الى ان اكون على حالة • مقل من الممل صفر الدين
فقر الصديق غفي العدو • قليل الجدوى الى الوادين
ومثل هذا قليل في كثير وانما يحكم بالاعم والاغلب والنهج مع الطالب والحريمان للجهز! (وقد) شرح
حبيب هذا المعنى فقال هم الفتى في الارض أغصان الفتى • غرست وليست كل حين تورق
(وقال اسمعيل بن إبراهيم الجدوني في المطالب)
لك الحماظ كلال مراض • غير ان الطرف عنها كل • وأرى خديك وردانضيرا
قد جلاه من دموي طل • عذبة الالفاظ لولم بشنوا • كره تقني دبسي بظل
ان عبرى التي ابتلى • من سواها كثره لي قل • ظلت في أفناء ظلك حتى
ظل فوقى للخطوب أظل • أنا ارى منك لي لاعرام • لا يجبل الهول حيث يجمل
ما مقامى وحسامى قاطع • وسناني صامم ما يفل • ولساني مثل روضة خزن

أفاضل الناس اعرض لدا الزمن • يحلومن الهوم احلام من العطن (بواضع لبيسي) صاحب السلطان لابله • من هوم قتره وغم والذي يركب بحرا يبرى • فعم الاهوال من بعد فعم (ومن كلام الملوكة الجادى بجري الذمناك) (أردشير) اذا رغبت الملوكة عن العدل رغبت الرعة عن الطاعة (أمر يدون) الايام صائف آجالكم تغلدها احسن أعمالكم (وقيل) لا لا كندر ما بال تنظيمك انوبك أكثر من تنظيمك لا يلبك قال لان أي سبب حياتي الفانية • ومؤدبى سبب حياتي الباقية (ودخل) محمد بن زياد بؤدب الوائق على الواثق فظهورا كرامه واكثر انظامه فقيل له من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا أول من فتق لساني بهذا كبراته وأدنانى من رجعة الله (وأشهر) هل الاسكندر بقببيت الفرس فقال لا أجل ظنبتى سرفقة (وقيل) له لو تزوجت بنت دارا

فقال لا تغلبني امرأة فقلت اباها (انوشروان) الملك اذا كثرت غاله مما يأخذ من رعيته كان كمن يهرس سطح بيته بما يقبله من الاواعد بنائه
 (ابرويز) اطعم من فوقك بطعامك من دونك (المفاح) ان من ادنى الناس ووضعتهم من عدا الفضل خزوا والعقول لا وكان يقول اذا كان
 الملم فسدته كان العفو مجزة والمبرح حسن الاعلى ما وقع بالدين واوهى السلطان والاناة مجودة الا عند ما كان الفرصة وقد قال ابن المعتز
 كم فرصة ذهبت فعدت غصة * تنهجي هاول ناهف وتندم (ولما) عزم المنصور على الفتك بابي مسلم فزع من ذلك عيسى بن موسى
 فكتب اليه اذا كنت ذاراي فكن ذاندبر * فان فساد الراي ان تتجول (ناجيه المنصور) اذا كنت ذاراي فكن ذاهزة *
 فان فساد الراي ان تترددا ولا تعهل الاعدا بوما بدوة * وبادرهم ان علكوا مثلها اغدا وهذا في موضعه كقول الامام على كرم الله
 وجهه من فكر في الواقبل بشجع ٢٢٠ وقال سعد بن ناشب فافطط اياكم بداري فادموها فانها * تراث كريم لا يخاف الواقبا

اناهم التي بين عينيه
 عزوه * ونكب عن
 ذكر الواقب جانبا
 ولم يستشر في رايه غير
 نفسه * ولم يرض الا
 قائم السيف صاحبها
 ساغسل عنى العار بالسيف
 جالبا * على قضاء الله
 ما كان جانبا
 ويصغر في عينى نلادى
 اذا انشت * عيسى
 بادراك الذى كنت طالبا
 وكان سعد من مرده
 العرب وشباطين الانس
 وفيه بقول لشاعر
 وكف بيقى الدهر سعد
 ابن ناشب * وشيطانه
 عند الاهله يصرع
 (كتب) مروان بن محمد
 الجهدى الى عبد الله بن
 هلى يساله حفظ حرمه
 فقال له الحق لنا فى
 دمك وعلينا فى حرمك
 (وقال) الرشيد لاهل
 ابن صبيح اياك والذلة
 فانها نفس الحرة ومنها
 اوتى ابرامكة (وقال

اضحكتمها دعة تسهل * ودليل بين فكي بلو * كل صعب ريبض فيه ذل
 تلا من نخرة القفراقى * نهلا من بعده لى عل * ان يكن قربك عندي جليل
 فاذل الخزم منه اجل * اقمى الاقمة لدة الفا * كل الفنى ادمى عمل
 ورك ايس اللب بالابل بضعى * مخزجان عن ثرة وهو كل * فاترى عياولو ما ودعى
 وعلى الاقتار هينك سهل * هو سبب غدره بردناه * ينفضبه الخزم حين يسيل
 لا شك السمع حين يراه * انه بالبد مع ازل * بين ثوبه اخوة عزبات
 بقم الحادث المصنل * ايس تنبوي رجال ويبد * ان يباي مؤمل ومحل
 فاذلى بعض عدل مقل * لا يرى صرف الزمان يقل * ان وجد العيش اثم رزق
 بحتهم المسهب المشهل * لا تلى حسد عزمى بلوم * انى لا زوم والدمرقل
 فاققى من ايس برعى جهاد * طمعا يوما له مستزل * من اذا خطب اطل عليه
 فله صبر عليه مفضل * يهعب اللابل الولد الى ان * يهرم اللبل وما ان عمل
 ويرى اللبل يلج منه * مضغة لكنها لا فضل * شمعت اوقابه تحت ليل
 ثوبه ضاف عليه رقل * ساضيع النوم كيماترى * ومضعبى معظم لم يجل
 فاقى العزمه بنورى * ونخلال العزمه سبروحل

(باب التماس الرزق وما يهود على الاهل والولد)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نهدى له امله وولده كالجهاه المربط فى سبيل الله (وقال) صلى الله عليه وسلم
 ابد العلى خير من البدالى وايداعن نعل (وقال عمر بن الخطاب) : بقده احدكم عن طلب الرزق وقول
 اللهم ارزقنى وقد علم ان النساء لا تطرد ذمها ولا فصة وان الله تعالى بما يريزق الناس بصفتهم من بعض وتلا
 قول الله جل وعلا فاقضيت الصلاة فانتروا فى الارض وابتعوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا العالمكم
 تفلحون (وقال محمد بن ادريس الشافعى) حرص على ما بينه منك ودع كلام الناس فانه لا يسيل الى السلامة من
 السنة الهامة (ومثله) قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه (قال طاهر بن عبد
 العزيز) اخبرنا على بن عبد العزيز قال انشدنا ابو عبيدة القاسم بن سلام
 لانه قص الكامل من كاله * ما ابق من خير الى عباله

(وقال جهر بن الخطاب) يا مشر القراء التمسوا الرزق ولا تكثر نوا عالة على الناس (وقال) اكثم بن صبيح
 من ضيع زاده انك كل على زاد غير (وقال) لنبي صلى الله عليه وسلم لم يدرى من لم يدع آخرته لندياه ولا دنياه
 لا آخرته (قال عمرو بن العاص) عمل من يبعش ابدوا عمل لا آخرته عمل من يوت غدا

(ودكر)

المأون) الملوك تحت كل شى الا لانا اشاء لسروا مدحى الملك وانعصر لعم

(المتعصم) ادانصر الهوى بطال الراى (المتعصم) لذة العفو اطيب من لذة النشى وذلك ان لذة العفو يلحها احد العائفة ولذة النشى يلحها
 ذم الندم والمتعصم يقول عن تجربة لانه قتل اباها المتوكل والامر فى ذلك شهر من ان يذكروا كنى الماع منه بالسهر كان المتوكل قد عقد لولده
 المتعصم والمعتز والمؤيد ولاية العهد ثم تغير على المتعصم دون اخويه وكان يسهبه المنتظر وبقول له انت تنفى موثى وتنتظر روقى وبامر الندماء
 ان يمشوا به الى ان اوغر صدره وقل صبره فلما كانت ليلة الاربعاء ثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين كان المتوكل يشرب
 مع الفخج فى قصره الماروف بالجعفرى ومعه جماعة من الندماء والغنمين وكان المتعصم معهم فلما انصرف ثلاث ساعات من الليل قال لرفاعة

التركي (الاشعبي ساعته) في اشكو اليك ما يري قال بلي وجعل يماطله ويظاوله وغاق بقا الشراي الاواب كاه الاباب الماسومنة دخل
 الذين قتلوه فارل من ضرب به باغرا التركي ضرب به قطع بها حبل حاتته ونلقاه الفخ بتهنسه فاكب عليه فته لاجيما ويوسع المنتصر من ساعته
 وكانت مدة المنتصر في الخلافة مدة شهر وربع كسرى حين قتل اياه ستة اشهر وثلث ابراهيم بن احمد الاسدي يري لتوكل
 هكذا فتسكن من ايا الكرام * بين ناي وزهر ومدام بين كاسين اروتا، جينا * كاس لاداته وكاس الحمام يفظ في السرور حتى اناه *
 قد راته حنقه في المنام والنايا مراتب بنفاضا شين وبالمرفات موت الكرام لم يتر نفسه رسول الناي *
 يصونف الاوجاع والاسقام هابه من اذنب اليه * في ستور الدجى يمد الحسام (أخذ) هذا المني عبد الكريم بن
 ابراهيم التميمي فقال برثي عيسى بن خاف صاحب خراج المغرب وكان قد تناول دواء فقت بسببه ٢٢١ من ابادت الطرق عمو لم تدع *
 لها من ثنايا شاهقا

متطلعا
 فلما رأت صور الهابة
 دونها * عليك ويا لم
 تحب فيك مطما
 ترقبت باسباب لطف ولم
 تكدر * تواجبه موفور
 الخلالة اروعا
 فله نك في سر الدواء
 خفية * على حين لم
 تحذر لاداة توفا
 لم ارمال ابتي مثل سم مها *
 ولا مثله لم تحش كيدا
 فترجما
 وقد رثاه البهتري ويزيد
 المهلبى بمرثيتين من
 اجود ما قيل في معناها
 وكما حاضرين ليلة قتله
 فاحتجى احدهما في
 طي الباب والاخر في
 قناة الشاذروان فن
 قصيدة البهتري
 تفير حسن الجعفرى
 وانسه * وقوض بادى
 الجعفرى وحاضره
 تحمل عنه ساكنوه
 بغائة * فاصت سواء

(يذكر) رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يال اجتماع في العبادة ولا قوة على العمل رقاو وحبنا في سفر قبا
 راينا عندك يا رسول الله اعد منه كان لا يتقبل من صلاة ولا يقطر من صيام قال اي صلى الله عليه وسلم في
 كان عونه ويقوم بقالوا قال قال كايكم اعد منه (مر المسبح) برجل من بني اسرائيل يتعد في كل ما تصنع قال
 زيد قال ومن يقوم بك قال اني قال انك اعد منك (ودجول) لله طلب الرزق مقصودا على الخلق كله
 من الانس والجن والطير والهاوام منهم يتعلم منهم بالهام واهل التخصص والنظر بطلبونه باحسن وجوه
 من التصرف والتحرر زراهل البهز والكسل بطلبونه بافح وجوه من السؤل والانتكاه والحادية والاحتيل
 (باب فضل المل)

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنية والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا املا (قال
 النبي صلى الله عليه وسلم) لحد اشئ ان كان لك مال ذلك حسب وان كان لك خلق ذلك مرواة وان كان لك دين
 ذلك كرم (قال عمر بن الخطاب) حسب الرجل ماله وكرمه دينه وسر واته خلف (وفي كتاب الادب) للباحظ
 اعلم ان ثمن المال آله للكارم وعون على الدين وثاقف للاخوان وان من فقد المال قلت الرعية اليه
 والرهبة منه ومن لم يكن موضع رغبة ولا رهبة استهان الناس به فاجهه سدجهه ذلك كما ان تكون الهلوب
 معلقة منك برغبه او رهبة في ديس اودنيا (وقال حكيم لابنه) يا بني عليك بطالب المال دلولم يكن فيه الا انه عز
 في قلبك ودل في قلب عدوك لكني (وقال عبد الله بن عباس) لدينا العافية والشباب اصحة والمرواة الصبر
 والمكرم التتوى والحسب المال (وكان سعد بن عبادة) يقول اللهم ارزقني جهدا وجمدا فان لا يجدا لا
 بفعل ولا فعل لا عمل (وقالت الحكايا) لا خير في من لا يجتمع المال يصون به عرض به ويحسب به مرواته
 ويصعل به رجه (قال عبد الرحمن بن عوف) يا حبه هذا المال اذ ون به عرضي واتقرب به الى ربي (وقال
 سفيان الثوري) المال سلاح اثنون في هذا الزمان (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لم نهم العون على طاعة
 الله الغنى ونعم الله لم الى طاعة الله اذني وتلاول انهم قابوا التوراة والانبيل وما نزل اليهم من ربهم لا كانوا
 من فو قديم ومن تحت ارجلهم وقوله استغفر واربعكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وبعثكم امول
 وينزل (وقال خالد بن صفران) لابنه يا بني اوصيك باثنتين ان تزل بغير ما كتبت به مادرتك المعاشك
 ودينك لعداك رقاو عروة بن لورد

ذري للئى ابي فاني * رأيت الناس شرهم الفقير * واحقرهم وأهونهم عليهم
 وان اهدى له كرم وخير * ساء له التريب وتزديده * حبا لئسه وبهز الصغير
 وتلقى ذا الغنى وله جلال * يتكادو صاحب به بظير * قلبه ذنبه والذنب حتم
 * واكر لاه في رب غفور *

دوره ومفاره ولم ار مثل التصر اذ يبع سره * واذ ذعرت الطدق وجاته * وارصغ فيه بالرحيل فهتكت *
 على عجل استناره وستاره اذ نحن زرناه اجد لنا الامى * وقد كارت قبل اليوم يهج زائره * فابى عجمه الناس في كل نوبة *
 تنوب وناهى الدهر فبهم وآمره تخفي له مغنا لتخت غره * وأولى ان يغتاله لو يجامره * صريع تقاضاه السيوف حشاشه *
 يجود بها والموت جرات فاره حرام على الراح برك اوارى * دم يدبم يجرى على الارض ما طره وهل ينجس ان يطال الدم طالب *
 مدى الدهر والموتور بالدم واره فلما لاله في ترث الدى مضى * ولا حلت ذلك لدا عذره ومضى طوبى له وكان نوال العباس
 نملب يقول فيهما اقبلت هامة ابحسن منها * وقد صرح فيها نصيح من اذ هلته المصائب عن تخوف العواقب وقد كان البهتري برناح

في كثره من شهره الى ذكره وذكره الفتح بن سافان (من ذلك) قوله ابعض من عنده **تذكري الاحسان منسك ونائي** * على فاقه ذلك
 الهندي والتقول وواقعت هني **سبن لافتح برنجي** * لافتح الاذي عنى ولا المتوكل (وقال) **مضى حفر الفتح بن مود** *
 وبين قتل في الدماء مخرج **اطاب انصار على الدهر بدماء** * قوى منهم ما في التراب اوسى وخزرجي (وقال في غلام له)
عسى آس من رجسة الوصول بوصول * ودهر تولى بالاحبة بقبل **اباسكنات الفراق بنفسه** * وحال التعادي دونه والتزبل
انتهب لما لم يقل جسمي الضنا * ولم يحترم نفسه الجسم المجهل **فقبلك بان الفتح منى مودعا** * وفارقتي شفعاله المتوكل
فما بلغ الدمع الذي كنت ارجي * ولا قبل الوجد الذي خلت بفعل **وما كل نيران الجوى تحرق الحشا** * وما كل ادواء الصباية تغفل
 (وقال) ابو خالد بن يزيد بن محمد ٢٢٢ **اله ابى في قصبة اوها** لا وجد الا اراه دون ما احد * ولا كن فقدت عيني مفتقد

يقول فيها
 لا يبعدين هالك كانت
 منيته كما هو من عناء
 الزبية الاسد
 جاءت منيته واليهن هادية
 هلا آتته المنايا والقناصد
 تفرفرف في سرير الملك
 منبه دلا لم يحمه ملكه
 لما اتقى الامد
 لا يرفع الناس صباهم
 ليتم * اذ لا يزل الجاني
 هكذا يد
 هلك آيات من لادونه
 احده وليس فوق الا
 الواحد العهد
 اذا بكيت فان الدمع
 منهمل * وان رثبت فان
 الشمر طرد
 انا فقد نالك حتى لا اصطبار
 لنا * ومات قبلك اقوام
 بما فقدوا
 قد كنت اسرف في مالي
 فخطفه * فعملتني الليالي
 كيف اتصد
 وقال فيما يذكر الاتراك
 ويحض على اصططاع
 العرب

وقال آخر
 رقال آخر
 رقال آخر

سا كسب ما لا اواموت به لمة * بقلها انظر الدموع على قبوري
ساعل نص العيش حتى يكفني * غنى المال يوما وغنى الحدثنان
فلاموت خير من حياة يريها * على المرء بالاقبال ومم هوان * اذا قال لم يسمع الحسن مقالها
وان لم يقل قالوا عديم بيان * كان القتي عن اهل بورت القتي * بغير اسان ناطق بلسان
الرياني قال اشهدنا ابو بكر بن عباس
حيران به لم ان المال ساق له * مالم يدعه له دين ولا خلق
لولا ذنون انا سقتها بطرا * الى ثلاثين انفاضاقت الطسرق
فن يكن عن كرام الناس يسااني * فأكرم الناس من كانت له ورق
اجلك قوم حين صرت الى القتي * وكل غنى في العمون جليل
ولو كنت ذائق رولم توت ثروة * ذلك لديهم والفقير ذليل
ارى كل ذي مال يبرئ له * وان كان لا اصل هناك ولا فضل
فشرف ذوى الاموال حيث لغيتهم * فقوله هم قول وفعله هم فعل
وانشد ابو لمجم لرجل من ولد قيس بن عاصم
وكننت اذا خاصمت خصمها كبيتة * على الوجه حتى خاصمتي الدراهم
فلما تنازعنا لخصومة غلبت * على رقابا قس فالك ظالم
وانشد في الرياني لم يبق من طاب القتي * الا التمرض للعتوف * فلا قذون * هني
بين الاسنة والسيف * ولا طاب من ولوراي * استاموت بلع في الصغوف
(وكان لاحد من الجلاح) بالزوراء دشماثة ناضح **فدخل بستاناه** فر بتمرة فلفظها فاقوتب في ذلك فقمال
تمرة الى عمرة فمرات وجل الى جل ذودتم انشا يقول
اني مقيم على الزوراء اعمرها * ان الكريم الى الاخوان ذوالمال
فلا يفرئك ذوق ربى وذو نسب * من ابن عم ومن عم ومن خال
كل المسداة اذا ناديت بخذاني * الا ندى اذا ناديت بامالي
(ومن قولنا في هذا المعنى)
دعني اسن حر وجهي عن رذالته * وان تغربت عن اهل وعن ولدي
قالون ايت عن الاخوان قلت لهم * مالي اخ غير ما تحوى عليه يدي
{صنوف المال} قال معاوية اصمصمة بن صوحان انما انت * تف بلسانك لا تنظر في اوردالكلام ولا في

لما اعتقدتم اناسا لا حفظاهم * صنتم رضيةتم من كان يعنقد **ولو جعتم على الاحرار فمتمكم** * استقامته
حتمكم لادة المنسوبة المشد قوم هم الاصل والاسماء تجمكم * والدين والمجد والارحام بالبلد * ان العبد اذا اذلتهم صلوا *
على الهوان وان اكرمتم فسدوا (وقال ابو حبة النميري) **رمته فتاة من ربيعة عامر** * قوم الضحى في ماتم اى ماتم
فكان له اى السر فديك لا يرح * صيحها والاقنبله فنام **فالقت فاعادونه الشمس واتقت** * باحسن موصواين كف ومعصم
وقالت لما افرغت في فؤاده * وعينيه منها الهه فالت له **فاصح لا يدري افي طلعة الضحى** * تروح ام داج من الليل مظلم
(اشهد) قوله فالقت فاعادونه الشمس من قول التابفة الذياني **قامت ثرائي بين معني كلة** * كالشمس يوم طلوعها بالاجل

سقط الذهب ولم ترد اسقاطه * فتنازله واتفقنا بالبد (وقال) ابو حنيفة بن عمار كان ابا حنيفة في الباس لم يجب
 به اللؤلؤ والبعض الفلص الثعالب الى الغاية القصوى ولم تهدفتية * كراما وتحفظوه انطواب التواب ويعمل عنق العيس حتى
 كائنها * اذا وضعت عن اللؤلؤ بالمشاحب بعد مثنى الهم عسى وماله * سوى الله والعضب السريحي صاحب بروم جسيمات العلا
 قمتها * حتى في جسيمات الكرام راقب فان عس وحش ابابه المرعا * توترافوا حاله المواكب يحبون بساما كان حبيته *
 هلال بدوا نجاب عنه السهائب وغاناب من غاب برجي ابابه * ولكنه من ضمن اللعد غائب وزعم الصولي ان ابا حنيفة انما قاله في
 حجر بن اعين بن علي بن عبد الله بن العباس وكان ابو حنيفة الطبع ما لوف الكلام رقيق حواشي الشعر (وسئل) الاصحى عن قيس
 ابن الملوح الجنون فقال لم يكن مجنوناً وانما كانت به لونه كونه ابي حنيفة وهو انائل ٢٢٣ رمتني وسترافه بيني وبينها *
 عشية اشجار الكناس

رميم
 رميم التي كانت الجارات
 بنتها * ضمنت لكم ان
 لا يزال رميم
 الارب يور لورمتي رميمها
 واكن عهدى بالصال
 قديم
 في اعجاب من قائل لي اوده
 اشاط دمي شخص على
 كريم
 يرى الماس اني قد سلوت
 وانتي * لمن احناه
 الصلوع سقيم
 (وانشد) اصحق بن
 ابراهيم الموصلي في مثله
 ولم يسم قائله
 دل الادم كاذم والدهم
 ككدي معاردي
 اباهن الصولح
 زمان سلاحي يهين
 شيبتي اها سائف من
 حسن وريح
 فاقهن لا يسقني قطر
 مزنة * لشبي ولوسالت
 بين الاباطح
 (قال هرثون) بن علي بن

استقامته فان كنت تنظر في ذلك فانه برني عن افضل المال لفة ل والله يا امير المؤمنين اني لادع الكلام حتى
 يختم في صدري ثم اذهب به ولا اله غيري حتى اقيم اوده واجبرته وان افضل المال ابرهه راء وتربه غيره
 اوفيه صفراء في نية خضراء اوعين شرارة في ارض شؤارة قال معاوية لله انت فابن الذهب والفضة
 قال سحران بصطكان ان اقبلت هائم مائة فان اوان تركتم الميزان (وقيل لاعرابية) مائة ولين في مائة من الميز
 قالت في قبل اها فة من الضان قامت غنى قبل اه فمائة من الابل قامت غنى (وقال عبد الله بن الحسن)
 غلة الدوم ثمة وغلة الخمل كفاف وغلة الملب ملك (وفي الحديث) افضل اموالكم فرس في بطنها فرس
 نية ما فرس وعين ساهرة لعين نائمة وانشد فرج بن سلام لبعض العراقيين
 ولقد اقول لحاجب نصله * خل المرخص وبع لنا أرضا * اني رايت الارض يبق نفعها
 والمال يا كل بهضه بهضنا * واحذر اناسا يظهرون محبة * وعيونهم وقلوبهم مرضى
 حتى اذا امكنتم من فرصة * تركوا الخداع وانظروا البغضا
 (ندب الممال) * قالوا الاخرق بلا عيلة على مصح وخير الممال ما اطعمك لا ما اطعمته (وقال صاحب كالملة
 ودمنه) لينة في ذوا الممال ماله في ثلاثة مواضع في الصدقة ان اراد الاخرة وفي مصانعة السلطان ان اراد
 الذكرو في النساء ان اراد العيش وقال ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة ولا يدركها الا باربعة فاما الثلاثة التي
 نطلب فالسعة في العيشة والمنزلة في الناس والزاد الى الاخرة واما الاربعة التي تدركهم هذه الثلاثة فاكتساب
 الممال من احسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم التشمير له ثم انفاقه فيما يصلح العيشة ويرضى الامل
 والاخوان ويهودى الاخرة نفعه فان اضع شأمن هذه الاربعة لم يدرك شأمن هذه الثلاثة ان لم يكن
 لم يكن له مال يعيش به وان كان ذامال واكتساب ولم يحسن القيام عليه يوشك ان يقضى ويبقى بلا مال وان هو
 انفق ولم يشمر بنفعه الانفاق من سرعة النفاق كالسجل الذي انما يؤخذ به على الميل مثل التبر اثم هو مع
 ذلك مريع نفاذه وان هو اكتسب واصح وعثر ولم ينفق الاموال في بابها كان بمنزلة الفقة الذي لا مال له ثم
 لا ينع ذلك ماله من ان يفارقه ويذهب حيث لا منفعة فيه كما بس الماء في الموضع الذي تنصب فيه المساهان
 لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه تامل وسال من نواحيه فيذهب المـ ل ضياعا (وهذا نظير) قول الله تعالى
 والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك واما قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجعل
 يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقده ملونا محسورا (ونظر عبد الله بن عباس) الى درهم بد
 رجل فقال له انه ليس لك حتى يخرج من يدك يريد انه لا ينتفع به حتى ينتفع به غيره وكانه قال الحظيئة
 مفدوم تلاف اذا ما آلتها * تامل واهترأه تزلزله
 (قال مسلم بن الوليد) لا يعرف الممال الا ربث بنفعه * اوبو يجهمه للثم والبدد

يجي المنجم القانيات هودهن * الى انصرام وانه ضباب من شاب ثين له المود * دقنا لديمه والكذاب فانهم من زندقه *
 نك في الشيبية غير خاني مادمت في ورق الصبا * وغصونه انضرا لطاب فانخر بايام الصبا واخلم عذارك في التصابي
 اعط الشباب نصيه * مادمت تغذ بالشباب (وقال اشجع بن عمرو السلمي) ومالي لا اعطى الشباب نصيه * وغنايه بهترن في
 عوده الرطب رايت الالبالي يتمن شيبتي * فامرعت بالاذنات في ذلك الخب فان نبات الدهر يخلس لذتي * فقد حزن سلمي واتهين
 الحسرى وقد حوت على الالبالي وامرحت * على الراس امثال القتل من انطاب وموت التي خبره من حياته *
 انا كان ذا اهل يصبور ولا يصبي (وقال آخر) مالم العيس الا ان تجيب وان يجيبك من تجبه (وقررتصل بهذه الابيات في وصفه

الشباب أطاع الشباب وشرفه وأحباب الصبا وشرفه جرازار الصبا أو زال ذبول الهوى وركض في ميدان التصابي وسقى بهرات الألهى هو في أفتبال شبابه وسدائه أتراه ورب بان جهره وهفته وان أمره هو في أبان شبابه وأعداله وورده ان اقباله واقبالة بهته على ذلك أكثر الصبا ولين الفصن وشرخ الشبية وكرا الحدائة في السن ز طيب الفصن عمره في اقباله ونشاطه في استقباله وشبابه في اقباله وما يؤبه له فلان في سلك الاطفال الذين لم يعوا على نواخذ لرجال هرق عنة وان شبابه تخلف - عطائهم وهفتاها ولا يؤمن بحياتها وتزواتها هو في سكرى الشباب والشراب ويز تزوات الشباب وتزغات الشيطان شبابه أعمى عن الرشد أصم عن العذل قد لى داعي هو وانغمس في لجة صباه قد هجم بسكر الحدائة على سكران الحوادث يجرى الى الصبا جرى الصبا بلان غذل من همه التجربة جامع في مدار الفعلة صعب الرأس على نجام العظمة ومن سلطان الصبا في ٢٢٤ الخوبة الادلى قد ضاع عذاره وتوده والى الى الطل لتباعه ويده هو بن خارا الخداة

(وقال آخر) * مهلك مال وفقد مال * (وقال سفيان الثوري) من كان في يده شئ فليصله فانه في زمان ان احناج فيه داؤل ما يبذله في دينه وقال المتلمس
 وحبس المال أبسر من فناه * وضرب في البلاد بغير زاد
 واصلاح الدليل يزيد فيه * ولا يفي الكثير مع الفساد
 (سعد القصر) قال ولا في عتبة أو له بالجبز فلما ودعته قال لي يا مدتها هـ صغبر مالي ولا تضمتع كثيرة فبصفر فانه لس بشغفي كثيرا عني عن اصلاح كثير مالي ولا عني في قلب ما في يدي الصبر على كثير ما ينو قال فقدمت المدينة فحدثت بها رجالا قريش ففرقوا بهم الكنتب على الكواكب {الاقبال} قال ارسطاطاليس التي في الغربية رطن والمقل في أهله غريبه - أحده الشاعر فقال
 لعمرك ما الغريب بذى التاني * ولكن المنمل هو الغريب
 اذا ما المرء أعوز ضاق ذرعا * بمحاجته وأبده القريب
 {بيتان مكتوبان بالذهب}
 فكل مقل حين يفد الحاجة * الى كل من باقى من الناس مندب
 وكان بنوعى يقولون مرحبا * فلما رأني مقبلا ترامات مرحب
 {ومن قولنا في هذا المعنى}
 أحال بدالامت ويلك فـ لموى * وما بائع الاشرار ذنب هـ لميم
 لقد اسقطت حتى هلك صباقي * كما سقط الاذلاس حق غريم
 وأعذر من آدمي المفقون من البكا * كرم رأى الدنيا باكف نعيم
 أرى كل قدم قد تبجح في الغنى * وذو الطرف لا تلقاه غريم
 وقال الحسن بن داني الحمد لله ليس لي نسب * تخف ظهري وملى ولدى
 من نظرت منه الى فقد * أحاط علمها بما حوته يدي
 (ركان) أبو الشنقي الشاعر راديبا نظريا بما حارفا صه لو كما تبر ما قد لزم بته في اطمار مسهوقه وكان اذا استفتح عليه - ادبا به خرج فنظر من فرج الباب فان اعجبه لو اذف فتح له والاسكت عنه فاقبل اليه بعض اخوانه قد دخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له ابشر يا الشنقي فانار وبنافى بعض الحسد بث ان العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة قال ان كان والله ما تقول - حقا لا كون بزايوم القيامه ثم انشأ يقول
 اناف حال تسلى الله ربي أي حال * ليس لي شئ اذا قيل لمن ذاق ذل
 واقد امتحت حتى * تحت الشمس خمالى * واقد امتحت حتى * حل أكلى اميالى

وسكر العشي لا يهـ رن
 العصور ولا يفارق الله هو
 فلان لا يفتق ولا يذكر
 التوفيق هو بين غرر
 الشباب وغرر الاجباب
 {ويتبعاق بهذه الالفاظ
 ألفاظهم في فحجابه
 الشباب رزتهم
 لا لي} قد جمع نصارة
 الشباب الى أمة المشيب
 وهو على حدوث ميلاده
 وقرب استاده شيخ قدر
 وهيبه وان لم يكن شيخ
 من وشية هو بن شباب
 مقبل وعقل مكتل قد
 ليس بر شبابه على عقل
 كهل ورأى جزل ومنطق
 فصل لدهر فيه مقاصد
 وللأيام فيه مواعد أرى
 له في فصل ضمن الأيام
 وودائع الحظوظ
 والاقسام تباشير نجيح
 ومخابل نصر ونجح قد
 استكمل قوة الففضل
 ولم يكامل له سن
 الكهل ما زالت محالة
 ولدا وناشئا وشماؤه

صغيرا ويا فتاواتي بالحسن عته وضوا من النج فيه قد سمى الى مراتب اعان الرجال التي لا تدرك الامع
 البكال والاكتمل حمت ذرعة قبل ان حلت ثمة وشهنت مكرماة قبل أن تدرج لذته وقال الجهمي لا تنظرن الى الناس من صغر
 في السن وانظر الى الجحد الذي شادا ان النجوم نجوم الاقوى اصفرها * في العين اذهب في الجواصعا
 رأيت العفل لم يكن انتمابا * ولم يقسم على قدر العفنا ذلوان السنين تقهونه * حوى الا تباعا نسة العفنا
 جعفر الكاتب) فن ضامته السن هائل بالغ * به رتبة الكهل انزل للجد * فقد كان يجي ارنى الحكيم قوله * صبا وعيسى كلم
 الناس في المهد (ركان) أبو حية كثير الراية عن الفرزدق وعمرق التي بابن منذر فاستشده شعره فأنشده أبو حية

الأحمر من أجل الحبيب المغنانيا * بسن البلى مما بسن اللبالبيا إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شيء لأجل التقاضيا * هنالك اللبالبيا
 بهد ما كنت مرة * سوى الهصالوكن يبعين باقيا (فقال) أبو مناذرا وشعر هذا فقال أبو حنيفة ما في شعري عيب غير أنك تسبني وفي هذه القصيدة
 يقول أبو حنيفة ولما أبت الألتواء بوجهها * وتكذب بها الشرب الذي كان صافيا شربت بزبق من هوها ما كدره * وكيف بعاف الربق من كان صاديا
 وقد قال عمر بن قنمة في معنى قول أبي حنيفة كانت قناني لثاين لثاين * فالأثنا الأصباح والأصباح * ودعوت ربي في السلامة جاهادا *
 ليصني فاذا السلامة داء (وقال الثعربن ثوبان) يوم الفتى طول السلامة والبقاء * فكيف يرى طول السلامة يفعل يود الفتى من بعده حسن
 وصحة * بنوء أذارام القيام ويحمل (وقد روى) في الحديث الشريف كفي بالسلامة داء وقد أحسن حبيد بن ثور في قوله أرى بصري قد
 رابني بهد صحتي * وحسبك داء أن تصح وتسلم * وإن يلبث الصرمان يوم وليلة * إذا طلب أن يدركا ما تهما ٢٢٥ * وهذا البيتان من قصيدة

طويلة وهي أجود شعر
 سجد ومن أجود ما فيها
 وما حاج هذا الشوق إلا
 حيامة * دعيت ساق حو
 نرحه ونرغا تروح عليه
 والهائم تغتدى * مولهة
 تبغى له الدهر مطعما
 تؤمل منه مؤنسا انفرادها
 وتبكي عليه إن زقا ونرغا
 كان على أشراقه نور خمره
 إذا هو ومد الخدمه ليطعها
 فلما كفتى الريح
 الصهب ولم يجد لها هاه
 في ساحة الخبي مجتمعا
 تحت قريبا فوق غصن
 تذايت * به الريح صرفا
 أي وجه تيمما فأهوى
 لها صقر مسف فلم يدع *
 لها ولد الأراما وأعظما
 فأوقت على غصن ضحيا
 ولم تدع * لباشحة في نوحها
 منلوما عجبت لها أني
 يكون غن * وهاه فصيحها
 ولم تغفر عن طقها فلما
 مثل شاقه صوت مثلها
 ولا عبريا شاقه صوت العجم
 (ومن حديث الهجاء)

من رأى شيئا محالا * فأنا عين المحال في حريم الله طسرا * من نساء ورجال
 لوارى في الناس حرا * لم أكن في ذالمثال
 أتراني أرى من الدهر روما * لي فيه مطية غدير رجلي
 كلما كنت في جوع فقلوا * قريبا للرجل قربت نعلي
 حينما كنت لأخاف رجلا * من رأني فقد رأني ورجلي
 لو قد رأيت سريري كنت ترخني * الله يعلم مالي فيمنه تلبيس
 والله يعلم مالي فيمنه * شابكة * الأخصيرة والأطمار والديس
 برزت من المنازل والقباب * فلم بعسر على أحد مني
 فنزل القضاء وسف يتي * سماء الله أوقطع السحاب * فانت إذا أردت دخالت بيتي
 على مسلمان غيب باب * لاني لم أدع مصراع باب * يكون من السحاب إلى التراب
 ولا نشق الثرى عن هودنمت * أو لم أن أشده ثيابي * ولا خفت الأباق على عبيدي
 ولا خفت الله لك على دواني * ولا حاسبت يوما قهر مانا * بحاسبة فأغلط في حسابي
 وفي ذاراحة وفرأغ بال * فدأب الدهر ذالدا وداني
 (وفي كتاب الهند) ما التبع والاخوان والأهل والأصدقاء والأعوان والحشم الأعمال وما أرى المرؤة
 يظهرها الأمال ولا الرأي والقوة الأمال ووجدت من لامل له إذا أراد أن يتناول أمرا قد عهده العدم
 فيبقى مقصرا عما أراد كالماء الذي يبقى في الأردية من مطر الصدف فلا يجري إلى البحر ولا نهر بل يبقى مكانه
 حتى تنشفه الأرض ووجدت من لا أخوان له لأهل له ومن لا ولد له لا ذكرك له ومن لا عقل له لا ذنب له ولا
 آخرة له ومن لا مال له لا شيء له لأن الرجل إذا افتقر رفضه أخوانه ورفضه ذور حجه ورجع اضطره الحاجة
 لنفسه وعياله إلى التماس الرزق بما يغرفه بيده ودينه فاذا هو قد خسر الدنيا والأخرة فلا شيء أشد من
 الفقر والشبهة النابتة على الطريق المأكولة من كل جانب أمثل حال من الفقير المحتاج إلى ما في أيدي الناس
 والفقر داع صاحبه إلى مقت الناس ومثقف للعقل والمرؤة ومذهب العلم والأدب ومعدن للقيمة ومجمع
 للبلايا ووجدت الرجل إذا افتقر اساعبه الظن من كان له مؤنة أو ليس من خصه له هي لفتى مدح ووزن الأ
 وهي للفقر ذم وشين فان كان شعاعا قبل اهوج وان كان حوادقيل مقسد وان كان حليما قبل ضعف وان
 كان وقورا قبل بليد وان كان صهوتا قبل عيب وان كان بلاغا قبل مهذار فالمرؤة أهون من الفقر الذي
 يضطر صاحبه إلى المسئلة ولا سيما مسئلة الثائم فان السكريم أن يدخل يده في فم تنين ويخرج منه سما
 فيبتاه كان أخف عليه من مسئلة اللثيم (السؤال) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبأخذن أحدكم

(٢٩ - عقد - ل) قوله في هذه القصيدة يخاطب رجلين بعثهما وقولا إذا جازة أرض عامر * بجازة الدين نهدا وخذعما
 نرمان من جرم من ريان انهم * أو بان ربه وفي الهزاهز محبما وما هيبت جرم بأشدم هذا يريد أنهم لذنتهم لم يتروا أحدا فيطأ بهم
 بذل (وقال الأصمعي) لبعض الصالحين كيف حاله قال كيف حال من يغنى ببقائه ويسقم بسلامته ويؤتى من ماله (وقال محمود الوراق)
 يجب الفتى طول البقاء كأنه * على ثقة أن البقاء بقاء إذا ما طوى بما طوى اليوم بهضه * وبطويه إن جن المساء مساء زيادة في الجسم
 نقص حياته * وأنى على نص الحيا غناء جديدان لا يبقى الجميع عابدا * ولا هاهما بد الجميع بقاء (وقال المنيني) زيادة شيب وهي
 نقص زيادتي * وقرعة شق وهي من قرعة ضعف وبيت محمود الأشجيرة ول الجهتري أنا أباها الفلك المدار * أنهم ما تفرق أم جبار

سنتفي مثل مائة في وتبلى * كتابي فيمدرك منك فار
 ومأهل المنازل غير كرم * مطاياهم رواح وابشكار (ويقول فيها)
 أما أبي بن حاربن كرم * لقد طرد الزمان بهم فساروا
 أعارهم رداء العزحي * تقاضاهم فردوا واستعاروا
 ما تنفي أبو القاسم بن هانئ فقال
 تفتي الصبوم الزهر طالعة * وانيران الشمس والقمر
 منظومة فاسوف تنتثر * فاسوف يسلمها وينتظر
 وقال والده ربي الفتي من حيث ينشئه * ٢٢٦ حتى تكرر عليه ليلة القرب
 يتذوقه في كل آن وهو يأكله *
 وتبلى على ثوب

أحبه فيحطب بها على ظهره أهون عليه من أن ياتي رجلا أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه الله أو منعه
 (وقالوا) من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من القدر (وقال أكثر من صنف) كل
 سؤال وإن قل أكثر من كل نوال وإن حل (ورأى) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رجلا يسأل به وفات
 فقته بالسوط وقال ويملك في مثل هذا اليوم نساء أحدنا غير الله (وقال عبد الله بن عباس) المساكين
 لا يودون مريضاً ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جهة وإذا اجتمع الناس في أعيادهم ومساجدهم سألون
 الله من فعله أجمعه وسألون الناس ما في أيديهم (وقال النعمان بن المنذر) من سأل فوق حقه استحق
 الحرمان ومن الحلف في مسئلة استحق المظل والرقيع من والخرف شوم وخير النساء ما وافق الحاجة وخير
 العفو مع المقدرة (وقال شريح) من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرق فإن قضاه المسؤل منه استعبده بها
 وإن رده عن الرجوع كراهة ما ذلله إذ بذل الخلل وذلك بذل الرد وقال حبيب
 ذل السؤال شح في الملق معترض * من دونه شرق من خلفه حرض
 مامل كفل أن جادت وأن نحت * من ماء وجهي أن أفسدته عوض
 (المسنى) قال قال أبو غسان أخبرني أبو زيد قال سألت بسجد الكوفة وقت الظهر فلم يبط سأفعل
 اللهم إنك مجاتي عالم لا تعلم أنت الذي لا يعرفك قائل ولا يخفيك سائل ولا يبلغ مدحك فائل أسألك صبرا
 جملا وفر جاقريا وبصرا بالهدى وقوة فيما تحب وترضى فتبادروا الله يعطونه فقال والله لا رزأكم الليلة
 شيئا ثم خرج وهو يقول ما نال بأذله وجهه بسؤاله * عوضا لوزن السؤال
 وإذا التوال مع السؤال وزنته * رجح السؤال وشال كل نوال
 (وقال مسلم بن الوليد) سل الناس أني سائل الله وحده * وصائن عرضي عن فلان وعن فلا
 وقال عبد بن الارص من سأل الناس بحرموه * وسائل الله لا يجيب
 (وقال ابن أبي حازم) لطي يوم وليلتهين * وليس ثوبين بالبين
 أهون من مئة لقم * أغض منها جفون عيني * أني وإن كنت ذاعيل
 قليل مال كثير دين * لاجد الله حين صارت * حوائبي بينه وبين
 (وهو قولنا في هذا المعنى)
 سؤال الناس مفتاح عتيده * اباب العقر كلف بالسؤال
 (سؤال السائل من السائل) مدح أبو الشعمق مروان بن أبي حفصة فقال له أبا الشعمق أنت شاعر وأنا
 شاعر رغيا فلما كنا السؤال (وذكر) أعرابي رجلا بالسؤال فقال له أسأل من ذي عضوين (وقال حبيب)
 لم يخفق الرحمن أحق لحية * من سائل رجوا الفتي من سائل

ويحسنى تعامنه على تعب
 يودي بحال خال من
 شيبته * شرب الماء
 في مستأنف الكتب
 حسب امرئ من جنتي
 دهر تطاوله * وإن أجم
 فلم ينكب ولم ينب
 في هذنة الدهر كافي من
 وقائه * والعمر أقبح
 مبراث من الوصب
 وقال أيعنا
 ياباني الحصن أرساه وشبهه
 حرز الشلو من الأعداء
 مشهور
 انظر إلى الدهر هل فاته
 بقية * في مطمح النسر
 أوفى مسج النون
 ومن تحصن مخويا على
 وجل * فأعما حصنه
 سجن المسجون
 أشكوا إلى الله جهه لا قد
 أضربنا * بسل ليس
 جهلا ولكن علم مقتون
 (وقال الطائي)
 وإن تبين حيطان عليه
 فأعما * أولئك عقالاته
 لا ماقله

ودخل يحيى بن خالد على الرشيد وقد ابتدأت حاله في التنفيرا خبرانه مشغول فرجع فبعث إليه الرشيد خنثي (الاصمعي)
 فأتته متني فقال إذا انقضت المدة كان الحنف في الحدلة والله ما انصرفنا الا تخفينا فأخذ ابن الرومي فقال وقد قصده بعض الأطباء فزعم
 ان الفصد زاد في علمه غلط الطبيب على غلطة مورد * مجزت محالته عن الاصدار والناس يلحون الطبيب وأغما
 غلط الطبيب اصابة المقدار (وقال أبو حية النميري) سقتني بكأس المبر صرامر وقفا * رقاقي التبا عذبة المترنقا
 ونجسناه تفتت عن منثقي * كنورا لافاحي طبيب المترنقي اذا لم تصف بعد امتناع من الضحى * أنابيب من عود الاراك الخنثي
 سقت شبيب المسوك ما غمامة * فضيضنا بخرطوم الرحيق المرقق (وأشند الثوري) ترى الدر منثورا اذا ماتت كالمات *

وكالبر من ظنوما اذ لم تكام تعبد احوار اللوب بدلاها * وتعلم عين الناظر المنوسم والبيت الاول من هذين كقول البهتري
 فن اؤاؤ وحبوه عند انسامها * ومن اؤاؤ عند الخدمت تساقطه * وقد تقدم (قال ابو الفرج الرباعي) * ههنا الاصمعي بقول احسن ما
 قبل في وصف المنقر قول ذي الرمة * وتجلوب فرع من اراك كانه * من العبر الهندى والمسك يصح ذرى اقمه وان واجه الليل وارقتى *
 اله الندى من رامة المنقوح * هجان الثنايا مبر لو تبسمت * لخرس عنه كاد بالقول يفصح (ومن قدم هذا المعنى وجدته) قول
 الزابغة الذباني في صفة امرأة النعمان بن المنذر تجلوب قادمى حمامة ايكمة * برد السيف لثانته بالاعز كالاقحموان غداة غب سمائه
 * جفت اعاليه واسفله ندى * زعم الهمام بان فاهما بارد * عذب مقبله شهى المورد * زعم الهمام ولم اذقه انه *
 يشفى بربارتها الهعاش الصدى * ومن قوله ولم اذقه اخذ كل من اتى بهذا المعنى ٢٢٧ ففتته الناس بعده (قال المتوكل الميلى)
 كان مدامه صهباء صرنا

تورق بين رواق وودن
 تعل بها الثنايا من سلمي
 فراسة مقاتى ويصحح ظنى
 (وقال بشار)
 يا طبيب الناس رب باغبر
 مخبر * الا شهادة
 اطراف المساويك
 قد زرت مرة فى الدهر
 واحدة * ننى ولا
 تحملهم ابهضة الديك
 يارحمة الله فى منازلنا
 حسي برائحة الفردوس
 من فيك

(الاصمعي) عن عيسى بن عمير الضوى قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاعر فعرضت لان اعطيه
 شيا فقال انا وانث تاخذ ولا تعطى (الشيب) قال قيس بن عاصم الشيب خطام المنية وقال غيره الشيب
 نذر الموت وقال النعمان بن العبدى (وقال) المعمر بن سلم الشيب موت الشعر وموت الشعر لمة
 موت البشر (وقال) اعرابي كنت انكر اليبضاء فصرت انكر السوداء قيل خبير بمبدل ويانير بمبدل (وقيل)
 للنبي صلى الله عليه وسلم جعل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبتي هو دواخواتها (وقيل) لعبد الملك بن
 مروان جعل عليك الشيب يا امير المؤمنين قال شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللعن وقيل لرجل من الشعراء جعل
 عليك الشيب فقال وكيف لا يجعل واناء عصر قلمي في عمل لا يرسى ثوابه ولا يؤمن عقابه وقال حبيب الطائي
 غدا الشيب يجتذب قودى خطاة * طريق الردى منها الى النفس ضبيع
 هو الزور يخنى والمعاشر يجتوى * وذو الالف يبدى والجديد يفرق
 له منظر فى العين ابيض ناصع * وليكنه فى القلب اسود اسفع
 (وقال محمود الوراق) بكيت لقرب الاجل * وبعد قوافى الامل * ووافد شيب طرا
 بعقب شباب رحل * شباب كان لم يكن * وشيب كان لم يزل
 (وقال ايضا)

لانظاين اثرا بعين * فالشيب احدى المتنين * ابدى مقايح كل شين
 ومحا محاسن كل زين * فانا راتك الغانبا * ت راين منك غراب بين
 ولربما نافسن في * سلك وكن طوعا للبدن * ايام عمك الشبا
 وبانت سمل العارضين * حتى اذا نزل المشيب * وصرت بين عماتين
 سوداء حاككة وبيبة * صماء المناشر كالعين * مزج الصدود وصالحه
 من فكنا امرابيين بين * وصبرن ماصبرا السوا * دعلى مصانعة ودين
 حتى اذا شمل المشيب * جاز قطر الحماجين * فتق بين شر تقبسة
 واخذن منك الاطيين * فاقن الحيا اول نة * سلك او فناء الفرقين
 واثن اصابتك لظاؤ * ببكل مكر وهوشين * فلقدمت بان يصيبك ناظر ابد بعين
 (وقال حبيب الطائي)

نظرت الى بعين من لم يعدل * لنا تمكن حيا من مقتلى * لما رأت وضع المشيب باقى
 صدف صدود بجانب محمل * فحلمت اطلب وصلها ابتاهف * والشيب يغمزها بان لا تفعل
 وقال آخر صدف امامة ما جئت زائرها * عني بمطروفة اناسها غرق

وقيل لشاربا ابا معاذ
 كمين قولك وانشد هذه
 الايات وبين ان تقول
 انما عظم ساجى خلقى
 قصب السكر لا عظم الجمل
 واذا قرب منها يصل
 غلب المسك على ربح
 البصل
 فقال انما الشاعر
 المطبوع كالبهر مرة
 يلقى صدقه مرة يقذف
 جيفة * وقد تناول هذا
 المعنى ابو الحسن على بن

العباس الرومى من اقرب متناول فقال وكشفه باوضح عبارة فى صمته لجار به ابي الفضل عبد الملك بن صالح السوداء وكان قد اقترح عليه
 وصفها بعد ان استوفى جميع صفاتها * وصفت وبها الذى هو بيت على الشوهم ولم تخبر ولم تذق الا باخبارك الذى رفعت *
 منك اليناعن ظبية البرق * حاشا السوداء منظر كمت * ذراك الاعن مخبر بقى * وهذه الايات من قصيدة له وصف فيها
 السوداء واحتج بنفسه على البياض حتى اغلق فيه الباب بعده ومنع ان يقصد فيه احد قصده الا كان مقصرا عنهم عن غرض الاحسان
 وقد نبه على بن عبد الله بن العباس المسيب على فضائلها واولاد التشبيه وكشف عن وجوه الابداع وضروب الاختراع وقد مدح الناس
 السوداء والسودان فكثر وا (فن جديد ما قوافيه) قول ابي حفص الشطرنجي

أشبهك المسك وأشبهته * قاعة في لونه قاعدة لاشك أن لونك واحد * أنسك من طينة واحد فاختد ابن الرومي هذا المعنى
 وأضاف إليه أشياء أخرى ووافقنا ما قال بكرك المسك والغوالي وال * سلك ذوات النسيم والعتيق وهذه الأشعار
 كانت ناقصة عن المسك فهي مدحومة بالطيب غير مستغنى عن ذكرها في التشبيه فاما ما زادته على جميع من تعاطى مدح السواد فقول
 سوداء لم تنسب إلى برص الشـ شقرو لا كلفة ولا بهق ولا يبيض الشديد البياض معيب وقد دل عليه قوله وبعض ما فضل السواد به *
 والحق ذوسلم وذونفق ان لا يعيب السواد حلكته * وقد عاب البياض بالبهق قوله الحق ذوسلم وذونفق أراد ان الحق يتصرف
 في جهات وضرب المصود والغزل لذلك مثلا ثم قصد لوصف هذه السوداء بالسك في الصفة ومن عيب السودان أن كفه عابسة
 متشققة وأطرافهم ليست بناهجة لينة ٢٢٨ وكذلك لا يزال الخلق في شفاهاهم وهي الشقوق المذمومة الموجودة في أكثر السودان

في أوساط الشفاها أيضا
 فان الأسود مـ ويبحث
 العرق ففي هذه الصفات
 المذمومة الموجودة في
 أكثر السودان عنها
 فقال
 ليست من العبس
 الأكف ولا الشـ فليخ
 الشفاء نبيات العرق
 ثم عاج بخاطره على
 وصف هذه السوداء
 يا ضداد تلك الصفات
 المذمومة فقال
 في لبن هـورة تخيرها الـ
 فراء أو ابن جيد الداق
 (ومن يديع مسدح
 السوداء قوله)
 أكسبها الحب انها
 صبغت * صبغة حب
 القلوب والحدق
 فانصرفت نحوها الضمائر
 والـ بصار بعشقر
 أعما عشق
 فآخبر ان القلوب انما
 أحبت بالجناس التي بينها
 وبين حب القلوب من
 السوداء وكذلك الحدق

وراعها الشيب في رأسي فقلت لها * كذلك يصقر به الخضره الورق
 وقال محمد بن أمية رأين الغواني الشيب لاح بمرضى * فأعرض عنى بالخود والنواضر
 وكن اذا بصرتني أو سمعني * دنين فمرفن الكرا بالهاجر
 عبرتني بشيب رأسي نوار * يا بنة العم ليس في الشيب حار
 انما العار في الفرار من الزحف اذا قيل ابن ابن الفرار
 (ومن قولنا في الشيب)
 بدا وضع الشيب على عذارى * وهل ليل يكون بلا نهار * ثربت سواد ذاب بياض هذا
 فبدلت العمامة بالخنار * وألبسني النهي ثوبا جديدا * وجرني من أثوب المعار
 وما بهت الهوى بيماء بشرط * ولا استنبت فيه بالخيار
 (ومن قولنا فيه) قالوا شيبك قدولى فقلت لهم * هل من جديد على كرا الجديدين
 صل من هويت وان أدي معاتبة * فاطيب العيش وصل بين العين
 واقطع جبال خدن لأنامه * فرما ضاقت الدنيا على اثنين
 جار المشيب على رأسي ففسره * لما رأى عندنا الحكماء قد جارا
 كأنما جن ليل في مفارقه * فاعتاقه من بياض الصبح اسفار
 (ومن قولنا فيه) سواد المرء تنفذه الـ إلى * وان كانت تصير الى نفاذ
 فاسود به ودالي بياض * وأبيضه يعود الى سواد
 (ومن قولنا أيضا) أطلال لهولك قد أقوت معانها * لم يبق من عهدنا الا أنافها
 هذى المفارق قد قامت شواهدنا * على فنائك والدنيا تزكينا
 الشيب سفجة فيها معنونة * لم يبق لآوت الا أن يسهبها
 (ومن قولنا أيضا)

ومن جديت تشبهات أبي نواس وقد نبت يدما لصبوح فآخبر عن حاله وقال فقام والليل يجولوه الصباح كما * (الشباب)
 جلا التيسم عن غرائثنايت وله في بن العباس عليه التقدم بقوله يفتر ذلك السواد عن يقى * من نغرها كاللائق النسق
 كأنهم أو المزاج يضحكها * ليل تمرى دجاج عن فاني وفضل هذا الكلام على ذلك ان هذا قد قدم لغناه في التشبيه مقدمه أي دته ووطأت
 له الاذان واصفت الافهام الى الاستحسان وهي قوله * يفتر ذلك السواد عن يقى * وفي هذه السوداء يقول وقد سأله أبو
 الفضل الهاشمي أن يستغرق صفات سمائها الظاهرة والباطنة فقال لها حريستعبر وقدته * من قلب صب وصدردى حنى
 كأنما حرقه نلناره * ما ألهبت في حشاه من حرق يزاد صبعا على المراس كما * تزاد صبنا أنشطه الوهق ثم فكر فيهما

فكره النابغة وقد أمره النعمان يومئذ بالجزيرة فوصف ما يجوز ذكره من ظاهرها ستمائة كرهه أن يذكر من فضائلها ما لا يسوغ مثله
 أن يذكره منها فرد الاخبار عن تلك الفضائل الى صاحبها وهو الملك فقال **زعم الهمام بان فاما بارد * عذب اذا قبله قلت ازدود**
فاحتذى على بن العباس هذا فقال بعدما سأل ان يستغرق وصف فضائله الظاهرة والباطنة **نحدها ابا الفضل كسوة لك من ***
خز الاماد صيغ الامن المشرق **وصفت فيم التي هويت على الـ * وهم ولم تخبر ولم تنق** **الاباخبارك التي وقعت ***
منك الناهن ظمية البرق **حاشا السوداء منظر سكنت * ذراك الاعن مخبر يقق** **وهذا المعنى او ما اله النابغة اسماء خفيا**
تذهب معرفته عن اكثر الناس ولو آثار النابغة ترك الاختصار وهم يكشف المعنى وايضا حقه ما زاد على هذا الكشف الذي كشفه ابن
الرومي واصحاب المعاني بنشدون لفرزدق **وحقن سلاح قد رزنت فلم انج ٢٢٩ * عليه ولم ابعث عليه الموكبا ***

وفي بطنه من دارم ذو
 حفظة * لوان المنيا
 انسائه لباليا
 ومعناه عندهم انه رثي
 امرأة توفيت حمالا فقال
 على بن العباس وقد
 وصف هذه المرأة السوداء
 اخلق بها ان تقوم من
 ذكر * كالسيف يفرى
 مضاعف الخلق
 ان جفون السيف
 اكثرها * اسود والحق
 غير مختلق
 فهذه زيادة بيته وعبارة
 واضمه لم تنجح الى تفاسير
 اصحاب المعاني (وقال مما
 لم ينشده المنبي)
 غصن من الابنوس
 ركبي * مؤثره مجب
 ومنطق
 بهتر من ناهديه في عمر *
 ومن دواحي ذراه
 في ورق
 وهذا معنى قد بلغ فانه
 من الاحادة فوق الارادة
 وامثلة ابو الفضل
 الهاشمي ما اشار به ابن

(الشباب والهيبة) قال ابو عمرو بن العلاء ما بكت العرب شيئا ما بكت على الشباب وما بلغت به ما به - هجته
 (وقال) الاصمعي احسن انماط الشعر المراني والبكاء على الشباب (وقيل) انكثير عزه ما تقول الشعر قال
 ذهب الشباب فما اطرب ومات عبد العزيز فادرب (وقال) عبد الله بن عباس الدنيا العافية والشباب
 الهضة (وقال محمود الوراق)
 ايس عجيبا بان الفتى * يصاب به جن الذي في يديه * من بين باك له موجع * وبين معزمه قد اياه
 وبسلبه الشيب شرح الشباب * فليس يعزبه خلق عليه
 وقال ابن ابي حازم **ولي الشباب نخلى الدمع بنهمل * فقد الشباب بفقد الروح متصل**
لا تكذب في الدنيا باجهها * من الشباب بيوم واحد يدل
ولي الشباب حمدة ايامه * لو كان ذلك بشئى اوبرجع
واها الايام الصبا وزمانه * لو كان اسف بالمقام قليلا
سل عيش دهر قد مضت ايامه * هل يستطيع الى الرجوع سبيلا
ولذاني اذ ذاك في طاعة الجاهل * وقوق من الصبا امراء
ترب عيش لربطى فضل ذيل * وراسي ذرابة فسرعاء * بقناع من الشباب جديدي
لم ترعه بان تصاب النساء * قبل ان يلبس المشيب عذارى * وتبلى همامتى السوداء
وقال اعرابي **لله ايام الشباب وعصره * لم يستعبر حديده فيعبر**
ما كان اقصر له ونهاره * وكذلك ايام السرور وقصار
ومن قولنا في الشباب **ولي الشباب وكنت تسكن ظله * فانظرا فاسلك اى ظل تسكن**
ونهى المشيب عن الصبا لانه * يدلى بحجته الى من يلغن
ومن قولنا في **قالوا شيا بل قد مضت ايامه * بالعيش قات وقد مضت ايامي**
لله اية نعمة كان الصبا * لو انها وصلت بطول دوام * حسر المشيب قناعه عن وجهه
وحما العواذل بعد طول ملام * فكأن ذلك العيش ظل غمامة * وكأن ذلك الاله وطيف منام
وقال آخر **ان شرخ الشباب والشهرا الاله * ودما لم يعاض كان جنونا**
قالت عهد تلك مجنوننا فقلت لها * ان الشباب جنون برؤه الكبير
ومن قولنا في الشباب **كنت الف الصبا فودعني * وداع من بان غير منصرف**
ايام له - وى كظل اسهله * وذاشماني كروضه آنف
 (ومن قولنا في الشباب)

الرومي فاودها فانجيت وفي معنى قول الفرزدق قال الطائي واحسن وذ كر ولدين توأمين ما تالعب الله بن طاهر
 ان ترزني طرفي نهار واحد * رزأينها جالعة وبلابلا
 له في على تلك المشاهد منما * لو اهلعت حتى تكون شماتلا
 ان الهلال اذا رايت غمائه * ايقنت ان سيكون بدرا كاملا
 تيسرت مضتان في موطن وانتظمت موهبتان في قرن طلوع افق السكالك نجما سعدوشم ابا عز وركوب كبا بعد فتا هلت بهما ربوع المحاسن
 ووطئت لهما الكفاي الكارم واسد شرفت اليه - واصدورا لامرأة والنابغ - بلغنى - بهر الموهبة المشفوعة بمثلها والنعمة المقرونة بعد لها في

الفاردين الميثاقين رضيتي العزيز والرفعة وقريني الجهد والمنعة فثمانى من الاغتمبات ما يوجبها ازدواج البشرى واقتران غادية باخرى والثى
 مذكرة بما قرب ناحية من انحاءه وبماذب حاشية من رداؤه (وقال بعض اهل العصر) هم مورجلا وضمن قول النابتة
 * كالأقحوان غدا غب سمائه * وازاحه عن بابها جاء الخافى الطبع مقبولاً في السمع ياسالى عن جعفر عهدي به *
 وطب البهان وكفه كالبلامد كالأقحوان غدا غب سمائه * جفت اعاليه واسنله ندى (ومن) * تحسب من ماروى فى
 هذا التضمن قول الاخر وضمن بيتا لاهل بن ربعة وسائلة عن الحسن بن وهب * وعفا به من كرم وخير فقلت هو المذهب غيرانى *
 آراه كثير آراءه السطور وأكثر ما يغنيه فتاه * حسن حين يخول بالسور فلولا الريح أسمع من بحره صليل البيض تفرع بالذكور
 وهذا البيت لاهل ما يعدرنه ٢٣٠ من أوّل كذب العرب وكانت قبل ذلك لا تكذب فى أشهارها وكان بين الموضوع الذى

كانت فيه الوقعة وهى
 بالجزيرة وبين حجر وهى
 قصبة بالتيامة مسافة
 بعيدة فأخرجه هذا
 الشاعر مرة فمته ونفاذ
 فطنته الى معنى آخر
 مستظرف فى باب وهذا
 المذهب أحسن مذاهب
 النضهين (ومن ملج
 ما فى هذا الباب تضهينات
 الحمدونى) فى طبايان
 أحمد بن حرب الماهي
 وسأنى ما اختار من ذلك
 فى غير هذا الموضوع وقد
 جاء فى صفة النفور
 والافواه والريق شعر
 كثير (قال جميل)
 تميت منها نظره فرهى
 واقف * تريك نقبا
 واضح النفر أشبا
 كأن عربضامن فضيض
 بجمامة * زيم الذراعى
 له الريح هبدا يصفق
 بالمسك الذى رضاه *
 اذا التزم من بهد الهدو
 تصوبا

شبابى كيف صرفت الى نفاذ * وبدات البياض من السواد * وما بقى الموادث منك الا
 كما بقى من القمر الدامى * فراقك عرف الاخران قلبى * وفرق بين جنبي والرقادى
 فيما نعيم عيش قد تولى * وبانك ليل حزن مستفاد * كأنى منك لم أربع بربيع
 ولم أرتد به أحلى مراد * سنى ذلك الثرى وبلى الثريا * وغادى نيتة صوب الغوادى
 فكلمى من غليل فقه خاف * وكلمى من عويل فيه باد * زمان كان فيه الرشيد غيا
 وكان الذى فيه من الرشاد * يقملىنى بدل مسن قبول * وبسعدنى بوصول من سعاد
 واجنبه فمظننى قيادا * وبجنتنى فاعطيه قيادى
 (الخضاب) قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب * وكان أبو بكر يخضب بالحناء والكم
 (وقال) مالك بن أسماء بن خارجة الحارثية انخضى رأسى ولجنتى فقالت دعنى قد عبت مما أرق منك فقال
 مالك بن أسماء عبرتني خلقا ما لميت جدته * وهل رأيت جديدا لم يعد خلقا
 (ودخل) أبو الأسود الدؤلى على معاوية وقد خضب فقال لقد أصبحت يا أبا الأسود جلا فلو علمت تيمه فأننا
 أبو الأسود يقول أفنى الشباب الذى فارقت بجمته * من الجديدين من أت ومنطلق
 لم يبقينى فى طول اختلافهما * شأ يخاف عليه لذهة الحدق
 (ودخل) معاوية على ابن جعفر بعوده فوجده مفيقا وعنده جاربه فى حجره اعود فقال ما هذا يا ابن جعفر
 فقال هذه جاربه أروى هاريقى الشعر فتزیده حسنة أجمعين نغمتها قال فلنقل فحركت اعودها وغنت وكان
 معاوية قد خضب اليس عندك شكر لائق جعلت * ما يبض من قادمات الريش كالحلم
 وجددت منك ما قد كان أخلفه * رب الزمان رصف الدهر والقدم
 فحرك معاوية بخرجه فقال له ابن جعفر لم حركت رجليك يا أمير المؤمنين قال كل كريم طروب (وقال محمود
 الوراق فى الخضاب)
 للضيف أن يقربى ويعرف حقه * والشيب ضيفك فأقره بخضاب * وافى با كذب شاهد ولجما
 وافى المشيب بشاهد كذاب * فأزح شهادته عليك بخضبه * تنفى الظنون به عن المراتب
 فإذا دنا وقت المشيب ثقله * والشيب يذهب فيه كل ذهاب
 وقال آخر وقائلة تقول وقد رأيتى * أرقع عارضى من القنبر * عليك الخطر هل لك ان تدنى
 الى بيض تراثين حور * فقات لها المشيب نذير عبرى * ولست مسودا وجهه الذنبر
 ان شيئا صلاحه بخضاب * لعذاب موكل به ذهاب
 ذوق الشباب لولاها والبيض وان تشهتر نفس الكعاب
 وقال غيره

وكان طارقه على عال الذكرى * والضم وهما قد بدتا النفور يستأف ربح مدامه معالوة * برضاب مسك فى ذى القنبر
 (وقال) عمر بن عبد الله بن أبى ربعة المخزومى يمج ذكى المسك منها ما فاج * تفى الثنايا ذوهذوب موشر برف اذا تفرغته كانه
 حمى بردا وقحوان نور (وقال الهذلى) ومما مباء صافية لاصب * كاون الصرف منجاب قداها تشج بنطفة من ماه مزن *
 أحلته برضراض عراها باطبع شرعامن طعم فيها * اذا ما طار عن سنة كراه (وقال آخر) وشق عنها قناع الخبز من برذ * كالدرا كس
 قه ولا تذل كانه أقحوان يأت بضره * طل من الدجن سقاط الندى هطل كان صرفا كبت لاون صافية * نعتت بماء سماء شنه جبل
 قوه اذا ما قضت من نومها سنة * أراه تهنها سباب النوم والكسل (وقال آخر) هجان الاون واضيعة المصبا * قطيح الصوت آنسه كسول

تسم عن أغرله غروب * فوات الريق ليس به ذليل كان صبيبا غادية لصب * تسج به شامية شول علاقم اذا الجوزاء عالت *
 محلة وأردفه اوعيل (وقال ابن المعتز) باندي اشريا واسقمانا * قد بدا الصبح انا واسقمانا واقتلاهي بصرف عقار * واترك الدهر فاشاء كما
 ان للكره لذعة نمر * فاذا دام على الزههانا وامزجا كما سي برقة المي * طاب للمطشان وردا وحانا من قم قد غرس الدرقيه *
 ناصح الريق اذا الريق خانا (وقال ابن الرومي) يارب ريق بات بدرا لحي * عيه بين ثنايا كا بروي ولا ينالك عن شربه *
 والماء برويك وينهاكا (وقال سعيد الله بن عبد الله بن طاهر) واذا سألنك رشف ريقك قلت لي * أخشى عقوبة مالك الاملاك
 ماذا عليك جعلت قلبك في الثرى * من ان اكون خليفة المسوك ايجوز عندك ان يكون متم * صب بيجك دون عودارك وهذا المعنى
 يجاوز الاحصاء وفوت الاستقصاء وكاه ماخوذ من قول امرئ القيس ٢٣١ كان المدام وصبو الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر

يل به برد انبائها
 اذا طرب الطائر المستحسن
 في جمع ما فرقه (واخذ
 الجعفرى قصر عنه)
 كان المدام وصبو الغمام
 وريح الخزامى وذوب
 العسل

يل بها برد انبائها * انا
 النجم وسط السماء اعتدل
 (ويخفى) بهذه المعاني
 من شعر اهل العصر قول
 ابي علي محمد بن الحسين ابن
 المظفر الحنفي وذكر خمر
 من كف ساق ابي سيف
 حركته * فتن تقع بالملاحة
 واعتبر
 ناولته كاسي وكسر
 جفونه * يوحى الى ان
 ارتبةهم واصطبر
 فتى لها القلام درر خاصة
 تهوى الى افراد درزي
 اشرف فهدرت من كاسه
 من نقره كاشميس اقرب
 في هلال من قمر
 (واهدى) ابو الفتح
 كساجم لبعض القيان
 مساوا وكتب اليها

لا رحمت الخدين من وضرا لخط * واذنت بانقضاء الشباب
 بكرت تحسرتي سواد خصاني * لكان ذلك يعيدني لشبابي
 واذا اديم الوجه اخلقه البسلا * لم ينفع فيه بحسن خضاب
 ماذا ترى يجدي عليك سواده * وخلاف ما يرضك تحت ثيابي
 ما الشيب عندي والخضاب لمن اصف * الا كشمس جللت بسحاب
 تخفى قليلا ثم تشعه الصبا * فصبير ما سبرت به لذهب
 (ومن قولنا في هذا المعنى)
 اصم في الفوية أم انبا * وشيب الرأس قد انضى الشباب * اذ انصل الخضاب بي عليه
 ويضحك كلما نصل الخضابا * كأن جمامة بضاء ظلت * تقاقل في مفارقة غرابا
 (فضله الشيب) قال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شببة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة (وقال)
 ابن ابي شيبة تهنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تنف الشيب وقال هو نور ماؤ من (وقالوا) اول من رأى
 الشيب ابراهيم خايل الرحمن فقال يارب ما هذا قال له هذا الوفا قال رب زدني وقارا (وقال ابو نواس)
 يقولون في الشيب الوفا لادله * وشيبي محمد الله غير وقارى
 وقال غيره
 يقولون هل بعد ان ثلاثين ملعب * فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
 لقد بل قدر الشيب ان كان كلبا * بدت شببة يعرى من الله ومركب
 ودخل ابودلف على المأمون وعنده جارية وقد ترك الخضاب ابودلف فغمز المأمون الجارية فقالت شبت ابا
 دلف انا لله وان الله مر اجمعون عليك فمكت ابودلف فقال له المأمون ابي ابادلف فاطرق ساعة ثم رفع راسه
 فقال
 تهزأت ان رأيت شيبي فقلت لها * لا تهزئي من بطل عمره به شيب
 شيب الرجال له - مزين ومكرمة * وشيكن لكن الويل فاك كئي
 فينا ككن وان شيب بدا ارب * وليس فيكن بعد الشيب من ارب
 (وقال محمود الوراق)
 وعائب عابني بشيب * لم بعد لما الموقته فقلت لاماني بشيبي * يا عائب الشيب لا بلغته
 وقال محمود بن منذر
 لاسلام على الشباب ولا حيا الاله الشباب من معهود
 قد ابست الجديد من كل شئ * فوجدت الشباب شر جديد * صاحب ما يزال يدعوا الى العيب
 بوما من دعاه برشيد * ولنعم المشيب ولو ازع الشرب * ونعم المغاد للشد * تفيد
 (كبر السن) قبل لاعرابي قد اخذته السن كيف اصبحت فقال اصبحت تقبيد في الشعر واعتبر بالعبرة

قد بعثناه لكي يجلوبه * واصحها كالوؤل لرب اغر طاب منه العرف حتى خلت * كان من ريقك يسقى في الصخر واما وانه لو يعلم ما
 * حظه منك لا نبي وشكر ابتقى الهه - دى فيروى عطشى * برد انبا بك في كل صخر وكان ذكر بحضرة ابن ابي عتيق ش - عمر بن ابي
 ربيعة والحريث بن خالد الخزوميين فقال رجل من ولاد خالد بن العاصي بن هشام بن ابي نيرة صاحبنا الحريث اشعر فقال ابن ابي عتيق دع قولك
 يا ابن اخي فاشعر ابن ابي ربيعة لوما بالغاب وعاقى بالانس ودرك للعاجه ايس اشعر الحريث وما عصى الله بشرة قطا كثر ما عصى بشعر ابن
 ابي ربيعة فخذني ما اصف لك اشعر قرش من ريق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه تهافت حواشيه وانارت معانيه واعرب عن
 صاحبه فقال الذي من ولاد خالد بن العاصي صاحبنا الذي يقول اني ومنحروا خداه فني * عند الجمار تؤدها العقل لو بدت ابي اعلى منازلها

سفلوا واصبح سفلها يعلو فيكاد يعرفها التلبيز بها فيرده الاقواء والمحل لعرفت معناها بما احتلت منى الضلوع لاهلها قبل
 فقال ابن ابي عمير قال يا ابن ابي اسير على صاحبك ولا تشاهد المحاضر بمثل هذا ما نظير الحرف عليهم احين قايبره اهل العمل عاليه سافلها ما بقي
 الا ان يسأل الله بخاره من حجيل وعذابا اليها ابن ابي ربيعة كان احسن الناس للربيع مخاطبه تراجل مصاحبه اذ يقول
 سا اثار الربيع بالتالي وقولا هبت شوقا الى الغداة طويلا ابن اهل حلوك اذ انت مسرور بهم اهل اراك حيلما قال ساروا وامنوا واستعملوا
 وبكره لواء سطلت سيدلا ستمونا وما سلنا ما قاما واستعبودا ما نوسه ولا (وههنا حكاية قاتخذ بطرف الحديث) دخل مزيد المديني
 على مولى لبعض اهل المدينة وهو جالس على سريره له رجل من ولد ابي بكر الصديق واخر من ولد عمر رضي الله عنهما احسان بن بديه
 على الارض فلما راى المولى مزيدا ٢٣٢ توجهه وقال يا مزيد ما اكثر هؤلاء واشد الحاذك حيث تسالني شيئا قال لا والله ولكن اردت

ان اسالك عن معنى قول
 الحرف بن خالد
 اني وما تحروا غداة مني
 عند الجبار تؤدها العقل
 لو بدلت اهل منازلها
 سفلوا واصبح سفلها يعلو
 فقام اربك ورايت هذين
 بين يديك عرفت معنى
 الذي قال فقال اعزب في غير
 حفظ الله وضحك اهل
 الخاس واخذ الحرف قوله
 لعرفت معناها بما احتلت
 منى الضلوع لاهلها قبل
 من قول امرئ القيس
 قال على بن الصباح وراق
 ابي محمد قال لي ابو محلم
 اتعرف لامرئ القيس ابيانا
 سينية قاله عند موته
 في قروحه والحصوله
 المشهورة غير قصيدته التي
 اراها
 الماعلى الربع القديم
 به ساسا
 قلت لا اعرف غيرها
 فقال تشدني جماعة من
 الرواة
 لمن طال درست آية

قد اقام الدهر صغرى بعد ان اقتصره (وقال) لقد كنت انكر اليه صغرت انكر السواد فبا خبره بديل
 ويا شير بديل (ودخل) المستوعر بن ربيعة على مهاوية بن ابي سفيان وهو ابن ثمانية سنة فقال كيف تجدك
 يا مستوعر فقال اجده في يا امير المؤمنين قتلان منى ما كنت احب ان يشد واشتد منى ما كنت احب ان يلبس
 ويا بيض منى ما كنت احب ان يسود واسود منى ما كنت احب ان يبيض ثم انشأ يقول
 ساني انبشك بايات الكبر نوم العشاء وسعال بالصهر
 وقلة الزاد اذا زاد حضر وتروك المسنعة من قبل الظهر والناس يلبون كجا بلى الشهر
 (وقال اعرابي)
 اشكوا الى الله وجهي كيتي وهجنا لم يكن في مشيتي كهديجان الزحاف المبقعة
 ولا كبير رثيان اربيع الركبثان والنساء الاخذع
 تحبي العظام الراجفات من البلا وليس لداء الركبثين دواء
 (وقال اعرابي في امرأة)
 يا بكر حواء من الاولاد واقدم العالم في الميلاد عمركم مدودالى التناد
 تخدثينا بمجديت عاد ومبتمد افرعون ذى الاوتاد وكيف جاء السيل بالاطواد
 اذا عاش الفتى سبعين عاما فقد ذهب المسرة والغناء
 (كان) في غطفان نصر بن دهمان فاد غطفان وسادها حتى خرف وعمره تسعون ومائة سنة حتى اسود شعره
 ونبتت اضراسه وعاد شابا فلا يعرف في العرب اعجوبة مثله (وقال مجمر بن مازن في رجل من المعمرين)
 ان معاذ بن مسلم رحل قد ضج من طول عمره الايد
 قد شاب رأس الزمان واكتمل الدهر واوثاب عمره جسد
 يا نصر لقمان كم تبتس وكم تصعب ذيل المماعة باليد قد اصصت دار آدم خربت
 وانت فيها كأنك لوتد نسأل غير بانها اذا حلت كيف يكون الصداق والرمد
 ودخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فوجده قد كدها فقام فقال ما بال امير المؤمنين قال يا شعبي ذكرت
 قول زهير
 كاني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عنى عذارى جاي
 رميت نبات الدهر من حيث لا ارى فكيف بن برى وليس برام فلو اتى ارمى بنبل رايتها
 واكنتى ارمى بنى برهام على الراحمين تارة وعلى العصا انوة لا تابهدهن قباي
 قال له الشعبي ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كما قال لبيد بن ربيعة وقد باع سبعين سنة
 كاني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عنى منكبى رد اثبا

وغيره سالف الاحوس تنكره العين من حادث ويعرفه شفق الانفس (فاما)
 (وقد اخذ طريح من السبل الثقي فقال) تستخبر الامن الفقار ولم تكن اترا اخبارا على مستخبر فطلت فحك بين قلب عارف
 منى احبته وطرف منكر (وقال الحسن بن وهب اشارة الى هذا المعنى) ابلت جسمي من بهدجته فينا تكاد العيون تبصره
 كانه رسم منزل خاق تعرفه العين ثم تنكره (وقال) يحيى بن منه والذهلي وما يستعقب القلب الانبرى له
 قد كرتا من سعاد ومربع اخاذع عن عرفائه العين انه متى تعرف الاطلال عيني تدمع (وقال آخر)
 هي الدار التي تر علم لا تعرف الدار ترى منها الاحبابك اعلاما وانارا فييدي القلب عرفانا وتبدي العين انكارا

(وقال) أبو نواس وتعلق أول قوله بهذا المعنى وأنا أشد الايآت كلها الملاحم اذ كان الغرض في هذا التصرف هو اعادة الافادة
 الا لا ارى مثلي ام ترمى اليوم في رسم * تفنن به عيني ويلفظه وهمي أنت صور الاشياء بيني وبينه * ففاني كالأظن وعلى كلاهما
 فطرب بحديث من حبيب مساعد * وساقية بين المراهق والملم ضيفه كطرف تحسب انما * قريبة عهد بالافاقه من سقم
 يفرق مالي من طرف ونالد * تفوقني الصهبا من حاب الكرم واني لا آتي الوصل من حيث بيتي * وتعلم قومي حين
 أنزع من أرمي (روري) أبو هفان قال كان أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي بطعن على أبي نواس ويهيب شعره ويضعفه ويستلمه
 فحمله مع بعض رواة شعر أبي نواس مجاس والشج لا يعرفه فقال له صاحب أبي نواس ٢٣٣ أتعرف أعزك الله أحسن من هذا
 وأنشده ضعيقة كـ

الطرف الايآت فقال
 لا والله فلان هو قال
 للذي يقول * رسم
 الكرى بين الجفون
 يحبل
 عني علمه بكاعلك طول
 بانظرا ما أقلمت لحفاته
 حتى تنهيط بين من قتل
 فطرب الشيخ وقال
 ويحك إن هذا فوالله
 ما سمعت أحده منه لعدم
 ولا الحديث فقال لا أخبرك
 أو تكتبه فكنته وكتب
 الاول فقال الذي يقول
 ركب تساقوا على الاكوار
 بينهم * كاس الكرى
 فانتشى المسقى والساق
 كان أروهم والنوم
 واضعها * على المناكب
 لم تخفق بأعناق
 سار وافلم يقطعه واعتدا
 لراحلة * حتى أناخوا
 اليك قبل أشواق
 من كل جائلة الطرفين
 ناجية * مشتاقه حملت
 أوصل مشتاق

(فلما بلغ سبعاً وسبعين سنة قال)
 باتت تشكي الى النفس بجوشه * وقد حلتك سهام يد سعيها
 فان تزدى ثلاثا تبقي املا * وفي الثلاث وفاة لثلاثتنا
 فلما بلغ مائة سنة قال * ولقد سمعت من الحدا وطولها * وسؤال هذا الخلق كيف لي بد
 فلما بلغ مائة سنة وعشرا قال * أليس في مائة قد عاشها رجل * وفي تكامل عشر بعد ما عمر
 (فلما بلغ ثلاثين ومائة وقد حضرته الوفاة قال)
 تقي بناتي أن يعش أبوهما * وهل أنا الامن ربعة أو ضر * فقوموا وقولا بالذي تعلمانه
 ولا تختمه شواجرها ولا تخلفه شمر * وقولا هو اراء الذي لا صديقه * اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
 الى الحول ثم اسم السلام عاكبا * ومن يملك حولا كاملا فقد اعتذر
 وقال الشعبي فند رأيت السرور في وجه عبد الملك طمعا أن يعشها (وقال ليبدأ أيضا)
 ايس ورائي أن تراخت منفي * لزوم العصا تحني عليها الاصابع * أخبر اخبار القرون التي مضت
 أدب كافي كلما قمت راعع * فصبحت مثل السبق أخا في حفته * تقادم عهد الجفن والنصل فاطع
 (وقال) مكتوب في الزبور من باع السبعين اشتمكي من غيره لة (وقال) محمد بن حسان النبطي لا تسأل نفسك
 لعام ما أعطتك في العام الماضي (وقال) معاوية لما أسن ما مرثي كنت استأذنه وأنا شاب فاجده اليوم كما
 أجده الا ائبن والحديث الحسن (عاش) ضراب بن عمر حتى ولد له ثلاثة عشر ذكرا فقال من مره بنوه ساءت
 نفسه (وقال ابن أبي عمير) من عاش أخذت الايام جدته * وظلته ففتاه السمع والبصر
 قالت عهدتك بمن وناقلت لها * ان الشباب حين برؤه الكبر
 (قال أبو عبدة) قد ل شيخ ما بقي منك قال بسبعي من أمامي ويدركني من خاني وأذ كرا القديم وأندى
 الحديث وأنصر في الملا وأسهر في الخلا وإذا جت قربت الارض مني وإذا قدمت تسعدت عني (وقال
 جدي بن ثور الهالقي) أرى بصري قد راني بهد حمة * وحسبك داء أن تصعب وتسلما
 (وقال آخر) وكانت قناتي لا تلين لقامز * فألتها الاصبح والامساء
 ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصغني فاذا بالسلامة داء
 (وقال أبو العتاهية) أسرع في نض امرى غمامه (وقالت الخنساء) ما زاد شئ الا نقص ولا قام الا شخص
 (وقال بعض المحدثين) يجفني عضوا فعضوا فلم يدع * صيحجاسوى اسمي وحده ولساني
 ولو كانت الاسماء يدخاها البلي * اذ ابلي اسمي لا تمتد اذ مني * ومالي لا ابلي لسبعين حجة
 وسبع أنت من دونها ستان * اذا عز لي شئ تخجل دونه * شبه ضباب أوشبهه دخان

(٣٠ - عقد ل) فقال ابن هذا وكتبه فقال للذي تدمه وتعيب شعره أبي علي المسكبي قال اكرم على فوالله لا أعود لذلك
 ابدا أخذ قوله * كأن أروهم والنوم واضعها * أبو العباس بن المعتز قال يصف شربا * كأن أباريق الجحين لديهم * طبا بأعلى
 الرقين قيام * وقد شربوا حتى كأن رؤهم * من اللين لم يخلق اهن عظام البيت الاول من هذين من قول هلقمة بن عبدة
 كأن ابريقهم ظي على شرف * مقدم سبال الكنان ملثوم أراد بسباب خذف وقد أحسن مسلم بن الوليد في قوله
 ابريقنا سلب النزلة تجدها * وحكي المدير بقلته غزالا يسقك بالالحاظ كأس صبابة * ويديره من كفه جريالا
 وأنشد الحرث بن خالد أبياته * اني وما تحروا غدا فاعني * لعبد الله بن عمر فلما بلغ الى قوله لعرفت معناها بما حملت *
 من الضلوع لاهلها قبل قال له ابن عمر قبل ان شاء الله قال اذا يفسد الشعر يا أبا عبد الله الرجين فقال لا خير في شئ نقصه ان شاء الله

(وكان المحدث بن خالد) أحمد المحدث بن في التمدد ولم يكن يعتقد شئ من ذلك وإنما يقوله نظر فلو تخيل ما كان أكثر شعرة في عائشة بنت طلحة فلما قتل عنها مصعب بن الزبير قيل له لو خطبتم قال اني لا كره ان لا يتوهم الناس على اني كنت معتمدا لما أقول فيم او هو القائل بالأم عمران ما زالت وما رحمت * بنالصبابة حتى مسنا الشفة * القاب ناق البكم كي يكفكم * كما يوق الى منجاة الفرق توفيك شيا فلاما هو خائفة * كما عس بظهر الحية الفرق أخذ هذا الطائي غسسه فقال * تأتي على النصر يد الانالا * الايكن ماء قرا حاذق * نورا كما استكرهت عابرة * من فارة المسك التي لم تفتق * وصحت عائشة بنت طلحة فوجه اليها يستأذنها في الزيارة فقالت نحن حرام فأخر ٢٣٤ ذلك حتى نخل فلما أحلت أدبنت ولم يعلم فكذب اليها ما خسرتم لوقتم سدا

(وقال القرظي) أصبحت والله محمودا على امد * من الحياة قصة بر غير عمد حتى بقيت بحمد الله في خلف * كاذبي بينهم من وحشة وحدي وما غارق يوما من أفاقه * الاحببت فراقى آخر اهده يامن لشخ قد تحدر لجه * أقي ثلاث عمام الوانا وودنا حياكة وبرد موقوف * وأجد لونا بعد ذلك هجانا * قصر الالى خطوه فتداني وحنون قائم صلبه فقحانا * والموت يأتي بعد ذلك كله * وكأنا يعني بذلك سوانا (من صحب من ليس من نطفه رانه اتصال فيه) كان حارثة بن بدر الهمداني فارس بنى عجم وكان شاعرا اديبا ظريفا وكان يعاقر الشراب ويصعب زيادا فقبل لزياد انك تصعب هذا الرجل وايس من شاكك انه يعاقر الشراب فقال كيف لا يصعبه ولم أسأله عن شئ قط الا وجدت عنده منه علما ولا مشي امامي فاضطررتي ان أناديه ولا مشي خلفي فاضطررتي ان أنفث اليه ولا راكبتني فركبته فلما لك زياد قال فيه حارثة بن بدر
أبا المغيرة والدينيا مغيرة * وان غرت الدينيا مغرور * قد كان عندك للمعروف معرفة وكان عندك للشرب يرتكبر * لو خلد النور والاسلام ذاقدم * اذا خلدك الاسلام والخير تمام هذه الايات قد وقعت في الكتاب الذي أوردناه للرائي (وكان زياد لا يذهب في مجلسه ولا يضحك فاخذ مصعب اليه بنور اسب وبنوا الطغاة في غلام أخته هؤلاء وهؤلاء فقبح زياد في الحسك فقال له حارثة ابن بدر عندي أكرم الله الامير في هذا اللام أمران أذن لي الامير تكلمت به فيه قال وما عندك فيه قال ارى ان يأتي في دجلة فان رسب فهو لبني راسب وان طفا فهو لبني الطغاة فتبسم زياد وأخذ نعليه ودخل ثم خرج فقال لحارثة ما حالك على الدعابة في مجلسي قال طيبة حضرتني اصح الله الامير خفت ان تقوتني قال لا تعد الى مثلها (وما) ولي عبد الله بن زياد بعد موت ابيه اطرح حارثة بن بدر وجفا فقال له حارثة مالك لا تنزلي المنزلة التي كان يتزاني ابوك أتدعي أنك أفضل منه أو اعقل منه قال له ان ابني كان برع في الفضل بروعا لا يضره صفة مثلك وأنا حدث أخشى أن تحرقني ببارك فان شئت فارتك الشراب وتكون اول داخل وآخر خارج قال والله ما تركته لله فكيف انرك لك قال فتبسم بربله اوليكه فاخذت سرقي من أرض العراق فولاه اباها فكتب اليه ابو الاسود الدؤلي وكان صديقا له
أحار بن بدر قد وليت ولاية * فكن حودا فمما تجور وسرق * وباهة ما بالني اللغني لسانه المرء الهبوية ينطق * وما الناس الا ثنائنا ما كذب * يقول عمام وي واما مصدق يقولون اقوالا ولا يحكمونها * فان قبل يوما حقة قولهم بحقوا

ان المنية عاجل غداها
واها علمنا نامة سلفت *
لسنا على الايام نجهدها
لوعمت اسباب نعمتها *
تمت بذلك عندنا نداها
اني واباها كفتنت *
بالنار تحرقه وبعيها
وابن ابني عتيق هذا هو
عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وكان من
أفاضل زمانه علماء عفا
وكان أحلى الناس فكاهة
وأخرفهم من احار له اخبار
مستظرفة سيرتها
ما استحسن ان شاء الله
روى الزبير بن ابي بكر
انه دخل على عائشة
يعني بنت طلحة رضي الله
عنها وهي لمابها فقال
كيف أنت جعلت ذلك
قالت في الموت قال فلا
اذن انما ظننت في الامر
فصهبة فضضكت وقالت
ما تدع مزاحك بحال
وفيه يقول عمر بن ابي
ربيعة القرظي

ليت شعري هل أقول لك ب * بقلادهم لديها خشوع
ان همي قد نفي النوم عني * وحديث النفس مني ولوع
سليبي ودعها * فأجاب القاب لا أستطيع لانتم في امتي في اليها * وأبلى لي مما تجن الفسوع قال ابو العباس محمد بن يزيد
قوله * حان من نجم الثريا بطولوع كناية وانما يريد ان يابنت على بن عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر وكانت موضوعة بالجمال وتزوجها
سهل بن عبد الله بن عوف الزمري فقفاها الى مصر وفي ذلك يقول عمرو وضرب لها المثل بالنجمين ايها المنكح الثريا سهيلا * عرك
الله كيف يانقنان هي شامية اذا ما استغلت * وسهل اذا استقل عيان فجات به بل عنها او طلقها فخرجت الى الوليد بن عبد
الملك وهو خليفة دمشق فطاب في دين عليهما فيناهي عند ام البنين ابنة عبد العزيز فدخل الوليد فقال من هذه عندك قالت الثريا

طالما عرستم فاستمقوا * حان من نجم الثريا بطولوع قدع
قال في فها عتيق مقالا * فبحرت عماما بقول الدموع قال لي ودع
قال ابو العباس محمد بن يزيد
قوله * حان من نجم الثريا بطولوع كناية وانما يريد ان يابنت على بن عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر وكانت موضوعة بالجمال وتزوجها
سهل بن عبد الله بن عوف الزمري فقفاها الى مصر وفي ذلك يقول عمرو وضرب لها المثل بالنجمين ايها المنكح الثريا سهيلا * عرك
الله كيف يانقنان هي شامية اذا ما استغلت * وسهل اذا استقل عيان فجات به بل عنها او طلقها فخرجت الى الوليد بن عبد
الملك وهو خليفة دمشق فطاب في دين عليهما فيناهي عند ام البنين ابنة عبد العزيز فدخل الوليد فقال من هذه عندك قالت الثريا

جاءتلك تطاب في دين ارتكبتها فأقبل الوليد عليهم اذ قال انروين من شعر عمر بن ابي زبيدة مشيا قالت نعم اما انه رحمه الله كان عفيفا فمدف
 الشعر اروي له قوله ما على الرسم بالبين لويبتن رجع السلام اول واجبا فاني قصر ذى العشرة بالهنا * فنامتني من الانيس بيابا
 ريمنا قد اوى به حتى صدق * ظاهري اليبس نومه وشبابا وحسانا حواريا خفرت * حافظات عند الهوى الاحسابا
 لا يكترن بالحدث ولا ينس * من ينقن بالهم الظرابا فاما خلا الوليد بام البنين قال لله در الثريا ندين ما ارادت بانثادها اما انشدت
 من شعر عمر قالت لا قال فاني لما عرضت لها به عرضت لي بان امي اعرابية وام الوليد ولادة ابنة العباس بن جزي بن الحرث بن زهير العباسي
 وهي ام سليمان ولا تعلم امرأة ولدت خباقة بن في الاسلام غير هوا وغير الخيزران وهي سبية ٢٣٥ من خرسنة ولدت موسى

الهادي وهرون الرشيد
 ابني محمد الهادي
 وشاه قمر بنت فيروز بن
 يزيد بن شهر يار بن
 كسرى ابرويز خانها ولدت
 لالوليد بن عبد الملك
 يزيد بن الوايد الناقص
 وابراهيم بن الوليد الخلويع
 جاس في الخلافة بعد
 اخيه يزيد مسدة بسيرة
 ثم جاء مروان بن محمد بن
 مروان آخر ملوك بني
 امية فغلبه وولي بعده
 (وشبيهه) بقول الثريا في
 باب التمر رض انه دخلت
 عزة على عبد الملك بن
 مروان فقال لها انت
 عزة كثير قالت انا ام بكر
 الضميرية قال لها يا عزة
 هل تروين من شعر كثير
 شيئا قالت ما عرفه ولكن
 سمعت الرواة ينشدون له
 قصي كل ذي دين فوق
 غريم * عزة مطول
 معنى غريمها
 فقال فتروين قوله

فدع عنك ما قالوا ولا تكثر بهم * مخظك من مال العراق سرق
 فوقع في امد فل لا يشاء عليك الرشيد (وكان ابو وليد الجعفي) وهو ابن اخت خالد بن عبد الله القسري ولي
 امهم ان وكان رجلا لا منسما منسما فلما قدم عليه جزي بن يرض بن عوف في صحبته فقتل له ان مثل حمزة
 لا يصحب مثلك لانه صاحب كلاب واه وقيمت اليه ثلاثة آلاف درهم وامر بالانصراف فقال فيه
 يا ابن الوليد المرتجى سببه * ومن يجلي الحديث الحدالكا * سبل معروفاك مني على
 بال فباثي على بالكا * حشوقه صي شاعر مفاق * والجود امسى حشوسر بالكا
 بلومك الناس على صحبتي * والمسك قديستصحب الرامكا * ان كنت لا تصحب الا فتى
 مثلك لن تؤتي باهناكا * اني امر وحدث اريد الهوى * فعد عن جهلي باهناكا
 قال له صدقت وقربه وحسنت منزلته (وكان) عبد الرحمن بن الحكم الامير قد عتب على ندماه فامر نصر افقي
 باسقاطهم من ديوان عطائه ولم يستبدل بهم فلما كان بعد ايام اتوا حشاهم فقال انه صر قداما متوحشنا
 لا صحبنا اولئك فقال له نصر قديناهم من خط الامير ما فيه ادب لهم فان راى ان يرسل قيمهم ارسلت قال
 ارسل فاقبل القوم وعلمهم كآبة السخط فاخذوا بحمالهم ولم ينشر حوا ولا خاضوا قديما كانوا يخوضون فيه
 فقال الامير نصر ما يمنع هؤلاء من الانسراح قال عليهم ام ابي الله الامير وجه السخط الذي نالههم قال قل لهم
 قد هفونا فليشرحوا قال فقام عبد الرحمن بن الشعر الشاعر المتعجب فبقي بين يديه ثم انشد شعره اذ قدع فيه
 على بعض اصحابه الا انه ختمه بيوتين يده بين وهما
 فيسارح الله في خلقه * ومن ابد اجوده بسكب
 ان عفت بحمة اهل الذنوب * لقل من الناس من يعجب
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى قول النابغة)
 ولست بمعتق انحالاته * على شعث اى الرجال المهذب
 ﴿قوله في القرآن﴾ كتب المرسي الى ابي يحيى منصور بن محمد اكتب القرآن خاني او مخلوق فكنت
 اليه عا فان الله وياك من كل فتنه وجعلنا وياك من اهل السنة ومن لا يرغب بنفسه عن الجماعة فانه ان يفعل
 فاعظم بهما منه وان لا يفعل فهي الهلكة ونحن نقول ان الكلام في القرآن بدعة يتكاف المحيب ما ليس
 عليه ويتعاطى السائل ما ليس له وما نعلم خالق الا الله وما سوى الله فخلق والقرآن كلام الله فانتبه بنفسك
 الى اسمائه التي سماها الله بها فتكون من الهة تدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين
 جعلنا الله وياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون
 ﴿كتاب الجوهرة في الامثال﴾

وقد زعمت اني تغرب بعدها * ومن ذا الذي باعزل لا يتغير
 فغير حاله والخلافة كالذي * عهدت ولم يخبر بسركا مخبر
 قالت ما سمعت هذا ولكن سمعتهم ينشدون * كافي اناذي صخرة حين اعرضت * من المص لوتعشى بها العصم زلت
 غشوبا فاما تلقاك الابخلة * فن مل منها ذلك الوصل ملت قال وكل ما ذكر ابن ابي ربيعة في شعره من عتيق او ابي عتيق فانما
 يرد ابن ابي عتيق وكان عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى ابا الخطاب
 امه ام ولد سبية من حضر موت ويقال من حبر ومن ثم انه الغزل لانه يقال عشق يعان ودل حجازي (قال اصحق بن ابراهيم الموصلي)
 ان قلبي بالنل نل عزاز * مع ظني من الظاه الجوازي * شادن لم براعراق وفيه * مع ظرف الدراق دل الجواز
 (وقال الطائي وذ كرتة) قد نفضت منه الجواز وسهات * منه العراق ورقبته المشرق (وهجرت التبر اعرف قال)

قال صاحب الجليل عليه السلام * انصب القبول تحت الباب
ارقت ام نوزل اذ هتمنا * مهجتي ما قاتلي من متاب
قلت وجهدي بها كوحدهك بالما * اذا ما فذت برد الشراب

وهي مكتونة تحدر منها * في ادب الخدين ماء الشباب ثم قالوا انصبها قلت بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب ولما بلغ ابن ابي عتيق
قوله من رسول الى الثريا فاتي * ضقت ذرعاً بهجها والكتاب قال اباي ارادوني هتفت وتوه لاجرم الاذقت طعاماً ارا شخص اليها
واصلح بيها فقال مولاي لبيتي عيم فتمض ونضت معه ثم خرج الى السوق الى الضميرين فاتي قوماً من بني الدليل بن بكر يكررون الغائب
فقال بكم نكروني راحلتين ٤٣٦ الى مكة قالوا بكذا وكذا درهما فقلت لبعض التجار استوضه واشيا فقال ابن ابي عتيق ويحك ان

المكاس ليس من اخلاق
الناس ثم ركب واحدة
وركبت اخرى واجسد
السيرة فقلت ارفق بنفسك
فقال ويحك
ابادر حبيل الوصل ان
بقتضيا
وما افع الدنيا اذا تم الوصل
بين عمرو والثريا فقد منا
مكة واتي باب الثريا
فقال والله ما كنت لنا
زوارا فقال اجل ولكن
جئت برسالة يقول لك
ابن عمك عمر
ضقت ذرعاً بهجها
والكتاب
فلامه عمر فقال ابن ابي
عتيق انما رايتك مبادرا
تلتس رسولاً ففتفت في
حاجتك فانما كان ثوابي
ان اشكر (ووصف)
ابن ابي عتيق لعمر
امرأة من قومه وذكر
جمالاً رائعاً وعقلاً فائقاً
فراها عمر فشبب بها
فغضب ابن ابي عتيق
وقال تشبب بامرأة من
قومي فقال عمر

قد مضى قولنا في العلم والادب وما يتولد منها وينسب اليه ما من الحكمة النادرة والفظن البارعة ونحن قائلون
بعون الله وتوفيقه في الامثال التي هي وشي الكلام وجودها اللفظ وحده على المعاني التي تفسر بها العرب وقد منها
الجم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان فهي ابي من الشعر واشرف من الخطابة لم يسهل في مسيرها ولا علم
عموما حتى قيل اسير من مثل ما انت الامثال ساثر * يعرفه الجاهل والخبير
(وقد ضرب) الله عز وجل الامثال في كتابه وضمير به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه (قال) الله
عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال ضرب الله مثلا رجلاً منكم هذا كثير في آي القرآن
فأول ما يندبه امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امثال العلماء ثم امثال ائمة من صيغتي ويزجرهم الفارسى
وهي التي كان يستعملها جمع من يجهل في كلامه ثم امثال العرب التي رواها ابو عبيد وما اشبهها من امثال
العامة ثم الامثال التي استعملها الشعراء في اشعارهم في الجاهلية والاسلام
﴿امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم لم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي الصراط ابواب مقفحة وعلى
الابواب ستور مرمجة وعلى رأس الصراط داع يقول ادخلوا الصراط ولا تعرجوا فان الصراط الاسلام والسنور
حدود الله والابواب محارم الله والداعي القرآن (وقال) صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالنخلة من
الزرع يقبلها الريح ممره كذا ومرة كذا ومثل الكافر مثل الازرة الجذوة على الارض يكون الخبز فيها ممره
(وسأله حذيفة) اهد هذا الشرخير يا رسول الله فقال جماعة على اقداءه وهذنه على دخن (وقوله) حين
ذكر الدناوز بنتها فقال انما هي بنت الربيع ما يقتل حذفاً او لم (وقال) لاني سفهان انت ابوسفهان كما
قالوا كل الصمد في جوف الفرس (وقال) حين ذكر الغلوفى العبادة ان المنبت لا ارضاً تقطع ولا ظهر را ابني
(وقال) صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء
(وذكر) الرباعي آخر الزمان واقتتان الناس به فقال من لم ياكله اصابه غيابه (وقال) الايمان قيد الفتك
(وقال) صلى الله عليه وسلم الولد لافراش ولا ماها المجر (وقال) في فرس وجدته بحرا (وقال) ان من
السان لهرا (وقال) لا ترفع عصاك عن اهلك (وقال) صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من بحر مرتين
(وقال) الحرب خدعة وله صلى الله عليه وسلم وعلى آله اسئال كثيرة غير هذه ولا كنا لم نذهب في كل باب
الى اسئلة قصائمه وانما ذهبنا الى ان نكتفي باليهض ونستدل بالقليل على الكثير ليكون اسهل ماخذاً للفظ واظراً
من الملالة والهرب (وتفسيرها) اما المثل الاول فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم (واما) قوله المؤمن
كالنخلة والكافر كالازرة فانه شبه المؤمن في تصرف الايام به وما يناله من البلايا بالنخلة من الزرع يقبلها
الريح ممره كذا والنخلة في قول ابي عبيد القصبية الرطبة من الزرع والازرة واحدة الازرة وهو شجر

لا تبنى عتيق حسبي الذي بي * ان بي باعتيق ما قد كفاني
انني مضمر من الحب قد ابي على عظامي مكتونه وبراني * لا تبنى وانت زينتمني
لانا انسان فقال عمر هكذا ورب الكعبة قلت فقال ابن ابي عتيق ان شيطانك ورب القبر بما الربي * وبحث رمة بنت عبد الله بن خلف
أخت طلحة الطلحات فقال عرفها أصبح القلب في الخيال رهينا * مقصد يوم فارق الطاعنيننا واقد قلت يوم مكة سرا * قبل
وشك من بينكم بلوينا انت اهوى العباد قد راو بهدا لوتوا بين عاشقا محزوننا قاده الحين يوم سرنا الى الحب من جهار اول يخف ان يحبنا
فاذا نبتة تراعي نمانا * ومهي تجل النواظر عيننا فسبتي عملة ويجهد * وبوجه بضى لنا نظرينا قلت من اتم فصدت وقالت
اميد سؤالات العالمينا قلت بالله ذي الجلال لنا * ان تبات الازواد ان تصدقينا أي من شجع الواسم اتم * فابني انا ولا تكذبينا

فراة حرمي الفتاة فقالت * أحسب به يعلم ما نكته منا نحن من ساكني العراق وكنا * قباه فاطنين مكة حينا
 قد صدقناك انسايت فن انسايت عسى أن يجرشان شؤنا ونرى اننا عرفناك بالذمة تظنوننا وما قبلنا بقينا بسواد الثنيتين ونعت
 قد نراه لنا ظرم سبتينا قولاها ركنا قبلها فاطنين مكة حينا اذا كانت مكة لخزاعة وكان آخر من نبذ مفتاح الكعبة من خزاعة أبو
 غنشان فباعه من قصي بن قحافة في المثل أخسر صفقة من أبي غنشان وكان أبو غنشان اذ باع المفتاح قصيا مريضا قد بئس من نفسه
 فلما بل من مرضه لامة قوموه وسألوه استرجاعه وذلك الذي هاج الحرب بين خزاعة وقريش فظفر قصي واستولى على مكة وجمع قريشا
 بها وذلك سمي مجيها (قال مطرف الخزاعي) أبوكم قصي كان يدعي مجيها * به جمع الله ٢٣٧ القبايل من قهر (وقال الطائي)

ولما نضى ثوب الحياة
 وأوقفت * به نابيات
 الدهر ما يتوقع
 غدا اس يدري كف
 يصنع معدوم * ذرى
 دمه في حله كف يصنع
 ولم أنس سعي الجود خلف
 سريره * با كف بال
 يستقل ويطاع
 وتكبيره خمسا عليه
 معاننا * وان كان تكبير
 المصلين أربع
 وما كنت أدري يعلم الله
 قلبها * بان الندى في
 أهله تشيع
 غدا في زوايا نعشه
 وكأنا * قريش قريش
 يوم مات مجمع
 (وقال الشاعر في أمر
 قصي وابي غنشان)
 أبو غنشان أنظلم من قصي
 وأنظلم من بني قريظة
 فلا تلحقوا قصي في شره
 ولو مواسخكم اذ كان باعه
 وكان عمر أسود الثنيتين
 قال مولى ابن أبي عتيق
 بلال أتيت الشرا مسلما

له ثم قال له الصنوبر والمجدثة النابتة وفيه الغنان حدث يحدث وأحدث يحدث والانجفاف الانقلاع يقال
 جمعت الرجل اذا قتله وصبر عنه وضرب به الارض (وقوله) لحذيفة هذينة على دخن وجماعة هذينة على
 اقتداء أراد ما تطوى عليه القلوب من الصنعائن والاحقاد وشبه ذلك باقتداء الجفون على الاقتداء والذخن
 مأخوذ من الذخان جعله مثلا لما في الصدر من الغل (وقوله) ان مما يبيت الربيع ما يقتل حطبا أو يلم
 فالحط كما ذكر أبو عبيدة عن الاصمعي أن تأكل الذابة حتى تنتفخ بطنها وتمرض منه يقال حطبت الذابة تحبط
 حطبا (وقوله) أو يلم معناه أو يقرب ذلك منه (وقوله) اذا ذكر أهل الجنة فقال ان أحدهم اذا نظر إلى
 ما أعد الله له في الجنة لولا أنه شئ قصاه الله لآلم ان يذهب بصره ما يرى فيه ما يقول اقرب ان يذهب بصره
 (وقوله) لا يسيقان كل الصيد في جوف الفراقعنا انك في الرجال كالقراقع الصيد وهو الجمار الوحشي
 وقال له ذلك يتألفه على الاسلام وقوله حين ذكر القوافي العبادة ان المنبت لأرضاقطع ولا ظهرا يبقى يقول
 ان المنبت في السبر اذا أفرط في الفساده طرحت راحلته من قبل أن يباع حاجته أو يقضى سفره فشه بذلك من
 أفرط في العبادة حتى يبيح حسرا (وقوله) في الرابن لم يأكله أصابه غباره انما هو مثل المسائل الناس من
 حرمته وليس هناك غبار (وقوله) الايمان قد انكأ أي منع منه كانه قد انكأ وفي حديث آخر لا يفتك
 مؤمن (وقوله) في فرس وحدته بجر وان من البيان لسحر انما هو عميل لا على التحقيق (وكذلك) قوله
 الولد للفراس وللعاهر الجحرم معناه لاحتق له في نسب الولد (وقوله) صلى الله عليه وسلم لا ترفع عصاك عن
 اهلك انما هو الادب بالقول ولم يرد أن لا ترفع عنها العصا (وقوله) لا يدع المؤمن من بجر مرتين معناه
 ان لا يجر مرة ثم يفظ أخرى (وقوله) الحرب خدعة يريد انما لمكروا ولا تدعه

﴿ أمثال رؤسها العلماء ﴾

خطب النعمان بن بشير على منبر بالكوفة فقال يا أهل الكوفة اني وجدت مشيلى ومشايمكم كالضبيح والشعلب
 اتبا الضب في جحره فقالوا يا جميل قال اجبتكم فالاجبتناك فخرتم قال في بيته يؤتى الحكم قالت الضبيح فحدث
 عني قال فعل النساء فعلت قالت فلقطت عمرة قال خلوا حنيت قالت فاخذت ففها انما له قال على نفسه بقى ثالة
 اسم الشعلب الذكروا لاني قالت فاطمة ته لطمه قال حقا فحيت قالت فاطمة مني أخرى قال كان خرافا تصرقت
 فاحكم الان يمتنا قال حدث امرأة مدية وان لم تههم فأربعة (قال) عبد الله بن الزبير لاهل العراق وددت
 والله لو ان لي بكم من أهل الشام صرف الدينار بالدرهم قال له رجل منهم أندري يا امير المؤمنين ما مثلنا ومثلكم
 أو مثل أهل الشام قال وما ذلك قال ما قاله أعشى بكر حدث يقول
 علقته عرضا وعلمت رجلا * غبري وعاق أخرى غيرهما الرجل
 احببتناك ونحن واحببت أنت أهل الشام واحب أهل الشام عبد الملك (مثل في الرباء) يحيى بن عبد العزيز قال

عليها فقالت أنشدني لهم فأنشدتها * أصبح القلب في الجبال رهينا * فقالت الشرايايه والله لئن سلمت له لأردن من شأوه ولاثنين من
 عنانه ولا عرفته نفسه فمرت فيها حتى انتهت الى قوله قلت من أنتم فصددت وقالت * أمبد من سؤالك العالينا فقالت أو قد اجابته
 بهذا اي وقت فلما انتهت الى قوله ونرى اننا عرفناك بالذمة قالت جاءت النوكا بآ خرما عندها في موقف واحد وسأله اخوه الحرت وهو
 المعروف بالقباع وكان من افاضل اهل دهره ان يترك الشعر وورغ اليه في ذلك ووعظه فقال اما مادمت بمكة فلا اقدر ولكني اخرج الي
 اليمن فخرج فلما سار الى هناك لم تدعه نفسه وترك الشعر فقال هيات من امة الوهاب منزلنا * اذ انزلنا سيف البهر من عدن
 واحتل اهلك اجبادا وليس لنا * الا لتذكروا حط من الحزن بل ما نسبت غداة لتلغيف موقفها * وموقفي وكلانا تم ذو شعبن
 وقولها للثريا وهي مطرفة * والدمع منها على الحدين زومني بالله قول له في غير مهتبه * ماذا أردت بطول المكث في اليمن اني

كنت حاولت دنيا وتفرقت بها * فما أخذت بترك الحج من عن قباياغ الشعر الحارث قال قد علمنا أنه لا يني (وزوي سفيان بن عيينة) عن ابن جويج قال زمني دين مرة فصاقت ساحتي وبلادي في فتوسهت الى معن بن زائدة قالين فقال ما قدمك هذه البلدة قات دين طردني عن وطني قال زمني دينك وتردالي وطنك محبوا محبوا وقال فأقت عنده ثم رأيت الناس يرحلون الى الحج فحنت الى مكة وذكرت قول ابن ابي ربيعة وذكر الابدان فأتيت باب من فقلت للحاجب استأذن لي على الامير فلما دخلت عليه قال ان لك لحادث خبر قلت استودع الله الامير واستغفله عليه قال ٢٣٨ وما حاج هذا منك فقلت رأيت خروج الناس الى الحج وذكر قول عمر فحنت الى مكة فقال

سعدتي نعيم عن اسمعيل بن رجل من ولد ابي بكر الصديق رضوان الله عليه عن وهب بن منبه قال نصب رجل من بني اسرائيل فخاخا في عصفورة فترلت عليه فقالت مالي اراك مخننا قال لكثرة صلاتي الخربت قالت فاني اراك بايديه عظامك قال لكثرة تصاحي بدت هظامي قالت فاني ارى هذا الصوف عليك قال لرحاقتي في الدنيا ليست الصوف قالت فما هذه العصا عندك قال اوكا عليهم واوقضي حوائبي قالت فما هذه الحببة في يدك قال قربان ان مررتي مسكين ناولته اياه قالت فاني مسكينة قال فخذها فادنت فقبرتها على الحببة فانما الفخ في عنقه الخفات تقول تهي قبي نفسيه لا غرتي ناءك مرأه ذلك ابدا (داود بن ابي هند) عن الشعبي ان رجلا من بني اسرائيل صاد قبره فحالت ما تريد ان تصنع بي قال اذ يحركك فاكك قالت والله ما شئني من برم ولا اخفي من جوع ولكنني اعلمك ثلاث خصال هي خير لك من اكل اما الواحدة فاعلمكها وانما يدك والثانية اذا صرت على هذه الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل فقال هات هات لا تاهفن على ما فانك تخذلي عنها فلما صارت فوق الشجرة قال هات الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصارت على الجبل فقالت يا شقي لو ذهبتني لا خرجت من حوصلي درة فمجانزة شهري من مثقالا قال فحضر على شقبي وتاهف ثم قال هات الثالثة قالت له انت قد سميت الاثنتين فكيف اعلمك الثالثة الم اقول لك لا تاهفن على ما فانك فقد تلهفت على اذ فذلك وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون انه يكون فصدمت انا وعظمتي ورشي لا ازن عشرين مثقالا ذلك كيف يكون في حوصلي ما يزينها (وفي كتاب الهة) مثل الدنيا وآفاتها ومخارجه الموت وللمسا الذي الله مصير الانسان قال الحكيم وجدته مثل الدنيا والمغرور بالدنيا الملوأه آفات مثل رجل الجأ خوفا الى ثور تدلى فيه او تعلق بقصبة ثابته بين على شهير البهرو وقت رجلاه على شئ فدهمه فنظر فاذ بجحبات اربع قد اطعن رؤوسهن من بحرورهن ونظرن الى اسفل البهرو فاذا شعبان فاغرفاه فدهمه وفرقع بصره الى الغصن الذي يتعلق به فاذا في اصد له جزان ابيض واسود بقرضان الغصن دائبين لا يفران فيهما وهم مغتمان نفسه وابتناء الحسلة في نجاسة اذ نظرو فاذا بجانب منه شجر تحمل قد وضع شئ من عسل فتطاعم منه فوجد حلازته فشقته عنه عن الفم كفي امره والتماس النجاة لنفسه ولم يذكر ان رجلاه فوق اربع حبات لا يدري من تساوره منهن وان الجردين دائبان في قرص الغصن الذي يتعلق به وانما اذا وقع في لهوات التنين ولم يزل لاهما غافلا حتى هلك قال الحكيم فشبته الدنيا الملوأه آفات وشروا رجاؤف بالثر وشبهت الحبات الاربع بالاخلط الاربع التي في جسد الانسان عليهم من المرتين والبلغم والدم وشبهت الغصن الذي يتعلق به بالحياة وشبهت الجردين الابيض والاسود اللذين بقرضان الغصن دائبين لا يفران بالليل والنهار ودورانها في افناء الايام والالآجال وشبهت الشعبان الفاغرفاه بالموت الذي لا بد منه وشبهت المسيلة التي تطاعمها بالذي يرى الانسان ويسمع

انت وحببتك وان كنت يفراقك ضنينا او سبتك ما يحتاج اليه فسر مصاحبا قال فسرت الى رحلي فاتبني بحال وثياب ومه طابا ودواب وسرت الى مكة من فوري وكان عمر على غزله وما يذكره في شعره عفيفا (حدث) المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت مع ابي مكة فخاه عمر فسلم عليه وانا غلام شاب وعلى جبته فخل ياخذ بخصلة منها فتد في يده ثم يراها فترجع فيقول واشيا باه فقل لي يا ابن اخي قد سمعت قولك قلت لها وقالت لي وكل مما ملوكي حزان كنت قسط كشفت عن فرج حرام قال فقامت وفي نفسي من بينه شئ فمالت عن رقبته فقبل لي اما في هذا الحول فسيهون * ويستحسن قول عمر في المساعدة

ونخل كنت حين النهج منه * اذا نظرت ومستمع اطعمها * اطفاف بغنة فتمت عنها * ويليس وقلت له اري امراشنا اردت رشاده جهدي فلما * ابي وعصي آتيناها جعيا * وهذاما خوذ من قول دريد بن الصمعي المشمي امرتهم امرى بمنعرج اللوى * فلم يستبينوا الرشدا الاضحى الفد فقلت اهم ظنوا باي مديح * سراتهم بالفارسي المسرد فلما صوفى كنت منهم وقدارى * غوايتهم او انني غيرهم هتدي وما انا الا من غزبة ان غوت * غويت وان ترشد غزبة ارشد (ومن جديد شعره) يقولون اني لست اصدق في الهوى * وانى لا اركعك حين تغيب * فما بال طرف عفا عما ساقطت * له انفس من معشر وقد لوب شبهة لا يستكر القوم ان يروا * شفاه حجي بمن يقال لبيب ولا فتنه من ناسك ومضت له * بعين الصبا كسلى القيام انوب تر قح يرجو ان تحبط ذنوبه * فاقب وقد زيدت عليه ذنوب * وما النفس اسلاني ولكن للهوى * على العين مني والنؤاد رقيب ونظير عمر بن ابي ربيعة الى فتى من قريش يكلم امرأة في الطواف فعاب ذلك عليه فذكر ان ابنه معه فقال ذلك اشنع لا امر لك قال

اني شطبتها الى شحى وانه زعم انه لا بزوجي حتى اصدمه اربعمائة دينار وانا غير قادر على ذلك وذكر من حاله وجهه لها فاني عرضت فكلمة
 في امرها فقال انه جاني فزوجه وساق عرضته المهر وكان عمر حين اسن حلف ان لا يقول بينة الا اعتق رقبته فانصرف الى منزله يحدث نفسه
 ففعلت جاريتته تكلمه ولا يجيبهم فقال ان لك اشأنا واراك تريد ان تقول شعرا فقال تقول ولديني لماراتي * طربت وكنت قد
 اقصرت حينما اراك اليوم قد احدثت امرا * وهاج لك الهوى داء دفينا وكنت زعمت انك ذوعزاء * اذا ما شئت فارقت القرينا
 امرك هل رايت اها ميا * فشاقتك ام اقببت اها خدينا فنلت شكالي الخ محب * ٢٤٩ -

وقصص على ما يلي في يند
 * فذكر بعض ما كنا
 نسنا
 رذوا وشوق القديم وان تعزى
 مشوق حين يلقى العاشقينا
 فكلم من خلة اعرضت عنها
 لغير قلى وكنت بها ضيقنا
 اردت بعد اذ هافت قدت
 عنها * وان جن الفؤاد
 بها جنونا
 ثم دنا تسعة من رقيقه
 فاعتقههم (قال عثمان
 ابن ابراهيم) سحبت انا
 واصحاب لنا فلما رجعتا من
 مكة مررنا بالمدينة فرأينا
 عمر بن ابي ربيعة وقد
 نسل ونزل قول الشعر
 فقال بعضهم البعض هل لكم
 فيه فلنا الله وسلمنا عليه
 وجلسنا وهو ساكت
 لا يكلمنا فقال له بعضنا
 اي جيك قول الفرزدق
 سرت اهلنك سلى بعد
 مغفاه * فبت مستلهيا
 من بعد سر اها
 فقات اهلنا وسهلا من هداك
 لنا * ان كنت تملها

وليس فيها به ذلك عن عاقبة امره وما الله بمصيريه (من ضرب به المثل من الناس) قالت العرب
 اعني من حاتم واشجع من ربيعة بن محلم واندي من قيس بن زهير واعزم من كلب بن وائل واوفى من
 السهول وازكى من اياس بن ربيعة واسود من قيس بن عاصم وامنع من الحرب بن ظالم واباغ من سحبان
 ابن وائل واحلم من الاحنف بن قيس واصدق من ابى ذر الغفاري واكذب من مسيلة الخنسي واعبي
 من باقل وامضى من سليل المقاسب وانهم من خريم الناعم واحق من هبنقة واقتك من البراض
 (من يضرب به المثل من النساء) يقال اشأم من البسوس واحق من دغة وامنع من ام قرفة وازنى من
 ظلمة وابصر من زرقاء اليمامة البسوس جارة جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ولها كانت الناقة التي قتل
 من اجلها كليب بن وائل وبها نارت بين بكر بن وائل وتغلب التي يقال لها حرب البسوس وام قرفة امرأة
 مالك بن حديفة بن بدر الغزاري وكان يتعاقب في بيتهما نحو من سيفا كل سميف منها الذي يحرمها ودغة امرأة
 من عجل بن نجيم تزوجت في بنى النضير بن عمرو بن نجيم وزرقاء بنى غير امرأة كانت باليمامة تبصر الشعر في
 الابن وتنظر الراكب على مسيرة ثلاثة ايام وكانت تذر قومه الجيوش اذا غزتهم فلا ياتهم جيش الا وقد
 استعدوا له حتى احتال لها من غزاهم فامر اعميه فقطعوا شجر او اسكوا امامهم ما يدبهم ونظرت
 الزرقاء فقالت انى ارى الشجر قد اقبلت اليكم قالوا اله اقد خرفت وذهب عقلك ورق بصرك فكذبوها
 وصهتهم الخيل وانارت عليهم وقلت الزرقاء قال فقور واعينهم فوجدوا عروق عينها قد غرقت في الاثمد
 من كثرة ما كانت تكحل به وظلمة امرأة من هذيل زنت اربعمائة عام فلما عجزت عن الزنا والفؤاد فخذت
 نيسا وعزافا كانت تغزى النيس على العزف قبل الهالم ففعلين ذلك قالت حتى اجمع انفاس الجماع (ماتوا
 به من البهائم) قالوا اشجع من اسد واهب من الصافر وامضى من ليث عفرين واحذر من غراب
 وانصر من عقاب وازهى من ذباب وادل من قراد واسمع من فرس وانوم من فهد واعق من ضب
 واهب من صفرد واضرع من سنور واسرق من زبابة واصبر من عود وانظلم من حية واحن من ناب
 واكذب من فاختة واعزم من بعض الانوق واجوع من كلبة حومل واعزم من الابلق العقوق العصافر
 الصنير من الطير والعود المسن من الجمال والانوق طير يقال انه يبيض في الهواء والزبابة العارة تسرق
 دود الحبر وفاخته طير يطير بالطب في غير اياه (مضرب به المثل من غير الحيوان) قالوا الهى من النجم
 واجود من الليم واصبح من الصبح واسمع من البحر وانور من النمار واقود من الليل وامضى من السيل
 واحق من رجلة واحسن من دمية وانزه من روضة واربع من الدهناء وانس من جدول واضيق من
 قرار حافر واوحش من مفازة واقتل من جبل وابنى من الوسى في صم الصلاب واخف من ريش
 الموصل (وما مضى بوايه المثل) قوله م قوس صاحب وقرط مارية وسحام ساباط وشقائق النعمان

او كنت اياها تانى الرياح التي من نحو بلدتكم * حتى تقول دنت من اربابها وقد تراخت بهم عن اوى قذى * هيات مصعبها
 من بعد عساها من اجلها اتنى ان يلاقيني * من نحو بلدتها ناع فتمهاها كعبا اقول افتراق لاجتماعه * وتضم النفس باسم
 تسلاها ولو غوت لراعنتى وقلت لها * يابوس لادهر لبت الدهر ابقاها فلم يهش لذلك فقال الاخر ايجيك قول العنري لوجز
 بالسف راسي في مودتها * لم يهوى سر بها نحو هاراسى ولو بلى تحت اطباق الثرى جسدى * لكنت ابنى وما قلبى لكم نامى
 او قبض الله روحى صارد ذكركو * روحا عيش به ما عشت في الناس لولا نسيم لذكر اكم بروحى * لكنت محترقا من حر انفاسى
 ففرك ثم قال يا ويحه ابعدهما يحز راسه على اليهات انشأنا فقال انا في خالد الدليل فقال ان هندا وترابها وضع كذا وكذا من الصغراء
 ايام البيع فقلت كيف الخيلة فقال تتلثم وتكتمل كأنك طالبا بضالة ففعلت قد فدمت الهمن فلان يا عرابى ما نطلب قلت ضالة الى فقلن قد
 كالت يا عرابى فلوجلست فاصبت من حديثنا واصبنا من حديثك ولعلك تروح الى وجود ضالتك فترت فاما امتداد الحديث بنا حسرت

هذه لثامى وقالت انرا لثامى عن ثامن والله سبحانه وتعالى خالداً اراينا خالداً ومنظراً فأردت انك ونظرت في درعي فأعجبني ما رايت فقل
 يا ابا الخطاب فقال عرفه فقلت لبيك (وفي ذلك اقول) لم تسأل الا لطلال وانتم بما بهطن خلمات دوارس بلقما الى الضرع من وادي
 الغمس بدلت معامه وبلاونيكما نزعنا فيضان او يخبين باله بعد ما نكنا فيؤاد كان قدما موحجا اهتدوا وترا به اندا الهوى
 جميع واذا لم تخش ان يتصدقا واذا لظبع العاذلين ولا ترمي لو اس له دينا يطلب العجز به موما واذا نحن مثل الماء كان مزاجه كما صنف
 الساقى الرحيق المشمشا ٢٤٠ تنوعين حتى عادوا القاب خله وحتى تذكرت الحديث المودعا فقلت لظريه من الحسن انما

ضربت فهل تستطيع نفعاً
 فتنقعا

واشربت فاستشري وقد كان
 قد صبا * ذؤاد بامثال
 المها كان مولعا

لئن كان ما حدثت حقا
 ارى كمثل الاثني اطيوب
 في الناس اربعا

فقال فاقدم فانظر فقلت
 وكيف لي * اخاف حديثنا
 ان يشاع قبيحا

فقال انك تعلم ان الشم فأت
 ياغبيا * فسلم ولا تكثر
 بأن تتورعا

فأقبلت اهوى مثل ما
 قال صاحبي * ابرعه
 ابني قلو صاموقعا

فما تراقفتا وسمت اقبلت
 وجوهها الحسن ان
 تنقعا

تباهن بالعرفان ما رايتني
 وقلن امرؤ باع اكل واوضعا
 وقربن اسباب الهوى لم تبين

يقس ذراعا كما قسن اصبعها
 فلما تنازعن الاحاديث
 قلن لي * اخفت علينا
 ان نغزو ونخدعا

وندامة الكسبي وحديث خرافة وكثر النطف وخفا حنين وعظم منشم * اما قوس طاجب فقد
 فسرنا خبره في كتاب الرفود * واما قسط مارية فلما امارية بنت ظالمين وهب بن الحرث بن معاوية الكندي
 واخذها هند الهنود امرأة حجرا كل المرار وابنها الحرث الاعرج الذي ذكره التابعه بقوله

* والحرث الاعرج خبر الانام * واما هابني حسان بن ثابت بقوله
 اولاد حنيفة حول قبرا بهم * قبرا بن مارية الكرم المفضل

واما حجام سباط فانه كان يحجم الجيوش بنسبة الى انصرافهم من شدة كساده وكان فارسا وساباط هو
 ساباط كسرى ونسب شقائق النعمان اليه لان النعمان بن المنذر امر بان تحمى وتضرب قبته فيم استحسنانا
 اه افنسبت اليه والعرب تسمي الشقر * واما خرافة فان انس بن مالك بروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لما نثت رضى الله عنها ان من اصدق الاحاديث حديث خرافة وكان رجلا من بني عذرة سبته الجن
 وكان معهم فاذا استرقوا السمع اخبروه فيخبر به اهل الارض فيخبرونه كقالب * واما كثر النطف فهو رجل
 من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف اى يطره وكان اغار على مال يبعث به باذان من

اليمن الى كسرى فاعطى منه يوما حتى غربت الشمس فضررت به العرب المثل * واما خفا حنين فانه كان
 اسكافا من اهل الحيرة ساومه اعرابي مخفيين فاختلفا حتى اغضبه فاراد ان يقبض الاعرابي فلما ارتحل اخذ
 احد الخنزين فالتقا في طريق الاعرابي ثم اتى الاخر بموضع آخر على طريقه فلما امر الاعرابي بالثف

الاول قال وما اشبه هذا بخف حنين لو كان معه صاحبه لاخذته فلما امر بالآخر ندم على ترك الاول فاناخ
 راحلته وانصرف الى الاول وقد كان له حنين فوثب على راحلته وذهب بها اقبل الاعرابي ليس معه غيري
 حنين فذهب مثل * واما عطر منشم فلما كانت امرأة تبسح الخنوط في الجاهلية فقيل لا تقوم اذا تحاربوا

دقوا وهم عطر منشم براد بذلك طيب الموتى * واما ندامة الكسبي فانه رجل رمى فاصاب فظن انه اخطأ
 فبكسر قوسه فلما علم ندم على كسر قوسه فضررت به المثل * (امثال اكثم بن صفي وزجره الفارسي) *
 اعقل بالتحارب الصاحب مناسب الصديق من صدق عينه الغريب من لم يكن له حبيب رب بعيد

اقرب من قريب القريب من قرب نفعه لو تكاسفت ما تدا فنتم خديرا ملك من كفاك خير سلاحك
 ما وفاقك خبر اخوانك من لم يخبره رب غريب ناصح الجيب وابس اب منهم الغيب اخوك من صدقك
 الاخر ما تآخه اذا عز اخوك فهن مكره اخاك لا يظن تباعدوا في الديار وتقاربوا في الهمة اى الرجال

المهذب من لك باخيك كاه انك ان فرحت لاق فرجا احسن يحسن اليك ارحم يحرم كماندين تدان
 من يربو ما يربو والده لا يعتر به عين رفته في كل خبيثة عبرة من آمنه يؤتى الخذر لا يده والمرعزقة
 وان حرص اذا نزل القدر على البصر واذا نزل الحين نزل بين الاذن والعين الجرم مفتاح كل شر الغناه

قد الاس ارسانا بذلك خالدا الملك وبيننا الامراجها فاجتث الاعلى وفي موعده * على ملامنا خردنا له معا رقة
 راينا خلاء من عيون ومنظر * دعيت الربى سهل المحلة تمرعا وقلن كرم نال وصل كرام * خلق له في اليوم ان يتما (قوله) وجوه زهاها
 الحسن ان تنقعا يقول هذه الوجوه مدلة بجمها فلا تختمه فستر شيئا عن الناظرين اليها وقد اشار الى هذا المعنى السامخ بن ضرار فقل
 يصف ناقته كأن ذراعهم اذراع مدلته بعدد الشباب حاولت ان تهذرا من البيض اعطافا فاذا اتصلت دعيت * قراس بن قنم اولقبط بن
 يهرا بهاشرق من زعفران وعبر * اطارت من الحسن الرداء للخبيرا قال وكانت عايشة بنت طلحة من عهد الله لاسترجوعها فلما دخلت على
 مصعب بن الزبير قال لها في ذلك فقالت ان الله تعالى وسفي عيهم جمال فاحببت ان يراه الناس والله ما بي وصهه استترها (وقال علي بن عباس
 الرومي) يدف قبته لم يعنهم عودا بزمره * ولا تضوى وجهه الى الستر (وقدر دمعني قوله) لم يعنهم عودا بزمره * (فقال يصف
 بركة الكبيرة) غنت فلم تجوج الى زامر * هل تجوج الشمس الى نهمه كما غنمت لشمس الضحى * فلبستهم احسنها خله

كانت رقة مشكوى سبقت دمه
 يجتمع القارظ بجلاسها * والحد من الاحسان في نفعه
 ربيع غيث فاتحجج روضه * فان يهاب الحسب بالتحبه
 الرؤساء لم تغم فقال يديها يا ايها السائل لا خبره * عني لم الارك محجرا استرشيا لو كان بمكني * تفرقه السائلين ما مترا
 (وقد) بين الهلثة التي اوجبت اعتمامه في قوله
 فلما دهي طول التهم اتى * واودى به ابد الاطالة والفرع
 فمالك من جان على جنابة * جمات الهن من جنابته الفرع
 وهذا كقوله وان لم يكن في معناه وقد رايت من ينسبه الى كساحم

تهدى الى قلبك ما يشتهي * كأنما قد اطاعت طامه
 طفل على من حصلت عنده * فبعض نظير الفخر رفته
 (وكان) ابن الرومي لا يزال مهتما وكان يغضب اذا سئل عن ذلك وسأله بعض
 عني لم الارك محجرا استرشيا لو كان بمكني * تفرقه السائلين ما مترا
 تعبت احصانا لاسي برهة * من القربى وماوا الحور وراذامع
 عزمتم على بسب الامامة حيلة * لتسمر ماجرت على من الصلع
 واعجب شئ كان داني جملته * دواني على عدو واعجب ان نفع
 نظرت الى ابراة فرععتي * ٢٤١ طواع شيتين المتاني

رقبة الزناء القناعة مال لا ينفد خبر الغنى غنى النفس منساق الى ما نلت لاق خذ من العاقبة ما اعطيت
 من الانسان الا القاب واللسان انما لك ما مضت لا تتكلف ما كفت انقل احد اللسانين قلته العيال
 احد السارين ربحا صاقت الدنيا باثنين ان تقدم الحسنة عالم يهدم الغاوي لا يال ابل في ادلك كالخنازة
 لا تضر من شئ فيجوز بك آخر ان شرفا نأثمت بجملته صغيرا اشروك ان يكبر يبصر القاب ما يعنى عنه
 البهر المحر وان مسه الضر العمد عدد وان ساء دمه جد من عرف قدره استبان امره من سره بنوه
 ساءته نفسه من تعظم على الزمان اهانته من تعرض للسلطان آذاه ومن تطامن له خطاه من خطا
 بخطو كل مبدول يملول كل ممنوع مرغوب فيه كل عزيز تحت القسرة ذليل لكل مقام مقال لكل
 زمان رجال لكل اجل كتاب لكل عمل ثواب لكل نبأ مستقر لكل سر مستودع قيمة كل انسان
 ما يحسن اطلب لكل غلتي مفتاحا كثر في الباطل يكن حقا عند القنطربا في الفرج عند الصباح
 يحمدا السرى الصدق منجاة والكذب مهواة الاعتراف يهدم الافتراء رب قول انفذ من صلور رب
 ساعة ليس بها طاعة رب بحجة تعقب ربنا بعض الكلام اقطع من الحسام بعض الجهل ابلغ من الحلم
 ربيع القلب ما يشتهي الهوى شديد العمى الهوى الاله المعبود الرأى نائم والهوى رقصان غلب عليك
 من دعا اليك لاراحة الحسود ولا وفاة لاسرور وكذب النفس العمر اقصر من ان يحتمل العجز اخق
 الناس بالهفو اقدرهم على العقوبة خير العلم مانع خير القول ما تتبع البطنة تذهب الفطنة شر العمى
 عمى القاب او ثق العرى كلمة التوى النساء حياثل الشيطان الشباب شبهة من الجنون الشقي من
 شقي في بطن امه السعد من وعظ بغيره لكل امرئ في دينه شغل من يعرف البلاء بصبر عليه المقادير
 تريك ما لا يخطر ببالك افضل الزاد ما تزود للناد الفشل احمى للشول صاحب الخطوة غدا من بلغ
 المدى عواقب الصبر مجودة لا تبلغ الغايات بالاماني الصرعة على قدر العزيمة الصنف يثنى او يذم من
 تفكر اعتربك شاهداك لا ينطق بس منك من غشك ما نظرا لمرئ مثل نفسه ما مدد فترك الاملاك يملك
 ما على عاقل ضمة الغنى في الغربية وطن المقل في اهله غريب اول المعرفة الاختبار يدك منك وان كانت
 شلاء نقلت منك وان كان اجدع من عرف بالكذب جاز صدقه المحبة داغية السقم الشمام داعة الهرم
 كثرة الصباح من الفشل اذا قدمت الصيبة تركت النزبة اذا قدم الانشاء صبح الثناء العادة ملك من الادب
 الرفق بين والفرق ثوم المرأ فريحانه وليست بقهرمانه الدال على الخير كفاعله المتناخزة قبل المناخزة قبل
 الرماية تلاء السكتاش لكل ساذجة لا قطة مقتل الرجل بين فكبه ترك الحركة غفلة الصمت حيلة من خير
 خبر ان يسمع عطر كني بالمرة خيانة ان يكون امينا للحرنة قبه والنجم بالشكر من بزوع المعروف يحسد
 الشكر لا تقتر عبودية الامير اذا غشك الوزير اعظم من المسيبة سوء الخلق منها من اراد البقاء فليوطن نفسه

فاما شية ففرغت منها
 الى المقرض حبال التصابي
 واما شية فصفت عنها
 اقشه دبا البراءة من خضاب
 فاعجب بالدليل على مشبي
 آقت به الدليل على شباني
 (وهو القائل في صفة
 رجل اصلع)
 يجذب من نقرته طرفة
 الى مدى يقصر عن مبله
 فوجهه يأخذ من راسه
 اخذها ارا الصدف من ليله
 (وقال اعرابي)
 قد ترك الدهر رصفاتي
 صر صفا * فصار رأسي
 حمة الى القفا
 كأنه قد كان ربا صفا
 (قال اعرابي لاسماعيل)
 ابن عبد الملك اني
 اكلك يا امير المؤمنين
 بكلام فاحتمله فان وراه
 ان قبلته ما تحبه قال هاته
 يا اعرابي فخصن بجود
 بسعة الاحتمال على من
 لانامن غيبته ولا ترجو
 نصيحته وانت المأمون
 غير او الناصح بها قال

(٣١ - عقد - ل) فاني اطلق اساني بما حرسبت عنه الاسن نادبة لحي الله تعالى انه قد اكنتمفك رجال اساءوا الاختبار
 لانفسهم وانما هو ادنياك بدينهم ورضاك بسخطهم وخافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فمهم حرب لا اخرة وسلم لانيه فلا تأمتمهم على
 ما ائتمت الله عليه فانهم لم يبالوا الامانة تصدعوا الامة كسفاوشفاوا وانت مسؤول عما احببتموه واولسوا وسواين عما احببتم فلا تصلح
 دنياهم بفساد آخرك فان اذ ظم الناس عند الله غنيمان باع آخرته بدينها غيره فقل سلاما انما انت يا اعرابي قد سلمت لسانك به وسفك
 قال ابل يا ابراهيم نزل لك لانا لك (وروي) النبي عز ابيه عن مولى له مروان بن حريث قال شخصت الى سليمان بن عبد الملك فقيل لي
 انك ترد على ادهم الرب وسبب مالك عن المطر فانظر ما يجيبه فقالت ما عندي من الجواب الاما عند العامة فقيل لي ما ذلك بققع عنده فلقيني

اعرابي فقامت هل لك في درهمين فقال اني والله محتاج اليه ما حريص عليه ما فاشأ انك قلت لو سألك سائل عن هذا المطرب لم كنت تحببه قال
 أو يعاينها أحد قامت نعم سألتك قال نعم ان تقول أصابنا سماء بعد ذلك الثرى واتصل بها العرى وقامت منها الغدروا أنتك في مثل وجار
 الضيق فكنت الكلام وأعطيت درهمين فكان هجر ابي على الراحلة فاذا نزلت أقبلت عليه وأمثل نفسي كافي واقف بين يديه وقد سلمت
 عليه بالخلافة وهو وسأني عن انظر فلما انتهيت اليه سأني فانتصت الكلام فذكر احدى عينه وقال اني لا سمع كلاما ما أنت بأبي عذرت
 قلت صدقت ووجدت انك بالامر المؤمن اشترى به بدره من فاستغرب فحكاهم احسن صاني (وقال اعرابي مدح رجلا)
 حليم مع التقوى شجاع مع الجدى * ندهن لابندى السحاب سكوب ويجلو امورا لوتصيفن غيره * مات خفانا والاكاد يذوب
 شديد مناظ القلب في الموقف الذي * ٢٤٢ به اقلوب العالمين وحب قتي هو من غير الخلق ما جد * ومن غير ناديب الرجال اديب

(وقال بعض المحدثين)

على المصائب لقاء الاحبة مسلاة لهم قطعة الجاهل كسلة العاقل من رضى على نفسه كثير السخط عامه
 قتلت ارض جاهلها وقتل ارض عاقرها أدواء الخلق الذنى واللسان البذى اذا جهلك السلطان أحأ
 فاجله رباحنذرا الامين ولا تأمن الخائش عند الغاية يعرف السبق عند الرهان بحمد الضمائر السوال وان قل
 أكثر من النوال وان جل كافي المعروف بمثله أو انشره لاختلة مع عبلة لا مروا فمع ضر ولا صبر مع شكوى
 ليس من العدل سرعة العذل بعد غيرك حر منك لا بعدم الخيار من استشار الوضوح من وضع نفسه المهين
 من نزل وحده من أكثر اهدى كفى باره كذبان يحدت بكل ما سمع (ومن أمثال العرب) عمارى أبو عبدة
 جردنا من الآداب التي أدخل فيها أبو عبدة اذ كنا قد أفردنا للادب والمواظب كتبنا غير هذا وضعنا الى
 أمثلة العرب القديمة ما جرى على السنة العامة من الامثال المستعملة وقسرنا من ذلك ما احتاج الى التفسير
 (فن ذلك قوله في حفظ اللسان) التي للمجموع من عبد العزيز لا بكر الصديق البلاء وكل بالمنطق لابن
 مسعود ما شئ اولى بطول سجين من لسان لانس بن مالك لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يخرن من لسانه ولسان
 غيره احذر اسانك لا يضرب عنقك جرح المسان كجرح اليدرب كلام اقطع من حسام القول ينقذ ما لا ينقذ
 الابر (واحكمها قول الشاعر) وقد برحى لبرح السيف برى * ولا برح لبرح اللسان
 اجنبتنا هذا البيت لانه قد صار مثلا لاسرائيل الامم وجعلنا لامثال الشرع في آخر كتابنا هذا بابا (وقال) اكتم
 ابن صبي مقل الرجل بين ذكبيه (وقال) ربما علم فاذر بر يدانه يدع ذكر الشئ وهو به عالم لما يحذر من
 حاقبه (اكثر الكلام وما ينقى منه) نالوا من ضاق صدره اتسع لسانه من أكثر اهدى كفى باره كذبان يحدت بكل ما سمع
 وهو التقيج من القول (وقالوا) المكثار كحاطب ليل وجاب خييل ربحنا شتمته الحية أو اسعته العقرب في
 احتطابه لئلا (وقالوا) اول الهى الاختلاط وأسوأ القول الأفرط (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت)
 فاعله (وقالوا) عي صامت خير من عي ناطق والصمت يكسب اهله المحبة (وقالوا) استكثر من الهية
 الصمت والندم على الصمت خير من الندم على الكلام (وقالوا) الصمت سلامة (في الصمت) (في الصمت)
 المدح (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت)
 لانهم سبوا لتعرف والهرف الاطناب في المدح والثناء (ومنه) قواهم شاك ابا يسار من دون ذابنق
 الجمار * اخبرنا ابو محمد الاعرابي عن رجل من بني عامر بن صعصعة قال لقي ابو يسار رجلا بالمر يد يدع جمارا
 ورجل يسومه فجعل ابو يسار يطري الجمار فقال المشترى اعرفت الجمار قال نعم قال كيف سيره قال يصطاد
 به الذئب معقولا قال له البائع شاك ابا يسار من دون ذابنق الجمار والمشاكوه المقاربة والقصد (في الصمت)
 الحديث (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت) (في الصمت)
 (وقالوا) لا يكذب الرائد اهل معناه ان الذي يرتاد اهل منزلا لا يكذبهم فيه (وقالوا) (في الصمت) (في الصمت)

مدح
 قتي يجعل المعروف قبل
 سؤاله * ويجعل دون
 العذر فضل التكرم
 أغرته تقي تصديه فضل
 حظته * تصب وتقي
 تطلب به الغنم تغنم
 على رأيه ينضم من صدق
 الصفا * ويحل من
 عقد امرى كل مهيم
 له دزمه أغنى من الجبش
 في الوغى * وخطرة
 رام كالحسام المهم
 (جمله من كلام ابى
 الفضل احمد بن الحسين
 الهذلي في يدبع الزمان)
 وهذا اسم وافق مسماه
 ولفظ مطابق معناه وكلام
 غرض المكسر انيق
 الجواهر يكاد الهواه
 يسرقه لطفها والهوى
 به شقه ظرفا ولما رأى
 أبا بكر محمد بن الحسين
 ابن دريد الازدي أغرب
 باربعين حديثا وذكر
 انه احتبظها من ينابيع
 صدره واستفهم من معادن
 فكره وابداهه الا لبصار
 والبصائر واهداهه الا لافكار
 والضمائر في مراض عجمه
 اصله

ألفاظ حوشية خفاء أكثر ما نظرت به وبعن قبوله الطابع ولا ترفع له حججه الا سماع وتوسع فيها اذ صرف ألفاظها ومعانيها في وجوه مختلفة
 وضروب متفرقة عارضها باربعين معانيه مقامه في المكدي تدوب ظرفا وتظفر حسنا لمناسبة بين المقامين لفظا ومعنى وعطف مساجلتها
 ووقف مناقلتها بين رجاين سمى أحدهما عيسى بن هشام والاخر ابا الفتح الاسكندري وجعلها ما ينه اديان الدر وبقنا فان السحر في معان
 تفصل الحزبين وتحرك الرصين بتطالع منها كل طريقة ويرقف منها على كل لطيفة وربما أفرد أحدهما بالحكيمة ونخص أحدهما بالرواية
 وما ذكر منها ما لا يجل طولها بالشرط المعقود ولا يفتنى بحصوله الغرض المقصود (كتب الى ابى نصر احمد بن على الميكالى) كتابي اهزته

الامير يوردى ان كونه فاسد به ذوقه ولكن الحرير يصح محرم لو باغ الرزق فاه لولا قفاه فرق الله بين الايام تقريفة بين الكرام والهمها ان تورد به قل وقد صدر بجز ما ذاك على الله بجز وانافى ما حاشية الامير بين ثمة تهمه ويدترنه لولا لا يكون ذلك والجور ان لم اره فقد سمعت خبره ومن رأى من السيف اثره فقد عان اكثره واللب وان لم اتمه فلم اجعل خلقه وما وراة ذلك من تالداصل وحسب وطارف فضل وأدب وبه دمه وصيت في لوم تشبه بذلك الفاترو والتمير الماترو وتوطين في الاشعار كما تصدق به الاثار والابن اقل الحواس ادراكا والاذن اكثرها اسمها ساوان بعدت الدار فلا ضير ان ايسر البعدين بعد الدارين وخير القربين قرب القلبين (وكتب اليه في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة) الامير الفاضل والشجاع الرئيس رفيع مناصب الهممة بعد منال الحرمة فسمع بحال الفضل رحيب مخرق الجود طرب مكسر العود فلونظمت الثريا * والشعرين قريضا وكامل الارض ضربا * ٢٤٣ وشعب رضوى عروضا وصفت لادردخدا

وله واهنقيضا
بل لو جوت عليه
سود للتواب بيضا
اوداعت الثريا

لانصه حضيضا
والبحر عند لهاه

يوم الطاءه بيضا
اما كنت الا ذمة

التصور وحائب التقصير
فكيف انا فاعدا الحاله

في المدح فامر الا لثمن
السرح وليكني اقول

الثناء فتعج اني سلك
والنضي جوده بممالك

وان لم تكن غرة لاثمة
ظلمة داله وان لم يكن

صداء غناء وان لم يكن
خرنفل وان لم يصعبا

وابل فطل وبذل
الموجود غايه الجود

وبعض الجهد آخر
الجهود وماش خير من

لاش ووجود ما قل خير
من عدم ما جل وقليل في

الجيب خير من كثير في
الغيب وجهه المقل خير
من عذر الخجل وجمار

احله ان رجل ابتاع من رجل يرافسه له من سنة فقال له انه بازل فقال له نفعه فلما اتاخذه قال مدع مدع وهذه لفظه يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشترى هذه الكلمة قال صدقني سن بكره (ومنه) قولهم القول ما قالت حذام وهي امر اقليم بن صعب والد حنيفة ومجمل ابني لجم وفيه ما قال اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

﴿من اصاب مرة واخطأ مرة﴾ قوله من اصاب في الاناء وشخب في الارض شبهه بالمال الجاهل الذي يجاب شخبيا في الاناء وشخبيا في الارض (وقولهم) يشع مرة ويأبى واخرى (وقولهم) سهم لك وسهم عليك (وقولهم) اطرفي ومشي وأصله ان يخطط الوبر بالصفوف والاطراف العبد الذي يضرب به بين ما خاط ﴿سوء المسئلة وسوء الاجابة﴾ قالوا لاساءة مما فاسا عجايبه كذا تحكي هذه الكلمة حابة تعبر انك وذلك انه اسم موضوع يقال اجابني فلان حابة حسنة فاذا ارادوا المصدر قالوا اجابة بالالف (وقالوا) حدث امرأه حد بشن فان لم تفهم فأردته كذا في الاصل والذي احفظ فأربح اى امسك (وقولهم) اليك يساق الحديث ﴿من سمعت نطقى بالفهامة﴾ قالوا سكت الفانطق خذاه الخلف من كل شئ الردى ﴿المعروف بالكذب يصدق مرة﴾ قوله مع الخواطى سهم صائب ورب رمية من غير رام وقولهم قدي صدق الكذوب ﴿المعروف بالصدق يكذب مرة﴾ قالوا النكل جراد كبرة ولنكل صارم نورة ولنكل عالم هفوة وقدي يعثر الجواد ومن لك باخيك كاه واى الرجال المهذب ﴿كتمان السر﴾ قالوا صدرك اوسع لسرك وقالوا لا تنفس سرك الى امة ولا تبلى على امة يقول لا تنفس سرك الى امرأه فتبديه ولا تبلى على مكان مرتفع فتبدو عورتك ويقولون اذا امر والى الرجل اجعل هذا في وعاء غير شرب وقولهم سرك من دمك (وقيل) لا هرا بى كيف كتمانك السر فقال مصدرى الاقبر ﴿انكشاف الامر بهدا كتمانهم﴾ قوله حصص الحق (وقولهم) ابدى الصريح عن الرغوة وفي الرغوة ثلاث لغات فتح الرأه وضهها وكسرهما (وقولهم) صرح المنض عن الزبدة (وقالوا) افرخ القوم بيهضتم اى اخرجوا فرختها يدون اظهرها مرهم (وقولهم) برح انلقاه وكشف الغطاء ﴿ابدا السر﴾ قالوا افضيت اليك بشقورى اى اخبرتك بامرى واطلعتك على سرى (وقولهم) اميرتك بيجرى ويجرى اى اطلعتك على معابى والبحر العروق المنعقدة واما الجعرفى في البطن خاصة وتقول العامة لو كان في جسدى مرض ما كتمتك ﴿الحديث يتذكر به غيره﴾ قالوا الحديث يشون وهذا المثل لصية بن ادو كان له ابان سعد وسعد تغرفا في طلب ابل لهم افرجع سعد ولم يرجع سعد فكان ضبة كلما رأى رجلا مقبلا قال اسعد ام سعد فذهبت مثلان ضبة بيناه يسير يوما ومعه الحرب بن كعب في الشهر المرام فأتى على مكان فقال له الحرب اترى هذا الموضع فأتى لقبتي حتى هيأته كذا وكذا فقلت ما واخذت منه هذا السيف فاذا بصفت سعد فقال له ضبة ارنى السيف

ايس خير من فرس ايس وكوخ في العيان خير من قصر في الوهم وزير خير من لبت وما كان اجرد من لو كان وقد قيل عصفورى لكف اجود من كرى في الجوى ولا تصف خير من ان تنف ومن لم يجهد الجيم رعى الهشيم ومن لم يحسن صبيلا نطق ومن لم يجهد ماء تيم والامير الرئيس ادام الله نعماه لا ينظر في قوافي صفيته الى ركاكة الغلظا وبه اغراضها ولكن الى كثرة جدرها ونقل مهرها وقلة كفتها واتى منذ فارقت قصبة بجر جان ووطئت عتبة خراسان ما زفتها الا اليه ولا وقتها الا عليه هذا على تغشى في اعطاف المحن وضرورى الى ابناء الزمن وان كان الامير الرئيس برقع لكل لفظ حجاب سمعته ويسمع لكل شعر فاطمه فهناك من التمراتى ومن النظم ما يثرى ادهق الكاس فخره الست فخر قد كان بلوح وهو لتاس صباح * ولنى الراى صبح

والذي عرض في حاشيته هذا وهو جوح فاسقته والامالي * لها عرف يفوح ان لا يابام امرا * رابها سوف نبوح
 لا يفرتك جسم * صادق المس وروح انما نحن الى الا * جال نندور وروح ويك هذا الامر تبريح
 وهذا الروح ربح بينما انت صحيح الجسم اذ انت طريح فاسقته امثل ما يك * فظها الذك الذبح
 قبل ان يضرب في الدهر ربي الفرح السبح انما الدهر غرور * ولن اصفي نصيح واسان الدهر بالو * فظ لواعيه فصيح
 نستنج الدهر والايام من استنج من استنج ونحن لا هون و آجا * ل المنايا لا مزيج باغلام الكاس فالبا * س من الناس مزيج
 منع ما نمنحه من انفسنا وهو مزيج وقنوعا فقام السبل بالمره قبيح انما ادهر بابنا * ثلث شق وسطج وبابكارا توافي *
 لاعلى كفة صحیح بابني ميكال والجوح * دلا في مزيج ثمر فان مجال ال * فضل فيكم افسح
 ٢٤٤

انظر اليه فتاوه فعرفه فقال له ان الحديث شهبون ثم ضرب به حتى قتله فلامه الناس في ذلك وقالوا اذنت في
 الشهر الحرام قال سبق السيف العذل فذهبت مثلا * ومنه ذكر تني الطعن وكنت ناسا واصل هذا ان رجلا
 حمل لبقيل رجلا وكان بيد المحمول عليه ربح نائمة الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل اني الرمح قال
 الاخر فان رجحي ابي ذكر تني الطعن وكنت ناسيا ثم كر على صاحبه فهزمه او قتله ويقال ان الحامل مضى
 ابن معاوية السلمي اخوان النساء والمحمول عليه يزيد بن الصعق * (الهذير يكون للرجل ولا يمكن ان
 يديه) * منه قولهم رب سامع خبري لم يسمع عذري ورب ملوم لاذنب له ولعل له عذرا وانت ملوم وقولهم
 المرء اعلم بشانه * (الاعتذار في غيره وضنه) * منه قولهم ترك الغناب اسر من التماس العذر وترك الذنب
 اسر من طلب الذنوب * (التعريض بالكناية) * منه قولهم اعن صوبح ترقق * ومنه قولهم اياك اعني
 واسمى يا جارة * (المان بالمعروف) * قالوا سوي اخوك فلما ان صح رحمةك وقولهم فضل القول على الفعل
 دناءة وفضل الفعل على القول مكرومة * (المجد قبل الاختبار) * لا تحمدن امة عام اشتراثها ولا حو دعام
 بنائها (وقولهم) لا تعرف قبل ان تعرف يقول لا تمح قبل ان تختبر (وقولهم) ادل المعرفة الاختبار
 * (النجاز الوعد) * قالوا انجز حرما وعد وقولهم العدة عطية وقولهم من اخر حجة فقد ضمه ما قالوا
 وعد الحرف فعل و وعد اللثيم تسويق وقالت الامامة الوعد من العهد * (التحفظ من المنعالة التقيحة
 وان كانت باطلا) * حسبك من شرمعاه وما اعتذارك من شئ قيل * (الدعاء بالخير) * منه
 قولهم للقادم من سفره خذ برحما ورد في اهل ومال اى جعلك الله كذلك وقولهم بلغ الله بك اكل العسر
 اى اقصاه وقولهم نعم عوفك اى نعم باللك وقولهم في النكاح على يد الخبير واليمن وقولهم بالرفاء واليمين يريد
 بالرفاء الكثرة يقال منه رفاهه اذا دعوت له بالكثرة وقولهم هنت ولا تنكد اى اصابتك خير ولا اصابتك ضر
 وقولهم هت امة وهبت امة يدعون عليه وهم يريدون الحمد له وشحو. قاله الله واخزاه الله اذا احسن
 (ومنه) قرن امرئ القيس ماله لا عد من نفره * (تعبير الانسان صاحبه بعينه) * قالوا رمى بداهم وانسات
 وقولهم غير يجير يجره نسي يجير خبره وقولهم محترس من مثله وهو حارس (وقولهم) تبصر القذى في عين
 اخيك ولا تبصر الجذع في عينك * (الدعاء على الانسان) * منه قولهم فاها الفسك يريد الارض لفسك
 (وقولهم) بفيك الحجر وبفيك الاثاب وقولهم لا يدين ولا فم (ولما) اتى على بن ابي طالب رضى الله عنه
 بسكران في رهضان قال له لئن ترين ارضا انا تصابم وانت مقطر وضربه مائة سوط (ومنه) قولهم لجنه فليكن
 الوجه يريد الصرعة (ومنه) قولهم من كلاجانيك لاسلك اى لا كانت لك تلبية ولا سلامة من كلاجانيك
 والتلبية الاقامة بالمكان وقولهم لك لا بظي * (وقال الفرزدق)
 اقول له لما اتاني نعيه * به لا بظي بالصرعة اعفرا

وهي قدر سنالم
 دوح يا نيك المدح
 فهناك الشرف الار
 فم والطرف الطموح
 والندى والخلق الطا
 هو والخلق الصبح
 مر في مجد بحارا
 طرف فيه وبطج
 اى هذا الكرم الما
 ثل والخلق الصبح
 كان هذا الجود مستا
 عاده منك المسبح
 هذه اطل الله بقاء الامير
 هدية الوقت وعفو
 انساءه وفضيل البديهة
 ومسارة القلم ومسارة
 اليد لافم وجبرات
 الحسنة وثمرات المدة
 وجمارة الخاطر للناظر
 ومباراة الطبع للسمع
 ومجازية الجنان للبيان
 والشعر اذا لم تتقدمه
 روية ولم تنضجه نية لم
 يفتح له السمع بابه ولم
 يرفح له القلب بحجابيه
 واذا لبس الامير هذه
 على علاتها رجوت ان

يكون بعد هاما هو اذنت واحسن وارصن قرابه ايده الله في الوقوف عليهم اوفقان شاء الله (وله الله معاتبه) (ومنه)
 لئن ساءت انى نلتني عساعة * لقد سرى في ابي حطرت بيالك الامير الفاضل الشيخ الرئيس اطل الله بقاءه الى آخر الدعاء في حال بره
 وجفائه متفضل وفي يوم اعباده وادانته متطول وهيناله من حمانا ما يحمله ومن عرانا ما يحمله ومن اعراضنا ما يستقبله بلقي ادم
 الله عزه استروا صنيعته وكنت اظنني محبب اعليه مسبه الله فاذا اناني قرارة الذنب وبثابة العتب وليت شعري اى محظور في العشرة
 حشرته او مفروض من الخدمة رفضته او واجب في الزبارة اعلمته وهل كنت الاضيقا اهداه بلد شاسع واداه امل واسع وحده
 فضل وان قل وهداه اراي وان ضل ثم لم يبق الا في آل ميكال رله ولم يصل الا بهم حبله ولم ينظم الا فمهم شعره ولم يوقف الا عليهم

شكره ثم ما عدت تحبهم الاذنتهم هائلة ولا زادت حرمته الا انقصت صيانة ولا نشاعت همته الا توصلت منزله ولم ينزل الضعفة بنا حتى صاروا بل الاعظام قطرة وحاد قبض القيام صدره وذلك التقرب ازوارا وطويل السلام اختصارا والاهم نزاعا والعمارة اشارة وحسن طائفة وكاتبته ارجو عتابه وانتظر جوابه وسألته امل ايجابه فأجاب بالسكريوت واعتبى بالفتوت فما ازددت الا لاله ولاء وعلية ثناء لاجرم اثنى اليوم ابيض وجهه الهدهد واضح حجة الود طويل عنان القول رفيع حكمة العذر وقد حملت فلان من الرسالة ما يخاف عنه القلم والامير الرئيس اطال الله بقاءه بنعم الاصفاء ما يورده موقفا ان شاء الله (وله اليه في هذا الباب) انا في خدمه الامير الرئيس اطال الله بقاءه مترجح بين ان اشربها رقيقة ولا اسميها والبلج ملح منها مضنة ولا اجربها وبين ان اطرحها على غيرها ولا ارتضع اختلاف درها فلان في قطرة عني لفض ولا همتي لوطني لتفض وبقي ان اقرصه ٢٤٥ بانامل العتب واحشها بالفاظ

العسذل واعرفه اني
ما اطوى مسافة مزارا لا
متحشما ولا اطاعتة دار
الا متبرما ولست بمن
يسيطر يده مس تجديا او
ينقل قدمه مس تجديا
فان كان الامير الرئيس
أيده الله يسرح طرفه
من في طامخ او طامع
فليمدل لفراسه نظرا
في الفقرة من أرض
المشيرة ساقتا

(ومنه) قواهم بدع الله مسامحه وقواهم عقرا حلقا يريد عقره الله وحلقه * ومنه قولهم لاله لاه اي لا اقامه الله
قال الاخطل * ولا لاهل بني ذكوان اذعروا * (ولجيب)

صفرة اصفرة صخرة قدر كبت * جسمه يانه في ثوب سقم اصفر
قلته سرا ثم قالت جهرة * قول الفرزدق لا يظني اعفر
﴿رى الرجل غيره بالمعضلات﴾ منه قولهم رماه بأقفاف رأسه ورماه بثلاثة الاثاني يريد قطعة من
الجبل يجعل الى جنبها اثنتان وتكون هي الثالثة ومنه العصبية والافيككة اذا رماه بالملتان وقواهم كأنما
افرع عليه ذنوبا اذا كمل كمله يسكتها ﴿المكر والخلابة﴾ منه قولهم فتسل في ذروته اي خادعه حتى
ازاله عن رايه قال ابو عبيد و يروي عن الزبير حين سأل عائشة عن الخروج الى البصرة فأبت عليه فما زال
يقول في الذرورة والغارب حتى اجابت (وقواهم) ضرب اخماس الاسداس يريدون المناكرة (وقال آخر)
اذا زاد امر ومكر اجني عللا * وظل يضرب اخماس الاسداس

(ومنه) قواهم الذئب يادو للغزال اي يختله لبقوه ﴿اللهو والباطل﴾ منه قولهم جاء فلان بالتره
وجرى فلان السهم وهذا من اسماء الباطل وقال صلى الله عليه وسلم ما نأمن دد ولا دده نبي وقبه ثلاث لغات
ددودا مثل قفاودد مثل حزن ﴿خائف الودع﴾ منه قولهم ما وعده الابرق خلب وهو الذي لا مطر
معه ومنه ما وعده الودع عرقوب وهو رجل من العماليق اناه اخوه يسأله فقال اذا طلعت هذه الغنلة فلك
طاهها فانا له للعد فقال دعها حتى تصير بلها فلما ابلحت قال ردعها حتى تصير رطبا فلما اربطت قال دعها حتى
تصير قرا فلما اتمرت عمد الهماء عرقوب فجزا ولم يبط اناه شأ بأفصارت مثلا ساثر في الخلف (قال الاعشى)
وعدت وكان انخلف منك محببة * مواعد عرقوب اناه يثرب

البيك واكتا بقربك
نصبح
وأجدني كلما استغزني
الشوق الى تلك المحاسن
أطير بالهجننا حين يجلا
وارجع بعرجارين
خجلا ولولا ان الرضا
بذلك ضرب من سقوط
الهمة وأن العتاب
نوع من أنواع الخدمية
لصنت مجلسه عن قلبي
كما صوته عن قديمي
ولمت الى أرض الدعاء
فهو وانجبع والى جانب
الشاء فهو او سجع
سلوت ولو كان ماء الحيا *

﴿اليمين الغموس﴾ منه قولهم جدها جاد العير الصليانة وذلك ان العير يما اقتلع الصليانة اذا ارتعاها
(ومنه) الحديث المرفوع اليمين الغموس تدع الديار بلاقع قال ابو عبيد اليمين الغموس هي المصيرة التي
يروق عليها الرجل فيخلف بها وسميت غموسا لغسها احاطة في المأثم ومنه قولهم اليمين حنث او من دمه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليخلف بانه

﴿امثال الرجال واختلف نعتهم﴾
﴿في الرجل المبرز في الفضل﴾ قواهم ما يشق غباره واصله السابق من الخيل وقواهم جرى المذكي
حسرت عنه الجراري كما يسبق الفرس القارح الجر وقواهم جرى المذكيات غلاء أو غلاب وقواهم ليست
لهمة دون الغاية القصوى ﴿الرجل النده الذكر﴾ قواهم ما يجبر فلان في الحكم الحكم الجوالق يريد
انه لا يضيئ مكانه وقواهم ما يوم حليمة بسر وكانت فيه وقفه مشورة فنزل في المندرين ماء السماء فضربت

وساقل لتخف وثقتي ولا تنقل وطاني اذا ما عتبت لم تعتب * وهنت عليك فلم تمن بي
تلفت الورود ولم اشرب ﴿قطعة من مفردات الابيات لاهل العصر في معان شتى تجري تجري الامثال﴾
(ابو فراس الحمداني) اذا كان غير الله لره عدة * انته الزبا من وجوه المكاسب (وله) عفاك عي اعانة الفتى *
اذ عاف عن لذاته وهو قادر (وقال المتنبي) كل حلم اثنى بغيره قد دلر * حجة لاجئ اليها اللهم (وله) واذا كانت النفوس كبارا
* تميت في مرادها الاجسام (وله) واذا أنتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بانى فاضل (وله)
لا يهين من هينها حسن برته * وهل تزوق دفينا جوده الكفن (وله) من اطاق التماس شئ غلابا * واعنه صابا لم يلقه سؤالا

(وله) وانظلم من شبح النفوس فان شجدة * ذاعفة فله لا يظلم * (وله) ماذا القيت من الدنيا وأعجبها * اني بما أبابك منه محسود (وله) ذكر الفتى عمره الثاني رحابته * ما فاته وفضل العيش أشغال * والمني أكثر الهدى من افئتنا واحسانا في الاغراب * هذا الباب والاستقصاء يخرج عن شرط الكتاب (وقال السري الموصلي) خذوا من العيش فلا عماراة * والدمر منصرم والعيش منقرض (وله) فانك كلما استودعت سرا * أخمن من التسم على الرياض (وقال أبو اسحق الصابي) الضب والنون قد يرجي التناؤهما وليس يرجي النقاء والذهب (وقال ابن نباتة) مثل خلعت على الزمان رداءه * عوز الدرهم آفة الاجواد (وله) يهوى الثناء مبرز ومقصر ٢٤٦ * حب الشاء طبيعة الانسان (وقال أبو الحسن السلامي) تبسطنا على اللذات امامه

وأينا العفون ثم الذنوب (وقال ابن السكك البصري)

وماذا أرجى من هبة * بتكدرت * ولو قد صفت كانت كالام نائم (وقال أبو طالب الأمامي) في ضمير الدهر سركا من * لا بد ان نسله الاقدار

(وقال أبو الفضل بن العميد) الرأى يصد كالسمام لمرض * بطراعيه وصفه التذكير (وقال أبو الفتح)

بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى * وتقوم عبدا الهون بالذون رادع (وله)

اذا غاب المرآة له * فليس له بعد ما مقترح (وقال صاحب السهيل ابن عباد) ان أم الصقر في الود * دلقلة تزور (وله) من لم يعد ناذا

ملا لكل امر مشهور وقولهم أشهر من ابلق وقولهم وهل يخفى على الناس النار ومثله وهل يخفى على الناظر الصبح وقولهم وهل يجهل فلانا الا لمن يجهل القمر (الرجل العزيز زبه الذليل) * منه قولهم * ان البعاث بارضنا تستنسر * البعاث صغار الطير تستفسر من نور ارقواهم لآخر بوادي عرف يريدون عوف بن مليح الشيباني وكان منيعا وقولهم مرد مار دوعز الا باق مارد حصن بدومة الجندل والباقي حصن ومن مز بزمن قل ذل ومن أمر فل أمر كثر (الرجل الصعب) * منه قولهم فلان الوي بيمد المستر وقولهم ما بالتمنه بافوق فاصل وأصله السهم المكسور والفق الساقط التمسيل يقول فهذا ليس كذلك وقولهم ما يقع على الشان وقولهم ما يصطلي بناره وقولهم ما يقرب به الصعبة (الجدلي في قرنه) * منه قولهم * ان كنت ريمحا فقد لاقت اعصارا * والحديد بالحديد يفلح والفلح الشق ولا يفل الحديد الا الحديد والنيح يقرع بعضه بعضا ورعى فلان يحجره أي قرن بئله (الاربيب الداهي) * هو حتر اعمار وصل أصله من الحماة شبه الرجل بها ومثله حمة ذكر وحية واد وقولهم هو عصلة من العصل وهو باقعة من المواقع وحول قلب وهو مؤدم مبشر يقول فيه ابن الأدمه وخشونة البشرة فلان يعلم من حيث تترك الكنف (التنبيه بالانظر والسابقة) * قال أبو عبيده والذي تسميه العرب الخسارجي يريدون خرج من غير أوله كانت له (قال الشاعر)

الايام واست بخارجي * وابس قديم مجدك بانفعال

وقولهم تسمع بالاميدى خبر من أن تراه وهو تفسر رجل مفسوب الى معد (وقالوا)

نفس عصام سودت عصاما * (الرجل العالم الضرب) * قالوا انه لثقاب وهو الفطن الذي * وقالوا له لعض وهو العالم الضرب وقولهم ناخذيها التحكك وعندها المرحب قال الاصمعي الجذيل تصغير الجذيل وهو عود ينصب للابل الجرباء التحكك به من الجرب فأراد ان يشفي براهيه والعديق تصغير عدق والعدق بالفتح التحكك نفسها فاذا ماتت التحلة الكربة بنوا من جنبها المائل بناء من تعابدها التي لا تقط فذلك الترحيب وصفه ما للادح * ومثله قولهم انه ليجذيل - كاك * ومنه قولهم عينه تشفي الجرب والعيه شئ تعالج به الابل اذا جربت وقولهم * لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا وقل من قرعت له العصا عد بن مالك الكنانى ثم قرعت لعاصم بن الضرب الابدواني وكان حكم في الجبابرة فكبر حتى أنكرت له فقال ليه يا اذا انا زغت فقوموني وكان اذا غ قرعت له العصا فترع عن ذلك ومنه قولهم انه لا شئ وهو الذي يصيب بالثاق وقولهم ما حكا كت قرحة الادمية وقولهم الامور تشابه مقبله وتظهر مرد برة ولا يعرفها مقبله الا العالم الضرب فاذا أدبرت عرفها الجاهل والعالم (الرجل الجرب) * منه قولهم انه لشراب بانفع أي معاود للغير والشرب وقولهم انه لتجراج ولاج وقولهم حلب الدهر اشطره وشرب أفار بقة أي اختبر من الدهر خبره وشرة فاشطره وشطر الحلبة والهبقة

مرصنا * ان مات لم نشهد الجنازة (وله) حفظ اللسان راحة الانسان فاحفظه - حفظ السكر لا احسان ما (وقال السهيلي الثاني) وكنت أرى ان التجارب عدة * تخانت ثقات الناس حتى التجارب (وقال أبو الفتح البستي) لا ترج شيئا خالصا منه * فانيت لا يخبث لوم من العبث (وله) ولم أرمش السكر حنة غارس * ولا مثل حسن البرجحة لا بس (وله) وطول مقام المساء في مستقره * ينير به يحار لونا ومطما (وله) ما استقامت فناة راني الا * بعد ما عوج المشيب قناني (وقال أبو الفضل المكي) هو والشوك لا يبطئك واقرمته * بد الدهر والابن تضربه جلدا (وله) ذوا الفضل لا يسلم من قدح * وان غدا أقوم من قدح (وقال شمس ألمالي) وفي السماء نجوم ما لها عدد * وابس يكسف الا الشمس والقمر (هذا مأخوذ من قول الطائي) ان الرياح اذا ما استعفت قهفت قهفت * عبدان نجد فلم به بان بالرم * بنات نفس وزهش لا كسوف لها * ز الشمس والبد من هنا الدهر في الرقم

(وقال أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي) الهجر الروح من وصل على حذره والوأت أطيب من عيش على فرور (وقال أبو بكر الخوارزمي) لا تغزك هذه الوجوه الغر فبارب حمة في رياض (وقال أبو العناء) كان عيسى بن قرقان شاه يديه على في ولايته الوزارة فلما صرف ربه في قلبي فسلم على فاحني فقلت لفلان من هذا قال أبو موسى فدنوت منه وقلت أعزك الله والله لقد كنت أقتع بإيمانك دون يانك وبالحقك دون انفةك فالحمد لله على ما آتته حالك فأنت كانت أخطأت فبك النعمة فلقد أصابت فبك النعمة وأنت كانت الدنيا أدت مقامها بالاقبال عليك لقد أظهرت محاسنها بالانصراف عنك ولله المنة إذ أغنانا عن الكذب عليك وتزهدنا عن قول الزور فبك فقهه وداقته أصابت حل النعم وما شكرت حتى النعم فقبل له يا عبد الله لقد بانفت في السب فما كان ٤٤٧ الذنب قال سأله حاجة أقل من قيمته

فردني عنها يا قبح من خلقته
 (وقال علي بن العباس الرومي) لابي الصقر اسمه بل بلبل لما نكبه الموفق أبو أحمد والم في بعض قوله يقول ابي السناه لازال يرمك عبرة افك وبكيت بشجر عين ذى حسدك فلئن نكبت لطمنا ما نكبت بك همة لحات الى سندك لوتسجد الايام ما صيدت الانوم فت في حسدك بانامة وات غضارتها ما كان اقبح حسنها يدك فقله غدت بردا على كبدى ما غدت حرا على كبدك ورايت فعمى الله زائده لما سب ان النقص في عدوك ولقد غنت كل صاعقة لو انها صبت على كتفك لم يبق لي مما يرى جسدى الانقاء الروح في حسدك وله فقه اهاج كثيرة لما نكبت منها قوله خفض ابا الصقر فكم طائر خسر به يد تخليق

ما بين الملبتين وقواهم رجل محبذ وهو المحرب وأصله من النواخذة قيل قد عض على ناب هذه اذا استحك وقواهم أول الغزوات خرق وقواهم لا تعدوا الا بقية لا مرقد غذا وقواهم زام بهودا ودع وقواهم الاموان لا يدهم الخيرة وقوات الامامة الشارب لا يصفر له (الذنب عن الحرم) قالوا الفحل يحمى شوله والخيل تجرى على مساويها يقول ان الخيل وان كانت اعمى فان كرهه بالجمه اهل الجبري وقواهم النساء سلم على وضيم الاماذب منه وقواهم النساء حائل الشيطان وقواهم كل ذات صدر خاله يريد ان يحمى بها كحامي خالته (الصلة والقطعة) منه قواهم لا خير لك فين لا يرى لك ما يرى لنفسه وقواهم انما بنى بالعتنين وقواهم خل سبيل من وهى سقاؤه وقواهم اتي حبله على غاربه وقواهم لو كرهتني يدي قطعنها (الرجل لا يأخذ حقه قسرا) منه قواهم يركب الصعب من لا ذلول له وقواهم مجاهرة اذا لم اجد مخرلا يقول اخذ حقي قسرا علانية اذا لم اصل اليه بالسيرة العافية وقواهم حلتها بالاسعاد لا شدة يقول اخذتها بالاشدة اذا لم اقدر عليها بالرفق وقواهم القتل خير من التبدل والمنة خير من الذنية ومن عزيز (الاطراق حتى تصاب الفرصة) منه قواهم محرمين لينة مخرنئ مطرق لينة مخرنئ يقول سكت حتى يصيب فرصته فشب عليها وقواهم تحببهم استقاء وهى بائس وقواهم خبره في صدره وقواهم احمق بلغ يقول مع حقه يدرك حاجته (لرجل الجلد المصحح) اطرى فانك ناعلة اصله ان رجلا قال لراعيه له كانت ترعى في السهول وتترك الخبز وتفتال لها اطرى اى شذى طرر الوادى وهو نواحه فانك ناعلة يريد فان عليك نعلين وقواهم به داغطي معناه انه ليس باقضي داء وقالوا الشجاع مرق (الذبل بعد العزم) منه قواهم كان جلافا فتوقى اى صار ناقة وقواهم كان حمارا فاستأنت اى صار انا ووقواهم الحورود الكور وقواهم ذل لو وجد ناصر اصله ان الحرب بن شهر الانسافى سال انس بن ابي الجين عن بعض الامرقا بره فلطمه الحرب فقال انس ذل لو وجد ناصر فلطمه ثانية فقال لو نوبت الاولى لم تاطم الثانية فذهب ثمانين (الانتقال من ذل الى عز) منه قواهم كنت كراعا فصرت ذراعا وقواهم كنت ذراعا فمتتسب وقواهم كنت بغا فانا ففصرت اى صرت نسرا (ناديب الكبير) قالوا ما اشد فظام الكبير وقواهم عود يفلح اى جل من تنفى اسنانه اشده الهرب وقالوا من العناء باضه الهرم (قال الشاعر)

وزر وض عرسك بعد ما هربت * ومن العناء رياضة الهرم
 وقواهم اعيبتني بأشرف كيف يدردر يقول اعيبتني وانت شابة فكيف اذا نبت درادرك وهى مغارز الاسنان (الذليل المستصغف) منه قواهم فلان لا يهوى ولا ينجح من ضعفه يقول لا يتكلم بخير ولا شر وقواهم اهلون مظلوم سقاء مرقوب وهو السقاء الذى يكف حتى يبالغ الوان المحض وقالوا اهلون مظلوم يجوز معقومة وقواهم لقد ذل من باتت عليه الشعاب (الذليل يستعين باذل منه) قالوا عمل صريحه امة وقواهم مثل استمان بذقنه واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيه تم على الارض بذقنه وقواهم العبد

زوجت نهمى لم تكن كنهاه فصانها الله بتطليق لا قدمت نهمى تسر بانها * كم حجة فيها الرنديق (وكان) ابو الصقر لما ولى الوزارة مدسه ابن الرومي بقصده النونية التي اولها اجبتك الورد اغصان وكشبان فممن فوان تفاح وorman وفوق ذينك اعناب مهدة سوداهن من الظلماء الوان وتحت هاتك عناب تلوع به اطرافهن قلوب القوم قنوان غسون بان عليهم الزهر فاكهة وما الفواكها مما يحمل البان وزحسبات سارى الطل يضربه واقحوان نير اللوز بان الفمن من كل شئ طيب حسن * فهن فاكهة شتى وربحان غمار صدق اذا طابت ظاهرها * امكنها حين تلوا طعم خطيبان ولا يدمن على عهد معتد * والفتيات كاشهن بدنان عيل طور ايجمل ثم بعدده * ويكنسى ثم يلقى وهو عبران وهى اكثر من مائتي بيت مرله فهم الاحسان كثير فاشدها ابا الصقر فلما سمع قوله قالوا ابو الصقر من شيان قامت اهام * كلاءه روى ولكن منه شيان قال هباني قيل له ان هذا من احسن المدح الا تشع ما بده

وكم أب قنديل بن ذري شرف * كما علمت برسول الله عن نازن قال أنا شيبان لاشيبان في قبيل له فقلت قال ولم أقصر بشيبان التي بلغت
 بها المانع اهراق وأغصان لشيبان قوم لا يشوبهم * روع اذا روع شاب منه ولدان فقال لا والله لا أتنبئه على هذا الشعر وقد
 هيأني (قال أبو بكر) محمد بن يحيى الصولي كنت يوماً عند عبد الله بن عبد الله بن طاهر وقد ذكر واقصده من الرومي هذه النونية فقال
 هذه دار البطيخ فأقرؤا شيبانها تعاموا ذلك فصهل جميع من حضروا في هذه القصيدة يقول من المختار في النسب

بارب حسنة من قذفت * سوا وقد فعل الاسواء احسان
 كالقوس نهي الرمايا وهي مرنان وهذا كقول في قصيدة يصف فيها قوس البندق اهارة اولي هيمان نصيبه
 وأجدر بالاعوال من كان موجعا ٢٤٨ (يقول فيها) لانه ياتي واباه اعلى ضربي * وزهوا لاجل مفعون وقتان

من لاعبد له (الاجنح المائق) فالواعدو لرجل جمته وصدقه عقله وقولهم خرقا عبادة وهو الاجنح الذي
 يعيب الناس وقالوا في الرجل اذا اشتد حقه جدا انما طمة مدت بجاء الشاطئة الجاة فاذا اصابها الماء ازدارت
 فسادا ورطوبة (الذي تعرض له الكرامة فيختار الهوان) منه قواهم فحجب روضة واختار يعدو بقول
 ترك الخصب واختار الشقاء وقولهم لا ينجح لومسك السومع من عرف السوء بقول لا يكن جالدر ذل الا والريح
 اننته موجودة فيه ومنه قول العامة قبل لشيء لم الى السعادة قال حسي ما نافقه ومنه قول العامة
 * ان الشقي بكل جبل يختنق * وقولهم لا يهدم الشقي مهيراى لا يهدم الشقي رياضته مهر (الرجل ل تبرد
 اصلاحه وقد اعياك ابره قبله) منه قواهم لا تنتهي من كاب سوء جروا (وتال الشاعر)
 ترجوا لو اريد وقد اعياك والده * وما رجواك بعد الوالد الوالد
 (الواهن العزم الضعيف الراي) منه قواهم ماله اكل ولا صبوراى ليس له راي ولا قوة قال الاصمعي طاب
 اعرابي ثوبان تاجر فقال اعطني ثوبه اكل يعني قوة وحصافة ومنه قواهم هو امعة وهو امرة قال ابو عبيدة
 هو الرجل الذي لا راي له ولا عزم فهو يتابع كل احد على رايه ولا يثبت على شيء وكذلك الامرة الذي يتابع
 كل احد على امره ومنه قواهم بيت الجبل ومعناه الصدى يجيبك من الجبل اى هو مع كل متكلم بحبيبه بمنزل
 كلامه (الذي يكون ضارا ولا نفع عنده) منه قواهم المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما
 تكون من وبر الابل وصوف الضأن ولا تكون من الشعر ورجباصه من المزى الى الخلاء تفرقه فذلك
 قواهم ينهي يقول ان هبت البيت اذا خرقتة فاذا خرقت قبل بيت ناه (الرجل يكون ذا منظر ولا حرفة فيه)
 ومنه قواهم يرى الفتان كالنخل وما يدريك ما للرجل وقال المجاج لعبد الرحمن بن الاشعث انك لمنظر اني
 قال نعم وخجرت اني (امثال الجماعات وحالاتهم من اجتماع الناس واقتراهم) قال الاصمعي وقال ابن زبال
 الناس بخير ما تبه ايناوا فاذا اتساوا واهل كوا قال ابو عبيدة معناه ان الغالب على الناس الشر وانظير في القليل من
 الناس فاذا كان اتساوى فاعسا ومن الشر (ومن اشهد الحجاب قول الغائل) سواسية كاستنان الحمار
 ومنه قواهم الناس سواء كاستنان المشط وقواهم الناس اشباهه وشقي في الشيم وقولهم الناس اخفاف اى
 مفترقون في اخلافهم والاحيف من الخيل الذي احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء ومنه قواهم بيت
 الاسكاف فيه من كل جلد رقعة (المنساريان في الخبر والشر) هما كفرة رهان وكر كيتي. بروهما
 زندان في رضاء وهذا في الخبر راس في الشر فيقال هما كهم اري العبادي (الفاضلان واحد هما افضل)
 منه قواهم مرعي ولا كالسعدان وقولهم ماء ولا كصداء وصداء ركبة ذات ماء عذب وقولهم فني ولا كالك
 وقواهم في كل الشجر نار وامت بعد المرخ والعفاروه ما اكثر الشجر نارا (الرجل يرى لنفسه فضلا على
 غيره) منه قواهم كل حجر بانحلاء يسر واصله الذي يجرى فوره في المكان الخالي فهو يسر بما يرى منه

اني ملكت فسي للرق
 مسكنة * وملكك
 قله بالملك طغنان
 لي مدنات وجنة ربا
 بشرقها * من هيرى
 وقم ما عشت ظمان
 (وفيها في مدح بني شيبان)
 قوم سماحتهم غيث
 ونجدتهم * غوث
 وآراؤهم في انطاب شهبان
 ناقاهم ورماح انطاب
 حدها * كالاسد
 ابسه الاجام خفان
 صانوا النفر وس عن
 الفخشاء وابتدلوا
 منهن في سبل العلاء
 ما صانوا
 المنعمون وما منوا على احد
 يومان به حتى ولو منوا
 ما نوا
 (يقول فيها في أبي الصقر)
 يقدية من فيه من
 مقدار قدنته * عن
 المفاداة تقصير ونقصان
 قوم كائهم موقا اذا
 مدحوا * وما لهم من
 حبير الشعر ا كفان

صاحي الطبايع اذا سالت هواجسه * وان سالت يديه فهو وشوان يهسه ذهن وياني بصو كرم (المكانة)
 مستحكم فهو صاح وهو سكران فرد جميع يراه كل ذي بصر * كائنه الناس طراجه وانسان (وهذا كقول أبي الطيب)
 ولقيت كل الفاضلين كائنا * رد الاله نفوسهم والاعصرا نقة والناس في الحساب مقدا * واتى ذلك اذا ثبت مؤخرا وقد تقدم
 وقال فان يك سياربن بكرم انقضى * فانك ماء الوردان ذهب الورد مضى وبنوه وانفردت بفضله * واف انما اجعت واحد فرد
 (وقال البختري) ولم ارامثال الرجال تفاوتا * لدى الجحد حتى عد الفوائد ومدد رعاته بفضله كثيرة فاجتمعت (فن
 ذلك قوله في قصيدة طويلة يمدحها) في وجهه روضة الحسن موقنة * مراد في مثلها طرف ولا سرحا طل الحياء عليها ساقط ابدا

كالزوا والطب لورقته سفيها
 * فانما دخلوا الباب الذي فيها
 * فاعطاهم من الخبز ما اقتربوا
 * ولنا وناهيك من كف بما تشعها
 * يجره في أي اتجاه البلاد تشعها
 * وقد وجدت بها في القول من نفسها
 * أخرى في كثير من الأشعار (وقال بهاتمه ويستبطئه)

أنا الزعيم لمكحول بقرته * أن لا يرى بعدها بؤسا ولا ترحا
 يعطى المزاج ويهبطي الجسد حهما * فالوقت ان جدوا المعروف ان مزحا
 ان قال لاقاه الا امر بهما * ولم يقله المن يستخرج النخا
 يعووب وثبت ارزاق العباد به * فالاقادير الامما حموحا
 لما تبسم عنك الجدد قلت له * قهقهة فلان لا تدرى ولا قلها
 أننى عليك بعمالك التي عظمت *
 عقيد الندى اطلق مدا فتحجة * ٢٤٩ حبائس حسرى قد امت ان نسرحا

وكنتم متى تشد مدعيها
 ظلامته * برى لك
 اهجى ما يرى لك امدا
 عذرتك لو كانت سماه
 تقشمت * مها ثيها او
 كان روض تصوحا
 واكنها سقيا حومت
 رويها * وعارضها
 ماني كالا كل جفها
 واكلاء معروف حومت
 مريهها * وقد عادتها
 السهل والحزن مسرحا
 عرضت لاوردى وبحرك
 زاخر * فلما اردن الورد
 الفين ضعضها
 فلولم ترد اواد غيرى غمها
 لقلت سراب بالمان توضحها
 فبالك بحر المجد فيه مشربا
 وان كان غيري واجدا
 فيه مسجها
 مدجى عصا موسى
 وذلك اننى * ضربت
 به بحر الندى فتضعضها
 سامدح بعض الباخين
 لهله * اذا اطرد
 المقاس ان يسجها

(المسكافه) منه قولهم سنة تلك وقواهم اضئى لى اذح لك امى كن لى اكن لك وقواهم اسق رفاش
 انها سقايه بقول احسنوا لها انها تحسنة
 (التماطف الذوى الارحام) قال الكلبى منه قولهم با بعضى دع بعنا واصل هذا ان زرار بن عدس زوج
 ابنه من سو يد بن ربيعة فكان له منها نسمة بنتين وان سو يد اقبل اخصه غير العمر بن هند الملك وهرب ولم
 يقدر عليه ابن هند فاسل الى زرار ان ائتني بولده من انك خبايمهم فلم عمر بقولهم فتعاوا بيدهم زرار
 فقال يا بعضى دع بعنا فذهبت مثلا (ومن امثاله) في القهن على الاقارب قولهم لكن على بلدح قوم عجبني
 وقواهم لكن بالانث لحم لا يظل واصل هذا ان بيم سال الذي يقب بنماة كان بين اهل بيته وبين قوم حرب
 فقتلوا سبعة اخوة لبيم وسر وايهم ساقلم يقتلوا صغره وارثها لولده فقتلوا منزلا في سفرهم وتحرروا جزورا
 فقال بعضهم ظللوا لحم جزورك فقال بيمس لكن بالانث لحم لا يظل يعني لحم اخرته التي لم تخذ كروا
 كثيرة ما غنموا فقال بيمس لكن على بلدح قوم عجبني ثم انه اقلت او خلوا سيده فرجس الى امه فقالت انجوت
 من بينهم وكانت لاجبة فقال لها الوخيرت لا خنرت فلما لم يكن لها ولد غيره رقت له وتطقت عليه فقال بيمس
 النكل ارامها فذهبت كلماته هذه الاربع كاه امثالا ومنه قولهم لا بد من الحوار من امه حنة وقواهم لا يضر
 الحوار ما وطئه امه وقواهم رايابى اوجه المتامى (حبة القريب وان كان مبعضا) من ذلك قواهم آكل
 لمي واداعه يؤكل ومنه لا تعد من ابن عمك نصرا وقواهم الحافظ تحمل الاحقاد وقواهم في ابن العم عدوك
 وعدو عدوك وقواهم كفلك منك وان كانت شلاء وقواهم انصر اهلك ظالم او مظلوما (النجاب الرجل
 باده) منه قولهم كل فتاة بايتها محبة وقواهم انقرني في عين امها حنة وقواهم زين في عين والدك وقواهم
 حسن في كل عين من تود وقواهم من يدح العروس الالهها (تشبيه الرجل بابيه) منه قولهم من اشبه
 اباه فاطلم وقواهم العصبية من العساوق وقواهم ما اشبه جبل الجبال بالوان صخرها وقواهم ما اشبه الحول بالقبل
 وما اشبه اللبلة بالبارحة وقواهم شنته اعرفها من اخزم يقال هذا في الولد اذا كانت فيه طبيعة من ابيه قال
 زهير
 وهل يثبت الخطى الاوشيجه * وتقرس الا في منابها النخل
 ومنه قول العامة لا تلذ الذئبة الا ذئبا وقواهم حذوا نزل بالنعل وحذوا القذبة بالقذو والقذو ال ريشة من ريش
 السهم تحذى على صاحبها (تحاسد الاقارب) من ذلك قواهم الاقارب هم العقارب وقال عمر زاوروا
 ولا تخاوروا وقال اكنم تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرى
 زرعبا ترد حبا ومنه قولهم فرق بين معدن حباب يريد ان ذوى القربى اذا نادوا نحو الحاسدوا وتباغضوا
 (قواهم في الاولاد) قالوا ان مره بنو ساعدة نفسه امى من برى فيهم م ما يسرى برى في نفسه ما يسوءه
 وقواهم
 ان بنى صبغة صبغون * افلح من كان له ربيعون

(٣٢ - عقد - ل) فبالت شعري ان ضربت به الصفا * ايه شلى منه جداول فيها
 * وشقت عيونى في الحجارة سفيما ملكت فاصبح بالانصقراته * اذا ملك الاحرار مثلك اصبعا
 * ولا ي طوقه هذا الامتال وهذه الايات الاخيرة انما لدا كثيرا من قول ابى تمام الطائي لمحمد بن عبد الملك الزيات
 * لحوار دت شول عذرت اقاحها * ولكن حومت لدر والدرع حافل
 * (وفيه يقول) هذا مقامى يا بنى وائل * من مستجير بكم عائد
 * فانصقوا منه انحامة * لاذبكم منه مع اللانذ فساارى الدهر على جوره * يخرج من حكمكم الناذف (وقال ايضا)

بأبها السيد الذي وهنت * أنصاره وأوله ولم ين
غيري على أني مؤملك الشكر قدم سائل بذلك واهتم
فذلك أو عدلك الذي أئتمن الله عليه - أجل مؤتمن
وانا كن فيه ساقطا زمتا * فانتظني حتى حصة الزمن
كثير شخص من استطعت من الناس فان لم أزنك لم أشن
العباس الرومي (ل مدحه في كلمة) أبعداقاي دونك كل قفر * يدق الشخص فيه أن يلقى وأعمالك اليك المطايا *
وقد ضرب الظلام له رواقا ورفض الزم الآن تراني * ٢٥٠ أعانق واسط الكور واعتنانا تسوق بنا الحداة فليس تدري *

فأصبحت في يد الضعيف ونزى الشقوة والباقلي والاسن
مادح عشر من حجة كلاً * محرره واعنك قبره منقطع
ان كنت في الشعر زافدا فطنا * فانتظني حتى حصة الفطن
ممن في ديوانك الذي عدلت * جدواه بين النصيح والضعف
ما حتى من لان صدره لك بالث وداقاء يجيب ان حشن (وقال أبو
وقد ضرب الظلام له رواقا ورفض الزم الآن تراني * ٢٥٠ أعانق واسط الكور واعتنانا تسوق بنا الحداة فليس تدري *

أشوقا كان ذلك أم سافا
أصاف ضرة المعروف
شكري * لديك ولا
أذوق لها ذوقا
(يقول فيها)
غدا يعولوا الجياد وكان بهلو
إذا ما استقره السبت
الرقا
أنتم الشروع فان عراها
حقا الكد أنعها طرانا
فزوج بعد فقر منه نعي
أراني الله صحتها الطلانا
(قال) أبو القاسم عبي
ابن ح - زه من مردل
حدثني أبي قال سألت أبا
العلاء عن نسبه فقال
أنا محمد بن القاسم بن خلاد
ابن بامر بن سليمان واصل
قومي من بني حنيفة من
أهل البمامة ولحقهم
سباء في أيام المنصور فلما
صار بأسر في قيده أهنته
فولأنا لبني هاشم وكان
أبو العناء ضيرا لبصر
ويقال ان جده الأكبر
لقى عبي بن أبي طالب
رضي الله عنه فأساء

الولد الصبي الذي ولد للرجل وقد أسن والر بي الذي يولد له في عنفوان شبابه أخذ من ولدا البقرة الربيعي
والصبي ويقال للبراة إذا تبنت غير ولدها البنك من دمى عتيك * (الرجل يؤتى من حيث أمن) * قالوا
من ما منه يؤتى المذور وقال صدي بن زيد العبادي
لوني الماء حالي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتماري
قال الاصمعي هذا من أشرف أمثال العرب يقول ان كل من شرق بالماء لاستغاث له (وقال الآخر)
كنت من كربتي أفرابهم * فهم كربتي فأين الفرار
(ومثله قول عباس بن الاحنف)
قلبي الى ما ضربني داعي * بهج أخزاني وأوجعي
كيف احتزاني من عدوي اذا * كان عدوي بين أضلاعي
* (الامثال في مكارم الاخلاق) *
* (الحلم) * قال أبو عبيدة من أمثالهم في الحلم اذا نزل اشرفا قد أدى فاحلم ولا تسارع اليه ومنه قول الآخر
الحلم مطية الجهول وقواهم لا ينصف حلبي من جاهل وقواهم آخر اشرفان شئت تجهلته وقواهم في الحلم انه
كواقع الطير وكساكن الريح وقواهم في الحلماء كأنما على رؤسهم الطير ومنه قولهم ربنا اسمع فأذر
وقواهم حلمي أصم وأذني غير صماء * (العرف عند المقدرة) * منه قولهم ملكت فأصبح وقد قالت عائشة
رضوان الله عليها لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فذنا من هودجها وكلمها
فأجابه ما كت فأصبح ومنه قولهم المقدره تذهب الحفيظة وقواهم * اذا ربحن شاصيا فارقع بدا *
يقول اذا رأيت قد خضع واستكان فاكف عنه والشاصي الراجع رجليه * (المساعدة وترك الخلاف) * من
ذلك قواهم اذا عز أخوك فهن وقواهم لولا لآلآم ذلك اللآم الوآم المباهاة تقول لولا المباهاة لم يفعل الناس
خيرا * (مدارة الناس) * قالوا اذا لم تغلب فاحلب يقول اذا لم تغلب فاحذر دار والطف وقواهم الاحظية
فلا اله معناه ان لم يكن حظوة فلا تقصير والايالو وبأبني وهو التقصير وقواهم سوء الاستمسالك خبر من
حسن الصرعة ومنه قول أبي الدرداء انالنبش في وجوه قوم وان قولوا بنالنا منهم ومنه قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم شرار الناس من داراه الناس اشهره ومنه قول شبيب بن شبة في خالد بن صفوان ليس له صدق في
السرو ولا عد في العلانية يريد ان الناس يدارونه اشهره وقولوب الناس تنفضه * (مفاحة الرجل أهله) *
منه قولهم كل امرئ في بيته صبي يريد حسن التماق والمفا كفة ومنه قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب انا اذا
شكولنا قلنا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله ومنه قول معاوية انهم يغابن الكرام
ويغابن المشاء * (اكتساب الجود ابنتاب الذم) * قالوا الحمد معنم والذم معرم وقواهم قليل الذم غير قابل

مخاطبة فدا عا عليه وعلى ولده بالعبي فبكل من عي منهم صحيح النسب قال الصولي حدثني أبو العلاء قال لما
أدخلت على المتوكل دعوت له وكنته واستحسن كلامي فقال لي يا بني ان فيك شرا فقلت يا أمير المؤمنين ان يكن الشمرز كرا المحسن باحسانه
والمسي وبأسائه فقد زكى الله تعالى ودم فقال في التزكية نعم البهانة أو اب وقال في الذم هما زه شاه بنهم مناع لثخيم ممدائيم وقال الشاعر
إذا أنا لم أمدح على الخيرا أهله * ولم أذم الجيوش المذمما ففهم عرفت الخيرا والشرباسمه * وشق لي الله المسامع والغما
وان كان الشر كفضل العترب التي تاسع السني والذ في بطبع لا يتميز فقد صان الله عدوك عن ذلك فقال لي بلغي انك رافضي فقلت يا أمير
المؤمنين وكيف أكون رافضيا وبادي البهرة ومن شق في مسجد جامها واستاذي الاصمعي وابس بخن لولا قوم ان يكونوا أرادوا الدين أو

الدينا فان كانوا ارادوا الدين فقد اجمع الناس على تقديم من اخر واوتأخذ بزمن قدموا وان كانوا ارادوا الدنيا فانت وانا اوتأخذ
 لادين الا لك ولادنيا الامم قال كنف ترى داري هذه قال قلت رايت الناس بنوا دورهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك فقال لي ما تقول
 في عبد الله بن يحيى قلت نعم الحمد لله ولاك مقسم بين طاعته وخدمته ثم ثر رضاك على كل فائدة وما عاد صلاح مراك على كل فائدة قال
 فما تقول في صاحب البريد ميمون بن ابراهيم وكان قد علم اني واجد عليه بقرعة وقع منه في امرى فقلت يا امير المؤمنين بندي سرق واست
 نضرت وهو مثل اليمودي سرق نصف جزية فله اقدم بما ادى واحمام بما بقي اسأله بقرعة واحدة واسأله تكاف قال قد اردت لك الجناحتي قلت
 لا اطيق ذلك وما اقول ذلك جهل اعماني في هذا الجاس من الشرف والكنى محبوب والمحبوب تختلف عليه الاشارة ويخفي عليه الاعماء
 ويجوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجهك روض او بكلام راض ووجهك غضبان ٢٥١ ومضى لم اميز بين هذين هاتك قال
 صدقت ولكن نازنا

قلت لزوم الغرض
 الواجب اللازم فوصلني
 بعشرة آلاف درهم
 (ولا في العناء) مع
 المتوكل بما لس ادخل
 الرواة بعضها في بعض
 وسأورد مستظرفها ان
 شاء الله * وقال له المتوكل
 يوما يا ابا العيلاء لانك تتر
 الوقعة في الناس قال ان
 لي في بصري لثلاثة اعين
 الوقعة فيهم قال ذلك
 أشد لحبك في أهل
 العافية * وقال له يوما
 هل رأيت طالبيا حسن
 الوجه قط فقال يا امير
 المؤمنين ارايت أحدا
 قط سألت ضريرا عن هذا
 قال لم تكن ضريرا فيما
 تقدم وانما سألتك عما
 ساف قال نعم رأيت منهم
 بعداد منذ ثلاثين سنة
 فتي ما رأيت أحدا من
 قال المتوكل تجده كان
 مؤجرا وتجده كنت
 قواد عليه فقال ابو العيلاء

وقولهم ان خيرهم الخبير فاعله وان شرهم الشرفاعله وقولهم
 الخبير يقي واظطال الزمان به * والشرا خبث ما أوعيت من زاد
 (الصبر على المصائب) * من ذلك قولهم * هون عليك ولا تراع باشفاق وقولهم من اراد طول البقاء
 فليوطن نفسه على المصائب وقولهم المصيبة للصبر واحدة وللحزاع اثنتان * وقال اكنم من صبي حيلة من
 لا حيلة له الصبر وذكرنا عن بعض الحكماء انه اصيب بابن له فبكي حولاهم سلا فقبل له مالك لا تبكي قال
 كان جرحا فبري (قال ابو خراش الهذلي)
 بلي انها تغفوالكلام وانما * بولك بالادنى وان جل ما مضى
 ومنه قولهم لانها في على مافات (الحض على الكرم) * منه قولهم اصطناع المعروف في مصارع السوء
 وقولهم الجود محبة والجل مبنغة (وقول - طيبة)
 من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
 (الكريم لا يجرد) * منه قولهم نيتي تجل لاننا وقولهم بالاساعد لا تبش الكف (وقولهم)
 ما كاف الله نفسا فوق طاقتها * ولا تجرد يد الاجناس
 (وقال آخر)
 ترى المرء احبانا اذا قل ماله * من الخير تارات ولا يستطعها
 متى ما برها يتم الفقر كفه * فيضعف عنها والغنى يضعها
 (القناعة والدعة) * منه قولهم * وحسبك من غنى شبع وري * وقولهم بكفك ما بلغك المحل (وقال
 الشاعر)
 من شاء أن يكثر او يقلا * يكفه ما بلغه المحلا
 (الصبر على المكاره ثمه المواقب) * قالوا عواقب المكاره محجودة (وقالوا) عند الصباح يحمد القوم
 السرى وقولهم لا تدرك الراحة الا بالتعب (أخذه حبيب فقال)
 على اني لم احوما لا محما * فقزت به الا بشهل مبدد
 ولم تعطني الايام يوما مسكنا * الذبه الا بيسوم مشرد
 (واحسن منه قوله أيضا)
 بصرت بالراحة العلياء فلم ترها * تنال الاعلى جسرا من التعب
 (الانتفاع بالمال) * قالوا خير مالك ما نفقت ولم يضع من مالك ما وعظك (ونظر ابن عباس) الى درهم
 بدير رجل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك (وقولهم) تقسيرا المرء على نفسه توفير منه على غيره (قال
 الشاعر)
 انت لئال اذا مسكته * فاذا نفقته فالى لك
 (المتصافين) * منه قولهم هما كندمانى جذية قال الكبي هو جزيمة الابرش الملك ونديما هر جلان من
 باقين يقال لهما مالك وعقبيل باقين يريد من بني القين (وقولهم)

وقرعت له ذبا امير المؤمنين اني ادع موالى على كثرتهم واقود على الغرباء قال اسكت يا مويون قال مولى القوم منهم قال المتوكل
 اردت ان اشقي بي منهم فاشقي اهلهم منى * وكان ابو العيلاء احدا الناس خطرا واحضرهم نادرا واسرعهم جوابا بلتهم خطا بالمتوكل
 اول من اظهره من خلفاء بني العباس انهم ملك على شهوته وكان اصحابه يشفقون ويستخفون بحضرتة وكان يهاثر الخساء ويقاخر رؤساء
 وهو مع ذلك من قلوب الناس محبب واليهم مقرب اذا مات ما احياه الواقف من اظهرا لالا تزل واقامة سوق الجردال (قال محمد بن مكرم
 الكاتب) من زعم ان عبد الحميد اكتب من ابي العيلاء اذا احس بكرم اوشرع في طمع فقد نظم كتب الى عبيد الله بن سليمان
 وقد نكبه واپاه امة وهما بطالبان جمال يبيعان له ما يمكنه من عقار وانا وبعبدا وامة وقد اهدى بخادم اسود لعبيد الله خسون دينارا

قد علمت أضللك الله ان الكرم المنكوب اجدى على الاحرار من اللثيم الوفور لان اللثيم يزيد مع النعمة او ما والكريم لا يزيد مع النعمة الا
 كرمها هـ ناه متكل على رازقه وهذا سى الظن بخالقه وعبدك الى ملك كافر فقبره ثم على ما اتصل في بسير لانه بمحمدته السلطان يعرفني
 الرؤساء والاحزان واست بواجد ذلك في غيره من الغلمان فان سمعت به فذلك عادتك وان امرت باخذته فاما لك ما دني ادم الله دولتك
 واستقبل بالنعمة نيكيتك فامر له به (وسمع ابن مكرم) رجلا يقول من ذهب بصره قلت حياته قال ما اغفلك عن ابني العناء (وكتب ابو العناء
 الى عبيد الله بن سليمان) انا اعزك الله تعالى وولدي وعمال زرع من زرعك ان اسقيته راع وز كاران حفته ذيل وذوى وقد عسى منك
 جفاء يدبر واغفال بعد تمامه حتى تكلم ٢٥٢ عدو وشمت طاعة وعبت في ظنون رجال كنت بهم لاعبا ولهم محروا والله در ابى الاسود
 في قوله

لا تخني بعد اذا كرمته
 وشديد عادة منزعجه
 فوقع في رقمة انا اهدك
 الله على الحد التي
 هدت ومبى البك كما
 عات وليس من انسيناه
 اهلنا ولا من اخزناه
 تركنا مع اقتطاع الشغل
 لنا واقتسام زماننا وكان
 من حقت علمنا ان
 تذكرنا بنفستك وتعلمنا
 امرك وقد وقعت لك
 برزق شهرين لترح
 غلتك وتعرفني مبالغ
 استحقاقك لا طلاق لك
 باقى ارضك ان شاء الله
 والسلام (وكان) اذا خرج
 من داره يقول اللهم انى
 اعوذ بك من الركب
 والركب والاجر والشب
 والرايا والقرب (قطعة
 من خطابه وجوابه)
 دخل على ابى الصقر
 بعد ما نخر عنه فقال
 ما اخرجك عنا قال سرق
 حمارى قال وكيف سرق

وكل اخ مفارقة اخوه * لعمر ابيك الا انفرقدان

ومنه قواهم في ابني شمام وهما جيلان (خاصة الرجل) منه قواهم عيبة الرجل يريدون خاصة وهو موضع سره
 ومنه الحديث في شراعة كانوا عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم منهم وكافروهم (من يكسب له غيره) منه
 قواهم ليس عليه غزله فاصحب وجر وقواهم ورب ساع اقامة وقواهم خير المال عين ساهرة له بين نائة
 (المرودة مع الحاجة) منه قواهم تجوع الحره ولانا كل بشديهم وقواهم شر الفقرة الخسوع وخير القناعة العنى
 ومنه الحديث المرفوع اجملوا في الطلب (قال الشاعر)

فاذا افتقرت فلان تكمن * متحسما وتجمل

(ومنه قول هدي بندي) واست بفراح اذا الدهر سرتني * ولا جازع من صرفه المتقلب
 ولا اتقى الشر والشر تاركى * ولكن متى اجل على الشر اركب

(المال عند من لا يستحقه) منه قواهم خرقاء وجدت صعودا وعند مالك عبدا وقواهم من يطل ذيله
 يمتطى به ومرعى ولا كولة وعشب ولا بعير يعنى مال ولا منفق (المض على الكسب) منه قواهم اطلب
 نظفر وقواهم من يجزعن زاده تنكك على زاد غيره وقواهم من الجهز نتجت الفاقة وقواهم لا يفرض الايب
 الظبي وهو رابض وقول العامة كلب طواف خير من اسد رابض وقواهم
 اورد هاسه هوسه هدمشتمل * ناسه لا تزوي على ذلك الا بل

(الندب بالامر البصير به) منه قواهم على الخبيرة سقطت وقواهم كفى قوما بصاحبهم خسر وقواهم لكل
 ناس في حماهم خبير وقواهم على يدى دار الحديث وقواهم تعانى بضم نا حشرته يقول اخبرني بامرنا وابنه
 وقواهم ول القوس بارها وقواهم الخليل اعلم بقرب سانه وقواهم كل قوم اعلم بصناعتهم وقواهم قتل
 ارضاعها وقتات ارض جاهها (الاستخبار عن علم الشئ وتيقنه) من ذلك قواهم ما وراءك باعصام ارب
 من تكلم به النافعة الذي ياتي له صاحب النعمان وكان النعمان مريضا فكان اذا لقبه التابعه قال له
 ما وراءك باعصام وقواهم * سياتيك بالاخبر من لم تزده البك يساق الحديث (انقول العلم غير آت له)
 منه قواهم لك المادى وابس لك بهير وقال الخطبة الهالك الماشى وليس له حذاء وقواهم انما يض غير توير
 وكقايض على الماء اخذها الشاعر فقال

ومن يامن الدنيا يكن مثل قايض * على الماء خائنه فروج الاصابع

وخرقاه ذات ندفه يضرب للرجل الجاهل بما يريد معنى معرفته (من يوصى غيره وينفى نفسه) يا طبيب طب
 لنفسك ومنه لا تعظني وتعلم عظمى اى لا توصيني واوصى نفسك (الاخذ في الامور بالاحتياط) منه قواهم
 ان ترد الماء عماء كئيب وقول العامة لا تصب ماء حتى تجرد ماء عرفه وقواهم عس ولا تنفري يقول عس ابلك ولا

قال لم اكن مع اللص فاخبرك قال فلم نأمننا على غيره قال قد بي عن الشراء قلة يسارى وكرهت ذلة المسكارى
 ومنه العوارى (وزجه رجل باليسر على حماره) فضر بيده على اذني الحمار وقال يا فتى قل للحمار اننى فوقك يقول الطريق (ودخل
 على ابراهيم بن المدير) وعنده الفضل بن البريدي وهو يلقى على ابنته مسائل من النور فقال في اى باب هذا قال في باب الفاعل والمفعول به
 قال هذا بابى وباب الوالدة حفظها الله فغضب الفاعل وانصرف وكان البصري حاضرا فكتب بعد ذلك بقصيده الى ابراهيم بن المدير الى
 اولها ذكر تملك روضة للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غلبي اى شئ الهالك عن سر من را * وطلب للعيش فيما ظليل
 (وفيها يقول) اقتصارا على احاديث فضل وهو مستكره كثير الفضول فلام اصطفيت منك كسف الباهي معاد الفراقى نزل يقول

ان نزره فجدد اخاقي من سبب انواني ومن تعني الطول مسرجا لمبارا مع الضب شيخ ادلاج للشمع والنفيل عيران العباين
 على حائل قبلوا التميز في القول فاذا ما نذاكر الناس معنى * من متين الاشعار والجهول قال هذا لنا ونحن كشفا *
 فيه لسؤال والمسؤل ضرب الاصمعي فيهم ام الاحمر مرأى القموا يا بر الخليل جل ما عنده انتردد في الفاه على من والده والمقول
 (وعزى بعض الامراء) فقال ابا الامير كان المرء لك لا لك والمعناء لنا لا لا واذا كنت البقرة فالزينة عظيمة والتمزية تهنية (وسئل ابا العبيد
 عن مالك بن طوق فقال لو كان في زمن بنى اسرائيل ونزل ذبح البقرة ما ذبح غيره قبل فاحوه مر قال كسر اب بقعة يحسبه الظمان ماء حتى
 اذا جاءه لم يجده شيئا (وكان موسى بن عبد الملك) قد اغتال بنجاح بن سلمة في شراب شر به عنده فقال المتوكل بعد ذلك لابي العبيد ما تقول في
 بنجاح بن سلمة قال ما قال الله تعالى فوكزه موسى فضضى عليه فاتصل ذلك بموسى فلقى الوزير ٢٥٣ عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال

ابها الوزير ارادت قتلي فلم
 تجد الى ذلك سبيلا الا
 بادخال ابي العبيد الى
 امير المؤمنين مع عداوته
 لي فعاتب عبيد الله
 ابا العبيد في ذلك فقال
 والله ما استعذبت الوبيعة
 فسه حتى ذممت سيرته
 لك فامسك عنه ثم دخل
 دمه ذلك ابا العبيد الى
 المتوكل فقال كيف كنت
 بعد قال في احوال مختلفة
 خيرا رويتهك وشرها
 غيبتهك فقال قد والله
 اشقتك قال انما يشاق
 العبد لانه يتعذر عليه
 لقاء مولاه واما السيد
 في اراد عبيده دعا وقال
 له المتوكل من امضى من
 رايت قال ابن ابي دواد
 قال المتوكل تاني الى رجل
 رفضته فتنبه الى السخاء
 قال ان الصدق يا امير
 المؤمنين ليس في موضع
 من المواضع انفق منه
 في مجلسك وان الناس
 يقاطون فيمن يفتونه

نتر عما تقدم عليه (وروى) عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير انهم قالوا كما لا يتفق مع الشرك
 على كذلك لا يضر مع الايمان تنقص يرفسكاهم قال عس ولا تعتر وقواهم ايس باول من غره السراب وقولهم
 اشترنا نفسك للسوق ومنه الحد بـ المرفوع عن الرجل الذي قال ارسى ناقتي واتوكل قال اعقله او توكل
 (الاستعداد للمر قبل نزوله) منه قواهم قبل الرمي براس السهم وقولهم قبل الرماية تلاء الكناش وقواهم
 خذ الامر بقوايله اى باستقباله قبل ان يدرو قواهم شر الراى الدبرى وقولهم المحاضرة قبل المناجزة وقواهم
 التقدم قبل النزول وقواهم باخا قد اذرحلوا وقواهم خيرا الامور ارحدها منه وقواهم ايس للدهر بصاحب
 من لم ينظر في العواقب (طلب العافية بمسألة الناس) قواهم من ملك الجدمن العثار واحذر تسلم ومنه
 قواهم خبير الخطير من حولك انظر زمام الناقية ومنه قواهم لا تكن ادنى العير من الى السهم يقول لا تكن
 ادنى اصحابك الى موضع التناف وكن ناحية او وسطا (قال كعب) ان لكل قوم كلبا فلا تكن كلب اصحابك
 وتقول العامة لا تكن اسان قوم (توسط الامور) من ذلك قواهم لا تكن حلوا فتستتر ولا مرا فتعنى اى
 تلافى يقال اعنى الشئ اذا اشتدت مرارته وتقول العامة لا تكن حلوا فتوكل ولا مرا فتلفظ وتوسط الامور
 ادنى الى السلامة ومنه قول مطرف بن الشخير الحسنة بين السنتين وخبر الامور او وسطها وشرا السيرة الحسنة
 قوله بين السنتين يريد بين المجاوزة والتقصير ومنه قواهم بين النجعة والنجفاء بين السمين والمهزول ومنه قول
 على بن ابي طالب برضى الله عنه خبر الناس هذا النمط الاوسط يلحق بهم التالى ويرجع اليهم العالى (الانابة
 بعد الاجرام) منه قواهم اقصر لما ابصر ومنه اتبع السبيبة الحسنة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والندم
 توبة والاعتراف يهدم الاقتراف (مدافعة الرجل عن نفسه) جاحس فلان عن خبط رقبته وخبط الرقبة
 الضخاق يقول دافع عن دمه وصيته وقالت العامة * وايه نفس بعد نفسك تنفع * ادفع عن نفسى اذا
 لم يكن عنما دافع (قواهم في الانفراد) الذنب خايبا اى يقول اذا وجدك خاليا اجترأ عليك ومنه الحديث
 المأثور الدخيل شيطان وفى الحديث الاخر عليكم بالجماعة فان الذنب انما يصيب من الغنم الشاردة (من
 ابتلى بشئ مرة تخافه اخرى) منه الحديث المرفوع لا يوسع المؤمن من يحرم تين يريدانه اذاوسع مرة تحفظ
 اخرى وقواهم من لدغته الحية يفرق من الرسن وقواهم * من يشتري سبقي وهذا اثره * بضرب هذا المثل
 لذي قد اختبر وجرب وقواهم * كل الخداء يحتمدى الحافى الوقوع * الوقوع الذى عشى في الوقوع وهى المجارة
 (قال اعرابي) باليتى نمان من جلد الصنيع * كل الخداء يحتمدى الحافى الوقوع (انواع الهوى) قال ابن
 عباس ما ذكر الله الهوى فى شئ الا ذمه قال الشعبي قيل له هوى لانه هوى به (ومن امثاله) م فيه) حبك
 اشئى بهى ويصم وقالوا الهوى اله معبود (الخدم من المطب) قالوا ان السـ لامة منها ترك ما فيها

الى الجود لان سخاء ابراهيمه منسوب الى الرشيد وسخاء الفضل والحسن ابى مهمل منسوب الى المأمون وجود ابن ابي دواد منسوب الى
 المعتصم فاذا نسب الناس الفتح وعبيد الله ابى يحيى الى السخاء فذلك مهاؤك يا امير المؤمنين قال صدقت فى انجزل من رايت قال موسى
 ابن عبد الملك قال وما رايت من بخله قال رايت يخدم القريب كما يخدم البعد ويعتذر من الاحسان كما يعتذر من الاساءة فقال له قد
 وقعت فيه عندى مرتين وما احب لك ذلك فاقمها واعتذر اليه ولا يعلم انى وجهت بك قال يا امير المؤمنين من يستكتمنى يحضرة اذ قال
 ان تخاف قال على الاحتراس من الخوف قصارى موسى فاعتذر كل واحد منهما الى صاحبه واقترعا عن صلح فاقم به ذلك بالمعقرى فقال
 يا ابا عبد الله قد اصابك ما لا تمانى قال اتريدان تغتلبى كما قتلت نفسا بالامس فقال موسى ما ارانا الا كما كنا فقال له المتوكل
 ابراهيم بن نوح انصرانى واجد عليك وقال وان ترضى عنك الهى ودوالا نصارى حتى تنبع ملتهم قال ان جماعة من الصناديق

يلوهونك فقال اذا رضيت عنى كرم مشيرى * فلان زال غضبا على ثامها قال المتوكل له ا كان ابوك في البلاغة مثلك فقال لوراي
 أمير المؤمنين أبي راى عبدالله لارضاني عبدالله (وقيل لابي العيناء) ان المتوكل قال لولاه ضير بالصر لئلا تدمته فقال ان أعفاني من رؤية
 الالهة وقراءة نكش الفصوص فأنا اصلح للامامة ولقبه رجل من اخوانه في الصحبة فعمل بهج من بكوره فقال أراك تشاركني بالهـ مل
 وتفردني بالتعجب ووزف به رجل من العامة فأحس به فقال من هذا قال رجل من بني آدم قال مرحبا بك أطل الله بقاءك وبقيت في
 الدنيا نطفة هذا النسل الاقدان قطع * ودخل على عبدالله بن سليمان فقال اقرب مني يا ابا عبد الله فقال اعز الله الوز يرتقرب
 الاواباء وحرمان الاعداء قال تقربك غم وحرمانك ظلم وأنا ناظر في امرك نظرا صلح من حالك ان شاء الله * وقال له يوما عند ربي ثاني
 مشغول فقال له اذا فرغت من شغلك ٢٥٤ لم تحتج البك وانشدته فلا تندر باشغل عانا فاعناه تنط بك الامال ما اتصل الشغل

وقوله م اعور عينك والمجر وقولهم الليل واحضام الوادي واصله ان يسير لافي بطون الاودية حذره ذلك
 وقولهم دع خيرا لشرها وقولهم لا تراهن على الصبة وقولهم اعذر من انذر * (حسن التديبير والنهي
 عن الخرق) الخرق عن الخرق شقور وب ا كة تخرم ا كلات وقولهم قاب الامر ظهره البطن وقولهم وجه
 الامر وعينه واخر الامور على اذلاله اى على وجودها وقولهم وجه المجر وجهه ما وقولهم ولي حارها من
 ترى قارها (المشورة) قالوا اول المزم المشورة ومنه لايم لك امر وعن مشورة قال ابن المسيب ما استشرت
 في امر واستقرت وابالي على اى جنبي سقطت * (الجد في طلب الحاجة) ابل عذرا وتخلاك ذم ومنه
 * هذا وان الشداق شدي زيم * وقولهم درب عليه حرونك اى وطن عليه نفسك ومنه اجمع عليه حرامه بك
 واشده عليه حيازيمك وقولهم شمر ذبلا وادرع ليل ومنه اثبت به حركك وبسك ومنه قول العامة جئ به
 من حيث ايس وليس وايس الوج ودوايس المهدوم * (التأني في الامر) * من ذلك قولهم رب عجله تعقب
 ريشا وقولهم لا ريثا قطع ولا ظهر ابني (وقال القطامي)

قد يدرك التأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومنه ضجر ويداى لا تجل والشرف انفع اى ا روى يقال شرب حتى تقع ومنه لا ترسل الساق الا معك اقا
 وقال مالك بن دينار من عرف نفسه لم يضره قول الناس فيه وقول ابي الدرداء ان قارضت الناس قارضوك
 وان تركتهم لم يتركوك * (سوء الجوار) * منه قولهم لا ينفك من جارس سوء توفق والجار سوء قطعة من نار
 ومنه هذا حتى نزل نزل * (سوء المرافقة) * أنت ثقي وانما ثقي فانتفق الثقي السريع الشر والثقي
 المر ربع الكاوى يقال الممناعى من الغضب والثقي والثقي مهمه وزان وقولهم ما يجمع بين الاروى والنعام
 يريد ان ممكن الاروى الجبل وممكن النعام الرمل الاروى جمع ارويه ومنه لا يجمع السفان في غمر ومنه
 لا ينامط هذا نصري اى لا يلقى بقاى * (العادة) * قالوا العادة املك من الادب وقالوا إعادة السوء عشر من
 المنعم وقالوا اعط العبد ذراعا يطلب باطا * (ترك العادة والرجوع اليها) * منه قولهم حاد فلان في حافره
 اى في طريقته ومنه قوله تعالى ائنار ودون في الحافرة ومنه رجوع فلان على قرواته ومنه الحد يث لا ترجع
 هذه الامة على قرواتها * (اشتغال الرجل بما يعنيه) * منه كل امرئ في شأنه ساع وقولهم هملك ما هملك
 هلك ماداك وقولهم ولي حارها من ترى قارها * (قلة الاكثارات) * منه قولهم ما باليه باله اسمع يسمع
 لك وسـ مثل ابن عباس عن لوضه من الابن فقال ما باليه باله وقولهم الكلاب على البقر يقول دخل
 الكلاب وبقر الوحش * (قلة اهتمام الرجل بصاحبه) * فان على الامس مالا في الدر وقولهم ما لقي الشهي
 من الخلمي قال ابو زيد الشهي مخفف وان الخلمي مشدد ومنه قول العامة هان على الصبح ان يقول للربض لا بأس
 هانك * (المشع والظمع) * منه قولهم تقطع اعناق الرجال المطامع ومنه قولهم غنك خبير لك من سمين غيرك

ثم قال باسدى قد عذرتك
 فانه لا يصلح لشركك من
 لا يصلح لعذرك واقبل
 اليه يوما فقال من اين
 يا ابا عبد الله قل من
 مطارح الجفاء (وقال) له
 مرة فمن في العطلة
 مرحومون وفي الوزارة
 محرومون وفي القيامة
 بكل نفس بما كسبت
 رهينة * وسار يوما الى
 باب صاعد بن مخلد
 فقبل هو مشغول يصلى
 قال اكل جـ سيد لذة
 وكان صاعد نصرانيا
 قبل الوزارة (ودخل) الى
 هيب الله بن سليمان
 فشقك الله حاله فقال
 اليس قد كتبنا لك الى
 ابراهـ بن المدير فقال
 كتبت الى رجل قد قصر
 من هـ حته طول الفـ قر
 وذل الاسر ومماناة سخن
 الدهر فأخفتة في طابتي
 قال أنت اخترته قال وما
 على أعـ زانته الوز يرفي
 ذلك قد اختار موسى

وقولهم
 قومه سمين رجلا فما كان منهم رشيد واحدا ترا النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابيـ مروح كاتبه افرج ع اى ناشر كين
 مرتدا واختار على بن ابي طاب ابا موسى حاكما له فحك عليه وكان ابراهيم بن المدير امره صاحب الزنج بالصره وحبسه فاحتال حتى نقب
 السمين وهرب فلذلك ذكر ابو العيناء ذل الاسر وكان قد ضرب في وجهه ضربة بقي اثرها الى ان مات ولذلك قال البصري
 كانت بوجهك دون عرضك اذراوا * ان الوجه نقصان بالحاسب
 نام المفضل عن سراك ولم يخف * عين الرقيب وقسوة البواب
 ما راهم الاستراقك مصلنا * في مثل برد الارقم المنساب
 وصيته شهر منازل ومها * وانبل تكبوف الجاهج الكباي
 وان اسرت فما الاسار على امرئ * نصر الاسار على القرار وما
 فركبها هو لافى تخبر بها * يقل الجبان اثبت غير صواب

تسمى اغيلة وطائفة انحطاط * تصل النقلب خشبة الطلاب قد كان يوم ندى بطولك باهرا * حتى أضفت اليه يوم ضراب
 ذكر من البساس اسمته ذات الى الذي * أعطيت في الاخلاق والآداب ووحيدة أنت انفردت بفضلك لولاك ما كتبت على الكتاب
 (قال ابو بكر الصولي) حدثني محمد بن ابي الازهر رقدنا كرتة خبر على صاحب الزنج قال ادعي انه على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد
 ابن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فنظرت مولده ومولده محمد بن احمد الذي ادعاه فكان بينهما ثلاث سنين وكان لحمه
 ابن احمد ولد امه على مات بعد هذا المدعي اسمه ونسبه بزمان ثم رجع عن هذا النسب فادعي انه على بن محمد بن عبد الرحمن بن رحيب بن
 يحيى المقتول بخراسان ابن زيد بن علي قال ابو عبيدة محمد بن علي بن حمزة ولم يكن يحيى ولي يقال له رحيب ولا غيره لانه قتل ابن عماني
 عشرة مئة واولاده قال بشر بن محمد بن السري بن عبد الرحمن بن رحيب هو ٢٥٥ ابن عم ابي لحاه على بن محمد بن عبد الرحمن

ابن رحيب ورحيب
 رجل من النجم من أهل
 ورتين من ضبياع الري
 وهراقائل بنى العباس
 بني عمنا وانتم انامل
 تضمتم ام من راحتها
 عودها
 بني عمنا وليتم الترك امرنا
 ونحن قديما اصناها
 وعودها
 فما بال عجم الترك تقسم
 فئتنا * ونحن لديها في
 اللادشم وودها
 فاقسم لا ذقت القراح
 وان اذق * فبلغت عيش
 اوياد عديها
 (وقال ايضا)
 اهف نفسي على قصور
 بيننا * ذوما قد حوته
 من كل عاص
 ونجور هناك نشرب جهرا
 ورجال على المعاصي
 حراض
 لست بان الفواطم الزهر
 ان لم * اقمم الخليل بين
 تلك العراض
 وله في هذا المعنى شعر كثير

وقواهم المسألة نخوش في وجه صاحبها (وقال) ابو الاسود في رجل دنى اذنا مثل ارنو واذا دعى انتهم ومنه
 قول عوف بن عبد الله اذنا مثل ارف واذنا مثل - قوف (الشعره لظمام) منه قولهم وحى ولا حبل اى لا يدكر
 شئ الا شتمه كشمه والحلبى وهى الوحى ومنه * المرء اتواق الى ما لم يسل * وقولهم يبيت الكلاب على
 مراتها اى يطرد هاطمعا ان يجدها يابا كاه من تحتها ومنه قولهم اراد ان ياكل باليدين ومنه الحديث
 المرفوع الرغبة شوم (الغلط في القياس) مثل قولهم ليس قطامثل قطى وقال ابن الاسلم
 ليس قطامثل قطى ولا اسمرحى في الاقوام مثل الراعى
 ومنه قولهم مذكة تقاس بالبخذاع يضربان يقبس الكبير بالاصغر والمذكة هى المسفة من الخليل (وضع
 الشئ في غير موضعه) منه كسبضغ التمر الى هجر وهجر معدن التمر (قال الشاعر)
 فانا ومن يهدى القضاة شحونا * كسبضغ تمر الى اهل خبيرا
 ومنه قولهم كاهمة الرضاخا ومنه الحديث المرفوع رب حامل فقه الى من هو افقه منه وفيه وضع
 الشئ في غير موضعه ظلم من استرحى الذئب الغنم (وقال ابن هرمة)
 كئنا ركة يعض ابا امراء * ومخلفه يعض اخرى جناحا
 يصف النعمامة التى تحضن بيض غيرها وتضع بيضها (كفران النعمة) منه من كلبك يا كلك ا الحسك
 وتربيتى قاله في مخاطبة فرسه اعفك المشيش وتربيتى على ومنه قول الآخر
 اعلمه الرماية كل يوم * فلما استدساعه رماني
 (التنذير) منه قولهم لاملالك ابعيت ولا درنك ابعيت وقولهم لا ابوك بشعر ولا اتراب ينقد اصل هذا
 المشل لرجل قال لبتى اعرف قبرا ابي حتى اخذ من ترابه على راسى (التهمة) منه قولهم عسى الغوير
 ابوسا والاؤوس جمع باس قال ابن الكلبى الغوير ماء معروف لكاب وهذا مثل تكلمت به الزبا وذلك
 انها وجهت قصيرا للخمى بالغير ايحاب اها من بزمارق وكان يطايم ايدم جذية الارش فجعل الاحمال
 صناديق وجعل في كل صندوق رجلا معه السلاح ثم تكب بهم الطريق واخذ على الغوير فسألت عن
 خبره فأتى بذلك فقالت عسى الغوير ابوسا تقول عسى ان باتى الغوير بشرا واستنكرت اخذه على غير
 الطريق ومنه سخافات به انه يحث على الظامة اى نصحه فاتهمك ومنه لانتعش الشوككة بمها ايقول لانتعش
 في حاجتك بمن هو المطلوب منه الحاجة انصح (ناخبا الشئ وقت الحاجة اليه) منه لا عطر بعد عروس
 وأصل هذا ان عروسا هديت فوجدتها الرجل تعلقه فقال لها اين الطيب قالت ادخرته قال لا عطر بعد
 عروس وقولهم لابقاء للممة بعد الحرفة يقول اغما يحسى الانسان حريمه فاذا ذهب فلاحمة له (الاساءة
 قبل الاحسان) منه يسبق درته شراره الغرارة للابن والدررة كثرته ويسبق سيله مطره (الجلل) ما عنده

قد ناقضه البغداديون وكانت مدته حين نجم الى ان قتل اربع عشرة سنة ووجه له من قتل ائب الف ربح سمائة الف (وذكر) ابو العياض رجل
 فقال ضحك كالبكاء وتودد كالعزاء ونوادى كندب الموفى وكان يترابن مكرم كثيرا وكتب اليه ابن مكرم يوما قد اذنت لك غلاما من بنى
 ناشر ثم من بنى ناعط ثم من بنى نهد فكتب اليه فأتنا باعد نانا كننت من الصادقين وولد لابى اميناء مولود فأتى ابن مكرم فسلم عليه
 ووضع حجر ابي يديه وانصرف فأحس به فقال من وضع هذا قيل ابن مكرم قال لعنه الله انما عرض بقول النبي صلى الله عليه وسلم الولد
 للفراس وللعاهر الحجر وقال لابن مكرم وقد قدم من سفر ما لك لم تهمل بالهدية قال لم آت بشئ وانما قدمت في خوف قال لو قدمت في خوف
 نلقت روجل * رأتى الى باب ابراهيم بن رباح فحبب فقال اذا شئت قل بكاس عناه وشعر يسراواته يسب الى اب لا يعرف اباه لم يحفل

بجباب من أناه (وقدم اليه) أبو عيسى بن المتوكل سكباجة فجعل لا تقع يده الاعلى عظم فقال جعلت فداك هسهه قد رأوة قبره * ودعا شريز
 له شهيه لم يدع شيئا الا اكا، فقل يا ذادعوتك رحمة فتر كمتي رحمة (الفاظ لاهل المصر في صفات الطعام ومقدماته وموائد وآلاته)
 أفرش طعامك اسم الله والحلقة حقه الله لا يطيب * صرور الخوان الامع الانوان الجبل بالطعام من اخلاق الطعام الكرم لا يحظر تقديم
 ما يضر قد قامت شطاباء اندور قد ورايكار بنحو اتم النار قد رطار عرذها وطاب غرفها دهامته درك الغنيق وتفرح كاسك الفتيق مائدة كدارة
 امدت ساعد بين انفاس الجلاس مائدة مثل عروس مائدة قاطبة محفوفة بكل طريفة مائدة تشتمل على بدائع المأكولات وغرائب الطيبات
 مائدة كائنت عملها صناعات شجعة بين انواع الريع وعمار الخريف (وقال الجواز) جاءنا فلان بمائدة كائنتها زمين البرامكة على العفافة
 (وذم آخر رجلا) فقال لا يحضر ٢٥٦ مائده الا كرم الخلق والا هم يريد الا لثة والذباب (وقال ابن الجباب لرجل) دعاه

ذير ولا مبر سوا وهو والدم والدم اقتان ما ضبحه والبض اقل السيلان ما تبذل احدي ربه
 لا تحرى (البلين) ان الجبان حفته من فوقه في القرآن يحسبون كل صيحة عليهم ومنه كل اذب تقور ووقف
 شمرة واقشعرت ذوائبه معناه قام شعره من الفزع وشرق بريقه (الجبان بواعدا ما يفعل)
 الصديق بنى عليك لا لوعيد بني ويدفع عليك من بنو ومنه اوسع عنهم * اراوا وادوا بالابل وقيل لاعرابي
 خاسم امرته الى الساطان كيم الله لوجهاها فقال ولوا مرني الى العيص (الاستغناء بالخاضر عن الغائب)
 قواهم ان ذهب غير فغيري الرباط ومنه اذا غاب منها كوكب لاس كوكب * وقواهم راس براس وزيادة
 خمسة مائة قالها الفرزدق في رجل كان في جيش فقال من جاء راس فله خمسة مائة ثم برز ثانية فقتل فبني
 عليه اهله فقال لهم الفرزدق اما ترضون راسا براس وزيادة خمسة مائة (المقادير) منه قواهم المقادير تريك
 ما لا يحظر سالك وقواهم اذا نزل القدر غشي البصر واذا نزل المين غطي العين ولا يبقى حذر من قدر من
 ما منه يوثق الحذر وقواهم كيف ترى ظهر ما انت راكبه (لرجل باقى الى حفته) منه قواهم انتك
 بجاش رجلاه لا تكن كالدابة عن المدي وقواهم حفته تحمل ضان باظلافها (ما قال للجاني على نفسه)
 يدك اوكنا وفوك نفع واصد له ان رجلا نخب زقاور كبه في النمر فاحمل الكاء وخرجت الريح وغرق الرجل
 فاستغاث باعرابي على ضفة النمر فقال يدك اوكنا وفوك نفع (جانب الخبر الى اهله) منه قواهم دلت على
 اهلها رفاش ورفاش كبة على من العرب مريم جيش ليل اولم يتبها وهم فنبخت رفاش فقلت عليهم وقالوا
 كانت عليهم كراهية البكره منون ناقة ثمود وقال الاخطل

واخر الطعام
 قد بين اصحابك من
 جوعهم * فاقرا عليهم
 سورة المائدة
 (وله من اهل العصر
 يذم رجلا)
 تدوان لا يلبه ضيوف
 وعرض مثل مندبل
 انلون

كالدور المنطقة
 يا بصور اذ هي الدثار
 قضى الشار اطيب
 ما يكون اذا حلت الشمس
 الجمل جدي كائنا تدف
 على جبينه القزير بياجة
 هي لسانه ديباجسة
 تشفي السقام ولولها لون
 السقيم سكباجة تفتق
 الشهوة واسف يذباجة
 تفيذي القوم وطبا حية
 يمتك بهما وخبص يمت
 يضر طباه حية من شرط
 الملوك كاعراف الديوك
 وقليبة كالعرد المطري
 مغمومة تفرج غم
 الخناجر هريسة نفيسة
 كائنها خيوط قز شبيكة

ضفادع في ظلام الليل تجاوبت * فدل عليهم اصوصها حية البصر
 (تصرف الدهر) منه قواهم مرة عيش ومر ذبش ومنه اليوم خرو غدا امر قاله امر القيس اوهل
 اخوكايب اسانا ه موت اخيه وهو يشرب والقواش رحبا ترى عجبا وقالوا الى الابد على ليد وقول الشاعر
 فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نسا ويوم نسر

وقواهم من يجتمع بتقع عمده وانشد
 اجار تنام من يجتمع بتفرق * ومن يك رهنا للعوادث يعلق
 (الامر الشديد المعقل) منه قواهم انظلم عليه يومه واين يضع المنقود يده ومنه لو كان ذا حيلة تحول ومنه
 قواهم راى الكوكب ظهرا قال طرفة وترية النجم يهوى بالظاهر (هلاك القوم) منه قواهم طارت بهم
 العنة وطارت بهم عقاب ملاح. قيل ذلك في الواحد والجمع واحسبهم امدولة عن ملبع والمنا باعلى الحوايا
 قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحسبها حويبه واحسب اصلها ان
 قوما قتلوا الحوايا فلو اهل الحوايا فماتت مثلا ومنه اتمم الدهر ترحى بالزلف معناه الداهية العظيمة وهذا امر

لا
 كان المرى عليهم امارا ملك على سبيكة النضرة رزة لبونة في السكره من فونة شواشرش وفالوذج
 رجراج طباه حية تغذي والقوذة تترى واسف يذباجة تصفع قفا المروع لافراش للنبذ كالجل الحنند دجاجة سمطة لها من الفضة جسم
 ومن الذهب قشرة دجاجة دينارية ثمالونا وهذا المول من قول علي بن اليماس الرومي نصف طاماما كاه عند ابي بكر الباقطاني
 وسبطة صفر اديارية * ثمننا ولونا زفها لك خردر نظمت فكادت ان تكون اوزة * وغلت فكاد اهاها بانه فطر
 طفت تجود يذوبها جاذبية * فاني اباب الوز فيها السكر ظلنا نقتشر جلد هاعن لجها * فكأن تبراعن بلين بقشر
 وتقدمها قبل ذلك ثرائد * مثل الرابض مثل ذلك تدر ومرققات كاهن من مزخرف * بالبيض منها ملابس ومدثر

وأنت قطائف به ذلك لطائف * ترضى اللهاتيمها ورضى الحجر فضلك الوجود من الطير زرقوقها ه دمع العيان من الدهان بصير
 (قال ابيديع) حدثني عيسى بن هشام قال اشبهت الازادوا نايبة زاذوليس هي عقد على فقد فرجت انتم زحاله حتى انا حتى الكدح
 فاذا انا سوادي يحدو بالهدمه جاره ويطرف بالهقدازاره فقلت خافرنا والله بصيد وحيالك الله ابا زيد من ابن اقبلت وابن نرات ومتي وافيت
 فهل الى البيت فقال السوادي لبت بأبي زيد وانما انا ابو عبيد فقلت نعم من الله الشيطان واعد النسيان انسانى طول الهدى كيف
 ابوك اثاب عهدي ام شرب بهدي قال قد نبت المرعى على دمنته وارو ان يصيره الله الى جنته فقلت ان الله والاقرة الابائه ومددت
 يد الدنار الى الصدار اريد تمزيقه واحاول تخزيقه فقبض السوادي على خصري بجمعه وقال نشدتك بالله لامرته فقلت فعمل الى
 البت تصبغدها اولى السوق نشترى شواء والسوق اقرب وطمامه اطيب فاستفرته ٢٥٧ حمة القرم وعلقة عطفة

انهم وطعم ولم يعلم انه
 وقع ثم ابيت شواء يتقاطر
 شراؤه عرفا ويتسابل
 جودابه مرقا فقلت اربز
 لا يجز يد من هذا الشواء
 ثم زله من تلك الحلواء
 واحترمن تلك الاطباق
 ونفضت عليها اوراق
 الرقاق وشيا من ماء
 السماق لما كاه ابوزيد
 هبنا فاحى الشواء
 بساطوره على زبدة تنوره
 فعملها كالمكحل محتما
 وكالطهين دقا ثم جلس
 وجاست ولا نبس ولا
 نبت حتى استوفينا
 وقت اصحاب الحلواء
 زن لابي زيد من الاوزنج
 رطابن فانه اجرى فى الحلو
 واسرى فى العروق
 وليكن ليلى العبروى
 النشروقى القشر كشف
 المشوا اثرى الدهن
 كوكبي الما ون يدوب
 كالمصغ قبل المصغ
 لما كاه ابوزيد هبنا قال
 فوزنه ثم قدم وقد

لا سادى ولده معناه ان الامر اشده حتى ذهبت المرأة ان تدعو ولدها ومنه ما نقت حلقه البطان وباع
 السبل الزبي وجاز الخزام الطيبين وقول الامامة بلع السكين العظيم (اصلاح ما لاصلاح له) منه قواهم
 كد ابغته وقد حمل الاديم * حمل نمن وكتب الوليد بن عتبة الى معاوية بهذا البيت
 فانك والكتاب الى على * كد ابغته وقد حمل الاديم
 فى شعره (صفحة العروق) يقال فى انه دونه وازرق العين وان لم يكن ازرق وهو اسود الكبد واصهب السبال
 (الجنبل يعتل بالسر) منه قواهم قبل البكاء كان وجهك تاسا ومنه قبل النفاس كنت مصفرة (اغتنام
 ما يعطى الجنبل وان قل) منه خدمن الرضفة ما عليها وخدمن جذع ما اعطاك قال الكبي واصل هذا
 انبل ان غسان كانت تؤدى الى الملك سابع دينارين كل سنة من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سبطه بن
 المنذر السليحي بضاعه سبطه الى جذع بن عمرو والغسانى يسأله الدينارين فدخل جذع منزله واشتمل على سيفه
 ثم خرج فضرب به سبطه حتى سكت ثم قال له خدمن جذع ما اعطاك فامتنعت غسان من الدينارين بعد ذلك
 وصار الملك لها حتى اتى الاسلام (الجنبل يمنع غيره ويوجد على نفسه) منه قواهم معكم فى اديكم ومنه
 بامهدي المال كل ما اهديت ومنه قول العامة الحارحار والجارا كاه (موت الجنبل وماله واقرب) منه مات
 فلان عريض البطان ومات بيطنته لم ينفه صفة من ثائى والتفصيص النقصان (الجنبل يعطى مرة) منه
 قواهم ما كانت عطية الابيضنة العروهي بيضنة الديك (قال) الزبيرى الديك رجا باض بيضنة وان شدا باشار
 قد زرتى زورقة الدهر واحدة * نبي ولا يجهل بيضنة الديك
 والليل طويل وانت مقمر واصل هذا السلك بن سلكه كان ناعما مشتملا لخدمن رجل على صدره وقال له
 استناسر فقال له الليل طويل وانت مقمر يا نبيث فضمه ضمه شرط منها فقال له اضبط وانت الاعلى
 فذهبت ايضا مثلا (طاب الحاجة المتذرة) منه قواهم تسألنى برامتين سلجما واصلها ان امرأتهم على
 زوجها سلجما وهو يلد قفر فقال هذه المقالة والصلح للامت ومنه شرمانا ل امرؤ ما يبل ومنه السائل
 فوق حقه مستحق الحرمان ومنه قواهم

انك ان كافتى ما لم اطق * ساءك ما سرك منى من خلق

(الرضا بالهض دون الكل) منه قد يركب الصعب من لا ذلول له وقواهم خدمن جذع ما اعطاك وقواهم
 خدمن طفلك ما امكنك اى ارض ومنه قواهم زوج من عود خير من قعود وقواهم ايس الرى الشفاف
 اى ايس بروى الشارب بشرب الشفاقة كاهوهى بقية المساء فى الاناه ولكنه يروى قبل بلوغ ذلك وقواهم لم
 يجرم من قصده ومعناه انهم كانوا اذا لم يقدروا على قرى الضيف فصدوا له بهير او عاجلوا دمه بشئ حتى يمكن
 ان يا كاهه ومنه قول العامة اذا لم يكن خصم فذمس اصل هذا ان امرأتها لبست ثيابا ثم مشت واطهرت البربرى

(٣٣ - عقد - ل) وجود وجودت واستوفينا ثم قالت ابازيد ما حوجنا الى ما يشع بالخيل ليقمع هذه الصارة وبقنا
 هذه الاقم الحارها جاس ابازيد حتى آتيتك بسقا يجيبنا بشرق من مائة ثم خرجت وجلست بحيث اراه ولا ترى اى انظر ما يصنع به فلما بطات
 عليه قام السوادي الى حماره فاعتلق الشواء بازاره وقال ابن ثمن ما اكلت قال ما اكله الاضيق فقال الشواء هالك وآك متى دعوناك زن باخا
 القربة عشرين والا اكلت ثلاثا وتسعين فجعل الوادى يبيى ويصيح دعه باردانه ويحبل عقده باسانه ويقول كم قلت لذلك القريد
 انا ابو عبيد وهو يقول انت ابوزيد فانشدت عمل لزل ذلك كل آله * لانه قد نذل حاله وانقض بكل عزيمة * ظلمه بجزع لاجاله
 (ومن ملج ما قبل فى القطائف) قول على بن يحيى بن ابي منصور المجهج قطائف قد حشيت بالوز * والسكرا لى اذى حشوا للوز

يسمع في آذى دهن الجوز • سررت لما وقعت في سوزي • سرور عباس بقرب فوزي • (ومن ألفاظ أهل العصر في الملوأء)
 فالودج بلباب البر والماب النخل كان الورد فيه كواكب در في سماء عتيق ولم يقل أحد في صفة الورد نبيح أحسن من قول ابن الرومي
 لا يخطئني منك لوز نبيح • إذا بد العجب أو عجبها • لوشاء ان يذهب في صحفة • اسم الطيب له مذها لم تلق النهم وه أبوها •
 الأباست زلفاها ان يحبها • يدور بالفتح في جامه • دوراترى الدهن له لولبا • عاون فيه منظر شجرا • مستحسن ساعد مستهذبا
 مستهذبة كذف الحشو ولو كنهه • أرق جلد من نسيم الصبا كأنما أقدمت حلاليه • من نقطة القطر اذا حياها يخال من قرة خمر شائه
 شارك في الاجضة الجندبا • لوانه صور من بخره • نغزل كان الواضح الاشدبا • من كل بيضا هو دالقي • أن يجعل الكف لها مركبا
 مدهونه زرقاء مدقوقة • صمغاء تحكى الازرق الاشها • قرعة عين وقم حسنت • وطيدت حتى صبا من صبا

مشيتها بار ترفع نفسها فلقم ارجل فقال لها في أعرفك • وزولت من ابن • هذا النفس قالت ان لم يكن شخص
 فنفس وقال ابن هاني قال لي ترضى بوعد كاذب • قلت ان لم يكن شخص فنفس
 (التنوق في الحاجة) منه قواهم فعلت فيها فعل من طب لمن أحب ومنه قواهم جاء نصب لثائه على الحاجة
 معناه اشد حوصه علمها (وقال بشر بن أبي حازم) • خيل نصب لثاتها لثام (استتمام الحاجة) • تبسيع الفرس
 لجامها يريد انك قد جدت بالفرس والتمام اسر خطما فأتتم الحاجة ومنه تمام الربيع الصيف وأصله في المطر
 قال بيبس أوله والصيف آخره (المصانعة في الحاجة) • من طلب المساء يعطها وقواهم البضاعة تبسر
 الحاجة ومن اشترى فقد اشترى بقوله من اشترى لها فقد اشترى كل شواء (تجمل الحاجة) • قواهم السراح من
 الخجاج النفس مواءمة بحب العاجل (الحاجة تمكن من وجهين) • منه قواهم • كلا جاني هرشي ان طريق •
 هرشي عقيمة ومنه هو على • بل ذراعك اذ لا يخالقك (من منع حاجة فطلب أخرى) • منه قواهم الاده فلاده
 قال ابن الكلبى معناه ان كانا ناقضى اليه رجلان من العرب فقالوا لآخرنا في أى شئ • ثنك قال في كذا وكذا
 فاللاذة أى انظر غير • هذا النظر قال الاده فلاده قال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الا ان فلا يكون به الا ان
 (الحاجة يحول دونها حائل) • منه قواهم قد علمت ذلك دلوا أخرى وقواهم الامر يحدث بعده الامر وقواهم
 أخاف رويها فانه وأصله ان راعيا اعتاد مكانا لخالع رعاها فوجدته قد تغير وحال عن عهده ومنه قواهم
 • سدا بن بيض الطريق سدا • ابن بيض رجل عقر ناقه في رأس ثنية فسد بها الطريق (الياس والتخيمية)
 منه قواهم من لى بالسائح بعد البارح أى من لى باليمن بعد الشؤم وقواهم جاء بخفي • حنين وقد فسرتاه في
 الكتاب الذى قبل هذا ومنه أطال الغيبة وجاء بالخيمية ونظير هذا قواهم سكت ألفا ونطق خلفا أى أطال
 السكرت وتكلم بالتمجيز وهذا المثل يقع في باب الهى وله هنا وجهان (وقال الشاعر)
 وما زلت أقطع عرض البلاد • من المشرقين الى المغربين • وأدع الخوف تحت الدجى
 واستصعب النسرا والفرقدين • وأطوى وأنتروب الهوم • الى ان رجعت بخفي • حنين
 (طلب الحاجة بعد فوتها) • منه قواهم ان طلب أترا بعد عين وقواهم الصيف ضيعت العين معناه ان الرجل اذا
 لم يطرق ماشية في الصيف كان مضى (الرضامن الحاجة بتركها) • منه قواهم من نجاب راسه فقد رجع وقواهم
 • رضيت من الغنيمه بالآباب • وقول العامة الهزيمة مع السلامة غنيمه (وقال امرؤ القيس)
 وقد سافرت في الآفاق حتى • رضيت من الغنيمه بالآباب
 وقال آخر
 اللال داج واليكاش تنطاح • فى نجاب راسه فقد رجع
 (من طلب الزيادة فانتقص) • منه كطالب القرن في اذنه وقواهم كطالب الصيد في عربيه الاسد وقواهم
 سقط العشاء على سرحان يريد دابة خرجت تطلب العشاء فصادت ذبا ونظير هذا من قولنا

ديف له الورد في صامرة
 مرت على الذائق الأبا
 وانته قد السكر نقاده
 وشاوروا في نقده المذها
 فلا اذا العين راته نبت
 ولا اذا الضرس علاهنا
 لا تنكروا الادلال من
 وامق • وجه تلقاه كم
 المطلب
 هذه الايات يقولها في
 قصيدة طويلة مدح
 فيها أبا العباس أحمد بن
 محمد بن عبد الله بن بشر
 المرندى ويهتبه ابن ولد
 له وأولها
 شمس ويدرولدا كوكبا
 أقسمت بالله لقد أعجبنا
 (قال أبو عثمان) • سعيد بن
 محمد الناجم دخلت على
 أبي الحسن وهو يعمل
 هذه القصيدة فقامت لو
 تغامت فيه الأبا العباس
 بسبعة من الولد لان
 العباس منكوسا سابع
 جاءه ما بنى ظر يفا فقال
 وقد تغامت له زاجوا
 كنهته لاجرا ثعلبا

انى تأملت له كنهه • اذا دام قلوبها أعجبا • بصوغها العكس أباسابع • لا كذب الله ولا خيبا • طلبت
 بل ذلك قال رضامن سبعة • مثل الصقورا عتقرت مرقبا • باتون من صاب قفى ماجد • وذلك قال له بعد مطبا وقد اتانا منهم واحد
 • فانتظروهم ستة غنيميا في مدة تغمرانعمة • يجدها الله لترتا • حتى تراه جالسايهم • أجل من رضوى ومن كيبا
 كالمدرور فى الارض من نوره • بين نجوم سبعة ناجتبا • ويشكر الناجم عن هذه • فانها من بعض ما يروا سدى والحت أى لم ازل
 • أشكر ما سدى وما سدا • وكان ابن الرومي ممنومى الما كل وهى التى قلنته وكان مجبأ بالملك فوعده أبو العباس المرندى أن يبيت
 اليه كل يوم وظيفة لا تتقطع فبعث اليه يوم سبت ثم قطعه ذمال
 ما لميتنا جفتنا وأنى • أخلف الزائرون منتظرهم

جاء في السبت زورهم قاتينا * من حفاظ عليه ما يكفهم
وأراهم مصعبين على الهرب رذلهم يهبطون من برصهم
فانسل ذلك بالناجم فكتب الى ابن الرومي ابا حسن أنت من لئلا * لشمع في الفحل ربحه
وقد ظل الله احسانه ألم تدر أن الفتى كالسراب * اذا وعد الوعد اخوانه
فهر السراب يقوت القلوب * فقل فل طالبك حنانه
(وخرج) ابن الرومي الى بعض المتزهات وقد سدوا كراما وازقا فشر بواهنك صامة يومهم
وكانوا يبتهم مونه في شمره فقالوا ان كان سانشدنا
لك فقل في هذا شيئا فقال لا ترموا حتى أقول فيه وأنشد لهم لوقه
قد ضمنت مسكمان الشطور * وفي الاعالي ماء ورد جهوري
بلا فريد وبلا شذور * ٢٥٩

وجه لنا يوم عيد عظيم * فكنا نألهم ودوا وشكيبهم
قد سبتنا وما أنتنا ركانوا * يوم لا يثبتون لانا تبهم
فكم تحسن الظن بالمرضى *
ورازق شحظف المنصور * كأنه مخازن البلور
له مذاق العسل المشور

وردهس الخصر القفور
ونكهة المسك مع الكافور
ورقة الماء على الصدور
يا كرتة والطير في الوكور
بقية من ولد المنصور
املا لاهين من المدور
حتى أتينا حجة الناطور
قبل ارتفاع الشمس
للذور
فالمسط كالطاري من
الصقور
بطاعة الراغب لا المتهور
والحر عبد المطلب المشهور
حتى انا ما ضرور حور
مملوءة من عسل محصور
والطل مثل الماؤو
المشور
ثم حاسنا جلسة للجبور
بين حفاي جسدول
مسهور
أيض مثل المهرق
المشور
أو مثل متن المنصل
المشور
يناسب مثل الحبة المذعور
بين مماطلى شجر مسطور
ناهيك لاقود من ظهور

طلبت بك التكنير فزدت قلة * وقد يخسر الانسان في طلب الرجح
(انباء بالحاجة) منه قواهم * خلا لك الجوف يفيض واصغرى *
عاشه لابن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهب والله ميمونة يرمى برسلك على غار بك (ارسالك
في الحاجة من تثق به) * أرسل حكيم اولانوصه وقواهم الحريص بصيد ذلك الجواد يهتدي بقول ان الذي يحرص
بجاحتك هو الذي يقوم بها الاقوى علم اذ لم يحرص لك ومنه لا يرحل رحلك من ليس ملك ومنه في المعنى
بالحاجة جعلها نصب عينيه وشكها لمن اذنه وعاقته ولم يجعلها باظفر (فضاء الحاجة قبل السؤال) منه قواهم
انت الصارخ وانظر ما له يريدك بأنك مستصر خالامن ذعر اصابه فاعثه قبل ان يسالك ومنه كفى برغائها
مناديا ومنه يخبر عن مجهوله وقواهم في عينه فراره بمنون في نظرك الى الفرس ما يقينك عن أن يفر
(الاصراف بالحاجة تامة مقضية) جاء فلان ثانيا من عنائه فان جاءه بغير قضاء حقه قالوا جاء يضرب اصدر به
أي عطفه وقد جاء لفظ الجاهم وجاءه للافان جاء بعد شدة قيل جاء بعد اللان والاتي وجاء به ايط والمياط
(تجد يد المخرن بعد ان يسبى منه) منه قولك حرك له امان حوارها تمن وهذا المثل يروي عن عمرو بن العاص
انه قال معاوية حين اراد ان يستصر اهل الشام اخرج الهم في قص عثمان رضوان الله عليه الذي قتل فيه
فدخل ذلك معاوية فاقبلوا يكون فعند ما قال عمرو حرك اها حوارها تمن (جامع امثال الظلم) منه قواهم
الظلم مرتع وخيم وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ومنه فانك لا تجني من الشوك العنب وقواهم الحرب
غشوم (الظلم من نوعين) منه احشفاوسوء كليله ومنه أغدة كغدة الدمير وموت في بيت لولوة وهذا المثل
لما برن الطفيل حين اصابه الصاعون في انصرافه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما الى امرأة من سلول
فهلك عندها ومنه اغيرة وجينا قالته امرأة من العرب لزوجه انها عيرة حين تخلف عن عدوه في منزله ورأها
تنظر الى القتال فصر بها فقالت اغيرة وجينا وقواهم اكشفاو اما كما اصله الرجل يالك بعبوس وكاوح مع
بخل ومنع وقواهم باعبري مقابلة باعبري مدبرة يضرب للامر الذي يكره من وجهين ومنه قول العامة
كالمستغث من الرضا بالنار وقواهم لاوت يفرغ ولاوت بدور قواهم كاشقران تقدم فخر وان تأخر عقر
وقواهم كالارقم ان يقتل يمتهم وان يترك ياقم يقول ان قتلتك كان له من ينقم له منك وان تركته قتلك ومنه
هو بين حاذق وقاذف الحاذق الضارب بالهصا والقاذف الرامي بالحجر (من يزد غم على غم) منه
قوله من ضغبت على ابالة الضغبت المازمة الصغيرة من الحطب والابالة الكبيرة ومنه وقواي أم حذوب اذا
ظلموا (المنبون في شجرة) قواهم صفة لم يشدها حاطب واصله ان بعض أهل حاطب باع بيعة غنن بها
ودنه اعطاه للماء غير الوفاء (سرعة الامانة) منه ليس من العدل سرعة العدل ومنه رب ملوم لاذنب له

فقلت الاوطار في سرور * وكل ما يقضى من الامور تلهة من وما المنظور * ومنه من متع الفرور
لاهل العصر في صفات الفواكه والثمار) كرم نسفا للماء القراح ويقضينا امهات الرياح عنقود كالثرابا وعنب كمتوزن البلور وضروب
النور واوعية السرور امهات الرحيق في مخازن العتيق نخل نسفا للماء ويقضينا العسل رطب كانهامشور قبانة قيق مقننه وبالعبقان
مقننه رمان كأنه صرد الباقوت الاحمر صفرجل يجمع طيبا ومنظر احسننا نجيبا كأنه زبر الخبز الاغبر على الديقاج الاصفر نفاح نفاح
يجمع وصف العاشق الوصل والمعشوق الجميل له نسيم العبير وطعم السكر رسول المحب يشبهه الحبيب تين كأنه سقر مضمومة على عسل
مشوش كأنه الشمع في يبادق الذهب (قال بعض) الرواة انشدت اعرابا قول جرير بن عطية بن الخطمي

أبدل الليل لانسرى كواكبها * أم طال حتى حسبت النجم حيرانا
 في ضده من قولى وأشدنى * وليل لم يقصر مرقاد * وقصر طول وصل الحبيب * نعم الحبيب أورد في حقه * توارنا جناحه من قريب
 بمجلس لذة لم تنوفه * على شكوى ولا عد الذنوب * بمثلان نقطه بلفظ * فترجت العيون عن القلوب * فقلت له زدنى في أرايت
 أنظر منك شهرا فقال أما هذا الباب بحسبك ولكنك أنشدك من غيره * وكنت اذا علفت حبال قوم * صحتهم وشيعتى الوفاء
 فاحسن حين يحسن محسنهم * واجتنب الاساءة ان أسأوا * أشاء سوى مشيتهم فأتى * مشيتهم واترك ما أشاء (قال الاصمعي)
 قرأت على أبي محمد بن حنبل بن حبان الأجر شعر جرير فلما بلغت الى قوله * ويوم كاهم القطاة بحبيب * الى صبا غاب لي باطله
 رزقناه الصيد العزيز ولم نكن * كمن ناله محرومة وجبائله * قبالك يوم خير من قبل شهرة

الشعر يؤول كل ويذم وقول الامامة كالأوزما وقول الجراح قبح الله من الحسن * (الكرهيم بمضمونه اللهم) *
 لوزات سوارا طمتمى ومنه ذل لواجدا نصرا * (الاتصا من النظم) * هذه بثلث والبادى أظلم ومنه من لم
 يذعن حوضه بهدم * (الظلم ترجع عاقبة على صاحبه) * قالوا من حفر مقواة وقع فيها أو المقواة البئر
 تخفر لاذناب ويجعل فيم احدى بسقط الذئب فيم البهيمه فيصطاد ومنه يعدو على كل امرئ ما ياتر ومنه
 عاد الرمي على النزعة وهم الرماة يرجع عليهم ربههم ونقول الامامة كالباحث عن مديته ومنه قوله رمى
 بحجره وقتل بسلاحه * (المضطر الى القتال) * مكروا حوك لا بطل قد يحمل العير من ذعر على الاسد
 * (لما أخذ ذئب غيره) * جائيك من يحمي عليك ومنه * كذى العير يكوى غيره وهو رائق * ومنه
 * كائوب يضرب لما عافت البقر * يعنى عافت الماء (وقال أنس بن مدركة)
 انى وقتلى سلكا ثم أعقله * كائوب يضرب لما عافت البقر

تغيب واشبه واقصر حاذله
 فقال خاف ويحبه فما
 بنفسه خير يؤل الى شر
 فقلت له كذا قرأته على
 أبى عمرو بن العلاء فقال
 لى وكذا قال جرير وما
 كان أبو عمرو وليقرئك الا
 ما سمع قلت فكيف كان
 يجب ان يكون قال
 الاجود ان يقول غيره
 دون شهرة فاروه كذلك
 فقد كانت الرواة قد عا
 تصلح اشعار الاوائل فقلت
 لا اروي به بعدها الا كذا
 (ومن اجود ما قيل في
 قصر الليل قول ابراهيم
 ابن العباس)
 ولبته من الالى الغر
 قابلت فيم ابدرها يابدى
 لم تلك غير شقى وبجر
 حتى نقصت وهى بكر الدهر
 (وقال محمد بن احمد
 الاصمعي) فيما يتعاق
 به هذا المعنى وان كان في
 ذكر النهار
 كيف يرعى لمنالى هدو
 ورقادى لطرف عيني هدو

يعنى ثور الماء وهو ثور رانته يقال نار الماء ثور او ثور الماء منه قوله كل شاة برجله اتسناط بر يد لا يؤخذ رجل بعير
 ذنبه * (المتبري من الشئ) * ماه ومن ليله ولا سمه ماه ومن بزى ولا من عطري مالى فقه ناقة ولا جمل
 ومنه قواه - برئت منه الى الله ومنه لست منك وابت منى وما انان من دد ولا الدمنى * (سوءه ما شاة
 الناس) * قالوا للناس شهرة بقى لا سبيل الى السلامة من السنة العامة ورضا الناس غاية لا تدرك ومنه
 الحديث المرفوع الناس كابل ماء لا تمكاد تجد فيها راحلة ومنه قوله - الناس يعبرون ولا يفقرون والله
 يفقر ولا يعبر (وقال الشاعر) قد زرت سائمة في الدهر واحدة * تني ولا تجبه لهم ابيضة الديك
 (ومنه قول الشاعر) لا تجبن بغير زل عن يده * فالكوكب الخس يسقى الارض احبانا
 ومنه مع الخواطي منهم صائب * (الجبان وما يذم من اخلاقه) * منه قوله ان الجبان حقه من فوقه وهو
 قول عمر بن اامة لقد وجدت الموت قبل ذرقه * ان الجبان حقه من فوقه
 قال ابو عبيدة احسبه اراد حذرته وثوقه ليس بدافع عنه المنية وهذا غلط من ابي عبيدة عندي والمعنى فيه انه
 وصف نفسه بالجبن وانه وجد الموت قبل ان يدوقه وهذا من الجبن ثم قال ان الجبان حقه من فوقه يريد انه
 نظرا الى منيته انها محموم على رأسه وقال الله تبارك وتعالى في المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم (وقال جرير
 فلا خطل بعيره) جاءت عليك رجال قيس نعيها * شعنا عوانس تحمل الاطلا
 ما زلت تحمل كل شئ بهدم * خيم لا تكبر عليهم ورجالا
 ولو كان معناه ما ظن ابو عبيدة ما كان معناه يدخل في هذا الباب لانه باب الجبان وما يذم من اخلاقه وايس
 الاخذ في الحذر من الجبن في شئ لان اخذ الحذر محمود وقد أمر الله به والجبن مذموم من كل وجه ومنه الشعر
 الذى تمث به سعد بن معاذ يوم المنندق

بأى من نعمت منه بيوم * لم يزل للسرور روية * يوم له وقد التقت طرفاه * فكان المعنى فيه غدو
 اذ لشخص الرقيب فيه تناء * ولبدرا السماء منى دنو (وقال ابن المعتز) يارب ليل سهر كاه * مقتضخ الدر على النسيم
 تانفط الانفاس برد الندى * فيه فتم ديه بحر الهوم لا أعرف الا صباح لما بدا * في ضوته الا سكر النسيم
 ليست فيه بالثنا ذاكوى * ولذرة الراح ثباب النعيم (أخذ قوله سهر كاه) من قول عبد الملك بن صالح بن على وقد قال له الرشيد لما دخل
 منهج اهذاهم تزل قال هولك ولى بلك يا امير المؤمنين قال كيف بناؤه قال دون منازل اهل و فوق منازل الناس قال وكيف ذلك وقد ترك فوق
 اقدارهم قال ذلك شاق امير المؤمنين انامى به واقفه واتره واحد وحذوه قال فكيف طبب منج قال عذبة الماء طيبة له و اعطيه الادواء

قال فكيف له ان قال شعره * واخذ هذا الطائي فقال امانا من قولها طرافها * بك والبالى كاه الصهار (ولاهل العصر) نال ابو
 علي محمد بن الحسين بن المنظر الحنطمي يارب بلبل مرور خنته قصيرا * كما مرض البرقي في افاق الدجبارقا قد كاد يتراولا بما تنخره *
 وكاد يسبق منه بقره الشفقا * كما طرافه طرف اتقى العجبان منه على الالباق واقترا (الفاظ في هذا المعنى لاهل العصر) ليلة
 من حسنات الدهر هو واوهامه صحيح ونسبه ما عليل ليله كبرد اشباب و بر اشراب ليله من ابالي الشباب فضضة الاديم مسكبة النسيم لبس ليله هي
 ليله العمرو غرة الدهر ليله مسكبة الاديم كاذورة النجوم ليله زقد الدهر عتم او طلعت سمودها وغابت عذالها ليله كاسك منظرها ومخبرها
 ليله هي باكورة العمرو بكر الدهر ليله ظاهاتم انوار وطول اوقاتها قصار (كان) سبب اتصال سعيد بن هرم بندي الرياسين الفضل وهي
 ذال رياستين لانه جمع بين رياسة الفلم ورياسة التدبير لاهل الامور انه دخل عليه يوما فقال الاجل ٢٦١ آفة الامل والامر وف ذخر الابد والبر
 غنمية الحازم والتفريط

لث قابل يدرك الهيجاجل * ما احسن الموت اذا كان الاجل

ومنه قولهم كل ازب تنور وانما يقال في الازب من الابل لسكرة شعره و يكون ذلك في عينه فكما رآه ظن
 انه شخص ينقر من اجله ومنه قولهم * بصيص اذ حدين بالاذناب * ومنه قولهم * درددب لاسعته الشفاف *
 وقولهم حال الجربض دون القربض وهذا المثل اعلم من الارض فانه لانعمان بن المنذر بن ماء السماء حين
 اراد قتله فقال له انشدني شعرك * اقر من آهله محبوب * فقال عبيد حال الجربض دون القربض ومنه
 وقف شعره واقشعرت ذوابنه من الفزع * اذلات الجبان بعد اشفاؤه * منه قولهم اذلات النخص الذنب
 ومنه اذلات وله حصاص ويروي في الحديث ان الشيطان اذا مع الابدان ادبر وله حصاص ومنه اذلاتي
 جرمه الذن اذا كان منه قريبا كقرب الجرمه من الذن ثم اذلته ومنه قول العامة ان ثقالت اليرفة قد ذرق
 وقولهم اذلاتي وقل بل النيفقي الذي تسميه العامة النيفقي * الجبان يتهدد غيره * منه قولهم جاء فلان
 بنفض مندرويه اي يتوهدهو يتهدد والمذروان فرصا الامتين ولا يكاد يقال هذا الا لمن يتهدد به لاحقية ومنه
 ابرق من لا يعرفك واقد يدركك ولا تبقى الاعلى نفسك * (تصرف الدهر) * منه من يجتمع يتحقق عمده
 اي ان الاجتماع داعية الافتراق ومنه كل ذات بعل ستميم (ومنه البيت السائر)

وكل اخ مفارقة اخوه * لدمراييك الا لترقدان

ومنه لم يفت من لم يميت * (الاستدلال بالنظر على الضمير) * ومنه قولهم شاهد البعض للفظ وحلي محب
 نظره (قال زهير) فان تلك في صديق او عدو * تخبرك العيون عن الضمير
 وقال ابن ابي حازم خذ من العيش ما كفا * ومن الدهر ما صفا
 عين من لا يحب وص * لك تبدي لك الجفا

(نفي المال عن الرجل) * منه قولهم ماله سعة ولا معنة معناه لاشي له ومنه ماله هلع ولا لهة وهما الجدي
 والعناق ومنه ماله هارب ولا قارب معناه ليس له احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه فليس له شي وقولهم ماله
 طاظفة ولا ناظفة وهما الصائفة وما به نبض ولا حبض قال الاصمعي النبض المتحرك ولا اعرف
 الحبض وقال غيره النبض والحبض في الزور والنبض شمرك الزور والحبض صوته وقال
 * والنبيل يهوى نبضا وحبضا * ومنه قولهم ماله سيد ولا ليد هما الشعر والصوف ولم يعرف الاصمعي السعة
 والمعنة * (اذالم يكن في الدار احد) * منه قولهم مبالدار شقر ولا به ادعوى ولا به ادبي معناه ما به من يدع
 ومن يدب وما به من غريب ولا به ادعوى ولا طوري وما به اوتر وما به اصافر وما به اديار وما به انا فغ ضرمه
 وما به ارم معنى هذا كله ما به احد ولا يقبل معناه في الاثبات والايجاب وانما قولونها في النبي والحمد
 * (الفناء وارقانه) * ومنه لقبيته فلانا ازل عين يعني ازل شي وقال ابو زيد لقبيته اول عانته ولقبيته اول وهنة

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة * وان عظموا والفضل الاصناع ترى عظماء الناس للفضل خشعا * اذا ما بد والفضل لله خاشع
 فواضع لما زاده للترفة * وكل جليل عنده متواضع (وقال ابراهيم بن العباس) لفضل بن سهل يد * تقاصر عن المثل
 فاطها للندى * وظهارها للقبل وبسطها للنبي * وسطره للاجل (اخذ ابن الرومي فقال لابراهيم بن المنذر)
 اصبحت بين ضارعة وشحمل * والمرء بين ما عوت هز بلا فامد دالي بدنا عود بطنا * بذل النوال وظهرها النقبلا (وقال) يدح
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وزاد في هذا المعنى تشبيها نظريا مقبل ظهر الكف وهاب بطنا * اها راحة فيها الحطيم وززم
 فظاهرها الناس ركن مقبل * وباطنها عين من العرف عيلم (ركان ذوال رياستين) يقبل صواب الغائلين بجاني قوته من صفاه الفرقة

مصيبة انهي القدرة وانالم
 نضمن وجوهنا من
 سؤالك فصن وجهك
 عين ردا وضعنا من
 احسانك بحيث وضعنا
 انقصنا من تأمرك فامر
 ان يكتب كلامه وسماه
 سعيد الناطق ووصله
 الاممون شخص به فلم تته
 في بعض الاوقات جفوة
 من الفضل فكتب اليه
 يحافظ من يضيغ نفسه
 عنده وياذا كرم نسي
 نصيبه منه ليس كتابي
 اذا كتبت استبطاه وما
 امساكي اذا امسكت
 استغناء فكنت مذكرا
 لامستقصر اذ قلت قوصلة
 واحسن اليه (وقد روي)
 بعض هذا الكلام
 المنسوب الى سعيد بن
 هرم لابي جعفر
 الكرماني مسح ذى
 الرياستين يقول ابو محمد
 عبد الله بن ايوب القمي

وحدوده النجيرة فهو كما قال أبو الطيب ملك مشد القريض لذيبة * يصح الثوب في ندي برزاز وكانت محال فضله ودلائل هفله
 ظهرت ايحيى بن خالد وهو على دين الجوسية فقال له اسلم احد السبل الى اصطفاك قال قاسم على يد المأمون ولم يزل في جنبته الى ان رقى
 الى رتبته وذكروه يحيى عند الرشيد فاجل التذاعلم باحضاره فاما آراء الخم ذنظر الرشيد الى يحيى كالمستهفم فقال يا امير المؤمنين ان من ادل
 دليل على فراهمة المملوك ان تملك هبته مولاه لسانه وقلبه فقال الرشيد ان كنت سكنت لذيبي يقول هذا فقد احسنت وان كان هذا شيا
 اعترك عند المصر اجدت وزان في اكرامه وتقريبه وجعل لا يسأله بعد ذلك من شئ الا اسأله بالصح لسان واجود بيان (قال) سهل بن
 هرون وعما حفظ من كلام ذي الرياستين مما راينا نتخذه في الكتب ليؤتم به وبذفع بقول حكمته قوله من ترك حقا فقد غبن حظا ومن
 قضى حقا فقد احرز غنما ومن انى فلهنا فقد اوجب ٢٦٢ شكروا من احسن ترك كالم بهدم من الله صنعا ومن ترك لله شيئا لم يجد ما ترك

واقبته اول ذات يدن واقبته اول صوك واول بوك فان لقبته فخان من غير ان تريده قلت لقبته نقابا واقبته
 التقاط اذا لقبته من غير طلب وقال الرازي * ومنزل وردته التقاط * وان لقبته مواجبه قلت لقبته مصفاحا
 ولقبته كفاحا لقبته كفه كفه (قال أبو زيد) فان عرض لك من غير ان تذكره قلت رفع لي رقما واشبلى
 اشبا بان لقبته وليس بينك وبينه احد قلت لقبته بحرة بحرة وهي غير بحرة فان لقبته في مكان فقل لا انيس
 به قلت لقبته بحرة بحرة اسمعت غير بحري ايضا واقبته بين سمع الارض وبصرها فان لقبته قبل القمر قلت
 لقبته قبل صبح ونظر انظر التفرق وان لقبته بالهاجرة قلت لقبته صكة عمى (قال رؤبة) نصف القلادة اذا لمعت
 بانسراب في الهاجرة شبيهه باسم قوس لعا * صل عمى زاحرا قد برعا
 فان لقبته في اليومين والثلاثة قلت لقبته في الفطر ولا يكون الفطر في اكثر من خمس عشرة ليلة فان
 لقبته بعد شهر ونحوه قلت لقبته في شهر فان لقبته بعد الحول ونحوه قلت لقبته من هجر فان لقبته
 بعد اعوام قلت لقبته ذات العويم فان لقبته في الزمان قلت لقبته ذات الزمان والغيب في الزيارة وهو
 الاطباء فيم او الاعتمار في الزيارة وهو التردد فيها (في ترك القاء) منه قولهم لا آتيتك ما حنت الذئب ولا
 اطت الابل وما اختف الدررة والجررة وما اختف الموان وما اختف المديدان ولا آتيتك الشمس والقمر
 وايد الابد ويقال ابد الابدن ودهر الداهرين وحتى يرجع السموم الى فوق وحتى يرجع الالب في الضرع
 ولا آتيتك سن الحسل تفسير الذئب جمع ناب وهي المستنة من الابل والدررة الحاملة من اللبن والجررة من اجترار
 البير والموان المديدان اللبن والنهار والحسل هو ولد الذئب يقول حتى تسقط اسنانه ولا تسقط ابداحتى
 يموت (استجبه ال رجل ونفى العلم) منه قولهم ما يعرف الحومن اللو وما يعرف الحى من اللى ولا يعرف
 من هير يروا لقيلا من دبير وما يعرف أى طرفيه اطول واكبر وما يعرف من بهره من بهره والقبيل ما اقبلت
 به من قبل الجبل والدير ما ادبرت منه واى طرفيه اطول انساب ابيه ام نسب امه (امثال مستعملة في
 الشعر) قال الاصمعي لم اجد في شعر شاعر بيتا اوله مثل وآخوه مثل الا ثلاثة ابيات (منها بيت الخطبة)
 من يفعل الخير لا يعدم جوازه * لا يذهب العرف بين الله والناس
 وبيت امرئ القيس واقلنن هلباء جربضا * ولو ادرى كنهه صفرا لو طاب
 وقاهم جد هم بيني ابيهم * وبالا سفين ما كان العقاب
 ومثل هذا كثير في القديم والحديث ولا ادري كيف اغفل القديم منه الاصمعي (فنه قول طرفه)
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وبأيتك بالخبار من لم تزود
 وفي هذا مثلان من اشرف الامثال ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع هذا البيت فقال ان معناه من
 كلام النوة (ومن هذا قول الآخر) ما كاف الله نفسا فوق طاقها * ولا يتجود يد الا بما تجود

فقد اومن التمس بمعبية
 الله جدا عاد ذلك على
 ماتمه ذما ومن ضئب
 بخلاف الحق له دركا عاد
 ما ادرك من ذلك له مورقا
 وذلك اوجب الفلاح
 للمعبين وجعل سوء
 العاقبة للسايبين المتعصين
 (ووقع) في رقعة سابع
 سخن ترى قبول السعابة
 شرا منها لان السعابة دلالة
 والقبول اجازة وايس
 من دل على شئ واخبر به
 كمن قبله واجازة فانتوا
 السابحي فانه لو كان في
 سعابته صادقا لكان في
 صدقه انما اذ لم يحفظ
 الحزمة ويستتر النورة
 وانثى يقرب مع جنسه
 (كتب محمد بن علي) الى
 محمد بن يحيى بن خالد وكان
 والد اعلى ايمينة للرشيد
 ان قوما صاروا الى سبيل
 النصح فذكروا ضباعا
 بارمينية قد عفت ودرست
 يرجع منها الى السلطان
 مال عظيم وانى وقتت عن
 المطالبة حتى اعرف رايتك

فكتب اليه قرات هذه الرقعة المذمومة وفهمها وسوق السعابيه بمحمد الله في ايامنا كاسدة والسنة السعابيه في ايامنا
 كالبه خاسمة فاذا قرأت كتابي هذا فاجل الناس على قانونك وخذ منهم بما في ديوانك فالام نولك الناحية لتتبع الرسوم العاقبة ولا الاحياء
 الاعلام الداهية وجنبني وتجنب بيت جرب بخاطب الفرزدق وكنت اذا حلت بدارقوم * رحلت بخزبة وتركت حارا واجر
 امورك على ما كتب الدعاء لانا لعينا واعلم انها مدهنتى وايام تنقضى فاما ذكر جميل واما خزى طويل (وقال) رجل للهدى عندي
 نصيحة يا امير المؤمنين فقال لمن نصيحتك هذه لنا ام لعامة المسلمين ام لنفسك قال لا يا امير المؤمنين قال ايس السابحي باعظام عورة
 ولا اقم حالنا من قبل سعابته ولا تخالو من ان تكون حاسدة نعمة فلان شفي غبطة لك او عداوة فلان عاقب لك عدوك ثم اقبل على الناس فقال

لا يصبح لنا ما صح الا بما فيه مرضاته وليس بينه ولا بينه لاح فاما الابدان وليس لنا القلوب ومن استمر عن عالم نكشفه ومن بادانا طلبة نوبته
 ومن اخطا اقلنا عثرته فاني ارى النايب بالصبغ ابلغ منه بالعتوبية والسلامة مع العفو اكثر منها مع المعالجة والقلوب لا تبقي لوال لا يذنب
 اذا استهطف ولا يذنب واذا قدر ولا يغفر اذا نظر ولا يرحم اذا استرحم (ووقع) ذوال باسيتين الى تخيم من خزعة الامور بهماها والاعمال
 بخراقتها والصنائع باستدامتها والى الغاية يجرى الجواد فنهك كسفت المبرقة فتنازع الشك فيمد السابق وذم الساقط وذوال باسيتين القائل
 نضبت احرف لا مما لفظت بها في قول رحلها عنى الى نعم
 اوصيرهم اليها منك منعمة ان كنت حاروت فيها اخفة الكمام
 فتمت علينا فعارضنا قاسمك يا احسن الناس من فرق الى قدم (وما) قتل ذوال باسيتين دخل المأمون على امه فقال لا تجزعي فاني
 انك بعد انك فقالت اذلا ابني على ابن ا كسني ابنا ملك (ووصف) ابن القرية ٦٢٣ فرسا هداها الحجاج الى عبد الملك

ابن مروان فقال حسن
 القند اسيل الحد يسبق
 الطرف ويسبق غرق
 الوصف (واهدى) عبد
 الله بن طاهر الى المأمون
 فرسا وكتب اليه قد بعثت
 الى امير المؤمنين بفرس
 يلحق الارانب في الصعداء
 ويجاوز الظباء في
 الاستواء ويسبق في
 الاستواء ويسبق في
 الحدود جري الماء فهو
 كما قال نابط شراب يسبق
 وقد الریح من حيث
 تنهى به غرقى من شدة
 المندارك (وقال) رجل
 لبعض النخاسين اشترى
 فرسا جيد القمص
 حسن الفصوص وثيق
 القصب نقي العصب
 بشعر باذنيه ويندس
 برجليه كأنه موج في لجة
 اوسيل في حدود (جمع)
 محمد بن الحسين بن هذين
 الكلامين وزاد فيه فقال
 يصف فرسا وحسن
 القمص جيدا الفصوص

(ومن ذلك قول الحسن بن هاني) امير المنتاب من عفره * است من اسلي ولا ميره
 لا ذود الظير عن شجرة * قد بلوت الظير من ثمره
 ان العرب تقول انه اب فلان عن عفره اى تباعد عن اصله است من اسلي ولا ميره مثل ثان وليس في البيت
 الثاني الامثل واحد (ومن قولنا في بيت اوله مثل وآخره مثل)
 قد صرح الاعداء بالبين * واشترق الصبح لذي العين
 وبعده أبيات في كل بيت منها مثل (وذلك قوله)
 وعاد من أهواه بمد القلا * شقيق روح بين جسمين * وأصبح الداخل في بيتنا
 كساقط بين فراشين * قد ايس البفضاه من ذاودا * لا يصلح القمدا لسيقين
 ما بال من استله حاحة * يكون انفا بين عينين
 (ومن قولنا الذي هو امثال سائرة)
 قالوا شبائك قدولى فقلت لهم * هل من جديد على كرا لجددين * صل من هويت وان ابدي معاتبة
 فاطيب العيش وصل بين العينين * فاقطع جمائل شمل لان لا تغمه * فرجبا ضاقت الدنيا بانثنين
 (وقال بعد هذا في المدح)
 فذكرت فيك بجزان أم قمر * فقد تحير فكري بين هذين
 ان قلت بجزا وحدث البحر مخسرا * وبجزا جودك تمتد العسا بين
 اوقلت بدرار ايت المدرم تنقصا * فقلت شتان ما بين اليزيدين
 (ومن الامثال) التي لم تات الا في الشعر اوفى قليل من الكلام من ذلك قول الشاعر
 ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السقفة لا تجرى على اليس
 ﴿ كتاب الزمر في المواعظ والزهد ﴾
 (قال احمد بن محمد بن عبد ربه) قد مضى قولنا في الامثال ومائة من اوقية على كل لسان ومع كل زمان
 ونحن نبدأ بهون الله وتوفيقه يا قول في الزهد ورجاله المشهورين به ونذ كرا المتحل من كلامهم
 والمواعظ التي وعظت بها الانبياء واستفاضت الالباء لالبناء وحوت بين الحكماء والادباء ومقامات
 العباد بين ابدي الخلقاء (فاباغ المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاعز الذي لا ياتيه الباطل من دين
 يديه ولا من خلفه تغزبل من حكمهم محمد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة الى آخر السورة وتعال جعل ثناؤه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
 ثم اليه ترجعون وقال اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله علم هذه

وثيق القصب نقي العصب يبصر باذنيه ويتوعد يديه ويدخل برجليه كأنه موج في لجة اوسيل في حدود ينهاب المشى قبل ان يبعث
 ويلحق الارانب في الصعداء ويجاوز زجوار الظباء في الاستواء ويسبق في الحدود جري الماء ان عطف حاروان ارسط طاروان كاف
 السيرامع وساروان حبس صغن وان استوقف قطن وان رعي ابن فهو وكما قال نابط شراب كرا ايت واوّل هذه الايات
 وانى لاهده زثنائى فقاصد * به لابن عم المدق شمس بن مالك اهزه في ندوة الحى عطفه * كما هز عطني بالهه ان الاوارك
 قائل التثني للامهيه * كثير الهدى شتى النوى والمسالك يظل عوماة عيسى بغيرها * بجيشا ويرورى ظهوره وراها لك
 ويسبق وقد الریح من حيث تنهى * بمنفرد من شدة المندارك اذا خاط عينه كرنى النوم لم يزل * له كالى من قلب سبهان فانك

اذ طاعت اولي الهدى وقنطرة * الى مسلة من صارم العزفانك * ويجعل عينه ريشة قنطرة * الى ضربة من حد اخلاق صابك
 انما زوفي عظيم قرن ثلاث * تواجد افواه المنايا الصواحك * يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدى * بحيث اهتدت ام الضبور الشوايك
 (واهدى) عمرو بن العاص الى معاوية ثلاثين فرسا من سوابق خديل مصفر مرضت عليه وعنده عقبة بن سنان بن يزيد الحارثي فقال له
 معاوية كيف ترى هداياتنا يا عبيد فان اخطاك عمرا قد اظنبت في وصفها فقال اراها يا امير المؤمنين على ما وصف وانما الخيلة بكل خسير
 انما السامية العيون لاجلة الباطون مصغية الاذان اقباء الاسنان مضام الركبات مشرفات الجيدات رحاب المنايا صلاب الخوافر وقعا
 تجلجل ورفها تامل فهداه ان طابت سبقت وان طابت لعلته له معاوية اصرفها الى رحلك فان ساعنا غنى وبغنيانك البهاجسة
 (وقال الزبانية الجعدي) ٣٦٤ وانما اناس لانه ودخلنا * اذا ما التقينا ان تجهد وتنفرا * وتسكر به الروح الوان خيلنا *
 من الطعن حتى تحسب
 الجون اشقرا
 قليس بمروفي لسان
 بزدها * صحاة ولا
 مستكر ان تعقرا
 (وقال بعض العرب)
 ولقد شهدت الخيل يوم
 طرادها بسلام ارضفة
 التوائم هيكل
 قد عوا نزال في كنت اول
 نازل * وعلام اركبه اذا
 لم انزل (ووصف) اعرابي
 قرسا فقال لما ارسات
 انبل جاوا بشيطان في
 اشطان فارسلوه قلع لمع
 البرق واعتل استهل
 الودق فكان اقرهم اليه
 الذي يقع عينه من بعد
 عليه (ودكر) اعرابي
 رجلا فقال عنده فرس
 طويل الهذار من العثار
 فكنت اذا رايت عليه
 ظننته بازي على مرابعه
 زبح طويل يقصره الاجال
 (وقال) بعض المحدثين
 في هذا التطابق
 لقيناهم بارماح طوال *
 تبصرهم باعمار قصار (ووصف) اعرابي خيلا يني برؤع فقال خرجت علينا خيل من مستطير نفع كان هو اديها اعلام خاما
 واذ انها اذلام وفرسانها سودا جام (ولما اشد) الهماني الرشيد يصف فرسا كان اذنه اذا شوقا فاقدمه ارقا محرفا ولحن ففهم ذلك
 اكثر من حضر فقال الرشيد اجعل مكان كان تخال فجبجبال السرعة تهديه * ولطائين في هذا النوع اشعار كثيرة معني من اختبارها كثرة
 اشتماره او اشد به من ذلك (قال ابو تمام) ما مقرب يختال في اشطائه * ملان من صاف به وتاهوق بموافر حفر وصلت اصلت *
 واشاعر شروخاقي اخطا ذواتي تحت الجحاج وانما من صمة افراط ذلك الاواني صافي الادم كما البسته * من سندس بردا من استبرق
 املية املية لوعاقت * فصهوتيه الهين لم تتعاق * مسود شطر مثل ما اسود الدجي * مبيض شطر كما يبيض المهرق

ابن الحجج واحكم الموعظ ثم موعظ الانبياء - لو ات الله وسلامه عليهم ثم موعظ الابرار والاشياء
 ثم موعظ الحكما والادباء ثم مقامات العباد بين ايدي الخلفاء ثم قولهم في الزهد ورجاله المرورين ثم
 المشهورين من المنتسبين اليه الموعظة ثقيلة على السمع مستحرجة على النفس بيده من القبول لا اعتراضها
 الشهوة ومضادها الهوى الذي هو ربوع القلب و مراد الروح و ربوع الله و مرسح الاماني الامن وعظه
 عليه وارشد قلبه واحكمته تجرته قال الشاعر
 ان ترجع النفس عن غيبها * حتى يرى منها لها واعظ
 (وقالت الحكما) اسمع من وعظ غيره لا ينعون من وعظه غيره ولا يكن من رأى العبر في غيره فانعظ بها في
 نفسه ولذلك كان يقول الحسن اقرعوا هذه النفوس فانها طاعة وحاد ثوبها بالذكر فانها سريرة الدثور وراعصوها
 فانها ان اطاعت برعت في الشريعة وكان يقول عندا تقفنا بحجسه ونختم موعظته بالها من موعظة لوصادقت
 من القلوب حياة (وكان ابن السكيت) يقول اذا فرغ من كلامه السن نصف وقلوب تعرف واعمال تخالف
 (وقال يونس بن عبيد) لو امرنا بالجزع اصبرنا يريد نقل الموعظة على السمع وجفوح النفس الى مخالفتها
 ومنه قولهم احب شي الى الانسان ما منعنا * وقولهم * والشئ مرغ فيه حين يعتنع
 والموعظة ما نفع لك ما ستتمنى حاملة لك على ما تنكره الا ان نالها باسبع قد فتنته العبرة وقلب قد حث فيه
 الفكرة ونفس الهام من علمها ازاجر ومن عقهار ادع فيفتح للباب التوبة ويوضح لك سبيل الانابة (قال النبي
 صلى الله عليه وسلم) حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات يريد ان الطريق الى الجنة احتمال المكاره
 في الدنيا والطريق الى النار ركوب الشهوات وخسير الموعظة ما كانت من قائل مختص الى سامع منصف
 (وقال بعضهم) الحكمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان
 (وقالوا) ما احسن التاج وهو على رأس الملك احسن وما احسن الدر وهو على شحرا الفتاة احسن وما احسن
 الموعظة وهي من الفاضل التقى احسن (وقال زياد) ايه الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون من ان تقفوه ويا احسن
 ما تسهون مناقال الشاعر اعلم بقولى وان قصرت في عملي * بنفعل قولى ولا يضررك تقصيرى
 (وقال عبد الله بن عباس) ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفعت بكلام كنه الى
 على بن ابي طالب رضى الله عنه كنه كنه الى اما بعد فان المرء يسره ادراك ما لم يكن ليفوته ويسوه قوت ما لم
 يكن امدركه فانك سرورك بما نلت من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك همتها وما نلت من امر دنياك
 فلا تكن به فرحا وما فاتك منها فلا تناس عليه جزعا وليكن همك ما به الموت (رقف حكيم) يباب بعض
 الملوك فجب فطاطف لرقه وصالت له فكتب فيها هذا البيت
 الم تر ان الفجر برحى له الغنى * وان الغنى يمشى عليه من الفقر

من الطعن حتى تحسب
 الجون اشقرا
 قليس بمروفي لسان
 بزدها * صحاة ولا
 مستكر ان تعقرا
 (وقال بعض العرب)
 ولقد شهدت الخيل يوم
 طرادها بسلام ارضفة
 التوائم هيكل
 قد عوا نزال في كنت اول
 نازل * وعلام اركبه اذا
 لم انزل (ووصف) اعرابي
 قرسا فقال لما ارسات
 انبل جاوا بشيطان في
 اشطان فارسلوه قلع لمع
 البرق واعتل استهل
 الودق فكان اقرهم اليه
 الذي يقع عينه من بعد
 عليه (ودكر) اعرابي
 رجلا فقال عنده فرس
 طويل الهذار من العثار
 فكنت اذا رايت عليه
 ظننته بازي على مرابعه
 زبح طويل يقصره الاجال
 (وقال) بعض المحدثين
 في هذا التطابق
 لقيناهم بارماح طوال *
 تبصرهم باعمار قصار (ووصف) اعرابي خيلا يني برؤع فقال خرجت علينا خيل من مستطير نفع كان هو اديها اعلام خاما
 واذ انها اذلام وفرسانها سودا جام (ولما اشد) الهماني الرشيد يصف فرسا كان اذنه اذا شوقا فاقدمه ارقا محرفا ولحن ففهم ذلك
 اكثر من حضر فقال الرشيد اجعل مكان كان تخال فجبجبال السرعة تهديه * ولطائين في هذا النوع اشعار كثيرة معني من اختبارها كثرة
 اشتماره او اشد به من ذلك (قال ابو تمام) ما مقرب يختال في اشطائه * ملان من صاف به وتاهوق بموافر حفر وصلت اصلت *
 واشاعر شروخاقي اخطا ذواتي تحت الجحاج وانما من صمة افراط ذلك الاواني صافي الادم كما البسته * من سندس بردا من استبرق
 املية املية لوعاقت * فصهوتيه الهين لم تتعاق * مسود شطر مثل ما اسود الدجي * مبيض شطر كما يبيض المهرق

(وقال أبو عبادة) وأغرّف الزمن البهيم بحجل * قدرحت منه على أغر بحجل وافي الصلوع بشده قد حزمه * يوم اللقاء على مع محول
 يهوى كجاهوت العقاب اذا رأت * صيدوا وتصيب انتصاب الاجدل متوحش بدققتين كأنما * تريان من ورق عليه موصل
 كالرائح النشوان أكثر مشبه * عرض على السن البعيد الاطول ويظن ربه ان الشباب بروعه * من نشوة أو حنة أو افكل
 هزج الصهمل كأن في نبراته * نعمات معبد في التقليل الاول تنوهم الجوزاء في ارساعه * والبدر غرة وجهه المنهل
 صافي الاديم كأنما عنيت له * بصفاء تقبته مداوس صمقل وكانما كسى اللودود نواعما * مهمنا لاحتظها بلحظ بحجل
 وكانما نقصت عليه بصبعها * صهبا للبردان أو قطر بل

فلما قرأ البيت لم يلبث ان انتقل وجعل لاطمة على رأسه وخرج في ثوب فاوصل فقال له والله ما انتظت بشئ

هد القرآن اتعاطى بينك هذا ثم قضى حوائجه (ومواعظ الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم) أبو بكر بن
 أبي شيبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يكنى أحمدكم من الدنيا قدر زاد الراكب (وقال) صلى الله
 عليه وسلم ابن آدم اغتتم خمساً قبل خمس شيئا قبل هرك وصمتك قبل سمك وغناك قبل فقرك
 وفرغك قبل شعلك وحياتك قبل موتك (عنه الله بن سلام) قال لما قدم علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة أتته فلما رأيت وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب فسميته يقول ايها الناس اطعموا
 الطعام وافشوا السلام وصلوا والناس نيام (وقال عيسى بن مريم) عليه السلام الا خبركم بخبركم بحماسة
 قالوا بلى يا روح الله قال من نذر كركم بالله رؤيته وين يد في عمالك منقطع ويشوقكم الى الجنة عماله (وقال)
 عيسى بن مريم عليه السلام للعواريين ويلكم يا عبيد الدنيا كيف تخالف فروعكم اصولكم واهواؤكم
 عقولكم وقواكم شفاء يبصرى الداء وفعلكم داء لا يقبل الدواء استم كالكرممة التي تحسن ورقها واطاب ثمرها
 ومهل مرتقاها اولكنكم كالسفرة التي قل ورقها وكثرت شوكةها وصعبت ثقلها ويلكم يا عبيد الدنيا جعلتم
 العمل تحت اقدامكم من شاء اخذوه وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم لا يمكن تناولها فلا انتم عبيد نصحاء ولا
 احرار كرام ويلكم بالجزاء السوء الاجر تاخذون والعمل تصدون سوف تلقون ماتمخذرون اذا نزل رب
 العمل في عمله الذي افسدتم واجره الذي اخذتم (وقال عليه السلام) للعواريين اتخذوا المساجد بيوتا
 والبيوت منازل وكاوا قبل البرية واشربوا الماء الفراح والنجومان الدنيا سائمة (وقال عليه السلام)
 للعواريين لا تنظروا في اعمال الناس كأنكم ارباب وانظروا في اعمالكم كأنكم عبيد فانما الناس
 ربالان مبتلى ومعافى فارحوا أهل البلاء واجدوا الله على العافية (وقال عليه السلام) لهم ايضا يحبالكم
 نملون لادنبا وانتم ترزقون فيهم ابقير عمل ولا نملون للاخرة وانتم لاترزقون فيهم الا بعمل (وقال يحيى) بن
 زكريا عليه السلام لا كذب من بني اسرائيل بانسل الالفحى من دلتم على الدخول في المساخط الفوقية بكم
 ويلكم تقر بواهل صالح لا تنزركم قرابتكم من ابراهيم فان الله قادر على ان يستخرج من هذه الجنات دل
 فبالابراهيم ان الفاس قد وضعت في اصول الشجر فاشاق بكل شجرة مرة الطعم ان تقطع وتلقى في النار
 (وقال شعيب) ابني اسرائيل اذا طاق الله لسائه بالوحي ان الدابة ترزاد على كثرة الرابضة فلما وقلوبكم لاترزد
 على كثرة الموعظة الاقسوة ان الجسد اذا صلح كفاه القليل من الطعام وان القلب اذا صلح كفاه القليل من
 الحكمة كم من سراج قد اطفأته الريح وكم من عابد قد افسده العجب يا بني اسرائيل اسعوا قولى فان قائل
 الحكمة وسامها شريك وان اولاهما جاهل من حقه هاهمه له (وقال المسيح صلى الله عليه وسلم) ان اولياء
 الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نظروا الى باطن الدنيا انظروا الناس الى ظاهرها والى آجلها اذا

نظر المحب الى الحبيب
 المقبل
 (وقال اسحق بن خلف
 النهر واني) لابي دلف
 وكان له فرس ادهم يسبه
 غرابا
 كم تم تجرعه المنون ويسلم
 * لو بسط طبع شكاك اليك
 له الفم
 من كل منبت شهرة من
 جلده * خط ينمقه
 الحسام المخدوم
 ماتدرك الارواح ادنى
 جريحه * حتى يفوت
 الرجح وهو مقدم
 رجعت اطراف الاسنة
 اشقرا * والالون ادهم
 حين ضربه الدم
 وكانما عقد النجوم
 بطرفه * وكانه يعرى
 الجيرة لملم
 (وقال أبو الطب)
 جفتى كاني لست انطق
 قومها * واطعنهم
 والشهب في صور الادم
 (وقال أبو الفتح كشاجم)
 قد راح تحت الصبح ليل
 ليخص بالديباج الا الا كرم
 فكأنه بينات نعش ملاب * وكانما هو بالثريا لملم
 كان الثرياني او اخولها *
 فيه وبين يقينه المضمهر في منظر مستحسن مجودة *
 فاذا استدر المحض فيه فنار * واذا عطفت به على ناورده * لتدبره فكانه بركار
 قصرت فلاله تحبه وعذاره * والرسخ وهي من العناق قصار
 أهدي الخلق لجلده عطار
 وكانما لصبغ فيه وجار برد الفمضخ غير ثافي سنبل * بربرد طرفك خلفه فيحار
 لولم تكن للخيال نسبة خلقه

(٣٤ عدد ل) مظلم * ادلاح في السرج المحلى الادم ديباج الوان ليبادولم يكن *
 ضحك اللجين على سواد ادمه * وكذا الظلام تنبر فيه الانجم
 قلت هذا من قول ابن المعتز) الافاسقاني والظلام مقوض * ونجم الدجائحت اخاب ركض *
 نفع نور أوجام مغضض (وقال أبو الفتح) من شك في فضل الكعبت فيبينه * فيه وبين يقينه المضمهر في منظر مستحسن مجودة *
 اخباره اذ تبلى الاخبار ماء تدفق طاعة وسلاسة * فاذا استدر المحض فيه فنار * واذا عطفت به على ناورده * لتدبره فكانه بركار
 وصف الخلق اديه فكانما * أهدي الخلق لجلده عطار
 وكانما لصبغ فيه وجار برد الفمضخ غير ثافي سنبل * بربرد طرفك خلفه فيحار
 لولم تكن للخيال نسبة خلقه

حكاكته من أشكاه الاطيار (وقال ابن المعتز) وخيل طواها القود حتى كأنها أنابيب يمر من قناتها طيل صدها عليهم اظالمين ساطنا
 قطارت بها يدسراع وأرجل قوله ظالمين من أيدع حشوجى في بيت ركان بن المعتز أشار الى قول اعرانى مولد وعرد قليل الذنب
 عادت ضربه * انما هاج شرجى من معاهد هاذكر فقلت له زلفاء ويحك سميت لك الضرب فاصبر ان عادتك الصبر (وقال ابن المعتز)
 اراجعتي فدالك باعوجي * كقدح النبرع في الريش اللوام بادهم كالظلام أغر يجلو * بفرته دياجير الظلام ترى اجماله يصعدن فيه
 * صعود البرق في جوال الغمام (وقال ايضا) قد اغتدى والصبح كالمشيب * في افاق مثل مدالك الطبيب بقارح مسوق به يوب
 ذى اذن كخصوة العسب ٢٦٦ أو آسه أو فقت على قضيب * بسبق شارا وانظر الرحيب أسرع من ماء الى تصويب

ومن رجوع لحظه المررب
 (وقال)
 رب ركب عرسوا ثم هبوا
 نحو سراج وشدر حال
 وعدونا بأهنة تخيل
 تأكل الارض بايد عيال
 ز ينته اغرر ضاحكات
 كبدور في وجه لئال
 (وقال علي بن محمد الأبادي)
 مسبح الظلام بعرفه يده
 ومشى فقبل وجهه البدر
 (وقال الناشي أبو العباس
 عبد الله بن محمد)
 أحوى عليه مسامح من
 امطة * شهب تسيل
 على نواثر ساقه
 فكأنه متلفع قطبية *
 اثناؤها مشدودة نطاقه
 فسواده كالليل في انظامه
 وبياضه كالصبح في اشراقه
 صافي الاديم كريمة انسابه
 أخلاقه عين على اعرافه
 (كتب أبو منصور)
 عبد الملك بن محمد بن
 اسمعيل النعماني الى الأمير
 أني الفضل عبد الله بن
 أحمد بن مكيال وقد زاره

نظر والى عاجها فاما توامتها ما خشوا وان عيتمهم وتر كوا ما علموا ان صبركم هم اعداء ما سالم الناس وسلم
 لما عادى الناس لهم - خبير عجب وعندهم الخبير الجحيم بهم نطق الكتاب وبه نطقه واوهم علم الهدى وبه
 علما لا يرون اما نادون ما يرجون ولا خوفادون ما يخفون (وهب بن منبه) قال قال داود عليه السلام
 يا رب ابن آدم ليس منه شعرة الا ونحن لك نعمة فمن أين بك فذلك بما أعطيتك فأوحى الله اليه يا داود اني اعطيت
 الكثير وأرضى من عبادي بالقليل وأرضى من شكر نعمتي بان يعلم العبد ان ما به من نعمة فمن عندي لا من
 عند نفسه (ولما أمر الله عز وجل ابراهيم صلى الله عليه وسلم بذبح ولده وان يحمله فقرأ يا نا وأسر ذلك الى خليل
 له يقال له العاذر وكان له صديق فقال له الصديق ان الله لا يبني بمثل هذا مثلك ولكنه يريد ان يخبرك
 أو يخبرك وقد علمت انه لا يتملك بمثل هذا المقتنك ولا يملكك ولا يملكك ولا يملكك ولا يملكك ولا يملكك
 ويقتنك فلا يرو عنك هذا ولا يسوان بالله ظنك وانما رفع الله اسمك في الملائكة الاعلى على جميع أهل البلاء
 حتى كنت أعظه هم مخنثة في نفسك ولولاك ليرفعك بقدر ذلك علمهم في المنازل والدرجات والفضائل فليس
 لاهل الصبر في فضيلة الصبر الا فضل صبرك وليس لاهل الثواب في فضيلة الثواب الا فضل ثوابك وليس
 لذي المن وجوه البلاء الذي يبني الله به أولياءه لان الله أكرم في نفسه وأعدل في حكمه وأرحم بعباده من ان
 يجعل زنج لولد الطيب بعد الوالد النبي المصطفى وأنا أعوذ بالله أن يكون هذا مني حتما على الله أو ردا لأمره
 أو مضطحا لحكمه وانكس هذا الرحمة فيه والظن به فان هزم ربك على ذلك فكأنك عند أحسن علمه بك فاني أعلم
 انه لم يمرضك لهذا البلاء الجسمي وانظرب العظيم الاحسن علمه بك وصدقك وتصبرك ليحملك اماما ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومن وحى الله تعالى الى أنبيائه) أوحى الله عز وجل الى نبي من أنبيائه اني
 أنا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي في أطاعني جعلت الملوك عليهم رحمة ومن عصاني جعلت الملوك عليهم
 نعمة (ومما أنزل الله على المسيح في الانجيل) شوقنا كقلتم تشقاوا ونحن انكم فلم تكوا باصاحب الخمسين
 ما قدمت وما أخرت يا صاحب الستين قد ندنا حصادك يا صاحب السبعين علم الي الحساب (وفي بعض
 الكتب) القدسية المنزلة يقول الله عز وجل يوم القيامة يا عبادي طمأنطمتم وتقلصت في الدنيا سفاهاكم
 وغادرت أعينكم عطشا وجوعا فكلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الايام الخالصة (وأوحى الله تعالى) الى
 نبي من أنبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن نفسك الخشوع ومن عينيك الدموع وسلني فانا أقسر رب
 المحب (وفي بعض الكتب) عبيدي كم اتجيب اليك بالنهم وتبغض الي بالمعصية خيري اليك نازل وشرك
 الى مساعد (وأوحى الله الى نبي من أنبيائه) ان أردت ان تسكن غدا حظيرة القدس فكأن في الدنيا
 فريدا وحده ما طر يدها وهو ما خزينا كالطير الواحد في بظل بأرض الفلاة ويريد الماء العمون ويأكل من
 الخراف الشجر فاذا جن عليه الليل أرى الى وحده استجد اشامن الطير واستنساها ساربه (ومما أوحى الله الى

الامير في داره لازاحل ذلك له سماك رسيلا * وعلو جدك بانخلود كقبلا باغرة الزمن انهم اذا غدا موسى
 أهل الملازم منهم تحببلا يازا ترا مدت مصائب طوله * طه لاعي من الجبال ظبلا وانت بصوب جواهر من لفظه
 حتى انتظمن لمقر في كنبلا بابي وغير أبي دلال نوره * يستهل التسبيح والتمجلا نقشت حوافر طرفه في عرصتي
 نقش محوت رومه تقبلا ولواستطعت فرشت مقط خطوه * يميون عين لا ترى التكمبلا ونثرت رويحي بعد ما ملك يدي
 وخررت بين يدي هواه قبلا (وقال أبو الفارسي هاني) يصف خيل المعز له المقربات الجردية نهادهما اذا قرعت هام الكفاة السناكب
 يريق عليها الاثا والارطب ماءه * ويسبك فيها ذائب التبرسالك صقيلات اجسام البروق كنفها * أمرت علم بالشمس المداوك
 (وقال يصف فبرسا) ليعفر بن علي بن حمدون
 تهل مصقول الذواحي كانه * اذا جال ماء الحسن فيه غريق

من الهم ورد الاون شيب بكمته * كما شيب باسك الفتيق خلوق
(وقال في قصيدة مدحها بالافرج الشيباني)
وجنتهم رالوفاتع بانما * بانصر من ورق الحد يد الاخصر
من منكم الما المطاع كانه * تحت السوابغ تبغ في حير
شعث الزواهي سمرة اذانها * قب الاياطل دامات الانسر
في قبة صدا الحد يد عبرهم * وخلقوهم على التبع الاحمر

فلوميزمه كل لون نذاته * جري سيج منه وذاب عقيق
فتقت لكم ربح الجلاذ بهنير * واعدكم فاق الصباح المسفر
ابني العوالي السهريه والسبو * فالشرفيه والنديد الاكثر
القائد لنيل العناق شوازيا * خزر الى لحظ السنان الاخزر
تبوسنا بكن عن عفر الثرى * قطان في ضد المز بالاصغر
ما عليه من القنا المنكسر * ٢٦٧

(وقال في قصيدة مدح
بها ابراهيم بن جعفر بن علي
نخر الطرف اعرى وحي أنت في
صهواته والحسن والتطهيم
يدى لوزك نخرة فكانه
ملك تدن له الملوكة عظيم
هادعي لنيل العناق كانه
بين الدخنة والصباح صرم
ساحي النذل السهمه عفاة
تحت الدجى ولطرفة تتجيم
أذن مؤلة وقلب اصمغ
وحشى اقب وكلكل ملوم
فاطود من صهواته منزلزل
والجيش من انفاه مهزوم
خرق العيون فضل عم الونة
وصفا فقلنا ما عليه اديم
فكانما جدت عليه مزنة
وانحجاب عنه حارض مركوم
وكانما نخرت عليه وارق
وكانما كسفت عليه نجوم
وكانك ابن النذر النعمان
فوه في سراته وكانه الهجوم
(وقال علي بن محمد
الايادي) يصف فرس
أني عبد الله جعفر بن أبي
انعام القائم

موسى) في التورادنا موسى بن عمران يا صاحب جبل ايمان انت عبدى وانا الهك الديان لا تستذل الفقير
ولا تنمط الغني وكن عندك كرى حاشما وعند تلاوة وصي طائعا اسمعني لاذاعة التوراة بصوت حزين
(وقال وهب بن منبه) اوحى الله الى موسى عند الشجرة لا يجتنبك زينة فرعون ولا ممتع به ولا تمدن الى
ذلك عنك فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة الترفين ولو شئت ان اوتيلك زينة تعلم فرعون حين ينظر رالها
ان مقدرة تجزعها فعلت وليكني ارجبتك عن ذلك وازوبته عنك فكذلك اقول باولياي اني لا ذودهم عن
نعمي اولذاتها كما يذود الرعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لا حرمهم ع شهواتها كما يحرمي الراعي
ذوده عن مبارك العارة (وذكر عن وهب بن منبه) ان يوسف لما لبث في السجن وضع سنين ارسل الله
جبريل اليه بالشارع فخروجه فقال اما تعرفني ايها الصديق قال يوسف ارى صور طاهرة وروحاطيا
لا يشبه اروح المظلمين قال جبريل انا الروح الامير رسول رب العالمين قال يوسف فما ادخلك مداحل
المذنبين وانت سيد المرسلين وراس المقربين قال ألم تعلم ايها الصديق ان الله يطهر اليبوت بطهر النسيب
وان البقعة التي تمكون فيها اظهر الارضين وان الله قد طهر بك السجن وما حوله يا ابن الطاهرين قال
يوسف كيف تشبهني بالصالحين وتشبهني باسماء الصادقين وتوفي من آياتي المحضين وانا اسير بين هؤلاء
المجرمين قال جبريل لم يكلم قلبك الجزع ولم يغير خلقك الملاء ولم ينعاطمك السجن ولم تطأ فرش سيدك
ولم يذك بلاه الدنيا بلاه الاخرة ولم تنك نفسك اباك ولا ابوك ربك وهذا الزمان الذي يفلق الله فيه عنقك
ويعقق فيه رقبته ويبيد بين الناس فيه حكمته ويصدق رؤياك وينصفك من ظلمك ويجمع لك
احببتك ويهب لك ملك مصر تلك ملوكها وتذل جبارتها وتصف فرغظاها وتذل لك اعزتها وتخذل
سوقتها وتخر لك خولها وترحمهم بك مساكينها وتوفى لك المودة والهبة في قلوبهم وتجهل لك اليد
العايا عليهم والاثرا صالح فيهم ويرى فرعون حيا فلما يفرغ منه حتى يسهر ابله ويذهب نومه ويعمى عليه
تفسيره وعلى السهرة وانك هنة ونملك ثاوبه (مواعظ الحكماء) قال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه اوصيكم بخمس لو ضربت عاجها اياط الابل لكان قلبه لا يرحون احدكم الارب
ولا يخافن الاذنة ولا يستحي اذا سئل عما يعلم ان يقول لا اعلم واذا لم يعلم اني شئ ان يشعلو واعلموا ان الصبر
من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا قطع الرأس ذهب الجسد (وقال ايضا) من اراد ان يغير
مالا او يحكمه بلا عشييرة فليتحول من ذل المصيبة الى عز الطاعة ابي الله الان يذل من عصاه (وقال
الحسن) من خاف الله اخاف الله عنه كل شئ ومن خاف الناس اخاف الله من كل شئ (وقال بعضهم)
من عمل لآخرة كفاه الله امر دنياه ومن اصح لم ما بينه وبين الله اصح لم الله ما بينه وبين الناس ومن
اخضع سر بره اخضع الله علانيته (قال العتي) اجتمعت العرب والجم على اربع كلمات قالوا لا تخملن

لبست قوائمه عصائب فضة * وغدت بهر صفا المسيل ودكنه
قيد العيون اذا برن بشخصه * ورضا القلوب اذا اصطالين بضغته
يستوقق للخطات في خطراته * بكل خلقته ودقة حسنه
متحبر يني بعق نبحاره * اشرف كاهله ودقة اذنه
وكانه ذلك اذا حركته * جار على سهل البلاد وحزنه
(وما احسن ما قال ابو الطيب المتبي)
وهي اني اذني اعركا نته * من الليل باق بين عينيه كوكبا

واقب من لحق الجباد كانه * قصر تبع ادركته من ركنه
وكانما انفجر الصباح بوجهه * حسنا واحبس الفلام بجنته
متسبطر بالراكبين كانه * باز تروح به الجنوب لو كنه
حلوا الصهل تحل في لهواته * طاد يصوغ بدلتها من لحنه
ذو نخرة شمخت به عن نده * وشمامة طمخت به عن قرنه
قد راح يجهل جعفر بن محمد * حمل النسيم لو ابل من مزنه
ويوم كلون انما شقين كمنته * اراقب فيه الشمس ايان تعرب

له فضيلة عن حبسه في اياه * تجي على صدره حبيب وذهب
واصرع اى الوحش قفنه به * وانزل عنه مثله حين اركب
اذ لم يشاهد غير حسن شياتها * واعضاءها الحسن عنك مغيب
في الكدية بم انشاء يدبع لزمان واملاه في مورسنة خمس وعثمان وثلاثمائة (قال البدع) حدثنا يحيى بن هشام قال حضرنا مجلس
سيد الدولة يوما وقد عرض عليه فرس متى ماترق العين فيه تسهل فلحظته الجماعة فقال سيف الدولة ايكم احسن صفة جعلته صفة فكل
بجده هده وبذل ما عنده ٢٦٨ فقال اخدمه اصلى الله الامير ايت بالامس رجلا بطا الفصاحة بنعله وثقف البصارع له

سقت به الظلماء ادى عنائه * فيطاني وارخبه مرارا في اقب
ومالئد الا كالصديق قبلته * وان كثرت في عين من لا يحبر
(ويخترط في سلك هذا المني) مقامه من مقامات الاسكندري

يسلى الناس ويشنى
الباس ولو امر الامير
باحضاره لفضاهم يحضاره
فقال سيف الدولة على
به في هيئته فصار الخدم
في طلبه فجاؤا الوقت به
ولم يعلموا لاي حال دعى
به ثم قرب واستدنى وهو
في طمرين قد اكل
الدهر ايامه ما وشرب
وحين حضر السباط
لثم السباط ووقف فقال
سيف الدولة اغتنامك
عارضة فاعرضها في هذا
الفرس وصفه فقل
اصلى الله الامير كيف به
قبل ركوبه ووثوبه وكشف
هويه فقال اركبه فركبه
واجراه ثم قال اصلى الله
الامير هو طويل الاذنين
قليل الاثنيين واسع
المرات لين الاثلاث غليظ
الاكراع غامض الاربع
شديد التنفس لطيف
الجس ضيق القلت رقيق
الست حد يد السمع غليظ
السبع رقيق اللسان

على قلبك ما لانظيق ولا تهـ من عمـ لا يس لك فيه منفعة ولا تنق يا امرأة ولا تنقري بما لانك وان كثر
(وقال ابو بكر الصديق لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما) عند موته حين استخلفه اوصيك بتقوى الله فان
لله علالا لا لا يقبله بالنهار وعمل بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفرائض وانما نفلت
موازين من ثنات موازينه يوم القيامة بائناهم الحق وقوله عليهم وحق ميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون
ثقيلا وما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة بائناهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق
ميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن افعالهم وتجاوز
عن سيئاتهم فاذا سمعت بهم قلت انى اخاف ان لا اكون من هؤلاء فذكر اهل النار باقبح افعالهم ولمسك
عن حسناتهم فاذا سمعت بهم قات انا خير من هؤلاء فذكر آية الرجمة مع آية العذاب ليكون العبد راغبا
راغبا لا يتنى على الله غير الحق فاذا حفظت وصيتي فلا يكون غائب احب اليك من الموت وهو ايسر لك وان
ضيعت وصيتي فلا يكون غائب اكره اليك من الموت وان تجزئه (ودخل) الحسن بن ابي الحسن على
عبد الله بن الاحتم بعد وفاته مرضه فراه يصوب بصره في صندوق بينه وبينه وصده ثم قال ابا عبد الله ما تقول في
مائة الف في هذا الصندوق لم اؤد منها زكاة ولم اصل منها رجما قال تسكتك اسكتك وان كنت تجمه ها قال
لرعة الزمان وحفوة السلطان ومكثرة العشرة قال ثم مات فشده الحسن فلما فرغ من دفنه قال انظروا
الى هذا المسكين انا شيطانه فذره روعة زمانه وحفوة سلطانه ومكثرة عشيرته عمارزقه الله اياه وغيره فيه
انظروا كيف خرج منها سلوبوا بحمزونا ثم التفت الى الوارث فقال ايها الوارث لا تخضع لخدع
صويحبل بالامس اناك هذا المال حلالا فلا يكون عليك وبال اناك عفو واصف وامن كان له جوعا ممنوعا
من باطل جبهه ومن حق منه قطع فيه الحج البحار ومقارن انقار لم تكسح فيه يمين ولم يعرق لك فيه جبين
ان يوم القيامة يوم ذوحسرات وان من اعظم الحسرات غدا ان ترى مالك في ميزان غيرك فاناها عثرة
لا تقال وتوبة لا تنال (ووعظ حكيم) قوموا فقال باقوم استبدوا الوارث بالمال مات تخمذوا العقبى
واستقبلوا المصائب بالصبر تسحقوا العنى واستبدوا الكرامة بالشكر تستوجبوا الزيادة واعرفوا فضل
البر في النعمة والفتى في السلامة قبل الفتنة الفاحشة والمثلة البينة وانتقال العمل وحلول الاجل فانما
انتم في الدنيا اغراض المنابا واطوان البلبا وان تنالوا نعمة الا فرقا اخرى ولا يستقبل منكم معمر يوما
من عمره الا بانتقص آخر من اجله ولا يجباله اثر الامات له اثر فانتم اعوان المحتوف على انفسكم وفي
معاشكم اسباب منابا كم لا يمنع شامنها ولا يشعلكم شئ عنها فانتم الاخلاف بعد الاسلاف وستكونون
اسلافا بعد الاخلاف بكل سبيل منكر صريع منعقر قائم ينظر في اى وجهه تطلبون البراء وهذا الليل
والنهار لم يرفعا شيئا يظ الاسراع الكفرة في هدمه ولا عقدا امر اقط الارحما في نقضه (وقال ابو الدرداء)

هر يض امان شديد الضاع قصير النسع واسع السخر بعيد الشرب باخذ بالاسخ ويطاق بالارح وبطلع بلاع ويضحك عن قرح يحجز يا
وجه الكدية بمذاق الحديد يحضر كالبجرا اذا ماج والسيل اذا هاج فقال سيف الدولة لك الفرس مباركا فيه فقال لازلت تاخذ الانفاس
وتنح الا فراس ثم انصرف وتبعته وقالت لك على ما يليق بهذا الفرس من خلعة ان قصرت ما وصفت فقال سل عما احببت فقلت ما معنى قولك
بعيد الشرب فقال بعد النظر والنحو واعي الجنبين وما بين الوقين والجماعتين وما بين القرابين والمخربين وما بين الرجلين وما بين النقبه
والصفاق وبعد اقامة في السباق قلت لافض فوك فيما معنى قولك قصير النسع قال هالك قصير الشرة قصير الاطرة قصير العيب قصير
القضب قصير العندين قصير الراسين قصير النسا قصير الظاهر قصير الزطيف فقلت لله انت فاما معنى قولك عرض الثمان قال عرض
الجمعة عرض الصم وعرض الكنف عرض الجنب عرض الورك عرض المصبر عرض البلدة عرض صفحة العنق فقلت

أحسن فتأمنى قولك غلظ السبع قال غلظ الذراع غلظ الحزم غلظ العكوة غلظ الشوى غلظ الرسخ غلظ الغلظ غلظ الحبال فقلت
تدرك فإمضى قولك رقيق الست فقال رقيق الحفن رقيق السافة رقيق الجفلة رقيق الأديم رقيق أعلى الأذن رقيق الفرضين فقلت
أجدهت فإمضى قولك لطيف الجنس قال لطيف الزور لطيف التمر لطيف الجنة لطيف الجحاة لطيف الركة فقلت حبك الله فإمضى
قولك غامض الأربع قال غامض أعلى الكعبة غامض المرفقين غامض المهاجرين غامض الشظا فقلت فإمضى قولك ابن الثلاث قال ابن
المردين ابن الفرق ابن العناق فقلت فإمضى قولك قليل الأثنين قال قليل لحم المتئين فقلت من أين نبئت هذا العلم قال من
التنوير والإلوهية وبلاذ الأسكندرية فقلت له أنت مع هذا الفضل تعرض وجهك لهذا البذل ٢٦٩ فإشأ بقول ساخف زمانك جدا

بأهل دمشق ما لكم تبون ما لا تنكون وتأممون ما لا تدركون وتبجمون ما لا تأكلون هذه عاد
وعدو قدما وما بين بصري وعدن أموالا وأولاداً في بث ترمى من مائر كوايد بره من (وقال ابن شبرمة)
إذا كان البدن سقيماً لم يجمع فيه الطعام ولا الشراب وإذا كان القلب مغمر ما يحب الدين لم يجمع فيه
الموعظة (وقال الربيع بن خثيم) أقل الكلام الأمن تسع تكبير وتهليل وتسبيح وتحميد وسؤالك الخبير
وتؤذك من الشر وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقرآنتك القرآن (قال رجل لبعض الحكماء)
عظني قال لا برك الله بحسب نهاك ولا يفقدك من حدث أمرك (وقيل لحكيم) هظني قال جميع المواعظ
كلها منتظمة في حرف واحد قال وما هو قال يجمع على طاعة الله فإذا أنت قد حوت المواعظ كلها (وقال
أبو جعفر) لسفيان عظمي قال وما علمت فيما علمت فاعظك فيما يحاجها (وقال هرون) لابن السماك
عظني قال كفى بالقرآن واعظاً يقول الله تبارك وتعالى ألم تر كيف فعل ربك بأدم ذات العمد التي لم
يخلق مثلاً في البلاد لي قوله ليس المراد (مكانة جرت بين الحكماء) عتب حكيم على حكيم فكذب
المعتوب عليه إلى العاتب يا بني إن أبام العمر أقصر من أن تحتمل الهجر فرجع إليه (وكتب الحسن)
إلى عمر بن عبد العزيز ما بعد فكأنك بالدين لم تكن وبلا آخر فلم تزل والسلام (وكتب إليه عمر) أما بعد
فكان آخر من كتب عليه الموت قد مات والسلام (ابن المبارك) قال كتب سلمان الفارسي إلى
أبي الدرداء أما بعد فأنك إن تنال ماتريد الأبرك ما تشتهي وإن تنال ما تأمل إلا بالصبر على ما تكره
فذلكن كلامك ذكراً وصنعك فكراً ونظرك عبداً فان الدنيا تتقلب وبهجتها تتغير فلا تعثر بها وليكن
بيتك المسجد والسلام فأجاب أبو الدرداء سلام عليك أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله وإن تأخذ من صحتك
لصحتك ومن شبائك إهمك ومن فراقك لشغلك ومن حيايتك لموتك ومن جفائك لموتك وإذ كر
حياة لا موت فبها في إحدى المنزلتين أما في الجنة وأما في النار فأنك لا تدري إلى أيهما تنصير (وكتب
أبو موسى الأشعري) إلى عامر بن عبد القيس أما بعد فإني عاهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فإن كنت
على ما عاهدتك فائق الله ودم وإن كنت على ما بلغني فائق الله وعد (وكتب محمد بن النضر) إلى أخ أما بعد
فأنك على منهج وأمامك منزلان لا بد لك من نزول أحدهما ولم يأتك أمان فتطمئن ولا براءة فتشك
(وكتب حكيم) إلى آخره لم تحفظك الله أن النفوس جيلت على أخذ ما عطيت ومنع ما سئلت فأجابه
على مطية لا تطيع إذا ركبت ولا تسمع إذا أقرمت فأنها تحفظ النفوس على قدر الخوف وتطلب على قدر
الطمع وتطمع على قدر السب فإذا استطعت أن تكون معك خوف المشفق وقناعة الراضي فأقول (وكتب)
عمر بن عبد العزيز إلى رجاء بن حيوة أما بعد فإنه من أكثر من ذكر الموت أكتفي بالسير ومن علم أن
الكلام عمل قل كلامه لا يفهمه (وكتب عمر بن الخطاب) إلى عتبة بن غزوان تأمله على البصرة أما

فأله رجده مخيف
دع الحية نسيا * وعش
بمخبر ورف
وقبل لبعده هذا *
بجئ انما رغيف
سقط عننا نفس بيرة في ابن
الثلاث وأكثر هذا التفسير
يحتاج إلى تفسير ولم يرد
بما أورد فإمضى العوام
والدلالة لمحبة داله وبلاغة
النثر أخت بلاغة الشعر
وقد قال المختري
والشرايح تكفي اشارته
وإيس بالهدى طوت خطبه
وسأقول في شرحه بكلام
وجيز زيادة في الأفادة
الرقبان تقرتان فوق
العينين والجماعتان من
الفرس موضع الرقنين
من الحمار وهو ما انتهى
ضربه بذيئته إذا حركه
والغرايان الثنائتان من
أعلى الوركين وذكر النقب
هنا وهو الذي يمسرف
المنقب وهو من السرعة
حيث ينقب البطار
والعناق الخفاصة وقد

قبل جلد البطن كله صفاق والذي أراد الخفاصة وأراد به القامة في السباق امتداده إذا جرى مع الأرض والاطرة هنا طرف الأبهروهي
طفاطة غليظة والأبهر عرق يستبطن الظهر فيتصل بالقلب وقيل هو الأكل والاسبب عظم الذنب والرسخ من الفرس موضع القيد
والنسا عرق مستبطن الفخذين وقصره مجود في جرى الفرس ولكنه لا يسبح بالمشى والوظف لكل ذي أربع ما فوق الرسخ إلى الساق
والصهوة الظهر والبدن قما بين عينيه والعكوة مغرز الذنب والشوى الأطراف والحبال جلا الأعناق والظهور والحفة من ذوات الحافره
الشفة من الانسان والفرضان من الفرس ما يتخذ من قصبه الأنف من جانبهم أو الزر الصدر والنسر في الحافر لجة يابسة في أسفل تشبهها
الشراء بالنوى والجبية التي في الحوشب والحوشب حشوا الحافر والجمابة عظم في قوائم الفرس والبعر مركب فيه قصوص من عظام
كأمثال أمكها ب تكون عند الرسخ والجحجان العظمان المطيفان بالهين والشظا عظام لاحق بالذراع والمنجان جانب الظهر وسقط هنا تفسير

الثلاث من نُسُ المصنعة (قال الجاحظ) قال أبو القاسم بن هرون المسعودي لعيسى بن موسى أيها الأمير ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا إلى غير وصلت منك منذ صحتك فقال ولم ألم أكام لك أمير المؤمنين في كذا وكذا قال بلى فهل استغفرت ما وعدت وعادت ما ابتدأت فقال طالت دون ذلك أمور قاطنة وأحوال عاذرة قال أيها الأمير فما زدتني على أن نهيت أهلك من رقدته وأثرت الحزن من ربهنته أن الوعد إذا لم يصح انجاز حقيقة كان كلف لاهم حتى له وحسب لروح فيه (وكلم منصور) بن زياد يحيى بن خالد في حاجة لرجل فقال عد قضاء ما قال فقلت أصلحك الله وما يدعوك إلى الهدية مع وجود القدرة فقال هذا قول من لا يعرف موضع الصنائع من القلوب إن الحاجة إذا لم يتقدمها وعد ينتظر به شجيرة الم تعذب النفس ٢٧٠ سرور هان الوعد تطعمم والاشجيز اطعام وايس من فاجأه طعام كن وجد راحته وتطيق به

وقطعه ثم طعمه فدع الحاجة تختم الوعدا يكون بها عند المصنوع حسن موقع واظف محل (ووعده المهدى) عيسى بن داب جارية ثم ربهاله فأنشده عبيد الله بن مصعب الزبيرى مع رضاب قول مضر بن الاسدى فلا تباين من صالح أن تناله وان كان قدما بين ايد تباده فضعك المهدى وقال ادفرا الى عبد الله فنة تجارية اخرى فقال عبيد الله بن مصعب أنجز خير الناس قبل وعده * أراح من طول وطول كده فقال ابن داب ما قلت شيئا ملاقات حلاوة الفضل لوعد ينجز * لا خير في العرف كنه بنيز فقال المهدى الوعد أحسن ما يكو إذا تقدمه ضمان

بعد قد أصبحت أميرة تقول فيسمع لك وتامر فينفه امرك فيسا له نعمة ان لم ترفعل فوق قدرك وتظفيلك على من دونك فاحترس من النعمة أشد من احتراكك من المصيبة واياك ان تسقط سقطة لاشوى اهاها ونعتر عشرة لالهالهاى لا قاله (وكتب الحسن) الى عمران فيما أمرك الله به شغلها عنك عنه والسلام (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى الحسن اجمع الى أمر الدنيا ووصف الى الامراخرة فكتب اليه انما الدنيا حلم والاشخرة بقظة والموت مشقة ونحن في أضغاث أحلام من طاب نفسه ربح ومن غفل عنهم باخسر ومن نظر في الهوا قب نجا ومن أطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف سلم ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل فاذا زلت فارجع واذا ندمت فاطلع واذا جهلت فاسأل واذا غضبت فاصبر واعلم ان افضل الاعمال ما كرهت النفوس عليه (مواظب الآباء للامناء) قال لقمان لانه اذا اتيت بحاس قوم فارهم بسهم السلام ثم اجلس فان أفاضوا في ذكر الله فاجلس معهم مع سهامهم وان أفاضوا في غير ذلك فخذل عنهم وانقض ثوبك (وقال) يابني اتعذبا لله من شرار الناس وكن من شياهم على حذر (ومثل هذا) قول أكتهم بن صفي اندرا الامير ولانان الخائن فان القلوب بيد غيرك (وقال لقمان لانه) لا تركزن الى الدنيا ولا تنهقل قلبك بها فانك لم تخفق لها وما خلق الله خلقا أهون عليه منها فانها لم يجعل نعمها ثوابا للظلمة ولا لبلاءها عقوبة للامعان يابني لا تصنعك من غير عجب ولا تمس في غير رب رب ولا تسأل عما لا يعينك يابني لا تصنع مالك وتصنع مال غيرك فان مالك ما قدمت وما رغيرك ما تركت يابني انه من برحم برحم ومن يصمت يسلم ومن يقل الخير يفتح ومن يقل الباطل ياتم ومن لا يملك لسانه يترحم يابني زاحم العلاء بركبة بك وانصت اليهم باذنك فان القلب يحيا بنور العلاء كما تحيا الارض الممتدة بنظر السماء (وقال خالد بن صفوان) لانه كن أحسن ما تكون في الظاهر حالا أقل ما تكون في الباطن ما لا ودع من أعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية (وقال اعرابي) لانه يابني انه قد أسعك الداعي واعذرالك الطالب وانتهى الامر فك الى حده ولا عرف أعظم رزية من ضييع العيقن واخطا الامل (وقال علي بن الحسين) لانه وكان من افضل بني هاشم يابني اصبر على التوايب ولا ترض للعتوف ولا تجب خاكتك من الامر الى ما مضته عليك اكثر من منفعة لك (وقال حكيم) لانه يابني اياكم والجنوع عند المصائب فانه مجابهة لهم وسوعظن بالرب وشهقة لا مدق واياكم ان تكونوا بالاحداث معتبرين واهما امنين فاني والله ما مضرت من شئ الا نزل بي مثله فاحذروها وتوقروها فانما الانسان في الدنيا عرض تتعاوره السهام فجاوز له ومقصر عنه وموقع من عينه وشماله حتى يصيبه بعضها واعلموا ان لكل نبي جزاء ولكل عمل ثواب وقد قالوا كما ندين ندادن ومن يروم ابره (وقال الشاعر) اذا ما الدهر جرح على اناس * حوادته اناخ باخبرينا

وقد قال ابو قاسم النصراني يدح يحيى بن خالد رايت يحيى أم الله نعمته * عليه يابني الذي لم ياته أحد ينسى الذي كان فعل من مبروفه ابدا * الى الرجال ولا ينسى الذي يهد (وقال ابو الطيب المنيني) قوم بلوغ الغلام عندهم * طعن نحرور الكفاة لا الحلم كانوا يولدوا الندى معهم * لاصفر غار ورولاهم اذا تولوا عداوة كشفوا * وان تولوا صنعة كثيرا تظن من فقدك اعدادهم * انهم أنتم وما عملوا (ودخل ابو علي البصير) على الفضل بن يحيى فأنشده * وصف الصديقان أهوى فصد * وبدا يمزج بالخير قيد ماله بعدل عني وجهه * وهو لا يبدله عندى أحد لا تبريد واغرة الفضل ومن * يطلب العرف في خيس الاسد ملك تدفع ما تخشى به * وبه نصلح من ما فسد ينجز الناس ادا ما وعدوا * واذا ما أنجز الفضل وعد (وقال ابن الرومي في هذا المعنى) له واعد بانك غيرات بادرة * لك نهناسنق اليه ابا الصدف يعطيك في اليوم حتى اليوم مبتدئا * ولا يضيع بعد اليوم حتى غل

(خطب سليمان بن عبد الملك) فقال ايها الناس من لم يعلم ابواب مسدده في الكرامة وجعل طريقته التي وقعت به على النعمة كات
 بمرض رجوع الى داره وانقلب بغداح خسران فقام اليه ابو وائله السديسي وهو حاجبه فقال يا امير المؤمنين كنا كما قال الله
 تعالى هل اتى على الانسان - من من الدهر لم يكن شيئا من كوراثه صرنا كما قال زهير بد الملك الجليل تنازلتم * باحسان فليس اهمزبل
 لان الخير اجمع في يديه * وربى بالجزاء له كفى قال سليمان هذه والله المعرفة بقدر النعمة والحمد بما يجب لثمتهم (وروي) يونس
 ابن مخنف في دار الامون ومريمته في ابي مراتب بن العباس فاعدا على الارض فقال الحاجب ارفع بالابا امل الى امر تبتك قال قد رفعتني
 الله اليه يا امير المؤمنين وليس لي عمل في يوم اقل لا اكرمها عن القعود عليها الى ان يتم ما لي ٢٧١ الشكر عليها فبلغ الكلام
 الامون فقال هذا والله

غاية الشكر وبمثلته تدر
 النعم (وقال) رجل لاملى
 ابن ابوب وقد رفته
 العتصم الى مرتبة اهل
 بيته ما يزيدك التقرب
 الاتباع فقال يا هذا
 اتى اصون تقر به اباي
 بتباعدي منه لثا لثقتك
 حرمتي عنده بركة الشكر
 على نعمته (ولما استعان)
 لتصور بالحرث بن حسان
 قال له يا حارث اتى قد
 مكنتك من حسن رأي
 فيك فاحفظه بترك
 اغفال ما يجب عليك
 قال يا امير المؤمنين من
 اغفل سبب حلول النعمة
 واهان الحال التي اصابته
 اليها استصعب الياس
 من نيل مثلها وانقطع
 رجاء من الزيادة فيها
 فقال ابو جعفر من
 كانت عنده هذه المعرفة
 دامت النعمة له وبقي
 الاحسان اليه (ولما)
 قال الامون لعبد الله

فقل للشامتين بنا فاقوا * سباقى الشامتون كما لقبنا
 (وقال حكيم) لانه بابني اتى موصيك بوصية فان لم تحفظ وصيتي عنى لم تحفظها عن غيرى اتى الله
 ما استطعت وان قدرت ان تكون اليوم خيرا لك امس وغدا خيرا منك اليوم فاعلم واياك والطمع فانه فقر
 حاضر وعلمك بالياس فانك ان تناس من شئ قط الاغناك الله عنه واياك وما يعتذر منه فانك ان تعتذر من
 خير ابدأ واذا عثر عاثر فاجد الله ان لا تكون هو ابني خذنا خير من اهلنا ودعنا شر لاهله واذا اقتت الى صلواتك
 فصل صلاة مودع وانت ترى ان لا تصلى بعدها (وقال علي بن الحسين) عليهم ما السلام لا يهني ابني ان الله لم
 يرضك لي فاوراك في روضتي لك فخر في منك راع لم ان خيرا لا ابناء لا لبناء لم تدعه المودة الى التفريط
 فيه وخير الابناء لا بناء من لم يدعه التفتير الى العقول (وقال حكيم) لا يهني ابني ان أشهد الناس حسرة يوم
 الاقامة رجل كسب ما لا من غير له فادخله النار وارزقه من عمل فيه بطاعة الله فادخله الجنة (عمر بن عتبة)
 قال لما بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي بابني قد قطعت عنك شرائع الصبا فالزم الحداة تكن من اهل
 ولا تراه فبين منه ولا يفرك من اشر باه الله فيك فذلك ما تعلم خلافه من نفسك فانه من قال ذلك من
 الخير ما لم يعلم اذ رضى قال ذلك من الشر مثله اذا مضط فاستانس بالوحدة من جساء السوء وسلم من غب
 هو اقمهم (وقال عبد الملك بن مروان) ائمه كفوا الاذى واندلوا المعروف واعفوا اذا قدرتم ولا تبخلوا اذا سلمتم
 ولا تحنوا اذا سلمتم فانه من ضيق ضيق عليه ومن اعطى اخلف الله عليه (وقال الاشعث بن قيس) لبيته
 ذلوا في اعراضكم ونجده عوا في امواتكم والنجف بطونكم من اموال الناس وظهوركم من دماهم فان
 لكل امرئ تبعة واياكم وما يعتذر منه او يستحي فانما يعتذر من ذنب ويستحي من عيب واصلموا المال
 ببقوة السلطان وتبوا الزمان وكفوا عند الحاجة السئلة فانه كفى بالردمة ما واجلوا في الطلب حتى يوافق الرزق
 قدر وامنه والنساء من غير الاكفاء فانكم اهل بيت يتاسى بكم انكرم ويشرف بكم الاثيم وكونوا في
 عوام الناس ما لم يضرب الجبل فاذا اضرب الجبل فالخلة وابشائركم (وكتب عمر بن الخطاب) الى ابيه
 عبد الله في غيبة غايها امانه فان من اتقى الله وقاه ومن اتكل عليه كفاه ومن شكر له زاده ومن اقترضه
 جزاه فاجل التقوى عمار قلبك وبلاء بصرك فانه لا عمل لمن لا يهله ولا خير لمن لا خشية له ولا جديان
 لا خاق له (وكتب علي بن طالب) الى ولده الحسن عليهم ما السلام من على امير المؤمنين الوالد افان المفر
 للزمان استلم العبدان المديرا العمر المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاستقام ورومنة
 الايام وعبد الله تاجر النور واسباب المنيا وقرين الزبا وصرير انهموات ونصب الاوقات وخلقفة
 الاموات اما بهد يا بني فان فيما تفكرت فيه من ادبار الدنيا عني واقبال الآخرة على وحتو له على
 ما توهمني عن ذكر سوائى والاهتمام بما ورثت غيراه حيث تفردني هم نفسي دون الناس وصدقني هو اى

ابن طاهر عند قدومه من مصر ما سر في الله مندوبت ان الخلافة بشئ عظيم موقمه عندي بهد جميل عافية الله هو اكثر من سروري بقدمك
 فقال عبد الله اذن لي يا امير المؤمنين في تغريب اموالى من طارف وتالذ قال ولم قال شكرا على هذه الكلمة والاقصري بالحياء عن
 النظر الى امير المؤمنين فقال الامون من - صر من اهل بيته وقواده ما شئ من الخلافة في لعبد الله بعض شكره (وقال ابو نواس)
 قد قلت للعباس معندرا * عن ضعف شكره به ومترفا * انت امر ووجلانتي نعما * اوهت قرى شكرى فقد ضعفا
 فالكفى اليوم تقديما * تغالك بالنصر يجمع منك شفا * لا تسدين الى عارفة * حتى اقوم بشكرك ما سلفا
 (عارضه الثاني واعترض معناه فقال) ان انت لم تحمدنى الى يدا * حتى اقوم بشكرك ما سلفا * لم احظ منك بنائل ابدا *
 * ورجعت بالحرمان منصرفا (وقال ابن الرومي) عاقبان نعدو انك اوليت امورا بصديق عنها الجزاء

ثم قد وردنا ذلك الحساء
 فنهانا عنك الحساء طويلا *
 غير اننا انشاء شكر اربحت *
 وقد عار بربحت الانشاء
 عندي له مبارجة في شكرها
 كما عوزني صهرها شكره
 شأوبعد لا تبلغه الشواطئ
 ولا تلافى القفر في حقه
 باقرطى احسانه
 بعد العرب مجبا والفضلاء
 كما قد زجني من مكارمه
 ما يحصره النبيين
 ويصعبه النبيين
 ويزيل القرين
 (وقال اعرابي)
 رهنت يدي بالجزع من شكره
 ٢٧٢ * وما فوق شكري للشكور
 مز يد ولو كان شيا استطاع
 استطعته

ولكن ما استطاع شديد
 (وقال يحيى بن اكرم)
 كنت عند الماء ون فاني
 برجل تعد فرائضه فلما
 مثل بين يديه قال
 المأمون تعرفت نعمتي
 ولم تشكره وروى فقال
 يا امير المؤمنين اين
 يقع شكري في جنب
 ما انتم الله بك على فظفر
 الى المأمون وقال مثملا
 ولو كان يستغنى عن
 الشكر ماجد
 لرفة قدر او عا لومكان
 لما امر الله العباد بشكره
 فقال اشكروا لي ايها
 الجنان
 ثم التفت الى الرجل فقال
 هلا قلت كما قال امر بن
 حمد
 ما كنت حمدى حتى اتى
 رجل
 كلى بكل ثناء فيبك
 مشتغل
 خذلت شكري لما خذلت
 من نعم * فخر شكري
 لما خذلتني خول
 (وقال ابو الفتح البستي)
 فان ثنائى واعتقادي وطاقى *
 لا فلاك ما اولية ثننا
 مرا كز
 لي لسان كانه لي معادى *
 ايس ينبي عن كنه ما في قوادى
 (وقال اسمعيل بن القاسم)
 ابوالعنايه يمدح عمر بن الدلاء
 لو يستطيع الناس في اجلاله *
 لمدوا له حرا لوجه نعالا
 ان المطايا تشتمكك لانها *
 قطعت اليك سبابا ورمالا
 وهى قصيدة هله الطبع سلسة
 النظام قريبة المتناول
 (وروى) ان عمر بن
 العلاء وصله عليه باب
 عيزاف درهم فسدته
 الشعراء قالوا لنا

وصرح بي محض رأي فانضى بي الى جسد لا يزى به لعب
 وصدق لا يشوبه كذب وحدثك بائني بعضي بل
 وحدثك كلى حتى كان شيا لو اصابك لاصابني وحتى كان الموت
 لو اناك انا انى فعد ذلك عنانى من امرك
 ما عنانى من امر نفسي كتبت اليك كتابي هذا يا باني ان بقيت
 او فغيت فاني موصيك بتقوى الله وعمارة قلبك
 بذكره والاعتصام بحبله فان الله تعالى يقول واعصموا
 بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا لله ما لله عليكم
 اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم
 بغضه واخوانا واما سبب يابني اوثق من سبب بينك
 وبين الله تعالى احي قلبك بالموعظة ونوره
 بالحاكمة وقوه بالزهد وقله بالموت وقوه
 بالعتي عن الناس وحذره صوله الدهر وتقلب
 الايام والالباي واعرض عليه اخبار
 الماضين وسرفى ديارهم وآثارهم فانظر
 ما فعلوه واين حلوا فانك تجدهم قد انتم
 قلوبهم من دار الغرور ونزوادار الغربة
 وكانك عن قلب يابني قد صرت كما حدهم
 فبيع دنياك باخرتك ولا تتبع آخرك
 بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والامر فيما لا
 تتكلف وامر بالمعروف بسدك لسانك
 وانه عن المكبر يدك واسانك وياين من فعله
 ونخص الغمرات الى الحق ولا ياخذك في الله
 لومة لائم واحفظ وصيتي ولا تذهب
 عنك صفحا فلا خير في علم لا ينفع واعلم انه لا
 غنى بك عن حسن الازتياد مع بلاغك منى الزاد
 فان اصبحت من اهل الفاقة من تحمل عنك
 زادا في معادك فاعتنمه فان امامك عقبه
 كود اليا يجوزها الا اخف الناس حجة لافاجل
 في الطاب واحسن المكتسب فرب طلب قد جرد الى
 حرب وانما المحروب من حرب دينه والمساوب
 من سلب يقينه واعلم انه لا غنى بك عن العدل
 الناز والسلم عليك ورحمة الله وبركاته
 (وكتب) الى ابنه محمد بن المنفعة ان تفقه في الدين
 وعقد نفسك الصبر على المكروه وكل نفسك
 في امورك كاه الى الله عز وجل فانك تكملها
 الى كاف حتى يزوما نزع عزبزو وخلص المشقة
 بك فان يديه العطاء والحريمان واكثر الاستخارة
 له واعلم ان من كان مطيعة الليل والنهار
 يساره وان كان لا يسير فان الله تعالى قد ابي
 الاحراب الدنيا وعمارة الاخرة فان قدرت
 ان تزهد فم ازهدك كله فاقبل ذلك وان كنت
 غير قادر نصيحتي اياك فاهم علماء بقية
 انك ان تبلغ املك ولا تندوا جلك فانك في
 دوان من كان قلبك فاكرم نفسك عن كل دنه
 وان سافلك رغب فانك تتماض بما التذات من
 نفسك وياك ان توجف بك مطا بالاطمع
 وتقول عني ما خرت نزعمت فان هذا اهلك
 من هلك قلبك وامسك عليك لسانك فان تلافك
 ما فرط من صمك ايسر عليك من ادراك ما
 فات من منطلق واحفظ ما في الوعاء وشده
 الوعاء وحسن التدبير مع الاقتصاد ابق لك
 من الكثير مع الفساد والعفة مع الحرفة
 خير من السرور مع الفجور والبرء احفظ السرور
 بما عني فيما يضره وياك والانتكال على
 الام في فانها من بضائع النوكى وتشبط
 عن الاخرة والاولى ومن خير حظ الدنيا
 القرين الصالح فقارن اهل الخير تكن منهم
 وياين اهل الشر تب عنهم ولا يعلق عليك سوء
 الظن فانه ان يدع بينك وبين خليل صلح
 اذك قلبك بالادب كما تذكى النار بالخطب
 واعلم ان كفر

ان عجزت عن شكر برك قوتي *
 واقوى الزرى عن شكر برك طاجز
 (وقال ابو القاسم الزعفراني)
 حكم الله لي علمه فلوانا *
 صف قلبي عرفت قدر وداوى
 انى امنت من الزمان وربيته *
 لما علق من الامر حمالا
 ما كان هذا الجود حتى كنت يا *
 عمر ولو يوما تزول لزالا
 فاذا وردت بنا وردن مخننة *
 واذا صدرت بنا صدرن ثولا
 (وقال اسمعيل بن القاسم)
 ابوالعنايه يمدح عمر بن الدلاء
 لو يستطيع الناس في اجلاله *
 لمدوا له حرا لوجه نعالا
 ان المطايا تشتمكك لانها *
 قطعت اليك سبابا ورمالا
 وهى قصيدة هله الطبع سلسة
 النظام قريبة المتناول
 (وروى) ان عمر بن
 العلاء وصله عليه باب
 عيزاف درهم فسدته
 الشعراء قالوا لنا

باب الامير اعوام ثم عدم الامال مارصلنا الى بعض هذا فانتهى به ذلك به فأمر باحدناهم فقال بلغني الذي قلت وان احدكم باني فيود
 حتى بالقميص قد شرب فيها فلا يصل الى المدح حتى تذهب لذمة ملاوته ورائق طيل لآوته وان ابالعتاهيه اتي فثيب بايات بسيرة ثم قال
 ان المطايا تشتكك لانها * وانشد الايات وكان ابوالعتاهيه لما مدحه بهذا الشعر تاخر عنه برة قال لا فكتب اليه يستطه
 اصابت فلما جردك الهن يا مهر * فحن له ان بنى التمه ثم والشعر اصابتك عبر في هذا انك صلبة * ويارب عين صلبة تفاق البحر
 نرفك بالاشعار حتى تملها * فان لم تفق منها رقيقناك بالسور
 اني امتدحتك في صبي وجلاسي * اثني عليك ولي حال تكذبي *
 فاما اقول فاستحي من الناس
 فاما اقول فاستحي من الناس
 فاما اقول فاستحي من الناس

حتى اذا قيل ما اولاك
 من صفد * طاطات
 من سوء طالى عندها
 راسي
 فأمر حاجبه ان يدفع
 اليه المال وقال لا تدخله
 علي فاني استحي منه
 (وذكر بعض الرواة)
 ان المهدي خرج متصيدا
 فسمع رجلا يتغنى من
 التصيدة التي مرت منها
 الايات في عمر بن العلاء
 آتفا
 يامن تفرد بالجمال فما
 ترى * عيني على احد
 سواه جالا
 أكثر في قولي عليك
 من الرقي * وضربت
 في شعري لك الامثالا
 فأبيت الاجفوة وقطية
 * وأبيت الا تخرد ولا
 بالله قولي ان سالتك
 وامدقني * اوجدت
 قتل في الكتاب حلالا
 أم لا فسيم جفوتي
 وظلمتي * وجعلتني

النعمة ثم وصحة الاحق ثم ومن الكرم منع الحرم ومن حلم ماد ومن تفهم زاد ادحض اخاك النصيحة
 حسنه كانت او قبيحة لا تصرفم اخاك على ارتباب ولا تقطعه دون استعجاب وليس جزاء من سرك أن تسواه
 لزق رزقان رزقي تهلبه ورزقي يطالبك فان لم تأته اناك واعلم باني ان مالك من دنياك الاما صحت
 به من مشواك فانفق من خيرك ولا تكن خازناك فبرك وان جزعت على ما يقابك من يدك فاجزع على
 ما لم يعدك اليك ربما اخطأ البصير برشده وابصر الاعمى برشده ولم يهلك امرؤا قصده ولم يفتقر من زهد من
 اثمن الزمان طائنه ومن تعظم عليه امانه رأس الدين اليقين وعمام الاخلاص اجتناب العاصي وخبر
 المقال ما صدقه الفعالم سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار واجعل لصديقتك عليك
 واقبل عذر من اعذرتك وان خالها ما استطعت فانك اذا شئت تجتهد لا يكن اخوك على قطيعتك
 اقوى منك على صلته وعلى الاساءة اقوى منك على الاحسان لا تلكن المرأة من الامر بما يجاوزت نفسها فان
 المرأة ربحانة وليست بقهرمانه فان ذلك ادم لحالها وارخي اهلها واغضض بصرها بس ترك واكفها
 بعبابك واكرم الذين بهم تصول فاذا تطاولت تطول اسأل الله ان يهلك الشكر والشكر وبنتوك على
 العمل بكل خير ويعرف عنك كل محذور برحمته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ﴿مقامات العباد
 عند الخلق﴾ قام صالح بن عبد الجليل بين يدي المهدي فقال له انه لما هل علينا ما توعدتني على غير زمان
 الوصول اليك فقام مقام الاداء عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باظه ارماف اعناقنا من فريضة الامر
 والنهي بانقطاع عذر الكتمان ولا سيما حين اسمت بسم التواضع وعبدت الله وحملت كتابه ايشارة للحق
 على ما سواه فحبه واوبك مشهد من مشاهد العاصي وقد جاء في اثر من حجب الله عنه العلم عذبه على
 الجول واشد منه عذابا من اقبل اليه اللم ناد برعنه فا قبل بالامر بالمؤمنين ما هدى اليك من الاستننا قبول
 تحقيق وعمل لا قبول سمعة ورياء فاعلمها وتبسمه من غفلة وتذكر من سهو وقد وطن الله نبيه على تزواها
 فقال تعالى واما يترغلك من الشيطان فزع فاعلمه بالله انه سميع عليم ﴿مقام رجل من العباد عند المنصور﴾
 بينما المنصور في الطواف بالبيت ليل الازم مع قائلا يقول اللهم اني اشكو اليك الظهور والباطن والفساد في الارض
 وما يجول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور فجلس بناحية من المسجد وارسل الى الرجل فجلسي
 ركعتين واسلم الركن واقبل مع الرسول فسلم على بالخلافة فقال المنصور ما الذي سمعتك تذكر من ظهور
 لفساد والباطن في الارض وما الذي يجول بين الحق واهله من الطمع فواته لقد حسوت مسامعي ما مرضني
 فقال ان امة نبي يا امرؤ مندين اعلمك بالامور من اصولها والاحسرت منك واقصرت على نفسي في
 فهم اشغال قال فانت آمن على نفسك فقل فقال يا امرؤ مندين ان الذي دخله الطمع وحال بينه وبين
 ما ظهر في الارض من الفساد والباطن لانك فقال فكيف ذلك ويحك يدخني الطمع والفساد والبيضاء في

(٣٥ - عقد ل) لانا من نكالا كم لائم لو كنت اسمع قوله * قد لامني ونهني وعدوفا فقال المهدي على
 به جفاءه قل لمن هذا الشعر قال لا سمعيل بن القاسم ابى العتاهيه قال ان يقوله قال لعنته تجارة قال كذبت لو كانت جارية
 لو بهتاله وكانت عتبه لريضة بنت ابى العباس السفاح وكان ابوالعتاهيه قد راع من امرها كل مبلغ وكل ذلك فيما زعم الرواة تصنع وتخاف
 ليدكر بذلك (وقال بزيد - وراءه الغنى) كئيب ابوالعتاهيه ان اكلم له المهدي في عتبه فقلت ان الكلام لا يمكنني ولكن قل شعرا اغنيه اياه
 فقال نفسي شئ من الدنيا معلقة * الله وانما المهدي يكفها اني لا ياس منها ثم بطعني * فيه الاحتقار لا الدنيا وما فيها
 فمات فمنا ارغنته المهدي فقال لمن هذا فاخبرته خبر ابى العتاهيه فقال تنظر في امره فاخبرت بذلك ابالعتاهيه فكثت اشعرا ثم اتاني
 فقال هل حدث خبر فقلت لا فقال غنه بهذا الشعر
 لبت شعري ما عندك لبت شعري * انما اخبر الجواب لا ثم

ما جواب اولي بكل جميل * من جواب برده من بعد شهر

قال: بز بد ففتنت به المهدي فقال علي بن عبيدة فاحضرت فقال ان ابا

العتاهية كاني فيك وعندى له ولك ما تحبان فقالت له قد علم مولاي امير المؤمنين ما اوجه من حق مولاي فاريد ان اذكر له ذلك قال

فافهني فاعامت ابا العتاهية بما جرى وصفت الايام فاسأني ما اودت ففقلت له قد عرفت الطريق فقل ما شئت حتى اغنيه فقال

اشربت قايي من رجائك ماله * عنق البك بجنبتي ورسيم
واقعدت سميت الرباح لحاجتي * واذا هلمن راحتك نسيم
فغنته بالشعر فقال علي بن عبيدة ٢٧٤ فانت فقال ما صنعت قالت ذكرت ذلك لمولاي فابته وكرهته فله قول امير المؤمنين ما يريد فقال

ما كنت لاقفل شيئا نكرهه
فانقلت ابا العتاهية

بذلك فقال
قطعت منك حبال الايمان

* وارحمت من حل ومن
تحال

ما كان اشام اذ رجائك
قادي وبنات وعدك

يعلمن بيالي
واثن ظمعت لرب برقي

خالب * مالت بندي طمع
ولامة آل

وقد نقلت هذه الحكاية
على غير هذا الوجه والله

اعلم بالحق في ذلك * وضرب
المهدي ابا العتاهية مائة

سوط لقوله
الا ان ظيما للنفقة صادفي

* ومالي على ظي الخليفة
من عدوي

وقال ابي يعمرس والحرمي
يعترض وبنسائي يعبت

وزناه الى الكوفة وفي
ضرب به يقول ابو دهمان

لولا الذي احدث الخليفة
لا شاق من ضربهم

اذا عشقوا
لعبت باسم الذي احب واشكيت امرؤ قد ثناني الفرق وكان ابا العتاهية باله كوفت ثناني يذكر عتبة ويكي اسها واجترحت

(فن ذلك قوله) قل لمن استاسمى * ابني انت وامحي ابني انت اقد اصت * همت من اكبرهمي ولقد قلت لاهلي * اذ اذاب الحب لحي

وارادوا لي طيبيا * فاكنفوا مني بعلي من يكن يجهل ما ائتني فان الحب سقمي ان يروحي لي بغداد * دوق الكوفة جسمي

(وقوله) امسى بيغدنا ظي است اذكره * الابكرت اذا ما ذكره خطرا ان الحب اذ اشطت منازل * عن الحبيب بيكي اوحن او ذكرا

يارب اسبل طول بل بر ارقبه * حتى اضاءت الصبح فانفجرا ما كنت احسب الا مدعرتكم * ان المضاجع مما نبت الابر

والليل اطول من يوم الحساب على * عين النبي اذا نومه نفرا وما قدمت عتبة بغداد قد مدتها ابا العتاهية وتطاف حتى اتصل

بالرشد في خلافة ابيه المهدي وعمن منه وبلغ المهدي خبره فاحضره فقال يا باس انت مستقتل وساله عن حاله فانشده قصيدته التي يقول

فقتضيت والحلو والحامض عندى قال وهل دخل احد من الطمع ما دخلك ان الله استرعاك امر عباده واموالهم
فانغفلت امورهم واهتمت بجمع اموالهم وجمعت ببيتك وبينهم حجابا من الجص والابجر وابوابا من الحديد
وحراسا معهم السلاح ثم خرجت نفسك عنهم ثم قيم او بعثت عمالك في جبايات الاموال وجهها وامرت ان
لا يدخل عليك احد من الرجل الا فلان وفلان نفراسهم منهم ولم تأمر باصصال المظلوم ولا الماهوف ولا الجبايع
العاري البك ولا احد الا وله في هذا المال حق فلما رآك هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك وآثرتهم على
رعيتك وامرت ان لا يجي وادونك تحبي الاموال ونجمها قالوا له ذاق دنان الله فانا لنا لخنونه فاشترى وان
لا يصل اليك من علم اخبار الناس شي الا ما ارادوا ولا يخرج لك عامل الا حوته عندك ونفوه حتى تسقط
مقرته عندك فلما انتشر ذلك عنك وعظم عظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم فكان اول من صانعوهم عمالك
بالهدايا والاموال ليقوا بها على ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذوا المقدرة والثروة من رعيتك لئلا يظلم من دونهم
فامتدلات بلاد الله بالطمع ظلما وبغوا فسادا وصار هؤلاء القوم شركاءك في ساطناتك وانت غافل فان جاء
من ظلم حيل بيتك وبينه فان اراد دفع قصته اليك عند ظهرك وجدك قد نبتت عن ذلك ووقفت للناس
رجلا تنظر في مظالمهم فان جاء ذلك المنظلم فبانتك خبره والوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا
يزال المظلوم يخنن اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدفعه فاذا جاهدوا خرج ثم ظهرت صرخ بين
يديك فاضرب ضربا مبرحا يكون نكالا لغيره وانت تنظر فانتنكر فسا بقاء الاسلام وقد كنت يا امير المؤمنين
اسافر الى الصين فقدمت امرؤ قد اصاب ما كرمهم بهم فيكي يوما بكاء شديد اسفتم جاسا ووه على الصبر فقال
اما اني است ابني للبلية النازلة وليكن ابني المظلوم بصرخ بالباب فلا اسمع صوته ثم قال اما اذ ذكرت مذهب
فان بهمري لم يذهب نادوا في الناس ان لا يلبس ثوبا اجرا لا من ظلم ثم كان يركب الفيل طرفي النهار وينظر هل
يرى مظلوما فهدى ابا امير المؤمنين مشرك بالله بلعت راقته بالمشركين هذا المبلغ وانت مؤمن بالله من اهل بيت
نبيه لا تنمك را ذكرك بالاسلمين على شيخ نفسك فان كنت انما تجميع المال لولدك فقد اراك الله عبرا في الطفل
يسقط من بطن امه ماله على الارض مال ومال الا ووديه يد شهيدته نحو به فزال الله باطف بذلك
انطلق حتى تعظم رغبة الناس له واست الذي تعطي بل الله تعالى يعطى من يشاء ما يشاء فان قلت انما تجميع
المال لشد يد الساطن فقد اراك الله عبرا في بني امية ما اغنى عنهم جمهم من الذهب وما اعدوا من الرجال
والسلاح وانكرا عابدين اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما تجميع المال اطاب غايته هي اجسم من الغاية التي
انت فيها فواته ما فوق ما انت فيه الا منزلة ما تدرك الاختلاف ما انت عليه يا امير المؤمنين هل يعاقب من
عصاك باشد من القتل فقال المنصور لوقال فكيف تصنع بالملك الذي تولى ملك الدنيا وهو لا يعاقب من
عصاه بالقتل وليكن بالملود في العذاب الاليم قدر اى ما عاقبه عليه قلبك وعلمته بجوارحك ونظر اليه بصرك

فيما أنت المقابل والدا هرق المناسبات والهدى بين العهومة والموثوق له والاثرة والحدود فاذا انتهيت الى ابيك فانيت في الهدى المشيد
 واذا انتى خالفا * خالبا كرم من يزيد * ريد يزيد من منصور وكانت ام المهدي ام موسى بنت منصور الجعري وانشد
 علم العالم ان المنايا * سامعات لك فيمن عصاكا * فاذا وجهتم انخرطاع * رجعت تعرفه من قناكا * ولوان الرج يجارئك يوما *
 في سماح قصرت عن نداكا (وانشد) * اتبه اختلافه منقادا * اله تجر اذا يالها * فلم تلك تصلح الاله *
 لم يك يصلح الالها * ولوراها احد غيره * لزلزلت الارض زلزالها * ولولم نطمه نبات القلوب * لما قبل الله اعمالها * فقال له
 المهدي ان شئت ادينك بضرب وجميع لاقدامك على ما نهيت عنه واعطيتك ثلاثين ألف درهم جائزة على مدحك انا وان شئت عفونا عنك
 فقط فقال بل يصيب امير المؤمنين الى كريم عفو وجيل معروفه ركرمات ان اكثر من واحدة ٤٧٥ وامير المؤمنين اولي من شفع
 زعمه وانتم كرمه فأمره
 بثلاثين ألف درهم وعفا
 عنه وناقدم الرشيد الرقة
 انظر اربوا لغناهمة الزهد
 والتصوف وترك الغزل
 فأمره الرشيد ان ينزل
 فاني خبسه ففتى بقوله
 خليلي مالي لا تنزل مضركي
 * تكون على الاقدار
 حتمان الماتم

واجترحت به يدك ومشت اليه بـ جـ لـ كـ هل يعني عنك ما شجعت عليه من ملك الدنيا اذا انتزعها من يدك
 ودعاك الى الحساب ذل فيكي المنصور ثم قال ليني لم اخاق ويحك كيف احدثت لنفسي فقال يا امير المؤمنين
 ان للناس اعلاما ينفون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم فاجاهم بطانتك رشيدك وشاورهم في
 امرك بسددوك قال قد بهت اليهم فهوربوا مني قال خافوك ان تخمهم على طريقتك ولكن اتخ بابك وسهل
 سخابك وانصر المظلوم واقع الظالم وشذ الفع والصدقات على حالها واقصه بالحق والعدل على اهلها
 واناضامن عنهم ان يأتوك يساعداك على صلاح الامة وجاء المؤمنون فآذوه بالصلاة فصلي وعاد الى محاسنه
 وطباب الرجل فليرجده ﴿ مقام الاوزاعي عند المنصور ﴾ قال الاوزاعي دخلت عليه فقال ما الذي
 ابطأ بك عنى قلت وما تريد مني يا امير المؤمنين قال اريد الاقتباس منك فقلت يا امير المؤمنين انظر
 ما تقول فان مكروه لا حدثني عن عطية بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغته عن الله
 نصيحة في دينه فهي رحمة من الله سيقب اليه فان قبلها من الله بشكر والافهسي حجة من الله عليه ليزداد
 ثمنا ويزداد الله عليه غضبا ثم قلت يا امير المؤمنين انك تحملت امانة هذه الامة وقد عرضت على السموات
 والارض فابن ان يحماها واشفق من منار قد جاء عن جسدك عبد الله بن عباس في نفسه يقول الله عز
 وجل لا تقدر صفة كبيرة ولا كبيرة الا حاصها قال الصفة التيسم والكبيرة الضحك فظنك بالاقول
 والعمل فاعينك بالله يا امير المؤمنين ان ترى ان قربت من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفك مع
 الخائفة لامره ففد قال صلى الله عليه وسلم يا صفة عم محمد ويا فاطمة بنت محمد ويا ابا عبد الله من الله
 فاني لا اغنى عنكم من الله شيا وكذلك جسدك ابا عباس سأل امارة من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اى
 هم نفس تحببها خير لك من امارة لا تحببها انظر الامة وثقة عليه من ان يلى في جسدك عن شفته جفاح بعوضه
 فلا يستطمع له تقعوا ولا عنه دفعا وقال صلى الله عليه وسلم ما من راع بيت غاشا له عنته الاحرم الله عليه
 رائحة الجنة وحقيق على الوالى ان يكون لرعيته ناظرا واسا استطاع من عوراتهم ساترا وبالحق فهم قائما
 فلا يتخوف محسومهم رهقا ولا مابهم عدوانا فعدا كان بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدته يستدك بها
 ويرد عنه المشركين بها فانا هـ جبريل فقال يا محمد ما هذه الجريدة التي معلق اتركها الا تعلقوا قلوبهم رعبا فها
 ظنك من ذلك دماغهم وقطع استارهم ونهب اموالهم يا امير المؤمنين ان المغفور له ما تقدم من ذنبه وما
 تاخر دعا الى القصاص من نفسه بخدش خدشه اعرابا لم يتعمده فقال جبريل رجبى ان الله لم يعثلك
 جبارا تكسر قرون املك واعلم يا امير المؤمنين ان كل ما في يدك لا يدل شرية من شراب الجنة ولا ثمرة من
 ثمارها ولوان تو با من ثياب اهل النار هاق بين السماء والارض لاهلك الناس رائحة فكيف بن تقمصه
 ولوان ذنوبه ان النار صب على ماء الدنيا لاجه فكيف بن تجرعه ولوان حلقة من سلاسل جهنم وضعت

كفالك بحق الله ما قد ظلمتني
 فهذا مقام المستجير من الظلم
 الا في سبيل الله جسمي
 وقوتي * الامس عدحتي
 أنوح على جسمي
 فأمر باحضاره وقال
 بالامس ينسالك امير
 المؤمنين المهدي عن
 الغزل فتانى الالجاحا
 ومحاكرا اليوم امرك بالاقول
 فتانى جراءة على واقدا
 فقال يا امير المؤمنين ان
 الحسنة يذهب بين السبات
 كنت اقول في الغزل ولي
 شباب وجدوة وبني حراك
 وقوة وأنا اليوم شيخ ضعيف
 لا يحسن بمثل تصاب

فرده الى جسمه فكاتبه
 وما كنت توليني لعلك تذكر
 الى بها من سائف الدهر تنظر
 امين الله ان الحسب باس * وقد وقعت ليس عليك باس فاحرجه اخذ اليد الاولى من هذين على بن جبهلة وراذقيه فقال لابي غانم الطوسي
 دجلة تنقي واربوا غانم * يطعم من تنقي من الناس والحق جسم وامام المهدي * رأس وانت الدين في الراس وكان عمر بن العلاء محمدا
 وفيه يقول بشار بن برد اذا ايقظتك حروب المهدي * فنه لها عمر انتم دعاني الى عمر جوده * وقول العشرة بخر خضم ولولا الذي
 ذكره والمكن * لا مدح برجانه قبل شيم فتي لا يبيت على دفعة * ولا يشرب الماء الا يدم اخذ هذا البيت ابو سعيد الخدري فقال

ومار بدون لولا الجبن من رجل * بالليل مشتمل بالجرم مكحل
 لا يشرب الماء الا من قلب دم * ولا بيت له جار على وجل
 (وقال أبو الطيب) تودان لا تقضم الحب خذله * اذا الهام لم ترفع جنوب الالاق
 ولا ترد الغرمان الاوماؤه
 من الدم كالريحان تحت الشقائق (وقال أبو القاسم بن هانئ)
 من لم ير المديان لم ير مرمكا * اشباو بخوما بالاسنة اكهما
 وكما ثابردى غوار بها العدى * وفوارسات عدو واصلها انظبا
 لا يوردون الماء منك سباح * او يكسني بدم الفوارس طليبا
 (قال) وابع عمر بن الاملاء ان ابا العتاهية عليه عاتب في هناة ناله امانه في مجلس وكان كثيرا لا تقطاع اليه فقتاف عنه فساء ذلك عمر فكتب
 اليه قد راني الذي كان من تحريك ٢٧٦ فيما استغفك به سوء الادب عن علم حقيقة مني فصرت مترددا من العمى في بلا مبع الشبهة

ولو كان معك من عمك
 داع الى لغائى اكتشفت
 لك مورد الامرو وصدرة
 اترجع الى العلة فتقال
 او تاتي الا مصرية فتصمر
 وقد قال الاول
 ومستتب ابدى على
 الظن عنه * واخرج
 منه المحفظات غليل
 كشفت له عذرا فأبصر
 وجهه * فعاد الى الانصاف
 وهو ذليل
 فاجابه ابو العتاهية لم اجز
 بمعنى الحقيقة الى الشبهة
 ولم اجد سمعة عظيم
 قدرتك الى حل اللاتمة
 فقصرتي الخوف من
 سطفتك على ترك معاتبك
 لان العتاهية لا تجتنب الا
 من المسارى ولورغبت
 عن العصلة الى القطيعة
 لتفاضتلك ذلك من طول
 الصبغة وسالف المدة وانا
 اقول

على جبل لاذناته فكيف بمن يسلك فيم او يرفضها على عاتقه (كلام ابي حازم اسلمان بن عبد الملك) حج
 اسلمان بن عبد الملك فلما قدم المدينة للزيارة بعث الى ابي حازم الامرج وعنده ابن شهاب فلما دخل قال
 تكلم يا ابا حازم قال فم اتكلم يا امير المؤمنين قال في المنخرج من هذا الامر قال يسيران انت فعلته قال وما ذلك
 قال لا تاخذ الاشياء الا من حله ولا تضعها الا في اهلها قال ومن يقوى على ذلك قال من قلده اقمه من امر
 الرعة ما قلده قال عظمي ابا حازم قال اعلم ان هذا الامر لم يصر اليك الا بموت من كان قبلك وهو خارج من
 يدك بمنزل ما صار اليك قال يا ابا حازم اشتر على قال نعم انت سوق فانه في عندك حل اليك من خسر او شر
 فاختر ايهما شئت قال له لا تاخذنا قال وما صنع بائناك يا امير المؤمنين ان اذنبتى فتننتى وان قصبتى
 اخزيتى واسب عندك ما رجوك له ولا عندي ما احاطك عليه قال فارفع اليه حاجتك قال قدر فتمت الى من
 هو اقدر منك عليهم افاض اعطاني منها قدامت وامانتي منها رضيت (مقام ابن السهمي عند الرشيد) دخل
 عليه فلما رقب بين يديه قال له عظمي يا ابن السهمك واوجز قال كفى بالقرآن واعظايا امير المؤمنين قال الله
 تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ويل للطففين الذين اذا اكتابوا على الناس يستوفون الى قوله لرب العالمين
 هذا يا امير المؤمنين وعيدان طف في الكيل فما ظنك بمن اخذته كله (وقال) له مرة عظمي واتى بماء يشربه
 فقال يا امير المؤمنين لو حبست عنك هذه الشربة اكانت تغذيها لك قال نعم قال فلوحبس عنك خروجها
 اكانت تغذيها لك قال نعم قال فما خبري في ملك لا يساوي شربة ولا بولة قال يا ابن السهمك ما احسن
 ما بلغني عنك قال يا امير المؤمنين ان لي عيو بالاطاع الناس منها على عيب واحد ما ثبتت لي في قلب احد
 مودة راني ثلاث في الكلام الفتنه وفي السر الغرة واني ثلاث على نفسي من قلة خوفي عليها (كلام عمرو
 ابن عبيد عند المنصور) دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعنده ابنه المهدي فقال له ابو جعفر هذا امير
 المؤمنين وولي عهد المسلمين ورجائي ارنده قوله فقال امير المؤمنين ارنده قد رضيت له امور ابصر اليها
 وانت عنه مشغول فاستعير ابو جعفر وقال له عظمي يا عثمان قال يا امير المؤمنين ان الله اعطك الدنيا ما سهرها
 فاشتر نفسك منه به عندها الذي اصبح في يدك لو بقي في يد من كان قبلك لم يوصل اليك قال يا عثمان
 اعني يا بھامك قال ارفع علم الحق بينك اهلهم ثم حرج فاتبه ابو جعفر بصره فلم يقبلها وجعل يقول
 كلكم خائف صيد * كلكم عشي رويدا * عبر عمرو بن عبيد

وكنت امرأ خشى العقاب واتى * مغنة ما تخفى يدي ولساني فهل من شفيع منك يضمن فوجتي * فاني امرؤ اوى صفيان
 بكل صفيان فتراجعه الى احسن ما كان عليه وانما لم ابو العتاهية في قوله ان المطايا تشكك وما يليه يقول ابي الجهماء نصيب الاكبر
 فهاجوا فتناوبوا الذي انت امله * ولو سكتوا انت عليك الحقايب (وقال أبو الطيب) في ابي العتاهية الجذاني تنشدا فوايتنا مدائحهم
 بالنس ما هن افواه اذا مررنا على الاصم بها * اغنهن عن موهبه عيناه وهذا المعنى من القضية الدالتيذاته التي ذكرتها
 عن الجاحظ في اقسام السنان (وقال بعض الخطباء) اشهد ان في السموات والارض آيات ودلالات وشواهد فآيات كل يؤدى عنك
 الجنب وشهد ذلك بالروية (ونظير هذا قول ابي العتاهية) وروى انه جلس في دكان ورقاق واخذ كتابا فكتب على ظهره فواتجها كيف
 يدعى الملايك ام كيف يصعد الجاحد ولله في كل تحريكه * ونسكينة في الزرى شاهد وفي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

وانصرف فاجتاز أبو نواس بالموضع فرأى الأبيات فقال لمن هـ ذاق لوددتها إلى هيمت شعري فقبل لاهمديل بن القاسم فوقع تحتهم بهان
 من خاق الخياقي من ضمه هين فصاغه من قرار * إلى قراره كين يحول شأقشياً * في الحب دين العون
 حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون (وقال الفضل بن عيسى الرافعي) سل الأرض عن غرس أشجارك وشق أنهارك وجنى
 ثمارك فان لم تحبك حوارا أجاتك اعتبارا (وهذا) شبهه بقول عدى بن زيد وقد نزل النعمان بن المنذر تحت سرحة فقال أتدري ما تقول هذه
 السرحة لهم الملك قال وما تقول قال تقول رب ركب قد أناخوا وحوانا * بشر بوز الخبز بالماء الزلال ثم أضجروا لعاب الدرهم
 وكذلك الدرهم حاله بدل وال و يروي عكف الدرهم فتمت كدر حال النعمان وما كان فيه من ٢٧٧ لذة (الفاظ لاهل العصرف

الشكر بدلالة الخلال) لو
 سكت الشاكر لانتقلت
 المآثر لو صمت الخاطبة
 لانت الحقايب ولشمدت
 شواهد حاله على صدق
 مقالان سجدت ما ولانته
 وكفرت ما أعطانيه نطقت
 آثارا يديه على ولدت
 أعلام عوارقه لدى
 (ولافي الفضل الميكالي)
 من رسالة التورود فلان
 فتعاطى من شكره على
 نعمة التي ألبسه جمالها
 وأمجبه أذبالها مالوم
 بتحدث به ناسرا ومثنيا
 ومعدا ومسد بالانتبه
 حاله وشمدت به رحالة
 حتى أقدمت لثبذ كره
 الخافل وسارت بخبره
 الركان والتوافل
 وصارت الألسن على
 الشكر والثناء لسانا والجماعة
 على الثن والثناء انصارا
 واعوانا على انه وان بالغ
 في هذا الباب وجاوز حد
 الاكثار والامهال
 نهاية القصص وردت

سفيان فانه اعاننا فرارا (كلام شيب بن شبة للهدي) قال العتيبي سألت بهض آل شيب بن شبة أن تحفظون شيئا
 من كلامه قالوا نعم قال للهدي يا أمير المؤمنين ان الله اذا قسم الاقسام في الدنيا جعل لك أسنماها وعلها فلا
 ترضى لنفسك في الآخرة الا حرة الامم مثل ما رضى لك به من الدنيا فأوصيك بتقوى الله فمليكم نرات ومنكم أخذت
 والكم ترد (من كرمه الموعظة لعض ما فهم من الفاظ أو الخرق) قال رجل للرشيد يا أمير المؤمنين اني أريد
 ان أعظك بهظة فيما بهض الناطة فاحتلمها قال كلاً ان الله أمر من هو خـ برمك بالآنة القول لمن هو شرمي
 قال لزيد موسى اذ أرسله الى فرعون فقولا له قولاً لنا عليه يتد كرا ويحشى (دخل) اعرابي على سليمان بن
 عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين اني مكلمتك بكلام فاحتلمه ان كرهته فان وراءه ما تحب ان قبلته قال هات
 يا اعرابي قال اني سأطيق اساني بما خسرت عنه الا لسن من عظمتك تأدية لخلق الله تعالى وحق امامتك انه قد
 اكنعتك رجال اساءوا الاختيار لانفسهم فانتا عوادنيك بدينهم ورضاك بتخط ربهم خافوك في الله ولم يخافوا
 الله فبك فهم حرب الآخرة سلم للدين فلا تاتهم على ما تمنك الله عليه فانهم لا يأتونك خبالا والامانة
 نصيبنا والامة عفا وسفا وانت مسؤول عما اجترحو اولسوا وما مؤثرين عما اجترحت فلا تصاح دنياهم
 بفساد آخرتك فان أخذ من الناس صفقة يوم القيامة وأعظمهم غيما من باع آخرته بدينه غيره قال سليمان اما
 أنت يا اعرابي فقد سللت لسانك وهو احد سيفيك قال اجل يا أمير المؤمنين لك الاعليك (ووعظ) رجل
 الماء من فاض في اليه منه ما فلما فرغ قال قد سمعت وعظمتك فاسأل الله ان ينعمنها وربها عما نغنا غيرا
 أحوج الى المارئة بالفعال من الى المارئة بالقال فقد كثر القائلون وقل القائلون (العتبي) قال دخل رجل
 من عبد القيس على أبي فوعظه فلما فرغ قال أبي له لو ان ظننا بما علمنا لا ننتعنا بما علمنا ولا كنا علمنا علمنا لزمنا
 فيه الخجة وغفلنا غفلة من وجبت عليه النعمة فوعظنا في أنفسنا ما بالنتقل من حال الى حال ومن صغر الى كبر
 ومن نعمة الى نعمة ما بيننا الا الما قام على الغفلة واثارا الما جل لبقاء لاهله واعراضا عن اجل اليه المصير
 (سعد القصير) قال دخل أناس من القراء على عتبة بن ابي سفيان فقالوا لك اساطت السيف على الحق
 ولم تسلط الحق على السيف وحدثت بهاد شواصع صيفة قال كذبتم بل سلطت الحق وبه سلطت فاعرفوا
 الحق تعرفوا السيف فانكم الما لون له حدث وضمه أفضل والواضعون له حيث علمه اعدل ونحن في اول
 زمان لم يأت آخره وأخره قد فات اوله فصار المعروف عندكم منكم كرا والمكرم معروف وانى أقول لكم
 هلا قبل ان أقول لنفسى هلا قالوا فخرج آمنين قال غير راشد من ولا مهدين فاحاد قوم سقر عن الطريق
 فدفعوا الى راه به مفرد في صومعته فنادوه فاشرف عليهم فمسا لوه عن الطريق فقال ههنا أو أيبده
 الى السماء فعملوا ما أراد فقالوا لانا سائلوك قال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والهم لا يعود والطالب
 حديث قالوا سلام الناس يوم القيامة قال على نياتهم وأعمالهم قال الى ابن المؤثر قال الى ما قدمتم

واجبه والسقوط عن ادى درجته ومراتبه (ومجاعة ترناهم به) هذا المعنى من ذكر الشكر (قال أبو الفتح البستي الحرف ل الشكر ان احناه
 المرء من خيره شكر اجتهاد من به شيدا (غيره) الشكر ترجمان النية واسان الطوية وشاهد الاخلاص وعنوان الاختصاص الشكر
 نسيم النعم وهو السبب الى الزيادة والطريق الى السعادة الشكر قيد النعمة ومفتاح المزيد وثن الجنة من شكر فلا لا تحقق جز بلا شكر
 المولى هو الاولى الشكر قيد النعم وشكائها وعقاها وهي شبهة بالوحش الذي لا يقم مع الجحاش ولا يريم مع اليناس موقع الشكر من
 النعمة موقع القرى من الضيفان ووجهه لم يرم وان فقد لم يقم الشكر غرس اذا اودع مع الكريم اثر الزيادة وحفظ العادة الشكر
 تعرض للزبد السائق والنعم السوابغ شكر شكر الاسير ان اطلقه والمملوك لمن أعتقه اثني عليه ثناء الروض المحصل
 على الغيب المسهل اثني عليه ثناء اسان الزهر على راحة المطر اثني عليه ثناء امطشان الوارد على الزلال البارود

شكره شكر الارض لانهم وزهراهم بسط لسان الشناء والادعاء وبلغ عنان الشكر عنان السماء شكره شكر انزاح له المكرم وتميز
 له المواسم لاشكره شكر انشيع انواعه وتبسط انواعه ويلذذ كره وسماعه شكره لا القلب واللسان كشكر حسان لا لسان
 اطل عنان الشكر وفتح مجاله ورفق اعجده ومدار وقته شكره كنفاس الاحباب ارنافاس الاصهار ارنافاس الرياض غب الفطار
 (رجع ما انقطع) كان سبب قول نصيب * فعا جوا فائقا وباباني انتاهله * انه كان مع الفرزدق عند سليمان بن عبد الملك فقال
 سليمان بن عبد الملك يا فرزدق من اشعر الناس قال انيا امير المؤمنين قال اما انا قال بقولي وركب كان الرجح تطلب عندكم *
 اهاترة من جذبها بالعصائب ٢٧٨ سروا وسرت نسكها وهي تافهم * الى شعب الاكوار ذات الحنائب

اذا اتوا ناراً يقولون
 ليتها
 وقد خسرت ايديهم نار
 غالب
 يزيد اباه وهو غاب بن
 صمصعة بن ناجية بن
 عقاب بن محمد بن سفيان
 ابن مجاشع فاعرض عنه
 سليمان كالمغضب لانه
 انما اراد ان يشهد ما
 فيه ففهم نصيب مراده
 فقال يا امير المؤمنين قد
 قات ابيانا على هذا لروى
 ابي عبد الله فقال هاتهما
 قاتنا نصيب يقول
 اقول لركب قافلين
 نقيمهم فغادنا اوشال
 ومولاك قارب
 فقد اخبروني عن سليمان
 اني امره وفيه * من آل
 ودان طالب
 فعا جوا فائقا وبالذي
 انت اهلك * ولو سكتوا
 انت علمك الحنائب
 فقالوا تركناه وفي كل ايلة
 يطيف به من طالعي
 العرف راكب

قالوا اوصنا قال تزودوا على قدر سفركم فخير الزاد ما باع المل ثم ارشدهم الجادة وانقمع (وقال) بعضهم اتيت
 الشام فمرت بدير حوله فاذا فيه راهب كان عينيه مزادنان فقلت له ما شدم ما يبكيك قال يا مسلم ابي على
 ما فرطت فيه من عمري وعلى يوم قضى من اجلي لم يحسن فيه عملي قال ثم مررت بعد ذلك فسالت عنه فقيل
 لي انه قد اسلم وغزا الروم وقتل (قال ابو يزيد الخيري) قلت لثوبان الراهب ما معني ايس الراهبان هذا
 السواد قال هو اشي به بلد اس اهل المصائب قلت وكما هم مشر الاهدان قد اصاب مصيبة قال يرجعك الله وهل
 مصيبة اعظم من مصائب الذنوب على اهلها قال ابو زيد في اذ كره قوله الا بكاني (حبيب الدوي) عن
 موسى الاسواري قال لما وقفت القنطرة اردت ان اخرج زيني فخرجت الى الاهواز فباع ازيد مرد قديمي فبعث
 الى متاعا فلما اردت الاتصاف بغني انه قيل قد نزلت عليه فاذا هو كالخفاش لم يبق منه الا راسه فقلت
 ما حالك قال وما حال من يريد سفر ابيد اغير زادو يدخل قبر اموشا بلا مؤنس وينطلق الى ملك عدل بلا
 حجة ثم خرجت نفسه (الغني) قال مررت براهب باك فقلت ما يبكيك قال امر عرفته وقصرت عن طلبه
 ويوم قضى من عمري نقص له اجلي ولم ينقص له املي

باب من كلام الزهاد واخبار العباد

قيل لقوم من العباد ما قامكم في الشمس فالواطلب الظل (قيل) لملقمة الاسود بن يزيد كم ذهب هذا
 الجسد الضعيف قال لا تنال الراحة الا بالتعبد (وقيل) لا تخر لورق فت تنفسك قال الخديركة فيما اكرهت
 النفوس عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره (وقيل) لمسروق بن الاعدع لقد اضرت
 بيدك قال كرامته اريد (وقالت) له امراته فيروز سارانه لا يظفرون صديام ولا يفترون صملاة وملك
 بامسروق اما بعد الله غيرك اما خلقت النار الا لك قال اما ويحك يا فيروز ان طالب الجنة لا يسام وهارب
 النار لا ينسام (وشكت) ام الدرداء الى ابي الدرداء الحاجة فقال لها تصبري فان امامنا عقبة كؤدا لا يجاوزها
 الا اخف الناس حلا (ومر) ابو حازم بسوق الفاكهة فقال موعذك الجنة (ومر بالجزارين) فقالوا له
 يا ابا حازم هذا لحم ميمم فاشتر قال ليس عندي شيء قالوا انوخر ك قال انا اوخر نفسي (وكان) رجل من العباد
 يا كل الرمان بقشره فقيل له لم تفعل هذا فقال انما هو وعد قد ادخل فيه ما امكنتك (وكان) علي بن الحسين
 عليه ما السلام اذا قام الى الصلاة اخذته عدة فسهل عن ذلك فقال ويحك ائتدرون الى من اقوم ومن اريد
 ان اتاجي (وقال) رجل ليونس بن عبيد هل تعلم احدا يعمل بعمل الحسين قال لا والله ولا احدا يقول بقوله
 (وقال) لمحمد بن علي اولي بن الحسين عليه السلام ما قل ولدا اميك قال الهجج كدف ولدت له وكان يصلي
 في اليوم والليله افسر كفة فتي كان يتفرغ للنساء وجمع خمسة وخمسين سنة راجلا (واما) ضرب سعيدين
 المسبب واقم للناس قالت له امرأة لقد اجمت مقام خزبه فقال من مقام الخنزيرة فمرت (رشكا) الناس الى

ولو كان فوق الناس حي فعاله * كهللك او لعل منك يقارب لقلنا له شبه وان كن تهنرت *
 سواك من المستشفين المطالب هو البدر والناس الكواكب حوله * وهل تشبه البدر المنير الكواكب فقال سليمان احسنت
 والتفت الى الفرزدق فقال كيف تسمع يا افراس قال هو اشعر اهل جلده قال واهل جلده تلك فرج الفرزدق وهو يقول
 وخير اشعرا كرمه رجلا * وشرا اشعرا قال العبيد قال ابو العباس محمد بن يزيد وهذا باب في المدح حسن متجاوز مبتدع لم يسبق اليه
 قول نصيب من آل ودان (قال احق) بن ابراهيم الموصلي ذكرك محمد بن كنانة وازني بيدي ان نصيبا من اهل ودان وكان عبدا لرجل
 من بني كنانة هو اهل بيت وزه ابو هفان انه عبد لعبد العزيز بن مروان وكان نصيب شديدا لسواد وهو القائل
 كسبت ولم املك سوادا ونجته * فبعض من القوم يبيض بناثقه فباضرا لوانني سوادى وانني * لكالمسك لا يسلم عن المسك ذائفة

(وقال يحيى بن عبد بن الحسحاس) اشعار عبد بن الحسحاس قن له * عند الغمار مقام الاصل والورق

ان كنت عبد افنة سي حرة كرما * او اسود اللون اني ابيض الخاق (وقال ابو الطيب المتني) لكافورا الانعشدي

اغما الجلد ليس وابيضاض الشقاق خير من ابيضاض القباء (وقال نصيب) لبعض ملوك بني امية ان لي بنات نفقت عليهن من سوادى فقال ما احسن ما تظنظت لهن وامر له بصدقه (وكان ابو تمام حبيب بن اوس) لما مدح ابا جهم فرجع ربه عبد الملك الزيات بقصيدته التي اولها لاهاز علينا ان تقول وتغفلا * ونذ كر بعض الفضل منك وتغفلا وهي من احسن شعره وقع له على ظهرها وابتك صمغ البيص سه لا واما * بغالى اذا ما ضن بالشئ باذنه

٢٧٩

مالك بن دينار القمط فقال انتم تستبطون المطر وانما تطبخ الحجارة (رشكا) اهل الكوفة الى الفضل بن عبياض القمط فقال امد بر غير الله تريدون (وذكر) ابو حنيفة ابوب السخيماني فقال لرجله الله تعالى ثلاثا لقد قدم المدينة مرة وانا بها فقلت لا قد نزلت اليه لعلني اتملق منه بسقطة فقام بين يدي القبر فقاما ما ذكرته الا اقمه له جلدى (وقيل) لاهل مكة كيف كان عطاء بن ابي رباح فبكم قالوا كان مثل المافضة التي لا يعرف فضلها حتى تفقد وكان عطاء انطس اسودا مثل اعرج ثم عمى وامه سوداء تسمى بركة (وكان) الاوقص المخزومي قاضيا بمكة فخاروى مثله في عفة رزقه فقال يوما لجالسائه قالت لي امي يا بني انك خلقت خلقة لا تصلح معها الخمر عذبة لثقتان عند الثبان فله ذلك بالدين فان الله يرفع به النسب عسى ويتم به النقصه فتعنى الله تعالى بكلامها واطعمت اقولت التفتاء (الفضل بن عبياض) قال اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة لله والانار فقال محمد بن واسع ما هو كذا تقول ليس الاعفوانه او النار قال مالك صدقت ثم قال مالك انه يجعني ان يكون للرجل معيشة قدر ما يقوته قال محمد بن واسع ولا هو كذا تقول ولكن يجعني ان يصحح الرجل وليس له غدا ويمسى وليس له عشاء وهو مع ذلك راض عن الله قال مالك ما اخرجني الى ان يعانى مثلك (جعفر بن سليمان) قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رأيت احدا اشقى من شعبة ولا اعبد من سفيان الثوري ولا احفظ من ابن المبارك وما احب ان اتقى الله بصهفة احد الابصهفة بشعر من منصور مات ولم يدع قلبا ولا كثيرا (عبد الاعلى بن حماد) قال دخلت على بشر بن منصور وهو في الموت فاذا به من السرور في امر عظيم فقلت له ما هذا السرور قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والباطلين والمغتابين واقدم على ارحم الراحمين ولا اسر (جع) هرون الرشيد) قبله عن عابدة بمكة بحجاب الدعوة معتزل في جبال تهامة فأتاه هرون الرشيد فسأله عن حاله ثم قال له اوصني ومرني بما شئت فوالله لا عصيتك فسكت عنه ولم يرد عليه وانا فخرج عنه هرون فقال له اعيابه ما منك اذا سألتان تأمره بما شئت وحلف ان لا يعصمك ان تأمره بتقوى الله والاحسان الى رعيتيه فتحط لهم في الرمل انى اعطته الله ان يكون يامره فيه صهيه وآمره انا فبطعني (عمر بن حمزة بن أخت سفيان الثوري) قال لما مرض سفيان مرضه الذي مات فيه ذهب يقول الى دير ابي فارس فاباه فقال ما هذا يقول حتى قلت اى والله من خدارهم قال فانما ذهب معك اليه قال فدخل عليه وجس عرقه فقال هذا رجل قطع المزن كده (مورق الجعفي) قال ما رأيت احدا افنة في ورعه ولا اورع في فقهه من محمد بن سيرين ولقد قال يوما ما غشيت امرأة قط في نوم ولا يظنظة الامراتى ام عبد الله فاني ارى المرأة في النوم فاعلم انها لا تخجل الى فاصرف بهمى عنها (الاصمعي) عن ابن عوز قال رأيت ثلاثا لم ارم مثلهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم ابن محمد بالجواز ورجاء بن حيوة بالشام (العتبي) قال سمعت اشيخة ايقولون انتهى الزهد الى ثمانية من

فيوشك ان تبقي عليه
يضائه
هو الماء ان اجتمه طاب
ورده * وبفسد منه ان
تباح مشاره
فأحابه بقصده طول به
واحتج عليه واعتذرا له
في مرجه لغيره فقال في
بعض ذلك
أما التوافق فقد حصنت
غرتها * فباي صاب دم
منها ولا سلب
منعت الا من الاكفاء
ايها * وكان منك عليها
اللطيف والحذب
ولو عصنت عن الاكفاء
ايها * ولم يكن لك في
اظهارها رب
كانت ثياب نصيب حين
ضن بها * على الموالى
ولم تخجل به العرب
(وقد قيل) ان ابانام
أحابه بقوله
ابا جعفر ان كنت
اصبحت شاعرا * اسامج
في ربي له من اباهه

فقد كنت قبلي شاعرا تاجرا به * تساهل من عادت عليك من افقه فصرت وزيرا والوزارة مكره * بغض به بعد الاذانة كارهه
وكم من وزير قدر ان ينام ساطلا * فهاد وقد سدت عليه مطالعه ولله قوس لا تطيش سهامها * ولله سيف لا تنقل مقاطعه
قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ويقال ان هذه الايات مخولة لتجيب وليس مثل ابي جعفر في جلالة قدره واصله طنانه لتجيب يقابل بمثل
هذا الجواب ولا يتمي جهل حبيب ان يقابل ما موله ومن يرحمى جليل الغائده منه هذه الايات وقد قيل بل قاه اولم ينشدها احدا
واغما ظهرت بعد موته وكان ابن الزيات كما قال شاعر ومدح الحسن بن سهل في وزارته للمأمون واعطاه عشرة آلاف درهم فقال
لم امدحك رجاء المال اطلبه * لكن لتبسى التعميل والغررا ما كان ذلك الا اني رجل * لا اقرب الورد حتى اعرف الممدرا
قال الصولي وكان السبب الذي اوجد ابا جهم فرعى ابي تمام حتى قال رأيتك سمع البيوع الايات قول ابي تمام قصيدته المشهورة في

ابن ابي دواد التي اواها سقى عهد الحبي سبيل العهاد * ورؤى حاضر امته وبادى نزلت به رضى الدمع ما * رايت الدمع من خير العناد
يقول فيهما في مدحه هو وعظام الاثافي من نزار * واهل الهضبة منها والنهاد مدرس كل معضلة وخطب * ومنبت كل مكفرة وآد
اذا حدث القبائل ساجلوهم * قائم بنو المجدد التباد
وشو حوادث الايام منهم * معاقل مطرد وبنو طراد
لقد انست مساوى كل دهر * سبحان احمد بن ابي دواد
وما اشبهت سبيل المجدالا * ٢٨٠ هداك لتبلة المعروف هاد وما سافرت في الافاق الا * ومن جدواك راحتى وزادى

التاهيز عامر بن عبد القيس والحسن بن ابي الحسن البصرى وهر بن حبان واى مسلم الخولاني واو بس
القرني والربيع بن خيثم ومسرور بن الاجدع والاسود بن يزيد * كيف يكون الزهد * العتيق برفعه
قال قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما زهد في الدنيا قال اما انه ما هو بتحريم اللذات ولا اضعاف المال
ولكن الزهد في الدنيا ان تكون بما في يد الله اغنى منك بما في يدك (وقيل) للزهدى ما الزهد قال اما انه
ليس تشعبت الامة ولا قسفت الائمة ولا كذبت النفس عن الشهوة (وقيل) لا تخرمنا زهد في الدنيا قال
ان لا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك (وقيل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من ازيد
الناس في الدنيا قال من لم ينس المقابر والبيوت (وقيل) لا يفتنى وعنده نفسه مع الموتى (وقيل) للمحمد
ابن واسع من ازيد الناس في الدنيا قال من لا يبالي بدم من كانت الدنيا (وقيل) للجليل بن احمد من ازيد
الناس في الدنيا قال من لم يطلب المفقود حتى يفقد الموجود (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الزهد في
الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة (وقالوا) مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له امرأتان انا ارضى
احدهما ما عخط الآخرة (وقال) لذي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا كبرهه نزع عنه خوف الآخرة
من قلبه وجعل الفقر بين عينيه وشهه فبما عليه لاله (وقال) ابن السهالك الزاهد الذي ان اصاب الدنيا لم
يفرح وان اصابته الدنيا لم يحزن يهضك في الملا ويبيكى في الخلا (وقال الفضيل) اصل الزهد في الدنيا
الرضا عن الله تعالى (صفة الدنيا) قال رجل اعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه يا امير المؤمنين صف لنا
الدنيا قال ما اصف من دار او اهلها اعناء واخرها اعداء لاله الاحساب وحرماها عقاب من استغنى فم ائتم
ومن افتقر فم اخن (قيل) لا رطاطا ليس صف لنا الدنيا فقال ما اصف من دار او اهلها اوت و آخرها
موت (وقيل) لحكم صف لنا الدنيا قال امل بين يديك واجل مطل عليك وشيطان فتان وامانى
جراحة العنان تدعوك فتستعيب وترجوها فتعيب (وقيل) لاهم بن عبد القيس صف لنا الدنيا قال الدنيا
والدة للموت ناقصة لاهم مرفوعة الالهية وكل من فيها يجرى الى ما لا يدري (وقيل) ليكر بن عبد الله
الزنى صف لنا الدنيا فقال ما مضى منها الخلم وما بقى فامانى (وقيل) لاهم بن عبد الله بن ثعلبة صف لنا الدنيا قال
امسك مذموم فيك ويؤك غير محمود لك وعزك غير مأمون عليك (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر (وقال) الدنيا عرض حاضر يا كل منه انبر وانما اجر والآخرة وعد صدق بحكم
فيها لك قادر يفصل الحق من الباطل (وقال) الدنيا خضرة بلون فخذها بجمعة ابورك له فيها ومن
أخذها بغير حقه كان كالاكل الذي لا يشبع (وقال ابن مسعود) ايس من الناس احدا الا وهو ووضيف
على الدنيا وما له طاربه فاضيف مرتحل والعارية مردودة (وقال المسيح) عليه السلام الدنيا الا باليس مزرعة
واهلها الحارثون (وقال ابياس) ما بالى اذا حب الناس الدنيا ان لا يهدوا منه ولا وثنا الدنيا ائتم لهم

مقيم الظن عندك
والامانى * وان قامت
ركابي في البلاد
وهذه النكت التي
أحدثت ابا جعفر واعتبه
على ابي تمام (وفي هذه
القصيدة) يقول متذرا
السه في الذي قرب به
عنده من هباء مضر
أتاني عابرا لانباء مسمى *
عقابه بذهبية نساد
ثنا خير كان القلب منه
يجربه على شوك القناد
باني نلت من مضر وخبت
الملك شيكيتي خب الجواد
وما ربع القطعة لي
ربيع * ولانادى الاذى
مني بنادى
واين يجوز عن قصيد
لساني * وقلبي راغ
برضك غاد
وما كانت الحكماء
قالت * لسان المرء من
خدم الفؤاد
وقد ما كنت معسول
القوافي * وما دور المعاني
بالسداد

وكان ابن ابي دواد غالبا في التصب ليا دوا الحاقها بنزار على مذهب نساب لعدنانين قال وكل من بالمراق
من ابادو الخولاني النصح واليم بنسبون ومن كان باثام فهم على نسبهم في نزار وابن ابي دواد يرمى بالدعوة والتكثير من اخباره يخرج الى
ما احاقه من تطويل التصرف في ملول التكلف وكان ابن ابي دواد عالما بضر وبالهلم والادب متصرفا في صناعة الجدال على مذهب
اهل الاعتزال وكانت العداوة بينه وبين ابن الزيات بينة والنفاضة في الرياسة بينهما متمكنة وقال له بعض الشعراء
أ كل ابي دواد من اباد * فكل ابي ذؤيب من هذيل قال ابو مسلم ماناه الا وضيع ولا فاخر الا سقيط ولا تصعب الا دخيل (وقال رجل)
مدني لرجل من اباد فقال من قرئش والحمد لله قال باني أنت التهميد ههنا ربيته واسم ابي دواد عني قال ابو اليعقوبان وهم من قبيلة يقال
لها بنو زهرة الشهوة بنى مدان وقد ذكر الطائي في قوله
والقبش من زهر سها بترافة * والركن من شيهان طود حديد

ذكر شيان لان خالد بن يزيد الشيباني شفع له عند ابن ابي دواد فيما ينساق الحديث اليه من مو جدته عليه قال مجرود الوراق كنت جالسا بطرف الجسر مع اصحاب لي فمر بنا ابو عامر بنس الدنيا فقال له رجل من ابا اتمام امي رجل انت ولم تكن من ايمان قال ما احب اني في امر اوضع الذي اختاره الله لي فمن يحب ان اكون قال من مضى قال انما شرفت مضى بالنبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك ما سوا جلودنا واذا وثنا وقينا كذا ومن كذا يفخر وذكرا شياء عاب بها مضى ونفي الخبر الى ابن ابي دواد وزيد فيه فقال ما احب ان يدخل علي ففعل يعتمر اليه بقبلة اوها
 سعت غرة الزوى بسعاد * في طالع الاتهام والانتقاد
 بعد ان اصلت الوشاة سدوقا * قطعت في وهي غير حداد
 ففني عنك زخرف النول مع * لم يكن فرضه لغير السداد
 ضرب الحلم والوقار عليه * ٢٨١ دون عور الكلام بالاسداد

ملائك الاحساب اى
 حياة * وحب ازمة
 وحب واد
 عانق معتق من الرق الا
 من مقاساة مغرم او نجاد
 للمال والجمال فيه
 كحب الموارد الاعداد
 فخارضى عنه حتى تشفع
 اليه بنى الدين يزيد بن يزيد
 اشيباني فقال في قصيدة
 امرى طريدا للعباء من
 التي * زجوا وليس
 لقوله بطريد
 كنت الربيع امامه
 ووراه * قر القبايل
 خالد بن يزيد
 وغدا تبين مبراة ساحتى
 لو قد نفقت تهاشى
 ونجدى
 لله درك اى باب ملامة
 لم يرم فيه اليك بالقليد
 لما اظلمتني غمامك
 اصبغت * تلك الشمود
 على وهي شمودى
 من بعد ما ظنوا بان
 سكونى * يوم بزعمهم
 كروم عبيد

من ذلك (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمى الدنيا ام دفر الدفر اليمين (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) لاصحابك بن سفيان ما طعمتكم قال اللهم واين قال ثم الى ماذا يصير قال يصير الى ما قد علمت قال فان الله عز وجل ضرب ما يخترج من ابن آدم مثلا للدينه (وقال المسيح) عليه السلام لا يصحجا لاختنوا الدنيا فانظرة فاعبروها ولا تمروها (وفي بعض الكتب) اوحى الله الى الدنيا من خدمتي فاخدمه ومن خدمك فامخدمه (وقيل) لنوح عليه السلام يا ابى البشر ويا طول العمر كيف وجدت الدنيا قال كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر (وقال لقمان) لابنه ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيه الاقلون والآخرون فان استطعت ان تجعل سفينةك تقوى الله وعدتك اتوكل على الله وزادك العمل الصالح فان تجوت فبرحة الله وان هلكت فبذنوبك (وقال ابن الحنفية) من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا (وقال) ان الملوك نالوا الحكم الحكمة نفلواهم الدنيا (وقيل) لمحمد بن واسع انك اترضى بالدون قال انما رضى بالدون من رضى بالدنيا (وقال المسيح) عليه الصلاة والسلام للحواريين انما الذي كفأت الدنيا على وجهها فليس لى زوجه تموت ولا بيت يختر شكارجل الى بونس بن عبيد ووجعا يجده فقال له باعد الله هذه دار لا توافك فالتمس لك دارا توافك لى رجل راها فقال ياراهب صف لنا الدنيا فقال الدنيا تنحى الابدان وتجدد الامل وتباعد الامنية وتقرب المنه قال فاحال اهلها قال من ظفر بها فبها وبم فانت نصيب قال فما الغنى عنها قال قطع الرجاء منها قال فابن المنخرج قال فى الملوك المنخرج قال وما ذلك قال بطل الجهد والرضا بالوجود قال الشاعر
 ما الناس الا مع الدنيا واصحابها * فحيث ما انقلبت يومها انقلبوا
 يعظه هون اخا لدنيا وان وثبت * يومها عليه بما لا يشتمى وثبوا
 بانحاط الدنيا لى نفسها * تخ عن خطبتهم تسلم
 ان التي تحطب غمرارة * قريبة العرس من الماتم
 (داود بن الجهر) قال ان برنا عبد الواحد بن الخطاب قال اقبلنا قافلين من بلاد الروم حتى اذا كنا بين الرصافة وحصصنا صوننا من نل الجبل نسمعه اذ اتنا ولم تبصره اذ انما قول يا مسعود يا محفوظ انظر فى ستم من انت انما الدنيا شوك فانظر اى موضع قدميك منها (وقال ابو العاتية)
 وضيت بذى الدنيا لكل مكاتر * ملح على الدنيا وكل مفاخر * الم نهما ترقه حتى اذا صعبا
 فرت لقه منها بشفر تجازر * ولم يرض بالدنيا ثوبا با مؤمن * ولم يرض بالدنيا عقالا كافر
 وقال ايضا
 هي الدنيا اذا كملت * وتم سرورها اخذت
 وتفضل فى الذين بقوا * كما فى من مضى فعلت
 (وقال بعض الشعراء وصف الدنيا) ❦

(٣٦ - عقد - ل) برید عبيد بن البرص الاسدى وكان النعمان بن المنذر اقره يوم ثوره فقتله وكان ابن ابي دواد كرميا فصيحاجلا (قال ابو العتاه) كنا عند ابن ابي دواد ومعنا مجرود الوراق وجماعة من اهل الادب والعلم بشاء رسول ايتناخ فقال ان الحاجب ابا منصور يقرأ على القاضي السلام ويقول القاضي يتنى ويحى فى الاوقات رقة تغاقم الامر منه وبين كاتب امير المؤمنين برید بن الزيات فصار يضرنا عنده وقد القاضى وما احب ان يتنى الى الله هذا اريد ان كنت لا اصل الى مكافاته فقال اجيبوه عن رسالته فلم يند زمانه قول ونظره ضمنا الى بعض فقال امعندكم جواب قلنا القاضي اذ عزه الله اذ لم يجوابه منا فقل للرسول اقر عليه السلام وقل له ما انتنك متكبرا بل من قلة ولا متميزا بل من ذلة ولا طابا بل من رتبة ولا شاكبا اليك كربة ولا كنتك رجل ساعدك زمان وحركك سلطان ولا علم خراف ولا

أصل يعرف فان شئتك فبساها انك وان تركت فلنفسك فببينا من جوابه (صعد خالد بن) بهذا الله اتسرى) المنبر يوم جمعة فخطب وهو اذ
 ذلك امير على مكة فذكر الحاج فاحمد طاعة وانى عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية وورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يامر به بستم
 الحاج وذكر هو به واطه ارا البراءة منه فصدق المنبر فحمد الله وانى عليه ثم قال ان اطمس كان ملكا من الملائكة فكان يظهر من طاعة الله
 ما كانت الملائكة ترى له بذلك فضلا وكان الله عز وجل اطلع امير المؤمنين
 اهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كنت ترى له بذلك فضلا وكان الله عز وجل اطلع امير المؤمنين
 من غله وخبثه على ما خفي عننا فلما اراد الله فضيحه اجري ذلك على يد امير المؤمنين فلعنوه لعنه الله ثم نزل (وكان ابو تمام) قد مدح الاقشبن
 التركي واسمه حيدر بن كارس وكان من اجل ٢٨٢ قوادما تصم وابلى في اسر بابل الخمرى بلا حوجه له فلما سقط المتصم عليه انا

نسب اليه من سوء السيرة
 وقبح السيرة وانه يخطب
 درجة بابل ويريد
 القمصن بموضع يخطم فيه
 يده عن الطاعة واطهر
 القضاى احمد بن ابي
 دواد عليه انه على غير
 الاسلام قال ابو تمام معتدرا
 لانتصم من تقدمه واجتباؤه
 وانفسه من مدهحه
 واطرائه
 ما كان لولا فخش غدره
 حيدر بن كارس
 الاسلام عام بخار
 هذا الرسول وكان صفوة
 ربه من خير بادى
 الانام وقار
 قد خص من اهل النفاق
 عصاة وهم اشد
 اذى من الكفار
 واختار من سوء القيس
 بنى ابي مروح لعمر
 الله غير خيار
 حتى استضاء بشعلة اسود
 التي رفعت له ستر
 من الاستار
 ثم ذكر في هذه القصيدة

لقد غرت الدنيا رجالا واصبوا بمنزلة ما بهدها مقبول * فساحط امر لا يدل غيبه
 وراضى بامر غيبه سيديل * وبالخ امر كان يامل دونه * وشيخ من دون ما كان يامل
 (وقال هرون الرشيد) لو قيل للدنيا صفي لنا نفسك وكانت من ينطق ما وصفت نفسها باكثر من قول ابي
 اذا ما نحن الدنيا ايب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق
 وما الناس الا هالك وابن هالك * وذو نوب في الهالكين عريق
 (وقال آخر في صفة الدنيا) *
 فرحنا وراح الشامتون عشيته * كان على اكنة افذاق الصخر
 لما الله دنيا تدخل السنراهاها * وتتمك ما بين الاقارب من ستر
 كنا نكثير الامامة للدنيا * وكل يصعب مقتون
 والمقادير لا تناولها الاو * هام لطفه ولا تراها العيون
 ويعر القتي وفي كل يوم * حركات كأنهم سكون
 (ومن قولنا في وصف الدنيا) *
 الاغما الدنيا نصارة ايكمة * اذا اخضر منها جانب جف جانب * هي النار ما الا مال الاغنائ
 عليهم والالذات الامصائب * فكمنهضت بالامس عين قريرة * وقرت دون دمعها اليوم ساكب
 فلا يتكحل عينك قيم ابيرة * على ذاهب منها فانك ذاهب
 اصعبت الدنيا لافتننة * والحمد لله على ذلكنا
 قد اجرح الناس على ذمها * ما ان ترى منهم اهانكا
 نزع دنيا نامة زيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا مترقع
 وما همت في صفة الدنيا والسبب الذي يحجم اله الناس لاجله بايخ من قول القائل
 نزع بذ كراموت في حين ذكره * وتعرض الدنيا فقله وروايع
 وتضوونو الدنيا خلقنا لغيرها * وما كنت منه فهو شئ محجب
 فذكر ان الناس بنو الدنيا وما كان الانسان منه فهو محبيب ال * واعلم ان الانسان لا يحب شي الا ان يحبته
 في بعض طبائعه وان الدنيا جانت الانسان في طبائعه كماها فاحبها بكل اطرافه (وقال بعض ولد ابن شبرمة)
 كنت مع ابي جالس اقبل ان يلى القضاء فربه طارق مولى زيادى موكب نبيل فلما رآه ابي تنفس الصعداء
 وقال اراها وان كانت تحب كأنها * سخابة صيف عن قليل تقشع
 ثم قال اللهم نى دينى واهم دنياهم فلما ابتلى بالقضاء قالت يا ابت ائذ كرىوم طارق فقال يا بنى انهم يجحدون خلفنا

ان قتل الاقشبن لبانك لم يكن بصدق بصيرة ولا اصة سريرة فقال والهاشموه لامة له طعنهم * عن كرى لا ما نقل الاوزار من
 فشاهم المختار منه ولم يكن * في دينه المختار بالمختار * اما ما ذكر من اهل النفاق فقد كانوا يظهرون غير ما يسرون حتى اطلع الله نبيه
 عليه السلام على اخبارهم ونشر له مطوى اسرارهم واما ابن ابي مروح فهو عبد الله بن سعد بن ابي مروح بن الحسام بن الحرث بن حبيب بن
 خزيمه بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن مؤيى لم قبل الفتح واستكتبه النبي عليه الصلاة والسلام فكان يكتب موضع القصور الرحيم
 العزيز الحكيم واشباه ذلك فاطلع الله عليه النبي عليه الصلاة والسلام فهرب الى مكة مرتدا واول نزل فيه ومن قال سأ نزل مثل ما نزل الله فاهدر
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح دمه فهرب من مكة فاستامن له عثمان رضى الله عنه فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخو عثمان

من الرضاة واسلم الحسن اسلامه ولى مائة سنة أربع وعشرون فقام عليها الى ان حصر عثمان ومات بقياسية الشام ولم يدخل في شيء من
 الفتن الجزية في ذلك الوقت واما المختار الذي ذكره فهو المختار بن ابي عمير بن مسعود بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد
 قيس وهو وثيق وكانت لابيه في الاسلام آثار جملة واخذ المختار صفة بنت ابي عبيد بن جوح بن عمرو المختار هو كذاب زيف الذي جاء فيه
 الحديث وكان يزعم انه يوحى اليه في قتله الحسين فقتلهم بكل موضع وقتل عبد الله بن زياد اوله اصباع وصنعه او الفاظ يتدعها وزعم انها
 تنزل عليه وتوحى اليه وقيل الاحنف بن قيس ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال صدق وتلا وان الشياطين ليروحى بعضهم الى بعض واخباره
 كثيرة وليس هذه وضهها ما هزم أمية بن خالد بن أسيد بن بدر اناس كيف يقولون له قد دخل عبد الله بن الاثم عليه فقال الحمد لله الذي
 نظر لنا ايها الامير عليك ولم ينظر لك علينا فقد تعرضت لآثم هادة يجهلك الا ان الله علم حاجه اهل ٢٨٣ الاسلام اليك فاقالك لهم بخذلان
 من مملك فصبر الناس

من ابيك وان اباك لا يجذبنا منهم ان اباك خطب في اموالهم واكل من احوالهم (وقال الشعبي) ما رأيت
 مثلاً ومثل الدنيا الا كما قال كثير عزة **اسيبي بنا واحسنى لاملومة * لدينا ولا مقابلة ان نقلت**
(واسم بيت) قيل في تمثيل الدنيا قول الشاعر
ومن يامن الدنيا يكن مثل قاض * على الماء خانه فزوج الاصباح
وانشد العباس بن المخرج الرياضي قال رأيت الاصحى يشهد هذا البيت ويحسبه في صفة الدنيا
ما عذر وضعه بك * س الموت تقطم من غدت
 (واقطري بن القمامة) في وصف الدنيا خطبة مجردة تقع في جملة الخطب في كتاب الواسطة **﴿قولهم في**
النفوس﴾ مثل ابن عباس عن ابي ثعلبة بن جابر قال قال الله في محبة وعبدته قلوبهم بالخوف
 قرحة واعينهم على أنفسهم باكية ودموعهم على خدودهم جارية يقولون كيف نفرح وراوت من ورائنا
 والقبور من امامنا والتمامة موعدا وعلينا على جهنم طر يقار بين يدي ربنا موقنا (وقال علي) كرم الله وجهه
 الا ان عباد الله الخالصين بمن رأى اهل الجنة في الجنة فاكهين واهل النار في النار مدين شروهم مأمونة
 وقلوبهم محزونة وانفسهم عقيمة وحوائجهم خفيفة صبروا يا اما قاله لعله في راحة طويلة اما بالليل فصغوا
 اقدامهم في صلاتهم تجرى دموعهم على خدودهم يجارون الى ربهم ربنا ربنا يطبلون فكاك رقابهم واما
 بالنهار فعملوا عملا مبررة اتقوا كأنهم القذاح القذاح السامير يدي في صميتها ينظر اليهم الناظر فيقول
 مرضى وما بالقوم من مرض ويقولون خوطوا واوقد خوطا القوم امر عظيم (وقال منصور بن عمار) في مجلس
 الزهد ان الله عباد اهل ما كتب عليهم من الموت مثلا لا بين اعينهم وقطعه والاسباب المتصلة بقلوبهم من
 علائق الدنيا فاهم انشاء عبادته حلفاء طاعته قد نضجوا خدودهم برابل دموعهم واقترشوا جباههم في
 محاربيهم يتاجرون ذا الكبرياء العظيمة في فكاك رقابهم (ودخل) قوم على عمر بن عبد العزيز يريدون منه
 مرضه وفيهم شاب ذليل ناحل فقال له عمر يا بني ما بلغ بك ما ارى قال يا امير المؤمنين امراض واسقام قال له
 عمر تصدقني قال يا امير المؤمنين ذقت يوما حلاوة الدنيا فوجدتها مرة واقبح ناسوتى عندي سحرها
 وذهبها وكانني انظر الى عرش ربنا يا رزاق الى الناس يساقون الى الجنة والنار فاطمات نهارى واسهرت ليلي
 وقليل كل ما انا فيه في جنب ثواب الله وخوف عقابه (وقال ابن ابي الحواري) قلت لسفيان بلقي في قول الله
 تبارك وتعالى الا من اتى الله بقلب سليم الذي ياتي به ولبس فيه احد غيره فبكي وقال ما سمعت منذ ثلاثين
 سنة احسن من هذا التفسير (وقال الحسن) ان خوفك حتى تلقى الامن خير من امنك حتى تلقى الخوف
 وقال يبنيني ان يكون الخوف اغلب على الرجا فان رجا اذا غلب الخوف فسد القلب (وقال الحسن) عجب ان
 خاف العقاب ولم يكف وان رجا الثواب ولم يعمل (وقال) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لرجل ما تصنع

عن كلامه
 (وبتعلق بهذه المقامة
 فصل في غرائب الكتاب)
 كتب سعدون بن نهران
 الى عامل عزل عن عمله
 باقى اعزك الله انصرفك
 عن عملك ورجوعك
 الى منزلك فسررت بذلك
 ولم استقطعه واجزعه
 لعلى بان قدرك اجل
 وأهلى من ان يرفك عمل
 تتولاه أو يرضك عزل
 عنه والله لو لم تختر
 الانصراف وترد الاعتزل
 لكان في لطف تدبيرك
 وثقوب رويتك وحسن
 تأنك ما تزيل به السبب
 الداعي الى عزك والباعث
 على صرفك ونحن الى
 ان نهنك بهذه الحال
 أولى بنانا من نزيك
 اذا اردت الانصراف
 فأوتيه واحببت الاعتزال
 فأعطته فبارك الله لك
 في مقبلتك وهناك النعم

بجوامها ورزقت الشكر اوجبها الزائد فيها (وكتب) ابن مكرم الى نصراني اسلم امامه الحمد لله الذي وفقك اشكره وعرفك هدايته
 وطهر من الارتباب قلبك وما زالت مخيا لك جملة لنا حقيقة ما وهب الله فيك حتى كأنك لم تزل بالاسلام موسوما وان كنت على غيره مقما
 وكنا مؤملين لما صرف الله مشفقين مما كنت عليه حتى اذا كاد اشفاقنا ان يستعلى رجاءنا أنت السعادة عالم تزل الانفس تهديت
 فاسأل الله الذى اضاء لك سبيل رشدك ان يوفقك لصالح العمل وان ترضيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقبلك عذاب النار
 قال بعض الكتاب من الحق ما يستحسن تركه ويستهجمن عمله وقد يقع من ذلك فيما يجملها الشرع ويكرهه الادباء وكثير من يغلب على
 طبعه هذا المعنى براهه ونفسه وعلاوهم حتى يراى بان لا يمحض تركه ويح كرمه وبلى امرها غير نفسه ورأى بان يحا ذلك الى ان لا ينكح

من استسكها وزاد به العلو الى ما ترك ذكره أولى وكناعه فمنا حال انسان تزوجت أمه فخطبها لذلك همم وانفرد عن أودانه وتوارى عن أصدفائه
 مما من لغاتهم وكبرها التهمتهم له أوعزاتهم واضطرت الوصية الى قصد من ظن به منهم المسكة في تمامي خطابه فيما اجتنب لاجله خلانه
 وفارق اسمه اخوانه وتخلل ذلك المقصود انه اغتا باليه بسببه فافاض معه فيما قدر أنه قصد له من المعنى الذي جعله وحيداً خوف
 المفاوضات ثم مضت الايام واختانف الحال وور جمع الى الشرة وابتداء المودة فكان عنده من لم يخاطبه احظى وفي نفسه أوفى وعلى قلبه أخف
 وفي نفسه أنف ونقم على ذلك الصديق وعتب ادل لكل من الناس الامن طلب محنته وطالب سودده حال من الاف والارغبة تحسن المساوى
 ثم حال من المال والزهادة تعج ٢٨٤ المحاسن واعتد ذر المتكاف من التسليمة على الازمة ولم يرده صفيه فانه فعل ما اوجبه

الاشوة وسوق الخاطبة
 واسباب العشرة وانسباط
 المغارضة ودبت عقارب
 الظنون والوشاية الى
 ان خرجا بالاحاة الى
 المعادة فلما وقع بعض
 الناس بينهم من معاودة
 الحسنى ومراجعة الاولى
 بآه هذا الماقت تفرغ
 من الاسف على تخيل
 النهى والوقار من المفقوت
 وظاهر الماقت بتفريع
 الماقت بتزويج امه الذى
 تجشم من كلامه فيه
 فملا وتكلف من خطابه
 عليه ما حسره خلافاً فاضى
 الامر بينهما الى الاوتار
 وطلب التار فان اضطرت
 الى القول في هذا المعنى
 أحد بامر قاهر من السلطان
 او حوادث الازمان او
 تطارح الاخوان فليقل
 واكتب ما مثلنا ان لم
 يجد منه يد أنت بفضل
 الله عليك واحسان
 تبصره انك من اهل
 الدين وخلوص اليقين

فقال ارجو واخاف قال من رجاسته باطله ومن خاف شيأ يهرب منه (وقال) الفضل بن عباس انى لا تصفى
 من الله ان اقول توكلت على الله ولو توكلت عليه حق التوكل ما خفت ولا رجوت غيره (وقالوا) من خاب الله
 أخاف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شئ (وقال) وعده من الله لمن خافه ان يدخله الله
 الجنة وتلاقوه عز وجل وان خاف مقام ربه جنتان (وقال) عمر بن ذر عباد الله لا تتقروا بظول حلم الله
 واحذروا أسفه فانه قال عز وجل فلما أسفونا انتم فمنا منهم فأعرقناهم أجمعين بقاء ما هم منكم سلفاً ومثلاً لا تخرب
 (وقال محمد بن سلام) سمعت يوسف بن عبيد يقول لا تأمن من قطع في خمسة دراهم أشرف عضو فيك ان
 تكون عقوبته في الآخرة باضمان ذلك (وقال الربيع بن خيثم) لو انى نفسى اذا عاقت احداهما
 سمعت الاخرى في فكاهة اركبها نفس واحد فان انا أو فتقمتها من فكاهة (وفي الحديث) من كانت الدنيا
 همه طال في الآخرة غيره ومن خاف الوعيد لها ما يريد ومن خاف ما بين يديه ضاق ذرعاً بما فى يده
 (وقال محمود الوراق)

يا غافل تزو بهى فى راقد * وشاهد الامر غير مشاهد * تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى
 ذكرك الى نمان بها وقرز العابد * ونسيت ان الله اخرج آدم * منها الى الدنيا بدين واحد
 وقال نابغة بن شيبان ان من ركب الفواحش سرا * حين يخلو بسره غير خال
 كفى يخلو به عنده كاتباه * شاهداه وره ذوا الحلال

﴿قوله في الرجاء﴾ قال العلماء لا تشهد على احد من اهل القبلة بيمينه ولا بنار برجى للحسن ويخاف
 عليه ويخاف على المسمى عورجى له (وفي الحديث المرفوع) ان الله يعفرون ولا يعفرون
 (وفي حديث آخر) لا تكفروا اهل الذنوب (وتوفى رجل) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسرفاً
 على نفسه ففرغ برأسه وهو يكذب نفسه فاذا ابواه يكرهان عنده راسه فقال ما يكفيا فالانبيى لا مسرفك على
 نفسك قال لا تكفيا فوالله ما يسرفى ان الذى يبد الله من امرى بايديك ثم مات فأتى جبريل عليه الصلاة
 والسلام النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ان توفى اليوم فأنه قد مات من اهل الجنة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اوبه عن جهله فقال ما علمنا عنده شيئاً من خير لانه قال لنا عند الموت كذا وكذا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ههنا اوفى ان حسن الظن بالله من افضل العمل عنده (وتوفى رجل بجوار ابن ذر
 وكان مسرفاً على نفسه فقهاى الناس من جنازته وياتخ ذلك عمر بن ذر فأرصى اهله اذ اجهز نعوه فآذونى
 ففعلوا قسمة والناس معه فلما ادى وقف على قبره فقال رحمة الله ابا فلان فلقد صحبتك بالتحميم
 وعفرت وجهك لله بالصود فان قالوا من ذنوب وخطايا من منا غير مذنب وذى خطايا (الاصمى) قال سمعت
 اعرابياً يقول في دعائه وابتها له الهى ما توعمت مسه رحمة كالأوكان زمة عفوك تفرغ مسامحى ان قد

فكذلك لا تتبع الشهوة في محظور ربه فكذا لا تتبع الانفة في مباح محضه واتصل بنا ما اختاره الله والقضاء لغت
 الحق عليك المنسوبة بعد نسيك اليها الملك مما كرهه اباؤك الذنوبى لك ولها ورضه الحلال الدينى له ولها فخصن نزيك عن فائت محبوبك
 ونهيك في النسيبة في اختيار القدر لك ونسأل الله ان يجعلها ابدامك فيما رضت وكرهت وابتوت وتابت فهذا هو محور اصوب واسلم ان
 اضطرت اليه وتركه احسن واخرم ان ملكت رأيت فيه والتلفا لا يكتب عما يستهجن ولا يستحسن التواجه به من احسن الاشياء
 وأددها (وكتب ابو الفضل بن العميد في بابه) الحمد لله الذى كشف عننا تير الحيرة ومدنا لستر العورة وجدع بما شرع من الحلال انف الغيرة
 ومنع من فعل الامهات كما منع من واد البنات استنزالا للنفوس الالوية عن حمة الجاهلية ثم عرض للجزيل من الاجرم استسلم لواقع
 قضائه وعرض جزيل الثواب من صبره على نازل بلائه وهنالك الله الذى شبح لتقوى صدرك ووسع في البلوى صبرك ما اله لك من التسليم

مشيه والرضا بقصيته ووقفك له من قضاء الواجب في أحد أبيك ومن عظم حقه عليك وجعل الله تعالى حدة ما نجره من أنف
 وكظامة من أنف ممدودا، نظم الله عليه أجرك ويجزل به ذنرك وقرن بالحاضر من امتعاضه لئلا لعلها المنتظر من ارتعاضك لدفنها
 وهو ضلك من أسيرة فرثها العواد نغمها وجعل ما ينعم به عليك من بهداه من نعمة معبري من نعمة وما يوليك بعد قبضها من نعمة مبرأ من
 محنة ﴿ الفاظ لاهل العصر في النهايات بالبنايات ﴾ ﴿ هنا الله سيدي وورد الكريمة عليه وعمرها أعداد النسل الطيب لديه وجعلها مؤذنة
 باخوة بريرة به مرون أندية الفضل وبغيره ون بقره الدهر اتصل في خبر المولودة كرم الله عترتها وأنتبنا بنا ناسنا ما كان من تغيرك بعد
 أنتصاح الخبير وانكارك ما اختاره لك في سابق القدر وقد علمت أنهم أقرب من القلوب ٢٨٥ وان الله تعالى بدأ بهم في

غفرت لك فصدق ظني بك وحقى رجائي فيك يا الهسى (ومن أحسن) ما قيل في الرجاء هذا البيت
 واني لأرجو الله حتى كأنني * أرى يجيب الظن ما الله صانع

﴿ ومن قواهم في التوبة ﴾ ﴿ مر المسيح صلى الله عليه وسلم بقوم من بني إسرائيل يكرهون فقال لهم ما يبكيكم
 قالوا نبينا لذنوبنا قال أتركوها تتفرسكم (وقال) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يحب أن يهلك ومعه الفضة
 قول له وما هي قال التوبة والاستغفار (وقالوا) كان شاب من بني إسرائيل قد عبد الله عشرين سنة ثم حتمت عليه
 عشرين سنة فبينما هو في بيته يتراعى في مرآته نظرا إلى الشيب في لحيتيه فساءه ذلك فقال الهى أطفعتك
 عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فان رجعت إليك تقباني فسمع صوتا من زاوية البيت ولم ير شخصا حبيبتا
 فاحببتك وتركتنا فتركتناك وعصيتك فأمره لئلا وان رجعت إليك (عبد الله بن العلاء) قال خرجنا
 من المدينة فلما كنا بالحليفة ترزنا فوقف علينا رجل عليه أثواب رثة له منظر رهيب فقال من بيني خادما
 من بيني سابقا من بلاد قربة أو أدارة فقلنا ذلك هذه القرب فأملأها فأخذها وانطلق فلم يلبث إلا يسيرا
 حتى أقبل وقد ملأت أثوابه طينا فوضعهما وهو كاسرور واضحا ثم قال لكم غير هذا قلنا لا وأطعمناه
 فرصا باردا فأخذوه وحدها لله وشكره ثم اعتزل وقعديا كل أكل جائع فأدر كنتي عليه الرقة فقامت إليه بطعام
 طيب كثير وقات قد علمت أنه لم يقع منك القرص موقفا دونك هذا الطعام فسكته فنظرت في وجهي وتبسم
 وقال يا عبد الله اغماهي فورة هذه النار قد أطفأها وضرب يده على بطنه فرجعت وقد انكف بالي لما
 رأيت من هيبتة فقال لي رجل كان إلى جانبي أتعرفه قلت ما أعرفه قال هذا رجل من بني هاشم من ولد
 العباس بن عبد المطلب كان يسكن البصرة فتاب وخرج منها فقدمها يعرف له أثر فأعجبني قوله ثم خلقت
 به وأنا شدة الله وقلت له هل لك أن تعادلتني فان هي فصلان راحتي وأنا رجل من بعض أخوالك فجرتني خيرا
 وقال لو أردت شيئا من هذا المكان لي معدا ثم أنس إلى وجهه لم يجدتني وقال أنا رجل من ولد العباس كنت
 أسكن البصرة وكنت ذا كبر شديد وجبروت وبدخ واني أمرت خادما لي أن تحشولي فراش من حرر بورندشير
 ومخدة ففعلت فاني لما أذيقظتني في بوردة أغفلته الخادم فقامت إليها فأوجعتهم اضربا ثم عدت إلى مضجعي
 بعد أن خرج ذلك القمع من الخدفة فأتاني آت في منماني في صورة قطيعة ففهرني وزبرني وقال أفتي من
 خشيتك وأبصر من حيرتك ثم أنشأ يقول

ياخذ ذلك أن توسد ليما * وسدت بعد الموت ضم الجندل
 فامه لئلا نفسك صالحا تصويه * فلتنسد من غدا إذا لم تفعل

فاتممت فزعار خرجت من ساعتى هاربا يديني إلى ربي (وقالوا) علامة التوبة الخروج من الجهل والندم على
 الذنب والتجافي عن الشهوة وترك الكذب والانهاء عن الخلق السيء (وقالوا) التائب من الذنب كمن

الترتيب فقال جل من
 قائل يهب لمن يشاء آفانا
 ويهب لمن يشاء الذكور
 وما شاء هبة فهو وبال شكر
 أولى وبحسن التقبل
 أحوى أهلا وسهلا بقوله
 النساء وأم الأبناء وخالصة
 الاصحار وأولاد الاطهار
 والبشيرة بأخوة يتناسقون
 ونحياء يتلاحقون
 فلو كان النساء كمثل هذى
 لفصلت النساء على الرجال
 في التائب لاسم الشمس
 عيب * ولا التذكير
 نقر لهلال
 والله يعرفك البركتي
 مطالعها والسعادة في
 موقدها فادع اغتباطا
 واستأنف نشاطا الدنيا
 مؤنثة والرجائي بخدمتها
 والنار مؤنثة والذكور
 يعبدها والارض مؤنثة
 ومنها خلقت البرية وفيها
 كثرت الذرية والسما
 مؤنثة وقد حلت
 بالكر والكب وزينت
 باليوم والنواقب والنفس

مؤنثة وهي قوام الابدان وملاك الحيوان والجمادات مؤنثة ولولاها لم تنصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنه مؤنثة وتهيأ وعد المتقون وفيها
 يتم المرسلون فهناك الله ما أوليت وأوزعتك شكر ما أعطيت وأطال الله بقاءك ما عرف النسل والولد وما في العصر والانداه فقال لما
 يشاء والنصر في النساء ضيق النطاق شديد الخناق وأكثر ما يدح به الرجال ذم لهن ووصم عليهن قال ابن الرومي ما الحسن مسيات
 بنا وانا إلى المسات طول الدهر محنتان فان يصن بهدقان مذرة * انسانا وفي النسوان نسيان لانزاع الذكرا في نسيمه *
 ولا مضناه بل للذكركر ان فضل الرجال علينا ان شئتمهم * جود وباس وأحلام وأدهان وان منهم وفاء لا تقوم له *
 وهل يكن مع نقصان رجحان (وقال أبو الطيب المتنبى) بتبسى النسيال الزائري بعد هجعة * وقواته لي بعدنا القمض تطعم
 سلام فلولا الجذل والنفوس عنده * لقلنا أبو حنيفة علينا المسلم الأتري ان الجود والوفاء بالفهم ودوا الشجاعة والظن وما جرى في هيات

السنن من فضائل الرجال لومدح النساءه لكان تصامها من وذلها من والذبح النساءه أبواب تفرقت في الكتاب (أنشد رجل زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور) أزيدة أنته - جعفر * طوبى لزارك المناب * تها من ريليك ما * تطلي الاكف من الرقاب قوتب الله الخدم: ضم بونه فنتهم من ذلك رقابت أراد خيرا وأخطأ وهو أحب البنين أراد شرا فأصاب سمع قولهم شهالك اندى من عين غيرك فظن أنه اذا قال هكذا كان باغ اعطوه ما أمل وعرفوه ما جهل (وقال كثير) ولما قضينا من منى كل حاجة * وصبح الاركان من هو ما صح * وشدت على حذب المطايا رحلتنا * ولا يعلم القادى الذى هو رايح أخذنا باطراف الاحاديث يتنا * وسالت باعناق المطى الاباطح * نفعنا فلو بابا الاحاديث واشتفت * بذلك صدور منضجات قرايح * ولم نخش ريب الدهر في كل حالة ولا راعنا منه منج وبارح (وقال) ٢٨٦ تفرق الآف الحجج على منى * وشتمت شصط النوى مشى اربع

لا ذنب له وأول التوبة الندم (ومن قولنا في هذا المعنى)

يا ويلنا من موقف مابه * أخوف من ان يهدل الحماكم أبارز الله بصمائه * وابسلى من دونه راحم يارب غفرانك عن مذنب * أسرف الأنا نادم (وقال بعض أهل التفسير) في قول الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا إن التوبة النصوح أن يتوب العبد عن الذنب ولا ينوي العود إليه (وقال) ابن عباس في قول الله عز وجل إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب إن الرجل لا يركب ذنبا ولا يأتي فاحشة الا وهو جاهل وقوله ثم يتوبون من قريب قال كل من كان دون المعايمة فهو قريب والمعايمة ان يؤخذ بكظم الانسان فذلك قوله اذا حضر احدكم الموت قال اني تبت الآن قال أهل التفسير هو اذا أخذ بكظمه (وقال ابن شبرمة) اني لا يحب مر يحتمى مخافة الضر ولا يدع الذنوب مخافة النار ﴿البدار بالعمل الصالح﴾ ﴿قال الله عز وجل وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنمة﴾ وقال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون (وقال الحسن) بادروا بالعمل الصالح قبل حلول الاجل فان لكم ما أمضيتكم لا ما أبقيتكم (وقالوا) ثلاثة لأناة فبين المبادرة بالعمل الصالح ودفن الميت وانكاح الكفء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم اغتم خمسا قبل خمس شيابك قبل هرمك وصحنك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحامتك قبل موتك وغناك قبل فقرك (وقال الحسن) صم قبل أن لا تقدر على يوم تصوموه كأنك اذا طعمت لم تكن رويت وكانك اذا رويت لم تكن تطعمت (وكان يزيد الرفاعي) يقول يا يزيد من بصوم عنك أو بصلى لك أو بتوضي لك ربك اذا مت (وكان خالد بن معدان) يقول

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا * فدمت على النفر يط في زمن البذر (وقال ابن المبارك) كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقلت بأى شيء استخرج منه الكلام فقامت له ما تقول في الصوم في السفر فقال انما هي المبادرة بالابن أخى بقائه في والله رفته غير فتد البراهيم والشعبي (ومن قولنا في هذا المعنى) بادري التوبة الخالصه مبهتنا * والموت ويحك لم يدركك يدا وارقب من الله وعدا ليس يخافه * لا بد لله من انجاز ما وعدا (وقال علي بن أبي طالب) رضى الله عنه لا يصح فيه انتم قالوا نرجو ونخاف قال من رجاشيا طلبه ومن خاف شأه رب منه (وقال الشاعر) نرجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجرى على اليس وقال آخر اعجل وانك من الدنيا على حذر * واعلم بانك بعد الموت مبهوث واعلم بانك ما قدمت من عمل * يحصى عليك وما خلفت من روروث (وقدمت هائثة) رضى الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم صحفة فيها خبر شعير وقطعة من كرش وقالت

قربان منهم سالك بطن نخلة * وآخرهم جازع ظهره صرع قلم اردار ما تها دار غيبة * وله وانا النف الحجج جمع اقل معيار ضبا بكانه * واكثر جارنا غنا لم يودع فأصبح لا تاتي خباءه: ته * بمضربه أرتاده لم تترزع فشا قولك لما وجهه واكل وجهه * فبا نوا واولوا عن منازل بلقع (ودخل) كثيره على حزة يوما فقالت ما يبغى في أن نأذن لك في الجملوس فقل ولم ذلك قالت لاني رأيت الاحوص ألين جانبا عند انواني منك في شعره وأضرع خيدا للنساء وانه الذي يقول يا أيها اللائمي فيها لا صرهما * أكثرت لو كان يقنى عنك أكثر اقصر فاست مطاعا اذ وشيت بها * لا القاب سال ولا في حمار (ويجئني قوله)

أدور ولو لان أرى أم جعفر * بباياتكم مادرت حيث أدور وما كمت زقارا ولكن ذال هوى * اذا لم يزل يدا ن سيزور با لقدمت معروفها أم جعفر * واني الى معروفها الفقير (ويجئني قوله) كم من دنى لها قد كنت أتبهه * ادعوا لي هجرها قلبي فيتبعني * (وقوله) حتى اذا ذات هذا صادق تزعا * وزاد في رغبة في الحب ان منعت * أنهسى الى المرء من دناءه ما عننا اذا أنت لم تشق ولم تدرا الهوى * فكمن جحران يابس الصخر جلدا وما العيش الاما تله وتشتسى * وان لام فيه ذوال شان وفندا واني لا هوماها وأهوى لقاءها * كبا شتمى الصادى الشراب المبردا * علاقة حب لج في سنن الصبا * فأبلى وما يزداد الانجهدا

هذان البيتان الخلقه المني وغيره بشرا لا حوص (وانشدها) ابو بكر بن زيد لاعرابي فقال كثير قد والله اجاد فما استعجبت من قولي
 قالت قولك وكنت اذا ما جئت ارجل بجاسي واطهر من منى هية لا تجيها ما يحاذرن منى غيرة قد عرفتها * قدما فلا يضره كن الاتبهما
 تران الا ان جئنا سن نظرة * بوخر عين او يقبلن معصما كواظم لا ينطقن الامحورة * رجعة قول بعد ان تنفها
 وصكن اذا ما قلن شيا بسره * اسر الرضاي نفسه وتجرما وقولك ودت وبيت الله انك بكره * هجان واني مصعب ثم تهرب
 كلانا به عرفن برنا قبل * على سناجر باه تهدي واجب نكون لذى مال كثير تغفل * فلا هو برعانا ولا نحن نطلب
 اذا ما وردنا من خلاص اهل * علينا فانك نؤذي ونضرب ويحك لقد اردت بي الشقاء في اوحدت امنية او طامن
 هذه فرج بخلا وقد عني بمثل هذه الامنة الفرزدق واغرب من هذا قول ابي ٢٨٧ صخر الهذلي غميت من حبي علة انا *
 على رمث في البصر ليس

لنا وقر
 على دائم لا يبر الفلك
 موجه * ومن دوننا
 الا هو والهج المنصر
 فذقتني هم النفس في
 غير رقة * وبقرف من
 نخشى غمته البحر
 وقل الامل رفقي مؤنس
 ان لم يلقك فقد اهلك
 (وقال مسلم بن الوليد)
 واكثر افعال اللبالي اساءة
 واكثر ما تلقي الاماني
 كواذبا

(وقال آخر)
 مني ان تكن حقا تكن
 احسن النبي * والا فقد
 عشنا بهاز منا رغدا
 امانى من لبلى حسانا
 كائنا * سقتني بها
 ايلي على ظم اردا
 (وقال آخر)

رفعت عن الدنيا التي غير
 حبا * فلا اسأل الدنيا
 ولا استزيدها
 (وقيل) لاعرابي ما امتع
 لذات الدنيا فقال

بارسول الله ذمنا اليوم شاة فما امسكنا من غير هذا فقال بل كاهما امسكتم غير هذا (الجزء من العمل)
 قال رجل لورق البجلي اشكوا ليلك نفسي انها لا تريد الصلوة ولا تستطيع الصبر على الصيام قال بئس الشقاء
 انبتت هلى نفسك فاذا ضعف عن الخير فاضعف عن الشر فان الشاعر قال
 احزن على انك لا تحزن * ولا تنسى ان كنت لا تحسن
 واضعف عن الشركا تدعي * ضدها عن الخير وقد يمكن
 (وقال بكر بن عبدالله) اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فامسكوا عن المعاصي (وقال الحسن رجه
 الله) من كان قويا فليجتهد على وقته في طاعة الله وان كان ضعيفا فليتكف عن معاصي الله (وقال علي)
 لا تسكن كس يعجز عن شكر الوقي فيبني الزيادة فيما بقي وينهى الناس ولا ينتهي (وكان الحسن) اذا
 وعظ يقول باهاها وعظفة لوصادقت من القلوب حياة اسمع حسيبا ولا اري انيسا ما لهم تقاقدوا عواهم
 فراش نار وذباب طمع (وكان ابن العمير) اذا فرغ من موعظته يقول السنة تصف وقلوب تقف واعمال
 تخالف (وقال الحسن) نورى القلب وقوة في العمل والسببة ظامة في القلب وضعف في العمل (وقال بعض
 الحكماء) يا ايها المشيخة الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركهم الذنوب ثم ظنوا ان تركه الهام توبه بوليتهم اذ ذهب
 عنهم لم يتنوا عودها اليهم (وكان مالك بن دينار) يقول ما اشد فطام الكبير وينشد
 تروض عرسك بعد ما هربت * ومن العناز ياضة الهرم
 (ومن حديث محمد بن وضاح) قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس بيده على وجهه وقال بابي
 وجهه لا ابلغ ابدا (قال الشاعر) فاذا راي ابليس غرة وجهه * حيار قال فديت من لا يفلح
 (وقال رجل للحسن) ابا سعيد اردت البارحة ان اصلي فلم استطع قال قيدتك ذنوبك (وقوله في الموت)
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لم امر من الخطايا رضوان الله عليه ما عندك من ذكر الموت ابا حفص قال
 امسى فما اري اني اصبح فما اري اني امسى قال الامر اوشك من ذلك ابا حفص امانه يخرج عنى نفسى
 فما اري انه يعود الى (وقال عبد الله بن شداد) ارى داعي الموت لا يقطع ومن مضى لا يرجع ومن بقي فاليه
 يتزع (وقال الحسن) ابن آدم انما انت عدد فاذا مضى يومك فقد مضى بهضك (وقال ابو العتاهية)
 الناس في غفلاتهم * ورحى المنية تطحن

(وقال عمر بن عبد العزيز) من اكثر من ذكر الموت اكتفى بالسبير ومن علم ان الكلام عمل قل كلامه
 الا فيما ينفع (وكان) ابو الدرداء اذا راي جنازة قال اغمدى فانار المصون اور ورحى غانا غاون (وقال رجل)
 للحسن مات فلان فجاء فقال لو لم يمت لجاءت مرض جفا ثم مات (وقال) يهتوب صلوات الله عليه للسبير الذي
 اناه بقه ص يوسف ما ادرى ما انيك به راكن هون الله عليك سكرات الموت (وقال) ابو عمرو بن العلاء قد
 بمازحة المحب ومحادثة الصديق واماني تقطعها ايامك (وينشد)
 ودعني افوز من شك نجوى تطلبه قسى يعتر لهما * ن يحظى فينتبه (وكان) كثير بن عبد الرحمن بن ابي جهم الخزازي
 ويعرف بهزة على حدة خاطره وجوده شعره احمى الناس ودخل عليه نفر من قرش وهو عليل بهزونة فقال بعضهم فقلت له كيف تحرك
 قال يخبر هل سمعت للناس يقولون شيا فقلت نعم سمعتهم يقولون انك الدجال فقال والله لئن قلت ذلك لاني لاجد في عني اليمنى ضة فامتد
 امامه وكان راضيا ما يدن بال جمعة ويقول يا مامة محجوب من الحفة والواقض يزعمون انه دخل في شعب باليمن في اربعين من اصحابه ولا يدمن
 ظهره وفي ذلك يقول الان الائمة من قرش * ولا الحق اربعة سواء على والثلاثة من بينه * هم الاسباط ليس بهم حفاء

فسيط بسط ايمان وبر * وسط عينه كربلاء * وسط لا يدوق الموت حتى * يقول الخليل يقدمها اللواء فقب لا يرى منهم زمانا *
 برضوى عنده عيل وماء * وكانت خافاء بنى امة يعاون ذلك منه ويلبسونه عليه ودخل يوما على عبد الملك بن مروان فقال نشدتك بحق
 على بن ابي طالب هل رأيت اعشق منك فقال يا امير المؤمنين لو سألته بحق ما أخبرتك نعم بينا انا اوسع في بعض القلوات اذا اناب رجل قد
 نهى حياؤه فقلت له ما جالسك ههنا قال اهل البيت واهل الجوع فقصت حياثي لاصيب اهلهم ولتقصي ما كفيينا ههنا يومنا قلت ارايت
 ان ائتت منك فاصينا صيد التجمل لي منه بز قال نعم فيمننا نحن كذلك اذ وقعت طيبة نخر جناحنا بدين فاسرع اليها فخلها او اطلقها فقلت
 ما حلك على هذا قال خلعتني اهاقة لشبههم ابدي وانشاء قول
 ايا شبه ابلي لا تراعي فاني * لك اليوم من وحشة لعدديق
 اقول وقد اطلقتم من وناقها * لانت ليل ما حبيت طليق ٢٨٨ (وروى) السكلي وابن داب انه اصابها اهلها قال

جلست الى جرير وهو على كاتبه * ودع امامة حان منك رحيل * ثم طلعت حنارة فامسك وقال
 شيتني هذا الجنانزة قات فلم تساب الناس قال بيدوتي ثم لا عنوا عتدي ولا ابتدي ثم انشاء يقول
 ترؤفنا الجنانز مقلات * فناهو حين تذهب مدرات
 كروعته همة لغار سبع * فلما غاب طادت رائعات
 (وقالوا) من جعل الموت بين عينيه لها عافي يديه وقالوا اتخذ نوح بيتا من حص قفيل لويث ما هو احسن
 من هذا قال هذا كثير بن عورت (واحكم) بيت قائته العرب في وصف الموت بيت امة بن ابي السلت حيث
 يقول
 يوشك من فرمن منيته * في بعض غراته يوافقهها
 من لم يمت غبطة مت هـ رما * لموت كاس والمرء ذا نفهها
 (وقال) اصبح بن الفرج كان بجزان عابدا يصبح في كل يوم صيحتين يهذين البيتين
 قطع البقاء مطالع الشمس * وغدوها من حيث لا تعي * وطلوعها حراء قابية
 وعروبها صفراء كالورس * اليوم يخبر ما يجيء به * ومضى بفصل قضائه امس
 وقال آخر
 زينت بيتك جاه لا وعمرته * واهل صهرك صاحب البيت
 من كانت الايام سائرة به * فكانه قد حل بالموت * والمرء مرتين بسوف وليتي
 وهلاكه في السوف والبيت * لله درفتي تدير امره * فقد ادوا راح مبادر الموت
 (وقال صريع الغواني)
 كم رأينا من اناس هلكوا * قد بكوا احبا بهم ثم بكوا * تركوا الدنيا بان بعدهم
 ودهم لو قدموا ماتركوا * كم رأينا من ملوك سوقة * ورأينا سوقة قد بكوا
 (وقال الصنمان البسدي)
 اشاب الصغير وافني الكبيك * ركر اليبالي ومر العشي * اذا ليلة هـ زمت يومها
 اتى بعد ذلك يوم فتى * نروح ونغدو لحاجتنا * وحاجة من عاش لانتقضى
 تموت مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي
 (وكان) سفيان بن عيينة يصح من قول عددي بن يزيد
 ابن اهل الديار من قوم نوح * ثم عاد من بهدها وعود * بيناهم على الاسرة والان
 ما طأ أفضت الى التراب اندود * وصحج امسى بهود مريضا * وطوادني لموت عن بعدود
 ثم لم ينقض الحديث ولكن * بعد ذلك والوعيد
 (وقال أبو العتاهية في وصف الموت)

ازهي في كلاءة الرحمن * انت مني في ذمة و امان
 لا تخافي بان تهاجي سوء * ما تقى الحمام في الاغصان
 ترهبين والحمد لك البلى * والحشا والبقام والعيان
 (وقال قيس بن الملوخ)
 راحوا يصيدون الظباء
 واتى * لا ترى قصيدها
 على حرما
 اشبهن منك سحاجرا
 وسوالفا * فأرى على
 لها نذاك ذماما
 أعز على بان اروع شبيها
 او ان يذقن على يدى حماما
 (ومن جديد شعر كثير)
 وكانت لقطع الخيل بنى
 وبينها * كذا ذرة تذرا
 وقت فاحلت
 فقلت لها يا اعزل مصيبة
 اذا طويت يومها النفس
 ذلت
 ولم يبق انسان من الحب
 ممة * تقم ولا عيابه
 الاتحلت
 اياحت حتى لم يرعه الناس
 قبائها * وحلت تلاطا
 لم تكن قبل حلت

هنا مريا غير داء مخامر * لوزة من اعراضنا ما استقلت اسبى بنا واوحسني لاملومة * لدية ولا مقيلة ان تغلت كان
 وواته ما قارب الاتهادت * بهم جرولا استكثر الاقات * وما عر من يوم على كيومها * وان نظمت ايام اخرى وحلت
 فيما عجب القاب كيف اعترافه * ولانفس لما وطنت كيف ذات * وافى وتهايمى به زده دما * تحلت عا بيننا وتخلت
 لكما لم تجبى ظل التمامة كلما * تبوامنا للقبل اضمعات (ركار) كثيرة مراد ميا ولذلك قال فانك معروف المظام فاني
 اذا ما وزنت القوم بالقوم وازن (ورسل) كثير على عبد الملك بن مروان في اول خلافته فقل انت كثير فقال نعم فاقهـه وقال تسفع
 باليه يدى لان نراه فقال يا امير المؤمنين كل انسان عند محله رجب الفناء شامخ البناء على البناء وان شدي يقول

تري الرجل الخفيف فتزدريه * وفي آثره أسود * وهو
 بغاث الطير أطواها رقابا * ولم تطل البراة ولا التصور
 ضماق الاسد أكثرها زئيرا * وأصرها اللواتي لاتزير
 ينوخ ثم يضرب بالهـ * راوى * فلا عرف لديه ولا نكبير
 فاعظم الرجالهـ * مزين * ولكن زينهم حسب وخير
 كما وصف نفسه (وأشد) أحمد بن عبيد الله الأشعر قدم
 تقول أنت لا يدعك الناس لمقاها وتزري عن يابن الكرام تعمل

ويجبك الطير براد آثره * فيخلف فذلك الرجل الطير
 خشاش الطير أكثرها فراخا * وأم المازمة سلاة نزور
 وقد عظم العبير بغيراب * فلم يستغن بالعظم البعير
 يقوده الصبي بكل أرض * وبصرعه على الجنب الصغير
 فقال تاتله الله ما أطول لسانه وأمد عنانه وأوسع جناحه أنى لاحتبه
 وعادله هبت ايل تلومني * ولم يعترفني قبل ذلك عنول
 * وطارقي ليل عند ذاك يقول

لم تلمني بأعمر الله أنني
 كرم على حين الكرام
 قل
 وأنى لأخزى إذا قل لم ألق
 معنى وأخزى أن يقال
 بخل
 فلا تتبى النفس الغوية
 وانظري * الى منصر
 الاحساب كيف بول
 ولا تذرين عينك في كل
 سر بسخ له قصب جوف
 العظام أسيل
 عسى أن تغي عرسه أنى
 لها * حين يشند الزمان
 بديل
 إذا كنت في القوم الطوال
 فظلمهم * ببارقة حتى
 يقال طويل
 ولا خير في حسن الجسم
 وطواها * إذا لم تزن حسن
 الجسم عقول
 فكأن رأينا من فروع
 طويولة * تموت إذا لم
 تخبر من أصول
 فان لا يكن جسمي طويلا
 فاني * له بالفعال
 الصالحات وصول

كان الارض قد طويت علما * وقد أخرجت مما في يديا * كما في صرمت منفردا وحيدا
 ومرتها لديك بما علما * كان الينا كيات على يوما * ولا ينسني البكاء على شيا
 ذكر من تبتى فنعيت نفسي * الأسماء أخيلك يا أخبا
 (وقال) مستقاني حدة وتجو دحل * وعند الحق تخنبر الرجال * ولادنيا رادائع في قلوب
 بهما جرت القطيعة والوصال * تخوف ما لملك لآثره * وترجو ما لملك لاتال
 وقد طلع الهلال اهـ دم مجرى * وأفرح كلما طلع الهلال
 (وله أيضا) من يعش يكبر ومن يكبر يموت * والمنايا لا تبالى من أنت * نحن في دار بلا عاوذى
 وشما عومنا وعنت * منزل ما يثبت المرعى * سألنا الأقليل ان ثبت * أيها المغرور ما هذا الصبا
 لو نمت النفس عنه لانتمت * رحم الله امرأ نصف من * نفسه ان قال خير أو سكت
 (ومن قوائمه في ذكر الموت)
 من لى اذا جدت بين الالهـ والولد * وكان منى نحو الموت قيس يدي
 والدمع يهمل والافئاس صاعدة * فالدمع في صيب والنفس في صعود
 ذاك انقضاء الذي لا نبي بعده * حتى يفرق بين الروح والجسد
 (ومن قوائمه أيضا) أنه هو بين باطية وزير * وانت من الهلاك على شفير * فبان غره أهل طويل
 يؤدبه الى أجل قصير * أتفرح والمنسة كل يوم * تريك مكان قبرك في القبور
 هي الدنيا فان سرتك يوما * فان الحزن عاقبة السرور * فسلب كل ما جمعت منها
 كعمارية ترد الى المعبر * وتعتاض اليقين من التظنى * ودار الحقي من دار الزرور
 (ولابى العتاهية)
 وليس من منزل بأويه مرتحل * الا ولوت سيف فيه مسلول
 (وله أيضا) ما أقرب الموت منا * نجاوز الله عنا * كانه قد سقانا * بكاءه حيث كنا
 (وله أيضا) أو مل ان أخذ والمنايا * يشين على من كل النواحي
 وما أدري اذا أمسيت حيا * لهـ لى لا يعيش الى الصباح
 (وقال الغزال) أصبحت والله يجهد داعي أمل * من الحياة قصير غير عمد
 وما أفرق يوما من أفرقه * الاحسب فراقى آخر الهدى * انظر الى اذا أدرجت في كفى
 وانظر الى اذا أدرجت في لمدى * واقعد قلبا را حيا من يقمى * ممن يشمع نغمى من ذوى ودى
 هيات كاهم في شأنه لب * برى التراب ويخثوه على خدى
 (وقال أبو العتاهية)
 نعى لك نزل السباب المشيب * ونادتك باسم سواك انلطوب

(٣٧ - عقد - ل) ولم أركا معروف امامذاقه * فخلو وأما وجهه فيمئل (وقال ابن الرومي) وقد صيف من الرجال تخوف
 * راجح لوزن هندوزن الرجال في أناس أو توحولوم العصافير فلم تغتم جسموم البغال (أخذه) من قول حسان بن ثابت وقال له
 بنو الدبان الما ثيون قد كنا ونحن نطول بأجسامنا على العرب حتى قلت دعوا النخاض ووا مشوا مشمة مصها ان الرجال ذووقد وتذكير
 لا بأس بالقوم من طول ومن عظام * جسم البغال وأحلام العصافير فتر كنتا لتري أجسامنا شيا * والعرب ترح الطول ونهى عليه
 (وقال عنتر بن شداد) بطل كان ثيابه في سرحه * يجذى نعال السبت ليس يتوام قوله ليس يتوام برديس من زوحم في
 الرحم فضمهف كما قال الشعبي وقد دخل على عبد الملك بن مروان فدخل ينظر اليه وكان الشعبي قد ولد توأما مع أخيه فكان تخفيهما فقال يا أمير

المؤمنين التي زوجت في الرحم (وقال أعرابي) وما لثقي الصفات واختلاف القناها والأوصاب المتبايناتها تبين لي ان القماء ذلة
 * وان أعزاه الرجال طواها (وقال أبو نواس) وكنا اذا ما اندناش الجدي غره * سنابرق غادا وضجيج رصاد
 نردى له الفضل بن يحيى بن خالد * بماضى الظباز به طول نجاد امام خميس أرجوان كانه * قبض شوكون من قناو جباد
 ومن هذا البيت اخذ أبو الطيب المتنبي قوله ولجومة زرد ثوبها * ولكنه بالثنا يحمل (ودخل) كثر على عبد العزيز بن مروان وهو عليل
 أهله يقولون ان يتسم فقال لولان سرورك لا يتم ان تسلم وأسلم له دعوت الله أن يصرف ما بك الى وائكني أسأل الله أيها الامير العاقبة لك
 ولي في كنفك فضلك وأمره بما لثقي وهو يقول ونود سيدنا وسيد غيبرنا * لبث انشكي كان بالمواد لو كان تقبل فدية فديته
 * بالمصطفى من طارفي وولادتي ٢٩٠ (قال محمد بن سلام الجمعي) قال ابني ذا كرت مروان بن ابني حفصة شهر جبر والفرزدق

وكثير فذهب الى تقديم
 كثير وجعل بطريه
 ويقول هو آمندهم
 للثفاء فقلت أمن حوده
 مدحه للثفاء قوله
 لعبد الملك بن مروان
 ترى ابن ابني العاصي وقد
 صف دونه * عثمانون الفا
 قد توافقت كواها
 بقلب عيني حبه بمفازة
 اذا أمكنته شدة لا يقهاها
 فقال هذا الخليفة ودونه
 عثمانون الفا وجعل بقلب
 عيني حبه وقوله
 وان أمير المؤمنين هو
 الذي غزا كامنات الود
 مني فثالها
 زعم ان أمير المؤمنين
 استطفه حتى غزا
 كامنات صدره وقوله لعبد
 العزيز بن مروان
 وما زلت رفاك تسيل
 ضفتي * وتخرج من
 مكانها ضبابي
 ورزقي لك الحاوون حتى
 أجابك حية تحت الحجاب
 زعم ان عبد العزيز تزكاه

فيكن مستعدا لرب المنوب * فان الذي هو آت قريب * وقبلك داوى الطبيب المريض
 فعاش المريض ومات الطبيب * يخاف على نفسه من يتوب * فكيف ترى حال من لا يتوب
 (وله ايضا) أني ادخمه ما استطعت يوم يؤسلك واقف قارك
 فلنترن بمنزلة * يحتاج فيه الى ادخارك
 (وقال أبو الاسود الدؤلي) أيها الامل ما لبس له * ربحا غرسق مامله * رب من مات يعني نفسه
 حال من دون مناه أجله * والفق المحتال في ما يابه * ربحا ضاقت عليه حيله
 قل لمن قدمت في أشعاره * هلك المسرء وبيتي مثله
 نافس المحسن في احسانه * فسكفك مسيا عمه
 (وقال عدى بن زيد العبادي)
 ابن كسرى كسرى الملوكة أنوشه * وان أم ابن قبله ساور * ونوال الصفر الكرام ملوك الر
 روم لم يبق منهم مذكور * وأخوال الحصن اذ بناه واذ دج * له تجبي اليه وانجاور
 سادته مر مرا وجلاله * كاسا فلا طير في ذراه وكور * لم يبه رب المنون في اداله
 مملك عنه فبياه مهبور * وتفكر رب الخور في اذنه * عرف يوما ولله مدى تفكير
 سره ماله وكثرة ما يملك * والبصر معرضا والسدر * فارعوى قلبه وقال فما غيب
 سطة حتى الى الممات بصير * ثم بعد الفلاح والملك والذمة * وارتمم هناك القبور
 ثم صاروا كأنهم ورق جف * فألوت به الصبا والديور
 (وقال جبلة بن حريث العذري)

يا قلب انك في الاحياء مغرور * فاذ كروهل ينغفلك اليوم تذكير * حتى متى أنت فهم امدن فوله
 لا يستغزئك منها البدر والخور * قد حبت بالجهل لا تخفيه عن أحد * حتى جرت بك اطلاق محاضير
 تريد أمراقا تدرى أطاحله * خير لنفسك أم ما فيه تأخير * فاستقدرا لث خبير او ارضين به
 فينما العسر اندارت مياسير * وبينما المسرء في الاحياء منتبها * اذ صار في الرمس تمفوه الاعاصير
 حتى كأن لم يكن الاتوهمه * والدهر في كل حاله دهارير * يبني انقرب عليه ليس يعرف
 وذوق راتبه في الحى مسرور * فذلك آخر عهد من أخيك اذا * ما ضمنت شلوه اللحد الحافير
 ﴿قولهم في الطاعون﴾ قال أبو عبيدة بن الجراح لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغه ان الطاعون
 وقع في الشام فانصرف بالناس أفرار من قدر الله يا أمير المؤمنين قال عمر لو غيرك قال يا أبا عبد الله نعم نفر من
 قدر الله الى قدر الله رأيت لو ان لك ابلاها بعت بها وادبال جهتان احداها خصيبة والاخرى جدية ليس لو

وا-تال له ورفاه حتى اجابها كذا تدح الملوكة فأسكته ﴿فمصول قصار﴾ من كان له من نفسه واعظ
 كان من الله عليه حافظ العبد حران قنع * والمهر عبدان قنع الاماني فتدعك وعند الحقائق تدعك اذا كان الطمع هلا كان
 اليأس ادراكا ليس بعد حكيميا من لم يكن لنفسه خصيعة تعز عن الشيء اذا منعت به قلبه ما يبصرك اذا منعت به تجرع مفضل الصبر تظني نار
 الضمير الحكمة حفظ ما كلفت وتترك ما كفت الصبر عن محارم الله يسر من الصبر على عذاب الله ﴿شذرو لاهل العصر في معان شتي﴾ قطعة
 من كلام الامير قابوس بن وهب كبير شمس المعالي في اثنائه رسائله بزند الشفيع توري نار النجاح ومن كف المقبض ينتظر فوز القدامح الوسائل
 أقدام ذوى الحاجات والشفاعات ومفاتيح الطلبات العفوع من الجرم من موجبات الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشبه وبالقوام

والجواني قوة الجناح وبالسنة والعوالي تحمل الرياح الدنيا دار تغرير ونداع وملقى ساعة لوداع والناس منصرفون بين كل ورد وندور
 وصائر ونهرا بعد اثراغية كل متحرك الى مكرون ونهاية كل متكون ان لا يكون واخر الاحياء فناء والمجزع على الاموات عنها واذا كان
 ذلك كذلك فلم انهم الك على الهالك حشوا والدمرا احزان وهو موم وصفوه من غير كدره موم اذا سمع الدهر بالعباء فابشر بوشك الانتضاء واذا
 اعاز فاحسبه قدرا غارا الدهر طعمه ان حلوا ومرو الايام ضربان عسرو ومسر واكل شى غايه ومتمسسى وانقطاع وان باع المدى ترك الجواب داعية
 الارتباب والمجاحة الى الاقتضاء كسوف في وجه الرجاء ثم المنتظر للجواب تقبل والمدى فيه وان كان قصيرا طويل الفجيب اذا جرى لم يشق
 غباره واذا سرى لم تلق آثاره من اين للضباب صوب الحساب وللغراب هوى العقاب وهبات ان تكسب الارض لطافة الهوا وبصير
 البدر كالشمس في الضياء (وقد ترجم عن شمس المعالي ابو منصور الثعالبي في كتاب الفهله) ٢٩١ قال في اوله اما على اثر حمد الله

الذي هو اول كتابه وآخر
 دعوى ساكني دار توابه
 والصلاة على خيرته من
 بريته وعلى الصفة من
 ذريته فان خير الكلام
 ما شغل بخدمة من جمع
 الله له عزة الملك الى بسطة
 العلم ونورا الحكمة الى نفوذ
 الحكم وجهه ميمرا على ملوك
 العصر ومدبري الارض
 وولاة الامر بخصائصه
 من العدل وجلال من
 الفضل ودقائق من
 الكرم المحض لا يدخل
 أسرها تحت العادات
 ولا يدرك أفعالها بالعبارة
 وشما من سير الايام تحمدها
 أسنة الاقلام وتدرسها
 السنة اللامالي والايام وهذه
 صفة تفتي عن تشبيه
 الموصوف لاختصاصه
 بعناها واسحقاقه اياها
 واستناره على جميع
 الملوك بها واعلم سامعها
 يدعي السماع أنها الامير
 شمس المعالي خالصة
 وعليه مقصورة وبه لائقه

رعبت في الخسيرة رعبتها بقدر الله ولور رعبت الجديمة رعبتها بقدر الله وكان عبد الرحمن بن عوف غائبا فقبل
 فقال عندي في هذا علم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به في ارض فلا تقدموا عليها
 واذا وقع في ارض وانتم بها فلا تخزوا فرار امنه فحمد الله عزه ثم انصرف بالناس (وقيل) لاولد بن عيسى
 الملك حين فر من الطاهون يا امير المؤمنين ان الله يقول قل ان ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل
 واذا لا تموتون الا قلة لا قال ذلك القليل فطلب (العقبى) قال وقع الطاهون بالكوفة فخرج صديق لشرح الى
 الضيف فكتب اليه شرح ايامه فان الموضوع الذي هربت منه علم بسقى الى اجلا تمامه ولم يسلمه ايامه وان
 الموضوع الذي صرت اليه لم ين من لا يهجره طلب ولا يفتره هرب وانا وابا بك على بساط ملك والتجف من ذي
 قدرة لقريب (لما) وقع الطاهون الجمار اطاف الناس بالحسين فقال ما احسن ما صنع بكم بكم اقلع مذنب
 وانفق مسك (وخرج) اعرابي هاربا من الطاهون فلدغته افعى في طريقه فمات فقال اخوه بزيه
 طاف يبني نجوة * من هلاك فهلك * لبت شعري ضلة * اى شئ قتلك * اجحاف سائل
 من جبال جلك * وانما يا رصد * لافى حيث سلك * كل شئ قاتل * حين تلقى اجلك
 (حكى) ان ماء المطر اتصل في وقت من الاوقات فقطع الحسن بن وهب عن لقاء محمد بن عبد الملك الزيات
 فكتب اليه الحسن

بوضع العذرى تراخي اللقاء * ما تولى من هذه الانواء * فسلام الاله اهديه منى
 كل يوم لسيد الوزراء * لست ادري ماذا اذم واشكو * من سماء توقي عن سماء
 غيراني ادعوه لماتك بالنكس * ل وادعوه لذهبا لبقاء
 (انصل) ل محمد بن ابي داود ان محمد بن عبد الملك هجا بقصيدة فيها اتسعون بيتا فقال
 احسن من تسعين بيتا سدى * جهك معناه في بيت
 ما اخرج الناس الى مطرة * تزيل عنهم وضرا الزيت

فباغ قوله محمد فقال
 يا ايها المأفون ربا انقد * عرضت لي نفسك للموت * قبرتم الملك فلم ينهه
 حتى قلنا القار بالزيت * الملك لا يزى باحساننا * احساننا معرفة البيت
 (وقيل) لابن ابي داود لم تسأل حواثك الخليفة بمحضرة محمد بن عبد الملك فقال لا احب ان اعلمه شأني
 (وقد حدث) ابو القاسم جعفر بن محمد الخسفي قال اخبرنا محمد بن زكريا الهلاقي قال حدثنا محمد بن نجيب
 النوبختي قال حدثنا يحيى ان سليمان قال حدثني ابي زكان عن لحق الصحابة قال دخلت الكوفة فاذا انا برجل
 يحدث الناس فقلت من هذا قال ابو بكر بن الطرماح فسميته يقول سمعت يزيد بن حسين يقول لما قتل امير

وعن غيره نافر اذ هو بجانية النار وشهادة الاخبار واجماع الاولياء واتفاق الاعداء كافل المجد وكافي الخلق وواحد الدهر وغرة
 الدنيا ورفيع لورى وحسنة العالم ونكتة الملك الدائر فبلغه الله اقصى نهاية العمر مكابله اقصى غاية الغرور وبك ازمة الامركا لكاهنة
 الفضل وادام حسن النظر للعباد والبلاد ايامه التي هي اعداد الدهر وهو واسم العين والامن ومطالع الخير والسعد وزاد دولته شجايبا
 وغوا كازاد في الشرف هلو حتى تكون السعادات وقد باه والشارق قرى سمه والمسارغ ان نفسه وبترابى به الاقبال الى حيث لا يبلغه
 اول ولاية طعه اجل ويحافى قوله وهذه صفة تفتي عن الموصوف الى قول ابي الطيب بنى اخت سيف الدولة
 يا اختم خير ابراج يا بنت خير ارب * كناية بهما عن اشرف النسب اجل قدرك ان تسمى مؤنثة * ومن دعاك فقد سماك للعرب

(وفي شمس) المعالي يقول الامير ابو النضال المكي
 وله يقول بدبح الزمان في قصيدة نظمها في تضاعف رسالة موشحة
 بين بشر بدبح غاض جاهي * وقبول بعبد ريش جناحي
 فاقض اوطار التفت والمعالي * في نظام من النبي ونضاح
 ملك لوبشاه مدد على النجوم ورواق ورد وقد الرياح
 ملك كلما بدا تقف الافلاك مجيباه وفسر طرقتي
 وهي طويلة كتبها على طريق ٢٩٢ الاختصار (رقم ابديع الزمان الى شمس المعالي وقد ورد حضرته لم تزل الامال

الأميرين علي بن ابي طالب عليه السلام ابني نبيه الى المدينة كل يوم من عمره فكانت تلك الساعة التي اتى فيها
 أشبه بالساعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من باله وبأكيه وصارخ وصارخة حتى اذا هدأت
 عبرة البكاء عن الناس قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما مات في غزوة بدر يوم الاثنين
 الله عليه وسلم فتنظر خزنه على ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الناس جميعا حتى اتوا منزل عائشة
 رضي الله عنها فاستأذنها فاجابوا وحدها والندب قد سبق اليها واذا هي في غمرة الاخران وعبرة الاشجان ما تقتر
 عن البكاء والتعجب منذ وقت سمعت بخبره فلما نظر الناس الى ذلك منها انصرفوا فلما كان من غد قبل انها
 غدت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق في المسجد احد من المهاجرين الا استقبلها يسلم عليها
 وهي لا تسلم ولا ترد ولا تطيق الكلام من غزوة بدر وغزوة بدر تخنق بعبرتها وتنه ثرى اوتوبها والناس
 من خلفها حتى اتت الى الحجر فاشدت بعضاد في الباب ثم قالت السلام عليك يا نبي الهدى السلام عليك يا ابا
 القاسم السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبيه بك يا رسول الله انا ناعية اليك احظي احبابك وذا كربة لك
 اكرم اودائك عليك قتل والله حبيبي المحبني وصفيك المرغضي قتل والله من زوجته خير النساء قتل والله
 من آمن ووفى واتى لنادية تكلاء وعلمه با كنه حواء فلو كشف عنك الثرى لقلت انه قتل اكرمهم عليك
 واحفظهم لربك ولو امرت ان يجيب النداء لك في ما عرضني له منذ اليوم وانه يجري الامور على السداد
 (قال المبرد) عزى احد بن يوسف الكاتب ولد الربيع فقال اعظم اجر كم ووجه الى فقيدكم وجه لك من وراء
 مصيبتكم حال يجمع شملكم ويملككم ولا يفرق ملاكم (وقيل لارابية) مات لها ثوبون عدة ما فعل بنوك
 قالت اكلهم دهر لا يشبع (وعزى) رجل الرشيد فقال يا امير المؤمنين كان لك الاجر لاك وكان العزاء لك
 لا عليك (وماروي) ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الهابنة وهو في السفر فاسترجع ثم قال عورة
 سترها الله ووثنة كفها الله واجساقه الله (وقال اسامة بن زيد) رضي الله عنهما ما عزي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بانه رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات وفي رواية من المكرمات دفن البنات (وقال
 انزالي) ماتت ابنة لبعض ملوك كندة فوضع بين يديه بدرة من الذهب وقال من ابلى في التهنئة فمسي له
 قد دخل عليه اعرابي فقال اعظم الله اجر الملك كفت المونة وسرت العورة ونعم الصهر القبر فقال له الملك
 ابليت وأوجزت واعطاه البدره (من احب الموت ومن كرهه) في بعض الاحاديث لا يتمنى احدكم
 الموت فمسي ان يكون محسنا فيزداد في احسانه ويكون مسافرا فيخرج عن اسائه (وقد) جاء في الحديث يقول
 الله تبارك وتعالى اذا احب عبدي لقي احببت لقاءه واذا كرهته لقي كرهته لقاءه وليس معنى هذا الحديث
 احب الموت وكرهته واكن معناه من احب الله احبه الله ومن كره الله كرهه الله (وقال) ابو هريرة كره
 الناس ثلاثا واحببتهم كرهوا والمرض واحببتهم وكرهوا والفقير واحببتهم وكرهوا والموت واحببتهم (عبد الاعلى

اطال الله بقاء الامير
 السيد شمس المعالي
 وادام ساطانه قدني هذا
 اليوم والايام تطاني
 بالاسنة صروفها على
 اختلاف صنوفها بين
 حلوا وترقى ومر
 استحقى وشرفه الى
 وخير صرت اليه واناني
 خلال هذه الاحوال اربع
 الاتاق فاكون طورا
 مشرقا لمشرق الاقصي
 وطورا مغربا للمغرب
 ولا مطمح الا حضرته
 الرفيعة وسدنة اربعة ولا
 وسيلة الا المخرج الشاسع
 والامل الواسع وقد صرت
 اطال الله بقاء الامير مولانا
 بين انساب الثواب
 ونجشتمت هول الموارد
 وركبت اكناف المنكاره
 ورضمت اخلاف
 العواثق ومهت اطراف
 المراحل حتى حضرت
 الحضرة البهية اوكدت
 وبلغت الامنية اوزدت
 وللامير السيد في الاصغاء

ابن الجند والاسط من عنان الفضل بن كبير خادمه من المجلس يلقاه بقدمه وانسباط يلمسه بغمه تفضله فله الراي
 المعالي ان شاء الله (وله ابني) بعض الرؤساء وقد وعد بحضور مجلسه بالغداة وامره ان يرف اليه ما انشاء فبعث به وكتب اليه (مرحبا بسلام الشيخ
 سيدي ومولاي اطال الله بقاءه ولا كالمحرب بطاعته وقد وصلت تحيته فشكرتها وعدته الجميلة بالخصو رغدا فانتظرتها ودعوت الله ان
 يطوي ساعات النهار ويخرج الشمس في المغارب وقرب مسافة العلك الدار ووقع البركة من سيده ويجهز الحركة الى دوره ويسرني بوقد
 انظلام وقد نزل ثم لم يلبث الا يشارسل وقد بعثت بما طلب مما الامر وطاعة والتسعة اسقم من احقان الغضبان والشيخ سيدي ادم الله
 هز برض قلبه في اصلاحه ووجدنا هوى غد وقد طلع كالفصح اذا سطع والبرق اذا ماع بمرحبا بقد وبالاهل به ان كان الممام الاحبة في غد

وله الى ابي الطيب سهل بن محمد بسأله أن يوصله بابي ابراهيم اسمعيل بن أحمد لو كان لاكرم عن جناب الشيخ مولاي أطال الله بقاءه وأدام
 تايده ونعماده عن جنابه منصور لا تصرفت ولا لامل منحرف الى سواء لا تحرفت أو للفتح باب سواء لو بابتا ولا فضل خاطب غيره لزوت
 ولكن ابني الله ان يعقد الاعلبيه لا تنصرف أو يتخلى الا بقواضله الدهر ولا يزال كذا. انتم المجد بسيمته ويحذو بذب العلماء بمته وبسد الدين
 منظره والدين بياجه ماله وغلامه انالوا استار الدهر اسانا واتخذنا ليمح ترجمانا الشيع انعامه حتى الاشاعة لقصرت عنه يد الاستطاعة فليس الا
 ان يلبس مكارمه ضافية سايعة ويردمشاعه صافية سائفة ويحبل الجزاء على يد قصور والشكر على لسان قصير ثم ان حاجاتي اذالم بعمر
 قلائد الجرد نحرها ولم تطل عن حلي الجود صدرها كبر مهرها وعز كؤها ولم اجد لها الا واحد اخضر الجلد في بيت العرب أو ماجدا
 علا الدوالي عقد الكرب وهذه حاحة أنا زفها الى الشيخ الامام حسن الله محنته ٢٩٣ وأسوقها منطومة من الصدر الى
 العجز كما يساق الماء الى

الارض الجزر وأنا من
 مفتوح اليوم الى سجنتمه
 ومن قرن النهر الى قدمه
 فاعد كالكركي أو الديق
 الهندى في هذا الادبى
 عربى أو لولا الخلى والحلال
 ويحتاز ذر والنجيل والخلول
 وما أنا والنظر الى مالا
 يلبسنى والسؤال عما
 لا يعيننى واليوم لما
 اقتضضنا عذرة الصباح
 ملائ جفونى من منظر
 ما عوج بلا عيب صرف
 عين كماله عن جماله
 فقات أن حضر من هذا
 فاخذوا بيمر كون الرؤس
 استنظرنا الخالى وبفانمرون
 تجمها من سؤالي وقالوا
 هذا الشيخ الفاضل أبو
 ابراهيم اسمعيل بن أحمد
 فقات حسن الله وجهته
 وأدام غبطته فكيف
 الوصول الى خدمته
 وانى مأتى معرفته قالوا
 ان الشيخ الامام آدم الله
 تايده يضرب في مودته

ابن جهاد قال دخلنا على بشر بن منصور وهو في الموت واذا هو من السرور في امر عظيم فقلنا له ما هذا
 السرور قال سبحانه الله اخرج من بين الظالمين والחסادين والمغتابين والماعين واقدم على ارحم الراحمين ولا
 امر (ودخل) الوليد بن عبد الملك المسجد فخرج كل من كان فيه الا شيئا قد سناه الكبر فآراد وان يخرجوه
 فأشار اليهم أن دعوا الشيخ ثم مضى حتى وقف عليه فقال له يا شيخ نحب الموت قال لا يا امير المؤمنين من ذهب
 الشباب وشهره وانى الكبر وخيره فاذا قت جدت الله واذا قدمت ذكرته فانا أحب ان ندمم لى هاتان الخلتان
 (عبد الله بن عمر) جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله ما لى لا أحب الموت قال هل
 لك مال قال نعم قال فقدمه بين يديك قال لا طمى ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء مع ماله ان قدمه
 أحب ان يلحقه وان آخوه أحب ان يتخلف معه (قال الشاعر في كراهية الموت)
 قامت تبصرتى هند فقلت لها ان الشجاعة مة مقرونه العطب
 لا والذى منع الاصدار رويته ما يشتمنى الموت عندى من له ادب
 وقالت الحكماء الموت كربة (وقالوا) أشد من الموت ما اذا نزل بك أحبيت له الموت وأطيب من العيش
 ما اذا فارقتة أفضت له العيش (التهجد) المغيرة بن شبة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورفت
 قدماه (وقيل) للسن ما بال المؤمنين أحسن الناس وحبوها قال انهم خلوا برحمن فاستنورهم من نوره
 (وكان) بعضهم يصلى الليل حتى اذا نظرو الى القمر قال عند الصباح يحمد القوم السرى (وقالوا) الشئ أربع
 المؤمنين يطول امدهم للقيام ويقصر نهارهم للاصيام (وقال) صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وافشوا السلام
 وصلوا بالليل والناس نيام (وقال) الله تبارك وتعالى وبالاصهارهم يستغفرون وهذا ابو افي الخديت الذى
 رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من
 الليل فيقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاغفر له هل من مسئمت فثبت
 فاعينه (ابوعوانة) عن المغيرة قال قات لاراهيم الخبي ما تقول فى الرجل يرى الضوء بالليل قال هو من
 الشيطان لو كان خيرا لاربه أهل بدر (البكاء من خشية الله عز وجل) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حرم الله على النار كل عين تبكي من خشية الله وعين غضت عن محارم الله (وكان) يزيد القاشى قد بكى حتى
 سقطت أشفاره عينيه (وقيل) اناب بن عبد الله امانتخاف على عينيك من الهوى من طول البكاء فقال
 شفاه اريد (وقيل) ايزيد بن مزيد ما بال عينك لا تحيف على (وقال) عمر بن ذر لا يبه مالك اذا تكلمت
 فى النار ولو وعدنى ان يحبسنى فى الحمام لكنت حريان لا تحيف عيني (وقال) عمر بن ذر لا يبه مالك اذا تكلمت
 ابكيت الناس فاذا تكلم غيرك لم يبكهم قال يابى ليست النائمة الشكلا عمثل النائمة المستأجرة (وقال) الله
 انبى من انبيائه هب لى من قابل الخشوع ومن هينك الدموع ثم ادعى اصعب لك (ومن قولنا فى البكاء)

بالقدح الموى ويؤخذ في معرفته بالمحظ الاعلى فان رأى الشيخ أطال الله بقاءه ان يحول عنياته حرف الصلوة وتوفضه لام المعرفة قول (قال
 الرشيد) يحيى بن خالد يابى انى أردت أن اجعل الختام الذى فى يد الفضل الى جعفر وقد احسنت منه فاكتفه فكتب الله يحيى قد امر
 امير المؤمنين أهلى الله امره أن يحول الختام من عينك الى شمالك فاجاب الفضل قد سمعت ما قاله امير المؤمنين فى أخى وقد اطاعت على أمره
 وما انقلبت على نعمة صارت اليه ولا عزبت عنى رتبة طلعت عليه فقال جعفر لله أخى ما لنفسى نفسه وأبين دلائل الفضل عليه واقرى منه
 العقل فبه واوسع فى البلاغة ذرعه وارحب بها جنابه يوجب على نفسه ما يجب له ويحمله بكرمه فوق طاقته (ذكر) جعفر بن يحيى فى
 مجلس جماعة بن اشرف فقال ما رأيت أحدا من خلق الله كان أسهل لسانا ولا أسن بجمته ولا أقد على كلام ينظم حسن والفاظ عذبة

ومنطق قهقري من جعفر بن يحيى كان لا يتوقف ولا يقبس ولا يصل كلامه تجسوس من الكلام ولا يعيد لفظا ولا معنى ولا يخرج من فن الى غيره حتى يبلغ آخره فيه وكان لا يرى شيئا الا كما هو ولا يجي شيئا الا كان اكثر منه ولا يريد منه شي الا يحفظه وكان اذا شاء اضعفك التلكي واذل الزاهد وشن قلب العابدات فكيف كانت معرفته قال كان من اعلم الناس بالخبر الباهر والشعر النادر والمثل السائر والفصاحة التامة والالسان البسيط (قال) سمع من هرون بن كرمي بن خالد وابنه جعفر فقال لو كان الكلام متصوورا ويا لقلب المنطق جوهرها لكان كلامها والمتنقى من الفاظها ما اوقعت عبرت معها وادركت طبقة المتكلمين في ايامها وهم يرون البلاغة لم تستكمل الا فيهم ما ولم يمكن مقصودها الا عليهم ما ولا تبادت الاله ما وانما للباب الكرم عتق منظر وجوده مخبر وسم وله لفظ وجزالة منطق وتجاهة نفس وكمال نهال حتى لو فاخترت الدنيا لقليل ٢٩٤ ايامها وما لما تاور من خصائصهم ما جميع ايام من سواهم امن لدن آدم الى ان يفتخ في

الصور ويبيت اهل القبور
 صاحب انبياء الله الكرام
 وصف عباده الصالحين
 لما يادت الاله ما ولا تبادت
 في الفخر الاله ما ولا تبادت
 كانا مع تهذيب اخلاقها
 وهو رسول مذاقها وسنا
 اشراقها وكمال خصال
 انه يعرفهم ما في محاسن
 الماءون كانه نطفة في البحر
 والخردلة في القفره ووقع
 جعفر بن يحيى لرجل
 اعذره عنده من ذنب قد
 قدمت طاعتك وظهرت
 نصيحتك ولا تغلب سيئة
 حسنتين ووقع وقد قرأ
 كتابا فاستحسن خطه
 الخط خبيط الحكمة
 ينظم فيه منثورها
 هي افضل فيه شذورها
 واختتمت رجحان
 محضته فقال لاحدهما
 انت خي وهذ انت يحيى
 في كلامك يجرى على
 يرد العاقبة وجوابه يجرى
 على حراميه (ودل)
 مروان بن ابي حفصه على

مدامع قد خدعت في اندود * واعين مكحول بالعبود * ومشر او عدهم ربهم
 فبادروا خشية ذلك الوعيد * فهم عكوف في محاربيهم * سيكون من خوف عقاب الجعيد
 قد كاد ان يشب من دمعهم * ما قابلت اعينهم في السجود

﴿ وقال قيس بن الاصم في هذا المعنى ﴾

صلى الاله على قوم شهدتهم * كانوا اذا ذكروا واذكروا وشهقوا
 كانوا اذا ذكروا نار الجحيم يكموا * وان تلاه بعضهم نحو وقاصعقوا
 من غيرهم من الشيطان يأخذهم * عند التلاوة الانحوف والشفق
 صرعى من الحزن قد سهوا نديهم * ببيعة الروح في اوجاههم رمق
 حتى تخالهم لو كنت شاهدهم * من شدة الخوف والاشفاق قد زهقوا

﴿ انتهى من كثرة الضحك ﴾ في الحديث المرفوع كثرة الضحك تبت القلب وتذهب بهاء المؤمن (وقبه)
 لوعلمت ليكنتم كثيرا وضحكتكم قليلا (وقبه) ان الله يكره لكم العبث في الصلاة والرفث في الصيام والضحك
 في الجنائز (ومر الحسن) بقوم يضحكون في شهر رمضان فقال يا قوم ان الله جعل رمضان مضمرا لخلق
 يتسابقون فيه الى رحمة فسبق اقوم فغازوا وتختلف اقوم فخابوا فاجب من الضاحك لاله في اليوم الذي
 فازفه السابقون وخاب فيه المتخلفون اما والله لو كشف الغطاء لشفل بحجة احسانه ومسيب اسائه (ونظر)
 عبدا لله الى رجل يضحك مستغرفا فقال له اضحك ولعل اكفائك قد اخذت من القصار (وقال الشاعر)

وكم من قتي عيسى ويصبح آمنا * وقد نهجت اكنافه وهو لا يدري

﴿ انتهى من انبان الملوك وخدمة السلطان ﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل على الملوك
 خرج وهو ساخط على الله (ارسل) ابو جعفر الى سفان فلما دخل عليه قال ساني حاجتك ابا عبد الله قال
 وقد ضيبت ايامي المؤمنين قل نعم قال فان حاجتي اليك ان لترسل الي حتى اتيك ولا تعطني شي حتى اسالك ثم
 خرج فقال ابو جعفر القينا الحب الى العلماء فذاتوا الاما كان من سفان الثوري فانه اعمانا فرارا (وقال)
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذخول على الاغنياء فتنة للفقراء (وقال) زياد لاصحابه من اغبط الناس عيشا
 قالوا الامير واصحابه قال لا ان لا عوادا لتهرب لسهة واقربع لحام البريد فزعة ولكن اغبط الناس عيشا رجل
 له دار يسكنتم اوز وجهه صالحة يا وى الهامى كفاف من عيش لا يعرف ولا يعرف فان عرفنا وعرفنا افسدنا
 آخرته وديناه (وقال الشاعر)

ان الملوك لءاء حشما حلوا * فلا يكن لك في اكنافهم نمل * ماذا تريد تقوم ان هم غضبوا
 جار واعليك وان ارضيتهم ملوا * فاستغن بالله عن انبيائهم ابدا * ان الوقوف على ابوابهم ذل

وجعفر بن يحيى فاشده ارفق تراجوا لبياد لخالقه * ابو الفضل سابق الاصاميم جعفر
 ويزاد اناب الخلافة حادث * اشار بجماعته الخلافة تصدر فقال جعفر ان شئ مني في معن بن زائدة فاشده
 اقتنا بالهامة او نسنا * مقام ما تريد به زوالا * وقتنا بن نذهب بدمعنا * وقد ذهب النوال فلانوالا * وكان الناس كلهم امن
 الى ان زار حفرته عيالا * حتى فرغ من القصة ووجه جعفر يرسل دموعه على خديه فقال هل انا بك على هذه المرثية احد من اهل بيته وولده
 قال لا قال فلو كان من حياهم معهما لك كم كان يشيلك عليهم اقال اربعه مائة دينار قال فانما كنتانظن انه لا رضى لك بذلك وقد امرنا لك عن
 بهن رحمة الله يا ائمه فرم طنته وزدناك مثل ذلك فاقبض من الخازن الفا وسبعة دنانير قبل ان تخرج فقل مروان يذكر جعفر او ما سمع

وقال

به من معن * نعمت مكافئة من جوده من * انما في ما تجود به بهيالا
 فكافعا من صدى من جواد * باجود راحة بذات نوالا
 كان البرمي لسكل مال * تجود به يداه يفاذ سالا (انخذ هذان قول زهير) نراه اذا ما جثته من لالا * كانت تعطيه الذي انت سائله
 وهذا البيت زهير من قصيدة يقول فيها وذي نعمة تمة منها وشكرتها * وخصم بكاد ياب الحق باطله * دفعت بمروف من الحق صائب
 * اذا ما ضل القائلين معاضله * وذي حطل في القول يحسبانه * مصيب فيما يلجم به فهو وفائله * عبات له حلالا واكرمت غيره *
 واعرضت عنه وهو يوادمقاتله * وابيض ففاض يداه غمامة * على مة تفته ما تغب نوافله * غدوت عليه غدوة فرائته *
 قودا ليه بالصرم عواذله * بقدينه طور او طور ايلته * واعا فبا يدري بن ابن شخائله ٢٩٥ فاعرض عنه من كرم مدرأ *

جوح عن الامر الذي هو
 فاعله اخی ثقة لا يذهب
 الخرماله * ولكنه قد
 يذهب المال نائله
 (قال) ابو الفرج قدامة
 ابن جعفر في معنى آيات
 زهير الاولى لما كانت
 فضائل الناس من حيث
 هم ناس لا من طريق
 ما هم مشتركون فيه مع
 سائر الحيوان على ما عليه
 أهل الالباب من الاتفاق
 في ذلك انما هي العقل
 والعفة والعدل والشجاعة
 كان الفاضل لمدح هذه
 الاربعة مصسوبا وما
 سواها منخطئا وقد قال
 زهير
 اخی ثقة لا يتلف الخمر
 ماله * ولكنه قد يهلك
 المال نائله
 فوصفه بالعفة لانه اعانته
 في اللذات وانه لا ينفد
 فيها ماله وبالسخاء
 لاهلاك ماله في النوال
 وانخرافه عن غير ذلك
 من اللذات وذلك هو

(وقال آخر) لانصين ذوى السلطان في عمل * تصح على وجل عسى على وجل
 كل التراب ولا تعمل لهم علا * فالشر اجمه في ذلك العسل
 (وفي كتاب كليله ودمنه) صاحب السلطان مثل راكب الاسد لا يدري متى يهجم به فيقتله (ودخل) مالك
 ابن دينار على رجل في السجن بزوره فنظر الى رجل جندى قد انكا في ربه كبول قد قرنت بين سابقه وقد
 اتى بسفرة كثيرة الالوان فدعا مالك بن دينار الى طعامه فقال له اخشى ان اكلت من طعامك هذا ان يطرح
 في رجلي مثل كبولك هذه (وفي كتاب الهند) السلطان مثل النازان باعدت عنها احتجت اليها وان دنوت
 منها احرقتك (ابو السخنياني) قال طلب ابو قلابة القضاة البصرة فهرب منها الى الشام فاقام حينئذ رجوع
 قال ابوب فقلت له لو وليت القضاء عدلت كان لك اجران قال يا ابوب اذا وقع السباح في البحر كم عسى ان
 يسبح (وقال بقية) قال لي ابراهيم بابقية كن ذنبا ولا تكن راسا فان الراس يهلك والذنب ينجو (ومن قولنا
 في خدمة السلطان وصحته)
 تجنب لباس الخزان كنت عاقلا * ولا تنختم يوما بفص زبرجد * ولا تتغسل بالنوال تعظرا
 وتصب اذبال الماء المعضد * ولا تتختر صيد النعل زاهيا * ولا تصدرفى الفراش المهد
 وكن ثقلا فى الناس اغبر شاعنا * تروح وتغدو فى ازار وبرد * ترى جلدك بش تحتك كل ما استوى
 عليه سر يرفوق صرح مرد * ولا تطمع العنان منك الى امرئ * له سطوات بالاسان وبالسد
 تراعت له الدنيا بزبرج عشاها * وقادت له الاطماع غير مقود * فاسمن كشمه واهزل دينه
 ولم يرتقب فى اليوم عاقبة الغد * فيوما تراه تحت سوط مجردا * و يوما تراه فوق سرج مجرد
 فبرحم تارات ويحسد تارة * فذا شمر مرحوم وذا شمرجد
 (القول فى الملوك) الاصحى قال بلغنى ان الحسن قال يا بن آدم انت اسير الجوع صريح الشبع ان قوما
 بسوا هذه المطارف العناني والعمائم الرقاق ووسعوا دورهم وضيعوا قبورهم وامنعوا دوابهم واهزلوا
 دينهم يتكئ احدهم على شماله ويا كل غير ماله ثم يقول باحارية هانى هاضومك وبلك وهل ترضم الاديك
 (يحيى بن يحيى) قال جلس مالك يوما فاطرق مليان ثم رفع راسه فقال يا حسرة على الملوك لاهم تركوا في نعيم
 دنياهم وما تواقبل ان موتوا خزان على ما خلفوا ورضما السنة قبلوا (وقال الحسن) وذكر عنده الملوك اما
 انهم وان هم لم يتهم البغال واطافت بهم الرجال وتمعت لهم الاموال ان ذل المعصية فى قلوبهم ابي الله الا
 ان يذل من عصاه (الاصحى) قال خطب عبد الله بن الحسن على منبر البصرة فانشده على المنبر
 ابن الملوك التى عن حظها غفلت * حتى سقاها بكأس الموت ساقها
 (ولاء المؤمن فى الدنيا) قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كان ثامة من الزرع تليل بها الرمحيرة كذا

العدل ثم قال نراه اذا ما جثته من لالا * كانت تعطيه الذي انت سائله فزاد في وصف السخاء بأنه يمش ولا يلتمه مفضض ولا تنكره اقله ثم
 قال قن مثل حصن فى الحروب ومثله * لا تكارضن ولا مريحوا له فأتى فى هذا البيت بالوصف من جهة الشجاعة وعاو القل فاستوفى ضروب
 المدح الاربعة التى هل فضائل الانسان على الحقيقة وزاد الوفاء وان كان داخل فى الاربعة فكثير من الناس لا يعلم وجه دخوله فمحدث قال
 اخی ثقة فوصفه بالوفاء والوفاء داخل فى هذه الفضائل التى قد منها او قد يفتن الشراء فعدت انواع الفضائل الاربعة واقسامها وكل ذلك
 داخل فى جئاته مثل أن يذكر وان قابلة المعرفة والحياة والبيان والسياسة والصديق والمجتهد والعلم والحلم عن سفاهة الجهلة وغير ذلك مما يجرى هذا
 الجرى وهو من اقسام العقل وكذا كرمهم القناعة وقلة الشره وطهارة الازار وغير ذلك ايضا من اقسام العفة وكذا كرمهم الجمالية والاختيار

والدفاع والنجاة والمهاجرة وقتل الاقرار والسير في المهام والفقار وما يشاكل ذلك وهو من اقسام الشهادة وكذا كرمهم السماحة والنعان
 والانظام والتبرع بالناسل واجابة السائل وقرى الاضفاف وما جانس هذه الاشياء وهو من اقسام العدل فاما تركيب بعضها على بعض
 فتحدث منها ستة اقسام يحدث من تركيب العقل مع الشهادة الصبر على الملمات وتوازل الطوب والوفاء بالاعواد وعن تركيب العقل مع
 الصفاء الخبز الوعد وما أشبه ذلك وعن تركيب العقل والعفة والتنزول غيبة عن المسئلة والاقتصار على أدنى معيشة وما أشبه ذلك وعن تركيب
 الشهادة مع الصفاء الاتلاف والاختلاف وما أشبه ذلك وعن تركيب الشهادة مع العفة انكار الفواحش والغيرة على الحرم ومن الصفاء مع
 العفة الاسعاف بالقوت والانتشار على النفس وما شاكل ذلك وكل واحدة من هذه الفضائل الاربعة وسط بين طرفين مذمومين وقد قال ابو
 جعفر محمد بن منذر لما حج الرشيد مع البرامكة ٢٩٦ انا بنابنوا الاملاك من آل برمك * فيما طبب اخبارا وباحسن منظر

ومرة كذا والكافر كالارزة المجدثة حتى يكون انجما فها مرة ومعنى هذا الحديث تردد الزايعا على المؤمن
 ونجافهم عن الكافر ليزداد ثمما (وقال) وهب منبهه قرأت في بعض الكتب في الاذود عمادى الخلفين
 عن نعم الدنيا كما يذود الراعي الشفيق ابله عن موارد الهامكة (وقال الفضيل بن عياض) الاترون كيف
 يزوى الله الدنيا عن محب من خلقه يمررها عليه مرة بالجوع ومرة بالعمى ومرة بالمحاجة كما صنع الام الشقيقة
 لو اذها فاطمة بالاصبر مرة ومرة بالخص والتمار يد بذلك ما هو شيرله ﴿كتمان البلاء اذا نزل﴾ قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى ببلاء فكتمه ثلاثة ايام صبروا واحدة ساءا كان له اجر شهيد (وسمع الفضيل
 ابن عياض رجلا يشكو بلا تزل به فقال يا هذا انشكركم من يرحلك الى من لا يرحلك (وقال) من شكك مصيبة
 نزلت به فيك انما شكك به (وقال دريد بن الصمة) برئ اخاه عبد الله بن الصمة
 قبل التشكي للصابث ذاكرا * من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
 (وقال نابتشرا) تملل التشكي للبرصيه * كثر النوى شى الهوى والمسالك
 (الشماني) قال ابن ابي عمير صديقى قال سمعنى شريح وانا اشتهى شريحى بعض ما غنى الى صديق فاخذ يدي وقال
 يا ابن اخي اياك والشكوى الى غير الله فانه لا يحل من تشكك والبه ان يكون صديقا او عدوا فاما الصديق
 فتحزنه ولا تنفك واما العدو فمشيت بك نظرت الى عيني هذه وأشار الى احدى عينيه فوالله ما بصرت بها
 شخص اول صديقا منذ خمس عشرة سنة وما اخبرت بها احدا الى هذه الغاية انما سمعت قول العبد انصالح انما
 اشكوى وحزنى الى الله فاجعله مشكاك ومحزنك عند كل نائبة تنزلك فانه اكرم مسؤل واقرب مدعو
 اليه (كتب عقيل) الى اخيه علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم ما يسأله عن حاله فكاتب اليه
 فان تسألنى كيف انت فانتى * جلد على ريب الزمان صليب
 عز يزعل ان ترى في كاتبة * فيفرح واش اوساء حبيب
 (وكان) ابن شبرمة اذا نزلت به نازلة قال سها به ثم تنشق (وكان) يقال اربع من كنوز الجنة كتمان المصيبة
 وكتمان الصدقة وكتمان العاقبة وكتمان الوجود ﴿القناعة﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح
 وامسى آمناف سر به معافى في بدنه عنده قوت يومه كان كمن حيزت له الدنيا بخذا ذيرها السرب المسلمك يقال
 فلان واسع السرب يعنى المسلمك والذهب (وقال) قيس بن عاصم بابى عليكم بجمفظ المثل فانه منبهة الكرم
 ويستغنى به عن الثمير واياكم والسئلة فانها آخر كسب الرجل (وقال) سعد بن ابي قاص لانه ما يى اذا
 طلبت الغنى فاطلمه بالقناعة فانها سامل لا ينفد واياك والاطمع فانه فقر حاضر وهلك بالباس فانك لم تياس
 من شئ قط الا اغناك الله عنه (وقالوا) النقى من استختر بالله والفقير من افتقر الى الناس (وقالوا) لا غنى الا
 غنى النفس (وقيل) لابي حازم ما لك قال مالان الغنى بما فى يدي عن الناس والباس عما فى ايدي الناس

لهم رحلة في كل عام الى
 العدى * واخرى الى
 الميت المتيق المطهر
 فتظلم بتداد ويحولنا
 الدحا * بكة ما جـ وا
 ثلاثة اقر
 اذ نزلوا بطيء مكة
 اشرفت * يحيى
 وبالفصل بن يحيى وجعفر
 فاخلفت الجلود ا كفه
 واقدمهم الاعداد منير
 اذا راض يحيى الامرذات
 صباه * وحسبك من
 راع له ومدبر
 ترى الناس اجـ لاله
 وكأثم * غرائب ماه
 تحت بانه مصر
 (قطعة من شعر الامير
 ابي الفضل الميكالى) في
 طرف اخذ بطرف من
 الجنيس مستطرف في
 ضروب من الغزل نال
 لقد راعنى بدر الدجا
 بصدوده واكل اجفانى
 برعى كواكبه
 فاجزى مـ لا عساه
 يدولى * ويا كيدى
 صبراهى ما كواكبه

وقال مؤاميد فى الفضل احلام نائم * اشبهما با فقر او سراه فى نوى لوجه لوتحبرى الدجا اخوسفر فى لبل غيم سراه وقيل
 وقال صل نجبا اعباه وصف هوا * فستاه ينوب عن ترجمانه كلبا راقه سواك تصدبت * مقلته بدمه ترجمانه (وقال)
 يا الذى ارسل من طرفه * على سـ باقدنى لوفرا شفاء نفسى منك فقه بشة * تغرس فى خدك نيلوفرا (وقال)
 يا مبتلى بطناه بر جوحمة * من مالك يشقيه من اوصابه اوصالك مهر حفوظه بتسهده وتباد فقلت ما اوصابه
 اصبر على منض الهوى نار بما * محلو مرارة صبره اوصابه (وقال) كتبت اليه استمدى وصالا * فبلانى بوعد فى الجواب
 الابلت الجواب يكون خيرا * فبطنى ما احاط من الجوابى (قال) ان كنت تأس بالحبيب وقربه * فاصبر على حكم الرقيب وداره

ان الرقيب اذا صبرت لحكمه * بواك في مشوى الحبيب وداره (وقال) شكوت اليه ما لاقى فقال لي: زوبداني حكم الهوى اذت موثلي
فلو كان حقا ما ادعت من الهوى * لقل عما تاتي اذ ان تموت لي (قال) نوى لي بعدا كثيرا لسؤال * حبيب ان يسامح النوال
فلما رت تجياز الوعدى * عليه ابي الوفاء بما نوى لي وكان القرب منه شفاء نفسي * ففقدت الزنائب بالنوى لي
(وقال) سقاهم رمضى والوصل يجمعنا * ونحن نحمي عننا شكل تنوين فصرت اذ عاقت كفي حبا نلكم
فسهم هميرك ترمي ثم تنوين (وقال) صدف الحبيب بوصله * بخفا رقادي اذ صدف ونثرت اثار اوداع * اخصى لها جفني صدف
(وقال) يا من يقول الشعر غير مهذب * و بسوء في التهذيب في تهذيبه (وان كل الناس فيك مساعدي *
لجزت من تهذيب ما تهذيبه (وقال) اراد ان يخفي هواه وقد * ثم بما يخفي اساره ٢٩٧ وكيف يخفي داءه مدنف *
اقداب من فرط الامى ربه

(وقال آخر) ما مالك فقال الفجول في الظاهر واتصدف في الباطن (وقال آخر)
لا بد مما ليس منه يد * الباس حروا الرعاء عمد * وليس يقنى الكد الا لجد
(وقالوا) ثمرة القناعة الراحة وثمره المرض النعب (وقال البصري)
اذا ما كان عندى قوت يوم * طرحت الهم عنى باسعيد
ولم تخظر هموم غد بمالى * لان غدا له رزق جديد
(وقال عروة بن اذينة) لقد عمت وخير القول اصدقه * بان رزقى وان لم بات يا نينى
اسى اليه في عينى تطلبه * ولو قنعت اتانى لا يعنينى
(رفد) عروة بن اذينة على عبد الملك بن مروان في رجال من أهل المدينة فقال له عبد الملك است انقائل
يا عروة - اسى اليه في عينى تطلبه * فما اراك الا قد سميت له نخرج عنه عروة شخص من فوره ذلك
الى المدينة فاقتدعه عبد الملك فقيل له توجه الى المدينة فميت اليه يا فدينا فلما اتاه الرسول قال قل لا ير
المؤمنين الامر على ما قلت قد سميت له فماتنى تطلبه وقد مدت عنه فانانى لا يعنينى (وقال النبي) صلى الله
عليه وسلم - لم ان روح القدس نفت في روحي ان نفا ان تموت حتى تستوفى رزقا فاقه الله واجلوا في الطالب
(وقال تعالى) فيما يحكى عن ايمان الحكيم يابى انما ان تلك مثقال حبة من خردل فتسكن في صخرة او في
السموات او في الارض يات الله بها الله ان الله لطيف خبير (وقال) الحسن بن آدم لست بسابق اجدك ولا
بماتع املك ولا مغلوب على رزقك ولا بجزوق مالميس لك فعلام تقتل نفسك (وقال ابن عبدبره) قد اخذت
هذا المعنى فظنتمه في شعري فقلت
لست بفاض املى * ولا بصاد اجلى * ولا بملوب على الرزق الذى قدر لي
ولا بملطى رزق غيرى بالاشقا والامل * فقلت شعري ما الذى * ادخلنى في شغلى
(وقال آخر) سبكون الذى قضى * غميب المرء ام رضى
(وقال محمد والوراق) اما عجيب ان يكفل الناس بعضهم * ببعض فيرضى بالكفيل الطالب
وقد كفل الله الملى بنفسه * فلم يرض والانس فيه عجائب * علم بان الله موف بوعد
وفي قلبه شك على القلب دائب * ابى الجهول الا ان يصير به علمه * فلم يقن عنه علمه والتجارب
(وله ايضا) ان طلب رزق الله من عند غيره * وتصعب من خوف الهواقب آمتنا
وترضى بصرف وان كان شركا * ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا
(وقال ايضا) غنى النفس يقينها اذا كنت قائما * وليس بتغيبك الكثير من المرض

(وقال)
ومه ففهم تفهوبه
بالمزمنة شمائل
فالردي دعص هائل
والقدف من شمائل
وانلد نور شقائق
تتشق عنه شمائل
والردي نشر حداثى
تنتهين شمائل
والطرف سف ماله
الا الهمذرجائل
(ولابى الفتح البستي في
هذا الهمذ)
ان لى في الهوى لسانا
كتوما * وجنانا يخفى
حريق جواه
غيرانى اخاف دمي عليه
ستراه يقشى الذى ستراه
(ولابى الفتح البستي في
مذهب هذا البيت
الخير)
ناظراه فيما يخفى ناظراه
اودعاني امت بما اودعاني
(وله)
خذ الهمذروا مر بعرف كما
أرت وأعرض عن الجاهلين

(٣٨ - ٤٤ - ل) وارى الكلام لكل الانام * ذمستح من ذوى الجاهلين وله الى حتى سعى قدى *
ارى قدى اراق قدى فما أنتك من قدى * وليس بنا فى قدى وله ان هز اذلامه يوم اليماما * انه الكلكمى هزاعله
وان أقرع رى انا ماله * أقر بارق كتاب الانام له وقال من استدعا الى مودته فدينك قل الصدوق الصدوق *
وقل الخليل الخنبي الوفى ولى راغف فيك امارفيت * فهل راغب نت فى ان تنى وللا ميرابى الفضل اهلنا بطي حواء قصر *
كينة قد حوت نعيما طرقت لاهاب سوا * اباحى حبه المرعى بشادن فيه فى براح * تننى حريقا بقدىما
أندى حريقا اباح ريقا * لابل حريم اباح ريعا وله من لى شهل المنى والانس اجمعه * بشادن حل فيه الحسن اجمعه

ما زال يعرض عن وصل واخذه * فالآن قد لان بهذا الصداخه وقال باني غزال نام عن وصي به * ووراق دمه في لاني وصي به
 باليه برني على ولهي به * انعام قلابي في الهوى ولهي به وله في هذا الباب من غير هذا النمط يصف غلاما مخجورا خشا وجهه
 هبه تغير حاله عن عهده * وري قواذي باه ودون فاذيما * ما بال ترجسه تحول وردة * والورد في خديه عاد بنفسها
 وله في هذا المعنى وريم على السكر خشته * بقرض بعارضة اثرا فاصبح نرجسه وردة * ووردة خديه نيلو قرا وقال في وصف الغدار
 ظبي كساراسي المشيب بعارض * ثم الغدار بجافته فلاحا فكأنما هدى لعارض خده * شعري ظلاما واستعاض صباحا
 (وقال في غلام افتصد) ومههف غرس الجبا * ليجده روضا مريما فصد الطيب ذراعه * بجري له دمي ذريما
 وامسنى وقع الحديس بدهرقه الماوجيما ٢٩٨ فارينه من عبرتي * ما سال من دمه نجوما (فقرف ذكر العلم والعلماء)

العلماء ورثة الانبياء العلماء
 اهل العلم الاسلام العلماء في
 الارض كالبحر في السماء
 (ابن المعتز) العلماء
 غرباء لكثرة الجهال
 وله العلم جمال لا يخفي
 ونسب لا يخفي وله زلة
 العالم كاتسار سقيمة
 تغرق ويغرق معها خاق
 كثير غيره اذ زال العالم
 زل زياته عالم غيره الملوك
 حكاه على الناس والعلماء
 حكاه على الملوك من لم
 يشمل ذل التعلم ساعة
 بقي في ذل الجهل ابد
 ماصين العلم مثل بذله
 لاهله من كتم علما فكأته
 جاهله
 العلم عن اهل
 ان عنه واهله
 ابو الفتح كشاجم
 لا تمنع العلم امرا
 والعلم عن حاجته
 اما النبي فليس يف
 هم لطفه وغرائبه
 وتكون حاضرة الفوا
 ثد عنده كالفوا

وان اعتقادهم للغير جامعا * وقلة هم المرء يدعوا الى النقص
 من كان ذا مال كثر يروم * يقنع فبذاك المومر المعسر
 وكل من كان قنوعا وان * كان مقلا فهو المكتر
 الفقرف النفس وفيه النفسى * وفي غنى النفس الغنى الاكبر
 (وقال بكر بن حماد)
 تبارك من ساس الامور بعلمه * وذلل له اهل السموات والارض * ومن قسم الارزاق بين عباده
 وفضل بعض الناس فبما على بعض * فن ظن ان المرص فبما يزيد * فته ولو الاله يزداد في الطول والعرض
 (وقال ابن ابي حازم) ومنظر ليلوت في كل ساعة * يشهد ويبنى دائبا ويحصن
 له حين تبوءه حقيقة وقن * واقفاله افعال من ليس يقن
 هبان كاتسار وكالجهل علمه * يشك به في كل ما يتقن
 (وقال ايضا) اضرع الى الله لا تضرع الى الناس * واقنع بياس فان العز في الياس
 واستغن عن كل ذي قريني وذى رحم * ان التنى من استغنى عن الناس
 (وله ايضا) فلا تخرصن فان الامور * بكف الاله مقاديرها
 فليس با تبتك منيها * ولا قاصر عنك ما مورها
 (وله ايضا) كم ال كم انت للحر * ص وللآمال عبء
 ليس يجدى الحرص والسعي اذ الم يك جد * ما ما قد قدر الله من الامر مرد
 قد جرى بالشر محس * وجرى بالخير سعد * وجرى الناس على جر * مما اقبل وبعد
 امنوا الدهر وما لدهر والايام عهد * غاهاهم فاصطلم الجمع واقنى ما عدوا
 انها الدنيا فلا تحسقل بها جزومد
 (وقال الاضيب بن قريع) ارض من الدهر ما اتاك به * من يرض يوما بعيشه نفعه
 قد يجمع المال غيرا كاه * وبأكل المال غير من جمعه
 (وقال مسلم بن الوليد) ان يطاع الامر ما املت اوبته * اذا اعانك فقه رفق منشد
 والدهر اخذ ما اعطى مكرما * اصنى ومفسد ما هوى له بسد
 فلا يفرك من دهر عطته * فليس بترك ما اعطى على احد
 (وقال كاثوم القنابي) تلوم على ترك الغنى باهلية * لوى الدهر عن اطرافى وتالدى

واخو الحاصفة مستحسنة في ان ينال مطالبه فحقه اعطته من فضل علمك واجبه ومن رفق وجهه عند السؤال رات
 رفق علمه عند الرجال علم بلا علم كشميرة بلا ثمر كما لا ينبت المطر الكثير الصخر كذلك لا يتفق اليلد كثره التعلم من ترفع بعلمه ووضعه الله بعمله
 الجاهل صغير وان كان كبير او العالم كبير وان كان صغيرا من ا كثر هذا كره العالم علم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم (ابن المعتز) المتواضع في
 طلاب العلم اكثرهم علما كما ان المكان المنخفض اكثر البقاع ماء اذا علمت فلان ذلك كرم من دونك من الجهال واذا كرم من فوقك من العلماء النار
 لا يتقصها اما اخذ منها ولكن يتقصها لان لا تجسد حطبها كذلك العلم لا يقنيه الاقتباس منه وقد قال الامام ابن سبب عنه مات خزنة الاموال
 وهم احياء وطاش خزان العلم وهم اموات مثل العلم لا يتفق ككثر لا يتفق منه ازهد الناس في عالم جبراته (وقيل للمصلت بن عطاء) وكان

مقدمه عند البراهمة كيف غلبت عليهم وعندهم من هادب منك قال ليس للقرناء طرفة العرباء وكنتم امرأه عبد الله انثى المزار غريب
 الاسم قابل الجرم كثير الاثواء شهيها بالاملاء فرغمهم فرغبتهم وزهدني فيهم رغبتهم في هلم لا يبرمهك الوادي لا يبرمك النادى
 لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف اذا ازدحم الجواب حتى الصواب الغلط تحت اللفظ خرق الاجماع خرق المذوج بكل شيء ينطق
 استعارات فقهية تليق بهذا المكان دخل ابو تمام الطائي على احمد بن ابي دؤاد في مجلس حكمه وانشده ابياتا يستعطرنا لله وينشر فضائله
 فقال سيبتك ثوابها بالانعام ثم اشتغل بتوقيعات في يده فاحفظ ذلك ابا تمام فقال احضرا يدك الله فانك غائب واجتمع فانك مفترق ثم
 انشده ان حراما قبول مدحتنا وترك ما ترجى من الصفة كما الدنيا نير والدرهم ٢٩٩ في الصفة جوام الايدي

فامر بتوقف برحمائه
 وتجميل عظامه (ولما)
 ولي طاهر بن عبد الله
 ابن طاهر خراسان دخل
 الشراء بهنونه وفيهم
 تمام بن ابي تمام فانشده
 هناك رب الناس
 هناكا * مامن جزيل
 الملك اعطاكا
 قرت بما اعطيت اذا
 المحي * والبأس
 والانعام عيناكا
 اشرفت الارض بجائلته *
 واررق العود يجذواكا
 فاستصنف الجماعة شهره
 وقالوا يا بعد ما بينه وبين
 ابيه فقال طاهر لبعض
 الشعراء اجبه فقال
 حياك رب الناس
 حياك * ان الذي
 اامت اخطاكا
 فقلت قولاقبه ما زانه *
 ولوراي مدح لا ساكا
 فهالك ان شئت بها
 مدحة * مثل الذي
 اعطيت اعطاكا
 فقال تمام اعز الله الاميران

رات - واهل النسوان برقان في الكساء * مقلدة اجادها بالثلاذ
 يسرك اني نالت ما نال جهنم * وما نال يحيى في الدنيا فابن خالد
 وان امير المؤمنين اعصمني * معصهما بالمرهفات المدائد
 ذريتي تجبني مني مطعنة * ولم تجبر هول تسلك الموارد
 فان الذي يسهو والى الرتب الهلى * سيرى بالوان الفرى والمكابد
 وجددت لذات الحياة مشوبة * بمستودعات في بطون الاساود
 حتى متى اتاق حل وترحال * وطول شغل بادبار واقبال
 ونازح الدار ما انفك مغتربا * عن الاحبسة ما يدرون ما حالى
 بمشرق الارض طورا ثم مغربها * لا يخظر الموت من حرص على بالى
 ولو قنعت اناى الرزق فدعة * ان الفروع الفنى لا كثرة المال

وقال
 (وقال) عبد الله بن عباس القناعة مال لا ينفدله وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه الرزق رزقان فرزق
 نطلبه ورزق بطلبك فان لم تأه اناك (وقال حبيب)
 فالرزق لا تكمد عليه فانه * باقى ولم تبعث عليه رسولا
 (وفي كتاب الهند) لا ينبغي للتمس ان يلمس من العيش الا الكفاف الذي به يدفع الحاجة عن نفسه وما
 سوى ذلك فانه يزيد في تبهه ونجمه (ومن هذا) قالت الحكمة اقل الدنيا يكتفي واكثرها لا يكتفي (وقال ابو
 ذؤيب)
 والنفس رابعة اذا رغبت * واذا تردى لقليل تنقع
 (وقال) المسحج عليه الصلاة والسلام يجبا منكم انكم تعملون للدنيا وانتم رزقون فيها بالاعمال ولا تعلمون
 للاخرة ولا تزودون فيها الا بالاعمال (وقال) الحسن عبرت اليهود عيسى عليه الصلاة والسلام بالقرقر فقال
 من التقى ائتم (اخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال)
 يا عائب الفسقر الازدجر * عيب الغنى اكثر لو تعتبر * من شرف الفقر ومن فضله
 هلى الغنى ان صح منك النظر * انك تعصى كى تنال الغنى * وليس تعصى الله كى تنفق
 (سفيان) عن مغيرة بن ابراهيم قال كانوا يكرهون الطلاب في اطراف الارض (وقال) الاعشى اعطاني
 البناني مضاربه اخرج بها الى ماء فسألت ابراهيم فقال لي ما كانوا يطلبون الدنيا هذا الطالب وبين ماء وبين
 الكوفة عشرة ايام (الاصمعي) عن يونس بن حبيب قال ليس دون الايمان غنى ولا بعدة فقر (قيل) تيسا
 ابن صفوان ما اصبرك على هذا الثوب فقال احق ما بر عليه ما ليس الى مفارقتة سبيل (وقيل) لرجل

الشعر بالشعر ربا فاجعل بينه ما صنفها من الدرهم حتى يحمل لي ولك فضحت وقال الا يكن معه شعرا يفي به طرف ابيه اعطوه ثلاثة آلاف
 درهم فقال عبد الله بن ابي الهيثم لولم يعط الا قول ابيه في الامير ابي العباس رحمه الله يريد عبد الله بن طاهر يقول في قوم سمعي وقد اخذت
 من الاميرى ونخط المهريه القود امطلع الشمس تبني ان تؤم بنا * فقلت كلا ولا يكن مطلع الجود فقال ويهطى بهذا الالف وكان سبب
 ولاية طاهر خراسان به ابيه ما حدث به ابو العبيد قال كنا عند احمد بن ابي داود فجاءنا نهران الكتف وردت على الواثق من خراسان
 بوفاة عبد الله بن طاهر وان الواثق يعزى عنه وانه قدولى مكانه خراسان ايهق بن ابراهيم وكان هذال لا تخراطه في سلك ابن الزيات فليس
 ثبانه ومضني وقال لا تبرحوا حتى اعود اليكم فلبث قلبا ثم عاد البتاخذ ثنائه دخل على الواثق فمزاهه من عبد الله وحلس قال فقال لي الواثق

قد ولينا مصححي خراسان فما عندك قلت وفق الله أمير المؤمنين ولا نذمه قال قل ما عندك في هذا قلت أمر قد مضى فما عيب أن أقول
 فيه قال لثقتان فقامت بالأمير المؤمنين خراسان منذ ثلاثين سنة في يده طاهر وانه وكل من بها صنائعهم وقد خلف عبد الله عشرة بنين
 أكثرهم رجال وجميع جيش خراسان لهم بيد او موالى اوصفائه وسبقولون اما كان فينا مصطنع وكان يجب ان يجر بنا أمير المؤمنين فان
 وفيها ما كان يفي به ابونا وجدنا واللاستبدل منا به عذر فبناو قد قدم خراسان امصق وهو رجل غريب فينا فاسه هو لا يوتى عصب اهلنا لهم
 فبنتقض ما أبروه وقد ما صلح قد صدقت بالأمير عبد الله والراى ما قات اكتبوا به طاهر بن عبد الله على خراسان فكثرت كتب طاهر
 وحرقت كتب امصق فخرحت الزنج تطير به ثم اقبني امصق داخل فقات بالأمير الحسن لا عدت عد او رجل أزال عنك ولاية خراسان بكلمة
 ومدح ابن الرومي ابا العباس ٣٠٥ بن ثوابه فراضه اخوه ابو الحسن بقصيدة مدح اخواه فقال ابن الرومي

أليس القوافي بنات
 التي اذا صوت الحلق
 لم تسمع
 فلا تبقين امدام حرام
 تكاح بنات الاخ
 (ولما نشد ابو قاسم قصيدته
 في المتعمم)
 السيف اصدق انباء
 من اراك كتب *
 قال له لقد جلوت عروصك
 يا ابا تمام فاحسنت
 جلها قال يا امير
 المؤمنين والله لو كانت
 من الحور الاله من ليكان
 حين اصفاك الالهيا
 من اوفى مهرها (وقال
 الامير) ابو الفضل الميكالي
 أقول لشادن في الحسن
 اضحي * يصيد بلهظه
 قاب الكمي
 ما كت الحسن اجمع
 في قوام * فاد زكاه
 منظرك الهمي
 وذلك ان تجود لستهم *
 بربق من مقلبك الشهى
 فقال ابو حنيفة لى امام
 فعندى لارزكاة على الصبي

من أهل المدينة ما صبرك على التابز والتمر قال ليهن ما بر اعلى ﴿الرضا بقضاء الله﴾ قالت الحكمة
 اصل الزهد الرضا عن الله (وقال) الفضيل بن عياض استخبروا الله ولا تخبروا عليه فربما اختار العبد
 امره الا كه فيه وقالت الحكمة عرب محمود على رضاءه هو شقاؤه ومرحوم من سقمه هو شقاؤه ومغبوط بنعمة
 هي بلاؤه (وقال الشاعر) قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويبتلى الله بعض القوم بالنعيم
 ﴿من قتر على نفسه وترك المال لوارثه﴾ ﴿زيدان مالك قال من لم يكن فيه خير لنفسه لم يكن فيه خير
 لغيره لان نفسه اولى الانفس كلها فاذا ضيقتها فاهو والاسواها اضعى ومن احب نفسه حاطها وابق عليها
 وتجنب كل ما يعيبها اربو نة تصعبها فحين السرفة مخافة لقطع والزنا مخافة الحد والقتل خوف النقصان (على بن
 داود الكاتب) قال لما فتح هرون الرشيد هرقلة واباحها لانه ايام وكان بطريقها الخارج عليه فسيل
 الرومي فظن ربه الرشيد مقبلا على جدار فيه كتاب باليونانية وهو بطيل النظر فيه فدعا به وقال له لم تركت
 النظر الى انتم اب والنعمة واقبلت على هذا الجدار تنظر فيه فقال بالامير المؤمنين قرأت في هذا الجدار
 كتابا هو احب الى من هرقلة وما فيها قال له الرشيد ما هو قال بسم الله الملك الحق المبين ابن آدم غافض
 الفرصة عندا كما تهاوكل الامور الى ولهم ولا تحمل على قلبك هم يوم ولم يأت بعد ان يكن من اهلك يا نك الله
 برزقك فيه ولا تجمل سعلك في طلب المال اسوة المفرورين قرب جامع لعل حليلته واعلم ان تقبيل المرء على
 نفسه هو توفير منه على غيره فالسيد من اتعظ به هذه الكلمات ولم يصبها قال له الرشيد اعد لها على يا فضيل
 فأعد لها عليه حتى حفظها (وقال الحسن) ابن آدم أنت أسير في الدنيا راضت من لذتها بما ينعضي ومن
 نعيمها بما ينعضي ومن ما يملكها بما ينفد فلا تجمع الاوزار لنفسك ولا تملك الاموال فاذا مات حامت الاوزار الى
 قبرك وتركت اموالك لاهلك (أخذ ابو العنامة هذا المعنى فقال)

أبقت مالك مـ يرانا لورائه * فليت شعري ما أبقي لك المال
 القوم بعدك في حال تسوؤهم * فكيف بعدهم دارت بك الحال
 ملوا البكاء فما يبكيك من أحد * واسمهم القيل في الميراث والقال

(وفي الحديث المرفوع) أشد الناس حـمرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حله فدخل به النار وورثه
 من عمل فيه بطاعة الله فدخل به الجنة (وقيل) لبيد الله بن حمزة روف زيد بن طارثة وترك مائة ألف قال
 لكننا لا نتركه (ودخل) الحسن على عبد الله بن الاثم بعد عودته في مرضه فراه يصعد بصره في صندوق في بيته
 ويصوبه ثم التفت الى الحسن فقال ابا عبد الله ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق لم أؤد منها زكاة ولم اصل
 بها حرام فقال له نكناك امك وان كنت تجدها قال لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكثرة العشيرته

وربما انشد هذه الايات على قافية اخرى فقال أقول لشادن في الحسن فرد * يصيد بلهظه قلب الجليد مات
 ما كت الحسن اجمع في قوام * فلا تخرج جوباع وجود وذلك ان تجود لستهم * برشف رضاك العذب البرود فقال ابو حنيفة لى امام
 فعندى لارزكاة على الوليد (وقال) بنفسى غزال صار للحسن قبلة * يحج من البيت العتيق ويقصد * دطاني الهوى فيه فليت طائما *
 واحرمت بالاخلاص والسبي بشهد * فطرق بالتمهد والدمع قان * وقلبي عليه بالصداية مفرد (وقال ابو الفتح كشاجم)
 فدبت زائرة في العبد واصله * والهجر في غفلة من ذلك الخبير * فلم يرزل خدها ركنا أطوف به * وانلعل في خدها نبي عن الحجر
 ﴿ويصنّف الى هذا النظم قطعة من رسالة طويلة كتبها يدبغ الزمان الى أبي نصر بن المرزبان﴾ كتابي اطال الله بقاء الشيخ واناسالم

والحمد لله رب العالمين كلف تقليب الشجر في درع المافيه واحواله بتلك الناحية فاني بهد منه من شعرة العيش مقصود احشيه الانس
 ورد كناية المشتمل من خبر سلامته على ما رغب الى الله في ادامته وسكنت اليه بهد انترضاحي اتاخره وقد كان رسم ان اعرفه سبب خروجي من
 جرجان ووقوعي بخراسان وسبب غضب السلطان وقد كانت القصة اني لما وردت من ذلك السلطان حضرته التي هي كعبه المحتاج
 لا كعبه الحجاج ومستقر الكرم لامه والجرم وقبله الصلوات لاقبله الصلوة ومنى الضيف لامي لتخفيف ووجدت به اندامه من بنات
 العام اجتمعوا مقصنة كلب على تلافق في خطاب ازعجتني عن ذلك الفناء واشرف في على الفناء ولولا ما تدارك الله مجيبل صنعه وحسن
 دفعه ولا اعلم كيف احتملوا ولا ما الذي قالوا وبالجملة ان غير وراى السلطان فاشار على اخواني بفارقة المكان وبقيت لا اعلم ايته اضرب
 ام شامه ونجد اقصدام تمامه ولو كنت في سلمى اجاوشها بها * لكان الحجاج على دليل ٣٠١ وقد علم الشيخ ان ذلك السلطان

سما اذا نعيم ليرج صهوة
 وماء اذا تغير لم يشرب
 صفوه وملاك اذا سخط لم
 ينتظر عفووه وايس بين
 رضاه والسخط عرجه
 كما ليس بين غنبيه
 والسيف قرحه وايس
 من وراء حنطه بجماز كما
 ليس بين الحياة والموت
 معه سحار فهو سويد من
 يغضبه الجرم الخفي ولا
 يرضيه العذر الجلي
 وتكفيه الجنانية وهي
 ارجاف ثم لا تشفيه
 العقوبة وهي الجفاف
 حتى انه ليرى الذنب وهو
 اذيق من نيل الرمح
 ويهوى عن العذرو وهو
 ايب من عود الصبح
 وهو ذواذنين يسمع بهده
 القول وهو صوبه تان
 ويحبب عن هذه العذر
 وله برهان وذو بدن
 بسط احدها ما الى
 اسفلك والسفح ويقع
 الاخرى عن العفر والصفح
 وذو عينين يفتح احدهما

مات فشمه الحسن حنازته فلما فرغ من دفنه ضرب بيده على القبر ثم قال انظروا الى هذا اما شيطانه فخنثه
 روعة زمانه وحفوة سلطانه وكثرة شيرته مما استودعه الله فيه وعمره فيه انظر واليه يخرج من ماذم وما
 مدح ورائع قال ايها الوارث لا تخدعن كما خدع صويحك بالامس انك هذا المال حلالا فلا يكون عليك وبال
 انك عفو صفا من كان له جوع عام نوحا من باطل جمعه ومن حق منه قطع فيه بلج الجوار ومقاروا الفقار
 لم تنكح فيه يمين ولم يعرق لك فيه جبين ان يوم القيامة يوم حسرة وندامة وان من اعظم الحسرات غدا ان
 ترى مالك في ميزان غيرك فيها حسرة لا تقال وقوبة لا تنال (ما حضرت) هشام بن عبد الملك الوفاة نظر
 الى اهل بيته فوجدوا عليه فقال حادكم هشام بالدينيا وجدتم له بالبكا وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما جعل
 ما اعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله له (تقصان الخير وزيادة الشر) عامم بن حميد عن معاذ بن جبل
 قال انكم ان تروا من الدنيا الالباء وقتنة ولا يزيد الامر الا شدة ولا الاثمة الا غلظا وما ياتيكم امر به ولاكم
 الا حقره ما بعده (قال الشاعر)

الخير والشر مزداد ومنتقص * فالخير منتقص والشر مزداد
 وما اسائل عن قوم هرقتهم * ذوى فضائل الا قيل قد بادوا

﴿العزلة عن الناس﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم استانسوا بالوحدة عن الجاساء السوء (وقال) ان
 الاسلام بدأ غريبا ولا تقوم الساعة حتى يعود غريبا كما بدأ (وقال) العتافي ما رأيت الراحة الا مع الخلة ولو لا
 الانس الا مع الوحشة (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم خيركم الاتعماء الا الصغماء الذين اذا حضروا لم يعرفوا
 واذا غابوا لم يفتقدوا (وقال) لا تدعوا حظكم من العزلة فان العزلة لكم عبادة (وقال) لقمان لابنه استعذ بالله
 من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر (وقال ابراهيم بن ادهم) فر من الناس فرارك من الاسد وقيل
 لابراهيم بن ادهم لم تجتنب الناس فانشأ يقول ارض بالله صاحبنا * وذرا الناس جانبا
 (وكان) محمد بن عبد الملك الزيات يانس باهل البلاد ويستوحش من اهل الذكاء فسئل عن ذلك فقال
 مؤنذا الصغف شديدة (وقال) ابن محيريز ان استطعت ان تعرف ولا تعرف وتسال ولا تسأل وتمشي ولا تمشي
 الملك فافعل وقال ايوب السخيتي ما احب الله عبد الاحب ان لا يشعر به وقيل للعتابي من تجناس اليوم
 قال من ابصق في وجهه ولا يغضب قيل له ومن هو قال المايط (وقيل) لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك قال
 انظر الى الناس ثم انشأ يقول

ما اكثر الناس لابل ما اولهم * الله يعلم اني لم اقل فندا
 اني لا افصح عيني حين افصحها * على كثير ولكن لا اري احدا

الى الجرم وبغض الاخرى عن الحلم فزحه بين القدر والقطع وجده بين السف والنطع وراده بين الظهور والكمون وامره بين الكفاف
 والنون ثم لا يعرف من العقاب غير ضرب الرقاب ولا يهتدى من التائب الا الى ازالة النعم ولا يعلم من التاديب غير اراقة الدم ولا
 يحتمل الهمة على حجم الذرة ورقة الشعرة ولا يحتمل عن الهفوة كوزن الهبوة ولا يغض عن السقطة كجرم النقطة ثم ان النعم بين لفظه
 وقلمه والارض تحت يده وقدمه لا يلقاه لولى الابعمه ولا العمد والابذمه والارواح بين حبسه راطلاقه كما ان الاجسام بين حله ووثاقه
 فنظرت فاذا انا بين جودين اما ان اجود بيايى واما ان اجود براسي وركوبين اما المفازة واما الجنازة وبين طرفين اما القرية واما التربة
 وبين فراقين اما ان افارق ارضي او افارق عرضي وبين راحلتين اما ظهروا الجمال واما عناق الرجال فاخذرت السماح بالوطن على

السباح بالبدن وأنشدت اذ لم يكن الا المنيه مركب • فلارأى للحمول الاركوبها • وادماذ كرم من كعبه المتناج لا كعبه الحاج من قول أبي تمام بيتان بحجمه الانام فهذه • حج القني وتلك لادم • (وشتم بعض الطالبيين) ابا علي الفضل بن جعفر البصير فقال ابو علي والله ما نسا عن جوابك ولا نجز عن مسابك ولا كنز تكون خبر انفسك منك ونحفظ منه ما اصبحت فاشكر توفيرنا ما وفرنا منك ولا يفرزك بالجمل عليه انما عنك (وسأل ابو علي البصير) بعض الرؤساء حاجه وبقية فاعتذر اليه من تأخرها فقال ابو علي في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن اسئله ما تاخره • و ابو علي احدم من جمع له حظ البلاغه في الموزون والمشور وهو القائل
 المت بنايوم الرحيل اختلاسه • فاضرم نيران الهوى النظر الخلس • تايت قلبه لاوهى ترعد خيفة • كما تاتي حين تعهدل الشمس
 نقاطها بصمتي بما انما مضى • وانست حتى ليس يسمع لي حس • ووات كآولي الشباب اطية •

طوت دونها كشها على
 يا سه النفس
 (وقال) يصف بلاغه الفتح
 ابن خاقان وشعره
 سمعنا يا شعرا الملوكة فكاهنا
 اذا غص منفيته الشفاف
 تاودا
 مسوي مارا ابنا لامرئ
 القيس اتنا • تراه في
 لم يشعر الفتح اوحدا
 اقام زمانا يسه مع القول
 صامتا • ونحسبه ان
 رام اكدى واصلدا
 فلما امتطاه راكنا ذل
 صعبه • وسار فاضهي
 قد اغار وانجدا
 (والفتح بن خاقان يقول)
 وانى وايها الكالجور والفتي
 حتى يستطع منها الزيادة يزد
 اذ اردت من زاده وحدي
 بقرها • فكيف
 احترابي من هوى تجدد
 (وكتب الى ابي الحسن
 هيبدا الله) بن يحيى وان
 امير المؤمنين لما استخاضت
 لنفسه واتتمنتك على
 رعبته فطقت بلسانك
 واخذت واعطى يديك

(وقال ابن ابي حازم)

طب عن الامر نقسا • وارضى بالوحشة انسا • ما عليها احديس • وى على الخيرة فلسا

(وقال آخر)

قد بلوت الناس طرا • لم اجد في الناس حرا • صار احلى الناس في العيش • ان اذ ما ذيق مرا
 (انجذاب الرجل بعلمه) قال عمر بن الخطاب ثلاث ما كات شع مطاع وهو ميسع وانجذاب المرء
 بنفسه وفي الحديث خير من العجب بالطاعة ان لا تأتي طاعة (وقالوا) ضاحك معترف بذنبه خير من باك
 مدل على ربه وقالوا سئمة نسيتك خير من حسنة تهجك • وقال الله تبارك وتعالى ألم تر الى الذين يزكون
 انفسهم بل الله يزكي من يشاء (وقال) الحسن ذم الرجل لنفسه في العلية مدح في السريرة (وقالوا)
 من اظهر عيب نفسه فقد زكاه • وقيل اوحى الله الى عبده داود وادخل خلق الناس باخلاقهم واحجز
 الاعيان بيني وبينك (وقال ثابت البناني) دخات على داود فقال لي ما جاء بك قلت ازورك قال ومن انا حتى
 تزورني امن العباد انا والله ام من الزهاد لا والله ثم اقبل على نفسه ويخجها فقال كنت في الشبيبة فاسقاً ثم
 شبت فصرت مرثيا وواقفه المرثي شرم الفاسق (لبي) عابد عابدا فقال احد ما لصاحبه والله اني احببت
 في الله قال والله لو اطاعت على ميري لتي بغضنتي في الله (وقال) معاوية بن ابي سفيان لرجل من سيد قومك
 قال انا قال لو كنت كذلك لم تقه (وقال محمود الوراق)

تعصى الاله وانت نظير حبه • هذا محال في القياس يدبغ
 لو كنت تضمر حبه لاطمته • ان المحب لمن احب مطيع

(وقال ابو الاشعث) دخلنا على ابن سيرين فوجدناه يصلي فظن انما عجبنا بصلاته فلما انقزل من الغف لنا
 فقال الرباه اخاف (زياد) عن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اكم والشرك الاصغر قالوا وما الشرك
 الاصغر يا رسول الله قال الرباه وقال عبد الله بن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا رياء ولا حسنة
 من سمع سمع الله وقال صلى الله عليه وسلم ما امر امرؤس برء الا اليه الله رداءها ان خير الخير وان شرافته
 (وقال) لقمان الحكيم لانه احذر واحده هي اهل للعدو قال وما هي قال اياك ان ترى الناس انك تخشى
 الله وقال تاجر • وفي الحديث من اصلح سريره اصلح الله علاقته (وقال الشاعر)
 واذا اظهرت شيا احسنا • فليكن احسن منه مانسر • فسر الخير موسوم به • وسمرا شره موسوم بشر
 (صلى) اشعث نفع الصلاة فقيل له ما اخف صلواتك قال انه لم يخالطها رياء (وصلى) رجل من المرثيين
 فقيل له ما احسن صلواتك فقال ومع ذلك اني صائم (وقال) طاهر بن الحسين لابي عبد الله المرزوقى كم لك منذ

واورد واصدره من رايك وكان تقويضه اليك بعد استحقاقه اياك وتسليطه الحق على الهوى فليك وبعد ان مثل بينك
 وبين الذين هم المرثيتك وجروا الى غايتك فاستطعمهم مضارك وخفوا في ميزانك ولم يزدك اكرامك الله رفعة ونشر يفا الا ازدت له همة
 وتعلمه اول تسلطه وتمكننا اذرت نفسك عن الدنيا عز وفاترت بها ولا تقريها واخصاصا الا ازدت بالعامه رافة وعلبها حد بالاجر حلت
 قسط النصيح له عن النظر رعبته ولا يثار حقه عن الاخذ بحجة عاقبه ولا القيام بما هو له عن تضمين ما هو عليه ولا يشغلك معاناه كبار الامور
 من تفقد صفاتها ولا البد في صلاح ما يصلح منها عن النظر في عواقبها فتمضي ما كان الرشد في امثاله وترجي ما كان الخبز في ارجائه وتبذل
 بها كان الفضل في بذله وتغمي ما كانت المصلحة في مقفه وتلبن في غير تكبر وتحمض في غير ميل وتعم في غير تصنيع لا بشي بل الحق وان كان عدوا

ولا يسعدك المظلم وان كان وليا فاما ما اهان بهت لك من الفناء والكفاية والذنب والعبادة والنصح والامانة والعهدة والفراسة والنصب فما
 ادى الى الراحة بما يرك معك حدث انتهى احسانه اليك مستوجبا للزيادة وكافة الرعية الامن غرط منهم النعمة مثنون عليك بحسن السيرة
 وعين النقيبة ويعدون من ما ترك انك لم تدع ضللا حجة ولم تدفع حقا المشبهة وهذا يسير من كثير لو قصدنا انفسه لانفدنا الزمان قبل
 تحصيله ثم كان قصدنا الوقوف دون الغاية منه (وله الى عبيد الله بن يحيى) يقطعنى عن الاخذ بحظي من لقائك وتعرفك ما انا عليه من
 شكر انعامك وافرادى اياك بالانامل دون غيرك تخلفني عن منزلة الخاصة ورغبتي عن الحلول بحمل العامة واتى است من عاد الذمة ولا
 الملازمة ولا قويا على المغادرة والارادة فلا عنيك ارتفاع قدرك وعلو امرك وما تمنانه من جلائل الاحوال الشاغلة من ان تنطول بتجديد
 ذكرى والاصفاء الى من يصعدك على وصلى وبرى ويرغبك في اصدا حسن الصنعة عندي ٣٠٣ وله اليه آخر فصل كتاب وانا اسأل
 الله الذى رحم العبادك

نزات بالعراق قال عند عشرين سنة وانا اصوم الدهر منذ ثلاثين سنة قال ابو عبد الله سألناك عن مسألة
 فأجبتنا عن مسئلتين (الاصحى) قال اخبرني ابراهيم بن الققاع بن كهم قال امر عمر بن الخطاب لرجل
 بكيس فقال الرجل اخذنا ليط قال عرض على الكيس (قال) رجل للحسن وكتب عنده كتابا اتجعتاني في حل
 من تراب حائطك قال يا ابن اخي بلى وروى عنك لا ينكر (وقال) محمد والوراق

أظهر والله ديننا * وعلى الدينار داروا * وله صاموا وصلوا * وله حوا وازاروا
 لوبد فوق الثريا * ولهم ريش اطاروا (وقال مساور الوراق)
 شهر ثيابك واستعد لقتل * واحكك جبينك لاقضاء بثوم * وعليك بالهوى فاجاس عنده
 حتى قصيب ودعية لتيتم * واذا دخلت على الربيع مسما * فاحص من سبابة منك بالانساج
 تصوف كى يقال له امين * وما معنى التصوف والامانة (وقال)

ولم ير الا له * وايه كن * اراد به الطربى الى الخيانة
 يقول لى القاضى معاذ مشاورا * وولى امر افي ايرى من ذوى العدل
 قعدك ما ذا يحسب المرء فاعلا * فقلت وما ذا يفعل الرب فى النهل
 يدق خلاياها * ويا كل شهدا * ويترك للذبان ما كان من فضل

(يحيى بن عبد العزيز) قال حدثني نعم عن ابيه رجل من ولد ابي بكر الصديق عن وهب بن منبه قال
 نصب رجل من بني اسرائيل ثيابا فاعت عصفا فوهمت عليه فقالت مالى اراك منهنما قال اكثره صلاتي
 الخنيت قالت قتالى اراك با ديا عظامك قال اكثره صياحى بدت عظامى قالت قتالى ارى هذا الصوف عليك
 قال زهادى فى الدنيا البست الصوف قالت فما هذه الصاعندك قال اتركها عظيم او اقضى به احوالى عبي قالت
 فما هذه الحبة فى يدك قال قربان امرى مسكين ناولته اياه نالت فاني مسكينه قال فخذى فاقبضت على
 الحبة فاذا الفخ فى عتهما بخلت تقول قبي قبي قال انسى فى نفسه يره لا غيرنى ناسك مرء بعدك ابدا
 (الدعاء) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن والدعاء برد القدر والبر يزيد فى العمر وقال
 الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد وقال النبي صلى الله عليه وسلم استقلوا البلا بالدعاء وقال الله تعالى ادعونى
 استجب لكم وقال تعالى فلو لا اذ جاءهم باسنا تضرعوا واكن قست قلوبهم وقال عبد الله بن عباس اذا دعوت
 الله فاجعل فى دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل
 بعض دعائك ويرده منا (وقال) سعيد بن المسيب كنت جالسا بين القبر والمنابر فسمعت قائلا يقول اللهم انى
 اسألك على ابا و رزق ادا و عيش اقا فانت قلت ارا اهدا (هشام بن عروة) عن ابيه عن عائشة قالت كنت

على حسن اقتصار منهم
 اليك ان يعدهم من
 فذلك ولا يعدهم الى
 المسكاره التي استنقذهم
 منها يدك * واتى رجل
 رجلا خارجا من مصر يريد
 المغرب فقال يا اخي
 اتبع القطر وتدع مجرى
 السيل فقال اخرخنى
 من مصر حتى مضاع
 وشخ مطاع واقتار الكرم
 وحركة الثيم وتغير
 الصدق بين السعة
 والضيق والهرب الى
 الغر بالعزيز من طلب
 الوفر بذل الجحز او اوصى
 بعض الحكماء صديقه
 وقد اراد سفرها فقال انك
 تدخل بلدا لا تعرفه ولا
 يعرفك اهلها فتسلك
 بوصفى تتفق بهما فيه
 عليك بحسن الشرائع
 فانها تدل على الحرية
 ونقاء الاطراف فانها تشهد
 بالموكبة ونظافة البرة
 فانها تدل عن النشء فى

النعمة وطيب الرائحة فانها تظاهر المرءة والادب الجميل فانه يكسب المحبة ولا يكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولياسك دون قدرك
 والزم الحياء والالفة فانك ان استحييت من الغضاضة اجتنبت الحساسة وان أنفت عن الغلبة لم يتقدمك نظير فى مرتبة قال الاصمعي سمعت
 اعرابيا يرضى آخر اراد سفرها فقل اثر بعلمك معادك ولا تدع لشهوتك رشادك ولا تكن عقلك وزرك الذى يدعوك الى الهدى ويجيبك
 من الردى واحبس هواك عن الفواحش واطلقه فى المسكارم فانك تبريد لك سلفك وتشديد به شركك واوصت اعرابية ابنها فى سفره قالت يا بنى
 انك تجاوز الغرباء وترحل عن الاصدقاؤك ولاتلقى غير الاصدقاؤك فاطل الناس يجرميل البشر واتق الله فى الالانية والسرور وقال بعض
 الملوك للملكم وقد اراد سفره فاقنى على اشياء من حكمتك اعلم بها فى سفرى قال اجعل ثيابك امام مجلتك وحملك رسولك ودفنك

فألك قدرتك وأناضامن لك قلوبهم بعينك ما لم تحرجهم بالشفعة عليهم أو تطهرهم بالأحسان إليهم وقال أبان بن تغلب شهدت أعرابية
 قومي ولداها أراد سفرها وهي تقول أي بني اجاس أمحك وصبي وبالله توفيقك قال أبان فووقت مستم السكلامها مستحسنا لوصفها فإذا
 هي تقول أي بني ابك والنميمة فانها تززع الضغينة وتفرق بين المحبين وإياك والتعرض لله يوب فتخضع عرضا وخلق أن لا يثبت الغرض
 على كثرة السهام وقبل اعترورت السهام غرضالا كانت حتى يسي ما شئت من قوته وإياك والمواديد بنك والبخل بما لك وإذا هزرت فاهز
 كرم بما بان أوزنك ولا تترزأنا منه مضمرة لا ينفجر ماؤها ومثل نفسك مثال ما استحسن من غيرك فاعمل به وما استقبح من غيرك
 فاجتنبه فإن المرء لا يرى عبث نفسه ومن كانت موته بشرة وخالف منه ذلك فهو له كان صدقته منه على مثل الريح في نصرها ثم أمسكت
 فذوت منها فقلت لها يا لله يا أعرابية ٣٠٤ الامازدته في الوصية قالت أو قد أعجبك كلام العرب يا حضري قلت نعم قالت العذرا قم

نات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان فلما الصق جلدي بجوده أغفيت ثم انقبت فإذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي فأذكرني ما يدرك النساء من الغيرة فلففت مرطى اما والله ما كان
 خزا ولا قزولا ولا دبا ولا جاحولا ولا قنابولا ولا كنانا قولا لهما كان أيام المؤمنين قالت كان سداه من شعر ولحمته من أوبار
 الابل قالت ففوت اليه أطلبه حتى ألقىته كالثوب الساقط على وجهه في الارض وهو ساجد يقول في
 سجوده بحمدك خياني وسوادي وآمن بك فؤادي هذه يدى وما جنت بها على نفسي ترجى لكل عظيم
 فأغفر لي الذنب العظيم فقلت يا بني أنت وأمي يا رسول الله أنك لبي شأن وإني لفي شأن فرفع رأسه ثم عاد
 ساجدا فقال أعوذ بوجهك الذي أضاعت له السموات السبع والارضون السبع من جفأة منك وتحول
 عاقبتك ومن شركك قد سبق وأعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك وبك منك لأحصى
 ثناء عبدك أنت كما أنبت على نفسك فلما انصرف من صلواته تقدمت امامه حتى دخلت الميت ولبي نفس
 حال فقال ما لك يا عائشة فأخبرته الخبر فقال وحيها نين الركبتين ما قبلت في هذه الليلة وتسمع هلم ما ثم قال
 أتدري أي ليلة هذه عائشة فقلت الله ورسوله أعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذه ليلة النصف من
 شعبان فيها توثق الأجال وتثبت الاعمال (العتبي) عن أبيه قال خرجت مع عمر بن ذر إلى مكة فكان إذا لبي
 لم يلب أحد من حسن صوته فلما جاء الحرم قال يارب ما زلتنا بطوهدة ونصعدا مكة ونعولون شرا وبدولنا علم
 حتى جئناك بهانقة أحقادها ديرة قطره ورها ذابله أسنم ثم أويس أعظم المؤنة علينا تعاب أبدأتنا ولكن أعظم
 المؤنة علينا أن ترجعنا خائبين من رحمتك يا خير من نزل به النازلون (وكان آخر) يدعو بعرفات يارب لم
 أعصك إذ عصمتك جهلاءني بحمقك ولا استخفنا بقوتك ولكن الشقة بعفوك والاعتذار بسترك المرخي
 على مع الشقة وولنا تامة والقدر السابق فالآن من عذابك من يستغفني ويحسب من اعصم ان قطعت
 حبلك مني فيما سني على الوقوف بين يديك إذا قبل للغة من جوزا ولذنبين حطوا (أبو الحسن) قال كان
 عروة بن الزبير يقول في مناجاته بعد أن قطعت رجليه ومات ابنه كانا ربهمة يعني بنه فأخذت واحدا
 وأبقت ثلاثة وكان أرباعي بيديه ورجليه فأخذت واحدة وأبقت ثلاثة فإني ابتليت لطماسا عاقبت واثني
 عاقبت لطماسا أنتم (وكان داود) إذا دعاني جوف الليل يقول نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي
 قيوم اغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم اليك رفعت رأسي نظرا لعمد الذليل الى سبده
 الجليل (وكان) من دعاء يوسف باعدني عند كربتي ويا صاحبي في غربتي ويا غايتي عند شدتي يارب جاني إذا
 انقطعت حبلتي اجعل لي فرجا وخرجا (وكان) عبد الله بن ثعلبة البصري يقول اللهم أنت من حبلت نفسي
 ذكرك لا تترى وأنت من جودك وفلك تعطى ذكرك لا تصي وأي زمان لم تعصك فيه سكان أرضك

ما تعامل به الناس بينهم
 ومن جمع المالم والثناء
 فقد أحاد الخلة وربطها
 وسربها (فقر في مدح
 السفرج) أبو القاسم بن
 عماد صاحب الخبر
 المنقول شهيدان المقبوض
 غريبا شهيد في الحديث
 ما فرأوا تغتموا السفر
 واحد أسباب الحبس
 التي بها قوامه وهابها
 نظامه ان الله لم يجمع
 منافع الدنيا في الارض
 بل فرقه أو أوج بعضها
 الى بعض المسافر يسمع
 الجائب ويكسب
 التجارب ويحباب المكاسب
 الاسفار مما تزيدك علما
 بقدره الله وحكمته
 وتدهوك الى شكر نعمته
 ليس بينك وبين بلدك نسب
 تغربا بلاد ما حلك السفر
 يسفر عن أخلاق الرجال
 أو حش أهلك إذا كان
 في الجحاشهم أنسك واهجر
 وطلك إذا نبت عنه نفسك
 ربما أسفر السفر عن

الظفر وتقدر في الوطن قضاء الوطر وأنشد ليس ارتحلك تزداد التي سفرا * بل المقام على تحسف من السفر فكنت
 وما لقر بالبيد القضاء بل التي * نبت بي وفيها ساكنوها هي القفر أخذها المنفي
 وقال اذ ترات عن قوم وقد قدروا * ان لتفارقهم لراجلون هم (تقبض ذلك في ذم السفر والغربة) في الحديث ان المسافر
 وماله لى قامت الاما في الله اى على ذلك * شيان لا يعرفهما الا من اتى بهم السفر التاسع والبناء الواح السفر والسقم والمقتال ثلاث
 متقاربة فاسفر سفينة الاذى والسقم حريق الجسد والقتال منبت المنايا اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الذل الغربة كربة النقلة
 مثله الغريب كالغرس الذي زابل أرضه وفقد شربه فهو ذابل لا يشمر وذابل لا ينضغ الغريب كالغرس النائي عن وطنه فهو ولكل سبع فريسة

واكل رامرية وأشد
 لا يهدم المرء شيئا يستعين به * ومعه بين أهله وأصحابه * ومن نأى عنهم قلت مهابته * كالأب يحقر لما غاب عن غابه
 (كتب أبو عبيد الله) إلى أهله بعد عزله بأه عن الدواوين لم ينكر أمير المؤمنين - بن حالي في قرب المؤانسة وخصوص الخلطة من حالي
 عنده قبل ذلك في قيامي بواجب خدمته التي أدتني من نعمته ووطدت لقدمي من كرامته فلم أبدل أعزائه أمير المؤمنين حال التباعد
 وقرب في محل الأقسام وما لم يأن الله مني فيما قلت إلا ما علمه أمير المؤمنين فان رأى أكرمه الله أن يعارض قولي بعله بدأ واقفة فعل ان شاء
 الله فإنا قرأ كتابه شهد تصديقه قلبه فقال ظلمنا بأبي عبد الله فليردني حاله ويعلم ما تجد له من حسن رأي فيه (ولما) أمر المأموران
 بحب عنه الفضل بن الربيع لسبب تألم قلبه منه كتب إليه بأمر المؤمنين لم ينسى التقريب حالي أمام التباعد ولا غفلتني المؤانسة عن
 شكر الابداد فلي أي الخائفين أهد من أمير المؤمنين ويلحقني ذم التقصير في واجب خدمته وأمر المؤمنين أعد لد شهردي على الصدق
 فيما وصفت فان رأى أمير المؤمنين أن لا يكتم شهادتي فعل ان شاء الله (وقال) أبو جعفر المنصور لوالي مسلم - حين أزعج على قلبه هل كنت
 قبل قيامك بدولتنا جازا لمر على عبيد بن قال لا يا أمير المؤمنين قال فلم تعرض حالي عسرتك ومهانتك على أيامنا وتعرف لنا ما يعرف
 غيرك من اجلنا وأعظمانا حتى لا ينزاعك الخبيث عن ان الظمانية قال قد كان ذلك ٣٠٥
 يا أمير المؤمنين ولا تكن الزمان
 واسأله فلما ما كان من

حسن صنيعي قال فلا
 مرغوب فيك ولا ما سؤف
 عليك وفي الله خاف
 منك وأمر بقله (جمله
 من شعراي الفصح كساجم
 في الاوصاف) قال
 بصف أجزاء من القرآن
 من يتب خشية العقاب
 فاني * تبت أنسابهم
 الاجزاء
 بعثني على القراءة والتد
 لك وما خلقتني من القراء
 حين جاءت تروقني
 يا عدل * من قد ورد
 وصيغة واستواء
 سبعة أشهر لي السبعة

فكنت عليم بما عودا وبالفضل جوادا (وكان) من دعاء علي بن الحسين رضي الله عنهما اللهم اني اعود
 بك ان تحسن في مرأى العيون علانيتي وتبقي في خفيات القلوب سريري اللهم كما أسأت فأحسن لي فاذا
 عدت فعد علي وارزقني ومواسد من قفرت عليه ما وسعت علي الشيباني قال اصاب الناس به عدد ارجح مظلمة
 فانتميت الي رجل في المسجود وهو ساجد بقول في سجوده اللهم احفظ سجوداتي امة ولا تشمت بنا أعداءنا من
 الامم فان كنت أخذت العوام بذنبي فهذه ناصيتي بين يديك وكان الفضيل بن عياض يقول اللهم لو عذبتني
 بالانار لم يخرج جلدك من قلبي ولم أنس ابيادك عندني في دار الدنيا (وقال عبد الله بن مسعود) اللهم وسع علي
 في الدنيا وزهدني فيها ولا تزها عني وترغبني فيها (مرأب الدرء) رجل يقول في سجوده اللهم اني سائل فقير
 فأعنتي من سعة فضلك خائف مستجير فأجرتني من عذابك (الصهي) قال كان عطاء بن ابي رباح يقول في
 دعائه اللهم ارحم في الدنيا اغربني وعند الموت صرعتي وفي القبر ورحمتي ومقامي غدا بين يديك العتيبي قال
 حدثني عبد الرحمن بن زياد قال استكى ابي فكتب الي ابي بكر بن عبد الله يسأله ان يدعو له فكتب اليه حق
 ان عمل ذنبا لا عذر له فيه وخاف موتا لا يدل له منه ان يكون مشقة ساءة وولك واست أرجو ان يستجاب لي رقة
 في عملي ولا يراءه من ذنبي (العتبي) قال كان عبد الملك بن مروان يدعو على المنبر يبارك ان ذنوبي قد كثرت
 وجات عن ان توصف وهي صغيرة في جنب عقولك فأعف عني (كيف يكون الدعاء) * سفيان بن عيينة
 عن ابي ميمون عن عكرمة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا وسط يده اليسرى وأشار باصبعه من يده
 اليمن والدعاء هكذا وأشار براحة الي السماء والابتهاج هكذا ورفع يديه فوق رأسه وظهره الى وجهه
 سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد رضي الله عنهما فقال لي يا سفيان اذا كثرت همومك فأكثر
 من لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا تداركت عليك النعم فأكثر من الحمد لله واذا ابطأ عنك الرزق

(٣٩ - عقد - ل) الانسجم ذات الانوار والاضواء
 مشها بصيغة الشباب ولما * ن العذارى وبسة الخطباء
 فهي مستودة الظهور وورقها * نور حق يحمد لودجي الظلماء
 وكان الخطوط فيهما رياض * شاكرات صنيفة الانواء
 وكان العشور والذهب السبا * طع فيها كواكب في السماء
 فاذا شئت كان حمة زفة فيها * واداشتت كان فيها الكسائي
 مثل ما اثر الدب من الغر * رعي جلد بصفة عذراء
 فحقي على ان اتلو القرية * ان فيمن مصصحي ومساتي
 ولم يداد نراب * في صحف سطورها حساب يكثرفهم المحو والاضراب * من غير ان يسود الكتاب حتى يبين الحق والصواب
 * وايس انجم ولا اعراب فيه ولا شك ولا ارتباب (وقال بصف بركار استهاده)
 جدلي يبرك الذي صنفت * فيه يد اقبه الا جابيا
 ملتئم الشعبتين معتدل * ماشين من جانب ولا عيبا

شبهان في شكل واحد قدرا * وركبا بالعقول تركيبا
 أو ثقي سمارة وغيب عن * فواظر الناقدين تغييبا
 قد ضم قطر به محكم اهـما * ضم محب اليه محبوبا
 ذومقابلة بصرفه منسوبة * لم ناله رقة وتهدنيا
 لولاه ما صبح خط دائرة * ولا وجدنا الحساب محسوبا
 لو عين اقل سدس به بصرف * خوله بالسجود مكوبا
 (وقال بصفت بيكنا)

أشبه شيتين في اشتكالهما * بصاحب لا يزال مضمونا
 فعين من يجنله بحسبه * في قالب الاعتدال مصبوبا
 يزداد حرصا عليه به مصوره * ما زاده بالبنان تغليبا
 ينظر فيهما الى الصواب فيا * بها زال الصواب مطوبا
 الحق فيه فان عدالتا * سواء كان الحساب تقريبا
 فابعثه واجنبه لي بسطرة * تلف الله وى بالثناء مجنوبا
 روح من الماعى في جسم من الصفر * مولد بلطف الحسن والنظر

مستعمل بغيب عن طرفه سكن * ولم يبت من ذوى ضغن على حذر
 ينشئ له حركات من أسافله * كأنها حركات الماء في الشبعر
 أذابت دار في أحشائه فذلك * جاني المسير وان لم يسلك لم يدر
 تقضى به الجنس في وقت الرجوب وان * غطى على الشمس ستر الغيم والمطر

عرفت مقدار ما ألقى
 من السهر
 مجرد كل ميعات تخيره
 ذوا الخبير للاسفار والحضر
 ومخرج لك بالاجزاء
 ألقها * من النار
 وقوس الليل والسحر
 نتيجة العلم والتفكير
 صوره * يا حينا بدع
 الافكار في الصور
 (وقال بصف اسطرلابا)
 ومستدير كجرم الدر
 مسطوح * عن كل رافعة
 الاشكال مصفوح
 صلب يدار على قطب
 يثبت *
 شمال طرف بشك الحندق
 مكبوح

فأكثر من الاستغفار (وقال عبد الله بن عباس) لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار * وقال علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه عجبا من هلاك النخلة معه قبل له وما هي قال الاستغفار ﴿ دعاء النبي صلى الله
 عليه وسلم وأبي بكر الصديق وعمر رضوان الله عليهم ﴾ أم سلمة قالت كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا مقاب القلوب ثبت قلبي على دينك (الغزيرة) بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا لم من الصلاة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (وكان آخر
 دعاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته اللهم اجعل خير زمانى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم
 لقائك * وكان آخر دعاء عمر رضي الله عنه في خطبته اللهم لا تدعنى في غيرة ولا تأخذنى في غيرة ولا تجعلنى
 مع الغافلين ﴿ الدعاء عند الكرب ﴾ عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من عبد اصابه هم فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل
 فى قضاؤك أسألك بكل اسم سميت به نفسك أود كرته فى كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به
 فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ضياء صدرى وريح قلبى وذهاب غمى وذهاب همى الأذهب الله
 همه وبدله مكان حزنه فرحا (وقالوا) كلمات الفرج من كل كرب لا اله الا الله الكريم الحليم وسبحان
 الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (الكلمات التى تلقى آدم من ربه) اللهم لا اله الا انت
 سبحانك وبحمدك علمت سواك ولامت نفسى فب على انك انت التواب الرحيم ﴿ (اسم الله الاعظم) ﴿
 عبد الله بن يزيد عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم انى أسألك بانك انت الله الاحد
 الهه الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله يا سمع الاعظم
 الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى (الاسماء) بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله

الاعظم
 تفيك عن طامخ الابراج هبطته * بالشمس طورا وظورا بالمصابيح
 وان تعرض في وقت يقدره * لك التشكك جلا به تصحيح
 له على الظهر عين احكمته بما * يحوى الضياء ويخفيه من اللوح
 لا يستقل لما فيه بمعرفة * الا الحصف اللطيف الحس والروح
 نتيجة الذهن والتفكير صورته * ذوا العقول الصيحات المراجيح
 على تقدمه فى الكتابة ومكانه فى البلاغة واستنصق أمواله من غير
 أهدي اليك شوا الحجاب واحتشدوا *
 لم يرض بالارض بهديها اليك فقد *
 كضهر القواديلتهم الذين سيأوتجوه به دفنا حيزرم
 على الاقاليم من اقطارها الفخج
 بالماء والنار والارضين والريح
 عرفت ذلك بلم فيه مشروح
 بين المشائم منها والمناجيح
 تتج المسقل فيها أى تنقيح
 وهو منفكى الا بواب عن سواه حمد مفتوح
 قد نكب بابا اسحق الصابى على تقدمه
 فى يوم مهرجان امطر لآبى دور الدرهم وكتب اليه
 لكن عبدك ابراهيم حين رأى *
 وقول أبى الفتح مل البنان البيت نظير قول على بن العباس الرومى بصف من امرأة
 وهو فى اصبعين من اقليم
 يسع السبعة الاقاليم طرا * وهو فى اصبعين من اقليم

وأما اخذ ابن الرومي من قول بعض الشعراء يذكر كاتبا
شبراذا قبس واكنه * في فعله مثل الاقالم

في كفه اخرس ذو منطوق * بقافه واللام والميم
محذف الراء ومسوده * كارهة الروق من الريم

وهذا البيت الاخيرة لوب من قول عدى بن الرقاع العاملي وقد وصف قرن زريم وشبهه بقلم عليه مدادوز كرتبية
ترجي اغن كان ابره زرقه * فلم اصاب من الدواء مدادها
من تشبيه اوراك النسوان بالرم والاكشبان قال الشاعر
خذال الشوي لا تخشني غير خلتها * اذا الرع لم يصبرن دون المناجج
يذرن مروط الخبز ملائمي كأنها *

قصاروان طالت بايدي النواصج وهذا المني مداول متناقل في الجاهلية والاسلام فاغرب ذوال رمة في قائه واحسن فقال بصف رملا
ورمل كأوراك التمداري قطعته * وقد جلاها انظامات الخنادس وكذلك مدحهم ضمورا الكشخ وجولان الوشخ وصموت

القاب والخلخال وامتناع الخدام من الخجال قال خالد بن يزيد بن معاوية وذكر كرملة بنت الزبير بن العوام

تجول خلخال النساء ولا أرى * لملأ خلخالها لا يجول ولا قلبا
أحب بني العوام طارحها * ومن أجلها أحببت أخوالها كلما

(وقال الطائي) على ابن جليل ما وان قلت أوسما * صموتان من مل ورقة منطوق ٣٠٧

مهالو حش الان هانا أو
انس * قنانت الط الان
تلك ذوابل
مسن الهيف لوان
الخلخال صيرت
لهار شها جانت عليها
الخلخال
(وقال ابن أبي زرعسة
الدمشقي
استكملت خلخالها
ومشت * تحت الظلام به
فما نطقا
حتى اذ ارجح الصبا نسبت
ملا العبير بسيرها
الطرقا
(وقال المتنبي)
وخصر تثبت الابصار فيه
كان عليه من حدق نطقا

الاعظم فيما بين الايتيم واليهكم الواحد لاله الا هو الرحمن الرحيم وقاصحة آل عمران الم الله لاله الا هو
الحق القيوم ﴿الاستغفار﴾ شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول
اللهم أنت ربّي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر
ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فأغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت (الاسود وعلقمة) قال قال عبد
الله بن مسعود ان في كتاب الله آيتين ما اصاب عبد ذنبا فغفر له الا الله لا يغفر الذنوب الا انت (الاسود وعلقمة) قال قال عبد
فاحشة أو ظلموا أنفسهم الى آخر الآية ومن يعمل سؤا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحوما
(ابو سعد الخدري) قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي القيوم وأتوب اليه خمس مرات غفر له
ولو فر من الزحف ﴿دعاء المسافر﴾ عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أراد سفرا قال اللهم أنت صاحب السفر والخليفة في الحضر اللهم اني أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة
المنقلب والحور بعد الكور ومن سوء المنظر في الهل والمال (الشعبي) عن أم سلمة قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا خرج في سفر يقول اللهم اني أعوذ بك أن أذل أو أضل أو أظلم أو أنظلم أو أجهل أو أجهل علي
(وقالت) من خرج في طاعة الله فقال اللهم اني لم أخرج اشرأولا بطرأولا ربا ولا سمة ولا كنى خرجت ابتغاء
مرضاتك واتقاء سخطك فأسألك بحجتك على جميع خلقك ان ترزقني من الخير كثر مما أجد و تصرف
عني من الشرأ كثر مما أخاف استحيب له باذن الله ﴿الدعاء عند الدخول على السلطان﴾ سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال اذا دخلت على السلطان المهيب تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر والله اكبر واعز
مما أخاف واحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من عبدك فلان و جنوده
وأشباعه واتباعه تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك (ابو الحسن) المدايني قال لما حج

(قل هذا كما أبو عثمان الناجم) فقال به جوقينة مسلولة النكل غير بطن * مثقل فهسى عنكبوت
سجواها الدهر في الصطتاب * ووشحها كظم صموت (وقال أبو عثمان مدح قبينة) محسنة في كل الحانها *
لا كالتى تحسن في الندرة ثم قلبه في هجاء فقال تحجبت منها ويحجها كيف لا * تخطف بالاحسان في الندرة
وهذا ما أخذ من قول محمد بن منذر بن محمد بن خالد بن طليق وكان قد تقاد قضاء البصرة يا عجباً من خالد كيف لا *
يخطى فينا مرة بالاصواب كان قضاء الناس في ما مضى * من رحمة الله وهذا عذاب وهذا ايضا من قلب الهجاء مدحها والمدح هجاء
كما قال مسلم بن الوليد سمع قوما قصت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم بقبح الخبر (قله أبو الطيب المتنبي فقال)
واستهكرا الاخبار قبل لقائه * فلما التقينا صغرا نظير الخبر (وقال أبو تمام) عيال الكهين له فضل لحينه * وكينه الخفي عليه كين
(قله البصري فقال) لا يأس المرء ان يعجبه * ما يحسب الناس انه عطبه (وقال أبو تمام) وحشية ترمى القلوب اذا غدت *
وسنافا تصطاد غير المصيد (قله البصري فقال) على انى أخشى على دار أمنها * فوارس يصطاد الفوارس صيدها
(وقال أبو تمام) يشنا الغبت وهو جد حبيب * رب خزم في بغضة الموموق (قله البصري فقال) يسرفني الشئ قد يسوءكم *
نوه يوم يجامل لقبه قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المعنى في المصراع الاول ايبين منه في الثاني الا ترى انه لو قال انه ليس بملك الشئ قد

يسر كان مثل ذلك المعنى الا انه قلب لساخته (قال ابن الرومي) بحرف مؤنثه

قبة ملعونة من أجلها * زفض الله ومما من رفضه * فاذا غنت ترى في حلقها * كل عرق مثل بيت الارضه

وقله ابن المعتز قال يصف ارضه اكلت له كتابا * تفتي انايب لها فهم اسبل * مثل العروق لا ترى فيها اخل
وهذا كثير يكفى منه بالسير ومن المعاني ما لا يقلب الا ترى انك تقول نام القوم حتى * كانوا موقى ولا يحسن ان تقول ما تراحي كانوا منهم

تسام وقد اخذ على أبي نواس في قوله يصف دارا وقف بها * كانوا اذ خربت حارم * بين يدي تقنيده مطرق
قالوا انما يجب أن يشبه الجارم اذا عدلوه فسكت وانقطعت سخته بالدار انما لية التي لا تجيب واخذ واخوله

كان نيراننا في جنب مصفهم * مصفقات على ارسان قصار * نار يساور جسمه من حرها * اهب كما عصفرت شق ازار
ما زال سر الكفر بين ضلوعه * حتى اصطلى سر الزناد الواري * فصلان منه كل جمع مفصل * وفعلان فاقسرة بكل فقار

ظارت له شمل يهدم لقمعها * اركانها هدمها بغبار * صدق لها حبا وكان وقودها * متناو يدخلها مع الكفار
وردت البيت الثاني قالوا وانما تشبه الشباب المعصرة بالنار فهذا وما أشبهه لا يوازن انعكاسه وتتضاد قضاياء وانما يهجم القلب فيما

يتحقق تضاده أو يتقارب (قطعة من شعر أهل العصرف ذكر الخوم) قال أبو الفتح البستي * قد غص من أملى انى أرى عملى * أقوى من المشتري فى أول الحمل * واتى راحل عما أطوله * كاتنى استدر الحظ من زحل (وقال)

اذا غدا ملك بالله ومشتغلا * ٣٠٨ * فاحكم على ملكه بالويل والحرب * ألم ترا الشمس فى الميزان هادئة * فى الميزان هادئة

لما غدا برج نجم الله

والطرب

وقال

وقد تدنى الملوكة لدى

رضاها

وتبهد حين تحتقد

احتقادا

كالمسرخ فى التثليث

يعطى

وفى الترييبع يسلب

ما نادا

أبو جعفر المنصور مر بالمدينة فقال للربيع على جعفر بن محمد قد قتلنى الله ان لم أقتله فقتل به ثم الخ فيه فغير
فما كشف الستريته وبينه ومثل بين يديه همس جعفر بشفتيه ثم تقرب وسلم فقال لا سلم الله عليك
يا عدو الله تعمل لى العوائل فى ملكى قتلنى الله ان لم أقتلك فقال له جعفر يا أمير المؤمنين ان سليمان صلى الله
عليه وسلم أعطى فشكر وان أبو ابى قصى وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارت منهم واحق من
تأبى بهم فنكس أبو جعفر رأسه مليا ثم رفع اليه رأسه فقال له يا أبا عبد الله فانت القريب القرابة وانت
ذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليلة الغائلة ثم صاحفه بيمنه وعانة ييساره وأجلس معه على فراشه
واخبره له عن بعضه وأقبل عليه بوجهه يسأله ويحادثه ثم قال عجبوا لوالى عبد الله اذنه وكسوته
وجائزته قال الربيع فلما خرج وخطف السترا مسكت بثوبه فارتاع وقال ما أرانا يارب ربيع الا وقد حدثت
قلت هذه منى لانه قال فذلك أيسر قل حاجتك قات انى منذ ثلاث اذ اقع عندك وأدارى عليك ورايتك اذ
دخلت همست بشفتيك ثم رأيت الامر انجلى عنك وأنا خادم ساطان ولا غنى بي عنه فأحب منك ان تعلمينه

(وقال) الافتقوا بى فانى كما * تمدحت فليمدحن من يجب

فما كوي راجع فى الرفا * ولا برج قلبى بالمتقلب وقال
فقد يكسف المره من دونه * كما يكسف الشمس جرم القمر وقال

ودليل الصدق فيما قلته * شرف المريح فى بيت زحل وقال
شرف الملوكة بعلمهم وبرأيهم * وكذلك أوج الشمس فى الجوزاء وقال

كما السعد يقبل طبع النحوس * اذا كان فى موضع غير سعد وقال
الا كانسى بكتاب وارد * من سيد محض النصار ماجد

بامعشر الكتاب لا تتعرضوا * لرياسة وتضاغروا وتخاذلوا
دعانى الى بيته سيد * له الخلق الا شرف الاطرف (وقال)

عطارد نجمى ولا شك ان * عطارد فى بيته اشرف وقال
فلخر عزى بالنفس حيث قوى * والشمس فى كل برج ذات أنوار (وقال)

ولله حكم للجيميع صدوع * فلنجهم من بعد الرجوع استقامة * وللشمس من بعد الغروب طلوع وقال لمحبوس
حسبت ومن بعد الكسوف تبليج * تضى عبه الا فاق للبدرو الشمس
فأول كون المره فى اضيق الحبس * وقال ايضا يامن تولى المشتري تدبره * حاشاك ان تتنادى بالريح (وقال)

لا تنزع عن كل شئ مفرغ * ما كل تدبير البروج بصائر (وقال يرفى بالاقاسم الصاحب)

قال

لئن كسفتونا بالاعلة * ونازت قد احهم بالظفر

شرف الوعد بوعده مثله * مثل ما فيه زرع وخلال

قل لذي غرته عزه ملكه * حتى اخل بطاعة النعشاء

وقد يفسد ابره بعد الصلاح * فساد الاماكن والشمى يمدى
ما نسن ظمان ماء بارد * من بعد طول العهد بما وارد

فقدناه ما غمنا به ولا * كذلك كسوف البدر عند غمنا
اذا ما غاب وجه البدر عنا * فوجهك عندنا البدر المقم
(وقال مسكويه الخالدي)

لو زيدت الشمس في ابراجها مائة * ما زاد ذلك شيئا في فضائنا
واينك ان ايسرت خيمت عندنا * لئاما وان اعسرت زرت اساما
وهذا كقول ابراهيم بن العباس الصولي في محمد بن عبد الملك الزيات
يعرف الابدان اثرى ولا * يعرف الادنى اذا ما افتقرا

بناء له غالب العزاهره * وماذا يريد الحاسدون من امرئ * تزيهم اخلاقه وما تثره
ولا تهدي يوما اليهم مفاقره * وكانوا كرام كوكبا بصاقه * فرد عليهم بله وهواطره
الروايات رماني بما ركنت منه والدي * زينا ومن جال الطوى رماني
بما عاد عليه والراية المشهورة * ومن اجل الطوى فعلى هذا تسقط المناسبة بينه وبين قول ابن المعتز قال بعض الرواه كنفامع ابي نصر
راوية الاصمعي في رياض من المذاكرة تحتجتي شمارها * وتجنبي انوارها الى ان افضنا في ذكراي * سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي فقال
رحم الله الاصمعي انه لم يدرك بحر علم غير انه لم ترقط مثل اعرابي رقف بنا فسلم فقال ايكم الاصمعي فقال انا ذلك فقال انا ذنون بالجلوس
فاذناه وعجبنا من حسن ادبه مع حقاء ادب الاعراب قال يا اصمعي انت الذي ٣٠٩ يزعم هؤلاء النفر انك انقمهم معرفة

وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن درست لابي الفضل المكي
فان رجعت نجوم السموات يوما * فوجهك نجوم سمواتهم مستقيم
حسن القصر منزله * فضيلة الشمس است في منازلها
(وقال ابو بكر الخوارزمي)

فانت الابدان قل ضوه * اغرب وان زاد الضياء اناما
اسدضارا اذا ما نعته * وابرا اذا ما قدرا
(وقال ابن المعتز)

اذا ما هواسمتني اهتدي لافتقارهم * وهذا البيت كما قال بعض العرب في احدى
الجول والجمال الناحية والطوى البئر يرد رماني
بينه وبين قول ابن المعتز قال بعض الرواه كنفامع ابي نصر
سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي فقال انا ذلك فقال انا ذنون بالجلوس
يزعم هؤلاء النفر انك انقمهم معرفة بالشم والاربيسة

قال نعم قل اللهم احسني بعينك التي لا تنام واكنفي بكنفك الذي لا يرام ولا اله الا انت رحائي فكف من
نعمه انعمت على قل هندها اشكرى فلم تحرمي وكف من بلية ابتليني بها قل عندنا صبري ذلم تحتلني اللهم
بك ادرا في فخره واعوذ بخبرك من شره ﴿ الدعاء على الطعام ﴾ من قال على طعامه بسم الله خير
الاسماء في الارض وفي السماء ولا يصير مع اسمه داء اللهم اجعل فيه الداء والشقاء لم يصرف ذلك الطعام
كائنا ما كان (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي من علمنا وهدانا
واطعمنا واروانا وكل بلاء حسن ابلانا ﴿ الدعاء عند الاذان ﴾ من قال اذا سمع الاذان رضيت بالله ربنا
وبالاسلام ديننا وبعهدنا نبينا غفر له ذنوبه (وقال) صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاذان فقولوا مثل ما يقول
المؤذن ﴿ الدعاء عند الطيرة ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اطير شيئا يكرهه فقال اللهم لا طير
الاطير ولا خير الاخير ولا اله غيرك لم يصرفه ﴿ الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ﴾ افضل عن ابي حازم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اجمعوا ان الساعة التي

وحكايات الاعراب قال
الاصمعي فهم من هو
اعلم مني ومن هو دوني
قال افلا تشدونني من
بعض شعرا هل الحضر
حتى اقتدى على شعراء
اصحابنا فانشده شعرا
لرجل امتدح به مسلة
ابن عبد الملك

اسلمت انت البهران جاء وارد * ليث اذا الم الحرب طار عقابها وانت كسيف الهند واني ان غدت * حوادث من حوب يعجب عابها
وما خلقت اكرم في امرئ له * ولا غاية الا ابيك ما تبها * كالك ديان عابها موكل * بهوا على كفيك بحري حسابها
الذي رحلنا العيس اذ لم نجد لها * اخافت رجعي ليدى ثوابها * قال فتبسم الاعرابي ووزاراه فظننا ان ذلك لا يستحسنه الشر ثم قال
يا اصمعي هذا شعرا هل خلق النسيج خطوه اكثر من صوابه يعطى عبويه حسن الروى ورواية المشهده بشبهون الملك اذا امتدح
بالاسد والاسد الجرح شيم المنظر ورمعنا طرده شر ذمة اما تناو ولاعب به صديانا ويشبهونه بالبحر والبحر صوب على من ركبته صر على من
شربه وبالصف ووربعنا خان في الحديقة ونبا عند الضريبة الا نشدني كما قال صبي من حيننا قال الاصمعي وماذا قال صاحبكم فان شده
اذا سالت الورى عن كل مكرمة * لم يرها كرمها الا الى الهول * فتي جواد اذ اب المال نائه * فالتدل يشكر منه كثرة النيل
الموت يكره ان باقى منيته * في كرمه عند لف الخيل بالنيل * لوزاحم الشمس ابقى الشمس كاسفة * اوزاحم الصم الجها الى الميل
امضى من النجم ان نابتة نابتة * وعند ادائه اجرى من السيل * لا يسترح الى الدنيا وزيقتها * ولا تراه اليها صاحب النيل
يقصر الجده منه في مكارمه * كما يقصر عن افعاله قولى * قال ابو نصر فاهمتنا والله ما معنا من قوله قال فتأني الاعرابي ثم قال
للاصمعي الانتشدني شعرا ترناح اليه النفس ويسكن اليه القلب فانشده لابن الرقاع العاملى وناجعة تجلوه وودار اكة *
مؤشرة يسي الاماني طيبها * كاش بها خراجها غمامة * اذا ارتفعت بهد الرقاد غروبها * اراك التي نجد نحن وانما *
منى كل نفس حيث كان حبيبها * فتبسم الاعرابي وقال يا اصمعي ما هذا يدون الاؤل ولا فوقه الا انتدنتي كما قالت قال الاصمعي
وما قلت جعلت فداك فانشده * تلعتها ابكر واعلقت بها * فقابى عن كل الورى فارغ بكر * اذا احتجبت لم بكفك البدر ضواها *
وما الصبر عن ان صبرت ووجدته * جيل اول في مثلها يجسن الصبر

يستجاب فيها الدعاء آخر ساعة من يوم الجمعة ﴿التعوذ﴾ أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يشبع وعين لا تبصر ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع (وقال) صلى الله عليه وسلم من قال اذا امسى واصبح اعوذ بكلمات الله التامات المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يجرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها لم يضره شيء من الشياطين والهوام (مسروق) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما بهذه الكلمات اعينك بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة (وكان ابراهيم) صلى الله عليه وسلم يهوذ بها اسمعيل واسحق (وقال اعرابي يصف دعوة) وسارية لم تسرف في الارض تبغى * محلا ولم يقطع بها اليد تقاطع * تظل وراء الليل والليل ساقط بارواقه فيه * مبروها جمع * فتفتح ابواب السماء لوفدها * اذا قرع الابواب منقن فارع اذا سألت لم يرد الله رؤسها * على اهلها واتهراء وسامع وانى لارجو الله حتى كائنما * ارى يجميل الظن ما الله صانع (ومن قولنا في هذا المعنى)

بني ائمة اطيب ابن مسلم * ضناك واعيا اذا البيان المشبع * لابنهان تحت الظلام بدعوة حتى يدعها ذاع الى الله يسمع * تغفل من بين الصلوات نشيجها * له شافع من عبادة وتضرع الى فارح الكرب الجيبان دعا * فزعت بكربي انه خبير مفزع فيما خسر برمه عود هوتك فاستمع * ومالي شفيع غير فضلك فاشفع

تم الجزء الاوّل ويليّه الجزء الثاني وأوله كتاب الدرّة في التعازي والمراني

وحسب سببك من شهر
يقوتك ريقها
ورائه مامن ريقها
حسبك الخمر
ولوان جلد الذر لانس
جلدها
لكان لانس الذر من
جلدها اثر
ولم يكن للبدن رضدا
جهالها
وتفضل في حسن الصفا
البدن
قال ابو نصر قال لنا
الاصمعي اكتبوا ما همتم
ولو باطراف المدى في
رفاق الاكباد قال واقام
عندنا شهر اجمع له
الاصمعي جسمانه دينار
وكان يتماهدنا في الخين
بعد الخين حتى مات
الاصمعي وتفرق اصحابنا

155

FRONT



*Restored through
a grant from*

The Cartwright Foundation



